

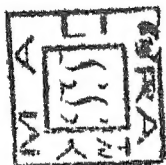
PERSIAN SECTION

این کتاب مستطاب

نہجات الانس من حضرات القدس

تصنیف حضرت مولانا نور الدین عبد الرحمن جامی

باہتمام فقیر حقیر



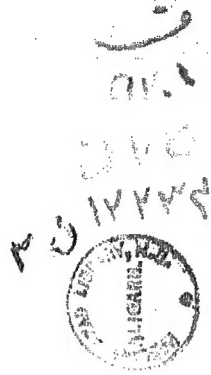
ولیم ناسو ایس

و تصحیح مولوی غلام عیسیٰ : مولوی عبد الحمید و مولوی

کبیر الدین احمد چاپ نموده شد

کلکتہ

مطبع لیدی — ۱۸۵۸ ع



CERTIFIED-2002
CERTIFIED-2002

M. A. L. LIBRARY, A. M. U.



فهرس ابواب و اسماء كه درين كتاب

نفسحات الانس مذكور است

صفحه

تمهيد في القول في الولاية والولى	٣
القول في المعرفة و العارف والمتعرف و الجاهل	٥
القول في معرفة الصوفي و المتصوف و الملامتي و الفقير و الفرق بينهم	٧
القول في التوحيد و مراتبه و اربابها	١٧
القول في اصناف ارباب الولاية	٢٠
القول في الفرق بين المعجزة و الكرامة و الاستدراج	٢٢
القول في اثبات الكرامة للاولياء	٢٣
القول في انواع الكرامات و خوارق العادات	٢٩
القول في انه متى سميت الصوفية صوفية	٣١
القول في ذكر النساء العارفات	٧١٩

ابراهيم آجري صغير	٥١	ابراهيم بن شيدان	٢٤١
ابراهيم آجري كبير	٥٢	ابراهيم بن عيسى	١٥٥
ابراهيم اطرس	٥٠	ابراهيم بن فاذك	١٧٠
ابراهيم بن احمد الرقي	٢٤١	ابراهيم بن يوسف الزجاجي	٢٤٩
ابراهيم بن ادهم	١٤٥	ابراهيم جريرى	١٥٩
ابراهيم بن ثابت	١٥٥	ابراهيم جبلي	٢٤٢
ابراهيم بن دارد القصار	١٨٤	ابراهيم جعبري	٣٣٣
ابراهيم بن سعد العلوى	١٤٧	ابراهيم خواص	١٥٣
ابراهيم بن شماس	٤٢	ابراهيم دهستاني	٢٤٣

ابراهيم رباطي	٥٠	ابو بكر بن عبد الله الفساج	٢٢١
ابراهيم ستنبه	٤٨	ابو بكر بن عيسى المطوعي	٢٠٦
ابراهيم مينك	٥١	ابو بكر جوزقي	٢١٨
ابراهيم متوكل	٢٧٩	ابو بكر خباز بغدادي	٢٠٦
ابراهيم مجذوب	٥٥١	ابو بكر دقي	٢١٠
ابراهيم مرغيناني	٢٤٣	ابو بكر رازي	٢١٩
ابراهيم نازيه	٢٤٣	ابو بكر رازي بجاني	٢٥٧
ابن الفارض الحموي	٤٢٥	ابو بكر زقاق صغير	١٩٨
ابو احمد ابدال چشتي	٣٦٦	ابو بكر زقاق كبير	١٩٨
ابو احمد القلاسي	١٢١	ابو بكر سقا	٢٠٩
ابو اسحق ابراهيم گازرني	٢٨٦	ابو بكر سكاك	٢٠٩
ابو اسحق بن طريف	٤٢٥	ابو بكر سوسي	٢١٦
ابو اسحق شامي	٣٦٦	ابو بكر شبلي	٢٠١
ابو اسمعيل عبد الله الهروي	٣٧٦	ابو بكر شبنبي	٢١٣
ابو الاديان	٢٤٥	ابو بكر شعرائي	٢٤٥
ابو الاسود راعي	٣٩	ابو بكر شقاق	٢٠٠
ابو الاسود مكي	٣٩	ابو بكر شكير	٢١٨
ابو البركات علي الدستي	٥١٤	ابو بكر صيدلاني	٢٠٦
ابو بكر اشناني	٢٢١	ابو بكر طاهر الابرهري	٢٠٧
ابو بكر الاسكاف	٢٧٥	ابو بكر طرسوسي	٢١٤
ابو بكر بن ابي سعدان	٢٠٧	ابو بكر طمستانبي	٢١٢
ابو بكر بن داون الدينوري	٢٢٣	ابو بكر عطاجقي	٢٠٠
ابو بكر بن طاهر الابرهري	٢٠٧	ابو بكر عطوفي	٢٠٨

۱۸۹	ابو جعفر سامانی	۲۵۸	ابو بکر فالیزبان
۴۰	ابو جعفر سمالک	۲۱۳	ابو بکر فرا
۱۸۶	ابو جعفر سومانی	۲۲۰	ابو بکر قصری
۱۸۶	ابو جعفر مهدلانی	۲۲۲	ابو بکر قطعی
۱۸۸	ابو جعفر فرغانی	۱۹۸	ابو بکر کتانی
۹۲	ابو جعفر کرندی	۱۴۲	ابو بکر کسائی دینوری
۲۴۶	ابو جعفر محمد علیان النصور	۲۲۲	ابو بکر کفشیزی
۱۹۱	ابو جعفر مخدوم	۲۱۰	ابو بکر مصری
۱۹۰	ابو جعفر معاذ مصری	۲۲۲	ابو بکر مغاللی
۵۸	ابو حاتم عطار	۲۲۰	ابو بکر مفید
۴۷	ابو حارث الاوسی	۲۲۱	ابو بکر موازینی
۱۸۳	ابو حامد الاسود	۱۹۶	ابو بکر واسطی
۳۱۷	ابو حامد درستان	۱۳۷	ابو بکر ورق
۹۸	ابو الحسن البازرسی	۲۲۲	ابو بکر همدانی
۴۷۱۴	ابو الحسن بستکی	۲۰۵	ابو بکر یزدان یار
۳۸۱۴	ابو الحسن بشری	۵۷	ابو تراب الرمالی
۱۸۳	ابو الحسن بن شعرة	۵۷	ابو تراب نخشبی
۱۸۰	ابو الحسن بن محمد المزین	۱۱۱	ابو ثابت الرازی
۲۸۵	ابو الحسن حکیمی	۱۸۸	ابو جعفر احمد
۳۳۶	ابو الحسن خرقانی	۱۸۹	ابو جعفر حداد
۲۶۱	ابو الحسن سوهان آژن	۲۷۷	ابو جعفر حرار
۱۸۳	ابو الحسن سیوطی	۱۸۶	ابو جعفر حقار
۶۵۹	ابو الحسن شاذلی	۱۹۴	ابو جعفر دامغانی

٨٧	ابو الحسين نوري ..	١٨١	ابو الحسن صائغ الدينوري
١٩٥	ابو الحسين رراق ..	١٨٢	ابو الحسن صبيحي ..
١٩٦	ابو الحسين هاشمي ..	٢٢٤	ابو الحسن علي بن الصباغ
٢١٤	ابو حفص حداد	٢٥١	ابو الحسن الفوشنجي
٧٩	ابو حمزة بغدادى ..	٢٩٠	ابو الحسن كردويه ..
٧٨	ابو حمزة خراساني ..	٣٤٠	ابو الحسن مثني ..
٢٣٣	ابو الخير الديناتي الاقطع	٣٩١	ابو الحسن نجار
٢٣٩	ابو الخير حبشي	٢٩٢	ابو الحسين ارموي ..
٢٤٠	ابو الخير حمصي ..	٢٤٤	ابو الحسين بن فبان ..
٢٤٠	ابو الخير عسقلاني ..	٣٠٧	ابو الحسين بن جهم
٢٤٤	ابو الخير مالكي	٢٩٠	ابو الحسين بن سمعون
٤٠٥	ابو ذر بوزجاني	٢٤٥	ابو الحسين بن هند ..
١٤٠	ابو ذر الترمذي ..	٣١١	ابو الحسين حداد هروي
٤١٩	ابو الربيع كفيف	٢٥٨	ابو الحسين المصري
٣٩١	ابو زرع ارد بيلي ..	١٩٥	ابو الحسين الدراج ..
٣٩١	ابو زرع رازي	٣٠٩	ابو الحسين سركي ..
٢٤١	ابو زيد المرغزي	١٩٩	ابو الحسين سلامي ..
٤١٠	ابو السعود بن الشبلي	٢٥٥	ابو الحسين سيرواني
٢٤٧	ابو سعيد الاعرابي ..	٣٠٩	ابو الحسين سيرواني الصغير
٣٣٩	ابو سعيد بن ابي الخير	٣٠٨	ابو الحسين طرزي ..
٨١	ابو سعيد خراز	٢٥٥	ابو الحسين القرافي ..
٣٩٠	ابو سعيد معام	١٩٩	ابو الحسين مالكي ..
٣٨٩	ابو سلمة باوردي	٣١٩	ابو الحسين مرو الرودي

١٤٧	ابو العباس سريج	٢٥٩	ابو سليمان خراس
٣٥٥	ابو العباس الشقاني	١٤٣	ابو سليمان داراني
٩١٥	ابو العباس الصنهاجي	١٤٤	ابو سليمان دارد
٣٢٣	ابو العباس القصاب	٢٥٩	ابو سليمان ذيلي
٩٩٤	ابو العباس مرسى	٣٥٤	ابو سهل الصعلوكى
١٠٠	ابو العباس موزة زن	٨٥	ابو شعيب المقنع
١٩٩	ابو العباس نسائي	١٥٩	ابو صالح المزين
١٩٤	ابو العباس نهاوندي	٢٧٥	ابو الضحاک
١٠٢	ابو عبد الله الانطاكي	٩٨	ابو طالب الاخميمي
٣٩٢	ابو عبد الله بابوني	٢٧٩	ابو طالب بن خزرچ
٢٠٩٣	ابو عبد الله باكو	١٣٥	ابو طالب الحارثي
١٩٠	ابو عبد الله برقي	١٤١٧	ابو طاهر كرد
١٢٣	ابو عبد الله بن الجلاء	١٩١	ابو العباس احمد الشيرازي
٢٩٢	ابو عبد الله بن خفيف	١٥٩	ابو العباس ارزني
٣٠٠	ابو عبد الله بن مالك	١٩٢	ابو العباس باوردي
٩٧٣	ابو عبد الله بن مطرف	١٩٢	ابو العباس بردعي
٢٩٩	ابو عبد الله التروغندي	١٥٨	ابو العباس بن عطا
١٣٩	ابو عبد الله چارپاره	٩٩	ابو العباس بن مسروق
١٢٨	ابو عبد الله الحصري	١٩٨	ابو العباس حمزة
١٣٥	ابو عبد الله الحصري	٩٧٧	ابو العباس الدمنهري
١٢٤	ابو عبد الله خاقان	١٩١	ابو العباس دينوري
٣٣٨	ابو عبد الله الاستاني	١٩٣	ابو العباس سهروردي
٣٠١	ابو عبد الله دوني	١٩٢	ابو العباس سياري

٢٢٩ ابو علي حيران	٣٠٤	ابو عبد الله الدينوري
٣٢٨ ابو علي دقاق	٢٩٩	ابو عبد الله رزد باري
٢٢٩ ابو علي رازي	١٣٥	ابو عبد الله سالمى ..
٢٢٣	.. ابو علي رزد باري	١٢٧	ابو عبد الله سجزي ..
٣٨٩ ابو علي زرگر	٥٨٩	ابو عبد الله صومعي ..
٩٤ ابو علي سندي	٣٨٣	ابو عبد الله طاقى
٢٤٨	.. ابو علي سيرجاني	١٣٤	ابو عبد الله عباداني ..
٣٢٨ ابو علي سياه	٩٢٣	ابو عبد الله قرشي ..
٣٣١ ابو علي شوي	١٢٢	ابو عبد الله قلانسي
٣٥٢	ابو علي عبد الرحمن السلمي	١٤٠١	ابو عبد الله صاليني ..
٤١٩	.. ابو علي الفارمدي	١٤٠٣	ابو عبد الله مختار ..
٢٢٧	ابو علي الكاتب المصري	١٠٠	ابو عبد الله مغربي ..
٣٨٩ ابو علي كيال	٣٠٢	ابو عبد الله مقري ..
٢٢٧	.. ابو علي المشتولي	٣٠١	ابو عبد الله مولى ..
٢٨٢ ابو علي وارجي	١٠١	ابو عبد الله نباجي ..
٢٥٣ ابو عمرو بن نجيد	١٢٥	ابو عبيد الله البصري
١٧٥	.. ابو عمرو الدمشقي	٩٩	ابو عثمان خيرى
٢٤٨	.. ابو عمرو الزجاجي	٩٧	ابو عثمان مغربي
٥٩٧	.. ابو عمرو صريغيني	٨٩	ابو عقال مغربي
١٢١	ابو الغريب لصفهاني	٣٨٩	ابو علي بته گر
٩٥٧	.. ابو الغيب اليميني	٢٢٩	ابو علي الثقفي
٢٨٣	ابو الفضل جعفر الجعدي	١٤٢	ابو علي الجوزجاني ..
٣٢٠	ابو الفضل السرخي	٢٨٩	ابو علي حسين الاكار ..

١٧٤	ابو منصور گادکلاه	٣٥٧	ابو الفضل محمد الختلي
✓ ٣٨٥	ابو منصور محمد	٣٣٣	ابو القاسم بشر ياسين ..
٣١٩	ابو منصور معمر الاصغفاني	١٣٩	ابو القاسم حكيم
١٤٧٨	ابو نجيب السهروردي	١٣٨	ابو القاسم رازي
١٤٠١	ابو نصر الخانچه ابادي	٣٥٤	ابو القاسم قشيري
٢٩١	ابو نصر خباز	٢٨٣	ابو القاسم قصري
٣١٩	ابو نصر سراج	٣٤٧	ابو القاسم گرگاني ..
٣٨٩	ابو نصر قبائي	٣٠٣	ابو القاسم مقري
٣٧٥	ابو الوليد احمد	٢٥٩	ابو القاسم نصر ابادي ..
٣١٤	ابو هاشم الصوفي	٣٩٨	ابو الليث الفوشنجي
٩٢	ابو يزيد بسطامي	٢٩٩	ابو سحرز
١٤٩	ابو يعقوب اقطع	٩٥	ابو محمد حداد
١٥٠	ابو يعقوب خراط عسقلاني	٢٧٥	ابو محمد خفاف
١٤٩	ابو يعقوب الزيات	٣٠٤	ابو محمد راسبي
١٤٧	ابو يعقوب بن زيزي	٥٩٤	ابو محمد طفسونجي ..
١٤٤	ابو يعقوب سوسي	٢٩٩	ابو محمد عتايدني ..
١٥٠	ابو يعقوب کورني	٩٧٢	ابو محمد مرجاني ..
١٤٩	ابو يعقوب مذکوري	٩١٢	ابو مدين مغربي ..
١٤٩	ابو يعقوب مزابلي	٩٩	ابو مزاحم شيرازي ..
١٤٩	ابو يعقوب ميداني	٣١٢	ابو مظفر ترمذي ..
١٤٥	ابو يعقوب نهرجوزي	٥٠٤	ابو مکارم علاء الدرله ..
١٤٠	ابو يعقوب هاشمي	٣٨٩	ابو منصور سوخته ..
١٠٥	احمد بن ابراهيم	٣٩٠	ابو منصور گازر

٥١٠	اخي علي مصري	٧٢	احمد بن ابي الخواري
٥١١	اخي محمد دهستاني	١١٤٣	احمد بن ابي الورد ..
٣٤٠	اديب كمندي	٧٩٨	احمد بن جعد
١٧٩	اسحق بن ابراهيم الحمال	احمد بن حسين بن منصور	
٣٩	اسراويل	١٧١٤	الحلاج
٣٨٦	اسماعيل چشتي	٧٠	احمد بن خضرويه
٣٩٠	اسماعيل دباس جيزفتي	٧٩	احمد بن عامر انطاكي
٤٨٠	اسماعيل قصري	١١٤٧	احمد بن وهب
٣٩٠	اسماعيل نصرابادي ..	٣٧١٤	احمد بن مودود چشتي ✓
٧٠٧	افضل الدين خاقاني	٣١٠	احمد جوال گر
٧٣٧	امراة اصفهانية	٣٨٦	احمد چشتي
٧٢١	ام حسان	٣٨٨	احمد حاجي
٧٣٤	امراة مجتولة	٢٩١	احمد حراني
٧٣٥	امراة مجتولة اخرى ..	٣٥٩	احمد حمادي
٧٣٦	امراة خازمية	٧١٨	احمد رفاعي
٧٣٨	امراة فارسيه	٤٢٦	احمد غزالي
٧٣٥	امراة مصروية	٣٩١	احمد كرناني
٧٣٦	امراة مصريه اخرى	١٥٠٥	احمد الزمامقي الجامي
٧٢٣	ام علي	٣٩١	احمد نجار استرابادي
٧٢٤	ام محمد والدة عبد الله خفيف	٣٢٦	احمد نصر
٧٣١	ام محمد عمه غوث الاعظم	٨٥	احذف همداني ..
٧٠٦	ارشد الدين اصفهاني	١٦٦	اخي فرج زنجاني ..
٧٨٤	ارشد الدين كرماني ..	٥١٧	اخي علي قتلغشاه ..

٧٣١	بيديک مروريه	٣١٢ ..	اميرچه سفال فروش
٧٢٩	تحفه	٧٠٥	امير حسيني
٧٢٥	تلميذه سري سقطي	٥١٥	امير سيد علي
١١	ثابت الخباز	٣٥٠	امير علي عبو
٧٣٩	جاريه حبشيه	٤٣٩	امير کلال
٧٣٤	جاريه سوداء	٤٩٧ ..	بابا کمال جندبي
٧٣٥	جاريه مجهوله	٥١٩ ..	بابا محمود طوسي
١٢٨	جعفر بن المبرق	٣١٨	باب فرغاني
٢٤٩	جعفر بن محمد الخواص	٤٧٧	برکت همداني
٢٩٩	جعفر الحذا	٥٢٩ ..	برهان الدين محقق
٥٨٠	جلال الدين پوراني	٥٣	بشر الحافي
٥٣٠	جلال الدين رومي	٥٤	بشر الطبراني
٥٧٩	جلال الدين مرغابي	٩٠٧	بقا بن بطو
٥٠٢	جمال الدين احمد جوزفاني	١٣٩	بكر سغدي
٥٥٣	جمال الدين لور	١٩٥	بکير الدراج
٢٩٩	جمال الدين محمد باکلتجار	١٨٠ ..	بنان بن عبد الله
٨٩	جنيد بغدادبي	١٧٧	بنان بن محمد
٢٩١	جهوم رقي	٢٥٢ ..	بندار بن الحسين
٧١	حاتم الاصم	٥١٧ ..	بهاء الدين ابردهي
٥٩	هارث المحاسبي	٥٨٣	بهاء الدين زکريا
٤٥٣	حافظ الدين	٥٢٤	بهاء الدين عمر
٧١٥	حافظ شيرازي	٤٣٩	بهاء الدين نقشبنده
٥٤٠	حسام الدين خنجر	٥٢٨	بهاء الدين ولد

٧٣٢	دختر كعب	١٠٤	حسن بن علي المسويحي
٣٥	ذو النون المصري	٢٧٧	حسن بن محمد حمويه
٧١٩	رابعة شامية	٧١١	حسن دهلوي
٧١٩	رابعة عدويه	٤٧٥	حسن سكاك سمناني
٥٠٠	رضي الدين علي لالا	٤٥٤	حسن عطار
٢٨٨	روزبهان بقلي	٣٥٣	حسين بن محمد سلمي
٤٨٠	روزبهان مصري	١٩٨	حسين بن منصور الحلاج
١٠٥	رويم بن احمد	٧١٩	حفصه بنت سيرين ..
٧١٧	ربحانه والده	٦٩٣	حكيم ثنائى
٩٧	زياد الهمداني	٧٢٠	حكيمه دمشقيه
٩٤	زكريا بن دلويه	٥٩٠	حماد دباس
٩٧	زكريا بن يحيى الهروي	٨٩	حماد قرشي
١١٣	زهرون المغربي	٩٧	حمدون قصار
٥٧٩	زين الدين تاييادي	٨٠	حمزه بن عبد الله العلوي
٥٩٩	زين الدين الخواني	٩٢٠	حيات الحاراني
٥٩	سرى السقطي	٣٢٣	خالوي نيشاپوري
٩٩٧	سعد حداد	٧١٠	خسرو دهلوي
٤٩٢	سعد الدين حموي	٩٢	خلف بن علي
٩٥٠	سعد الدين الفرغاني	٤٣٨	خليل اتا
٤٩٢	سعد الدين كاشغري	٤٠٠	خواجه خيرجه
١١٤	سعدون المجنون	١٥٠	خير نساج
٩٩٩	سعدى شيرازي	٥٥	دارد بلخي
٤٠٢	سلطان مسجد الدين طالبه	٤٤	دارد بن احمد داراني ..

٩٧٩ شيخ مفرج	٥٤٢ سلطان ولد
١٤٠ صالح بن مكتوم	٩٧٤ سليمان تركمان موله
٩٥٥ صدر الدين القونديوي	١١١ سمون الكذاب
٥٩٢ صدقة بغدادي	٧٤ سهل بن عبد الله التستري
٥٣٩ صلاح الدين قريشون	١١٨ سهل بن علي المروزي
١٤٤ طاهر مقدسي	٤٩٤ سيف الدين باخزري
٩٩ طلحة بن محمد النيل	٥٩٣ سيف الدين عبد الوهاب
٩٥ ظالم بن محمد	٩٤ شاه شجاع كرماني
٥٨٢ ظهير الدين خاوتي	٥٢٤ شاه محمد فراهي
٥٤٨ ظهير الدين عبد الرحمان	٣١٣ شريف حمزة عقيلي
٤٣٣ عارف ريونگري	٧١٨ شعوانه
٣١٤ عارف عيار	٥٤ شقيق بلخي
٧٩ عباس بن حمزة نيشاپوري	٥٥٤ شمس الدين صفى
٧٧ عباس بن احمد الازدي	٥٢٩ شمس الدين محمد اسد
٧٩ عباس بن يوسف الشكلي	٥٣٥ شمس الدين محمد بن علي
٤٣١ عبد الخالق غجدواني	٤٥٧ شمس الدين محمد الكوسوي
٢٧٠ عبد الرحيم اصطخري	٥٤٤ شهاب الدين عمر السهروردي
٢٨٥ عبد العزيز بكراني	٩٨٣ شهاب الدين يحيى السهروردي
٤٩١ عبد الله امامي	١٨٠ شيدان بن علي
٢٩١ عبد الله بالياني	٩٢٢ شيخ جاكور
٢٣٣ عبد الله بناذاني	٩٩٧ شيخ جوهر
١٠٩ عبد الله بن حاضر	٩٧٨ شيخ رحمان
٧٣ عبد الله بن خبيق	٩٩٨ شيخ سعيد

١٣٣	علي بن بكار	٢٣٢	عبد الله بن عصام
١٢٨	علي بن بنذار	٣٣٢	عبد الله بن محمد بن منازل
٢٩٧	علي بن حسن كرماني	١٧٦	عبد الله بن محمد الخراز
١١٩	علي بن حمزة اصفهاني	٢٥١٤	عبد الله بن محمد الشعراني
١١٥	علي بن سهل اصفهاني	٢٣٠	عبد الله بن محمد المرتعش
١٢٠	علي بن شعيب السقا	٢٣٢	عبد الله حداد رازي
٢٧٤	علي بن شلويه	٥١٥	عبد الله غرجستاني
٦٠	علي بن عبد الحميد	٢٧٨	عبد الله القصار
٣٥٨	علي بن عثمان جلابي	٦٦	عبد الله مهدي
١٢٠	علي بن موقوف البغدادي	٦٨١	عبد الله يافعي
٤٣٤	علي راميتي	١٧٠	عبد الملك اسكاف
٧٠	علي عكي	١٦٣	عبد الواحد السياربي
٥٢٣	علي فراهي	٤٦٥	عبيد الله
٦٧٤	علي كرمي	٤٦١	عبيد لله امامي
٥١٥	علي همداني	٦١٧	عدي من مسافر
٤٧٩	عمار ياسر	١١٤	عرون بن الوثاية
٣١٥	عمران ثلثي	٥٥٥	عزالدين محمود
٩٣	عمر بن عثمان الصوفي	١١٥	عطا بن سليمان
٣٩١	عمو	٧١٨	عفيرة العابدة
٦٥٦	عيسى هتار	٦٦٥	عفيف الدين تلمساني
٦٩٤	عين الزمان گيلبي	٦٨٠	علاء الدين خوارزمي
٤٧٥	عين القضاة همداني	١٤٥	علاء الدين عطار
١٥٧	غانم بن سعد	٤٥٧	علاء الدين عجدواني

٣٨٥	كاكا احمد سنبل	١٥٧	..	غيدان السموقندي
٧١٩	كردية	١٥٨	غيدان الموسوس
٥٥٧	كمال الدين عبد الرزاق	١٧٣	..	فارس بن عيسى
٧١٢	كمال خجندی	٧٢٣	فاطمة بردعية
٩٣	كهمس بن الحسين الهمداني	٧٢٤	فاطمة بذت ابى بكر الكتاني
٧١٧	لبابة المتعبدة	٧٣٢	..	فاطمة بذت المثنى
٣٣٤	لقمان مرخسي	٧٢١	فاطمة نيشاپورية
٤٨٧	..	مجد الدين بغدادى	٥٣	فتح بن شخرف
١٥٢	محمود بن محمد	٥٢	..	فتح بن على الموصلى
١٥٢	..	محمود بن محمود	٤٧٨	فتحة
٤٠٩	محمد الزانى	٧٠	..	فخر الدين عراقى
٤٣٤	..	محمد بابا سماسى	٥٢١	..	فخر الدين لورستانى
٤٤٨	محمد پارسا	٤٩٧	..	فريد الدين عطار
✓ ٣٤٧	محمد بن ابى احمد چشتى	٧٢٤	فضة
١٤٣	..	محمد بن ابى الورد	١٤١	..	فضيل بن عياض ✓
١٧٥	محمد بن حامد الترمذى	٤٨٩	قاسم تبريزى
١٤١	محمد بن الحسين الجوهري	٥٤	قاسم حرابى
٤٧٥	محمد بن حمويه الجوينى	٤٣٧	قثم شيخ
٥٢	محمد بن خالد آجري	٣٩٩	قربنج
٣٩٩	محمد بن عبد الله گازر	٤٠٨	قضيف البان
١٣١	محمد بن على الحكيم	٤٧١	قطب الدين يحيى جامى
١٣٠	محمد بن الفضل البلخى	٥٧٢	..	قوام الدين سبغانى
١١٧	محمد بن قاذة	٣٨٤	..	كاكا ابو القصر بستى

٥٣٠	مولاناي روم	١٤٢٢	محمد بن محمد الغزالي
٢٧٢	مومل حصاص	٩٤	محمد بن منصور الطوسي
٣٩٥	مومن شيعوازي	١١٩	محمد بن يوسف البنا
٤٤٨	مويذ الدين الجذدي	٣٨٥	محمد خورجه
٢٩٨	ميرة نيشابوري	٣١٠	محمد ساخري
١١٤	ميمون المغربي	٧١٣	محمد شيرين مغربي
٤٩٩	نجم الدين اصفهاني	٣٣٩	محمد قصاب آملی
١٤٩٩	نجم الدين رازي دانه	٣٩٠	محمد كورتي
١٤٨٠	نجم الدين كبري	٥٤٨	محمد يمني
٥١١	نجم الدين محمد	١٤٣٣	محمد انجير نغدي
٥٤٩	نجيب الدين علي	٤٣٣	محي الدين بن العربي
١٤٥٧	نظام الدين خاموش	٥٨٩	محي الدين عبدالقادر جيلاني
٥٨٤	نظام الدين دهلوي	٧١٧	مریم البصريه
٧٠٨	نظامي	٣٤٨	مظفر بن احمد
٥٠٣	نور الدين اسفرائي	٢٤٤	مظفر کرمانشاهي
٥٩٨	نور الدين مصري	٧١٨	معاذة العديرة
٥٥٤	نور الدين طنزي	٤٢	معروف كرخي
٤٠	راييد بن عبد الله	٣٤٩	معشوق طوسي
١٣٠	هاشم سعدي	١٠٢	مهشاد الدينوري
٢٩٧	هشام بن عبدان	٤٨	منصور بن عمار
٤٩٣	ياسين المغربي	٣٧٠	مردود چشتي
٣٨٠	يحي بن عمار الشيباني	٢٩٧	موسي بن عمران جيزني
٩١	يحي بن معاذ	٤٥٣	موسي مدرائي

(١٥)

١٠٨ يوسف بن الحسين ١٥٥

٣٦٨ يوسف بن محمد .. ١٤٢

مداني ١٤٢٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ *



الحمد لله الذي جعل مرآتي قلوب اوليائه مجالي جمال وجهه
 الكريم - والآخ منها على صفائح وجوههم لوائح نورة القديم - فصاروا
 بحيث اذا رأوا ذكر الله - والصلوة على افضل من ارتفع حجب
 الكون عن بصر بصائرهم - وانكشف سر سريان وجوده الساري في الكل
 على سرائرهم - فما رأوا في الوجود الا اياه - وعلى آله الطيبين - واصحابه
 الطاهرين - وعلى من تبعهم وتبع تابعيهم اجمعين - الى يوم الدين *

اما بعد ميگویند پای شکسته زوایه خمول و گم نامی عبد الرحمن
 بن احمد الجامی ثبته الله تعالی علی منهج الصدق و السداد
 فی القول و العمل و الاعتقاد که شیخ امام عالم عارف ابو عبد الرحمن
 محمد ابن حسین السلیمی النشابوری قدس الله تعالی روحه
 در بیان سیر و احوال مشایخ طریقت قدس الله تعالی ارواحهم که
 کبراء دین و عظماء اهل یقین اند و جامع اند میان علوم ظاهر و علم
 باطن کتابی جمع کرده است و آنرا طبقات الصوفیه نام نهاده و آنرا
 پنج طبقه گردانیده و طبقه را عبارت از جماعتی داشته که در زمان
 واحد یا در ازمنه متقاربه انوار ولایت و آثار هدایت از ایشان ظهور نموده

و سفر و رحلت مریدان و مستفیدان بایشان بوده و در هر طبقه
 بست تن از مشایخ و ائمه و علماء این طایفه ذکر کرده است
 و بحسب اقتضای وقت و مقام از کلمات قدسیه و شمائل مرضیه
 ایشان آنچه دلالت میکند بر طریقت و علم و حال و سیرت ایشان
 در بیان آورده و حضرت شیخ الاسلام - کشف الآفام - ناصر السنة
 قاصع البدعة - ابو اسمعیل عبد الله بن محمد الانصاری الهروی
 قدس الله تعالی روحه آنها در مجالس صحبت و مجامع تذکیر
 و موعظت املا میفرموده اند و سخنان دیگر بعضی از مشایخ که
 در آن کتاب مذکور نشده و بعضی از اذواق و مواجید خود بر آن
 می افزوده و یکی از محبان و مریدان آنها جمع میکرده و در قید کتابت
 می آورده و الحق آن کتابیست لطیف و مجموعه ایست شریف
 مشتمل بر حقائق معارف صوفیه - و دقائق لطائف این طائفه علیه -
 اما چون بزبان هروی قدیم که در آن عهد معهود بوده وقوع یافته
 و بتصحیف و تحریف نویسندگان بجائی رسیده که در بسیاری از
 مواضع فهم مقصود بسهولت دست نمیدهد و ایضا مقتصر است
 بر ذکر بعضی متقدمان و از ذکر بعضی دیگر و از ذکر حضرت شیخ
 الاسلام و معاصران وی و متاخران از وی خالیست بارها در خاطر
 این فقیر میگذشت که بقدر وسع و طاقت در تحریر و تقریر آن کوشش
 نماید آنچه معلوم شود بعبارتیکه متعارف روزگار است در بیان آرد
 و آنها که مفهوم نشود در حجاب ستر و کتمان بگذارد و از کتب معتبره
 دیگر سخنان چیده و معارف سنجیده اضافه آن کرده بر لوح تبیان
 نگارد و شرح احوال و مقامات و معارف و کرامات و تاریخ ولادت

و وفات جماعتیکه دران کتاب مذکور نشده با آن منضم گرداند اما بواسطه وفور علائق و هجوم عوائق میسر نمی شد تا آنکه در تاریخ سنه احدی و ثمانین و ثمانمایه محب درویشان و معتقد ایشان * ع * آن از همه شغل سیر و بر فقر دلیر * امیر نظام الدین علی شیر اعز الله تعالی بجز قبوله - و وفقه بسلوک طریق وصوله - که بطوع و اختیار از اعلی مراتب جاه و اعتبار اعراض نموده و بقدم تسلیم و رضا بر سلوک جاده فقر و فنا اقبال فرموده ازین فقیر مثل آن صورتی که بر دل گذشته بود و در خاطر متمکن گشته استدعا کرد داعیه قدیم صورت تجدید یافت و دغدغه سابق سمّت تقویت و تاکید پذیرفت لاجرم بصدق همت و خلوص طریقت در امضای آن نیت و استقصای آن امنیت شروع افتاد مأمول از مکارم اخلاق و مراسم اشفاق مطالعه کنندگان آنکه چون ایشانرا از یمین انفاس طیبه اولیاء الله و فیض ارواح مقدسه ایشان وقت خوش گردد متصدی و باعث این جمع و تالیف را که بجهت اشتغال بر نفحات انفاس طیبه مشایخ که از حظائر قدسیه رسیده و بر مشام جان مشتاقان محاضر انس وزیده مسمی میگردد بنفحات الانس من حضرات القدس از گوشه خاطر فرو نگذارند و بدعای خیر یاد آرند و التکلان فی جمیع الاحوال - علی المہمین المتعال *



تمهید فی القول فی الولاية و الولي

ولایت مشتق است از ولی که قریبت و آن بردو قسم است ولایت عامه و ولایت خاصه و ولایت عامه مشترکست میان همه مومنان

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ -
 و ولایت خاصه مخصوص است بواسطه از ارباب سلوک و هدی
 عبارة عن فناء العبد فی الحق و بقاءه به فالولي هو الفاني فيه
 و الباقي به - و فنا عبارتست از نهایت سیر الی الله و بقاء عبارت
 از بدايت سیر فی الله چه سیر الی الله وقتی منتهی شود که بدیده
 وجود را بقدم صدق یکبارگی قطع کند و سیر فی الله انگاه متعین
 شود که بنده را بعد از فناء مطلق وجودی و ذاتی مطهر از لوث
 حدثان ارزانی دارد تا بدان در عالم اتصاف باوصاف الهی و تشاق
 باخلاق ربانی ترقی کند ابوعلی جوزجانی گوید رحمه الله - الولي
 هو الفاني من حاله الباقي في مشاهدة الحق لم يمكن له عن نفسه
 اخبار ولا مع غیر الله قرار - ولي آن بود که فانی بود از حال خود
 و باقی بمشاهده حق سبحانه ممکن نباشد مرورا که از خود خبر دهد
 و باجز خداوند بیار امد ابراهیم ادبهم رحمه الله تعالی علیه مردیرا
 گفت خواهی که ولی باشی از اولیاء الله تعالی گفت بلی خواهم
 گفت - لا ترغب في شيء من الدنيا والآخرة و افرغ نفسك لله تعالی
 و اقبل بوجهك علیه - بدنیا و عقبی رغبت مکن که رغبت باینها
 اعراض بود از حق سبحانه و فارغ کن سر خود را از برای
 دوستی خداوند و دنیا و عقبی را در دل راه مده و روی دل
 بحق آر و چون این اوصاف در تو موجود شد ولی باشی
 وفي الرسالة القشيرية ان الولي له معنيان احدهما فعيل بمعنى مفعول
 و هو من يتولى الله امره قال الله تعالى وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّانِعِينَ فَلَا
 يَكُنْ لَهُ نَفْسٌ لِحَظَةٍ بَلْ يَتَوَلَّى الْحَقَّ سُبْحَانَهُ رَعَابَتَهُ * و الثاني فعيل

مبالغه من الفاعل وهو الذي يتولى عبادة الله و طاعته فعبادته
تجري عليه على التوالي من غير ان يتخللها عصيان و كلا الوصفين
واجب حتى يكون الولي وليا يجب قيامه بحقوق الله على الاستقصاء
و الاستيفاء و دوام حفظ الله اياه في السراء والضراء و من شرط الولي
ان يكون محفوظا كما ان من شرط النبي ان يكون معصوما نكل من
كان للشرع عليه اعتراض فهو مغرور مخادع - قصد ابو يزيد البسطامي
قدس الله تعالى روحه بعض من وصف بالولاية فلما رافى مسجده
قعد ينتظر خروجه فخرج الرجل ورمى بزاقه تجاه القبلة فانصرف
ابو يزيد و لم يسلم عليه و قال هذا رجل غير مامون على ادب من
اداب الشريعة فكيف يكون آمينا على اسرار الحق - شخصی نزد يك
شيخ ابوسعید ابو الخير قدس الله سره در آمد و نخست پای چپ
اندر مسجد نهاد شيخ اورا گفت باز گرد که هر که در خانه دوست
ادب آمدن نداند مارا نشاید که با وی صحبت داریم *



• القول في المعرفة والعارف والمتعرف والجاهل

وفي الفصل الاول من الباب الثالث من ترجمة العوارف
بدانکه معرفت عبارتست از باز شناختن معلوم مجمل در صور
تفاصيل چنانچه در علم نحو مثلا بدانند که هر یک از عوامل
لفظي و معنوي چه عمل کنند اين چنين دانستن بر سبيل اجمال
علم نحو باشد و باز شناختن هر عاملي ازان على التفصيل در
وقت خواندن سواد عربيت بي توقفی و ريتي و استعمال آن
در محل خود معرفت نحو و باز شناختن بفکر و ريت تعرف نحو

و غافل بودن از آن با وجود علم سهو و خطا پس معرفت ربوبیت عبارت بود از باز شناختن ذات و صفات الهی در صورت تفامیل احوال و حوادث و نوازل بعد از آن که بر سبیل اجمال معلوم شده باشد که موجود حقیقی و فاعل مطلق ارست سبحانه و تا صورت توحید مجمل علمی مفصل عینی نگردد چنانکه صاحب علم توحید در صورت تفامیل وقایع و احوال متجددۀ متضاده از ضرر و نفع و عطا و منع و قبض و بسط ضار و نافع و معطي و مانع و قابض و باسط حق را سبحانه نبیند و نشناسد بی توقفي و رویتي او را عارف نخوانند و اگر باطل و هله از آن غافل بود و عنقریب حاضر گردد و فاعل مطلق را جل ذکره در صور و سائط و روابط باز شناسد او را متعرف خوانند نه عارف و اگر بکلی غافل بود و تأثیرات انعال را حواله بوسایط کند او را ساهي و لاهي و مشرک خفي خوانند مثلا اگر معني توحید را تقریر میکند و خود را مستغرق بحر توحید مینماید و دیگری آنرا بر سبیل انکار باو باز گرداند و گوید این سخن نه از سر حالست بل نتیجه فکر و رویتست در حال برنجده و بروی خشم گیرد و نداند که این رنجش عین مصداق قول منکر است و الا فاعل مطلق را در صورت این انکار باز شناختي و بروی خشم نگرفتني - و معرفت الهی را مراتب است اول آنکه هر اثری که یابد از فاعل مطلق جل ذکره داند چنانکه گفته شد دوم آنکه هر اثری که یابد از فاعل مطلق جل ذکره بیقین داند که آن نتیجه کدام صفت است از صفات او سوم آنکه مراد حق را عز و علا در تجلي هر صفتي بشناسد چهارم آنکه صفت علم الهی را در صورت معرفت خود باز شناسد و خود را از ادایره

علم و معرفت بل وجود اخراج کند چنانکه از جنید قدس سره پرسیدند که معرفت چیست گفت المعرفة وجود جهلک عند قیام علمه گفتند زدنا ایضاً - فرمود هو العارف و المعروف - و چندانکه مراتب قرب زیاده شود و آثار عظمت الهی ظاهرتر گردد علم بجهل بیشتر حاصل شود و معرفت نکرت زیاده گردد حیرت بر حیرت بیفزاید و فریاد (رب زدنی تحیراً فیک) از نهاد عارف برخیزد و اینمعنی که تقریر می افتد هم علم معرفت است نه معرفت چه معرفت امری وجدانی است و تقریر از آن قاصر اما علم مقدمه آنست پس معرفت بی علم محال - باشد و علم بی معرفت وبال *



القول في معرفت الصوفي و المتصوف

و الملامتي و الفقير و الفرق بينهم

و فی الفصل العاشر من باب الثالث من ترجمة العوارف - بدانکه مراتب طبقات مردم علی اختلاف درجاتهم بر سه قسم است قسم اول مرتبه اصالان و کاملان و آن طبقه علیاست و قسم دوم مرتبه سالکان طریق کمال و آن طبقه وسطی است و قسم سوم مرتبه مقیمان و هذه نقصان و آن طبقه سفلی است و اصلاان مقربان و سابقانند و سالکان ابرار و اصحاب یمین و مقیمان اشرار و اصحاب شمال و اهل وصول بعد از انبیا صلوات الرحمن علیهم دو طائفه اند اول مشایخ صوفیه که بواسطه کمال متابعت رسول صلی الله علیه و آله و سلم مرتبه وصول یافته اند و بعد از آن در رجوع برای دعوت خلق بطریق متابعت مانورن و مامور شده اند و این طائفه کاملان مکمل اند که فضل و عذایت

ازلی ایشانرا بعد از استغراق در عین جمع و لجه توحید از شرم ماهی فنا بساحل تفرقه و میدان بقا خلاصی و منامی ارزانی فرموده تا خلق را بنجات و درجات دلالت کنند و اما طایفه دوم آنجماعت اند که بعد از وصول بدرجه کمال حوائج تکمیل و رجوع بخلق بایشان نرسد و غرقه بحر جمع گشتند و در شرم ماهی فنا چنان ناچیز و مستهلک شدند که از ایشان هرگز خبری و اثری بساحل تفرقه و ناحیت بقا نرسید و در سلک زمره سبک قباب غیور و قطان دیار حیرت انحراف یافتند و بعد از کمال وصول ولایت تکمیل دیگران بایشان موقوف نگشت و اهل سلوک نیز بر دو قسم اند طالبان مقصد اعلی و مریدان وجه الله یُریدون وجهه و طالبان بهشت و مریدان آخرت و منکم من یرید الآخره و اما طالبان حق و طائفه اند متصوفه و ملامتیه متصوفه آنجماعت اند که از بعض صفات نفوس خلاص یافته اند و به بعض از احوال و اوصاف صوفیان متصف گشته و متطاع نهایت احوال ایشان شده و ایکن هنوز باذیال بقایای صفات نفوس متشبث مانده باشند و بدان سبب از وصول غایات و نهایت اهل قرب و صوفیه متخلف گشته و اما ملامتیه جماعتی باشند که در رعایت معنی اخلاص و محافظت قاعده صدق و اختصاص غایت جهد مبذول دارند و در اخفای طاعات و کتم خیرات از نظر خلق مبالغت واجب دانند با آنکه هیچ دقیقه از موالح اعمال مهمل نگذارند و تمسک بجمیع فرایض و نوافل از لوازم شمرند و مشرب ایشان در کل اوقات تحقیق معنی اخلاص بود و لذت شان در تفرقه نظر حق باعمال و احوال ایشان و همچنانکه عاصی از ظهور معصیت

پر حذر بود ایشان از ظهور طاعت که مظنه ربا باشد حذر کنند تا قاعده
 اخلاص خلل نپذیرد - و بعضی گفته اند - الملامتی هو الذی لا یظهر خیرا
 و لا یضمّر شرّاً - و این طائفه هر چند عزیز الوجود و شریف الحال باشند
 هنوز حجاب وجود خلّیّت از نظر ایشان بکلی منکشف نشده
 باشد و بدان سبب از مشاهده جمال توحید و معاینه عین تفرید
 محجوب مانده باشند چه اخفاء اعمال و ستر احوال خود از نظر
 خلق مشعر و مؤذن است بروریت وجود خلق و نفس خود که مانع معنی
 توحید اند و نفس نیز از جملة اغیار است تا هنوز بز حال خود نظر دارند
 اخراج اغیار از مطالعه اعمال و احوال خود بکلی نکرده اند و فرق میدان
 ایشان و صوفیه آن است که جذبه عنایت قدیم، صوفیه را بکلی
 از ایشان انتزاع کرده بود و حجاب خلق و انانیت از نظر شهود ایشان
 برداشته لاجرم در اتیان طاعات و صدور خیرات خود را و خلق را
 در میان نه بینند و از اطلاع نظر خلق مامون باشند و باخفاء اعمال
 و ستر احوال مقید نه اگر مصلحت و وقت در اظهار طاعت بینند
 اظهار کنند و اگر در اخفاء آن بینند اخفا کنند پس ملامتیه مخلصانند
 بکسر لام و صوفیه مخلصان بفتح لام اَنَا أَخْلَصْنَا هُمْ بِخَالِصَةِ وَصْفِ
 حال ایشان است و اما طالبان آخرت چهار طایفه اند زهاد و فقرا
 و خدام و عباد اما زهاد طائفه باشند که بنور ایمان و ایقان جمال
 آخرت مشاهده کنند و دنیا را در صورت قبح معاینه به بینند و از
 اللغات بزینت مزخرف فانی او رغبت بگردانند و در جمال
 حقیقی باقی رغبت نمایند و تخلف این طائفه از صوفیه بآنست
 که زاهد بحظ نفس خود از حق محجوب بود چه بهشت مقام حظ
 نفس است فیهَا مَا تَشْتَهِي النَّفْسُ و صوفی بمشاهده جمال ازلی

و محبت ذات لم یزلی از هر دو کون محبوب بود همچنانکه از دنیا
 صرف رغبت کرده باشد از آخرت نیز رغبتش مصرف بود پس
 صوفی را در زهد مرتبه بود و رای مرتبه زاهد که حظ نفس از آن دور
 بود اما فقرا آن طائفه اند که مالک هیچ چیز از اسباب و اموال
 دنیوی نباشند و در طلب فضل و رضوان الهی ترک همه کرده باشند
 و باعث این طایفه بر ترک یکی از سه چیز باشد اول رجاء تخفیف
 حساب یا خوف عقاب چه جلال را حساب لازم است و حرام را
 عقاب دوم توقع فضل ثواب و مسابقت در دخول جنت چه فقرا
 پیاوند سال پیش از اغنیا به بهشت در آیند سوم طالب جمیع
خاطر و فراغت اندرون از برای اکتاف طاعات و حضور دل در آن
 و تحلف فقیر از ملامتیه و متصونه بآنست که او طالب بهشت
 و خواهان حظ نفس خود است و ایشان طالب حق و خواهان
 قرب او و و رای این مرتبه در فقر مقامیست فوق مقام ملامتیه و
 متصونه و آن وصف خاص صوفیست چه صوفی اگر چه مرتبه او
 و رای مرتبه فقیر است ولیکن خلاصه مقام فقیر در مقام او درج است
 و سبب آنست که صوفی را عبور بر مقام فقر از جماعه شرط
 و لوازم است و هر مقام که از آن ترقی کند مغایره و نقایض آنرا
 انتزاع نماید و رنگ مقام خودش دهد پس فقر را در مقام صوفی
 و صفی دیگر زائد بود و آن سلب نسبت جمیع اعمال و احوال
 و مقاماتست از خود و عدم تملک آن چنانکه هیچ عمل و هیچ
 حال و هیچ مقام از خود نه بیند و بخود مخصوص نداند بلکه خود
 را نه بیند پس او را نه وجود بود و نه ذات و نه عفت بلکه محو در
 محو و فنا در فنا بود و این حقیقت فقر است که مشایخ در فضیلت

آن سخن گفته اند و آنچه پیش ازین در معنی فقر یاد کرده شد رسم فقر است و صورت آن شیخ ابو عبد الله خفیف قدس سره گفته است - الفقر عدم الاملاك و الخروج عن احكام الصفات - و این حدی جامع است مشتمل بر رسم فقر و حقیقت آن و بعضی گفته اند - الفقير الذي لا يملك ولا يملك - و فوقیت مقام صوفی از مقام فقیر بآنست که فقیر بارادت فقر و ارادت حظ نفس محجوب بود و صوفی را هیچ ارادت مخصوص نبود و در صورت فقر و غنا ارادت او در ارادت حق محسوب بود بلکه ارادت او عین ارادت حق سبحانه باشد و بنابراین اگر صورت فقر و رسم آن اختیار کند بارادت و اختیار خود محجوب نشود چه ارادت او ارادت حق باشد *

ابو عبد الله خفیف رحمه الله تعالى گفته است - الصوفي من استصفاه الحق لنفسه توددا - و الفقير من استصفى نفسه في فقره تقربا - و بعضی گفته اند - الصوفي هو الخارج عن النعوت و الرسوم و الفقير هو الفائد للاشياء - و ابو العباس نهاوندی رحمه الله گوید الفقر بداية التصوف و فرق میان فقر و زهد آنست که فقر بی وجود زهد ممکن بود چنانکه کسی ترک دنیا کند بجزمی ثابت از سر یقین و هنوز رغبت اندران باقی بود و همچنین زهد بی فقر ممکنست چنانکه کسی با وجود اسباب رغبتش از آن منصرف بود - فقر را رسم نیست و حقیقتی رسم او عدم املاك است و حقیقت او خروج از احكام صفات و سلب اختصاص چیزهای بخود و رسم فقر صورت زهد است و امارت آن و معنی زهد صرف رغبت از دنیا و حق سبحانه چون خواهد که بعضی از اولیاء خود را در تحت قباب عزت از نظر اختیار محجوب گردانند ظاهر ایشانرا بلباس غنا که صورت رغبت است بپوشاند تا اهل ظاهر

ایشانرا از جملة راغبان دنیا پندارند و جمال حال ایشان از نظر
 نامحرمان پوشیده ماند و این حقیقت فقر و زهد صفت خاص و لازم
 حال صوفیست و اما رسم فقر اختیار بعضی از مشایخ صوفیانست
 و مراد ایشان در آن اقتدا بانبیا و تقلل از دنیا و ترغیب و دعوت طالبان
 با صورت فقر بزیان حال و اختیار ایشان در یمنه عنی مستند با اختیار
 حق نه بطلب حظ اخروی اما خدام جماعتی باشند که خدمت
 فقرا و طالبان حق اختیار کنند چنانکه با دارن علیه السلام خطاب
 کردند که اذ ارایت لی طالباً فکن له خادماً و اوقات خود را بعد از
 ادای فرائض در تفریح و تزییه خاطر ایشان از اهتمام بامر معاش
 و اعانت بر استعداد امر معاد مصروف دارند و آنرا بر نوافل عبادات
 تقدیم کنند و در طلب ما یحتاج ایشان در هر طریق که در شرع
 مذموم نباشد مداخلت نمایند بعضی بکسب و بعضی بدریوز
 و بعضی بفتوح و نظر ایشان در اخذ و اعطا بر حق بود و خلق را
 در اخذ رابطه اعطای حق سبحانه دانند و در اعطا واسطه قبول و اثر
 عزت این مقام بر طائفه حال خدام و شیخ مشتبه شده است و خدام
 را از شیخ فرقی نهاده اند و فرق آنست که خدام در مقام ابرار است
 و شیخ در مقام مقربان زیرا که مراد خدام در اختیار خدمت نیل
 ثواب آخرت بود و الا بدان متعبد نگردد و شیخ بمراد حق قائم بود
 نه بمراد نفس خود و اما عباد این طائفه اند که پیوسته بر وظایف
 عبادات و نذون نوافل مواظبت و ملازمت نمایند از برای نیل ثواب
 اخروی این وصف در صوفی موجود بود ولیکن معرا و مبرا از
 شوائب علل و اغراض چه ایشان حق را برای حق پرستند نه برای
 ثواب اخروی و فرق میان عباد و زهاد آنست که با وجود رغبت بدنیا

صورت عبادت ممکن بود و فرق میان عباد و فقرا آنکه باوجود غذا
 شاید که شخصی عابد بود پس معلوم شد که واصلان در طائفه اند
 و سالکان شش طائفه و هریک ازین طوائف هشتگانه در متشبهه
 دارد یکی محقق و دیگری مبطل اما متشبهه محقق بصوفیان متصوفه اند
 که بنهایات احوال صوفیان متطلع و مشتاق باشند و به بقایای
 تعلقات صفات از بلوغ مقصد و مقصود معوق و ممنوع و متشبهه
 مبطل بایشان جماعتی اند که خود را در زین صوفیان اظهار کنند
 و از حلیت عقائد و اعمال و احوال ایشان عاطل و خالی باشند
 و ربه طاعت از گردن برداشته خلیع العذار در مراتع اباحت میچرخند
 و گویند تقید باحکام شریعت و طیفه عوام است که نظر ایشان بر
 ظواهر اشیا مقصود باشد و اما حال خواص و اهل حقیقت ازان
 عالی تر است که بر سو ظاهر مقید شوند و اهتمام ایشان بمراعات
 حضور باطن بیدش نبود و این طائفه را باطنیه و مباحیه خوانند اما
 متشبهه محقق بمجدوبان و اصل طائفه باشند از اهل سلوک که میر
 ایشان هنوز در قطع منازل صفات نفوس بود و از تابش حرارت
 طلب وجود شان در قلق و اضطراب و پیدش از ظهور تابشیر صیج
 کشف ذات و استقرار و تمکن در مقام فنا گاه گاه برقی از بوارق
 و کشف بر نظر شهود ایشان لایع و لامع گردد و نفقه از نکات وصل
 از مهب فنا بمشام دل ایشان پیوندد چنانکه ظلمات نفوس ایشان
 در لیمان نور آن برق منظومی و منواری گردد و هبوب از نفقه باطن
 ایشان را از وهج آتش طلب و قلق شوق روحی و آرامی بخشد
 دیگر باره چون آن برق منقطع گردد و آن نفقه ساکن شود و ظهور
 صفات نفوس و حرارت طلب و قلق شوق معاودت نماید و سالک

خواهد که بکلی از ملبس صفات وجود منسلخ و منخاع گردد و غرق
 بحر فنا شود تا از تعب وجود یکبارگی بیاساید و چون آن حال هنوز
 مقام او نگشته باشد و گاه گاه بدو نازل گردد و باطن او بکلی متطاع
 و مشتاق این مقام باشد او را لقب متشبه محقق بمجنوب واصل کرده شد
 اما متشبه مبطل بمجنوبان واصل طائفه باشند که دعوی استغراق
 در بحر فنا و استهلاك در عین تمحید کنند و حرکات و سکنات خود
 را هیچ بخود اضافت نکنند و گویند حرکات ما همچون حرکات
 ابوابست که بی محرک ممکن نبود و ایدمغنی هر چند صحیح است
 ولیکن نه حال آن جماعت بود زیرا که مراد ایشان از این سخن
 تمهید مذر معاصی و مذاهبی بود و حواله آن بآراء حق و دفع
 ملامت از خود و این طائفه را زنادقه خوانند سهل بن عبد الله را
 رحمه الله تعالی گفتند شخصی میگوید نسبت فعل من بآراء حق
 حق همچنان است که نسبت حرکت ابواب با محرک آن گفت
 این قائل اگر کسی بود که مراعات اصول شریعت و محافظت
 جدود احکام عبودیت کند از جمله صدیقان باشد و اگر کسی بود
 که از تورط و انهماک در مخالفت احکام شرع باک ندارد و این
 سخن را برای آن گوید تا وجه حواله افعال با حق سبحانه و اسقاط
 ملامت از نفس خود بانخلاص از دین و مامت ظاهر گرداند از جمله
 زندیقان بود اما متشبه محقق بلامتیة طائفه باشند که بتعمیر
 و تخریب نظر خلق مبالغه زیادت نه نمایند و اکثر سعی ایشان در
 تخریب رسوم و عادات و اطلاق از قیود آداب مخالطات بود
 و سرمایه حال ایشان جز فراغ خاطر و طیبة القلب نباشد و ترسم
 بمراسم زهاد و عباد از ایشان صورت نبندد و اکتار نوافل و طاعات

از ایشان نیاید و تمسک بعزائم اعمال نه نمایند و جز بر ادای فرائض مواظبت نکنند و جمع و استکثار اسباب دنیوی بایشان منسوب باشد و بطیبة القلب قانع باشند و طلب مزید احوال نکنند ایشان را قلندریه خوانند و این طائفة از جهت عدم ریا بلامتیبه مشابعت دارند و فرق میان ایشان آنست که ملامتی بجمیع نوافل و فرائض تمسک جوید ولیکن آنها از نظر خلق پنهان دارد و اما قلندری از حد فرائض در نگذرد و باظهار و اخفاء اعمال از نظر خلق مقید نبود اما طائفة که درین زمان بلام قلندری موسوم اند و ربقة اسلام از گردن برداشته اند و ازین اوصاف که شمرده شد خالی اند این اسم بر ایشان عاریت است و اگر ایشان را حشویه خوانند لائق تر و اما متشبهه مبطل بلامتیبه طائفة باشند هم از زنادقه که دعوی اخلاص کنند و بر اظهار فسق و فجور مبالغت نمایند و گویند مراد ما ازین ملامت خالق و اسقاط نظر مردم است و حق سبحانه از طاعت خلق بی نیاز است و از معصیت ایشان غیر متضرر و معصیت را در آزار خلق منحصردانند و طاعت را در احسان و اما متشبهه محق بزهان طائفة باشند که هنوز رغبت ایشان بکلی از دنیا مصروف نشده باشد و خواهند که یکبارگی از دنیا رغبت بگردانند و ایشانرا مترده خوانند اما متشبهه مبطل بدیشان جماعتی باشند که از برای قبول خلق ترک زینت دنیا کنند و خاطر از جمیع اسباب دنیوی باز گیرند و بدان طلب تحصیل جاه کنند در میان مردم و ممکن بود که بر بعضی حال ایشان متشبهه شود و پندارند که ایشان از دنیا اعراض کلی کرده اند و ایشان خود بترك مال جاه خریده اند - ترکوا الدنيا للدنيا - و ممکن که برایشان نیز حال خود

شان مشتبه شود و گمان برند که چون خاطر شان بطلب اسباب
 دنیوی مشغول نیست علت آنست که اعراض کرده اند و این
 طائفه را مرأییه خوانند و اما متشبه محقق بفقر آنست که ظاهرش
 برسم فقر مترسم بود و باطنش خواهان حقیقت فقر و لیکن هنوز
 میل بغنا دارد و بتکلف بر فقر صبر میکند و فقیر حقیقی فقر را
 نعمتی خاص داند از حق سبحانه و بران وظائف شکر همواره
 بتقدیم میرساند و اما متشبه مبطل بفقر آنست که ظاهرش
 برسم فقر مترسم بود و باطن بحقیقت آن غیر متطاع و مرادش
 مجرد اظهار دعوی بود و صیت و قبول خلق و این طائفه را هم مرأییه
 خوانند و اما متشبه محقق بخادم آنست که همواره بخدمت بندگان
 حق سبحانه قیام مینماید و بباطن می خواهد که خدمت ایشان را
 بشائبه اغراض دنیوی مایی یا جاهی مشروب نگرداند و نیت را
 از شوائب میل و هوا و ریا تخلیص کند و لیکن هنوز بحقیقت نرسیده
 باشد پس وقتی بحکم غلبه نور ایمان و اختفاء نفس بعضی
 از خدمات او در محل استحقاق اند و وقتی بحکم غلبه نفس
 خدمت او به هوا و ریا آمیخته بود و جمعی را که نه در محل استحقاق
 باشند بتوقع محمّدت و ثناء خدمت بالغ بتقدیم رسانند و بعضی را
 که مستحق خدمت باشند محروم گذارد و اینچنین کس را متکادم
 خوانند و اما متشبه مبطل بخادم کسی بود که او را در خدمت
 نیتی اخروی نباشد بلکه خدمت خلق را دام منافع دنیوی کرده بود
 تا بآن سبب استجلاب اقوات از اوقاف و اسباب میکند و اگر آنرا
 در تحصیل غرض و تیسیر مراد خود موثر ندیند ترک کند پس
 خدمت او مقصور بود بر طالب جاه و مال و کثرت اتباع و شیاع

تا در محافل و مجامع بدان تقدم و تفاخر جوید و نظر در خدمت
 همگی بر حفظ نفس خود بود و این چنین کس را مستخدم خوانند
 اما متشبه محقق عباد کسی بود که اوقات خود را مستغرق عبادت
 خواهد و لیکن بسبب بقایای دواعی طبیعت و عدم کمال تزکیه
 نفس بهر وقت در اعمال و اراد و طاعات او نقرات و تعویقات
 افتد یا کسی که هنوز لذت عبادت نیافته باشد و بتکلیف بدان قیام
 مینماید او را متعبد خوانند اما متشبه مبطل عباد شخصی بود
 از جمله مرآتیه که نظر او در عبادت بر قبول خالق بود و در دل او ایمان
 بثواب آخرت نباشد و تا اطلاع غیر بر طاعت خود نه بیند بدان قیام
 نه نماید - اعاننا الله سبحانه من السمعة والریا وبالله العصمة والتوفیق *



القول فی التوحید و مراتبه و اربابها

و فی الفصل الثانی من الباب الاول من ترجمة العوارف - توحید را
 مراتب است اول توحید ایمانی درم توحید علمی سیوم توحید
 حالی چهارم توحید الهی اما توحید ایمانی آنست که بنده بتفرق
 وصف الهیت و توحید استحقاق معبودیت حق سبحانه و تعالی
 بر مقتضای اشارت آیات و اخبار تصدیق کند بدل و اقرار نماید بزبان
 و این توحید نتیجت تصدیق مخبر و اعتقاد صدق خبر باشد و مستفاد
 بود از ظاهر علم و تمسک بان خلاص از شرک جلی و انحراف در سلک
 اسلام فائده دهد و متصرفه بحکم ضرورت ایمان با عموم مومنان
 درین توحید مشارک اند و بدیگر مراتب متفرد و مخصوص اما
 توحید علمی مستفاد است از باطن علم که آنرا علم یقین خوانند
 و آن چنان بود که بنده در بدایت طریق تصرف از سر یقین بداند

که موجود حقیقی و موثر مطلق نیست الا خداوند عالم جل جلاله و جمله ذات و صفات و افعال را در ذات و صفات و افعال او ناچیز داند هر ذاتی را فروغی از نور ذات مطلق شناسد و هر صفتی را پرتوی از نور صفت مطلق داند چنانکه هر کجا علمی و قدرتی و ارادتی و سمعی و بصری یابد آنرا اثری از آثار علم و قدرت و ارادات و سمع و بصر الهی داند و علی هذا القیاس جمیع الصفات و الافعال و این مرتبه از اوائل مراتب توحید اهل خصوص و مقصوده است و مقدمه آن با سائت توحید عام پیوسته و مشابه این مرتبه مرتبه ایست که کوفه نظران آنرا توحید عامی خوانند و نه توحید علمی بود بلکه توحیدی باشد رسمی از درجه اعتبار ساقط و آنچنان باشد که شخصی از هر ذکا و نظمت بطریق مطالعه یا سمع تصویری کند از معنی توحید و رسمی از صورت توحید در ضمیر او مرتسم گردد و از اینجا در اثناء بحث و مناظره گاه گاه سخنی بی مغز گوید چنانکه از حال توحید هیچ اثر درو نباشد و توحید علمی اگرچه فرون مرتبه توحید حالی است و لیکن از توحید حالی مزجی با آن همراه بود و - مَزَاجٌ مِنْ تَسْنِیْمٍ عَیْنًا یَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ - وصف شراب این توحید است و ازین جهت صاحب آن پیشتر در ذوق و سرور بود چه بنابر مزج حال بعضی از ظنمت رسوم او مرتفع شود چنانکه در بعض تصاریف بر مقتضای علم خود عمل کند و جود اسبغ را که روابط افعال الهی اند در میان نه بیند اما در اکثر احوال بسبب بقایای ظلمت وجود از مقتضای عام خود محجوب شود و بدین توحید بعضی از شرک خفی بر خیزد و اما توحید حالی آنست که حال توحید وصف لازم ذات موحّد گردد و جمله ظاهرات رسوم

وجود الا اندک بقیده در اشراق نور توحید متلاشی و مضمحل شود
و نور توحید در نور حال او مستتر و مندرج گردد بر مثال اندراج
نور کواکب در نور آفتاب * شعر *

فلما استبان الصبح ادرج ضوءه * بامقاره اضواء نور الکواکب
و درین مقام وجود موحد در مشاهده جمال وجود واحد چنان مستغرق
عین جمع گردد که جز ذات و صفات واحد در نظر شهود او نیاید تا غایتی
که این توحید را صفت واحد بیند نه صفت خود و این دیدن را هم
صفت او بیند و هستی او بدین طریق قطره وار در تصرف تلاطم امواج
بحر توحید افتد و غرق بحر جمع گردد و از اینجا است قول جنید قدس
الله تعالی سره - التوحید معنی یضمحل فیہ الرسوم و یندرج فیہ العلوم
یکون الله کمال یزل - و منشأ این توحید نور مشاهده است و منشأ
توحید علمی نور مراقبه و بدین توحید اکثری از رسوم بشریت
منتفی شود و بتوحید علمی اندکی ازان رسوم مرتفع گردد و سبب
بعضی از بقایای رسوم در توحید حالی آنست که تا صدور ترتیب
افعال و تهذیب اقوال از موحد ممکن بود بدین جهت در حال
حیات حق توحید چنانکه باید گذارده نشود از اینجا است قول ابوعلی
دقاق قدس الله سره - التوحید غریب لا یقضى دینه و غریب
لا یودی حقه - و خواص موحد آن را در حال حیوة از حقیقت توحید
صرف که یکبارگی آثار و رسوم وجود درو متلاشی گردد گاه گاه لمحظه
بر مثال برقی خاطف لامع گردد و فی الحال منطفی شود و بقایای
رسوم دیگر باره معاودت کند و درین حال بکلی بقایای شرک خفی
مرتفع گردد و رای این مرتبه در توحید آدمی را مرتبه دیگر ممکن
نیست اما توحید الهی آنست که حق سبحانه در ازل ازال بنفس

خود نه بتوحید دیگری همیشه بوصف وحدانیت و نعت فردانیت موصوف بود و منعون - كَانِ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ - و اکنون همچنان بر نعت ازلی واحد و فردست و الآن كما كان و تا ابد الابد هم برین وصف خواهد بود - كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ - نكفت - یهلك - تا معلوم شود که وجود همه اشیا در وجود او امروز هالك است و حواله مشاهده این حال به فردا در حق محجوبانست و الا رباب بعائنه و اصحاب مشاهدات که از مضیق زمان و مکان خلاص یانته اند این وعده در حق ایشان عین نقد است و این توحید الهی است که از وصمت نقصان بری است و توحید خلّاق به سبب نقصان وجود ناقص و حضرت شیخ الاسلام قدس الله تعالی سره کذاب مذابل السائرین را باین سه بیت ختم کرده است *

ما وَحْدَ الواحد من وحد * اذ كل من وَحْدَه جاحد
توحید من ينطق عن نعته * عارية ابطالها الواحد
توحیده آیه توحیده * و نعت من ينعت لاحد



القول في اصناف ارباب الالهية قدس الله تعالی اسرارهم
و فی کتاب کشف المحجوب خداوند سبحانه تعالی برهان نبوی
را باقی گردانیده است و اولیاء را سبب اظهار آن کرده تا بدوسته
آیات حق و حجت صدق محمدی صلی الله علیه و آله وسلم ظاهر می
شده باشد و مرایشانرا و ایمان عالم گردانیده تا محجور مر حدیث و برا
گشته اند و راه متابعت نفس را در نوشته از آسمان باران بفرکات
اقدام ایشان آید و از زمین نبات بصفاء احوال ایشان روید و بر کافران
مسلمانان نصرت به همت ایشان یابند و ایشان چهار هزار اند که

مکتومانند و مرید دیگر را نشناسند و جمال حال خود ندانند و اندر کل احوال از خود و خلق مستور باشند و اخبار بدین وارد است و سخن اولیاء بدین ناطق و مرا خود اندرین معنی بحمد الله خبر عیان گشته است و اما آن که اهل حل و عقد اند و سرهنگان درگاه حق اند سیصد اند که مرایشانرا اختیار خوانند و چهل دیگر از ایشان را ابدال خوانند و هفت دیگر از ایشان را ابرار خوانند و چهار دیگرند که ایشانرا اوتاد خوانند و سه دیگر اند که ایشانرا نقبا خوانند و یکی که ویرا قطب و غوث خوانند و این جمله مرید دیگر را بشناسند و اندر امور باذن یکدیگر محتاج باشند و بدین نیز اخبار مروی ناطق است و اهل تحقیق بر صحت این مجتمع اند صاحب کتاب فتوحات مکیه رضی الله تعالی عنه در فصل سی و یکم از باب صد و نود و هشتم از آن کتاب رجال هفتگانه را ابدال گفته است و در آنجا ذکر کرده که حق سبحانه تعالی زمین را هفت اقلیم گردانیده و هفت تن از بندگان خود بر گزیده و ایشانرا ابدال نام نهاده و وجود هر اقلیمی را یکی از آن هفت تن نگاه میدارد و گفته است که پس در حرم مکه با ایشان جمع شدم و بر ایشان سلام گفتم و ایشان بر من سلام گفتند و با ایشان سخن گفتم - فما رأیت فیما رأیت احسن سمنا منهم و لا اکثر شغلا منهم بالله - و فرموده است که مثل ایشان نیز ندیدم مگر یک کس در قونیه شیخ طریقت شیخ فرید الدین عطار قدس الله تعالی سره گفته است قومی از اولیاء الله عز و جل باشند که ایشانرا مشایخ طریقت و کبراء حقیقت آویسیان نامند و ایشانرا در ظاهر به پیری احتیاج نبود زیرا که ایشان را حضرت رحالت پناه صلی الله علیه و اله و سلم در حجر عنایت خود پرورش

میدهند بی واسطه غیرى چنانکه اویس را رضى الله تعالى عنه داد و این عظیم مقامى بود و بس عالی حالى تا کرا اینجا رسانند و این دولت روى بکه نماید - ذَاكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ - و همچنین بعضى از اولیاء الله که متابعان آنحضرت اند صای الله علیه و آله و سلم بعضى از طالبانرا بحسب روحانیت تربیت کرده اند بى آنکه اورا در ظاهر پیدى باشد و این جماعت نیز داخل اویسمیسانند و بسیاری از مشایخ طریقت را در اول سلوک توجه باین مقام بوده است چنانکه شیخ بزرگوار شیخ ابو القاسم گرکانى طوسى را که ملساء مشایخ حضرت ابو الجذاب نجم الدین الکبرى با ایشان مى پیروند و از طبقه شیخ ابوسعید ابوالخیر شیخ ابوالحسن خرقانى اند قدس الله تعالى ارواحهم در ابتداء ذکر این بوده که على الدوام گفتی اویس اویس *



القول فى الفرق بين المعجزة والكرامة والاستدراج
وفى التفسير الكبير للامام النحرير فخر الدين الرازى رحمه الله تعالى اذا ظهر فعل خارق للعادة على يد انسان فذلك اما ان يكون مقرونا بالدعوى او لامع الدعوى و القسم الاول وهو ان يكون بالدعوى اما ان يكون دعوى الالهية او دعوى النبوة او دعوى الولاية او دعوى السحر و طاعة الشياطين فهذه اربعة اقسام القسم الاول ادعاء الالهية و يجوز اصحابنا ظهور خوارق العادات على يده من غير معارضة كما نقل ان فرعون كان يدعى الالهية وكان يظهر على يده خوارق العادات و كما نقل ذلك ايضا فى حق الدجال قال اصحابنا و اما جاز ذلك لان شكله و خلقته يدل على كذبه فظهر الخوارق على يده

لا يفضى الى التلبيس و القسم الثاني ادعاء النبوة و هذا القسم على قسمين لانه إما ان يكون ذلك المدعي صادقاً او كاذباً فان كان صادقاً وجب ظهور الخوارق على يده و هذا متفق عليه بين كل من اقر بصحة النبوة و أما من كان كاذباً لم يجوز ظهور الخوارق على يده و بتقدير ان يظهر وجب حصول المعارضة و إما القسم الثالث وهو ادعاء الولائية فكلون بكرامات الاولياء اختلفوا في انه هل يجوز ادعاء الكرامة ثم انها تحصل على وفق دعوة ام لا القسم الرابع وهو ادعاء السحر و طاعة الشياطين فعند اصحابنا يجوز ظهور خوارق العادات على يده و عند المعتزلة لا يجوز و أما الثاني وهو ان يظهر خوارق العادات على يد انسان من غير شيء من الدعوى فذلك الانسان إما ان يكون صالحاً مرضياً عند الله و إما ان يكون خبيثاً مذنباً و الاول من القول بكرامات الاولياء و قد اتفق اصحابنا على جوازها و انكرها المعتزلة الا ابا الحسين البصري و صاحبه محمود الخوارزمي و أما القسم الثاني وهو ان يظهر خوارق العادات على بعض من كان مردوداً عن طاعة الله فهذا هو المسمى بالاستدراج *



القول في اثبات الكرامة للاولياء

و في كتاب دلائل النبوة للامام المستغفري رحمه الله كرامات الاولياء حق بكتاب الله تعالى و الآثار الصحيحة المروية و اجماع اهل السنة و الجماعة على ذلك فاما الكتاب قوله تعالى - كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا - قال اهل التفسير في ذلك كان يرى عندها فاكهة الصيف في الشتاء و فاكهة الشتاء في الصيف و مریم رضى الله تعالى عنها لم تكن نبيهة بالاجماع فهذه الاية حجة على منكر الكرامات للاولياء - و في كتاب كشف المحجوب خوارق سبحانه در نص كتاب مارا

خبر داد از کرامت آصف که چون سلیمان را بایست که تخت بلقیس
پیش از آمدن وی اینجا حاضر کند و خداوند تعالی خواست تا شرف
آصف را بخلق نماید و کرامت وی ظاهر کند و باهل زمانه باز نماید که
کرامت اولیاء جائز بود سلیمان علیه السلام گفت از شما کیست که تخت
بلقیس را پیش از آمدن وی اینجا حاضر کند - قَالَ عَفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ
أَنَا أَنْتَکَ بِهٖ قَبْلَ أَنْ تَقُوْمَ مِنْ مَّقَامِکَ - عفریتی از جن گفت من بیارم
تخت ویرا پیش از آن که تو برخیزی از جایگاه خود سلیمان علیه السلام
گفت زودتر خواهم آصف گفت - أَنَا أَنْتَکَ بِهٖ قَبْلَ أَنْ یُرْسَلَ إِلَیْکَ
طَرَفُکَ - من پیش از آن که تو چشم برهم زنی آن تخت اینجا حاضر
کنم بدین گفتار سلیمان بر وی متغیر نشد و انکار نکرد و ویرا ان مستحیل
نیامد و این بهیچ حال معجزه نبود زیرا که آصف پیغمبر نبود پس
لا محاله باید که این کرامت باشد و نیز احوال اصحاب کهف و ستم
گفتن سگ با ایشان و خواب ایشان و تقلب ایشان اندر کهف بر
یمین و یسار - قوله تعالی وَنَقَلَبْنٰهُمُ ذَاتَ الْیَمِیْنِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَکَلَبْنٰهُمْ
بِأَمْطِ ذِرَاعَیْنِ بِالْوَحِیْدِ - این جمله ناقص عادت است و معلوم
است که معجزه نیست پس باید که کرامت باشد و اما اثبات
کرامت اولیا به سنت آنست که در حدیث صحیح وارد است که
روزی صحابه رضی الله تعالی عنهم گفتند یا رسول الله ما را از عجائب
امم ماضیه خبری بگوی گفت پیش از شما سه کس بجائی می رفتند
چون شبانگاه شد قصد غاری کردند و اندران جا شدند چون پاره از
شب بگذشت سنگی از کوه در افتاد و در غار استوار گشت ایشان
متحیر شدند گفتند که نره اند ما را از اینجا هیچ چیز جز آنکه کوه اراهای
خود را آنچه بی ریاست بخداوند سبحانه شفیع آوریم یکی گفت مرا

نادری و پدری بود و از مال دنیا چیزی نداشتم که بایشان دهم
 بجز برگی که شیر او بدیشان داد می و من هر روز پشته هیزم بیاردمی
 و بهای آن اندر وجه طعام خود کردمی شبی بیگاه تر آمدم تا من آن
 بزرگ را بدوشیدم و طعام ایشان در شیر آغشتم ایشان خفته بودند آن
 قدح در دست من بماند من بر پای ایستاده و چیزی نا خورده انتظار
 بیداری ایشان می بردم تا صبح برآمد و ایشان بیدار شدند و طعام
 بخوردند نگاه بنشستم بار خدایا اگر من درین راست گریم مرا فریاد
 رس پیغمبر صلی الله علیه و سلم فرمود آن سنگ جنبیدنی کرد
 و شکافی پدید آمد و دیگری گفت مرا دختر عمی بود باجمال و دلم
 پیوسته مشغول وی بودی و هر چند ویرا بخواندمی اجابت نکردی
 تا وقتی بسپیل صد و اند دینار زر بدو فرستادم تا یک شب با من
 خلوتی گیرد چون بنزدیک من اندر آمد ترسی در دلم پدید آمد
 از خدا ایتعالی دست از وی برداشتم بار خدایا اگر من درین راست
 گویم ما را فرج فرست پیغمبر صلی الله علیه و سلم فرمود آن سنگ
 جنبیدنی دیگر کرد و آن شکاف زیادت شد اما نه چنان که ازین
 بیرون توانند شد آن کس میومین گفت مرا گردهی مزدوران بودند
 چون کاری که میکردم تمام شد همه مزد خود بستیدند یکی از ایشان
 نا پدید شد من آن مزد وی بگوسفندی بدادم یکسال و دو سال و ده
 سال و چهل سال گذشت مرد پدید نیامد و من ندانم آن گوسفند نگاه
 میداشتم روزی آمد و گفت که من وقتی کار تو می کرده ام یاد داری
 و اکنون مرا بآن مزد حاجتست او را گفتم برو و آن گوسفندان جمله
 حق تست به بر آن مرد گفت بر من افسوس میداری گفتم افسوس
 نمیدارم و راست میگویم آن همه فرا وی دادم و برون بار خدایا اگر

من درین راست گویم ما را فرج نوست پیغمبر صلی الله علیه و سلم
 فرمود آن سنگ بیکبار از آن در غار قرار شد تا هر سه برون آمدند
 و این فعل ناقص عادت بود و دیگر حدیث جریم راجع است
 در روای آن حدیث ابوهریره است رضی الله عنه که پیغمبر صلی الله
 علیه و سلم گفت که در بنی اسرائیل راجعی بود جریم نام و مردی مجتهد
 بود و مادر وی داشت مستوره روزی با آرزوی دیدار پسر بیامدی در نماز
 بود در صومعه نکشان باز گشت روز دویم و سوم مادرش بیامد همپندان کرد
 مادرش گفت از تنگدلی که یارب پسر مرا رسوا گردان و بحق منش
 بگیر در آن زمان زنی بود بد سیرت گفت من جریم را از راه ببرم
 بصومعه وی شد جریم باو التفات نکرد با شبانی در آن راه صحبت
 کرد و حامله شد چون بشهر آمد گفت این از جریم است چون
 بار بنهاد مردم قصد صومعه جریم کردند و دیرا پیش سلطان آوردند
 جریم گفت ای غلام پدر تو کیست گفت مادرم بر تو دروغ همیگوید
 پدر من شبانی است - ثم قال الامام المستغفری رحمه الله و الحجة
 علیهم من طریق الآثار کثیرة منها قول ابی بکر الصدیق رضی الله عنه
 لابنه عبد الله یا بنی ان وقع بین العرب یوما اختلاف فأتته الغار
 الذی كنت نیه انا و رسول الله صلی الله علیه و سلم و کن فیه نائه
 یابذلک رزق بکره و عشیاً و فی قوله رضی الله عنه نائه یاتیک و رزق
 بکره و عشیاً اثبات اکرامات الارباب در وی الامام المستغفری رحمه الله
 تعالی باسناده عن جابر بن عبد الله رضی الله عنه قال امر ابو بکر رضی
 الله عنه و قال اذا مات فبیثونی علی الدباب یعنی باب البیت الذی
 فیه قبر رسول الله صلی الله علیه و سلم فدقوه فان فتح لکم فانذونی
 قال جابر رضی الله عنه فانطلقنا فدققنا الباب و قلنا هذا ابو بکر

رضي الله عنه قد انتهى ان يذمن عند النبي صلى الله عليه وسلم فتفتح
 الباب ولا ندري من فتح لنا وقال لذا ادخلوا وادفوه عزاً وكرامة ولا
 نرى شخصا ولا نرى شيئا وروي الامام المستغفري باسناده عن
 مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم ان عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه خطب الناس بالمدينة فقال يا سارية بن زعيم الجبل
 الجبل من استرعى الذئب فقد ظلم قال فانكر الناس ذكر سارية
 وسارية بالعراق فقال الناس بعلي رضي الله تعالى عنه انا سمعنا
 عمر يذكر سارية و سارية بالعراق على المنبر فقال ويحكم دعوا
 عمر فقلما دخل في شيء الا خرج منه فلم يلبث ان جاء رسول ان
 سارية لقي العدو فهزمهم ثم جاء بالغنيمة الى سفح الجبل فاراد
 العدو ان يحولوا بينهم وبين الغنيمة وسفح الجبل فاتاهم نداء من السماء
 يا سارية بن زعيم الجبل الجبل من استرعى الذئب فقد ظلم قال
 وكانوا يرون ان صوت عمر رضي الله عنه هو الذي سمعوه وروي الامام
 المستغفري رحمه الله ايضا باسناده انه لما فتحت مصر اتى اهله الى
 عمرو بن العاص رضي الله عنه فقالوا ايها الامير ان لذي لنا هذا سفة
 لا يجري الا بها قال لهم وما ذلك قالوا اذا كانت ثلثا عشرة ليلة خلون
 من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكريين ابويها فارضيها ابويها فجعلنا عليها
 من الحلبي والدياب افضل ما يكون ثم القيناها في هذا الذيل فقال عمرو
 ان هذا الامر لا يكون ابدا في الاسلام وان الاسلام يهدم ما كان قبله فاتاموا
 ثلثة اشهر لا يجري قايل ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء فلما رأى ذلك
 عمرو كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذلك فكتب عمر
 رضي الله عنه انك قد اصبحت الذي فعلت وان الاسلام يهدم ما كان
 قبله وبعث ببطاقة في داخل كتابه وكتب اليه اني قد بعثت اليك

ببطاقة في داخل كتابي فالحقها في النيل فلما قدم الكتاب الى عمر بن
العاص اخذ البطاقة ففتحها فاذا فيها من عبد الله عمر امير المؤمنين
الى نيل مصر اما بعد فاذك ان كنت تجري من قبلك فلا تجزوا ان كان
الله الواحد القهار سبحانه هو الذي يجزيك فنسال الله الواحد القهار ان
يجزيك فالحق البطاقة في النيل وقد تها اهل مصر للجلاء والخروج منها
لانها لا تقوم مصلحتهم فيها الا بالذيل فاصبروا وقد اجراه الله تعالى ستة عشر
ذراعا في ليلة واحدة وقطع الله تلك السنة السوء عن اهل مصر الى
اليوم وروي الامام المستغفري رحمه الله ايضا باسناده عن ذافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت عثمان رضي الله عنه ليلة قتل
صبيحتها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا عثمان انك
تفطر عندنا فقتل رضي الله عنه من يومه وروي الامام المستغفري
رحمه الله باسناده ان امير المؤمنين عليا رضي الله تعالى عنه
سأل رجلا عن حديث في الرحبة فكذبه فقال انما كذبتني قال ما
كذبتك قال فادع الله عليك ان كنت كاذبا ان يعنى بصرك قال
فادع الله فدعا عليه امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه فعنى
بصرة فام يخرج من الرحبة الا وهو اعى - وهمچنين از سائر صحابه
و تابعين و تبع تابعين و مشايخ طريقت طبقة بعد طبقة نه چندان
كرامات و خوارق عادات ظاهر شده است كه در حيز تقرير و تقرير
گنجد - قال الامام القشيري رحمه الله تعالى في رسالته و تذكر ما تواتر
باجناسها يعنى باجناس الكرامات الاخبار و الحكايات صال العلم بكونها
و ظهورها على الاولياء علما قويوا انتفى عنه الشكوك و من توسط
هذه الطائفة و تواتر عليه حكاياتهم و اخبارهم لم يبق له شبهة في ذلك -
و مقصود از اين همه مبائنه و تطويل در اثبات كرامت او يا آنست

که تاهر سلیم القلبی که مشاهده احوال این طائفه و مطالعه اقوال ایشان نموده است بسختی سست و حکایات نا درست اصحاب جهالت و ارباب ضلالت که درین زمان ظاهر شده اند نفی کرامات اولیا بلکه انکار معجزات انبیا میکنند فریفته نشود و دین خود بر باد ندهد و همانا که باعث این طائفه بر نفی کرامات آنست که خود را در اعلی مراتب ولایت مینمایند و ازین امور و احوال ایشانرا خبری و اثری نی نفی آن میکنند تا پیش عوام فضیحت نشوند و از فضیحت خواص نمی اندیشند با آنکه اگر صد هزار خارق عادات برایشان ظاهر شود چون نه ظاهر ایشان موافق احکام شریعت است و نه باطن ایشان مطابق آداب طریقت - آن از قبیل مکر و استدراج خواهد بود نه از مقوله ولایت و کرامت - و فی کتاب اعلام الهدی و عقیده ارباب النقی تصنیف الشیخ الامام قطب الاذام شهاب الدین ابی عبد الله عمر بن محمد السهروردی قدس الله تعالی روحه و نعتقد ان الاولیاء من ائمه یعنی ائمه محمد صلی الله علیه و سلم کرامات و اجابات و هكذا کان فی زمن کل رسول کان لهم اتباع ظهرت لهم کرامات و مخدرات اللعادات و کرامات الاولیاء من تئمة معجزات الانبیاء و من ظهر له و علی یده من المخدرات و هو علی غیر الالتزام باحکام الشریعة نعتقد انه زندیق و ان الذی ظهر له مکر و استدراج *

القول فی انواع الکرامات و خوارق العادات

انواع خوارق عادات بسیار است چون - انجاد معدوم - و اعدام موجود - و اظهار امری مستور - و ستر امری ظاهر - و استجابت دعا - و قطع مسافت بعیده در مدت اندک - و اطلاع بر امور غائبه از حس -

و اخبار ازان - و حاضر شدن در زمان واحد در امکنه مختلفه - و احیاء
مرئی - و امانه احیاء - و سماع کلام حیوانات و نباتات و جمادات از
تسبیح و غیر آن - و احضار طعام و شراب در وقت حاجت بی سببی
ظاهر - و غیر ذلك من فنون الاعمال النافضة للعادة کالمشي علی
الماء و السباحة فی الهواء و الأكل من الکو و کتسخیر الحیوانات
الوحشیة و القوة الظاهرة علی ابدانهم کالذی اقتلع شجرة برجل
من اصلها و هو یدور فی السماع و ضرب الید علی الحائط فینشق
و بعضهم یشير باصبعه الی شخص لیقع فیقع او یضرب عنق احد بالاشارة
فیطير راس المشار الیه - و بالجملة چون حضرت حق سبحانه و تعالی
یکی از درستان خود را مظهر قدرت کامله خود گردانند در هیئت
عالم هر نوع تصرفی که خواهد تواند کرد و بالحققة آن تأثیر و تصرف
حضرت حق است سبحانه و تعالی که در بی ظاهر میشود و بی
درمیان نی - قال بعض الکبراء العارنین و الاصل الذی یجمع لک هذا
کله انه من خرق عادة فی نفسه مما استمرت علیها نفوس الخلق او
نفسه فان الله یخرق له عادة مثلها فی مقابلتها یسمى کرامة عند
العامه و اما الخاصة فالکرامة عندهم العذابة الالهية القی و هبتم
التوفیق و القوة حتی خرقوا عواید انفسهم فذلک الکرامة عندنا و اما
هذه التي تسمى فی العموم کرامة فالرجال انفقوا من ملاحظتها لمساركة
المستدرج الممکوز به فیها و لکنها معاوضة فینشدوا ان یكون حظ عملهم
لان الحظوظ محلها الدار الآخرة نأذا عجل منها بشیء فیرعنا ان یكون
حظ عملنا وقد وردت فی ذلک اخبار و اتی یصح الخوف مع الکرامة
فان لیست بکرامة عندنا و اما هی خرق عادة فان اتقن معها
البشری بانها زیادة لا ینقص حظا و لا هیقت لتجارب فحیدئذ تسمى

کرامۃ فالبشری علی الحقیقة هی الکرامۃ و قال ایضا اجل الکرامات
واعظمها التلذذ بالطاعات فی الخلوات و الجلوات و منها مراعاة
الانفاس مع الله و منها حفظ الادب معه فی تلقی الواردات فی
الارقات و منها الرضاء عن الله فی جمیع الحالات و منها البشری لهم
من الله بالسعادة الابدیة فی الدار الآخرة *



القول فی انه متى سمیت الصوفیة صوفیة

قال الامام القشیری رحمه الله اعملوا رحمکم الله ان المسلمین بعد
رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم لم یتسم افاضلهم فی عصرهم
بتسمیة علم سوى صحیبة الرسول صلی الله علیه و آله و سلم ان لا فضیلة
فوقها فقیل لهم الصحابة و لما ادركهم اهل العصر الثاني سمي من
صحاب الصحابة التابعین و رأوا ذلك اشرف سمة ثم قبل لمن بعدهم
اتباع التابعین ثم اختلف الناس و تباينت المراتب فقیل لخواص
الناس ممن لهم شدة عناية بامر الدین الزهاد و العباد ثم ظهرت
البدعة و حصل التداعی بین الفرق فكل فريق ادعوا ان فیهم زهادا
فانفرد خواص اهل السنة المراعون انفسهم مع الله الحافظون قلوبهم
عن طوارق الغفلة باسم التصوف و اشتهر هذا الاسم لهؤلاء الاکابر قبل
المائتين من الهجرة - پس آنچه مذکور خواهد شد درین کتاب اسمی
بسیاری از مشایخ طایفه صوفیه خواهد بود و تاریخ ولادت و وفات
ایشان و ذکر سیر و احوال معارف و کرامات و مقامات ایشان باشد
که مطالعه کنندگان را از مطالعه و ملاحظه آن یقینی نسبت باین
طایفه حاصل شود و هدیانات جماعتی که نفی کرامات و مقامات
این طایفه میکنند در ایشان سرایت نکند و از غایله غوایت آن جماعت

محفوظ ماندند. اما خدا الله وجميع المسلمين من شرور انفسنا و من سيئات اعمالنا و درای این نواید دیگر هست که **حضری** از آن بتفصیل مذکور میگردانند **قال** سيد الطائفة ابو القاسم جنيد بن محمد الصوفي قدس الله تعالى سره حکایات المشايخ جند من جنود الله عز وجل يعزني للقلوب از وی پرسیدند که این حکایات چه منفعت کند مریدانرا جواب داد که حضرت حق سبحانه و تعالی میفرماید - **وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ ابْدَاءِ الرُّسُلِ مَا نَذَرْنَا بِهِ نُفُوكَ** - یعنی قصه‌های پیغمبران و اخبار ایشان بر تو میخوانیم و از احوال ایشان ترا آگاه میکنیم تا دل ترا بان ثبات باشد و قوت افزاید و چون بار و رنج بتو رسد و بر تو زور آورد از اخبار احوال ایشان شنوی و بر اندیشی و دانوی که چون مثل این بارها و رنجها بایشان رسیده در آن صبر کرده اند و احتمال و توکل و ثقة پیدایش آورده اند دل ترا بان ثبات و عزم و صبر افزاید **هَمْجَنِينَ** شنیدنی سخن نیکن و حکایات پیران و احوال ایشان دل مریدان را تربیت باشد و قوت و عزم افزاید و در آن از حضرت حق سبحانه ثبات یابد و در بلا و امتحان از وی درویشی و ناکامی قدم فشارد تا عزم مریدان یابد و سیرت ایشان گیرد و ایضا سخنان مشایخ و دوستان حق تعالی درستی ایشان ارد و دوستی ایشان تو را بایشان نسبت انگند چنانکه گفته اند - **المودة احدى القرائين** - و گفته اند - لا قرابة اقرب من المودة ولا بعد ابعد من العداوة والله در القائل • شعر •

القوم اخوان صدق بينهم نسب • من المودة لم يعدل به سبب

و مصطفی را صلی الله علیه و سلم پرسیدند از مردی که قومی را دوست میدارد و امام کردار ایشان نمیرسد فرمود - **المرء مع من احب** - مرد با آن کس است که ویرا دوست میدارد و در خبر است از مصطفی

صلی الله علیه و سلم که روز قیامت بنده نوید مائده باشد از مفلسی
 کردار خود حق سبحانه و تعالی گوید ای بنده من فلان دانشمند را
 در فلان محله میشناختی و فلان عارف را میشناختی گوید میشناختم
 گوید برو که ترا بوی بخشیدم پس وقتی که بشناخت این طایفه نسبت
 می پیوندند و سبب نجات میگردد بهر دوستان وی و گرفتن سیرت
 ایشان و پی بردن باحسان با ایشان اولی تر ابرو العباس عطا گوید
 اگر نتوانی که دست در دوستی اوزنی دست در دوستی دوستان
 او زن که دوستی دوستان او دوستی ارست و مصطفی صلی الله
 علیه و اله و سلم گفت - یا ابن مسعود آندری ای عری الاسلام اوفق
 قال قلت لله و رسوله اعلم قال صلی الله علیه و سلم الولایة فی الله
 و الحسب فیه و البغض فیه - و فضیل عیاض رحمه الله گوید که الله تعالی
 فردا با بنده گوید - یا ابن آدم اما زهدک فی الدنیا فانما طلبت الراحة
 لنفسک و اما انقطاعک الی فانما طلبت الغیر لنفسک و لکن هل
 عادیت لی عدوا او و الیت لی ولیا - و کمترین فایده در شنیدن
 حکایات این طایفه آنست که بدانند که افعال و احوال و اقوال وی نه
 چون ایشان است منی از کردار خود برگیرد و تقصیر خود در
 جنب کردار ایشان به بیند از عجب و ربا و استحسنان بپرهیزد
 شیخ الاسلام ابو اسمعیل عبد الله الانصاری الهروی قدس الله تعالی سوره
 و هر جا که درین کتاب شیخ الاسلام مذکور شود مراد ایشان خواهند بود
 وصیت کرده است که از هر پذیر سخنی یاد گیرید و اگر نتوانید نام
 ایشان یاد دارید که بآن بهره یابید و نیز فرموده است پیشین ترین
 نشان درینکار آنست که سخنان مشایخ شلوی ترا خوش آید و بدل
 بایشان گواهی و انکار نیاری و هرگاه از دوستان خود یکی با تو نماید

ترا قبول نیفتد و حقیر اید بقر باشد از هر گناه که ان بقر باشد که بکنی زیرا که ان دلیل محررمی و حجاب باشد نعوذ بالله من الخذلان و اگر در نظر غلط افتد روی نه آن باشد که ترا بوی قبول افتاد تر از زبان ندارد که قصد تو بآن راست بوده باشد والله المستعان و علیه التکلیل *

۱ ابو هاشم الصوفی قدس الله تعالی سره بکثرت مشهور است شیخ بوده بشام و در اصل کوفیست و با سفیان ثوری معاصر بوده - و مات سفیان الثوری رحمه الله بالبصرة سنة [۱۹۱] احدی و سقین و مایه - و سفیان ثوری گوید - لولا ابو هاشم الصوفی ما عرفت دقایق الربا - و هم دی گوید من ندانستم که صوفی چه بود تا ابو هاشم صوفی را ندیدم و پیش از وی بزرگان بودند در زهد و ورع و معاملات نیکو در طریق توکل و طریق محبت ایکن اول کسیکه ویرا صوفی خواندند وی بود و پیش از وی کسی را باین نام نخوانده بودند و همچنین اول خانقاهی که برای صوفیان بنا کردند آنست که به رمله شام کردند و بسبب آن بود که روزی امیری ترسا بشکار رفته بود در راه دو تن را دید ازین طایفه که فراهم رسیدند دست در آغوش یکدیگر کردند و هم اینجا بنشینستند و آنچه داشتند از خوردنی پیش نهادند و بخوردند و انگاه بر رفتند امیر ترسا را معامله و لغت ایشان با یکدیگر که دین خوش آمد یکی از ایشان را بخواند و پرسید که آن که بود گفت ندانم گفت ترا چه بود گفت هیچ چیز گفت از کجا بود گفت ندانم امیر گفت پس این الفت از چه بود که شما را با یکدیگر بود در پیش گفت این ما را طریقت است گفت شما را جانی هست که انجا فراهم آئید گفت فی گفت من برای شما جانی بسازم تا با یکدیگر آنجا فراهم

آئید پس آن خانقاه به رمله بساخت - شیخ الاسلام قدس سره * شعر *
خیردار حلّ فیها خیر ارباب الدیار * و قدیما رفیق الله خیارا لخیار
و ایضا له قدس سره * شعر *

هی المعالم و الاطلال و الدار * دار علیها من الاحباب اثار
و ابو هاشم گفته - لقلع الجبال بالابر ایسر من اخراج الکبر من
القلوب - بسوزن کوه کندن آسان تر از بیرون کردن کبر و منی از دلها
ابو هاشم شریک قاضی را دید که از خانه یحیی خالد بیرون می آمد
بگریست و گفت - اعوذ بالله من علم لا ینفع و هم وی گفته اخذ
المرء نفسه بحسن الادب تادیب اهله منصور عمار دمشقی گوید که
ابو هاشم صوفی بیمار بود بیماری مرگ ویرا گفتم خود را چون
می یابی گفت بلای عظیم می بینم اما هوا یعنی مهر و دوستی بیش
از بلا است یعنی بلا بزرگست اما در جنب مهر و دوستی حقیر است
شیخ الاسلام قدس سره گفت اگر بقدر هوا بلا بودی هوا نبودی *

۲ ذو النون مصری قدس الله تعالی سره از طبقه اولی است
نام وی ثوبان بن ابراهیم است کنیت وی ابو الفیض و ذو النون
لقبست و غیر ازین نیز گفته اند اما صحیح اینست و وی به اخیم
مصر بوده آنجا که قبر شافعی است رضی الله تعالی عنه و پدر وی
نوبی بوده از موالی قریش و ثوبه بلادیست میان صعید مصر
و حبشه و ویرا برادران بوده یکی از ایشان ذو الکفل است - رومی عنه
حکایات فی المعاملات و غیرها و قیل اسمه میمون و ذو الکفل لقب له
و ذو النون شاگرد مالک ابن انس بوده و مذهب وی داشته و موطن از
وی مماع داشت و فقه خوانده بود و پیروی اسرافیل بوده بمغرب
شیخ الاسلام گفت ذو النون از انست که ویرا به نیارایند بکرامات و نه

بستانید بمقامات مقام و حال و وقت در دست وی سخوة بود و در مانند
 امام وقت و یگانه روزگار و سر این طائفه است و همه را نسبت و اضافت
 باوست و پیش از وی مشایخ بودند و لیکن وی پیشین کسی بود که
 اشارت با عبارت آورد و ازین طریق سخن گفت و چون جنید پدید
 آمد در طایفه دیگر این علم را ترتیب نیک و بسط کرد و کتب ساخت
 چون شبلی پدید آمد این علم را بر سر منبر برد و اشکارا کرد جنید
 گفت ما این علم را در سر اینها و خانها میفقدیم بنیان شبلی آمد آنرا
 بر سر منبر برد و بوخلق اشکارا کرد و ذوالنون گفت سه سفر کردم و سه
 علم آوردم در سفر اول علمی آوردم که خاص پذیرفت و عام پذیرفت
 و در سفر دوم علمی آوردم که خاص پذیرفت و عام نپذیرفت و در سفر
 سوم علمی آوردم که نه خاص پذیرفت و نه عام - فبقیت شریدا طریدا
 وحید! شیخ الاسلام گفت قدس سره که اول علم توبه بود که آنرا
 خاص و عام قبول کنند و دوم علم توکل و معاملات و محبت بود که
 خاص قبول کند نه عام و سوم علم حقیقت بود که نه بطاعت علم و عقل
 خلاق بود در نیافتند و بر او مجبور کردند و بر وی بتکرار برخاستند تا انگاه که
 از دنیا برفت در سانه [۲۴۵] خمس و اربعین و مائتین چون جنازه
 وی می بردند گروهی مرغیان بر سر جنازه وی پیراهن بافتند چنانکه
 همه خالق را بسایه خود بنوشیدند و هیچیکس از آن مرغیان یکی ندیده
 بود مگر پس از وی بر سر جنازه مرثی شاکون شامعی و غنی الله
 تعالی عنهما پس از آن ذوالنون را قبول پدید آمد دیگر روز بر سر
 قبر وی نوشته یافتند چنانکه بنسط آدمیان امی محبت که ذوالنون
 حبیب الله من الشوق قتیل الله - هرگاه که آن نوشته را بنوشیدندی
 باز آنرا نوشته یافتندی شیخ الاسلام گفت که آن سفر پسین او نه بهائی

بوده که باو نه بقدم روند که بهم روند ذوالنون گفته - ما عز الله عبدا
بعزازه من ان يدلّه علی ذل نفسه - وهم وی گفته - اخفی الحجاب
واشده رویه النفس وتدبیرها - وهم وی گفته - التفکری ذات الله تعالی
جیل والاشاره الیه شرک و حقیقه المعرفة حیره - شیخ الاسلام گفت
حیره دواست حیرت عام وان حیرت الحاد و ضلالت است و حیرت
دیگر عیانست و ان حیرت یافتست وهم وی گفته اول گسستن
و پیوستن آخر نه گسستن و نه پیوستن - لشیخ الاسلام قدس سره * شعر *
کیف یحکی وصل اثنين * هما فی الاصل واحد
من قسم الواحد جهلاً * فهو بالواحد جاحد

ذوالنون را گفتند که مرید کیست و مراد چیست گفت - المرید
یطلب و المراد یهرب - شیخ الاسلام گفت که مرید میطلبد و با او صد
هزار نیاز و مراد میگریزد و با او صد هزار ناز و گفت پیشین کسیکه
موی سفید در پای من مالید احمد چشتی بود که وقتی
بسر بازار بیل گران فرامن رسید با ابو سعید معلم که نزدیک تربت شیخ
ابواسحق شهریار در گور است پیارس ایشان با یکدیگر در مناظره بودند
که مرید به یا مراد چون فرامن رسیدند گفتند اینک حاکم آمد من
گفتم - لا مرید ولا مراد ولا خبر ولا استخبار ولا حد ولا رسم و هو الکل بالکل -
ابو سعید مرقعی داشت از سر بر کشید و بیفتاخت و بانگی چند بکرد
و برفت و چشتی در پای من افتاد و موی سفید در پای من
می مالید ذوالنون گفته که وقتی با جماعتی در کشتی نشستیم
تا از مصر بجهه روم جوانی مرقع دار با مادر کشتی بود و مرا آرزوی
التماس صحبت وی می بود اما هیبت وی مرا می نگذاشت
بسخن گفتن بازی که سخت عزیز روزگار بود هیچ گاه از عبادت خالی

نه تا روزی صرّ زرد جواهر ازان مردی غایب شد و خداوند صرّ مران
 جوان را متهم کرد خواستند که با وی جفا کنند من گفتم که با وی
 ازینگونه سخن نگویید تا من از وی بخوبی به پرسم بنزدیک وی
 آمدم و بازی بتلطف بگفتم که این مرد ما را صورتی چنین دست
 داده است و بتوبد گمان شده اند و من ایشانرا از درشتی و جفا
 باز داشتم اکنون چه باید کرد او روی بآسمان کرد و چیزی نگفت
 ماهیان دریا بر روی آب آمدند هر یک جوهری در دهان گرفته
 یک جوهر بستید و بدین مرد داد و قدم بر روی آب نهاد و برفت
 پس آنکه صرّ برده بود صرّ را بیفتند و بیافتند و اهل کشتی ندانست
 بسیار خوردند ذوالنون قدس سره سیّاح بوده میگوید وقتی میروتم
 جوانی دیدم شوری بود در وی گفتم از کجائی ای غریب گفت
 غریب بود کسیکه با او موافقت دارد و بانگ از من برآمد و بیفتادم
 بیهوش چون بیهوش آمدم گفتم چه شد گفتم دارو با درد موافق
 افتاد شیخ الاسلام گفت قدس سره که خسته او پیدا بود کسیکه او را
 دیده بود جان در تن او شیدا بود هر جا که آرام یابد دشمن آرام
 شود که او وطن غریبانست و مایه مفلسانست و همراه یگانگانست
 و قتیکه کسی یابی که بضاعت تو بدست او بود و درد تو با داروی
 او موافق بود دامن او را استوار دار ذوالنون مصری قدس سره
 بمغرب شد پیش عزیزی قدس سره که از مستقدمان مشایخ بود
 بجهت مسئله چند عزیزی گفت بیچاره آمده اگر آمده که علم اولین
 و آخرین بیدموزی این را روی نیست اینهمه خالق داد و اگر
 آمده که او را جوئی اینجا که اول گام برگرفتی او خود آنجا بود شیخ
 الاسلام گفت که او با جوینده خود همراه است دست جوینده

خود گرفته در طلب خود می تازاند *

۳ اسرافیل قدس سره از قدیمان است شیخ الاسلام گفت که وی از پدران ذوالنون مصریست از مغرب بوده و بمصر رسیده بود و برا سخنانش بسیار در زهد و توکل و معاملات نیکو شیخ الاسلام گفت فتح شُخْرُف بمصر شد از ششصد فرسخ بیک سوال باسرافیل چون فرصت یافت پرسید از وی - هل تعذب الاشرار قبل الزل - گفت مرا صبر ده سه روز روز چهارم گفت مرا جواب داد که اگر روا بود ثواب پیش از عمل هم روا بود عذاب پیش از زلزله این بگفت و زعقه بزد و در شورید پس از آن سه روز بزیست و برفت شیخ الاسلام گفت که آن سه روز درنگ خواستن برای آن بود اگر در وقت جواب دادی در وقت برفتی شیخ الاسلام گفت ربوبیت هم عین عبودیت است و قسمتها بکرده پیش از کرده خلق و خالق زیر حکم و خواست وی اسیر تاهریکی را رقم چیست عاقبت آن کند که خود خواهد و ویراست حکم و دران عادل است کس را چون و چرا نیاید و نسزد که وی کار بر علم و حکمت میکند و کرد تاسزای هر کس چیست و عنایت وی بکیست *

۴ ابو الاسود مکی قدس سره بزیارت عزیزی رفت سلام کرد و گفت ایها الشیخ من دوست توام ابو الاسود عزیزی برجست و گفت علیک السلام چونی و در حال از خود غائب گشت همان حال بود تا سه بار بدانست که عزیزی از دست آب و خاک و رسوم انسانیت بیرون شده است دیدار وی غنیمت گرفت و باز گشت *

۵ ابو الاسود راعی رحمه الله تعالی نیز از مشایخ بوده و قبی در بادنه اهل خود را گفت پدرود باش که من رفتم خواهر او مطهره او از شیر پر کرد و بوی داد و وی برفت چون بطهارت احتیاج

شد خواست که طهارت کند از مطهره شیر بیرون آمد از راه باز گشت و گفت آب ندارم که طهارت کنم مرا آب واجب تر از شیر مطهره را از شیر تهی کرد و از آب پر کرد و برفت هرگاه طهارت کردی آب فرو آمدی و چون تشنه و گرسنه شدی شیر *

۶ ابو یعقوب هاشمی ازین طائفه بوده رحمه الله تعالى وی گفته که هرگز مرا فراموش نشود که روز عید با ذوالنون می آمدم مردمان از عید گاه باز گشته می آمدند شادی کنان ذوالنون قدس سره گفت این مردمان شادی میکنند که امانت خود بگذارده اند خود ندانند که از ایشان پذیرفته اند یا نه یعنی طاعت رمضان بیا تا ببینیم باز شویم و بر ایشان بگیریم شیخ الاسلام گفت این حکایت همان حکایت جوهر و جوهری است آنکه قدمت ندانستی بسفقتی و آنکه دانستی از حقین آن ترسان بودی وعید باز نکردن و بجای خرد باز نورد و اهل آن غافل بودند آنان که نه اهل آن بودند بیدار بودند آن وعید در ایشان او بخت شیخ الاسلام گفت که سیدام موصلی گفت که داوود گفت علیه السلام خداوند مرا گفتی که دست و روی بشوی خدمت را - اکذون بصحبت میخوانی دل مرا چه چیز بشوید صحبت را - گفت اللهم والحقزان تیمار و اندوه شیخ الاسلام گفت که درین طریق ازین چاره نیست *

۷ ولید بن عبد الله السقا رحمه الله تعالى کذبت وی ابواسمعیل است از اصحاب ذوالنون بوده قدس سره وی گوید که ذوالنون قدس سره گفت که در بادی رنگی را دیدم سیداه هرگاه الله گفتی سپید شدی ذوالنون قدس سره گوید هرگاه الله را یک کند در حقیقت صفت وی جدا گردد ابو عبد الله رازی گفت پیش واید

سقا رفتن و میخواستیم که در فقر ازو سوالی کنم سر بر آورد و گفت
 اسم فقر آنرا مسلم است که هرگز جز حق در خطر او نیامده است
 و بقیامت از عهده این سخن بیرون می توانم آمد - توفی ولید السقا
 سنة [۳۲۰] عشرین و ثلثمائة و قبل سنة [۳۲۶] ست
 و عشرین و ثلثمائة *

۸ فضیل بن عیاض قدس الله تعالی روحه از طبقه اولی است
 کذبت او ابو علی است باصل از کوفه است و گفته اند باصل از خراسان
 بود از ناحیه مرو و گفته اند که وی بسمرقند زاده و به بارون بزرگ شده
 و کوفی الاصل است و نیز گفته اند که بخاری الاصل است و الله تعالی
 اعلم وفات وی در مکه در محرم سنة [۱۸۷] سبع و ثمانین و مائة بوده
 فضیل عیاض گوید قدس سره که من حق را سبحانه و تعالی بردوستی
 پرستم که نشکینم که نه پرستم - لمحمد الوارق رحمه الله تعالی * شعر *

تعصی الآله و انت تظهر حبه * هذا و ربی فی القیاس بدیع
 لو کان حبک صادق لا طعنه * ان المحب امن یحب مطیع
 شیخ الاسلام گفت قدس سره هر که او را بریم می پرستد خود را می
 پرستد و بطمع نجات خود می جذب نه بجهت محبت و اطاعت
 فرمان - و هر که او را بامید می پرستد او نیز خود را می پرستد و بتوقع
 تنعم و راحت خود می جذب نه برای محبت و اطاعت - من
 او را نه بریم و امید می پرستم چون مزدوران و نه برد عوی محبت
 او که از پرستشی که سزای او باشد و استحقاق آن دارد عاجز مانم
 بلکه او را بر فرمان او پرستم که گفت پرست می پرستم - بردوستی
 سنت رسول اوصلی الله علیه و اله وسلم و به تقصیر خود معترف محمد
 بن سعید الزنجی را رحمه الله پرسیدند که سغله کیست گفت آنکه

حق سبحانه تعالی را بریدیم و امید پرستند گفتند پس تو چون پرستی
گفت مهر و دوستی وی مرا بر خدمت و اطاعت دارد شیخ
الاسلام گفت که فضیل عیاض را پسری بود علی نام از پدر مه بود
در زهد و عبادت و ترس روزی در مسجد حرام نزدیک زمزم
خوانده بر خواند - وَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تَرَى الْمَجْرِمِينَ الْآيَةَ - وی بشنیده
زعقه بزد و جان بداد - شیخ الاسلام گفت از دوست نشان و از
عارف جان * شعر *

من مات عشقا فليمت هكذا * لا خير في عشق بلا موت

۹ یوسف اسباط از متقدمانست قدس سره از ائمه شرع است
و سید در زهد و ورع خوف و فزع بروی غلبه کرد و علم بروی در شویید
مات مئة [۱۹۹] ست و تسعین و مائة شیخ الاسلام گفت که او
گفته که دوستان او را سه چیز داده اند خلوت و مهابت و صحبت *

۱۰ معروف کرخی قدس الله تعالی سره از طبقة اولی است و از
قدماء مشایخ استاد سری سقطی است و غیر او و کنیت وی ابو محفوظ
است نام پدر وی فیروز و بعضی گفته اند که فیروزان و بعضی گفته اند
معروف بن علی الترخی پدر وی مولا بود دربان امام علی بن
موسی الرضا رضی الله تعالی عنهما و گویند که بر دست وی مسلمان
شده بود روزی بار داده بود از حمام کرده اند در پای آمد و دران
هلاک گشت و معروف با داؤد طائی قدس سره صحبت داشته
و مات داؤد الطائی سنة [۱۹۵] خمس و ستین و مائة و معروف
در سنة [۲۰۰] مایهین از دنیا رفته و وی گفته است که صوفی اینجا
مهمانست تقاضای مهمان با میزبان جفاست مهمان که بادب بود
منتظر بود نه متقاضی شخصی معروف را گفت مرا وصیتی کن گفت -

احذر ان لا يراك الله الا في زي مسكين - شيخ الاسلام گفت که معروف روزی فرا خواهرزاده خود گفت که چون ترا باو حاجت بود بمن شوگند بروده و مصطفی صلی الله علیه و اله وسلم در دعا میگفت - اللهم اني اسالك بحق السائلين عليك وبحق الراغبين اليك وبحق ممشائي اليك - وبحق اين کامهای من بر تو - و سئل معروف عن المحبة فقال المحبة ليست من تعليم الخلق انما هي من مواهب الحق وفضله - و قبر معروف در بغداد است بدعا کردن و زیارت و تبرک بدانجا روند و مجرب است که هر که دعا کند مستجاب گردد *

۱۱ ابو سلیمان دارانی قدس الله تعالی روحه از طبقه اولی است نام وی عبد الرحمن بن عطية العنسي است و بعضی گفته اند عبد الرحمن بن احمد بن عطية از قدماء مشايخ شام بوده از داران که دهی است از دیهای دمشق و قبر وی در همان ده است و وی استاد احمد بن ابی الحواریست - ریحانة الشام در سنة [۲۱۵] خمس عشر و مایتن برفت از دنیا ابو سلیمان را پرسیدند که حقیقت معرفت چیست گفت آنکه مراد جز یکی نبود در دو جهان - و هم وی گفته که در کتابی خوانده ام که حق سبحانه تعالی گفته است - کذب من ادعی محبتي اذا جنة الليل نام عفي - و هم وی گفته که وقتی که بعراق بودم عابد بودم و بشام عازم - بعضی ازین طائفة گفته اند که بشام ازان عارف بود که بعراق عابد بود اگر انجا عابد تر بودی اینجا عارف تر بودی و هم ابو سلیمان گفته که - ربما ينكت الحقيقة في قلبي اربعين يوما فلا اذن لها ان تدخل قلبي الا بشاهدين الكتاب والسنة - و هم وی گفته که هر چیزی که ترا از حق سبحانه مشغول کند

بر تو شوم است و هر چیزیکه خوبتر از حق باز کند و خوبتر با اسباب
 کند ترا دشمن است و هر نفسیکه از تو بر آید در غفلت نه در یاد
 حق سبحانه بر تو داغ است - و هم دی گفته - اذا بکی القلب
 من الفقد ضحك الروح من الوجد - احمد بن ابی الحواری گوید که
ابو سلیمان را گفتم که در خلوت نماز گزاردم ازان لذت یافتم پرسید
 که سبب لذت تو چه بود گفتم آنکه مرا هیچکس ندید گفت - انک
 لضعیف حیث خطر بقلبک ذکر الخلق - و هم دی گفته - لکل شیء
 صداء و صداء نور القلب الشبع - و هم دی گفته که - من اظهر الانقطاع الی
 الله فقد وجب علیه خلع ما دونه من رقبته - و هم وی گفته - تبلغ الاشیاء
 فیما بین الله و بین العبد المحاسبة *

۱۲ داؤد بن احمد دارانی رحمه الله تعالى وی برادر ابو سلیمان
 دارانی است و صاحب ریاضت عظیم بود و با ابو سلیمان صحبت
 داشته بود و سخنان وی در معاملات مثل سخنان برادر وی بود احمد
بن ابی الحواری گوید از داؤد پرسیدم که چگونگی در دینی که
 آواز خوش در وی اثر میکند گفت آندل ضعیف و بیمار بود او را
 معالجه باید کردن *

۱۳ ابو سلیمان داؤد بن نصر الطائی قدس الله تعالى سره از
 طبقه اولی است از کبراء مشائخ و سادات اهل تصوف بود و در
 زمانه خون بی نظیر شاگرد ابو حنیفه رضی الله عنه بود و از اقربان فضیل
و ابراهیم ادهم و غیر ایشان بود از طبقه اولی و در طریقت مرید
 حبیب راعی بود و در جمله علوم حظی وافر داشت و بدرجه اعالی
 بود و در فقه افقه الفقها بود عزلت اختیار کرد و از ریاست
 اعراض کرد و طریق زهد و ورع و تقوی بردست گرفت و بر فضائل

بسیار است و مناقب بی‌شمار وی گفته مریدی را که - ان
 اردت السلامة سلم على الدنيا و ان اردت الكرامة كبر على الآخرة -
 ای پسر اگر سلامت خواهی دنیا را وداع کن و اگر کرامت خواهی
 بر آخرت تکبیر گوی و از معروف کرخی قدس سره روایت کنند
 که گفت هیچکس را ندیدم که دنیا را در چشم وی قدر و خطر
 کمتر بود از داؤد طائی که همه دنیا را و اهل انرا بنزدیک وی هیچ
 مقدار نبود و در فقر ابچشم کمال نگرستی اگرچه بر آفت بودندی *

۱۴ ابراهیم بن ادهم قدس الله تعالی روحه از طبقه اولی است
 کنیت او ابو اسحق است و نسب او ابراهیم بن ادهم بن سلیمان بن منصور
 البلخی از ابناء ملوک است در جوانی توبه کرد و سبب توبه وی آن
 بود که وقتی بصید بیرون رفته بود هاتفی اواز داد که ای ابراهیم نه برای
 اینکار آفریده اند ترا - ویرا آگاهی پدید آمد دست در طریقت نیکوزن بمکه
 رفت و انجا بامقیان ثوری و فضیل عیاض و ابو یوسف غسولی صحبت
 داشت و بشام رفت انجا کسب میکرد در طلب قوت حلال ناظر بانی
 میکرد و ویرا حدیث است و از اهل کرامات و ولایت است و بشام
 از دنیا رفته در سنه [۱۴۱] احدی او انذین و ستین و مائة و یقال فی سنة
 [۱۴۶] ست و ستین و هذا اکثر شخصی با ابراهیم همراه شد و همراهی
 وی دیر کشید چون میخواست که جدا شوند گفت شاید که درین
 صحبت از من رنجه شده باشی که بی حرمتی فراوان کردم
 ابراهیم گفت من ترا دوست بودم دوستی عیب تو بر من پوشید
 من از دوستی تو خود ندیدم که نیک میکند یا بد * شعر *
 و یقیح من سواک الفعل عندي * و تفعلة فیحسن منک ذکا
 عثمان عماره گفت بزمین حَجَر بودم با ابراهیم بن ادهم و محمد

بن ثوبان و عبّاد متّقری سخن میگفتم جوانی دور تر نشسته بود
 بارادت و نیاز تمام گفت ای جوانمردان من مردی ام گرد این کار
 میگردم بشب نخسپم و بروز هیچ نخورم و عمر خویش را بخش کرده ام
 یکسال حج کنم و یکسال غزا چونست که مرا بوئی نمیرسد و در دل
 خود هیچ چیز نمی بینم و نمیدانم که شما چه میگوئید گفت هیچ
 کس از ما جواب وی باز ندان و در سخن خویش برفتند آخر یکی از
 یاران گفت که مرا دل بر نیاز وی بسوخت گفت ای جوانمرد ایذا که
 گرد اینکار میگردند و انرا خواهان و طالب اند نه در فراوانی طاعت
 و خدمت میکشند در نگریستن و تیز بینی میکشند شیخ الاسلام
 گفت این نه آنست که خدمت و طاعت نباید کرد یعنی با آن
 چیزی دیگر می باید صوفی بی خدمت نبوده اما تصرف نه
 خدمتست صوفیان خدمت نگذارند بلکه از همه خلق زیادت آرند اما
 آنچه کنند برو نشمارند یعنی عوض و مزد و مکارات بآن طالب نکنند و مایه
 ایشان چیزی دیگر است در باطن نه در ظاهر ظاهر به تلبیس گذرانند
 و بیاطن در جهان دیگر زیند ابو انقاسم نصرآبادی قدس سره گفته -
 جذبة من جذبات الحق تربی علی عمل الثقلین - یک کشیدن
 که دل تو با او نکرد یعنی بمحبت و معرفت و صحبت ترا به از
 کردار آدمی و پیری ابراهیم ادهم و علی بکر و حذیفه مرعشی و سلم
 خواص یاران یکدیگر بودند با یکدیگر بیعت کردند که هیچ چیز
 نخوریم مگر که دانیم که از حلال است چون در مانند از یافتن حلال
 بی شبه باندک خوردن آمدند گفتند چندان خوریم که از آن چاره
 نبود باری شبه اندک تر بود *

از ابو اسحق است شریف است حسینی از قدیمان مشایخ است
از اهل بغداد از آنجا بشام رفت و آنجا متهمن شد و صاحب
کرامات ظاهر بود نظیر ابراهیم ادهم شیخ الاسلام گفت که هزار
دویست و اند شیخ شد اسم ازین طائفه دو علوی بوده اند یکی ابراهیم بن
سعد دیگر حمزه علوی صاحب کرامات ابراهیم سعد اوستاد ابو الحارث
اولاسی است ابو الحارث اولاسی در ابتداء ارادت بخانه خود خایگینه
خورده بود - بی یاران پیش ابراهیم سعد رفت و وی در راه بود پای
بر آب نهاد و ابو الحارث را گفت دست بپار دست بوی داد پای وی
در آب فروشد ابراهیم گفت پای تو در خایگینه اوخته است باین
سخن و پراستائنه و عتاب کرد بران کار پس گفت تونه جوینده این
کاری - برو از خلق عزلت گیر و فراغت دل جوی و گرد گردار کرد *

۱۴ ابو الحارث اولاسی رحمه الله تعالی نام وی فیض بن الخضر
است شاگرد ابراهیم سعد علوی است وی گفته که ابتدای دیدن
من ابراهیم سعد را آن بود که در غیر ایام موسم از اولاس بعزیمت
مکه بیرون آمدم در راه سه تن باز خوردم گفتم که من هم باشم
همراه دو تن از ایشان جدا شدند من ماندم و یک تن - و آن ابراهیم
سعد علوی بود شریف بود حسینی گفت تو کجا میروی گفتم بشام
گفت من بکوه لگام می روم بعد از آن جدا شدیم اما همیشه کتابت
وی بمن می آمد و هم وی گفته که روزی با ابراهیم سعد علوی از کوه
لگام می آمدم لشکری دراز گوش زنی را گرفته بود آن زن بما
استغاثه کرد ابراهیم با آن لشکری سخن گفت قبول نکرد دعا کرد
ان لشکری و زن هر دو برفتند بعد از آن زن بر خاست و لشکری
بمن گفت دیگر با تو مصاحبت نمیکنم که تو مستجاب الدعوتی

می ترسم که از من بی ادبی ظاهر شود و بر من دعا کنی گفت
ایمن نیستی گفتن نی - پس وصیت کرد و گفت تا بقوانی بکمتر چیزی
از دنیا قناعت کن و هم وی گفته که روزی در اولاس نشسته بودم دامن
بجهت بیرون رفتن در حرکت آمد بیرون آمدم دیدم که شخصی
در میان درختان نماز میگزارد مرا هیبت او فرو گرفت چون نیک
نظر کردم ابراهیم سعد بود نماز را کوتاه کرد و سلام داد و بگذار بجزر آمد
و لب بچنانید صاعیان بسیار صف کشیده روی بوی نهادند بخاطر
من گذشت که صیدان کجا اند همه متفرق شدند پس گفت ای
ابو الحارث تو مرد این کار نه - بر تو باد که درین راهها از خلق
پنهان باشی و بقلیلی از دنیا بسازی تا اجل تو برسد و غائب شد
و دیگر ندیدیم او را و هم ابو الحارث گفته که آواز در انون قدس سره
شنیدم بجهت مسئله چند عزیمت زیارت وی کردم چون بمصر
رسیدم گفتند وی دیروز از دنیا برفت بسر قبر وی رفتم و بروی نماز
گزاردم و بنشستم مرا خواب در بود و برا بخواب دیدم آنچه مشکی
داشتیم از وی سوال کردم همه را جواب گفت *

۱۷ ابراهیم سَنَدَبَه هروی قدس الله تعالی روحه کنیت وی
ابو اسحق است صاحب ابراهیم بن ادعم و کان من اقرب ابی یزید
وی در اصل از کرمان بوده و در هراة اقامت کرده بود از آن ویرا هروی
گویند و قبر وی در قزوین است - یزار و یقبرک به - وی گفته
که بصحبت ابراهیم ادعم رسیدم اول مرادالت بشجود کرد از دنیا
بعد از آن مرا دالت بکسب کرد کسب میکردم و بر فقر نفقه
میکردم بعد از آن مرا گفت کسب را بگذار و توکل خود را بر خدای
درست کن تا ترا صدق و یقین حاصل آید آنچه گفت فرمان

بردم بعد ازان فرمود که بنادیه در آیی بر قدم تجرید بنادیه در آمدم مرا
صدق توکل واعتماد بر خدای تعالی میسر شد گفته اند که ویرا جاهی
عظیم بود در هراة چند حج بکرد بر توکل و در همه وقت دعا میکرد
و میگفت - اللهم اقطع رزقي عن اهل هراة و زهد هم في - وي
گوید - که بعد ازان روزها گرسنه میماندم و چون ببازار میگذاشتم مردم
باهم میگفتند این کسی است که هر شب چندین درم نفقه میکند
وقتی بحج رفت بر قدم تجرید و چند روز در بادیه هیچ نخورد
و نیازمید گفت نفس من با من حدیث کرد که ترا نزدیک خدا
تعالی قدری و مذنبتی هست ناگاه شخصی از جانب دست راست
با من در سخن آمد و گفت - یا ابراهیم ثرائی الله فی سرک - بوی
نگریستم و گفتم - قد کان ذلک - بود آنچه میگوئی پس گفتم میدانی که
چند کاهست که من اینجام هیچ نخورده ام و هیچ نخواسته ام با آنکه بر
جایی مانده ام و بر زمین افتاده ام گفتم خدایتعالی دانا تر است گفتم
هشتاد روز است و من شرم میدارم از خدایتعالی که خاطریکه ترا
واقع شده است مرا واقع شود و اگر بر خدایتعالی سرگند دهم که این
درخت رازر گردان هراینه زر گرداند از برکت دیدار وی مرا آگاهی
حاصل شد روزی بایزید با اصحاب خود نشسته بود گفت برخیزید
که باستقبال دوستی از دوستان خدایتعالی میرویم چون بدر وازه رسیدند
ابراهیم سنبه را دیدند که می آمد با یزید قدس سره او را گفت در
خاطر من آمد که باستقبال تو آیم و ترا شفیع گردانم بخدایتعالی در
حق خویش ابراهیم گفت اگر در همه خلق مرا شفاعت دهد پاره
گل بخشیده باشد شیخ در جواب متحیر شد که سخت زیبا گفت
وی گفته که روزی بمجلس بایزید حاضر گشتم مردمان میگفتند

فلان کس علم از فلان گرفته است بایزید گفت مسکینان علم خود را از مردگان گرفته اند و ما علم از زنده گرفتیم که هرگز نمیرد و هم وی گفته که - من اراد ان یدلغ الشرف کل الشرف فلیختر سبعا علی سبع الفقیر علی الغنی و الجوع علی الشبع والدرن علی المرتفع والذل علی العز والتواضع علی الکبر والحزن علی الفرح والموت علی الحیوة •

۱۸ ابراهیم رباطی رحمه الله تعالی وی مرید ابراهیم ستنده است و طریقه تولد از وی گرفته است و قبر وی بر در رباط زنگی زاده است در هراة رقتی با ابراهیم ستنده در سفر بود چون در راه می رفتند ابراهیم ستنده با رباطی گفت که با تو هیچ معلومی هست و باخود هیچ زادی برگرفته رباطی گفت نه پاره دیگر برنت باز گفت رباطی با تو هیچ معلوم هست گفت نه پاره دیگر برنت پس با نشست و گفت راست بگوی که پای من گران شد نمی توانم رفت رباطی گفت با من چند شرکاء نعلین است که چون بگسلد دران کشم افت اکنون بگسسته است گفتم نه گفت پس ببنداز که معلوم است ازان نمیتوانم رفت رباطی انرا ببنداخت در خشم و میخواست که زود تر درال بگسلد تا ویرا هرزنش گذد قصا را یکی بگسست دست نواز کرد که بیرون کشد دیگری دید افتاده همه راه شمشین بود آخر ویرا گفت - کذا من حامل الله علی الصدق •

۱۹ ابراهیم اطووس رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفته که وی از متاخران است وی گفته که رکوة صوفی کفا اوست و باش او دست اوست و خزینة او اوست یعنی حق سبحانه و تعالی شیخ الاسلام گفت هرکه برین بیفزاید کاری فرا دست خود دهد که بان در ماند و گفت صوفی با دنیا انداز گفتند سبب چه بود گفت

سبب سوزنی بسفر میدرفتم گفتم سوزنی باید چون سوزن فرادست آمد
گفتم چیزی باید که در اینجا نهیم کذبی بدست آوردم گفتم کذب در
دست نتوان گرفت رکوه بدست آوردم گفتم حمالی نتوانم کرد رفیقی
بدست آوردم اسباب فراهم پیوست تا باینجا رسید اینهمه ازان سوزن
شد - لبراهیم الخواص قدس الله سره * شعر *

لقد وضع الطريق اليك حقا * فما احد بغيرك يستدل
فان ورد الشتاء فانت كهف * وان ورد الصيف فانت ظل
۲۰ ابراهيم الصياد البغدادي رحمه الله تعالى كنيت وي ابو
اسحق است با معروف کرخي صحبت داشته بود معروف ويرا گفته
بود که لازم گیر فقر را و متوس ازان مذهب وی تجرید و انقطاع
بود جنید گوید که روزی پیش سری سقطی قدس سره آمد پاره
حصیر ازار خود ساخته چون سری انرا دید یکی از اصحاب را فرمود
تا برای وی جبه از بازار بخرد گفت ای ابو اسحق این را بپوش
که بامن ده درم بود بآن برایتو این جبه را خریده ام ابراهیم گفت
با فقرا می نشینی و ده درم ذخیره میکنی و انرا نهوشید *

۲۱ ابراهیم آجری صغیر رحمه الله تعالى كنيت او نیز ابو اسحق
است ابو محمد جریری و ابو احمد مغازلی گویند که یهودی پیش
ابراهیم آجری آمد بتقاضای چیزیکه پیش وی داشت بعد ازان
که باهم سخن گفتند یهودی گفت مرا چیزی بنمائی که بان شرف
اسلام و فضل انرا بردین خود بدانم تا ایمان آرم گفت راست میگوئی
گفت آری ابراهیم گفت ردای خود را بمن ده ردای ویرا بستی
و در میان ردای خود پیچید و در آتش و آتشخانه انداخت و در
عقب آن درآمد و انرا برگرفت و ردای خود را ازان بکشاد

یهودی در میان سوخته و ردای وی بر بیرون سلامت
ایمان آورد *

ابراهیم آجری کبیر رحمه الله تعالی جنید قدس سره گوید
که در آن زمان زجاج شنیدم که ابراهیم آجری مرا گفت - ان ترد الی
الله عز وجل همک ساعة خیر لک مما طلعت علیه الشمس *

۲۳ محمد بن خالد آجری رحمه الله تعالی از مشایخ بزرگ است
جعفر خلای از وی بسیار حکایت میکند از وی اردزدن که گفته است
وقتی که بعمل آجر مشغول بودم در میان خشکها که زده بودند میرفتم
ناگاه شنیدم که خشکی مرخشت دیگر را گفت سلام بر تو بان
که امشب با آتش در می آیم مزدور را مرا منع کردم از آن که خشکها را
با آتش در آرد و همه را بران حال بگذاشتم و بعد از آن دیگر
خشک نه بستم *

۲۴ ابراهیم بن شناس السمرقندی قدس سره مدتها بیفکده
مقام داشت و بسمه رقت باز آمد و قتی که لشکری از کفار بدر سمرقند
آمد شبی بوخواست و بیدون رفت با یکی بران لشکر زن جمله درهم
افتادند و یکدیگر را بسیار بکشتند و بامداد شربت کردند و می گفته
هر کس میگوید که ادب چیست من میگویم ادب آنست که خود را
بشناسی و وفات او بسمه رقت بود *

۲۵ فتح بن علی الموصلی قدس الله تعالی روحه از بزرگان
و متقدمان مشایخ مومل است بشرحانی از نظیران ارست در سنه
[۲۲۰] عشرین و مایتین برنقه از دنیا پیش از بشروحانی بهفت
سال روز عید ضحی در کویا میگذشت آن قریبها دید که میگردند
گفت الهی دانی که چیزی ندارم که برای تو قربان کنم من این دارم

و بس انگشت بر گلو نهاد و بیفتاد بنگریستند برفته بود و خطی
مبزر بر گلوئی وی روزی بخانه بشر حافی آمد گفت اگر چیزی
خوردنی داری بیار طعام آوردند لختی بخورد و باقی در گلیم نهاد و
به برد دختر کی انرا بدید گفت میگویند که فتح امام متوکلانست
اینگ طعام برداشت و به برد بشر گفت او شما را می آموزد که چون
توکل درست شود هیچ زیان ندارد شیخ الاسلام گفت که چون تجرد
درست شود ملک سلیمان معلوم نبود و چون تجرد درست نشده
باشد استین افزونی از سردست معلوم بود *

۲۶ فتح بن شحرف المرزعی قدس الله تعالی روحه کنیت
او ابو نصر است از قدماء مشایخ خراسانست با قبا رنای بر رسم
لشکریان عبد الله بن احمد حنبل گوید که از خاك خراسان چون
فتح نیامد سیزده سال در بغداد بود از بغداد قوت نخورد از انطاکیه
ویرا سونق می آوردند و او را میخورد در حالت نزع با خدم چیزی
میگفت گوش با او داشتند میگفت - الهی اشتد شوقی الیک فجعل
قدومي علیک - چون ویرا می شستند بر ساق وی دیدند نبشته به
رگ سبز بر خاسته از پوست که - الفتح لله - شیخ الاسلام گفت که
ابراهیم حزلی گفت که من حاضر بودم دیدم آن نبشته را گویند که
سی و سه بار بروی نماز گذاردند قریب سی هزار مرد - مات للنصف
من شعبان سنة [۲۷۳] ثلث و سبعین و مائتین *

۲۷ بشر بن الحارث بن عبد الرحمن الحافی قدس الله سره از طبه
اولی است کنیت او ابو نصر است و گویند اصل وی از بعض دیهای
مروست مقیم بغداد گشته و آنجا برفته از دنیا روز چهارشنبه ده رز از
محرم گذشته - سنة [۲۲۷] سبع و عشرين و مائتین - پیش از احمد

حنبل بسالها و در بزرگ میداشتند از احمد حنبل تا نگاه که فتنه
مخلوق گفتن قرآن افتاد وی در خانه بندشست و احمد پای
پیش نهاد ویرا گفتند یا ابا نصر چرا بیرون نیائی و سخن نگوئی
نصرت دین را و تقویت اهل سنت را گفت هیات احمد حنبل
در مقام پیغمبران ایستاده است که چون وی نتواند کرد مرا طاقت
آن نیست و هم وی گفته است که - ما اعظم مصیبه من فاته الله عزوجل
۲۸ بشر الطبرانی رحمه الله تعالی از متقدمان مشایخ طبریه بود
سخت بزرگ و صاحب کرامت بود ویرا خبر آوردند که مشایخ گفته اند
که تا بشر در طبریه بود مارا از روم ایمنی است چون این سخن
بشنید غلامان داشت که قیمت هر یک هزار دینار بود همه را از آن کرد
پسرش گفت مارا درویش کردی گفت ای پسر شکر آتوا کوم که
حق تعالی از من چنین چیزی در دل دوستان خود افکند *

۲۹ قاسم حریری رحمه الله تعالی - کان فی حاله مسدد او من اسباب
الدنیا مجردا - بشرحانی بزیارت وی میروست روزی بیمار شد بشرحانی
بعیادت وی آمد دید که خشتی زیر سر نهاده و یک بلره بوریای
کمز در زیر پهلوانداخته چون بیدون آمد همسایگان وی گفتند سی
سال است که همسایه ماست هرگز از ما حاجتی نخواستہ است *

۳۰ شتیق بن ابراهیم اندلیخی قدس الله تعالی سره از طبقه
اولی است کذیت وی ابو علی است و وی در اول صاحب رای
بود آخر صاحب حدیث گشت و سنی پائیزه شاگرد زفر است از قدماء
مشایخ بلخ است استاد حاتم اصم و با ابراهیم ادهم صحبت داشته
و از نظایران وی است و بروی زیادت کرده در زهد و تقوت بر طریق
توکل رفتی و قتی با ابراهیم ادهم گفت که شما در معاش چاره

می‌کنید گفت ما چون می یابیم شکر می‌کنیم و چون نمی یابیم صبر
 می‌کنیم شقیق گفت سکان خراسان همچنین می‌کنند ابراهیم گفت پس
 شما چون می‌کنید گفت ما چون یابیم اینار کنیم و چون نیابیم شکر
 کنیم ابراهیم ادهم بوسه بر سر وی داد و گفت استاد توئی و در کتاب
 سیر السلف این حکایت را بعکس این آورده آنچه اینجا نسبت
 با ابراهیم ادهم کرده آنجا نسبت بشقیق کرده و الله تعالی اعلم
 شقیق گفته با ابو یوسف قاضی در مجلس ابوحنیفه رضی الله عنهم
 حاضر میشدم مدتی میان ما مفارقت افتاد چون ببغداد در آمدم
 ابو یوسف را دیدم در مجلس قضا مردمان گرد بر گرد وی جمع گشته
 بمن نگاه کرد گفت ایها الشیخ چه بوده است که تغیر لباس کرده
 گفتم آنچه تو طلب کردی یافتی و آنچه من طلب کردم نیافتم لاجرم
 ماتم زده و سوگوار و کبود پوش گشته ام ابو یوسف گریان شد روی
 گفته که من از گناه نا کرده بیش از آن میترسم که از گناه کرده یعنی
 دانم که چه کرده ام اما ندانم که چه خواهم کرد و وی گفته که توکل
 آنست که دل تو آرام گیرد بآنچه خدایتعالی وعده فرموده است -
 وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا - وهم وی گفته - اصحاب
 الناس كما تصحب النار خذ منفعاتها واحذران تحرقك - و در بعض
 تواریخ بلغ مذکور است که شقیق را در - سنة [۲۷۴] اربع و سبعین
 و مایه - در ولایت ختلان شهید کردند و قبر وی آنجا است *

۳۱ داؤد البلخی قدس الله تعالی روحه از قدماء مشایخ
 خراسان است ابراهیم ادهم گوید که در میان کوفه و مکه با مردی
 مصاحب شدم چون فریضه نماز شام گزارد بعد از آن دو رکعت سبک
 گزارد و در زیر لب سخنی گفت از جانب دست راست وی

کاسه نرید و گوزه آب پیدا آمد خود بخورد و مرا نیز داد و این قصه را با یکی از مشایخ که صاحب آیات و کرامات بود بگفتم گفت ای فرزند وی برادر من دارن است و وصف حال وی چندانی نگفت که هر که در آن مجلس بود بگریست پس گفت وی از دینی از دینیات بلخ است که آن دیهه بر سائر بقاع افتخار دارد که دارن از وی است پس آن شیخ از من پرسید که ترا چه آموخت گفتم اسم اعظم گفت کدام است گفتم آن در دل من از آن بزرگتر است که بر زبان بگذارانم *

۳۲ حارث بن الاسد المحاسبی قدس الله تعالی روحه از طبقه ارای است کنیت او ابو عبد الله است از علماء مشایخ است و قدمه ایشان جامع علوم ظاهری و علوم اصول و معانیات و اشارات و دریا تصانیف بوده استن بغدادیان است باعمل از بصره است اما در بغداد برنده از دنیا در سنة [۲۴۳] قمری و اربعین و مایهین پس از احمد حنبل بدرسه ال حارث گفته - من صحیح باطنه باسرفه و اخلاص زین الله ظاهرة بالمجاهدة و ابداع السنة - و هم وی گفته - من لم یهذب نفسه بالرياضات لا یفتح له السبیل الی سکن العاصمات - ابو عبد الله خفیف گوید - افتدوا بنفسمه من شیوختنا و الباقون سلموا امواتهم حارث المحاسبی و الجذید و زید و ابن العطاء و عمرو بن عثمان المکی قدس الله تعالی اسرارهم اللهم جهموا بین العلم و الشقاقین - و هم حارث محاسبی گفته - صفة العبودیة ان لا تری لنفسک مأكلا و طعام انک لا تملک لنفسک ضرا ولا نفعا - گویند حارث محاسبی قدس سره چهل سال بویز و یشب پشت بدیوار بار نهبان و جز بدو زانو نشست ازو پرسیدند که چرا خود را بتعب میداری گفت شرم

دارم که در حضرت مشاهده شاه بنده وار نه نشینم *

۳۳ ابو تراب نخشبی قدس الله سره از طبقه اولی است نام وی عسکر بن الحصین است و گفته اند که عسکر بن محمد الحصین از اجله مشایخ خراسانست بعلم و نقوت و زهد و توکل و با ابو حاتم عطار بصری و حاتم اصم بلخی صحبت داشته استاد ابو عبد الله جلا و ابو عبید بسری است ابو تراب با سید رکوة دار در بادیه شد در تن باری بماندند ابو عبد الله جلا و ابو عبید بسری و دیگر همه باز گشتند وی گفته که عارف آنست که هیچ چیز او را تیره نکند و همه چیز باو روشن شود و هم وی گفته نیست از عبادات چیزی با منفعت تر از اصلاح خواطر دلها و هم وی گفته - من شغل مشغولا بالله عن الله ادرکه المقت فی الوقت - و هم وی گفته - اذا تواترت علی احدکم النعم فلیبک علی نفسه فقد سلک غیر طریق الصالحین و کان هو ایضا یقول بیّنی و بین الله عهد ان لا امد یدی الی حرام الا قصرت یدی عنه - و هم وی گفته که چون اعراض حق سبحانه بنده را همراه شود زبان او در اولیاء حق بطعن و رد و انکار دراز شود و ابو تراب در بادیه بنماز بود باد سموم ویرا بسوخت یکسال برپای بماند در سنه [۲۴۵] خمس و اربعین و صائتین در آن سال که در الفنون برفت از دنیا *

۳۴ ابو تراب الرملی رحمه الله تعالی وی بود که با صاحب خوه از مکه بیرون آمد و ایشان را گفت شما بر راه جاده بروید که من بر راه بولک میروم گفتند گرمای سخت است گفت چاره نیست لیکن بون برمله در آنید در خانه فلان دوست ما فرود آنید چون برمله رسیدند در خانه وی فرود آمدند برای ایشان چهار قطعه گوشت پان کرده آوردند ناگاه موش گیری از هوا فرود آمد یک قطعه را

بربود ایشان گفتند آن روزی ما نبود و باقی را بخورند چون بعد از دو روز ابو تراب آمد از وی پرسیدند که در راه هیچ چیزی یافتی گفت نه مگر فلان روز که موش گیزی یک پارو گوشت بریان گرم بمن انداخت گفتند پس ما با هم طعام خورده ایم که انرا از پیش ما ربوده بود ابو تراب گفت صدق چنین باشد •

۳۵ ابو حاتم عطار قدس الله تعالی روحه از اقربان ابو تراب بوده و استاد ابو سعید خراز و جنید گفته اند - کان ابو حاتم العطار ظاهر و باطن باطن الابرار - و گفته اند اول کسی که از علوم اشارات سخن گفت وی بود چون صوفی دیدی با مرقع و فوطه گفتی - یا ساداتی قد نشرقتم اعلامکم و ضربتم طبوککم فیدانیت شعری فی اللقاء ای رجال تکونون - شخصی بدر سرای ابو حاتم عطار شد در نزد گفت کیست گفت درویشی است که میگوید الله ابو حاتم در باز کرد و بروی افتاد و روی بر خاک نهاد و بوسه بر پای وی داد و گفت کسی مانده که میگوید الله وفدی بغداد را آراسته بودند و فسق بسیار میرفتند شبلی را بخواب گفتند اگر نه آن بودی که تو میگوئی الله تا همه بغداد بسوختن حتی که شبلی آنها بزرگفت گفتند ما نیز میگوئیم الله گفت شما میگوئید - الله نفسا بنفس - و من میگویم - الله حقا بحق قل الله ثم درهم - • شعر •

حقیقة الحق شیعی ایس یعزیه • الا امجد فیه حق تجرید
شیخ الاسلام گفت که همه خلق میگویند یکی و از هزار درسی آویزند
و این قوم میگویند یکی و از نشان خون میگریزند • شعر •
الا کل شیعی ما خلا الله باطل • و کل نعیم لا صحالة زائل
و ابو حاتم گفته - السباحة بالقلوب •

۳۶ سري بن المغلس السقطي قدس الله تعالى سره از طبقة
اولی است كذبت او ابو الحسين است استاد جنید و سایر
بغدادیان است از اقران حارث محاسبی و بشر حافی است و شاگرد
معروف کرخي و انذكة از طبقة ثانیه اند اكثر بوی نسبت درست
كند بامداد سه شنبه سوم رمضان سنه [۲۵۳] ثلث و خمسين و مائتين
برفته از دنیا جنید گفته قدس الله سره - ما رايت اعد من السري
انت عليه سبعون سنة ما راى مضطجعا الا في علة الموت - و هم جنید
گفته كه روزی بخانه سري سقطي در آمدم خانه خود را می رفت
نشسته و این بیت میخواند و میگریست *

لا فی النهار ولا فی الليل لي فرج * فلا ابالي اطلال الليل ام قصرا
سري در وقتی كه محتضر بود جنید را گفت - اياك و صحبة الاشرار
ولا تقطع عن الله بصحبة الاخيار - شيخ الاسلام گفت كه جنید گفته كه
وقتی پیش سري سقطي بودم نشسته قومی بر در سراى وی
بودند نشسته سري مرا گفت کیست بر در هیچ بیگانه هست
گفتم نه درویشی است همین كار میجوید گفت ویرا بخوان خواندم
سري با وی در سخن آمد سخن دیر بمافد و سخن چنان باریك شد كه
من هیچ در نیانتم تنگدل گشتم آخر سري گفت شاگردی كه كرده
گفت بهراة مرا استاد یست كه فرائض نماز مرا بوی می باید
آموزخت اما عام توحید او مرا تلقین میكند سري گفت تا این عام
در خراسان بجای بود همه جای بود چون آنجا باخر برمد هیچ
جای نیاپی سري گفته كه معرفت از بالا فرود آید چون مرغ پرواز كنان
تا دلی بیند كه درو شرم بود و حیا آنجا فرود آید و هم وی گفته - بداية
المعرفة تجريد النفس لتفريد الحق و هم وی گفته - من تزين للناس

بما لبس نیده سقط من عین الله عزوجل - و هم وی گفته که در طرسوس بیمار شدم جمعی از گران جانان قریبان بعیادت من آمدند و چندان بلشستند که من آزار یانتم و ماول شدم بعد از آن از من استدعای دعا کردند دست برداشتم و گفتم - اللهم علمنا کیف نعوی المرضی - جنید گفته که روزی بر سر سقطنی در آمدم مرا کاری فرمود زود آنرا بساختم و پیش وی رفتم کاغذ پاره بمن داد و در روی نوشته که - سمعت حادیا یحذر فی البادیة و یقول • شعر •

ایکی و ما یدرگ مایبکینی • ایکی حنارا ان تغارقینی

• و تقطعنی حبلی و تعجرنی •

۳۷ علی بن عبد الحمید الغضائری رحمه الله تعالی از متقدمان مشایخ است - له الاحوال البدیعة و الاعمال الرزیمة و کان یعد من الابدال - وی گوید که در خانه سری سقطنی بکوفتم شنیدم که میگفت - اللهم من شغلنی عذک فاشغله بک علی از برکت دعای وی حق سبحانه و تعالی مرا چهل حج پداده از حلب روزی کرد •

۳۸ ابو جعفر اسماعل رحمه الله تعالی وی بغدادی است

از مشایخ سری سقطنی منزوی و منقطع و متعبد بوده است جنید گوید قدس سره که از سری شنیدم که گفت روزی ابو جعفر سماک بر من در آمد دید که نزد یک من جمعی نشسته اند بایستاد و نه نشست پس بمن نگریست و گفت - یا سری صرت مناخ البطالین - و باز گشت و بنشست و اجتماع آن جماعت را گرد من نپسندید •

۳۹ احمد بن خضر بنه البلخی قدس الله تعالی سره از طبقه اولی است کذبت او ابو حامد است از بزرگان مشایخ خراسان است از بلخ بود با ابو تراب نخشبی و حاتم اسم صحبت داشته بود

و ابراهیم ادهم را دیده بود وی گوید که ابراهیم ادهم گفت - التوبة هي الرجوع الى الله بصفاء السر - از نظیر آن بایزید و ابو حفص حداد است در سفر حج ابو حفص را زیارت کرد در نیشاپور و بایزید را در بسطام ابو حفص را گفتند که ازین طائفة کرا بزرگ بردیدی گفت از احمد خضرویه بزرگتر ندیدم بهمت و صدق احوال شخصی از احمد طلب و میت کرد گفت - امت نفسك حتى تحيها - و هم وی گفته - الطريق واضح و الحق لائح و الداعي قد اسمع فما التحير بعد هذا الامن العمي توفي رحمه الله في سنة [۲۱۴۰] اربعين ومائتين وقبره ببلخ مشهور یزار و یتبرک به *

۴۰ یحیی بن معاذ الرازی روح الله تعالی روحه از طبقه اولی است کفایت او ابو ذکریا است و لقب او واعظ یوسف بن الحسین الرازی گفت بصد و بست شهر رسیده ام بدیدار علما و حکما و مشایخ هیچکس ندیدم قادر تر بر سخن از یحیی معاذ رازی وری گفته انکسار العاصین احب الي من صولة المطيعین - شیخ الاسلام گفت وقت بود که مرد را در طاعت افکند و از آنجا بد بیرون آرد یعنی در غرور افکند و معجب شود بخود و وقت بود که در شغلی افکند یا در معصیتی و ویرا از آن نیکو بیرون آرد در آن غفلت ویرا بخود مشغول کند و نظاره خود بوی ارزانی دارد خداوند است هرچه کند و خواهد تواند و ویرا رسد و ایمن بودن بر هر دو غرور و مکر است که حکم او در آن ندانی و عاقبت خود در آن شناسی باید که دلیر نباشی که الله تعالی گله میکند از قومی که دلیر وار در معصیت وی میروند و میگویند - سیغفر لنا - این خود ما را بیامرزند هیچ چیز در گناه بتر از حقیر داشتن آن نیست در حقارت آن متگردان نگر که

با که میبرد یحییٰ معاذ را گفتند قومی اند که میگویند ما بجائی رسیده ایم که ما را نماز نباید کرد گفت بگو رسیده اید اما بدو زنج رسیده اید و وی گفته - صدق المحبة العمل بطاعة المحبوب - و هم وی گفته که زاهدان غربای دنیا اند و عارفان غربای آخرت و هم وی گفته که حق سبحانه و تعالی قومی را دوست داشت دل ایشان در خون بست کسی که کسی را دوست دارد دل او را در خون بسته دوست دارند و هم وی گوید هر که از دوست جز دوست دید وی دوست ندید و هم وی گفته که اهل معرفت وحش الله اند در زمین با انس موانست نکنند و هم وی گفته که حقیقت صحبت آنست که به بر نیفزاید و بجفا نکاهد - قال هل التاریخ خرج یحیی بن معاذ الی باغ واقم بهامدة ثم رجع الی نیشابور و مات بهامدة [۲۵۸] ثمان و خمسمین و ستمین *

۴۱ خاف بن علی رحمه الله تعالی وی از بصوة بود با یحیی معاذ صحبت داشته بود وی گفته که وقتی در میانس یحیی بودم یکی را وجدی دیدم آمد دیگری از شیخ پرسید که ویرا چه بوده است گفت سخن خدای شنید هر وحدانیت برداش کشف شد صفت انسانیت محو شد *

۴۲ ابو یزید بسطامی قدس الله تعالی سره از طایفه اوای امت نام وی طیفور بن عیسی بن ادم بن سروشان امت جد او گذری بوده مسلمان شده از اقوان احمد خضرویه و ابو حفص و یحیی معاذ است و شقیق بلخی را دیده بود وفات او در سنه [۲۶۱] حدی و ستین و مائتین بوده و در سنه [۲۳۴] اربع و ثلثین نیز گفته اند و اول درست ترست و استاد وی گردی بوده وصیت کرده که قبر من فردن تر از اوستان من نهیید حرمت استاد را و وی از اصحاب رای بوده

لیکن ویرا ولایتی کشاد که مذهب دران پدید نیامد شیخ الاسلام گفت که بر پاییزید فراوان دروغها بسته اند یکی آنست که وی گفت که من بر آسمان در شدم و خیمه زدم برابر عرش شیخ الاسلام گفت این سخن در شریعت کفر است و در حقیقت بعد حقیقت درست میکنی بفرا دید آوردن خویش حقیقت چیست برستن از خویش حقیقت بنا بود خود درست کن برابر گفتن خود کفر است توحید بدوگانگی درست میکنی و رسیدن می باید نه فرا رسیدن حصری گفت اگر عرش بینم کافر باشم جنید متمکن بوده او را بوح و شطح نبوده امر و نهی را بزرگ داشته و کار از اصل گرفته لاجرم همه فرقها ویرا پذیرفته اند او را گفتند وطن تو کجا است گفت زیر عرش یعنی غایت همت من و منتهای نظر من و آرام جان من و سرانجام کار من آنست که الله تعالی گفت موسی را که تو غریبی و من وطن تو میگویند که چون پاییزید نماز میکردی قعقه از استخوان سینه دی بیرون می آمدی و می شنیدندی از هیبت حق و تعظیم شریعت پاییزید قدس سره بدر مرگ گفت - الهی ما ذکر تک الا عن غفلة و ما خدمتک الا عن فتره - هرگز یاد نکردم ترا مگر از سر غفلت هرگز ترا نپرستیدم مگر از سرفترت این بگفت و برفت ابو موسی گوید شاگرد وی که پاییزید گفت الله تعالی را بخواب دیدم گفتم راه بتو چون است گفت از خود گذشتی رسیدی شیخ الاسلام گفت راه بشناخت الله تعالی آسانست راه بیادست او عزیز است پاییزید را قدس سره پس از مرگ بخواب دیدند گفتند حال تو چو نیست گفت مرا گفتند ای پدر چه آوردی گفت در پیشی که بدرگاه ملک شود ویرا نگویند چه آوردی گویند چه خواهی و گویند در نیشاپور عجزه بود عراقیه نام از

درها سوال کردی از دنیا برقت بخوابش دیدند گفتند حال تو چیست
گفت گفتند چه آوردی گفتم آه همه عمر مرا باین در حوالست
میکردند که خدای دهان و اکثرون میگویند چه آوردی گفت راست
میگوید ازو باز شوید *

۴۳ ابو علی مندی قدس الله تعالی روحه در شرح شطحیات
شیخ روز بهان بقلی آورده است که وی از استادان بایزید است
بایزید گوید که من از ابو علی علم فنا در توحید می آموختم و ابو علی
از من الحمد رقل هو الله احد *

۴۴ ابو حفص حداد قدس الله تعالی سره از طبقه اولی است
نام وی عمرو بن سلمه است از دیهای نیشابور است و گفته
جهان بود و شیخ ملامت و پیر بو عثمان حدیری است و شاه
شجاع کرمانی بوی نسبت درمست کند شیخ الاسلام گفت
که وی نمونه جهان بود در وقت خود حق تعالی ابرا را نمود که
مرا چنین باید بود - قال المومل الجصاص المیزبانی رحمه الله اعطی
الچنید الحکمة واعطی شاه الكرمانی الوجود واعطی ابو حفص الاخلاق
واعطی ابو یزید البسطامی الیمان - و ابو حفص رفیق احد خضرویه
و بایزید است شاگرد عبد الله مهدی باوردی است باوی صحبت
داشته - مات ابو حفص فی سنة [۲۶۱۴] اربع و ستین و مائتین و قید فی
سنة [۲۶۷] سبع و ستین و الاول اکثر فی تاریخ الامام عبد الله النایبی
انه مات سنة [۲۶۵] خمس و ستین و مائتین - وی گفته که حسن
ادب ظاهر عنوان حسن ادب باطن است مصطفی گوید صلی علیه و
سلم - لو خشع قلبه لخشع جوارحه - و فی بحج میرفت ببغداد رسید جزیه
استقبال کرد ابو حفص پذیر بود مردان بر سر وی بیای استاد بودند

و ادب نیکو می ورزیدند جنید گفت اصحاب خود را ادب ملوک
آموخته گفت نگاه داشتن ادب ظاهر دوستان حق را عذوان ادب
باطن است حق را - و انشد شیخ الاسلام اغیره * شعر *

وَقُلْ مَنْ اَضْمَرَتْ شَيْطَانِيَّةً * اِلَّا وَفِي وَجْهٍ مِنْ ذَاكَ عَنَوَانِ

و هم وی گفته هر که در هر وقتی افعال و اقوال و احوال خود را بمیزان
کتاب و سنت نسجد و خواطر خود را متهم ندارد ویرا از جمله
مردان نمی شمیریم و هم وی گفته - القنوة اداء الانصاف وترك
مطالبة الانتصاف *

۴۵ ابو محمد حداد قدس الله تعالی سره یکی از مریدان ابو
حفص بود از کویان به نیشابور پیش ابو حفص آمد ویرا گفت که
آهنگری میکن و بدرویشان میده و ازان مخور و برای خود سوال
میکن و میخور یکچند چنان میکند مردم زبان بوی دراز کردند که
حرص نگریه که کار میکند و سوال هم میکند چون آخر بجای آوردن که
حال وی چون است ویرا قبول پدید آمد دست احسان بروی بکشادند
ابو حفص قدس سره گفت چون حال ترا بجای آوردند دیگر سوال
مکن که سوال بر تو حرام شد ازان کاری که میکنی میخور و میده
و گفته اند که وقتی مریدی بوی آمد ویرا گفت اگر قصد این
طریق داری اول برو حجامی بیاموز تا نام حجامی بر تو نهند
نه از ابتدا ترا عارف خوانند انگاه اگر خواهی بکن و اگر خواهی مکن *

۴۶ ظالم بن محمد روح الله روحه از بزرگان مشایخ بود نام
او عبد الله بود لیکن خود را ظالم نام کرده بود گفتی هرگز از من
ندگی حق نیامد پس من ظالم باشم و وی از اصحاب ابو جعفر
حداد بود وی گفته هر که خواهد که راه بروی کشاده شود این سه

کار را ملازمت باید کرد آرام گرفتن با ذکر حق و از خلق گریختن
و کم خوردن *

۴۷ ابو مزاحم شیرازی رحمه الله تعالى زی بزرگی بود از مشایخ
فارس با جائید و شبلی مذاقته کرده بود چنان سخن گفتی در
معرفت مشایخ از بترسیدندی صاحب حدیث و سخت بزرگوار
بود شیخ ابو عبد الله خفیف ویرا در کتاب آسامی مشایخ فارس ذکر
کرده در سنة [۳۴۵] خمس و اربعین و ثلثمائة از دنیا رفته وی بزیارت
ابو حفص می آمد ابو حفص و اصحاب ویرا چند درم فتوح رسیده
بود گفتند باین خلا جاها پاك گذیم ابو حفص گفت این ما کرده ایم
هم ما را پاك باید کرد و آنچه فتوح است درویشان را بکار باید برد
بان مشغول بودند که شخصی در رسید و ابو حفص را گفت که خود
را بشوی و جامه در بوش که شیخ ابو مزاحم از فارس در رسید گفت
اگر این ان ابو مزاحم است که من میشناسم می شاید که مرا چنین
ببندد فی الحال ابو مزاحم در رسید چون آئین بدید سلام کرد و جامه
اوسر بیرون انگذد و در کار ایستاد ابو الحسن فوشنجی صوفی گوید
قدس سره - من ذل فی نفسه رفع الله قدره من ترفی نفسه اذله الله
فی اعیین عباده - ابو بکر رزاق گوید اینکار کسی است که برای خدا یقمانی
مزیلها را بجان رفته است *

۴۸ عبد الله مهدی باری رحمه الله تعالى زی یکی از
بزرگان این طائفه است استاد ابو حفص حداد است ابو حفص
ببارو نزد یک دی شد و ویرا شاگردی میکرد و این عبد الله در
ابتدا آهنگر بود و سبب دست از کار باز داشتن وی آن بود
که روزی آهنگری میکرد آهن در آتش نهاده بود نابینائی برادر

دکان او بگذشت و این آیت میخواند که - *الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْخَبِيرُ*
 لایزال است و خداوند آن بشنید آن آهن که در دست داشت از دست
 وی بیفتاد بی خود دست بآهن تافته برد و برداشت شاگرد او آن
 بدید بیفتاد و بیهوش گشت شاگرد را گفت چه شدی بنگریست آهن
 در دست خود دید گفت چون مرمی فاش شد برستم برخاست
 و برفت دکانرا بگذاشت *

۴۹ حمدون قصار قدس سره از طبقه اولی است کفایت او ابو
 صالح است شیخ و امام اهل ملامت بود و در نیشاپور طریق ملامت
 را وی نشر کرد اول مسئله که از وی و اصحاب وی بعراق بردند
 و احوال ایشان بگفتند سهل تستری و جلیل گفتند اگر روا بودی که پس
 از احمد مرسل صلی الله علیه و سلم پیغمبری بودی از ایشان بودی
حمدون قصار قدس الله سره عالم بود و فقیه مذهب ثوری داشت
 و پیر طریقت ارستاد عبد الله منازل است و هیچکس از شاگردان وی
 طریقت وی نگرفت چون این منازل و صحبت داشته بود با سلم
 بن الحسین الباروسی و ابو تراب الغنشی و علی نصر آبادی رفیق
 ابو حفص بود در سنه [۲۷۱] احدی و سبعین و مائتین برفقه از دنیا دار
 نیشاپور و قبر وی در حیره است وی گفته که نفس خویش را بر نفس
 فرعون فضل نهم اما دل خویش را بر دل فرعون فضل نهم و هم وی
 گفته - من نظری سیر السلف عرف تقصیر و تخلفه عن درجات الرجال -
 و هم وی گفته - من رأیت فیه خصله من الخیر فلا تفارقه فانه
 یصیبک من برکاته - وقتی حمدون جائی مهمان بود میزبان بیرون
 رفته بود ویرا پارۀ کاغذ در بایست شد اهل بیت میزبان پارۀ کاغذ
 بیرون انداختند حمدون آنرا رد کرد و گفت روا نبود این را بکار بردن

که وی غائب است و من ندانم که وی زنده هست یا نه شیخ الاعلام گفت که همه هیرت و کار ایشان برین قیاس بود اکنون جماعتی اباحت و تهاون شرع و زندقه و بی ادبی و بی حرمتی پیش گرفته اند که ملامت است ملامت نه آن بود که کسی به بیحرمتی شریعت کاری کند تا او را ملامت کنند ملامت آن بود که در کار حق سبحانه و تعالی از خلق باک ندارد *

۵۰ ابو الحسن البارسی قدس الله تعالی روحه نام او سلم بن الحسن البارسی است و کنیت او ابو عمران شیخ ابو عبد الرحمن سلمی ویرا در تاریخ صوفیه ذکر کرده است و گفته که وی از قدماء مشایخ نیشابور است از استادان حمدون قنار و مستجاب الدعوات بود وی گفته که - لا ینظر علی احد شیئی من نور الایمان الا باتباع السنة و مجانبه البدعة کل موضع تری فیه اجتهادا ظاهرا بلا نور فاعلم ان ثمة بدعة خفیة - ابو عبد الله کرام ویرا گفت چه گوئی در اصحاب من گفت اگر رغبتی که در باطن ایشانست بر ظاهر ایشان بودی و زهدی که بر ظاهر ایشانست در باطن ایشان بودی مردان بودندی نماز بسیار می بینم و روزه فراوان اما از نور ایمان هیچ چیز نیست بر ایشان و گفت از تاریکی باطن است تاریکی ظاهر *

۵۱ منصور بن عمار قدس الله تعالی سره از طبقه اولی است کنیت وی ابو السمری است از اهل مرو بوده و گفته اند از اهل باورد و گفته اند از اهل پوشنگ و به بصره بوده و وی از حکماء مشایخ است و سخنان نیکو دارد در معاملات پس از مرگ ویرا بخواب دیدند گفتند حال تو چیست گفت مرا بذلواختند و بر آسمان هفتم منبر نهادند و مرا گفتند بر رو آنجا از من میگفتی اینجا با من

میگویی و با دوستان و فرشتگان من میگوی وقتی برنایی
بر دست وی توبه کرده بود و توبه شکسته و از راه برگشته گفت
هیچ سبب ندانم جز آنکه همراهان اندک دیدی ملول شدی
و وحشت یافتی و برگشتی *

۵۲ احمد بن عاصم الانطاکي رحمه الله تعالى از طبقه اولی است
کنیت او ابوعلی است و گفته اند ابو عبد الله و این درست تر است
از اقران بشرحانی و سمری سقطی و حارث محاسبی است و گفته اند
که فضیل عیاض را دیده بود از استادان احمد ابی الحواری است
وی گفته امام هر عمل علم است و امام هر علم عنایت و هم وی
گفته الله تعالى میگوید - اِنَّمَا اَمْوَالُكُمْ وَاَوْلَادُكُمْ فَتَنَةٌ وَاَنْفُسُكُمْ فَتَنَةٌ
مِنْ الْفِتْنَةِ - ما آن فتنه را زیادت میخواهیم و هم وی گفته - وافقنا
الصالحين في اعمال الجوارح و خالفناهم في الهمم - و هم وی گفته -
الصبر من اول الرضا - ویرا از اخلاص پرسیدند گفت وقتی که عمل
صالح بکنی و نخواهی که ترا بان یاد کنند و از برای ان ترا بزرگ
دارند و ثواب آنرا از غیر حق سبحانه نطلبی ان اخلاص است و هم
وی گفته - اعمل على ان ليس في الارض احد غيرك و لا في
السماء احد غيره *

۵۳ محمد بن منصور الطوسي قدس الله سره وی ببغداد بوده
صوفی است و محدث استاد عثمان بن سعید الدارمی است
و استاد ابو العباس مسروق و ابو جعفر حداد مهین و ابو سعید
خراز و جنید است ابو سعید خراز گفته که در ابتداء ارادت بسیاحت
شغف تمام داشتم روزی محمد بن منصور گفت ای فرزند مقام
ارادت خون را لازم گیر تا بر تو در اینجا در هر خیر و برکت کشاده گردد

و هم دبي گفته که محمد بن منصور الطوسي گفت که در طواف
بودم شخصی طواف میکرد و می زارید و میگفت خداوندان گم شده
من بمن بازده گفتم آن گم شده تو چیست گفت زندگانی داشتم
با اوبس خوش - وقتی در بادیه تشنه مانده بودم بیگانگانه گفتم
تابستانست و بادیه اکنون آب از کجا آرم هلاک شوم در ساعت
مبغ برآمد و بارانی عظیم در ایستاد چنانکه گفتم هم اکنون غرقه
گردم و هلاک شوم چون با خود آمدم ان نیکوئی زندگانی منخص شده
بود شیخ الاسلام گفت که او را عقوبت کردند که مرا چرا نشناختی
که در قدرت من تابستان و زمستان یکی بود و هم ابوسعید خراز
گفته که از محمد منصور پرسیدند از حقیقت فقر گفت - السكون
عند کل عدم و البذل عند کل وجود - و هم دبي گفته - يحتاج المصافر
في سفره الى اربعة اشياء علم يسوسه و ذکر یونسه و ورع یحججه و یقین
یحمله - شیخ الاسلام گفت همه عمر ازین چهار چیز بسر نشود که تو
همیشه در سفری و روی فرا منزل داری هر که ازین چهار خالی است
ضائع است علمی که راضی وی بود که ویرا راست و نرم کند
و ذکری که مونس وی بود تا در تنهایی و جشست نگیرد و ورعی
که بازدارنده وی بود تا بهر ناشایست ننگرد و یقینی که مرکب وی
بود تا باز پس نماند و در هر چه باشد در زندگانی باشد بی کراهیت
و هم ابن محمد منصور وقتی سخن میگفت با جمعی و همانا که
سخن بذکر ملامت و ملامتی انجامیده بود یکی گفت سخن
ملامتی نه سخن ماست ما که این نیم دبي جواب داد که - عند ذکر
الصالحین تنزل الرحمة - در ساعت باران در ایستاد بی هیچ مبغ •

در مکه مجاور وی گفته - من رضي من الدنيا بالدنيا فهو ملعون
و من رضي من العلم بالعلم فهو مفتون و من رضي من الزهد بالزهد
فهو محجوب و من رضي من الحق بشي ما دون الحق كائنا ما كان
فهو طاغ - شيخ الاسلام گفت توداني كه دنيا كدام است - ما دنا من
قلبك قالهاك - هرچه بدل تو رسد كه دل ترا ازو باز پوشد دنياي
تست و هرچيز كه ترا ازو مشغول كند فتنة تست و انكه از علم بعلم
راضي است مفتونست علم سیرت راست و آگاهي كار كرد را علمی
كه ترا سیرت ندهد و آگاهي كه بآن كار كرد نبود فتنة تست - وفي
مناجاة - الهي ما را بر آگاهي فرو مگذار كه آگاهي همه شغل است
و در دانش مبدد كه دانش همه درد است و تا بنده باخود است
چوب خشك و آهن سرد است و هر كه از زهد به ثنا و نيكنامي
راضيست محجوبست و نيم درم در كف صوفي كنز است *

۵۵ حاتم بن عدوان الاصم قدس الله تعالى روحه از طبقه اولی
است كنيت وی ابو عبد الرحمن از قدماء مشايخ خراسان است
از اهل بلخ با شقيق صحبت داشته و استاد احمد خضرویه است - مات
بواشجرد من نواحي بلخ سنة [۲۳۷] سبع و ثلثين و مائتين و گفته اند
كه وی اصم نبود ضعيفه با وی سخن ميگفت در اثناء سخن يادی
از وی جدا شد دفع خجالت ويرا گفت آواز بلند تر كن با وی چنان
فرانمود كه گوش وی كراست انرا نشنيد آن ضعيفه شادمان شد
و این لقب بروی بماند وی گفته است هر كه درین طريق در می آید
می باید چهار موت را بر خود گیرد موت ابيض و آن گرسنگي است
و موت اسود و آن صبر كردن است بر ايندای مردم و موت احمر
و آن مخالفت نفس است و موت اخضر و آن پارهها بر هم دوختن

است پوشش را وهم دی گفته هر بامداد شیطان میگوید چه خواهی
 خورد میگویم مرگ و میگوید چه خواهی پوشید میگویم کفن و میگوید
 که کجا خواهی بود میگویم در گور شخصی از وی پرسید که چه
 آرزو داری گفت عاقبت روزی تا شب آن شخص گفت این عاقبت
 نیست که در همه روزها داری گفت عاقبت روز من آنست که در وی
 عامی نشوم خدا را سبحانه شخصی از وی طلب موعظت کرد
 گفت - اذا اردت ان تعصي مولاك فاعصه في موضع لا يراك -
 بزرگی بوی چیری فرستاد قبول کرد گفتند چرا قبول کردی گفت
 در گرفتن آن دل خود دیدم و نزدی و درنا گرفتن آن عز خود
 دیدم و دل وی عز ویرا بر خود اختیار کردم و دل خود را بر دل
 وی از وی پرسیدند که از کجا میخوری گفت وَ لِلّٰهِ خَزَائِنُ السَّمٰوٰتِ
 وَ الْاَرْضِ وَلَٰكِنَّ الْمُدَافِقِينَ لَا يَعْقِلُوْنَ *

۵۶ احمد بن ابی الحواری قدس الله تعالی سره از طبقه اولی
 است کذبت وی ابو الحسن از اهل دمشق است صحبت
 داشته با ابو سلیمان دارانی و ابو عبد الله نباجی و غیر ایشان از
 مشایخ و ویرا بر داری او بود محمد بن ابی الحواری که در زهد
 و ورع با وی برابری میکرد و پسری عبد الله بن احمد ابی الحواری
 از زهاد بود و پدر وی ابو الحواری که نام وی میمون بود از متورعان
 و عارفان بود خاندان ایشان خاندان زهد و ورع بود - مات رحمه الله سنة
 [۲۳۰] ثلثین و مائتین و كان الجذید يقول احمد بن ابی الحواری
 ربحانة الشام - وی گفته که دنیا مزبله و مجمع سگان است و کمتر از
 سگ آنکس است که از وی دور نمی شود زیرا که سگ حاجت
 خود از آن می گیرد و میزد و دستدار وی از وی بهیچ حالی جدا

نمی شود گویند که ویرا با ابو سلیمان دارانی عهدی بود که هرگز مخالفت فرمان او نکند روزی ابو سلیمان در مجلس سخن میگفت احمد آمد و گفت تنور تافته شد چه میفرمائی ابو سلیمان جواب دادان در سه بار مکرر کرد ابو سلیمان را دل بتنگ آمد گفت برو در اینجا نشین ابو سلیمان ساعتی مشغول شد بعد ازان یاد او آمد که احمد را چه گفت گفت احمد را بگوئید که در تنور خواهد بود چون باز جستند ویرا در تنور یافتند یک موی از وی ناسوخته و هم وی گفته که محمد بن السماک بیمار بود قاروره ویرا گرفتم که بطبیعی نصرانی به برم در راه مردی خوبروی خوشبوی پاکیزه جامه پیدش آمد گفت کجا میرید گفتم بغلان طبیب تا قاروره ابن السماک بوی بنمایم گفت سبحان الله در معالجه درست خدا بدشمن خدا استعانت میجوئید این قاروره را بر زمین زنید و ابن سماک را بگوئید که دست خود را بر موضع وجع نهد و بگوید بِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ پس غائب شد چنانکه ویرا ندیدم پس بسوی ابن سماک باز گشتم و قصه وی را باز گفتم دست خود بر موضع وجع نهاد و آنچه آنمرد گفته بود بگفت در حال نیک شد و گفت آن مرد خضر بود علیه السلام •

۵۷ عبد الله بن خبیب بن سابق الانطاکی رحمه الله تعالى از طبقه اولی امت کنیت وی ابو محمد - و هو من زهاد الصوفیه و آل کلین من الحلال والمتورعین فی جمیع الاحوال - اصل وی از کوفه بود اما مقیم انطاکیه شده بود و طریقت وی در تصوف طریقت سفیان ثوری بود زیرا که با اصحاب سفیان صحبت داشته بود فتح بن شخرف گوید اول بار که عبد الله بن خبیب را دیدم گفت ای خراسانی چهار چیز است که غیر از آن نیست چشم و زبان و دل و هوا چشم خود را

نگاه دار که آنچه خدایتعالی نه پسندد ننگرد و زبان خون را نگاه دار
که چیزی نگوید که خدایتعالی از دل تو خلاف آن داند و دل
خود را نگاه دار که در وی غل و حقد هیچ مسلمانی نباشد و هراسی
خون را نگاه دار که بهیچ ناشایستی مایل نشود و فتنه این خصایصها
در تو نباشد خاکستر بر سر خود کن که بدبخت شدی وی گفته که
چنین بمان رسیده است که خبری از احبار بنی اسرائیل می یافت -
یا رب کم اعصیک و لا تعاقبني فارحی الله الی ذی من انبیاء
بنی اسرائیل قل له کم اعاصیک و انت لا تدیری الم اسابک
حلاوة مذاجانی *

۵۸ سہیل بن عبد اللہ النستری قدس اللہ تعالی سرہ از طایفہ
ثانیہ است کنیت او ابو محمد است از کبراد این قوم و علمائے این
طایفہ است امام ربانی کہ اقتدا را شاید در احوال قوی بودہ اما در
سخن ضعیف است شاگرد ذوالذون مصرعست و مصحبت داشتہ
با خال خود محمد بن سوز از اقربان جنید است و پیش از جنید برودہ
از دنیا در شہر مصر سنۃ [۲۸۳] ثلث و ثمانین و مائتین و کل عمرہ
ثمانین سنۃ سہیل گوید کہ سہ سالہ بودم کہ شب زفودہ میداشتم و در
نہ از کردن خال خود محمد بن سوز می نگریستم مرا می گفت ای
سہیل برو و خراب کن کہ دل مرا مشغول میداری و روزی مرا گفت
هیچ بیان نمیدانی آنرا بنام خود را گفتم چو نہ بیان کنم گفت ہر شب
در جامہ خواب خود سہ بار بگوئی در دل خود بی آنکہ زبان تو بجاہد
کہ - اللہ معی اللہ ناظری اللہ شاہدی - چند شب آنرا گفتم و وہرا
آنکہ کردم بعد از آن گفت ہر شب ہفت بار بگوئی چند شب آنرا
گفتم و وہرا آنکہ کردیدم بعد از آن گفت ہر شب بارہ بار بگوئی چند گاہ

آنها گفتیم و در دل خود ازان حلاوتی یافتیم چون سالی بران بگذشت
گفت يك دار آنچه ترا موختم و بران مداومت نمائی تا بقدر درائی
که آن ترا سود خواهد داشت در دنیا و آخرت بعد از چندگاه دیگر مرا
گفت من کان الله معه وهو ناجی و شاهدۀ کیف یحصیه ایاک والمعصية -
از سهل پرسیدند که نشان بدبختی چیست گفت آنست که ترا
علم دهد و توفیق عمل ندهد و عمل دهد و اخلاص ندهد که عمل
کذبی بیکار کذبی و دیدار و صحبت دهد با نیکان و ترا قبول ندهد
از عتبه غسال پرسیدند که نشان نیکبختی و نشان بدبختی چیست
گفت نشان نیکبختی آنست که ترا فرا خدمت کند و ترا حاضر نکند
و نشان بدبختی آنست که ترا فرا خدمت کند و حاضر نکند
و هم عتبه غسال گفته که بدبختی بدوست بدوست بشناخت
نه بدوزخ رسیدن و نیکبختی بدوست پیوستن بشناخت نه به بهشت
رسیدن شیخ الاسلام گفت هیچ نشان نیست بدبختی را روشن تر
از روز بتری هر که نه در زیادتى است در نقصان است سهل گفته
است - اول هذا الامر علم لا یدرک و آخره علم لا ینفذ و هم وی گفته -
ما دمت تخاف الفقر فانت مذنب و هم وی گفته درویشی که
از دل وی شیرینی چیزی از دست مردمان فراسدن نیفتد هرگز
از وی نلاح نیاید و هم وی گفته فی تفسیر قوله تعالی - وَاجْعَلْ لِّی
مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا یعنی لساناً یُنطق عذک لا یَنْطَوُّ عَنْ غَیْرِکَ -
و هم وی گفته در تفسیر این آیت که اِنَّ اللّٰهَ یَاصِّرُ بِالْقَدْرِ وَالْإِحْسَانِ
عدل آن بود که انصاف رفیق اندر لقمه بدهی و احسان آنکه او را
بلقمة از خود اولی تر دانی و هم وی گفته هر که بامداد کند و همت
وی آن باشد که چه خورد دست از وی بشوی و هم وی گفته که

شیطان از خفته گرسنه بگیرد و هم وی گفته طوبی کسی را که
دوستان ویرا می جوید اگر دوستان ویرا یافت نور یافت و اگر در
طلب مرد شفیع یافت از وی پرسیدند که از مسلمان که بکافری
فرز یک ترکفت ممتحن بی مبروی سالها بواسیر داشت و بیماران
بدعای وی نیک میشدند شیخ الاسلام گفت دانی چرا چنین
بود زیرا که او خالق را شفیع بود و از برای خود با خصوصیت نبود
ابو نصر ترشیزی مرا گفت که آن بواسیر سهل از چه بود که ویرا
چندان ولایت بود من گفتم که سهل ولایت ازان علت یافته بود
ازان دعا نکرد تا از وی به شود گویند که در میان مریدان وی جوانی بود
امرد از شیخ سهل درخواست محاسن کرد گفت دست فرو
گیر تا چند میخواستی جوان دست فرو گرفت محاسنی نیکو
بدستش در آمد *

۵۹ عباس بن حمزة الذیشابوری قدس الله روحه کنیت او
ابو الفضل است مردی بزرگ است از متقدمان با ذوالنون و بایزید
قدس سرهما و غیر ایشان صحبت داشته در ماه ربیع الاول سنة [۲۸۸] ثمان
و ثمانین و مائتین برفته از دنیا پیش از جنید جد ابو بکر حنفی است
ابو بکر حنفی گوید که وی گفته که ذوالنون گفته - لو عاموا ما طلبوا هان
علیهم ما بذلوا - و هم وی گفته که ذوالنون گفت - کیف لا ابتهم بک
سرور و قد کنت اخطر ببالک حین رزقتنی الاسلام - و در روایت دیگر
حین جعلتني من اهل التوحید - من چون شاد نباشم بتو که بر علم
تو میگذشتم آنوقت که مرا از اهل توحید کردی *

۶۰ عباس بن یوسف الشکلی رحمه الله تعالی کنیت او نیز
ابو الفضل است از مشایخ قدیم بغداد است وی گفته که هر که بحضرت

حق سبحانه و تعالى مشغولست از ايمان وبي نبايد پرسيد شيخ
الاسلام گفت هرکه امروز از مشغول است يعنى بخود و خلق فردا
از مشغول باشد يعنى محجوب باشد از دولت مشاهده او - قومی اند
که مشغولند بار و درو از همه خلق و قومی اند که مشغولند ازو بغير او
* شعر *

اشغامت قلبي عن الدنيا ولذتها • فانت والقلب شيعي غير مفترق
وما تنابعت الاجفان عن سدة * الاوجدتلك بين الجفن والحدق
۹۱- عباس بن احمد الشاعر الزدي رحمه الله تعالى كنيت او نيز
ابو الفضل است يکانه مشايخ شام بود در وقت خود زبان نیکو
داشت و فتوت ظاهر شاگرد ابوالمظفر کرمانشاهي است شيخ الاسلام
گفت که من يك تن ديده ام که ويرا ديده شيخ ابو القاسم بوسلمه
باوردي و خانه عباس برمانه شام بوده شيخ ابو سعيد ماليني حافظ
گويد که بر بالين شيخ عباس بودم و او محتضر بود گفتم چوني
و حال تو چون است گفت متردم ندانم که چه کنم اگر اختيار کنم که بروم
ترسم که دايمري بود و گستاخي و دعوي داري - و اگر اينجا بودن اختيار
کنم ترسم که در آرزو مقصر باشم و کراهيت ديدار بود منتظرم تا خود
چه گويد و چکند شيخ ابو سعيد گويد که برون آمدم وى در وقت برفت
* شعر *

ولو قلت لي مت مت سمعا وطاعة * وقلت لداعي الموت اهلا ومرحبا
شيخ الاسلام گفت مالک دينار محتضر بود گفت الهي داني که
زندگاني نه برای جوي کنند ميخواهم و آن آنوقت بود که در بصره
جويها ميکنند پس گفت اگر بگذاري برای تو زيم و اگر ببري
بتو آيم و در وقت برفت - اَنْ مَلَوَاتِي وَنَسِي وَ مَحْيَايَ وَ مَمَاتِي



لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - شیخ الاسلام گفت این قوم یعنی دوستان وی برای او زیند و باو زیند و برای او میزدند و با او میزدند و باو خریدند - همه خلق برای آن زیند تا خورند و برای خون زیند - و دوستان وی برای آن خورند تا زیند و برای او زیند و باو زیند *

۴۲ ابو حمزه خراسانی قدس الله تعالی روحه از طبنجۀ ثانیه است گفته اند اصل وی از نیشاپور بوده و با مشایخ عراق صحبت داشته و از اقران جنید بوده و با ابو تراب نخشبی صحبت داشته و سفر کرده و با ابو سعید خراز زریق بوده و وی از جوانمردان مشایخ است در سنه [۲۹۰] تسمین و مائین برنت از دنیا پیدش از جنید و ثوری و پس از خراز و ابو حمزه بغدادی رفتی در مسجد ری پای تابه خواست کسی دیبقی بوی انداخت بقیمت فروان انرا فرو درید و بر پای بیچید ویرا گفتند این چه بود که کردی و باین چندین پایتابه توانستی خرید جواب داد که - لا اخون اذهب - گفت من در مذهب خیانت نکند و صاحب کشف العجب گفته که من دیدم درویشی را از متاخران که سلطان ویرا سیصد مثقال زر فرستاد که این بگرمایه صرف کن وی بگرمایه شد و انجمه را بگرمایه بان داد و برفت شیخ الاسلام - گفت التصرف و التصرف لا یكون معا - تصوف و تصرف بهم نبود دنیا دروغ داشتن و انرا قیمت نهادن سود را از تصوف بیرون برد چون موی از خمیر صوفیان دنیا را قیمت نه نهاد و اندوه بران نخوردند اگر همه دنیا را لقمه سازی و در دهان درویشی نهی اسراف نبود و اسراف ان بود که نه برضای حق سبحانه صرف کنی حق تعالی از دست ترچندان ترک دنیا نخواهد که از دل تو ترک دوستی دنیا خواست - الدنيا مدرة نک

منها غبرة - دنیا همه کلوخی است و نصیب تو ازان کردی شبلی
میکوید کسی که در دنیا زاهد شد باز نمود حضرت حق را که ان
بمن قیمت داشت اگر دنیا را پیش حضرت حق هیچ قیمت بودی
بدشمنان خورد ندادی ابو حمزه در وجد و صحت حال مثل نداشت
گویند که چون آواز بان بشنیدی وجدش رسیدی وقتی در خانه
حزرت محاسبی آواز گوسپندی شنید و وجدش رسید گفت عز الله
جل جلاله حارث گفت این چه حالست اگر بیان کنی - نبها و نعمت -
و اگر نه ترا بشم گفت ای بیچاره برو و خاکستر و نخاله باهم بیامیز
و می خور چندین سال تا ترا این مسئله روشن شود •

۴۳ ابو حمزه بغدادی قدس الله تعالی روحنا از طبقه ثانی است
فام وی محمد بن ابراهیم است و گویند از فرزندان عیسی بن ابان
بوده از اقران سری سقّی است و با وی و با بشر حافی صحبت
داشته و در سفر رفیق ابو تراب نخشبی بود ابو بکر کتانی و خیرنساچ
و غیرهما از وی حدیث روایت کنند در سنه [۲۸۹] تسع و ثمانین
و صایتین برفته از دنیا پیش از جنید و ابو حمزه خراسانی - و پس
از ابو سعید خراز - وی گفته - لولا الغفلة لمات الصديقون من روح
ذکر الله - شیخ الاسلام گفت که از یاد تو بر اندیشم - از علم خود بگریزم -
بر زهره خود بترسم در غفلت آویزم - و گفت وقت بود که کسی
مرا در هزل و غفلت یکساعت مشغول دارد و از باری که بر من بود
تا اندکی بر آسایم طمع دارم که از همه جرمها آزادی یابد شیخ ابو عبد
الله خفیف را گفتند چرا عبد الرحیم اسطخری با سگبندان بدشت
میرون گفت تا ازان بار وجود که بر اوست دم زند شیخ الاسلام گفت
لذت و خوشی در طالب است دریافت خوشی نیست دریافت

مدمت است که ترا فرو می شکند لشیع الاسلام ع * و جدا نکم فوق السرور
و نقد کم فوق الحزن * ابو حمزه گوید الله تعالی میگوید که - و اَعْرِضْ
عَنِ الْجَاهِلِينَ - و نفس جاهل ترین جاهلانست سزاوار تر است بآن
که از وی اعراض کنی و قتی ابو حمزه در بغداد از قرب الله تعالی
چیزی می اندیشید از خود غائب گشت همچنان در رفتن ایستاد
چون با خویشتن آمد خود را در میان بادیه دید در زیر میلی
شیخ الاسلام گفت که این زیادت است از آنکه شیخ علی سقا در بادیه
از قرب الله تعالی چیزی می اندیشید از خود غائب گشت
چون با خود آمد سیزده روز گذشته بود ویرا گفتند از چه بجای
آوردی که چندین روز بگذشت که کسی نبود که ترا بگوید گفت
پیش ازان که غائب گشتم از ماه سیزده روز مانده بود چون با
خویش آمدم ماه نو دیدم دانستم که چندان گذشته است و ابو حمزه
گفته است - حب الفقراء شدید و لا یصبر علیه الا صدیق - و قتی
بطرسوس رفت ویرا انجا قبولی عظیم پیدا شد و مردمان روی بوی
آوردند ناگاه از وی در حال سکر سخنی صادر شد که مردم فهم آن نکردند
بروی بحاول و زندقه گواهی دادند و از طرسوس بیرون کردند
و چهار پایان ویرا غارت کردند فریاد میکردند که این چهار پایان
زندیق است چون از طرسوس بیرون رفت این بیت را بخواند * شعره
لک فی قلبی المکان المصون * کل عتب علی فیلک یهون
۴۱۴ حمزه بن عبد الله العلوی الحسینی قدس سره کذبت او
ابو القاسم است - سافر فی البادية علی التوکل سنین یقال لم یضع
جنبه علی الارض سنین فی الحضر و کان لا تحمل معه فی اسفاره رکوة
ولا یفتر فی الذکر - حمزه علوی شاگرد ابو الخیر بیهزاتی است وی شکم

گرسنه در بادیه بردی گفتی شکم سیراز معلوم است وی گفته
صوفی را در بادیه آن نگاه باید داشت که در حضر که صوفی در سفر
در حضر است یکی از علوبان فرا شیخ الاسلام گفت که پدر من
مرا مدت پنج سال هر روز پیش ابو زید که پدری بود از صوفیان مرو
میفرستاد از وی یک فایده دارم که روزی گفت تا ازین علوی
گرمی خویش یعنی از تجبر و ترفع نسب بکلی بیرون نیائی ازین
کار یعنی تصوف بوئی نیابی شیخ الاسلام گفت چنان است که
او گفت آنکه بار گوید و بار بنزد صوفی ارست و اگر نه از نسب
چیزی نیاید پس گفت که هزار دویست امام شناسم ازین طائفه
یکی و نیم علوی شناسم یکی ابراهیم سعد علوی صاحب کرامات
و دیگری حمزه علوی *

۹۵ ابو سعید خراز قدس الله تعالی سره از طبقه ناذیه است
نام وی احمد بن عیسی است و لقب وی خراز و گفته اند که وی
روزی خرز موزه میکرد و باز می کشاد گفتند این چیست گفت
نفس خود را مشغول میکنم پیش ازان که مرا مشغول کند وی
بغدادی الاصل است و در محنت صوفیان به مصر شده و در مکه مجاور
بوده از ائمه قوم و اجله مشایخ است یگانه و بی نظیر شاگرد محمد
بن منصور طوسی است و باذر النون مصری و ابو عبید بسری
و سری سقطی و بشر حافی قدس الله اهرارهم و غیر ایشان صحبت
داشته گفته اند وی پیشین کسی است که در علم فنا و بقا سخن
گفت شیخ الاسلام گفت که وی خویشتر را بشاگردی جنید فرامی
نمود اما بار خدای جنید بود از یاران و اقوان وی است لیکن مه
از وی است پیش از وی برفته در سنة [۲۸۴] ست و ثمانین

و ما یبدین وقیل فی التی قبلها و قیل فی التی بعدها کذا فی التاریخ
 الامام عبد الله الیانی رحمه الله تعالی - جنید گفته - لوطا لبتا الله تعالی
 بحقیقه ما علیه ابو سعید خراز لهلکنا و سئل عن راي هذه
 الحکایة عن الجنید ایش کان حاله قال اقام کذا و کذا سنة یخرز ما فاتته
 الحق بین خزرتین - خراز گوید که در اوائل حال ارادت محافطت
 سرورقت خود میکردم روزی به بیابانی در آمدم و میفرم از تقای
 من آواز چیزی بر آمد دل خود را از التفات بآن و چشم خود را
 از نظر بآن نگاه داشتم بسوی من می آمد تا بمن نزدیک شد دیدم
 که دو سبغ عظیم بدوشهای من بالا آمدند من بایشان نظر نکردم
 نه در وقت بر آمدن و نه در وقت فرود آمدن شیخ الاسلام گفته که
 آن که میگویند که با یزید سید العارفین است سید عارفین حقست
 سبحانه و اگر از آدمیان میگوئی احمد عربی است علی الله علیه
 وسلم و اگر ازین طائفه ابو سعید خراز - مرتعش گوید همه خالق و بال اند
 بر خراز چون در چیزی از حقائق سخن گوید شیخ الاسلام گفته که از
 مشایخ هیچکس به از وی نشناسم در علم توحید همه بروی و بالند هم
 واسطی و هم فارس عیسی بغدادی و غیر ایشان و هم وی گفته که
 دنیا از خراز پر بود و نیز بسر می آمد و هم وی گفته که نزدیک است
 که خراز پیغمبر بودی از بزرگی خویش امام اینکار است و هم وی
 گفته که در بوسعید خراز ریزگی لنگی در می بایست که کسی
 با او نمی تواند رفت و در واسطی ریزگی رحمت در می بایست
 و در جنید ریزگی تیزی در می بایست که وی عالمی بود
 و هم وی گفته که خراز غایتی است که فوق او کسی نیست و هم وی گوید
 که خراز گوید اول اینکار قبول است که روی فرا سر گذد و آخر یافت

و هم شیخ الاسلام گفته توحید و یاقوت است که او جائی بگیرد
و دیگرانرا کسایل کند کسی گفت که اهل غیب با من گفتند که
شناخت و یاقوت نه اموختنی است و نه نوشتنی و هم وی گفته
روزگاری او را می جستم خود را میانقم اکنون خود را میجویم او را
می یابم چون بیابی برهی چون برهی بیابی کدام پیش بود او
داند چون او پیدا شود تو ندانی چون تو ندانی او پیدا شود کدام
پیش بود او داند بازید گوید باو نه پیوستم تا از خود نگسستم و از خود
نگسستم تا باو نه پیوستم کدام پیش بود او داند شیخ ابوعلی سیاه
گوید که ماوراء النهریان میگویند تا نرهی نیابی و عراقیان میگویند
تا نیابی نرهی هر دو یکست خواه سبوی برسنگ و خواه سنگ
بر سبوی لیکن من با عراقیانم که سبق ازو نیکوتر است ابو سعید
خرّاز گوید - من ظن انه بذل المجهود یصل فتمتّع و من ظن انه
بغیر بذل المجهود یصل فتمتّع شیخ الاسلام گفت که وبرا بطلب
نیابند اما طالب یابد و تا نیابدش طلب نکند و هم خراز گوید -
رباء العارفین خیر من اخلاص المریدین - و هم وی گوید تدارک کردن
وقت ماضی ضایع کردن وقت باقی است و هم وی گوید که هرگز
به هیچ نعمت ازوی شاد نبوده ام و هم وی گوید روزی در مسجد
حرام نشسته بودم شخصی از آسمان فرود آمد پرسید که صدق و علامت
دوستی چیست گفتم وفا داری گفت صدقت درفت بر آسمان
وقتی خراز در عرفات بود و حاجیان دعا میکردند و می زاریدند
گفت مرا ارزو آمد که من هم دعای کنم باز گفتم چه دعا کنم یعنی
هیچ چیز نمائده که بامن نکرده باز قصد کردم که دعا کنم هاتفی
آواز داد که پس از وجود حق دعا میکنی یعنی پس از یاقوت

ما از ما چیزی خواهی ابو بکر کتانی بابو سعید خراز نامه نوشت
 که تا توازیجا برفتی در میان موفیان عداوت و نقار پدید آمد الفت
 بر خاست می جواب نوشت که از رشک حق است بر ایشان تا
 بایکدیگر موانست نگیرند ابو الحسن مزین گوید که روزی که در میان
 موفیان نقار نبود آنروز را بخیر ندارند شیخ الاسلام گفت نقار نه
 جنگ گری را گویند نقار آنست که بایکدیگر گویند کن و مکن یعنی
 با آنچه موافق طریقت ایشان باشد امر کنند و از هر چه موافق آن
 نباشد نهی کنند تا از عهده حق صحبت بیرون آمده باشند - و من
 الاشعار المنسوبة الى الخراز قدس الله تعالى سرة * شعر *
 الوجد يطرب من في الوجد راحته * والوجد عند وجود الحق مفقود
 قد كان يطر بني وجدني فانهلني * عن روبة الوجد من بالوجد مقصود
شیخ ابو عبد الرحمن سلمی رحمه الله تعالى در کتابی که در بیان
 مبادی ارادت مشایخ و ارایل احوال ایشان جمع کرده است
 میگوید که ابو عبد الله جلا گفته است که ابو سعید خراز گفت که
 مرا در حدیث من جمال صوری بود شخصی دعوی محبت من
 میکرد و ابرام می نمود و من از وی میگریختم روزی تنگ دل شدم
 بیادیه در آمدم چون مقداری برفتم باز نگریستم دیدم که آن شخص
 از عقب من می آید چون بمن نزدیک شد گفت گمان بردی که
 باین از من برستی با خود گفتم - اللهم اكفني شره - و نزدیک بمن
 چاهی بود خود را دران چاه انگندم خدا تعالی مرا در میانه چاه
 نگاهداشت آن شخص بر کنار چاه بنشست و میگریست گفتم خداوند
 قادری بران که مرا ازین چاه بیرون آری و از شران شخص نگاهداری
 دیدم که بادی در من پیچید و از چاه بالا انداخت آن شخص پیش

من آمد و دست و پای مرا ببوسید و عذر خواهی کرد و گفت مرا قبول کن که در خدمت تو باشم و در ارادت خود چنان شد که مرا بر وی حسد می آمد از بس صدق و اخلاص که از وی میدیدم و همیشه مصاحب من بود تا از دنیا برفت *

۹۶ احذف الهمدانی رحمه الله تعالى وی از کبار مشایخ همدان است وی گفته که ابتداء کار من آن بود که در بادیه بودم تنها مانده شدم دست نیاز برداشتم و گفتم که خداوندا ضعیف ام و بی چای مانده و بضریافت تو آمده ام چون این بگفتم در دل من افتاد که مرا میگویند ترا که خوانده است گفتم یارب این مملکتی است که طفیلی را گنجایش دارد ناگاه کسی از پس پشت من آواز داد باز نگریستم دیدم که اعرابی است بر شتر سوار گفت ای عجمی کجا می روی گفتم بمکه گفت ترا که خوانده است گفتم نمیدانم گفت وی نه درین راه استطاعت شرط کرده است گفتم آری و لیکن من طفیلی ام گفت نیکو طفیلی تو مملکت کشاده است گفت میتوانی که این شتر را غمخوارگی کنی گفتم آری از شتر فروم آمد و بمن داد و گفت برو بخانه خدای تعالی *

۹۷ ابو شعیب المقفع رحمه الله تعالى نام وی صالح است ساکن مصر بوده و در روزگار ابو سعید خراز بوده هفتاد حج گذارده بود پیاده در هر حجی از صخره بیت المقدس احرام بستنی و ببادیه تبوک در آمدی بر توکل گویند در آخرین حج سگی دید در بادیه که از تشنگی زبانش از دهان بیرون آمده بازگ زد که کیست که هفتاد حج بیت شربت آب بخورد شخصی یک شربت آب بوی داد آنرا بآن سگ داد و گفت این بهتر است مرا از حجهایی من زیرا که

رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم فرموده است که - فی کل ذات کبد حرّی اجر *

۹۸ ابو عقال بن العلوان المرقی قدس الله تعالی سره از مشایخ معروف است و با ابو هرون اندلسی صحبت داشته و بمکه برفته است از دنیا و قبر وی اینجا است ابو عثمان مغربی گفته است که بعضی از اصحاب ابو عقال مرا گفتند که وی در مکّه چهار سال هیچ نخورد و هیچ نیاشامید تا بمرد و بعضی بیشتر ازین گفته اند وی گفته که با من هفتاد رکوه دار بودند در مکّه قحط افتاد همه بمردن جز من و شش تن دیگر هفده روز گذشت هیچ نیانتم و از زندگانی فوید شدیم در سر من افتاد که تا رکن خانه بروم و انرا در گیرم و بر انجا بمیرم خواستم که برخیزم نتوانستم بر زمین بخیزدم و خود را بانجا رسانیدم و رکن خانه را در بر گرفتم و این چند بیت برخاطر من گذشت و گفته شد دیدم که جان بتی من بازگشت و آن ابیات اینست • شعر •

عقدت علیک مکذات خواطری • عقد الرجاء فالزمک حقوقا
ان الزمان عدا علی فزادنی • علما بانک صاحبی تصدیقا
ماناننی یوما بوجه مساءة • الا عمدت به الیک طریقا
حسبني بانک عالم بمصاحی • ان کذت مامونا علی شفیقا
باز گشتم و پشت بزمزم باز نهادم ناگاه غلام سیاه آمد و برگ بریان
و نان بسیار و کاسه بزرگ طعام همراه آورد و گفت ابو عقال توئی
گفتم اری انرا پیش من بنهاد و یاران را اشارت کردم خیزان خیزان
بیامدند و من در میان ایشان همچون یکی از ایشان بودم •

۹۹ حماد قرشی قدس الله تعالی سره کنیت او ابو عمرو است

بغدادی است از بزرگان مشایخ بوده جنید بوی میرفته است جعفر
خلدی گوید چند روز برآمد حماد قرشی را ندیدم بدر سرای وی
شدیم وی نبود بنشستیم تا بیامد در حجره شدیم وی چیزی خوردنی
نداشته بود مقنعه از سر اهل باز کرده بود و فروخته و بپیزی داده
طعام آورد و پیش اصحاب نهاد شخصی در آمد و سی دینار زر
آورد ویرا میداد و وی رو می پیچید آخر سوگند خورد و نپذیرفت
اهل وی از خانه آواز داد که امروز مقنعه مرا فروخته است و چیزی
خریده بنگرید که چه میکند جعفر خلدی گوید پیش جنید رفتم
و آن قصه را باز گفتم جنید او را بخواند گفت علم آن با من بکوی
گفت ببازار شدم و آن مقنعه دلال را دادم کرد برآمد و آهرا
بفروخت آوازی شنیدم که گفتند این را برای ما کردی جزای آن
بتو آید آن سی دینار جزای آن بود از آن نپذیرفتم جنید او را گفت
اصبت صواب کردی که نپذیرفتی شیخ الاسلام گفت بنگرید که
بها داشت غره نگرید *

۷۰ ابو الحسن نورى قدس الله تعالى سره از طبقه ثانیه است
و نام وی احمد بن محمد و گویند محمد بن محمد و احمد درست
تر است معروف است بابن البغوی پدر وی از بغشور است که شهری
بوده میان هراة و مرز و منشاء و مولد وی بغداد بوده با سری سقطی
و محمد علی قصاب و با احمد ابو الحواری صحبت داشته ذو النون
مصری را دیده بود از اقران جنید بود اما تیز وقت تر از جنید بود
جنید بعلم مہ بود و نوری بزندگانی وی شوری داشت وقتی جنید
را از صبر و توکل چیزی پرسیدند خواست که جواب گوید نوری بانگ
بروی زد که تو وقت محنت صوفیان بیگ مری باز شدی و دست

در دانشمندی زدی سخن این طائفه مکتوبی و روی پیش از جنید برننه
 از دنیا سَنَه [۲۹۵] خمس و تسعین و مائتین و فی تاریخ الیاسعی انه
 توفی سَنَه [۲۸۹] ست ثمانین و مائتین چون نوری برفت جنید
 گفت - ذهب نصف هذا العلم بموت الذوری - نوری همیشه تسبیح
 داشتی در دست ویرا گفتند - تستجلب الذکر - گفت - لا استجلب الغفلة -
 گفتند باین تسبیح میخواهی که الله تعالی در یاد تو بود گفت نی
 بلک باین تسبیح غفلت میجویم و هم وی گفته - لا یغرنک صفاء العبودیة
 فان فیه فسیان الربوبیة - ویرا گفتند که الله تعالی را بچه شناختی
 گفت بالله گفتند پس عقل چیست گفت عاجز است راه ننماید
 مگر بعاجز و هم وی گفته که هرگاه الله تعالی خود را از کسی باز
 پوشد هیچ دلیل و خبر او را باو نرساند - اذا ستر الحق عن احد
 لم یهدہ استدلال ولا خیر - شیخ الاسلام گفت جوانی خراسانی با ابراهیم
 قصار آمد گفت میخواهم که نوری را به بینم گفت او چند سال
 فرز یک ما بود هیچ از دهشت بیرون نیامد یکسال گرد شهر میگذشت
 با کس نیامیخت دو سال در ویرانه خانه بکوا گرفت هیچ بیرون
 نیامد مگر بزمان و سالی زبان باز گرفت با کس سخن نگفت آن جوان
 گفت البته میخواهم که ویرا به بینم ویرا بنوری دلالت کرد چون
 در آمد نوری گفت با که صحبت داشته گفت با شیخ ابو حمزه
 خراسانی گفت آن مرد که از قرب نشان میدهد و اشارت میکند
 گفت آری گفت چون باور می ویرا سلام گوئی و بگوئی که اینجا که
 مائیم قرب بعد بعد است ابن الاعرابی گوید قرب نگوید تا مسافت
 نبود و تا مسافت بود و کانکی بجایی بود پس قرب بعد بود و هم نوری
 گفته که ساعتی از عارف بر مولی گرامی تر از تعبد متعبدان هزار

هزار سال و هم وی گفته - نظرت یوما الی الذور فلم ازل انظر الیه
حتی صرت ذلک الذور *

۷۱ سید الطائفة جنید البغدادي قدس الله سره العزیز از طبقة
ثانیة است کنیت او ابو القاسم است و لقب وی قواریری و زجاج
و خراز است قواریری و زجاج از ان گویند که پدر وی آبگینه
فروختی - و فی التاریخ الیافعی ان الخراز بالخاء المعجمة و الزاء المشددة
المکورة و انما قیل له الخراز لانه کان يعمل عمل الخز گویند اصل وی از
نہارند است و مولد و منشاء وی بغداد مذهب ابو ثور داشته مہینہ
شاگرد شافعی و گفته اند مذهب سفیان ثوری داشت با سری
سقطی و حارث محاسبی و محمد قصاب صحبت داشته بود و شاگرد
ایشان بود وی از ائمة و سادات این قوم است همه نسبت بوی
درست کنند چون خراز و رویم و نوری و شبلی و غیرهم ابو العباس
عطا گویند امامنا فی هذا العلم و مرجعنا المقتدی به الجنید * خلیفه بغداد
رویم را گفت ای بی ادب وی گفت من بی ادب باشم و نیم روز
با جنید صحبت داشته ام یعنی هر کس که با وی نیم روز صحبت
داشته باشد از وی بی ادبی نیاید فکیف که بدشتر شیخ ابہ جعفر
حداد گوید اگر عقل مردی بودی بصورت جنید بودی گفته اند
ازین طبقه سه تن بوده اند که ایشانرا چهارم نبوده جنید بغداد و
ابو عبد الله جلا بشام و ابو عثمان حیرى به نیشاپور در سنه [۲۹۷] سبع
و تسعین و مائین برفته از دنیا - کذا فی کتاب طبقات و الرسالة القشیریة
و فی تاریخ الیافعی انه مات سنه [۲۹۸] ثمان و تسعین مائین و قیل سنه
[۲۹۹] تسع و تسعین و مائین و الله تعالی اعلم روزی جنید در ایام صغر
با کونکان بازی میکرد سری گفت - ما تقول فی الشکر یا غلام - گفت - الشکران

لا تستعین بعمته علی معاصیه - سری گفت بسیار میترسم که بهر
 تو همین از زبان تو باشد جنید گفت همیشه ازان سخن ترسان می
 بودم تا آنکه روزی بروی در آمدم و آنچه محتاج الیه وی بود همراه
 در آوردم گفت بشارت باد ترا که از حضرت حق سبحانه تعالی
 درخواست نمودم که این را بردست مفلحی یا موفقی بمن رساند جنید
 گفت که سری مقظی مرا گفت که مجلس نه و مردم را سخن
 گوی و من نفس خود را متهم میداشتم و استحقاق ان نمیدانستم تا
 آنکه حضرت رسالت را صلی الله علیه وسلم در یکی از شبهای جمعه
 در خواب دیدم که گفت - تکام علی الناس - بیدار شدم و پیش از صبح
 بدر خانه سری رفتم و در بکوفتم گفت مرا راست گوی نداشتی
 تا ترا نگفتند پس بامداد مجلس نهادم و آغاز سخن کردم خبر منتشر
 شد که جنید سخن میگوید جوانی ترسانه در لباس ترسایان بر کنار
 مجلس بایستاد و گفت - ایها الشیخ ما معنی قول رسول الله صلی
 الله علیه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله - جنید گفت
 ساعتی سر در پیش افکندم پس سر بر آوردم و گفتم اسلام آر که
 وقت اسلام تو رسیده است امام یافعی میگوید که مردم می پندارند
 که جنید را درین یک کرامت است و من می گویم که دو کرامت است
 یکی اطلاع وی بر کفر آن جوان و دیگر اطلاع وی بر آنکه وی در حال
 اسلام خواهد آورد جنید را گفتند این علم از کجا میگوئی گفت اگر
 کجا بودی برسدی روی گفته تصوف آنست که ساعتی بنشینی
 بی تیمار شیخ الاسلام گفت که بی تیمار چه بود یافت بی جستن
 و دیدار بی نگریستن که بیننده در دیدار علت است و هم وی گفته -
 استغراق الوجد فی العلم خیر من استغراق العلم فی الوجد - و هم

وی گفته - که اشرف المجالس واعلاها الجلوس مع الفكرة في ميدان
 التوحيد - وهم وی گفته که - - اصرف همک الى الله عزوجل و اياک
 ان تنظر بالعين التي بها تشاهد الله عزوجل الى غير الله عزوجل
 فتسقط عن عين الله - وهم وی گفته است که موافقت با یازان بهتر
 از شفقت شیخ الاسلام گفت طاعت داری به از حرمت داری وهم
 چنیند گوید مردمان پندارند که من شاگرد سری سقطی ام من شاگرد محمد
 بن علی القصابم از وی پرسیدم که تصوف چیست گفت ندانم - لکن خلق
 کریم بظهوره الکریم فی زمان کریم من رجل کریم بین اقوام کرام - شیخ الاسلام
 گفت که سخن ظریف و نیکو است که اول گفت ندانم پس گفت خلقی
 است کریم ظاهر میکند انرا کریم در زمان کریم از مردم کریم میان
 قوم کریمان و الله تعالی داند که آن خلق چیست شیخ الاسلام
 گفت - اذا صافى عبدا ارتضاه بخالصة وعدة من خاصته القى اليه
 كلمة کریمه من لسان کریم فی وقت کریم علی مکان کریم بین قوم
 کرام (الكلمة الکریمه) - سخن تازه بدست بلخودی از حق فرستانیده
 و بقمع گوش آسوده بر دل تشنه بگذرانیده و بجان فرا ازل نگران
 رسانیده سخنی از دوستی و از دوست نشان تشنه را شراب و خسته
 را درمان شنیدن آسان و از بار رستن نتوان * شعر *
 دخولک من باب الهوى ان اردته * یسير و لکن الخروج عسیر
 (من لسان کریم) از زبانی و چه زبانی از حق ترجمان و بر نامه صحت
 عذوان نه گوینده و انست و نه زبان سخن همه بگوش شنوند و ان
 بجان (فی وقت کریم) در چه زمان در زمانی که جز از حق یاد نیست
 دران و گذشته عمر خجل است از نیکوئی آن و عمر جهانیان از آرزوی
 ان گدیان (علی مکان کریم) جایی که نه دل پراکنده و نه زبان خواهنده

و نه مستمع باز نگرنده (بین قوم کرام) نزدیک محقق گریان و مستمع
 سوزان و ناظر پیرمان شیخ الاسلام گفت که وقتی جنید با ذو النون
 فرا فلینج میخون رسید ویرا گفت مرا بکوی که این جنون تواز
 چیست جواب داد - که حبست فی الدنیا فجننت بفراقه - جنید را
 پرسیدند که بلا چیست گفت - البلاء هو الغفلة عن المبلي - و شبلی را
 پرسیدند که عافیت چیست گفت العافیة قرار القلب مع الله لحظة
 شخصی جنید را گفت که پیران خراسان را بران یافتم که حجاب
 سه است یکی حجاب خلق است و دوم حجاب دنیا و سوم نفس
 جواب داد که این حجاب دل عام است خاص محجوب بپیروی
 دیگر است - زوایة الاعمال و مطالبة الذواب علیها و روبة النعمة - شیخ
 الاسلام گفت انکه کردار خود ببند دل اواز الله تعالی محجوب است
 و آنکه پاداش جوید بران و انکه از منعم بنعمت نگرد هم محجوب
 است واسطی گفته - مطالعة الاعراض علی الطاعات من نسیان
 الفضل - پاداش طاعات را فرا چشم آمدن و طلب کردن ثواب فضل
 و منت الله تعالی را فراموش کردن و هم واسطی گفته - ایاکم و لذات
 الطاعات فانها سموم قاتلة - فارس عیسی بغدادی گفته است حلاوة
 الطاعات و الشرب سواء - شیخ الاسلام گفت که تا از خود نپسندی
 خویشت نیاید و لذت نیابی و پسند از خود شرکست طاعت بگذار
 چنانکه فرمان است بشرط علم و سنت و انگاه از خود میپسند
 و بوی بهار و پسند خود بر روی دیو زن

• شعر •
 اذا محامسي اللائي أسرها * هي الذنوب نقل لي كيف اعتذر
 مثل الجنيد ايكون عطاء من غير عمل فقال كل العمل من عطائه يكون *
 ۷۲ ابو جعفر الكربی رحمه الله تعالی از اقران جنید است

و گفته اند از استادان وی از اجله مشایخ بغداد بود جعفر خلعتی گوید که جنید در روز وفات ابن الکرینی بالای سروی نشسته بود سرخون باسمن برداشت ابو جعفر گفت بعد است و دوری سر خود بسوی زمین فرو افکند ابو جعفر گفت بعد است و دوری - معناه ان الحق اقرب الی العبد من ان یشار الیه فی جهة *

۷۳ کهمس بن الحسین الهمدانی قدس سره لقب وی ابو محمد بود از همدان بوده با بسیاری از مشایخ صحبت داشته بود و گفته است که شبی در همدان در خانه خود نشسته بودم یکی در بزد با خود گفتم جنید باشد چون در بکشادم جنید بود سلام کرد و گفت قاصد بزیارت تو آمده ام معلوم شد راستی خاطر تو باز گشت دیگر روز در همدان طلب کردمش نیانتم و از جمعی که از بغداد رسیدند پرسیدم که فلان وقت وی غایب بود هیچ کس نشان نداد و همان شب آمده بود و رفته *

۷۴ عمرو بن عثمان المکی الصوفی قدس الله تعالی روحه از طبقه ثانیه است کنیت او ابو عبد الله است استاد حسین منصور حلاج است نسبت با جنید درست کند و با خراز صحبت داشته و از اقران ایشان است و ابو عبد الله نباجی را دیده بود و - کان یقول ما صحبت احدا کان انفع لی صحبتی و ریته من ابی عبد الله النباجی - و عالم بوده بعلم حقائق اهل وی از یمن است سخن او باریک شد ویرا بکلام منسوب کردند و مجبور ساختند و از مکه بیرون کردند بجده رفت ویرا قاضی کردند - و فی کتاب صفة الصفوة لابن الجوزی انه توفي ببغداد سنة [۲۹۶] ست و تسعین و مائین و قیل سنة سبع و تسعین و قیل سنة احدى و تسعین و یقال انه توفي بمكة

و الاول اصبح - وي كفته المروة التغافل عن زلل الاخوان و قال ابو حفص المروة ان تبدل لخوانك جاهك و مالک في الدنيا و تخصهم بالدعاء في العقبى - و هم عمرو بن عثمان كفته - لا تقع على كيفية الوجد عبارة لانه سر الله عند المؤمنين - يعنى عبارت بر كيفيت وجد دوستان نيفقد زيراکه ان سر حق است نزديک مومنان و هرچه عبارة بنده اندران تصرف تواند کرد آن سر حق نباشد ازان که تکلف بنده بالکلمه از اسرار رباني منقطع بود و گويند که عمرو باصفهان آمد نوجواني بصحبت وي پنومت پدر وي مانع آمد بيمار شد و مدتي برآمد روزی عمرو برخواست و با جمع فقرا بعيادت وي رنت آن جوان التماس کرد که قوال چیزی بخواند عمرو بقوال اشارت کرد اين بيت بخواند

• شعر •

مالي مرضت فلم يعدني عايد * منكم و يمرض عبدکم فاعود
چون بيمار اين شنيد برخواست و بنشست و شدت بيماري او کمتر شد
گفت ديگر بخوان قوال اين بيت ديگر بخواند • شعر •
واشد من مرضي علي صدونکم * و صدود عبدکم علي شديد
بیماري از وي زائل شد و صحيح النفس برخواست و پدر از اندیشه
که در دلش گذشته بود توبه کرد و ويرا بعمرو تسليم کرد و یکی از بزرگان
طريقت شد روزی علي سهل ويرا گفت - ما قانون الذکر في الجملة -
گفت - وجود افراد مع اوصافه - يافت يگانه داشتن او پس شناختن
صفات او شيخ الاسلام گفت که آدمي افراد مولی نيابد آنکه افراد مولی
يابد نه آدمي است اينکه ميخورد و ميخسپد چیزی ديگر است •
۷۵ شاه شجاع کرمانی قدس الله تعالى روحه از طبقة ثانیه
است از اولاد ملوک بود از رفیقان ابو حفص است با ابو تراب

نخشبني و ابو عبد الله ذراع بصري و ابو عبيد بصري صحبت داشته
استاد ابو عثمان حيري است و وي با قبا رفتی و با ب فرغاني
و نوراني و سیرواني و حيري با طيلسان رفتندی و دقاق با کلیم درزي
گردان و شاه پس از ابو حفص رفته از دنیا مات بعد سنه [۲۷۰] سبعین
و ماتین و قيل قبل الثلاث مائة و ویرا کتابیست رد بر یکی معاذ
رازی در فضل غنی بر فقر که یکی معاذ کرده و وي انرا جواب
باز داده و فقر را بر غنی فضل نهاده چنانکه هست شیخ الاسلام گفت
از فضل درویشی ترا آن تمام است و کفایت که مصطفی صلی الله
علیه و سلم درویشی بر تونگری برگزید و حضرت حق ویرا آن اختیار
کرد و پسندید و شاه شجاع بزرگ بوده خواجه یکی عماد گفتی شاه
شاهی بود روزی ابو حفص نشسته بود در نیشاپور شاه شجاع بر سر
او ایستاد با قبا و از وي چیزی پرسید ابو حفص باز نگریست او را دید
با قبا گفت بخدای که تو شاهي گفت من شاهم دران سوال بجای
آورد که شاه است دانست که آن سوال جز وي نتواند کرد گفت با قبا
شاه گفت - وجدنا فی القبا ما طلبنا فی العبا - شیخ الاسلام گفت شاه
چهل سال نخفته بود بر طمع وقتی در خواب شد حق تعالی را بخواب
دید بیدار شد و این بیت گفت

* شعر *

رایتک فی المنام سرور عینی * فاحببت التنعس و المناما

پس از ان پیوسته همی خفتی تا ویرا خفته یانتندی یا در طلب
خواب - و للمجنون

* شعر *

و اني لاستعشي و مالي غشية * لعل خيالا منك يلقي خيالنا
روزی شای در مسجد نشسته بود درویشی بر پای خواست و دو من
نان خواست کس نمیداد شاه گفت کیست که پنجاه حج من

بخرد بدو من نان و باین درویش بدهد فقیهی در اینجا نشسته بود آنرا بشنید گفت ایها الشیخ استخفاف با شریعت میکنی گفت هرگز خود را قیمت ننهادم کردار خود را چه قیمت نهم و هم وی گفته -
 من غص بصره عن المحارم و امسك نفسه عن الشهوات و عمر باطنه بدوام المراقبة و ظاهرة باتباع السنة لم یخطأ فرامته .

۷۶ ابو عثمان حیري قدس الله تعالى روحه العزيز از طبقه ثانیه است نام وی سعید بن اسمعیل الحیري النیشاپوري است اصل وی از ری است شاگرد شاه شجاع است و با ابو حفص حداد و یحیی معاذ رازی صحبت داشته است امام و یگانه وقت بود استاد نیشاپوریان است با شاه شجاع از مرو به نیشاپور آمد ابو حفص ویرا گفت اینجا بایست که شاه آنجا اشغال و عیال دارد تو کسی نداری شاه باز گشت و وی پیش ابو حفص بایستاد و ابو حفص برای وی مجلس نهاد و در ماه ربیع الاول سنه [۲۹۸] ثمان و تسعین و مائتین برفته از دنیا و قبر وی در نیشاپور است ویرا گفتند جوانمردان که اند گفت ایشان که خود را ندیدند و هم وی گفته - الشوق من شعائر المحبة - و وی را امام و مقتدای ربانی گفته اند ربانی آن بود که شاگردان را بکهنه علم پروراند تا قوی شود علم مهین را و وی چنان بود در سخن ضعیف است اما در معاملات نیکو تر است و هم وی گفته - التهان بالامر من قلة المعرفة بالامر *

۷۷ ذکریا بن دلویه قدس الله تعالى سوره العزيز کذبت وی ابو یحیی است از اهل نیشاپور بوده است از شاگردان احمد حرب از جماعه زهاد و متوکلان بود و در لقمه نیک با احتیاط بوده است و از کسب خود خورده ابو عثمان حیري رحمه الله تعالى

گفته است هر که چون ابو یحیی زید اورا اندیشه مرگ نبود و اندیشه
بعد از مرگ هم نبود وفات وی در سنه [۲۹۴] اربع و تسعین
و مائتین بوده در نیشاپور *

۷۸ زکریا بن یحیی الهروی قدس الله تعالی روحه از کبار مشایخ
بوده و مستجاب الدعوة احمد حنبل رحمه الله تعالی گفته است که
زکریا از جمله ابدالان است ابوسعید زاهد گفته است زکریا را دیدم
و با او صحبت داشتم از جمله صدیقان بود وفات وی در هرة بوده
در رجب سنه [۲۵۵] خمس و خمسين و مائتین *

۷۹ زیاد الکبیر الهمدانی رحمه الله تعالی روحه از همدان بود
و در صحبت جنید قدس سره بود و فقیه و مستجاب الدعوة بود
کشمش الهمدانی رحمه الله گفته است که وقتی در مسجد آدینه
شدم زیاد را دیدم در محراب نشسته و دعای استسقا می کند هنوز
دعا باختر رسیده بود که باران چنان بگرفت که بخانه باز نتوانستم آمد *

۸۰ ابو عثمان مغربی رحمه الله تعالی وی از طبقه پنجم است نام
وی سعید بن سلام المغربی است شاگرد ابو الحسین صایغ دینوری است
از ناحیه قیروان مغرب بوده سالها در مکه مجاورت کرده و آنجا یگانه
وسید مشایخ آن وقت بوده آنجا ویرا قضیه افتاد به نیشاپور آمد و در نیشاپور
برفت در سنه [۳۷۳] ثلث و سبعین و ثلثمائة قبر وی در نیشاپور
است پهلوی ابو عثمان حیري و ابو عثمان نصیبی هر سه پهلوی
یکدیگرند صحبت داشته با ابو علی کاتب و حبیب مغربی و ابو عمر
و زجاج و ابو یعقوب نهرجوری را دیده بود و صاحب کرامات ظاهر
بود و فراست تیزوی گفته که ابتداء در آمدن من درین کار آن
بود که من اسپی و سگی داشتم و در یکی از جزایر پیوسته شکار

میکردم و کاسه داشتم چوبیدن که دران شیر می کردم روزی خواستم که ازان کاسه شیر خورم ان مگ بانگ بسیار کرد و بر من حمله آورد چنانکه مرا از شیر خوردن باز داشت چون باز دوم قصد کردم که شیر بخورم باز بر من حمله کرد چون بار سوم خواستم که بخورم سر دران کاسه کرد و شیر را خوردن گرفت و در ساعت آماس کرد و ببرد همانکه وی دیده بود که ماری سر دران کاسه شیر کرده بود خود را فدای من کرد چون آنرا دیدم توبه کردم و درینکار در آمدم شیخ الاسلام گفت که ابوالحسن کواشانی مرا گفت که ابو عثمان مغربی گفت که آنروز که من از دنیا بروم فرشتگان خاک پاشند ابوالحسن گفت که چون وی برفت من حاضر بودم در نیشابور کس کس را نمیدید از بسیاری کرد شیخ الاسلام گفت که وی سی سال در مکه بود در حرم بول فکرة بود حرمت حرم را و ابو عثمان گفته - لا یجیئ هذا الامر الا برايحة الدم - و هم وی گفته - الاعتکاف حفظ الجوارح تحت الاوامر - و هم وی گفته هر که صحبت توانگران بر صحبت درویشان برگزیند الله تعالی ویرا بمرگ دل مبتلا کند و هم وی گفته - العاصي خیر من المدعي لان العاصي ابدًا یطلب طریق توبته والمدعي یخبط ابدًا فی خیال دعواه *

۸۱ ابوطالب الاخمی رحمه الله تعالی از جمله مشایخ بود و از و کرامات بسیار ظاهر شد ابو عثمان مغربی گوید که ابوطالب را دیدم با مرغان سخن میگفت و هم ابو عثمان گوید که با ابوطالب در سفر بودم در راه از سباع خوف تعظیم پدید آمد و سباع بسیار بودند من گفتم سبکتر می باید گذشت ابوطالب شب اینجا مقام کرد من هیچ نخفتم از خوف و او بخفت پس مرا گفت چرا نخفتی

گفتم از خوف سباع خوابم نیامد گفت هر کرا خوف حق بود از هیچ چیز نترسد چونتو از سباع می ترسی بعد ازین با من صحبت نداری و برنت دی گفته است در مذاجات الهی اگر نه فرمان تو بودی کرا زهره بودی که بر زبان نام تو راندی *

۸۲ طلحه بن محمد بن الصباح البجلي قدس الله تعالى سره العزيز از كبار اصحاب ابو عثمان حیری است مات سنة [۳۰۲] اثنین وثلثمائة ابو عثمان مغربی ویرا گفت خواهی که ترا پندی دهم که پنجاه سال است تا خلق را میدهم و نمی پذیرند گفت خواهیم گفت تهمت بر کردار خود نه تا قیمت گیرد و تهمت از خلق برگیر تا جنگ بر خیزد شیخ الاسلام گفت که صحبت با الله تعالى سه جزو است دیدن فضل او و عیب خود و عذر خلق و این را چهارم نیست عذر خلق بین که همه ان میروند که او میخواهد ایشان زیر قدر و حکم او مضطربند و عیب خود بین تا منت یاد آید شیخ الاسلام گفت که ابو عثمان نصیبتی گفت که شبلی گفت دست بسر ابو یعقوب میدانی فردا دردم در انوقت که بمصر میرفتم گفتم - جبرک الله - هیچ موی نبود بر تن او که نگفت آمین *

۸۳ ابو العباس بن مسروق رحمه الله تعالى از طیفه ثانیه است نام وی احمد بن محمد بن مسروق است از اهل طوس است ببغداد ساکن شد و همانجا از دنیا برفت در سنة [۲۹۹] تسع و تسعین و مائتین و گفته اند که در صفر سنة [۲۹۸] ثمان و تسعین و مائتین والله تعالى اعلم جنید از وی حکایت کند و از استادان ابو علی رود باری است شاگرد حارث محاسبی و سمری سقطی و محمد بن منصور و محمد بن الحسین البرجلانی است با ایشان صحبت داشته از قدماء مشایخ قوم است

و اجله ایشان شیخ الاسلام گفت که ابو العباس مسروق بغدادی گوید که شب شنبه نیشسته بودمی و پدر و مادر من بر من میگریستی از ضعیفی آنکه من از نماز آدینه آمده بودمی و از بس که پیران دیده بودمی و سخنان که شنیده بودمی - سئل عن التصوف فقال خلوا الاسرار مما منه بد و تعلقها بما ليس منه بد و هم وی گفته من ترك التدبير عايش في راحة *
 ۸۴ شیخ ابو العباس موزه زن [موزن] بغدادی قدس سره العزیز شیخ الاسلام گفت که وی گفته که نفس خویشتن را مشغول کن پیش از آنکه ترا در شغل افکند * شعر *

لقد جلب الفراغ عليك شغلا * واسباب البلاء من الفراغ
 ۸۵ ابو عبد الله المغربي قدس الله تعالى سره از طبقة ثانیه است نام وی محمد بن اسمعیل است گویند که استاد ابراهیم خواص و ابراهیم بن شیبان کرمانشاهی و ابو بکر یکنزدی است و شاگرد ابو الحسین علی بن رزین هروی است و عمر ابو عبد الله صد و بیست و دو سال بود و عمر استاد وی ابو الحسین صد و بیست سال بود و ابو الحسین شاگرد عبد الواحد زید بصری است و عبد الواحد زید شاگرد حسن بصری است رحمهم الله تعالى و قبر ابو عبد الله بر سر کوه طور سینا است پهلوی استاد وی ابو الحسین علی بن رزین در زبر درخت خرنوب گویند که در سنة [۲۷۹] تسع و سبعین و مائتین برفته از دنیا و درست تر آنست که در سنة [۲۹۹] تسع و تسعين و مائتین برفته شیخ الاسلام گفت که وی هرگز تاریکی ندیده بود انجا که خلق را تاریکی بودی ویرا روشنی بودی وی گفته بآن خدائیکه ابو عبد الله منبری را بیدارید که اگر الله تعالى مؤنت شهوت را از من باز ستاند مرا دوستر از آن باشد که اکنون مرا گویند در بهشت شو مثل این آن است

که علی بن ابی طالب کرم الله وجهه گفت اگر مرا اختیار دهند
 که در بهشت شوی یا در مسجد من در مسجد شوم که بهشت نصیب
 من است بنزدیک او و مسجد نصیب اوست نزدیک من وقتی
 ابو عبد الله مغربی بر سر کوه سینا سخن میگفت سخن بجائی
 رسید که گفت بنده باو چندان نزدیکی جوید که فرو ماند خرد را سنگ
 از کوه بجنبید و پاره پاره میشد و بهامون می آمد و وی گفته - افضل
 الاعمال عمارة الاوقات فی الموافقات - و هم وی گفته - ما فطنت الالهة
 الطائفة و احترقت بما فطنت و لابی عبد الله المغربی قدس سره
 * شعر *

یا من يعد الوصال ذنباً * کیف اعتذاري من الذنوب
 ان كان ذنبي لدیک حبی * فاننی منه لا اتوب
 و هم وی گفته - ما را یت انصف من الدنيا ان خدمتها خدمتک وان
 ترکتها ترکک - هرگز از دنیا منصف تر چیزی ندیدم اگر دی را
 خدمت کنی وی ترا خدمت کند و چون از وی اعراض کنی
 و طلب خداوند بردست گیری از تو بگریزد و اندیشه آن بر دلت
 نیاورد پس هرکه بصدق از دنیا اعراض کند از شر او ایمن گردد و از
 آفت وی رسته شود *

۸۶ ابو عبد الله النباجي رحمة الله علیه نام وی سعید بن
 یزید است وی از قدماء مشایخ است از اقران ذوالنون مصری و از
 استادان احمد بن ابی الحواری نباجی گفت - الادب حلیة الاحرار - و هم
 وی گفته - لکن شیعی خادم و خادم الدین الادب - شیخ الاسلام گفت که ابو
 عبد الله النباجی گوید که چشم برودار که هیچ نشان روشن تراو نیست
 هم ابو عبد الله گوید که موسی علیه السلام گفت الهی من ترا کجا

یابم گفت چون قصد درست کنی مرا یابی و گمانی گوید که چون قصد درست کردی ویرا بیافتی و حلاج گوید - لا تعرج - ان یک کامست شیخ الاسلام گفت ان یک کام توئی چون از خون در گذشتی باز رسیدی •

۸۷ ابو عبد الله الانطاکي قدس الله تعالى روحه نام وی احمد بن عاصم الانطاکي است از اعیان قوم بود و از سادات ایشان و عالم بعلم شریعت عمری دراز یافته و با قدما صحبت داشته و اتباع تابعین را دریافته و از اقران بشر و سری بود و مرید حارث محاسبی بود و بصحبت فضیل عیاض رسیده بود شیخ الاسلام گفت که وی گفته که از هیچکس و هیچ چیز مرا حسد نیامد مگر از معرفت عارفانه نه معرفت تصدیقی ابوعلی دقاق گوید - معرفت رسمیة کقطرة وسمیة لا علیلا تشفی و لا غلیلا تسقی - معرفت رسمی چون باران تابستانی است نه بیمار را شفا دهد و نه تشنه را سیراب کند و هم انطاکي گفته - انفع الفقر ما كنت به متحملا و به راضیا - نافع ترین فقر آنست که تو بدان متحمل باشی و بآن راضی یعنی جمال خلق همه در اثبات اسباب بود و جمال فقر در نفی اسباب و اثبات مسبب بود و رجوع بار و رضا با حکام او زیرا که فقر فقد سبب بود و غنا وجود سبب و بی سبب با حق بود و با سبب با خود پس سبب محل حجاب آمد و ترك اسباب محل کشف و جمال دو جهان در کشف و رضامت و ناخوشی عالم در حجاب و سطح و این بیانی واضح است در تفصیل فقر بر غنا و الله تعالى اعلم •

۸۸ ممشاد الدینوری قدس الله تعالى سره العزیز از طبقه نالته است از بزرگان مشایخ عراق است و جوان مردان ایشان یگانه در

علم با کرامات ظاهر و احوال نیکو با یحیی جلّ و مه از روی از مشایخ
 صحبت داشته و از اقران جنید و رویم ونوری و غیر ایشان بون گفته اند که
 در سنه [۲۹۹] تسع و تسعین و صاتین برفته از دنیاوی گفته که الله تعالی
 عارف را آئینه داده است در سر که هرگاه دران فکرون خدا را بیند
 شیخ الاسلام گفت که وی را در دل مومن جائی است که جزوی
 نرشد چون بتفرقه در ماند بان باز گردد و بیاساید حصری گوید که دوش
 می اندیشیدم که مرا گاه گاه چنین تفرقه می بود حال مریدان
 و شاگردان من چگونه خواهد بود اگر نه آن بودی که دانستمی که
 او جانی دارد در دل دوستان خود که جزوی اندرا نگیرد و جزوی
 آنجا نگیرد پاره پاره شده می * شعر *

ما ابالي لعیون و ظنون اتقیدها * لي في سرى مرآة اري وجهك فيها
 و هم ممشاه گفته که چهل سال است که بهشت با هر چه
 دروست بو من عرضه میکنند گوشه چشم بعاریت بان نداده ام
 شیخ الاسلام گفت که در صحبت و حضور او نگریستن بغیر او شرک
 است باو و الله تعالی پیغمبر خون را صلی الله علیه و سلم میگوید
 مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى - قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ وَهُمْ مِمَّشَاه گفته هرگز بسر هدیج
 پیر نشده ام و سوال نبرده ام با دل صافی باو شدم تا او خود چه گوید
 و هم وی گفته همه معرفت صدق افتقارست با الله تعالی و هم وی
 گفته - طریق الحق بعید و السیر مع الحق شدید - شیخ الاسلام گفت
 راه بحق در راست مگر او دست گیرد و صحبت و صبر کردن
 و روزگار گذرانیدن با خداوند سخت است مگر او مونس بود و هم
 ممشاه گفته هرکه بردوستی از دوستان وی انکار کند کمینده عقوبت
 وی آنست که هرگز وی را ان ندهد که او داشته ذو النون گفته که

هر که بر نمره زراقی که بزرق زند انکار کند هرگز آنرا بصدق نیابد یعنی بر اصل آن انکار کند. ترا از زرق وی چه زرق وی بروی است تو راست نگرد راست بین تا بهره یابی شیخ الاسلام گفت ابو عامر گوید شاگرد ممشاد که روزی پیش ممشاد نشسته بودم جوانمردی از در خانه درآمد و به میزبانی اجازت خواست شیخ گفت توانی که صوفیان را بخانه بری و بازار درمیان نه شیخ بهانه می جست اجابت نکرد چون بیرون شد اصحاب گفتند شیخ هرگز چنین نکردی این چه بود شیخ گفت او ازین جوانمردان بود دنیا بدست وی در آمد از دست وی بشد اکنون می آید و چیزی نفقات میکند میخواهد که سرمایه خود باز یابد تا مهر آن از دل بیرون نکند این باز نیابد - قال الشيخ ابو عبد الله الطائي رحمه الله تعالى سمعت محمد بن خفيف يقول رأيت ممشاد الدينوري في النوم كأنه قائم رافع يديه الى السماء وهو يقول يارب القلوب يارب القلوب و السماء تدنوا من رأسه حتى وقعت على رأسه فانشقت و حمل ممشاد - روزی ممشاد از در سرای خود بیرون شد سگی بانگ کرد ممشاد گفت لا اله الا الله سگ بر جای ببرد - و قال ممشاد ادب المرید فی التزام حرمان المشايخ و خدمة الاخوان و الخروج عن الاسباب و حفظ آداب الشرع على نفسه •

۸۹ حسن بن علی المسوحي قدس سره کنیت او ابو علی است گویند که از استادان جنید و ابو حمزه است اما از اقران ایشان است کان من کبار اصحاب سري السقطی جنید گوید که حسن مسوحي را چیزی گفتم در انس گفت - ریحک لو مات من تحت السماء ما استوحشت - اگر خلق بیکبار بمیرند

مرأ ملالت نیاید و وحشت نگیرد شیخ الاسلام گفت محمد نفیسه
(که محمد عبد الله گزر) وی را جائی تنها نشانده بود و هفتۀ فراموش
کرده بود و وی را عذر میخواست که من ترا فراموش کردم گفت
رنجه مشو که الله تعالی وحشت تنهایی از دوستان خود برداشته
لسمنون المحب * شعر *

عليك يا نفس بالتخلي * فالعيش في الانس والتسلي
۹۰ احمد بن ابراهيم المسوحي رحمه الله عليه كنيت
او نیز ابو علي است - و هو من اجلة مشايخ بغداد - باسري سقطي
صحبت داشته و از وی روایت کند و از حسن مسوحي نیز گفته اند
که وی حج میکرد با يك پيرهن و ردائی و نعلی بی آنکه ركوه
یا كوزه بردارد جز آنکه سیمی شامی در كوزه نهاده و بوي ميكردی
و از میانه بغداد تا مكه بآن گذرانیدی وی گفته که - من فتح له
شيء من غير مسئلة فردة و هو محتاج اليه احوج الله الى ان
ياخذ مثله بمسئلة *

۹۱ رويم بن احمد بن يزيد بن رويم قدس الله تعالى سورة العزيز
از طبقۀ ثانیه است كنيت از ابو محمد است و گفته اند که ابو بكر
است و ابو الحسين و ابو شيبان نیز گفته اند نبیره رويم مهين است
که قرأت از نافع روایت کند از بغداد است از اجلة مشايخ ان وقت
فقيه بوده و عالم بر مذهب داود اصفهاني شیخ الاسلام گفت که
رويم خود را شاگرد جنید مینمود از یاران وی است و مه از وی
و من موثی از رويم دوستر دارم که صد از جنید و ابو عبد الله
خفیف گوید که هرگز دیده من کسی ندید که در توحید سخن
گفتی چنانکه رويم - سئل رويم عن التصوف فقال هو الذي لا يملك

شیئا ولا یمکنه و قال ایضا التصوف ترک التفاضل بین الشئین
خود را در آخر عمر میان دنیا داران پنهان کرد اما بان شغل محبوب
نگشتی چنید گفته ما فارغ مشغولیم درویم مشغول فارغ شیخ الاسلام
گفت درویم بزرگست تبلیسی خود را بتونگری و مهتری فوالنمودی
وکیل قاضی بود ویرا چهار بالش بود و احتشام تمام ابو عمرو زجاج
یکچند خدمت چنید میکند ویرا گفته بون زنبار نزدیک درویم نروزی
چون زجاج را عزم رفتن خواست با خود گفت از بغداد بروم درویم
را ندیده باشم چون کسی پرسد چه عذر آرم پنهان از چنید بوی
شد ویرا دید در چهار بالش و احتشام چون خلوت شد دخترکی
ازان وی نزدیک وی آمد درویم ابو عمرو را گفت که اصحاب تو میگویند
چرا این شغل نبگذاری و در میان ما آئی چگونه آیم چرا این شغل
کودکان نساژند تا بیایم ایشانرا خبر کنم از آنچه ازوی یافتیم و ایشانرا علم
توحید گویم (شیخ الاسلام گفت که چنید را میگفت و یاران او را) چون
ابو عمرو پیش چنید آمد کسی ویرا آگاه کرده بود که وی بنزدیک درویم
رفت گفت هین بگویی چون دیدی ویرا گفت سخت بزرگوار گفت
الحمد لله از بیم ترا میگفتم بوی مرو نباید که دران سیرت و تبلیسی وی
را به بینی فراچشم تو نیاید مابنه خود بدان دهی الحمد لله که نیکو دیده
مردی بزرگست در فتوحات مذکور است که درویم گفته که من قعد
مع الصوفیة و خالفهم فی شیء مما یتحققون به نزع الیه نور الایمان
من قلبه - وقتی کسی درویم را چیزی گفته بود ازان احتشام و لباس
گفت بدان می آیم که پایتانبه در سر بندم و ببازار بر آیم و بالک
ندارم ابو عبد الله خفیف بوی شد چون باز میگشت درویم دست
بر کتف وی نهاد و گفت ای پسر - هو بذل الروح فلا تشغل بقرهات

الصوفیه - گفت این کار جان فدا کردن است زنهار بترهات صوفیان مشغول نشوی شیخ الاسلام گفت بذل روح نه آن بود که بغزا شوی تا ترا بکشند بلکه آنست که بالله تعالی بهر جان خود منازعت در نگیری جان و تن و دل در سر کار او کنی و هنوز بر خود باقی کنی نه که بهیچ رنج که از بتو رسد شکایت در گیری کسی نزدیک وی در آمد ویرا گفت - کیف حالک وی گفت - کیف حال من کان دینه هواه و همته دنیاها لیس بضالغ تقی ولا بعارف نقی - چگونه باشد حال آن کسیکه دین او هوای او بود و همت او دنیای او فیه نیکو کاری از خلق رمیده و نه عارفی بود از خلق گزیده و این اشارت بعرب نفس است و هماناکه در جواب بتحقیق حال سائل اشارت کرده است و نیز روا بود که در آنوقت او را بار باز گذاشته باشند تا از وصف وجود خود عبارت کرده است و انصاف صفت خود بداده - و سئل رویم عن الانس فقال ان تستوحش من غیر الله حتی من نفسک و سئل عن الحیة فقال الموافقة فی جمیع الاحوال و انشد * شعر *

ولو قلت لی مت مت سمعا و طاعة * و قلت لداعی الموت اهلا و مرحبا و قال الرضا استلذذ الباری - و الیقین هو المشاهدة شیخ الاسلام پس از خراز رویم را مه نهادی پس جنید و نوری را رویم گفت نیست سال گذرانیدم که هیچ خوردنی در خاطر من نگذشت مگر بعد ازان که حاضر شده باشد و هم وی گفته که اخلاص آن است که رویت تو از عمل تو مرتفع شود یعنی عمل را از خود نه بینی و ندانی و هم وی گفته که تقوت آن است که برادران خود را معذور داری در هر زانی که از ایشان واقع شود - و با ایشان چنان معامله کنی که از ایشان عذر باید خواست و هم وی گفته - اذا وهب الله لك مقالا وفعالا

فأخذ منك المقال وترك عليك الفعّال فلا تبال فإنها نعمة وإن أخذ
منك الفعّال وترك عليك المقال فنّح فإنها مصيبة وإن أخذ
منك المقال و الفعّال فاعلم أنها نعمة - وهم وی گفته فقر را
خوشتی است و آن ستروا خفا و غیرت بر اوست و هر که آن را کشف
کرد و با خلق نمود اهل فقر نیست و ویرا در فقر کرامتی نه و هم
وی گفته - من حکم الحکیم ان یوسع علی اخوانه فی الاحکام و یضیق
علی نفسه فیها فان التوسعة علیهم اتباع العلم - و التضييق علی نفسك
فیها من حکم الوریع - و هم وی گفته - ادب المسافر ان لا یجأز همّة قدمه
و حیث ما وقف قلبه یكون منزله *

۹۲ یوسف بن الحسین الرازی قدس الله سره العزیز از طبقة
ثانیة است لذیت او ابو یعقوب است شیخ ری و جبال بود در
وقت خویش امام بوده مر این طائفة را امامی بشکوة تلبیسی طریق
ملاست داشته مردمان بر خویش شورانیدن و قبول ایشان بخویشتن
و ثران کردن و خود را از چشمها بیفکندن شاگرد ذوالنون مصری است
و با ابو تراب نخشبی و شحیی معاذ رازی و غیر ایشان صحبت داشته
رفیق ابوسعید خراز بود در سفرها ویرا مکاتباتست با جنید سخت نیکو
در سنه [۳۰۳] ثلث او اربع و ثلث مایة برفته از دنیا - در وقت مردن
گفت الهی خاق را باتو خواندم بجهد هر چه توانستم بر خود بکردم
از بد مرا بیکی بخش از ایشان پس برفت ویرا بخواب دیدند گفتند
حال تو چیست گفت الله تعالی مرا گفت آن سخن را بار دیگر
باز گوی باز گفتم گفت ترا بتو بخشیدم شیخ الاسلام گفت دانی که
چرا گفت ترا بتو بخشیدم میان خود و او واسطه در زیار که میان
او و ایشان وسیله و واسطه هم اوست شیخ الاسلام وصیت کرد یاران

خود را که یکدیگر را نیاز دارید و آنچه شما را می باید هم از شما آید
 میان ایشان ترجمه و وسیله هم ایشان اند یوسف بن الحسین گفت
 بفزد یک ذوالنون رفتیم بمصر چون ویرا دیدیم موسی براندام من
 برخاست بمن نگریست و گفت از کجائی گفتم از ری گفت بر تو
 زمین تنگ شده بود که بمصر آمدمی گفتم تا خدمت ترا در
 یابم گفت دور باش از آنکه دروغ گوئی یا خیانت کنی پس گفت -
 یا بنی صحیح حالک مع الله لا یشتغل عنک شاغل ولا تشغل
 بما یقول الخلق منک فانهم لن یغذوا عنک من الله شیئا و اذا
 صحت حالک مع الله ارشدک للطریق الیه و اقتد بسنة النبی
 صلی الله علیه و اله و سلم و ظاهر العلم و ایاب ان تدعی فیما
 لیس لک فما اهلک عامة المریدین الا الدعای - روزی از ذوالنون
 طلب وصیت کرد گفت - ایاک و هذه الادوار المتصلة فان النفس
 تألفها و انظر ما فیه مخالفة نفسک من صیام او فطر فاعملها فان
 فی متابعة النفس طاعة كانت او معصية فتنة فما الفت النفس شیئا
 الا وفیه بلا و خطر - و نیز ذوالنون وصیت کرده است وی را - فقال
 لا تسکن الی مدح الناس و لا تجزع من قبولهم و ردهم فانهم قطاع
 الطريق و اسکن الی ما تحقق من احوالک سرا و علنا - و هم یوسف
 بن الحسین گوید که از ذوالنون جدا شدم ویرا گفتم مرا وصیتی کن
 گفت تن خود را از رنج خلق دریغ مدار و تا توانی دل خود را جز برای
 الله تعالی خالی مدار و فرمان الله را گرامی دار تا او ترا گرامی دارد
 و هم یوسف بن الحسین گفته - الخیر کله فی بیت و مقفاحه التواضع
 و الشر کله فی بیت و مقفاحه الکبر *

که وی خال یوسف بن الحسین است از متقدمان مشایخ بوده
 از اقزان ذوالنون و مه از ذوالنون یوسف بن الحسین میگوید که
 از مصر می آمدم از پیش ذوالنون روی بری نهاده چون بغداد
 رسیدم خال من عبد الله حاضر آنجا بود میخواست بحج رود نزدیک
 وی شدم گفت از کجا می آئی گفتم از مصر بری میروم میخواست
 که مرا وصیتی کنی گفت نپذیری گفتم که شاید که پذیرم گفت
 نپذیری گفتم باشد که پذیرم گفت دانم که نپذیری گفتم بود که
 پذیرم گفت چون شب در آید برو و کتب خویش و هرچه از ذوالنون
 نوشته در جله افداز گفتم بپذیرم ان شب مرا از اندیشه خواب نبرد
 و مرا از دل بر نیامد دیگر روز وی را گفتم بپذیرم مرا از دل بر
 نمی آید گفت گفتم ترا که نپذیری گفتم چیزی دیگر گوی گفت
 هم نپذیری گفتم پذیرم گفت چون بری شوی مگوی که من ذوالنون
 را دیده ام و ازان بازاری مساز یوسف گفت بپذیرم همه شب
 می اندیشیدم این بر من صعب تر می آمد از گفت پذیرم دیگر
 ویرا گفتم این بر من صعب تر می آید گفت گفتم که نپذیری آخر
 گفت ترا سخنی گویم که ترا ازان چاره نیست گفتم بگوی گفت
 چون بخانه باز شوی خلق را با خود بخوان که باری میخوانم و چنان
 کن که همیشه الله تعالی در یاد تو بود شیخ الاسلام گفت که الله تعالی
 با موسی علیه السلام گفت ای موسی چنان کن که همیشه زبان تو
 بیاد من بود و هر کجا که شوی گذر تو بر من بود ابو عبد الله فاجبی
 یوسف بن الحسین را گفت جهان از صادقان و راستان خالی شده
 است اگر توانی صدق لازم گیر در جمیع احوال خود و بدانکه در
 زمره مردان این راه در نیابی و مراتب ایشان نیابی مادمیکه رد

همه خلایق نشوی و از خالص بندگان الله تعالی نگردي مگر بعد از
مهاجرت و مفارقت خلایق یوسف بن الحسین گوید که مرا سخن
هیچکس آن نفع نرسانید که سخن ابو عبد الله نجابی زیرا که مرا
دلالت باسقاط جاه کرد و من آنرا قبول کردم *

۹۴ ثابت الخباز قدس الله تعالی سره از قدماء مشایخ است
با جنید و رویم صحبت داشته است و طریقت از ایشان گرفته
و پیوسته حکایت ایشان گفتی *

۹۵ ابو ثابت الرازی رحمه الله علیه از مشاهیر علما و قُرّاء
و فقرا بود و روی گفته و قتی در مسجد شسته بودم و کونکی را
قران تعلیم میکردم یوسف بن الحسین برانجا بگذشت مرا گفت
شرم نداری که مخنثی را قران تعلیم میکنی من با خود گفتم
سبحان الله کونکی خوردی بهشتی را چنین میگوید بسی بر نیامد
که آن کودکی را با مخنثان دیدم بخدمت وی رفتم و ارادت گرفتم *

۹۶ سمّون بن حمزة الکذاب رحمه الله علیه از طبقه
ثانیه است امام احمیه کنیت او ابو الحسن است و گفته اند
ابو القاسم خود را کذاب لقب کرده بود تا نگفتندی باز ننگریستی
یگانه بود در علم محبت همه عمر از آن گفتی با سری سقطی
و محمد بن علی القصاب و ابو احمد الفلّانسی صحبت داشته بود
از اقران جنید و نوری است پیش از جنید برفته از دنیا و بعضی
گفته اند پس از وی گفته محبت بنده را صافی نشود تا رشتی
بر همه عالم نهد و هم وی گفته - اول وصال العبد للحق هجرانه
لنفسه و اول هجران العبد للحق مواصلته لنفسه - روزی سمّون را
بر کنار دجله دیدند شاخ چوبی بر آن خود میزد و این ابیات

میخواند ران ری بدریده بود و خون میرفت ووی اگاه نی * شعر *

كان لي قلب اعيش به * ضاع مني في قلبه

رب فارده علي نقد * ضاق مدري في طلبه

و اغث مادام لي رفق * يا غياث المستغيث به

گویند که روزی سمنون این دو بیت بر خواند * شعر *

ترید مني اختیار سري * وقد علمت المراد مني

و ليس لي في سواك حظ * نكيف ما شئت فاختبرني

در حال باختیاس بولش امتحان کردند جزع نمیکرد و مبر می نمود

آن شب چند کس از اصحاب وی در خواب دیدند که سمنون دعا

و تصرع میکند و از خدا تعالی شفا میخواهد چون سمنون آنرا دانست

که مقصود از آن تادب بآداب عبودیت است و اظهار عجز نه سحر حال

گرد مکتبها میگشت و با کودکان میگفت - ادعوا لعنکم الکذاب - شخصی

ویرا دید سر در کشیده بود بعد از ساعتی سر بر آورد و ز فیری کرد و این

بیت بخواند * شعر *

ترکت الفواد علیلا یعاد * و شدت نومی فما لی رقاد

ابو احمد قلانسی گفته که ورد سمنون در هر شبان روزی پانصد

رکعت نماز بود و هم وی گفته که مردی در بغداد چهل هزار درم بر فقرا

نقعه کرد سمنون گفت یابا احمد ما را استطاعت این نقعه نیست برخیز

تا بگوشت باز رویم و بهر درمی یک رکعت نماز بگذاریم پس بمدا این

رفتیم و چهل هزار رکعت نماز کردیم غلام تحلیل شخصی بود

مرائی خود را پیش خلیفه بصوفی گری معروف ساخته بود

و همواره از مشایخ و درویشان سخنان ناخوش بخلیفه رسانیدی

تا ایشان مهجور شوند و اعتبار وی بیفزاید روزی زنی را چشم بر

سمنون افتاد خود را بروی عرضه کرد سمنون التفات نمود زن نزدیک
 جنید رفت و گفت سمنون را بگویی تا مرا بزنی کذب جنید را از آن
 ناخوش آمد دی را زجر کرد آن زن پیش غلام الخلیل شد و تهمتی
 چنانکه زنان نهند بر سمنون نهاد غلام الخلیل سعایت بر دست گرفت
 و خلیفه را بروی متغیر گردانید بفرمود تا ویرا بکشند چون سیاف
 را آوردند خواست تا بقتل او فرمان دهد زبانش بگرفت کشتن
 او را تاخیر کردند شب خلیفه را بخواب نمودند که زوال ملک تو در
 زوال حیات اوست دیگر روز او را بخواند و عذر خواست - و انشد
 ابو الفراس لسمنون المحب * شعر *

وكان فوادي خاليا قبل خبكم * وكان بذكر الخلق يلهو ويمزح
 فلما دعا قلبي هواك اجابه * فلست اراه عن فداك يرح
 رميت بدين منك ان كنت كاذبا * وان كنت في الدنيا بغيرك انزع
 وان كان شيع في البلاد باسرها * اذا غبت عن عيني بعيني يملح
 فان شئت واصلني وان شئت لاتصل * فلست اري قلبي لغيرك يصلح
 ۹۷ زهرون المغربي قدس الله تعالى مرة از اهل طرابلس است
 از اقران مظفر کرمانشاهی در صحبت یکدیگر بمکه رفته اند
 زهرون در پیش مظفر در پس او و سیده زن مظفر پس ایشان و همه
 در رمله برفته اند از دنیا رحمهم الله تعالى ابو عبد الله مغربی گوید
 که هیچ جوانمردی ندیدم از جوانمردان چون زهرون شیخ الاسلام گفته
 که وقتی بتماشا بیرون شده بود با جمعی از درویشان این در بیت
 برخواندند * شعر *

وسنا برق نفی عتی الکری * لم یزل یلمع بی من ذی طوی
 منازل سلمی به نازلة * طیب الساحة معمور الفنا

دیی بخروشید و بانگی چند بزد و لختی شور کرد و باز گشت گفت
من تماشای خود بکردم *

۹۸ عروبن الوثابة رحمه الله تعالى کذبت او ابو الاصبع شیخ الاسلام
گفته که در کتاب احمد بن ابی الحواری دیده ام که وی شیخ بوده بمکه
و بشام از دنیا برفته و برا بخواب دیدند و از حال وی پرسیدند گفت -
حاسبونا فذققوا ثم منوا فاعتقوا - شمار با من در گزشتند خود خرد
پس منت نهادند و بیکبار بگذاشتند *

۹۹ میمون المغربي قدس الله تعالى روحه هو من اهل المغرب
و کان من السیاحین و هو من قدماء المشایخ و کان یرافق ابا موسی
الدیبلی فی الاسفار و کان صاحب آیات و کرامات - وی سیاه بود چون در
سماع آمده سفید شدی و یرا گفتند که حال تو در سماع میبود گفت
اگر شما نیز ازان آگاه باشید که من ازان آگاهم حال شما هم بر شما بگردد -
و حکمی انه کان معه جراب کما اراد شیاً ادخل یده فیه و اخرج منه *
۱۰۰ سعدون مجنون رحمه الله تعالى عطا بن سلیمان گوید
وقتی در بصره قحط افتاده بود مردمان باستسقا بیرون شده بودند
و من با ایشان بودم در میان گورستان آوازی شنیدم باز نگرستم سعدون
مجنون را دیدم در چهار طاق ازان گورستان نشسته دست بر زانوی
خود میزد و با خود چیزی می گفت پیش وی رفتم و سلام کردم گفت -
و علیک السلام عطا من کشف عنک الغطا - پس گفت این چه
انبوهی است - نفخ فی الصور ام بعث من فی القبور - گفتنه باستسقا
آمده اند که تنگی افتاده گفت تو با ایشان آمده گفتم آری گفت -
بقلب سماری ام بقلب خاری - پس گفت خواهی که من آب
بخوام گفتم چرا نخواهم گفت خداوند آن راز دوشینده من بر تو

باران در ایستاد و گفت ای عطا تا نزنند مرز که تا نزنند نیاید شد *
 ۱۰۱ عطا بن سلیمان قدس الله تعالی روحه العزیز از زهاد بصره
 است بزرگ وقت خود بوده روزی بیمار بود در افتاب خفته و برا
 گفتند چرا بسایه نیائی گفت میخوام بسایه ایم اما می ترسم که
 مرا گویند که در راحت نفس خود کام بر گرفتی *

۱۰۲ علی بن سهل بن الازهری اصفهانی قدس الله تعالی
 سره العزیز از طبقة ثانیه است کنیت او ابو الحسن است از قدماء مشایخ
 اصفهان شاگرد محمد بن یوسف البذاست از اقران جنید بوده و میان
 ایشان مکاتبت و رسالت بوده با ابو تراب نخشبی صحبت داشته - و کان له
 ریاضة عظيمة ربما كان امتنع عن الاكل والشرب عشرين يوما یبیت
 فیها قائما هائما بعد ان كان نشوة نشوة ابناء الذمة والمتوفین - وی گفته -
 ما احتلمت قط الا بولي وشاهدین - وقتی عمرو بن عثمان مکی را بمکه
 سی هزار درم وام برآمد باصفهان آمد نزد یک علی سهل اصفهانی
 تا وبرا یاری دهد علی سهل وام وبرا معلوم کرد که چند است نقد
 کرده بمکه فرستاد و او را آگاه نکرد پس او را بنواخت و کسپیل کرد وی
 میدرفت ولی از وام پر اندیشه چون بمکه رسید وام را باز داده یافت
 بر آسود شیخ الاسلام گفت که دانی علی سهل چرا چنان کرد
 از بیم عذر خواستن و بار شکر گذاردن که هیچ ازان مرد آنرا بر
 نتابد علی سهل گوید روا نیست پیش ما که این طایفه را درویش
 خوانند که ایشان تونگرترین خلق اند شیخ الاسلام گفت حق
 سبحانه و تعالی که جامه های نیکو بدینا داران داد فراین جامه
 بدرویشان داد و طعام پاکیزه بایشان داد و لذت طعام بدرویشان داد
 و هم علی گفته - اعاننا الله و ایاکم من غرور حسن الاعمال مع فساد

بواطن الاسرار - وهم وی گفته التصوف التبری عن دونه و التخلي
 عن سواه - و پرسیدند از وی از حقیقت توحید گفت - قریب من
 الظنون و بعید من الحقایق و انشد لبعضهم * شعر *
 فقلت لاصحابي هي الشمس ضوها * قریب و لكن في ثنا ولها بعيد
 شيخ الاسلام گفت که علی سهل را گفتند روز بلی را یاد داری گفت
 چون ندارم گوئی که دی بود و بعضی این سخن را بابو جعفر
 محمد بن فازه که وی نیز از شاگردان محمد بن یوسف البتا ست
 نسبت کرده اند چنانکه در کتاب سیر السلف مسطور است و می
 تواند بود که این سخن از هردو بزرگ واقع شده باشد و می تواند بود
 که یکی از ناقلان را سهوی افتاده باشد شیخ الاسلام گفته درین نص
 است صوفی را دی و فردا چه بود آن روز را هنوز شب نیامده است صوفی
 در آن روز است - و کان علی بن سهل یقول لیس موتی کموت احدکم
 انما هو دعاء و اجابة ادعي فاجیب نکان کما قال کان یوما قاعدا فی
 جماعة فقال لبيک و وقع میتا *

۱۰۳ محمد بن یوسف بن معدان البتا قدس الله تعالی سره
 العزیز کنیت او ابو عبد الله است گفته اند که وی از سید صد شیخ
 کتابت حدیث کرده بود پس ارادت خلوت و انقطاع بروی غالب
 شد و بعزیمت مکه بیرون رفت و بادیه را بقدم تجرید قطع کرد و گفته
 اند که وی در روز بعمل بتائی مشغول بودی از آنچه حاصل کردی
 محقری بنفقہ خود صرف کردی و باقی را بر فقرا تصدق نمودی
 و با رجود کسب و عمل هر روز یک ختم قران بکردی چون نماز
 خفتن بگذاردی بسوی کوه رفتی و تا صبح در انجا بودی و بسیار
 میگفتی خداوند یا مرا شناسائی و معرفت خود روزی کن یا کوه را

فرمان ده تا بر سر من فرود آید که بی آشنائی و شناسائی تو زنده گانی
 نمیخواهم و وی گفته که چون بمکه در آمدم دیدم که پیران در مقام
 ابراهیم علیه السلام نشسته اند نزدیک بایشان بنشستم قاری خواند
 که - بسم الله الرحمن الرحيم - بردل من چیزی واقع شد فریادی
 کردم پیران قاری را گفتند خاموش کن پس مرا گفتند ای جوان ترا
 چه بود که فریاد کردی و هنوز قاری يك ایه نخوانده من گفتم -
 باسمه قامت السموات والارضون و باسمه قامت الاشياء و کفی
 بسم الله سماعا - همه پیران برخواستند و مرا در میان خود بنشانند
 و گرمی داشتند و هم وی گفته که در مکه بسیار دعا میکردم که یا رب دل
 مرا بخود آشنائی و شناسائی ده یا جان مرا بستان که مرا بی شناخت
 تو بجان حاجت نیست در خواب دیدم که گوینده میگویی اگر این
 میخواهی یکماه روزه دار و پاکس سخن مگوی پس بزمزم در آی
 و حاجت خواه چون ماه تمام شد بزمزم در آمدم و دعا کردم هاتمی
 از چاه زمزم گفتم - یا ابن یوسف اختر من الامرین واحدا ایها
 احب الیک العلم مع الغنی والدنیام المعرفة مع القلة والفقر - من
 گفتم - المعرفة مع الفقر والقلة - پس از چاه زمزم اواز آمد - قد اعطیت
 قد اعطیت - و نوید که جنید قدس سره بفضل و کمال وی قائل بوده
 و در رسالتی که بشیخ علی سهل اصفهانی فرستاده نوشته بوده است
 که - سل شیخک ابا عبد الله ما الغالب علیک - پس علی بن سهل
 از وی سوال کرد گفت بنویس بوی که - والله غالب علی امره *
 ۱۰۴ محمد بن قاذة قدس الله تعالی سره کذبت او ابو جعفر
 است از شاگردان محمد یوسف بناست - کان مجتهدا قویا فی العبادة
 سخیا فی البذل والعطية - هر روز سه ختم قرآن ورد داشت و برا از پدر

میراث بسیار رسید سالها بر محمد بن یوسف و بر عیال او نفقه کرد چنانکه وی ندانست دوستی داشت وی را فرموده بود که ما محتاج او را می خرید و بمنزل وی می برد و ویرا گفته بود که هیچکس را از آن آگاه نکند چون چند سال برین گذشت محمد بن یوسف دوست ویرا الحاح تمام کرد که بگوئی چه کس است این که کفایت مؤنت عیال من میکند گفت محمد بن قاذه گفت - جزاه الله عني بافضل الجزاء - عزیزى درمیان زمستان بر محمد بن قاذه درآمد او را دید با یک پیراهن نشسته گفت یا ابا جعفر سر ما نمی یابی گفت دست خود ببار و بگو - لا اله الا الله - دست خود بر پیراهن وی در آوردم - وگفتم لا اله الا الله - دیدم که از گرمی عرق میکرد والله اعلم *

۱۰۵ سهل بن علی المروزی رحمه الله تعالى علیه وی بود که در سرای عبد الله مبارک شد گفت این کنیزکان مطربه آراسته کرده چرا بر بام کرده چرا بر بام کرده چرا از بام فرو نخوانی این المبارک گفت چنین کنم چون بیرون شد گفت بکشید وی را در یابید که هم اکنون میرود از دنیا انکه او بر بام من دید حورافند که پذیرد وی فرستاده اند از بهشت که بر بام من هیچ کنیزك نبود وی دروغ بگوید چون از سرای بیرون رفت حالی جان بداد سهل علی مروزی را پرسیدند که از نواخته های الله تعالى که بنده را بان بنوازند کدام مه است گفت فراغت دل مصطفی صلی الله علیه و سلم گوید - نعمتان مغبون فیها کثیر من الناس الصحة والفراغة - وهم سهل علی گوید - الفراغ بلاء من البلاء - شیخ الاسلام گفت که کسی را که تقوی بر وی غالب نباشد ویرا شغل به از فراغت باشد تا از فراغت وی را بلائی نخبزد اما آنکه متقی بود و صاحب ورع و خداوند دل وی را فراغت ملکی

بود بی بها و فراغت دل خانه صحبت حق است سبحانه و تعالی
و درویشی دکان اینکار ابن حریج گوید هرکه او را طریق عزم نیست
او را زیادت روی نیست *

۱۰۶ علی بن حمزه الاصفهانی الحلاج قدس الله تعالی سره
شیخ الاسلام گفت که وی نه حلاج بود چون حسین منصور شاگرد
محمد بن یوسف بنا بود باصفهان علی بن حمزه گفته است که
من روزگاری نزدیک محمد بن یوسف بنا می بودم باصفهان و با وی
می نشستم و او در علم حلال خوردن فراوان گفتی از حکایات او
می نوشتم وقتی از نزدیک او بجهج شدم چون باز گشتم ببصره
رسیدم خبر وفات محمد بن یوسف ببصره رسید بغمی رسیدم که
صفت نتوان کرد گفتم اصفهان مرا برنماید ببصره بنشستم نزدیک
شاگردان سهل تستری و ایشان از وی حکایات میکردند و از سخنان
وی چیزی باز میگفتند و تنبیه سخنی رفتی که مرا خوش آمدی
از کسی درخواستی که از برای من بنوشتی که من امی بودم روزی
برکنار آب طهارت میکردم هرچه نوشته بودم از آستین من در آب افتاد و
تبدل شد رنجی بمن رسید عجب صعب که بر روزگار دراز جمع کرده
بودم آن شب سهل تستری را بخواب دیدم مرا گفت ای مبارک
رنجه شدی که دفترهای تو در آب افتاد گفتم آری ای استاد گفت
چرا حق دوستی آن سخنان و حق الله از خود طلب نکنی و حق
دوستان او گفتم ای استاد مرا طاقت این نیست درین سخن بودم که
مصطفی را صلی الله علیه و سلم دیدم که می آمد باجماعتی از یاران
از اصحاب صفه من چون آنرا دیدم از شادی پیش مصطفی صلی الله
علیه و سلم دیدم در روزی من خندید و گفت چرا نگوئی این صدیق

را یعنی سهل تستری را که دوستی این طائفه و این سخنان عین حقیقت است بان می مانست که مصطفی صلی الله علیه و سلم آمده بود که با سهل ازان سخن گوید سهل گفت استغفر الله یا رسول الله مصطفی صلی الله علیه و سلم بخندید از شادی آن بیدار شدم شیخ الاسلام گفت که دوستی اینکار این کار است نزدیک است که انکار بر این کار این کار بود که از حقیقت هیچ چیز مجاز نرود غلام الخلیل در آخر عمر مجذوم شد یکی از بزرگان این طائفه شنید گفت یکی از نارسیدگان متصونه همت در وی بسته است و نیک نکرده که او منازع این طائفه بود گاه گاه اعمال ایشان بوی انجامی می گرفت خدایش شفا دهد این سخن با غلام الخلیل گفتند ازان توبه کرد و هرچه داشت پیش مشایخ فرستاد قبول نکردند بنگر که انکار این طائفه آخر آن مرد را بتوبه رسانید کسی که اقرار داشته باشد خود چون بود و بالله التوفیق *

۱۰۷ علی بن شعیب السقا قدس الله تعالی روحه از حیره نیشابور بود و با ابو حفص صحبت داشته بود گویند که وی پنجاه و پنج حج گزارده بود همه از نیشابور احرام بسته و در زیر هر میل دو رکعت نماز گزارده ویرا گفتند این نماز چیست گفت لیشهدوا منافعهم این منافع منست از حج من با و قصه اندیشه کردن وی در قرب الله تعالی و غائب گشتن وی از خود سیزده روز در بیان احوال ابو حمزه بغدادی گذشت شیخ الاسلام گفت که از قرب الله تعالی بخود اندیشیدن حیرت است و نیندیشیدن جنایت *

۱۰۸ علی بن موقوف البغدادی قدس الله تعالی روحه از قدماء مشایخ عراق است سفر بسیار کرده و ذوالنون مصری را دیده بود

شیخ الاسلام گفته که وی را هفتاد و چهار حج آورده اند وقتی حج کرده بود با خود میگفت بتاسف که میشوم و می آیم نه دل و نه وقت من در خون در چه ام آن شب حق تعالی را در خواب دید که وی را گفت ای پسر مومن تو بخانه خویش خوانی کسی را که نخواهی اگر من ترا نخواست میخواندمی و نیاردمی وی گفته که خداوند! اگر من ترا از بیم دوزخ میپرستم در دوزخم فروم آر و اگر بامید بهشت میپرستم هرگز در آنجا جای مده و فرو میار و اگر بهر تو میپرستم یک دیدار بنمایی و پس ازان هرچه خواهی کن *

۱۰۹ ابو احمد القلانسی قدس الله تعالی روحه العزیزی از قدماء مشایخ است نام وی مُصْعَب بن احمد البغدادی است گویند که اصل وی از مروست و از اقربان جنید و رویم بوده - و فی التاریخ حج ابو احمد القلانسی سنه [۲۹۰] تسعین و هاتین و مات بمکه بعد انصراف الحاج بقلیل - ابو احمد القلانسی گفته که روزی در میان قومی بودم سخن میگفتم که ازار من در میان سخن از من به بردند که تو گفتی آن من شیخ الاسلام گفت نه ادبست در میان صوفیان که گوئی ازار من یا نعلین من از اداب ایشان است که خود را در میان یاران چیزی ملک نه بیند مگر بضروت ظاهر شیخ سیروانی گوید که چون صوفی بگوید که نعلین من و ازار من باید که دروی ننگری یعنی ایشان را ملک نباشد چون احمد قلانسی بیمار شد و محتضر گشت گفت خداوند! اگر مرا بنزدیک تو هیچ قدر بودی مرگ من بین المنزلین بودی ضرورتی واقع شد زیرا در محفه بیرون آوردند که بجای دیگر برند در راه بمرن *

۱۱۰ ابو الغریب الاصفهانى قدس الله تعالی سره از محققان بود

صاحب آیات و کرامات در عشق بعین جمع رسیده بود او را خلویی خواندند شیخ ابو عبد الله خفیف او را دوست داشتی و با او مزاح کردی وقتی در شیراز از زندگانی خود نومید گشت یاران خود را پیش خود خواند گفت از بهر خدای مرا بشما یک حاجت است روا خواهید کرد گفتند آری بگوی گفت چون مرا اینجا مرگ آید مرا در گورستان گبران دفن کنید یاران متحیر گشتند که این چیست گفت خداوند را گفته بودم که اگر مرا نزدیک تو هیچ قدری هست مرا بطرسوس مرگ ده اکنون اینجا می میرم دانستم که مرا بنزدیک وی هیچ قدری نیست من قریب در وی انار صحت پدید آمد و برخاست و بطرسوس شد و اینجا برفت از دنیا یکی ازین طایفه گوید که بر ابو الغریب در آمدم در طرسوس و هر دو را وی اماس کرده بود و از سرون وی تا زانو بشگافته بود و ریم و خون بسیار میرفت و حالت عجب داشت یکی از وی پرسید که چونی گفت چنین که می بینی اما هنوز نگفته ام که - مَسْنَى الضَّرْ *

۱۱۱ ابو عبد الله القلانسی رحمه الله تعالى علیه وی از کرام قوم و بزرگان این طایفه است وی گفته که در بعضی سیاحات خود در کشتی نشسته بودم بالی برخاست و طوفان عظیم شد اهل کشتی بدعا و تضرع در آمدند و نذر ها کردند مرا گفتند تو نیز نذر بکن گفتم من از دنیا مجردم چه نذر کنم الحاج بسیار کردند گفتم یا خدا یتعالی نذر کردم که اگر از آنچه در انم خلاص یابم هرگز گوشت فیل نخورم گفتند اینچه نذر است که میکنی هرگز کسی گوشت فیل خرده است گفتم چنین در خاطر من افتاد و خدای تعالی بر زبان من گذرانید ناگاه کشتی شکست و من با جماعتی بکنار افتادم

و چند روز گذشت که هیچ نخوردم در میان آنکه نشسته بودیم ناگاه
 فیل بچه پیدا شد ویرا بگرفتند و بگشتند و از گوشت وی بخوردند
 و بر من عرض کردند گفتیم من نذر کرده ام که گوشت فیل نخورم
 و التّحاج کردند که مقام اضطرار است و نقض عهد رخصت است
 من فرمان نپذیرم و از عهد خود برنگشتم چون چیزی بخوردند در
 خواب شدند هنوز ایشان در خواب بودند که مادر فیل بچه آمد
 و بوی میکشید تا باستخوانهایی بچه خورده رسید انرا بوی کرد
 بعد از آن آمد و آن مردمان را بوی کردن گرفت از هر کدام که بوی
 می یافت ویرا در زیر دست و پای می مالید و میگشت تا همه را
 بگشت پس بسوی من آمد مرا بوی کرد تا دیری و از من هیچ
 بوی نیافت پشت بجانب من کرد و بخرطوم خود بمن اشارت
 کرد که سوار شو من در نیانتم پای خود را بالا داشت دانستم که
 میخواهد که سوار شوم سوار شدم پس اشارت کرد راست بنشین
 راست بنشستم در رفتن ایستاد بشتاب تمام تا آورد مرا در شب
 بموضعیکه زراعت و سیاهی مینمود و اشارت کرد که فرود آی فرود آمدم
 باز گشت بشتاب ترا از پیشتر چون بامداد کردم جماعتی پیدا شدند
 و مرا بخانه خود بردند و ترجمان ایشان حال من پرسید قصه را
 باز گفتم مرا گفتند میدانیم که از آنجا که ترا آورده است تا اینجا
 چند راه است گفتیم نه گفتند هشت روزه را هست که ترا
 بیک شب آورده *

۱۱۲ ابو عبد الله بن الجلاء قدس الله تعالی روحه از طبقة ثانیة
 است نام وی احمد بن یحیی الجلاء است و گفته اند که محمد
 بن یحیی و احمد در سترست بغدادی الاصل است اما برمله

و دمشق بوده از اجله مشایخ شام است شاگرد ابو تراب نخشیدی و ذوالنون مصری است و از مریدان پدر خود یحیی الجلاء و با ابو عبید بسری بوده در صحبت و سفر استاد دُقی بوده عالم بوده و صاحب ورع و قتی ابو الخیر تیناتی ابو عبد الله جلاء را دید که در هوا میرفت در میغ ابو الخیر او را آواز داد که بشناختم جواب داد که نشناختی شیخ الاسلام گفت که ابو الخیر شناخت شخصی را می گفت و ابو عبد الله شناخت مقام و شرف را شیخ الاسلام گفت که ابو بکر واسطی با جلالت خود گفته که من مردی و نیم مردی را دیده ام آنمرد تمام ابو امیة الماحوری است و آن نیم مرد ابو عبد الله الجلاء واسطی را گفتند چون انرا مرد تمام گفتی و این را نیم مرد گفت ابو امیة ماحوری از دست هیچ مخلوقی چیزی نخورده - کان یا کل مما لیس للمخلوقین فیہ مذبح - و این جلاء از مال مردی میخورد که اورا علی بن عبد الله القطان گفتندی ابو بکر کسی را نپسندیدی نه از خواری خلق بنزدیک او بل از عزیزی تو حید در علم او ابو عبد الله جلاء را پرسیدند از صحبت گفت - ما لی و للمحبه و انا اريد ان اتعلم التوبة - و برا پرسیدند که - متى يستحق الفقير اسم الفقر - گفت - اذا لم يبق علیه من نفسه مطالبة ظاهرا و باطنا - شیخ الاسلام گفت سیصد تن با ابو تراب نخشیدی در بادیه شدند با رکوها دو تن با او ماندند ابو عبد الله جلاء و ابو عبید بسری *

۱۱۳ ابو عبد الله خاقان الصوفي رحمه الله تعالى علیه دی از کبار مشایخ صوفیه بغداد است شیخ جعفر جدا گفته است که وی صاحب کرامات بوده و از ابن قصاب رازی نقل کرده است که گفت پدر من در بازار بغداد دکانی داشت من بودم دکان نشسته بودم ناگاه شخصی بگذشت مرا گمان آن شد که وی از فقراء بغداد است

وبي گفته - که اشرف المجالس واعلاها الجلوس مع الفكرة في ميدان
 التوحيد - وهم وي گفته که - - اصرف همک الى الله عزوجل و اياک
 ان تنظر بالعين التي بها تشاهد الله عزوجل الى غير الله عزوجل
 فتسقط عن عين الله - وهم وي گفته است که موافقت با يازان بهتر
 از شفقت شيخ الاسلام گفت طاعت داري به از حرمت داري وهم
 جنيد گويد مردمان پندارند که من شاگرد سري سقطی ام من شاگرد محمد
 بن علی القصابم از وی پرمیدم که تصوف چیست گفت ندانم - لکن خلق
 کریم بظهوره الکریم في زمان کریم من رجل کریم بين اقوام کرام - شيخ الاسلام
 گفت که سخن ظریف و نیکو است که اول گفت ندانم پس گفت خلقي
 است کریم ظاهر میکند انرا کریم در زمان کریم از مردم کریم میان
 قوم کریمان و الله تعالى داند که آن خلق چیست شيخ الاسلام
 گفت - اذا صافى عبدا ارتضاه بخالصة وعدة من خاصته القى اليه
 كلمة کریمه من لسان کریم في وقت کریم على مکان کریم بين قوم
 کرام (الكلمة الکریمه) - سخن تازه بدست بلخودي از حق فرا ستانیده
 و بقمع گوش آسوده بر دل تشنه بگذرانیده و بجان فرا ازل نگران
 رسانیده سخنی از دوستي و از دوست نشان تشنه را شراب و خسته
 را درمان شنیدن آسان و از باز رستن نتوان * شعر *
 دخولک من باب الهوى ان اردته * يسير و لکن الخروج عسير
 (من لسان کریم) از زبانی و چه زبانی از حق ترجمان و بر نامه صحت
 عذوان نه گوینده و انست و نه زبان سخن همه بگوش شنوند و ان
 بجان (في وقت کریم) در چه زمان در زمانی که جز از حق یاد نیست
 دران و گذشته عمر خجل است از نیکوئي آن و عمر جهانیان از آرزوی
 ان گدیان (علی مکان کریم) جائي که نه دل پراکنده و نه زبان خواهنده

یعنی طی ارض میگیرند که چون ماه رمضان شدی ابو عبید بخانه
در آمدی و اهل بیت را گفتی که در خانه را بروی بر آوردندی
و سوراخی بگذاشتی و هر شبی از آنجا نانی بینداختی چون
روز عید آمدی در خانه باز گردندی آن سی نان در زاویه خانه نهاده
بودی و نه هیچ خورده و نه اشامیده و نه خواب کرده و سی شب روز
بر یک طهارت نماز گذارده گویند که ابو عبید بغزا رفت بر اسب کرة
سوار در اثنای راه آن کرة بیفتاد و بمرد گفت خداوند این اسب
کرة را عاریت بمن ده چند آنکه به بصری برسم اسب کرة از زمین
برخواست زنده چون از غزا فارغ شد و به بصری رسید پسر خود را
گفت زین اسب کرة را بردار پس روی گفت کرم است و عرق دارد
گفت بردار که وی عاریتست چون زین از وی گرفت بیفتاد
مرده و وی گفته که - النعم طرد فمن رضي بالنعم فقد رضي بالطرد
والبلاء قوة فمن شاء البلاء فقد احب ترك القرية والتقرب الى
الله تعالى - و گویند که روزی با اصحاب خود در دمشق جایی
نشسته بود مواری بگذشت و در عقب وی غلامی غاشیه بردوش
می دوید خشم آورد چون برابر ابو عبید و اصحاب وی رسید گفت -
اللهم اعتقني وارحني منه - پس روی با ابو عبید کرد و گفت ای
شیخ مرا دعائی کن ابو عبید گفت - اللهم اعتقه من النار ومن الرق -
فی الحال مرکوب آن سوار را بینداخت التفات بآن غلام کرد و گفت
ترا آزاد کردم خاصة لوجه الله تعالى غلام غاشیه را پیش وی انداخت
و گفت ایخواجه مرا تو آزاد نکردی که اینجماعت آزاد کردند و اشارت
بابو عبید و اصحاب وی کرد و بایشان می بود تا از دنیا برفت
روزی پسر وی بوی آمد که سهوی چند روغن داشت که هر صایه من بوه

بیرون می آوردم و بفقدان و بشکست و سرمایۀ من ضایع شد گفت
ای فرزند سرمایۀ خود را ساز که سرمایۀ پدرتست و الله که پدر
ترا هیچ سرمایۀ نیست در دنیا و آخرت غیر الله تعالی *

۱۱۵ ابو عبد الله السجری قدس الله تعالی روحه العزیز از طبقه
ثانیه است از بزرگان مشایخ خراسان است و جوانمردان ایشان
با ابو حفص صحبت داشته و یادیه بریده بارها بر توکل وی گفته -
علامة الاولیاء ثلاثة تواضع عن رفعة وزهد عن قدرة وانصاف عن
قوة - و هم وی گفته هر واعظی که توانگر از مجلس وی نه درویش
بر خیزد و درویش توانگر وی نه واعظ است و هم وی گفته سود مند
ترین چیزی مریدانرا صحبت صالحان است و اقتدا به ایشان در
افعال و اقوال و اخلاق و زیارت کردن قبر های دوستان خدایتعالی
و قیام بخندست یاران و فقیران و یرا پرسیدند که چرا برهم صوفیان
موقع نمی پوشی گفت از نفاق باشد که لباس قتیان و جوانمردان
بپوشم و زیر بارهای فتوت در نیایم پس گفتند و یرا که فتوت چیست
گفت خلق را معذور داشتن در آنچه بر ایشان می رود و تقصیر خود
دیدن و شفقت بر همه خلائق چه نیکوکار و چه بد کردار و کمال
فتوت آنست که ترا خلق از حق مشغول نگرداند شخصی و یرا گفت
یکدینار زر سرخ دارم می خواهم بتو دهم مصلحت چون می بینی
گفت اگر بدهی ترا بهتر و اگر ندهی مرا بهتر یکی ازین طائفه
میگوید که با ابو عبد الله سجری از طرابلس همراه شدم چند
شبان روز رفتیم که هیچ نخوردیم پاره کنوی تر دیدم در راه افتاده
بر داشتم تا بخورم شیخ بجانب من نگریست دانستم که ازان
کراهت داشت بیفتاد ختم بعد از اینچ دینار فتوح از جانی رسید بدیوی

رسیدیم گفتیم شاید طعامی بخورد بر گذشت و نخورد بعد از آن گفت شاید که گوشتی پیااده میرویم گرمه و چیزی نخورد اینک بر سر راه دیهی است نزدیک اینجا مردیست صاحب عیال چون بآن دیه در آنهم بخدمت ما مشغول خواهد گرفت آن پنج دینار را بوی ده تا بر ما و عیال خود نفقه کند چون بآن دیه رسیدیم انرا بوی دادیم و نفقه کرد چون بیرون آمدیم گفت تو کجا میروی گفتم با تو همراهی می کنم گفت من با تو همراهی نمیکنم خیانت میکنی در پاره کدیری ترد مصاحبت میکنی بآن در نیامد که با مصاحب باشم *

۱۱۶ ابو عبد الله الحصری قدس الله تعالى روحه از اهل بصره است از مشایخ قدیم شاکر فتنه موصلی است - يقول سمعت فتح الموصلي يقول صحبت ثلاثين شيخا كانوا يعدون من الابدال كلم اوصوني عند فراقهم فقالوا اياك و معاشرۃ الاحداث *

۱۱۷ جعفر بن المبرقع قدس الله سره العزیز از علماء مشایخ این قوم است - ذكره ابو عبد الله الحصری انه سمعه يقول منذ ثلاثين سنة اطلب من يقول الله في تحقیق هذا الاسم فلم اجد *

۱۱۸ علی بن بزار بن الحسین الصوفی الصیرفی قدس الله تعالى سره از طبقه خامسه است کنیت او ابو الحسن است از بزرگان متاخرین مشایخ نیشابور است روزی منذ بوده از دیدار مشایخ و مرزوق از صحبت ایشان در نیشاپور با ابو عثمان حیرری و محفوظ صحبت داشته بود و در سمرقند با محمد فضل بلخی و در بلخ با محمد حامد و در جوزجان با علی جوزجانی و در ری با یوسف بن الحسین و در بغداد با جنید و رویم و سمذون و ابن عطا و جریری و در شام با طاهر مقدسی و ابن جلاء و ابو عمرو دمشقی و در مصر با ابوبکر

مصری و ابو بکر زقاق و ابوعلی رودباری مشایخ جهان دیده بود و حدیث بسیار داشت و ثقه بود در حدیث در سنة [۳۵۹] تسع و خمسين و ثلثمائة برفته از دنیا رفتی علی بُندار با شیخ ابو عبد الله خفیف به تنگی پلی رسیدند شیخ ابو عبد الله خفیف ویرا گفت پیش رو ای ابو الحسن گفت بچه سبب پیش رو ابو عبد الله خفیف گفت که تو چنین را دیده و من نه دیده ام شیخ الاسلام گفت مهینه نسبت باین طایفه دیدار پیران است و صحبت ایشان علی بُندار گفته - دارُ اُسست علی البلوی بلا بلوی محال - و هم وی گفته - یطلب الحق بالهویئاً و انما وجود الحق بطرح الدارین - و هم وی گفته دور باش از مخالفت خلق هر که خدایتعالی به بندگی وی راضی است به برادری وی راضی باش و هم وی گفته دور باش از مشغولی بخلق که امروز در مشغولی بخلق سودی نمانده است و هم وی گفته که بدمشقو رفتم بعد از سه روز بر ابو عبد الله جلاء در آمدم گفت کی آمدی گفتم سه روز است گفت درین سه روز کجا بودی که بمن نیامدی گفتم باین جوصاء بودم بحدیث نوشتن گفت - شغلت الفضل عن الفرض - گفت فضیلت یعنی فضائل و نوافل ترا از فریضه مشغول داشت شیخ الاسلام گفته دیدار پیران از فرائض این قوم است که از دیدار پیران آن یابند که به هیچ چیز آن نیابند - مرضت فلم تعدنی الحدیث و هم شیخ الاسلام گفته الهی این چیست که با درستان خود کردی که هر که ایشان را جست ترا یافت و تا ترا ندید ایشانرا نشناخت - و انشدنا لنفسه * شعر *

میرتني مرآة من * یبغیک من یرنی یرک
و تراهم ینظرون الیک و هم لا یبصرون - سخن جوانمردان با جوانمردان

است جوانمرد باید تا جوانمرد بیدند هر که جوانمرد را دید نه او را دید که حق تعالی را دید از آنکه او نه اوست قصه ببرید حق گاه گاهی رهی را از دست رهی بر باید و خویشتن را بهانه رهی بدیده قوم نماید تا دیدها بدیدن او بدساید آنکه حقیقت برود رهی باز آید و اگر رهی هرگز با رهی نیاید هم شاید از آنکه فتنه رهی هم از رهی می زاید بهرچه از بهانه می کاهد از حقیقت می افزاید چون بهانه بتماسی برخاست حقیقت فرود آید آدمی باین کار کیست که این کار نه بابت آدمی است یکی را دیده بر بهانه آمده و یکی را بر حقیقت - کار حقیقت دارد بهانه را چه قیمت علی بن بذدار پسر می داشت محمد نام نجیب بن نجیب عزیز بود و عارف بن عارف نادر شیخ الاسلام گفته که بخط محمد بن علی بن بذدار دیدم در کتابی که واسطی گفته هرچه این طائفه دارند از بنکار علم و سخن آن همه ازین دو آیه از قرآن بدیابند یکی - انزل من السماء ماء - و دیگری - والبلد الطیب - شیخ الاسلام گفته که باین آیت بشناختم ویرا *

۱۱۹ محمد بن الفضل البلخی قدس الله تعالی سره از طبقه ثانیه است کنیت او ابو عبد الله است بلخی اعلست متعصبان ویرا از بلخ بیرون کردند بیکناه بسبب مذهب وی روی با شهر کرد و بر ایشان نفرین کرد شیخ الاسلام گفت پس از آن از بلخ هیچ صوفی نخواست بسمزدن رفت ویرا آنجا قاضی ساختند از آنجا عزیمت حج کرد به نیشابور رسید از وی مجلس خواستند بر کرسی شد و گفت - الله اکبر و لذكر الله اکبر و رضوان من الله اکبر - و از کرسی فرود آمد و آخر بسمزدن باز گشت و آنجا برفت از دنیا در سنه [۳۱۹] تسع و عشر و ثلثمائة ابو عثمان خیري بوی نوشت که علامت شقاوت

چیز است گفت سه چیز آنکه علم دهند و توفیق عمل ندهند و توفیق عمل دهند و از اخلاص دران محروم گردانند و دولت صحبت درستان خدایتعالی در یابند و وظیفه اکرام و احترام بجای نیارزند و ابوعثمان گفته است محمد بن الفضل سمسار الرجال یعنی نقاد مردان است شیخ الاسلام گفت که ابوبکر واسطی گوید و خود هیچ کس چون وی نگوید وی سخن خود گوید و از دیگران اندک حکایت کند یکی ازان اینست که گفت محمد بن الفضل گفت آن چیز که نبود وی همه نیکوئیها نیکوشود و به نبود وی همه زشتها زشت شود آن استقامتست شیخ الاسلام گفت سخت نیکو گفت - فَاسْتَقَمَّ كَمَا أَمَرْتُ - یکی مصطفی صلی الله علیه و اله و سلم را گفت مرا وصیتی کن فرمود - قل آمزت بالله ثم استقم - بگو که یکی و بران بپای و محمد فضل گوید عجب می مانم از کسی که بیابانها و وادیها قطع میکند تا برسد بخانه وی انجا آثار انبیا بیند چرا وادی نفس و هوا را قطع نمیکند تا بدل برسد و آثار پروردگار خود بیند و هم وی گوید که چون مریدی را بینی که طلب زیادتى دنیا میکند آن نشان ادبار و نگویناساری او است و هم وی گوید - اعرف الناس بالله اشد هم مجاهدة في اوامره و اتباعهم لسنة نبیه - یعنی بزرگترین اهل معرفت مجتهد ترین ایشان باشد در ادای شریعت و راغب ترین ایشان در حفظ سنت و هر که بحق نزدیکتر بود بر امتثال امرش حریص تر بود هر که دور تر بود از متابعت رسول وی صلی الله علیه و سلم معرض تر بود و ویرا از زهد پرسیدند گفت بچشم نقصان در دنیا نگرستن و با عراض از وی عزیز و گرامی زیستن *

از طبقه ثانیه است کذبت وی ابو عبد الله از کبار مشایخ
است با ابو تراب نخشبی و احمد خضرویه و با ابن جلاء
صحبت داشته و حدیث بسیار داشت و ویرا تصانیف بسیار
است و کرامات ظاهر اندر بیان هر کتاب چون ختم الولاية و کتاب النهج
و نوادر الاصول و جز این کتابهای دیگر کرده است و در علوم ظاهر
هم ویرا کتب است و تفسیری ابتدا کرده بود اما عمر وی با تمام
آن وفا نکرد و وی صحبت دار خضر است علیه السلام ابو بکر و راق
که مرید وی بود روایت کند که هر یکشنبه خضر علیه السلام بنزدیک
وی آمدی و واقعه از یکدیگر پرسیدندی صاحب کتاب کشف
المحجوب گوید که وی سخت معظم است بنزدیک من همچنانکه
جملگی دلم شکار اوست و شیخ من گفتی که محمد در بیتیم است
که در عالم همتا ندارد و وی گفته است - ما صفت حرفا من تدبیر
ولا لینسب الی شیعی منه و لکن کان اذا اشد علی وقتی اتسلی به -
و هم وی گفته است - من جهل باوصاف العبودية فهو باوصاف
الربوبية اجهل - یعنی هر که خود را نشناسد او را چون شناسد و هم وی
گفته حقیقت دوستی الله دوام انس است بیاد او و سئل عن صفة
الذات و الفعل فقال کل ما یحتمل الزیادة و النقصان فهو من صفات الفعل
و کل ما لا یقع علیه الزیادة و النقصان فهو من صفات الذات و سئل
عن الایثار فقال اختیار حظ غیرک علی حظ نفسک و قال فی الیقین
الیقین استقرار القلب علی الله تعالی و علی قوله و امره و قال فی
الشکر الشکر تعلق القلب بالمنعم - حضرت خواجه بهاء الحق و الدین
محمد البخاری المعروف بنقشبند قدس الله تعالی سره در وفتیکه از
مبایده احوال و سلوک خود حکایت میکردند و اثر توجهات

خود را با رواج طایفه مشایخ کبار در بیان می آورده می گفته اند که هرگاه توجه بروحانیت قدوة الاولیاء خواجه محمد علی حکیم ترمذی نموده شدی اثر آن توجه ظهور بی صفتی محض بودی و هرچند در آن توجه سیر افتادی هیچ اثری و گرنی و صفتی مطالعه نیفتادی مشایخ گفته اند اولیاء الله مختلف اند بعضی بی صفت اند و بی نشان و بعضی بصفات اند و بعضی از صفات نشان مند گشته اند مثلاً گویند اهل معرفت یا اهل معامله یا اهل محبت یا اهل توحید اند و کمال حال و نهایت درجات اولیا را در بی صفتی و بی نشانی گفته اند بی نشانی اشارت بکشف ذاتی است که مقامی بس بلند و درجه بس شریف است و عبارت و اشارت از کنه آن مرتبه قاصر است *

۲۱ علی بن بکار قدس الله تعالی سره العزیز کنیت وی ابو الحسن است از متقدمان مشایخ است با ابراهیم ادهم محبت داشته - سخن المصیصة مرابطا - میگویند که چون شب در آمدی و کنیزك جامعه خواب وی بینداختی آن را بدست خود بسودی و گفتی و الله و الله تو بسیار خوشی و الله که امشب بر تو نخواهم خسپید پس نماز بامداد را به رضوی نماز خفتن بگذار دی یکی ازین طائفه گوید که پیش علی بکار در آمدم وی برای اسپ خود جو پاک میکرد گفت ای ابو الحسن ترا کسی نیست که این کار بکند گفت در بعضی غزوات بودم شکست بر مسلمانان افتاد بگریختند و من هم با ایشان بگریختم اسپ من سستی کرد گفتم - اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ - اسپ من با من گفت - اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ - انوقت است که مرا بفلان کنیزك میگذاری

که تعهد حال من کند ضامن شدم که من بعد خود بان قیام نمایم و با کسی دیگر نگذارم و از وی آرند که با یکی از اصحاب بصیرا بیرون رفتند تا هیزم جمع کنند و از یکدیگر دور افتادند و صاحب وی هر چند انتظار برد وی پیدا نیامد در عقب وی برفت دید که مربع نشسته و سبعی سر بر کفاروی نهاده در خواب شده و ارازی مگس می راند صاحب وی گفت چند نشینی گفت این سبع سر در کنار من نهاده و در خواب شده منتظرم تا بیدار شود و بتو برسم *

۱۲۲ ابو عبد الله عبادانی رحمه الله تعالی از شاگردان خاص سهل عبد الله تستری است وی گفته که روزگاری از شبلی سخنان بمن میرسید و مرا آرزو بود که وی را بینم پدری پیرو ضعیف داشتم باو در مانده بودم نمی توانستم رفت چون پدر از دنیا برفت بر خواستم و به بغداد آمدم چون بنزدیک وی رسیدم قومی دیدم از درویشان که از پیش وی بیرون می آمدند مرا بشناختند گفتند که بچه آمده گفتم آمده ام که شبلی را به بینم بوی راه است گفتند هست اما زینهار که دعوی بسرویی نبوی گفتم نبرم چون نزدیک وی در آمدم و آن روز آدینه بود روز صدمت و شوروی گفتم - سلام علیک - گفت - و علیک السلام ایش انت ابادک الله و عادت - وی آن بود که چنین گفتم من آن نقطه ام که در زیر پاست وی گفت مقام خود معلوم کن که خود کجائی من گفتم اگر بگویم هم نپذیری از وی گریختم و پاره در تر شدم که وی را سیر به بینم و بروم ناگاه درویشی در آمد و گفت - سلام علیک شبلی - گفت - و علیک السلام ایش انت ابادک الله - آن درویش گفت محال گفت در چه گفت - فی حال - او را خوش آمد بخندید من این فایده از وی گرفتم و رفتم *

۱۲۳ ابو عبد الله الخصرمي قدس الله تعالى سره مرتعش
گويد که ابو عبد الله خصرمي را از تصوف سوال کردم و بستم سال
بود که سخن نگفته بود مرا از قرآن جواب گفت گفت - رَجَالٌ مَدْفُوءٌ
مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ - گفتم صفت ایشان چون است گفت - لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ
طَرَفُهُمْ وَأَنْدَتَهُمْ هَوَاءٌ - گفتم محل ایشان از احوال کجا است گفت -
فِي مَقْعَدٍ مَذْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ - گفتم زیادت کن گفت - إِنَّ السَّمْعَ
وَالْبَصَرَ وَالْقَوَاءَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا *

۱۲۴ ابو عبد الله السالمي قدس الله تعالى روحه نام وي احمد بن
سالم البصري است ببصره بوده و شاگرد سهل تستري است مي
سال يا شصت سال با وي مي بوده و طريقت از وي گرفته شيخ
الاسلام گفت که ابو عبد الله السالمي گفته بود که الله تعالى درازل همه چيز
ميديد - ويرا مهجور کردند بدین سبب - شيخ ابو عبد الله خفيف گويد
که اين قدم دهر بود شيخ الاسلام گفت که ابو عبد الله خفيف انصاف
نداده است ممکن است که او ديدار علم را گفته باشد ابو عبد الله السالمي
را پرميدند که بچه چيز شناسند او لياقه الله را در ميان خلق گفت
بلاطافت زبان و حسن اخلاق و تازه روئي و سخاي نفس و قلت
اعتراض و پذيرفتن عذر هر که عذر خواهد پيش ایشان و تمامي شفقت
بر همه خلق نيكو کار ایشان و بدگدار ایشان و هم وي گفته که ديدار
مذت کليد دوستي است *

۱۲۵ ابو طالب محمد بن علي بن عطية الحارثي المكي رحمه
الله تعالى وي صاحب قوت القلوب است که مجمع اسرار طريقت
است - قالوا لم يصنف مثله في الاسلام في دقايق الطريقة نشاء بمكة
اشرف بقعة علي وجه الارض ثم دخل البصرة وقدم بغداد وتوفي بها

في جماد الخري سنة [۳۸۶] ست وثمانين وثلثمائة ونسبت وى
 در تصوف بشيخ عارف ابو الحسن محمد بن ابى عبد الله احمد بن
 سالم البصري است و انتساب شيخ ابو الحسن به پدر خود ابو
 عبد الله احمد بن سالم و انتساب پدر وى بسهل بن عبد الله التستري
 قدس الله ارواحهم *

۱۳۶ ابو عبد الله چاو پاره صوفي همداني رحمه الله عليه از كبار
 مشايخ است چاو پاره نام جائي بنغوروم وى بود كه عهد كرده بود
 كه چيزيكه مراد دل ازان برمد و نفور شود نخورم و قتي در مسجد شونيزيه
 بود طعام آوردند دل وى ازان برميد نميخورد ياران ويرا گفتند
 هر ساعت خلاف كني بخور بخور آن شب در مسجد بماند ويرا
 احتلام افتاد در خواب با وى گفتند چيزى خوري كه دل تو
 ازان برمد نداني كه بلا بتو رسد وى گفته از شيخ ابوبكر رفاق مصري
 پرسيدم كه صحبت با كه دارم گفت با آن كس كه هر چه الله تعالى
 از تو داند با او بگوئى از تو نرمد و از تو نبرد شيخ الاسلام گفت كه
 قبول و صحبت پس از عيب ديدن درست آيد كه آدمي مجرى
 عيب است چون به بهتر و نيكوترى صحبت پيوندى چون عيب
 پديد آيد صحبت بري آن نه صحبت است صحبت بعد از شناخت
 عيب است مگر عيب ديني و بدعتي باشد كه آن ديگر است كه
 چشم ازان پوشيدن مدهنت و مخنثي بود در دين مگر بضرورت و آن
 عيب كه نه در ديانت و بدعت باشد جدا بود آدمي نه معصوم است
 از وى عيب و جرم آيد كه كفور و جاهل و ظالم است شافعي گويد
 رضي الله عنه كه نه دوست تو بود هر كه ترا با او مدارا بايد كرد
 شيخ الاسلام گفت هر كه چون از تو عيب و خطا آيد از وى عذر بايد

خواست و اگر با تونیکي کند شکر باید گفت آن نه دوستي و صحبت باشد شخصی یحیی معاذ را پرسید که صحبت با که دارم گفت با آنکه چون بیمار شوي به پرسیدن تو آید و چون از تو جرمی بیند خود از تو عذر خواهد و از شرایط صحبت است که حق صحبت بدهي و حق خود طلب نکنی و عیب خود به بینی و عیب دیگران را عذر خواهی و خلق را زیر قدر و جبر مضطرب و مقهور بینی تا خصومت بر خیزد و تاوران را بر خود لازم گیری و عذر نیازی وقتی امیر کافور بشیخ ابو عبد الله چار پاره بسیاری زر فرستاد وی نپذیرفت و باز فرستاد یعنی از لشکری است کافور گفت ای مرد - له ما فی السموات و ما فی الارض و ما بینهما و ما تحت الثری فاین الکافور - شیخ الاسلام گفت که این سخن کافور مه از کردار او بود اما آنها از برکات پیر بود شیخ ابوعلی کاتب را گفتند که فلان کس از لشکری چیزی نمی ستاند و فلان کس میستاند گفت آنکه نمی ستاند از علم نمیستاند و آنکه میستاند از عین میستاند شیخ الاسلام گفت که بعضی از مشایخ چنین میکردند و آن ایشان را از عین درست می آمد چون با علم بودند نکردند و آن نادر باشد و آن اخوات دارد که همه چیزها نیک و بد و شادی و غم و نعمت و بلا از یک جای می دیدند و جزوی نمی دیدند اما چون کسی که ویرا آن عین و دیدار نباشد مثل ایشان بکند الله تعالی پرده دي بدرد و دین و شریعت در سر آن کند - اعاننا الله و جمیع المسلمین عن ذلک *

۱۲۷ ابوبکر الوراق الترمذی قدس الله تعالی سره از طبقه ثانیه است نام وی محمد بن عمر الحکیم الترمذیست باصل از ترمذ بود و قبر وی آنجاست اما ببلخ بودی و خال ابو عیسی ترمذی است

صاحب مسند - احمد حضرویه را دیده بود و باری صحبت داشته
ویرا تصانیف بسیار بوده و تورات و انجیل و زبور و کتب آسمانی
خوانده بون ویرا دیوان شعر است ری گفته اگر طمع را پرسند که پدر
تو کیست گوید شک در مقدر و اگر گویند پیشه تو چیست گوید
اكتساب ذل و خوار ری اگر گویند غایت تو چیست گوید حرمان -
وكان أبو بكر الوراق يمنع اصحابه عن الاسفار والسياحات ويقول مفتاح
كل بركة الصبر في موضع ارادتك الى ان تصبج لك الارادة فاذا صحت
لك الارادة فقد ظهر عليك اولئلك البركة - شيخ الاسلام گفت هر که اكدون
بسفر شود بترك نماز و بترك مذهب گفته برد و از عصمت حق رفته
باشد - ان الله مع الذين اتقوا و الذين هم محسنون - و هم ابو بكر و راق
گفته که مردمان سه گروهند یکی امرا دوم علما سیم فقرا چون امرا تباها
شوند معاش و اكتساب رعیت تباها شود و چون علما تباها شوند طاعت
و ورزش شریعت تباها شود و چون فقرا تباها شوند خویهای خلائی تباها
شود و فساد امرا بظلم باشد و فساد علما بطمع و فساد فقرا برپا *

۱۲۸ ابو القاسم رازی قدس الله تعالی سره العزیز نام ری جعفر
بن احمد بن محمد است به نیشاپور نشستی و صحبت باین
عطا و محمد بن ابی الحواری و ابو علی رود باری رحمهم الله تعالی
داشته است مالی بسیار داشت جمله را برین طائفه خرج کرد چنانکه
دریش از دنیا بیرون رفت مشائخ ری گفته اند چهار چیز در ابو
القاسم رازی جمع بود که کس را نبود جمال و مال و زهد بکمال و سخاوت
تمام در دعوتی باصوفیان حاضر بود و جعفر خلدی نیز آنجا بود
چون سفره بنهادند ابو القاسم دست نمی برد گفتند موافقت باین
کرد گفت مائیم جعفر خلدی گفت اگر ثواب روزه تو بر تو دوست

تواز شادی دل برادران است روزه مکشای در حال دست بطعام برد
و وفات وی در سنة [۳۷۸] ثمان و سبعین و ثلثمائة بوده *

۱۲۹ ابو القاسم الحکیم السمرقندی رحمه الله تعالى نام وی
اسحق بن محمد بن اسمعیل است - وقد قالوا فی وصفه لم یکن نظره
من العرش الی الثرى الا الی الله سبحانه و کان معاملته مع الخلق
طلبا لحظوظهم دون حظه - وی از مشایخ کرام است صحبت داشته با ابوبکر
وراق و برا سخنان نیکوست در معاملات و عیب نفس و آفات اعمال -
توفی رحمه الله فی المحرم يوم عاشوراء سنة [۳۴۲] اثنین و اربعین و ثلثمائة
و دفن بمقبرة جاکردیزه وی گفته اگر پس از مصطفی صلی الله علیه
و سلم پیغمبری روا بودی در ایام ما آن ابوبکر و راق بودی از علم
وی و حکمت وی و شفقت وی بر خلق و عدل و انصاف وی گویند
که روزی ابو القاسم الحکیم در سرای خود نشسته بود ابوطاهر که از
بزرگان آنوقت بود بدر سرای وی آمد بنگریست حوض آب دید
و سروها - باز گردیده و بردگانی نشست شیخ ابو القاسم غلام را گفت
تبری بیار و آن سروها را بیدکن انگاه گفت برو و ابو طاهر را بخوان
چون در آمد گفت یا ابا طاهر آنکه ترا از حق سبحانه حجاب شدی
از میان برداشتیم لیکن با حق صحبت چنان کن که درختی ترا
حجاب نشود روزی نشسته بود میان خلق حکم همی کرد یکی از
بزرگان بزیارت وی آمد وی را چنان مشغول دید سجاده بر روی حوض
انداخت و نماز کرد چون فارغ شد شیخ ابو القاسم مرور را گفت
ای برادر این خود کودکان کنند مرد آنست که در میان چندین
شغل دل با خدای عزوجل نگاه تواند داشت *

۱۳۰ بکر سعدی رحمه الله تعالى از سعد سمرقندی است ازین

طائفة شاگرد ابو بکر وراق وی گفته که ابو بکر وراق سرودی کریم بود خدا ایرا

بمزن کاری نکردی که بتعظیم کردی *

۱۳۱ صالح بن مکتوم رحمه الله تعالى وی نیز از مریدان ابو بکر

وراق بود از بلخ و سخنان وی یاد داشتی و پیوسته ازان سخن گفتی *

۱۳۲ ابو ذر الترمذی رحمه الله تعالى از مشایخ خراسان بود

صاحب کرامات ابو عبد الله خفیف گفته است ما جمعی بودیم که با

ابو ذر صحبت میداشتیم هر وقت که جمع را چیزی بایستی ابو

ذر برخاستی و در نماز ایستادی حالی آن چیز پیدا آمدی *

۱۳۳ هاشم سجدی رحمه الله تعالى وی نیز از سغد سمرقند

است شاگرد ابو بکر وراق تا روز وفات وی با وی می بود وی گفته که

ابو بکر وراق گفت که سخن افزونی دل را سخت کند شیخ الاسلام گفت

که پیش از گفته اند که خواب فراوان و خورد فراوان و گفت فراوان

دل را سخت کند و ابو بکر وراق گفته که آن گفت فراوان در خیر و

شر است یکی از بنطائفة گفته است که بابو بکر وراق در راه میزنتم بر

بک سوی ردای وی حرف خا دیدم نوشته و بود دیگر میم پرسیدم

که این چیست گفت آنرا نوشته ام تا هرگاه خا بینم اخلاص یاد آید

و هرگاه میم بینم سرورم یاد آید شیخ الاسلام گفت اخلاص آن بود که

در معاملات با او کسی دیگر نه بینی و با خلق سرور برای آن بود تا

ناگوار نباشی و هم ابو بکر وراق گفته که تصفیة عبودیت اثبات مجوسیت

است و انکار ربوبیت و هم وی گفته که عارف نبود آنکه علم معرفت

گوید پیش ابناء دنیا شیخ الاسلام گفت که ابو بکر وراق گفته که محمد مسلم

حصیر باق در مهمانی بود با یوسف خیاط ترمذی میزبان بپیزی

مشغول بود محمد بن مسلم گفت زود باشید که من کاری دارم وی

زاهد بود و عابد دل وی ببرد معلق بود یوسف خیاط گفت ترا
جز آن کاری هست که الله تعالی پیش تو آرد و نیز تو بران نیت از
خانه بیرون آمده که بخانه باز شوی و من سی سال است که هرگز
بران نیت از خانه بیرون نیامده ام که بخانه باز روم ابو بکر وراق
گوید که آن دو سخن یوسف به از صد ساله عبادت محمد مسلم و هم ابو بکر
وراق گفته - ربما اصلي رکتین و انصرف منهما و انا بمنزلة من
ینصرف من السرقة من الحیاء *

۱۳۴ محمد بن الحسین اجوهری رحمه الله تعالی کنیت وی
ابو بکر است از اهل بغداد بوده شاگرد ذوالنون مصری است مردی
بزرگ است شیخ ابو بکر واسطی با جلالت قدر خود از وی حکایت
کند ابو بکر واسطی امام توحید گوید که محمد ابن حسین جوهری گفته
که مردی ذوالنون مصری را گفت مرا دعائی کن گفت ای جوانمرد
اگر ترا کاری در سابق تقدیر حق پیش شده باشد بسیار دعاهای
نا کرده که مستجاب است و اگر نشده باشد غرق شده را در آب از بانگ
چه سود جز غرق شدن و زیادتی آب در گلو رفتن شیخ الاسلام گفت
شخصی پیر را گفت مرا دعائی کن گفت آنچه ترا در سابق علم حق
رفته است به از معارضه یکی از پیران گوید اگر نه آن بودی که
وی گفته که مرا بخوانید و از من خواهید که - ادعونی استجب
لکم و ما خلقت الجن و الانس الا ليعبدون ای لیدعونی - من هرگز
دعا نکردم و لیکن گفت و فرمود که بخواه میخوام شیخ الاسلام
گفت دعا صوفیان را نه مذهب است که ایشان حکم سابق را
می نگرند که همه بودنیا بوده با حفص بغارردان تا پاسی از شب
میگفت کاری که بوده است نا بوده چون کنم چون کنم

همه خلق برانند چه خواهند بود حکیم در آنست که چه بود شیخ
 الاسلام گفت این نه آنست که دعا نباید کرد و ورد نباید خواند من
 هر شبان روزی ورد خود بخوانم و آن در بخت فضل دعاست لیکن
 هیچ چیزی نمیخواهم که آن ذکر زبان بود فرمان برداری را و همت غیر آن *

۱۳۵ ابو بکر کسائی دینوری رحمه الله تعالی از قهستان
 عراق بوده بدینور مرد بزرگست از قدماء اصحاب جنید و اقران
 وی او را ریاضت بسیار و سفرهای معروف است جنید گوید
 اگر نه ابو بکر کسائی بودی من در عراق نبودمی جنید
 را بوی مکاتبات است و رسائل نیکو - پیش از جنید برفته از دنیا
 او از جنید هزار مسئله پرسیده بود همه را جواب نوشته بود و بوی
 فرستاده چون ویرا وقت وفات نزدیک آمد همه را بشست خبر
 وفات وی بجنید رسید گفت کاشکی آن مسئلهها را که از من پرسیده
 بود بشستی گفتند بشست جنید شادمان گشت شیخ الاسلام گفت
 جنید نه ازان می ترسید که آن بدست عام افتد یا بدست سلطان
 ازان می ترسید که بدست صوفیان افتد و ازان دکانی بر سازند یعنی
 بسخن گفتن و قبول جستن شیخ الاسلام گفت گه جنید گفت که
 از هزار صوفی یکی عالم بود و صوفی را آن بس بود که می شنود
 و میداند ازین قوم دل فصیح بود نه زبان شیخ الاسلام گفت که رویم
 گفته که چون حال از مرد باز ستانند و مقال بگذارند ویرا هلاک
 کردند شیخ ابو الخیر عسقلانی گفته که چون ابو بکر کسائی در خواب
 شدی از سینه وی آواز قرآن خواندن شنیدندی *

۱۳۶ ابو علی الجوزجانی رحمه الله تعالی از طبقه ثانیه است
 نام وی حسن بن علی است از بزرگان مشایخ خراسانست در

وقت خود بی نظیر بود ویرا تصانیف است در معاملات و رویت
آفات - و ربما يتكلم في شيء من علوم المعارف والحكم - صحبت داشته
با محمد بن علی ترمذی و محمد فضل بلخی و قریب السن است
بایشان وی گفته - الخلاق كلهم في ميادين الغفلة يركضون - و علی
الظنون يعتمدون - و عندهم انهم في الحقيقة يتقالبون - و عن المکاشفة
ينطقون - و هم وی گفته بدبخت ترین خلق آنکس است که حق
سبحانه گناه ویرا بروی بپوشاند و وی آنرا اظهار کند *

۱۳۷ محمد و احمد ابنا ابی الورد رحمهما الله تعالى از طبقه ثانیه
اند از بزرگان مشایخ عراق و از اقربان جنید صحبت داشته اند با سری
سقطی و ابوالفتح جمال و هارث محاسبی و بشرحانی و طبقه ایشان
در ورع نزدیک است بطریقه بشرحانی کنیت محمد ابو الحسن
است شاگرد بشرحانی است وی گوید که وقتی نماز شام تمام کردم
پای فرو کردم هاتقی آواز داد و گفت - اهکذا تجالس الملوك - و هم وی
گوید از آداب فقیر در فقر آنست که ملامت و سرزنش نکند گرفتاران
محبت دنیا را و بر ایشان رحمت و شفقت کند و دعاء خیر کند
ایشانرا تا خدا بآلای خالص دهد ایشان را از آنچه درآوند و هم وی
گوید هلاک مردم در دو چیز است اشتغال بنافله و تضییع فریضه
و عمل کردن بجوارح بی موافقت دل - و سئل عن الولي فقال من
يوالي اولياء الله ويعادي اعداءه - و احمد بن ابی الورد گوید چون
الله تعالی در وی سه چیز بیفزاید وی در سه چیز بیفزاید چون
در جاه وی بیفزاید وی در تواضع و فروتنی بیفزاید و چون در مال
وی بیفزاید وی در سخاوت بیفزاید و چون در عمر وی بیفزاید وی
در اجتهاد و عبادت بیفزاید *

۱۳۸ طاهر مقدسی رحمه الله تعالى از طبة ثالثة است از بزرگان
 مشایخ شام و قدماء ایشان بود ذوالنون مصري را دیده و با يحيى جلاء
 صحبت داشته عالم بود ذوالنون گوید که شبلي ويرا جبر الشام خوانده
 طاهر مقدسی گوید که ذوالنون مصري مرا گفت - العلم في ذات
 الحق جهل والكلام في حقيقة المعرفة حيرة والاشارة عن المشير شرك -
 شيخ الاسلام گفت که سخن در ذات حق جهل است که هیچکس
 را در ذات الله سخن نیست و روا نبود که گوید مگر آنکه الله تعالى
 خود را خود گفت و پیغمبري گفت ويرا - و کیفیت آن دانستنی
 نیست و جز تصدیق و تسلیم دران رزی نیست و سخن در حقیقت
 معرفت حیرت است که او خود را شناسد بحق الحقیقة دیگر همه عاجز
 و متحیرند و او عجز رهي را از معرفت خود بفضل خون معرفت می
 انکار و مصطفی میگوید صلی الله علیه و سلم در ثنا و دعاء الله تعالى -
 لا ابلغ مدحتک ولا احصى ثناء علیک انت کما اثنیت علی نفسک -
 و حق تعالى میگوید - وَلَا يُحِيطُونَ بِهٖ عِلْمًا - از وی همین دانی که
 اوست خدا یگانه بی همتا و اشارت از مشیر شرکست یعنی شرک
 خفی که اشارت را اشارت کفنده باید و او بدوگانگی در نیاید هست
 بحقیقت اوست و دیگر همه بهانه روی در بود و هستی یگانه * ع *

الا کل شیعی ما خلا الله باطل

طاهر مقدسی گوید اگر مردمان نور عارف بینند دران بسوزند و اگر
 عارف نور وجود به بیند دران بسوزد و هم روی گوید - حد المعرفة التجرد
 من النفوس و تدبرها فیما یحل و یصغر *

۱۳۹ ابو یعقوب السوسی قدس الله تعالى روحه نام وی یوسف
 بن همدان است استاد ابو یعقوب نهرجوری است از قدمای

مشایخ است عالم بوده صاحب تصانیف در بصره می بوده و در
 ابله که شهر یست در چهار فرسنگی بصره و از بصره قدیمی تر -
 قیل انها من جنان الدنيا - و آنجا از دنیا برفته وی گفته هر که علم
 توحید گوید بتکلف شرک است شیخ الاسلام گفت هر که علم تصوف
 گوید بتکلف او در شرک است و هر که سخن گوید و در هر وقت تواند
 گفت زرق است سخن بزندگانی باید گفت و آنوقت باید گفت که
 در سکوت از خدا یقین بترسی سخن جنایت است تحقیق آنرا مباح
 کند کلام این طائفه نه چون کلام دیگرانست چون زندگانی نباشد
 می برد تا بزندگی و اباحت از آنجا می افتد باید که چون متفرق باشی
 از جمع و توحید نگوئی اما چون خود نباشی تفرق را با توجه کار
 خراز گوید - لا یصلح هذا العلم الا لمن یعبر عن وحده و یناطق عن فعله *
 ۱۴۰ ابو یعقوب نهرجوری رحمه الله تعالی از طبقة رابعة است
 نام وی اسحق بن محمد است از علمای مشایخ است با جنید
 و عمرو بن عثمان مکی صحبت داشته شاگرد ابو یعقوب سوسی است
 سالها در مکه مجاور بوده و آنجا برفته از دنیا در سنة [۳۳۰] ثلثین
 و ثلثمائة شیخ الاسلام گفت که من یلک تن دیده ام که میگفت من
 ویرا دیده ام اما مرا یقین نشد ابو یعقوب نهرجوری گوید که باین
 کار نمی تا بتکر علم و عمل و خلق نگوئی یعنی بدل و همت
 از علم و عمل برگذری نه آنکه دست باز داری و عمل از بهر
 ثواب نکنی یعنی او را نه برای ثواب باشی و در خلا و ملا با او باشی
 نه با عمل و ثواب آن ابراهیم بن فاتک گوید که ابو یعقوب نهرجوری
 گوید - الدنيا بحر و الآخرة ساحل و المركب التقوی و الناس علی سفر
 و انشد للنهرجوری * شعر *

العلم بي منك وطأ العذر عندك لي * حتى التقيت فلم تعدل ولم تلم
 اقام علمك بي فاحتج عندك لي * مقام شاهد عدل غير متهم
 و هم ابو يعقوب گوید - اعرف الناس بالله اشد هم تحيرا فيه - و هم
 وی گوید - من اخذ التوحيد بالتقليد فهو عن الطريق بعيد *

۱۴۱ ابو يعقوب الزيات رحمه الله تعالى از قدماي مشايخ است
 جنید گوید که باجمعی از اصحاب در خانه ابو يعقوب زيات برفتم گفت
 شما را با خدا ایدمائی مشغولي نبود که از مشغولي آمدن بمن مشغول
 گردانده من گفتم که چون آمدن ما بتو از جمله مشغولي بحق است بآن
 از حق سبحانه بریده نمیشود ابو يعقوب از بعضی مریدان به پرسید که
 قرآن یاد داری گفت ني گفتم را غوثا با الله مریدیکه که قرآن بیداد
 ندارد چون ترجی است که بوي ندارد پس بچه چیز تنعم می درزد
 و بچه چیز ترنم میکند و بچه چیز با پروردگار خود راز میگوید *

۱۴۲ احمد بن رهب رحمه الله تعالى کنیت وی ابو جعفر است
 از بصره بوده و با ابو حاتم عطار صحبت داشته و استاد و پیر ابو يعقوب
 زيات بود مدتی در مسجد شونيزیه بر توکل نشست وی گفته هر که
 بطلب قوت برخاست نام فقر از برخاست وفات او در مهنة [۲۷۰]
 سبعين و مائتين بود *

۱۴۳ ابو يعقوب مزابلی رحمه الله تعالى بغدادی است از
 اقران جنید و برا پرسیدند که تصوف چیست گفت - حال بضمحل
 فيها معالم الانسانية *

۱۴۴ ابو يعقوب اقطع رحمه الله تعالى - کاتب الجنید و راسله - وی
 بمکه بوده ابو عبد الله خفیف گوید که ابو الحسن مزین گفت که بمکه
 رسیدم شایخ ابو يعقوب اقطع در حال رفتن بود بر روی در آمد مرا

گفتند اگر بتو التفات کند شهادت بروی عرضه کن مرا فریب دادند که
 من کودک بودم بر بالین وی بنشستم بمن نگریست گفتم ایها الشیخ
 نشهد ان لا اله الا الله - وی گفت - ایای تعنی بعزة من لا ینزق
 الموت ما بقي بیدنی و بینہ الاحباب العزة - گفت مرا میخواستی باین
 شهادت گفتن بعزة آنکه هرگز مرگ نچشد که نماند میان من و او مگر
 پرده عزت شیخ الاسلام گفت که پرده عزت اوئی اوست که او اوست
 و تو تو ابو الحسن مزین بروزگار میگفتی که کزائی چون من آمد
 که شهادت بردوستی از دوستان او عرضه کند شیخ ابو عبد الله خفیف
 گفته است که مرد در الوهیت میسوخت آمدند و از درای پرده
 عزت شهادت بروی عرضه میکردند شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو
 عبد الله طاقی محتضر بود یکی شهادت بروی عرضه کرد گفت
 خاموش قومی بی ادبان و بی حرمتان آمده اند و شهادت بردوستی
 از دوستان او عرضه میکنند تو آن خود بگوی که من آن خود گفته ام -
 تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَاَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ - این بگفت و جان بداد و قتی
 جماعتی بر پیری از مشایخ شهادت عرضه کردند وی ازان غیرت برجست
 و بر یک يك شهادت عرضه میگرد تا همه بگفتند سر باز نهاد و جان
 بداد یکی پس از وفات ویرا بخواب دید گفت حال تو چون است گفت
 سخت نیکو گفت ایمان بردی گفت بردم گفت بدر مرگ شهادت
 نگفتی گفت آن خود در من رسده بود *

۱۴۵ ابو یعقوب بن زبزی رحمه الله تعالى شیخ ابو عبد الله
 خفیف گوید که با ابن زبزی در سماعی حاضر شدم قوال این بیت
 میخواند * شعر *

لو اسندت میتا الی حجرها * عاش و لم ینقل الی القبر

وقت ابن زبیری خوش شد دستها را از پهن پشت بر زمین نهاد و سینه
خون را بیالا کرد و چشم خود را در آسمان درخت و میگفت
بگوی و الله که غیر من کسی نمی شنود ناگاه خون از رگهای گردن
وی بکشد که پنداشتی از آنجا فصد کرده اند و همچنان می بود
تا بیپوش بیفتاد و پرا بگرفتند و خونها را بشستند و خرقة بران موقع
بستند و هم شیخ ابو عبد الله خفیف گوید که میان ابراهیم خواص و
ابن زبیری نقاری واقع شد ابن زبیری و پرا گفت چند دعوی کنی
و صولت نمائی بر ما که بتوکل ببادیه در می آئی آنچه با خود داری از
مرقع و رکوة همه اسباب گدیه است اگر دعوی توکل میکنی
چنانکه من گویم ترا ببادیه در آئی ابراهیم خواص در غضب شد
و بیرون رفت ابن زبیری در عقب وی برفت و از او ردائی نیکو گرفت
و کوزه از آبگینه چون بوی رسید گفت مرقع خود بکش و اینها را بیپوش
مرقع را بکشید و اینها را پوشیده رکوة را از وی بستید و کوزه آبگینه را
بوی داد و گفت برو چون ابراهیم حج کرد و باز گشت ابن زبیری مرقع
و رکوة و پرا بر داشت و استقبال وی کرد و گفت اکنون هر چه خواهی
بیپوش و ابراهیم خواص را از بسکه ریاضت و فاقه کشیده بود مویهای وی
ریخته بود ابن زبیری را گفت - قتلنی ابعداک الله - و هم وی گفته که
شیخ ابوطالب خزرج گفت که میان من و ابن زبیری در اخلاص سخنی
می گذشت و اصحاب بران بودند که شب در خانه من باشند هر وقت
که من سخن گفتم گفت باش تا شب بیاید و من هیچ ننمیدانستم
که وی چه میگردد چون برخاستیم ابن زبیری گفت که انتظار من
نه برید که من بیدگاه خواهم آمد ما طعام خوردیم نصیب وی گذاشتیم
چیزی از شب گذشته بود که آمد و بطهارت خانه در رفت گفتیم

مهر طهارت می‌کند او خود با خود دُفی داشته است اینجا پنهان
 می‌کرده پس بیرون آمد چون پاسی از شب گذشت و مردم آرام
 گرفتند ما با خاطر خوش و وقت صافی نشسته بودیم که ابن زبزی
 برخاست و دف پنهان کرده را بیرون آورد و آغاز دف زدن و سرود گفتن
 کرد همه همسایگان جمع شدند و نظاره می‌کردند با همسایگان می‌گفت
 شاید که چون ابوطالب با شما تنها باشد چنین ها نکند ما این از وی
 آموخته ایم و او شیخ ماست درین کارها بس دف می‌زد و سرود
 می‌گفت و بازی می‌کرد و با همسایگان سخن می‌گفت ابوطالب
 گفت هنوز سحر بود که خانه را خالی کردم و بمحله دیگر رفتم چون
 بامداد شد گفتم توبه کردم که دیگر هرگز ذکر اخلاص نکنم *

۱۴۶ ابو یعقوب مذکور رحمة الله تعالی از وی پرسیدند که توکل
 چیست گفت ترک اختیار و از سهل تستری پرسیدند گفت ترك
 تدبیر و از بشر حافی پرسیدند گفت رضا و از ابو حفص حداد پرسیدند
 گفت تبری از توان خود و از حلاج پرسیدند گفت دیدن مسبب
 و از فتح موصلی پرسیدند گفت ملال از سبب و از شقیق پرسیدند
 گفت دیدار در عجز غرق و از شبلی پرسیدند گفت در دیدار دل
 فراموش کردن همه کس *

۱۴۷ ابو یعقوب میداننی قدس الله تعالی روحه از مشایخ نصیبینی
 است شبلی از بغداد بمصر میشد بحالایی خواستن که آن وقت که عمل
 داشته بود اسب در زمین کسی کرده بود گذر وی بر ابو یعقوب
 میداننی افتاد بدیدن شبلی آمد وی هنوز بنوی درینکار آمده بود
 و اول ارادت وی بود مردی فربه بود شبلی دست بسر وی فرود
 آورد و گفت - جبرک الله - ابو یعقوب گفت آمین مردمان گفتند

این چیست که ویرا گفت چنانکه کودکان را گویند و پس از آن ابو یعقوب را بدود آنچه بود شبیلی گوید که چون دست بسروی فرود آوردم و گفتم جبرک الله - هیچ موی نبود بر تن وی که نگفت آمین *

۱۴۸ ابو یعقوب خراط عسقلانی رحمه الله تعالی ری گفته که بر ابو الحسن نوری در آمدم و با خود سحر داشتم مرا گفت ای پسر میخواهی که چیزی نویسی گفتم آری بیتی چند بر بدیهه املا کن که بنویس بنوشتم حاصل معنی ابیات آنکه هرچه شما درین اوراق اثبات میکنید و می نویسید ما آنرا محکوم کرده ایم لاجرم شما به سبب آن اثبات از ادراک و فهم آنچه مقصود است محجوب گشتید و بر ما به سبب این محو ابواب ادراک و فهم مقصود بی انتها و انقطاع کشاده شد و باعث ما برین موعظت و تذکیر نیکو خواهی شما است چند بینم شما را که ورق می نویسید و می شمارید و خود را از آنچه مقصود است محجوب میدارید *

۱۴۹ ابو یعقوب گورتی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که من ویرا دیده ام پیری روشن بود صاحب وقت و کرامات پیوسته چوبی داشتی در دست و روستره یعنی رومالی بر میان آن بسته او را گفتند این باری چیست گفت این هم فنی است شیخ ابو معمر مالکی مرا گفت که روزی میگذاشت جماعتی معدلان نشسته بودند برایشان خواند - تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَ قُلُوبُهُمْ شَتَّى - و برگذاشت *

۱۵۰ خیر نساج قدس الله سره کنیت وی ابو الحسن است و نام وی محمد بن اسمعیل اصل وی از سامره است و به بغداد نشستی با ابو حمزه بغدادی صحبت داشته بود و از سری سقطی سوالات کرده و گفته

اند که مرید سری بود و از اقوان جنید است از طبقه ثانیه و استاد نوری و ابن عطا و جریر است و ابراهیم خواص و شبلی هر دو در مجلس وی توبه کردند بجنید فرستاد حفظ حرمت جنید را و جنید گفته است خیر خیرنا - عمروی دراز کشید و صد و بیست سال بزیست و در سنه [۳۲۲] اثنین و عشرين و ثلثمائة برفت از دنیا شیخ الاسلام گفت که وی نه کرباس یافتی که وی سخن بافتی جعفر خلدی گفته است که خیر نساج را پر میدم که پیشه تو بافندگی بود گفت نمی گفتم پس چرا ترا نساج گویند گفت با خداوند سبحانه عهد کرده بودم که هرگز رطب نخورم روزی نفس بر من غالب شد مقداری رطب گرفتم چون یک رطب خوردم ناگاه دیدم که شخصی بمن نگرست و گفت ای خیر گریز پای و از را غلامی بوده است خیر نام از وی گریخته بود شبهه وی بر من افتاد پس مردمان گرد آمدند و گفتند و الله این غلام تست خیر گفت من حیران ماندم و دانستم که بچه گرفتار شدم و جنایت خود را شناختم بس مرا بانجا که دیگر غلامان وی بافندگی میکردند برد و گفت ای بنده بدکار از خواجه خود میگریزی درائی و همان کار که پیش ازین می کردی میکن من پای خود را در کارگاه جواهنگی آویختم و کرباس می یافتم چنانکه گویا سالها آن کار کرده بودم چهار ماه یاری بماندم و بافندگی میکردم شبی بر خواستم و وضو ساختم و در سجده افتادم و گفتم خداوند! دیگر باز نکردم آنچه عهد کردم چون بامداد شد شبهه آن غلام از من برفت و من بصورت اصلی خود باز گشتم و خلاص شدم و این نام بر من بماند پس سبب نام بافندگی بر من آن جنایت بود که خداوند تعالی مرا بران عقوبت کرد و گویند که وقتی دوست داشتی که پیرا خیر

نساچ خواندندی و گفتی روا نباشد که مسلمانی مرا ناهمی نهاده باشد
 من آنرا بگردانم ویرا پس از مرگ بخواب دیدند گفتند خدای تعالی
 با توجه کرد گفت - لا تسألني عن هذا ولكن استرحمت من دنیا کم
 القدرة أبو الحسن مالکي رحمه الله تعالی گویند که در وقت نزع خیر
 نساچ حاضر بدم و وقت نماز شام در آمد ویرا غشی افتاد و از هوش
 بشد چون چشم بکشد بسوی در خانه اشارت کرد و گفت - قف
 عانک الله - بایست ساعتی مرا زمان ده که تو ما مور خداوندی
 و من نیز ما مور خداوندی و بنده فرمان وی آن فرمان که توداری
 فوت نمی شود و من خون در قبضه توام اما نماز مرا فرمانست
 بوقت باز بسته ترسم که از من فوت شود پس آب خواست و وضو
 ساخت و نماز شام بگذارد پس بخفت و چشم بر هم نهاد و جان بداد
 رحمه الله تعالی رحمة واسعة *

۱۵۱ محفوظ بن محمود رحمه الله تعالی از طبقه ثانیه است
 وقيل من الثالث از قدماء مشایخ نیشاپور است و بزرگان ایشان
 و از اصحاب ابو حفص و بعد از ابو حفص با ابوعثمان حیري صحبت
 داشته تا از دنیا برفته در سنة [۳۳۳] ثلث او اربع و ثلثمائة و پهلوی
 ابو حفص در قبر است وی گفته - التوکل ان یا کل العبد بلا طمع
 و لا شره - وهم وی گفته - من اراد ان یبصر طریق رشده فلیتیم نفسه فی
 المواقعات فضلا عن المخالقات *

۱۵۲ محفوظ بن محمد رحمه الله تعالی وی بغدادی است یکی
 از سالکان طریق تصوف است وی گفته - من ابصر فی محاسن نفسه
 ابتلی بمساوی الناس و من ابصر عیوب نفسه سلم من رذیة مساوی
 الناس - و هم وی گفته - اکثر الناس خیرا اسلامهم للمسلمین صدرا *

۱۵۳. ابراهیم الخواص قدس الله تعالی سره از طبقه ثانیه است و قیل من الثالثة کنیت وی ابواسحق است یگانه بود در طریق تجرید و توکل - و کان او حد المشایخ فی وقته - استبداد جعفر خلدی و سیروانی مهین است و غیر ایشان گویند بغدادی است و پدر او از آمل بوده و از اقران جنید و نوری بود و پیش از ایشان برفته از دنیا در سنه [۲۹۱] احد و تسعین و مائتین اگر درست شود و یوسف بن الحسین ویراشسته و دفن کرده در مسجد برفته از دنیا بعلت شکم هر باری که فارغ گشتی غسل کردی گویند آنروز که برنت از دنیا هفتاد بار اجابت کرده بود و هر بار غسلی آورده سرمای عظیم بود پسین بار در آب برفت قبر وی در زیر حصار طبرک است شیخ الاسلام گفته است که هوگز قبری ندیده ام بآن هیبت و شکوه که گوئی شیربست خفته که ناگاه فرا آن رسی فروگیرد وی صحبت دار خضر بوده علیه السلام شیخ ابوبکر کتانی گویند وقتی خواص از سفر آمد گفتیم در بادیه چه شگفت دیدی گفت خضر علیه السلام بمن رسید گفت ابراهیم خواهی که باتو همراهی کنم گفتم نی گفت چرا گفتم او رشکین است ترسم که دل من با تو پیوندد شیخ الاسلام گفت که شیخ خرقانی مرا گفت در میان سخنانیکه با من میگفت اگر با خضر صحبت یابی توبه کن و اگر از هری در شبی بمکه روی از آن توبه کن وی گفته ابراهیم خواص گفته - العلم کله فی کلمتین لا تکلف ما کفیت و لا تصیع ما استکفیت - یعنی رنج مکش در طلب آنچه در قسمت ازلی برای تو کفایت کرده شده است و آن رزق است و ضایع مگردان آنچه از تو کفایت آن طلب کرده اند و آن انقیاد احکام خداوندیست از اوصار و نواهی ابو الحسن علوی گویند که در مسجد دینور شدم

خواص را دیدم در محن مسجد در میان برف گفتم سلام علیک
یا ابا اسحق بیا تا در پوشش رویم که مرا بروی شفقت آمد گفت
مرا با مجوسیت میخوانی یعنی از تجرید با سبب آمدن و از افراد
باعلاقه آمدن مجوسیت بود شیخ الاسلام گفت تا نشان دوگانگی
بجامت مجوسیت بجاست ابو الحسن علوی گوید پس خواص
دست مرا بگرفت و بر تن خود نهاده در عرق غرق بود نزدیک بود
که از گرمی دست من بسوزد در من نگریست و بخندید و این دو
بیت بر خواند

لقد وضع الطريق إليك حقا * فما احد لنفرك يستدل
فان ورد الشتاء فانت كهف * وان ورد الصيف فانت ظل
خواجۀ مشاهد دینوری گوید که نیم خواب بودم در مسجد فرا من نمودند
که خواهی که دوستی از دوستان ما به یبندی برخیز و بر سر تل توبه شو
بیدار شدم برف آمده بود اینجا رفتم خواص را دیدم مربع نشسته و گرد
بر گرد وی مقدار مہری سبز تہی از برف و با آن همه برف که بر
مروی آمده بود در عرق غرق بود گفتم این منزلت بچہ یابنی گفت
بخدمت فقرا رفته کسی ویرا دید در بیابان حیوة زده و بفرارغت
نشسته گفت یا ابا اسحق اینجا چه نشسته گفت برو ای بطل اگر
ملوک زمین بدانند که من اینجا در چه حال بشمشیر بسر من آید
از حسد وقتی در مسجد نشسته بود بر سر سجاده شخصی مشتی
درم بر روی سجاده نهاد وی برخاست و سجاده بیفشاند و آن سیمها در
خاک و سنگ ریخت و گفت این نشستگاه پیش ازین بر من
آمده است انکس گوید هرگز کسی بعزوی ندیدم که چنان کرد
و بذل خود که آن سیم بر میچیدم از زمین فضل رازی را در

رعی صد هزار درم میراث رسید آن را بپاشید چون با خویشتر
آمد و از حال با علم افتاد و پرا ده درم مانده بود گفت این را
در تعلیم بکار بوم آخر گفت این چه بود که کردم از وجد با علم
افتادم بفزدیک ابراهیم خواص رفت از وی پرسید که صد
هزار درم میراث یافتیم بپاشیدم ده درم ماند در علم بکار بردم
خواص گفت این ترا ازان افتاد که در اول ازان شریقی آب
خورده بودی چرا دست بآن بردی تا ترا آخر باین بگرفتند بعد
ازان بوسه بردست وی زد و گفت فدای آن دستم چون تنزل کرد
از وجد با علم افتاد یعنی با جهل نیفتاد شخصی از شبلی پرسید که
از دویست درم چند درم زکوة بپاید داد گفت آن تو بگویم یا آن خویش
گفت آن تو کدام است و آن من کدام گفت ترا از دویست درم
پنج درم بپاید داد و مرا از دویست دویست و پنج درم گفت
این دویست خود دادم آن پنج چیست گفت آن دویست درم که
داری بدهی و پنج دیگر وام کنی گفت این مذهب کیست
گفت مذهب ابوبکر صدیق رضی الله عنه *

۱۵۴ ابراهیم بن عیسی روح الله رحمه از اصفهان بود صحبت
با معروف کرخی داشته ابراهیم خواص قدس سره گفته است در
بغداد بودم بر کنار دجله وضو میساختم کسی را دیدم که از آن جانب
دجله بر روی آب می آمد روی بر زمین نهادم و گفتم بعزت و جلال
تو که روی بر ندارم تا این مرد را ندانم ابراهیم بن عیسی را دیدم
بیامد و مرا بجنبانید و گفت هرگاه خواهی که کسی را از اولیاد حق
بشناسی این بگویی - هو الاول و الآخر و الظاهر و الباطن و هو بکل شیء
علیم - زفات اودرسنه [۲۴۷] منبع و اربعین و مائتین بوده با عفا * *

۱۵۵ ابراهیم بن ثابت قدس الله تعالی سره کذبت وی ابواسحق است از مشایخ بغداد بود باجنید قدس سره صحبت داشته شیخ ابو عبد الرحمن سلمی گفته است که ویرا دیدم گفتم مرا دعای کن گفت اختیار تو آنرا که ترانهاده اند در ازل به ار معارضه وقت و هم وی را گفتم مرا وصیتی کن گفت کاری مکن که ازان بشیمان شوی و غات او در سنه [۳۹۹] تسع و ستین و ثلثمائة •

۱۵۶ ابراهیم جریبری قدس تعالی روحه از طبقه ثالثه است نام وی احمد بن محمد الحسین و گفته اند حسین بن محمد و گفته اند عبد الله بن یحیی از کبار مشایخ اصحاب جنید بود و پس از جنید بجای جنید ویرا نشانند از بزرگی وی از علماء مشایخ قوم بود صحبت داشته بود با سهل بن عبد الله تستری در سال هبیره در جنگ قرامطه از تشنگی بمردۀ سنه [۳۱۲] اثنی عشره و قیل سنه [۳۱۴] اربع و عشره و ثلثمائة درویشی میکرد من آن سال با نمرودمان بودم از دست قرامطه بچستم چون برفتند باز آمدم بنزدیک قافله شفقت اسلام را تا مگر خسته را آب دهیم یا فطارة کنم که حال ایشان بچست میان خستگان میکشتم ابو محمد جریبری را دیدم میان خستگان افتاده و سال وی از مرد در گذشته بود گفتم یا شیخ دعا کنی تا خدا تعالی این بلا کشف کند مرا گفت گفتمش مرا جواب داد که آن کنم که من خواهم درویش گفت دیگر باره این سخن را بروی گردانیدم مرا گفت ای برادر اینوقت دعا نیست این وقت رضا و تسلیم است یعنی دعا پیش از نزول بلا باید چون بلا آمد رضا باید دادن وی گفته - التصوف عنوة لا صلح - تصوف بصلح نیابند آن بچنگ بستانند نه بصلح شیخ الاسلام گفت تصوف بطلب و صلح نیابند که آن

تفرامت آن تیر نیست چون برق از نور اعظم که از بالا در آید تا بکه
اندازند آنکه طالب آنست از وی گریز آنست و آنکه اهل آنست اگر چه
گریزان است آن بوی شتابان است و هم شیخ الاسلام گفت آن جنگ
آنست که میگریزی و آن در تو می آویزد نه آنست که دست
بآن میزنی و در دست نمی آید آنکس که این سخن گفته از چاشنی
گفته و بعیان نگرفته نه از علم میگوید از علم چنین سخن نباید درویشی
ابو محمد جویری را گفت بر بساط انس بودم دری از بسط بر من
بکشاند از مقام خود بلغزیدم و از آن محجوب شدم راه بگم کرده خود
چون یابم مرا براهی که بآن برساند دلالت کن ابو محمد بگریست
و گفت ای برادر همه یاین درد گرفتارند و باین داغ مبتلا لیکن بر
تو بیتی چند بخوانم که بعضی ازین طائفه گفته اند * شعر *

قف بالديار نهذه اثارهم * تبكي الاحبة حسرة و تشوقا
کم قد وقفت بها اسائل مخبرا * عن اهلها او صادقا مشفقا

فاجابني داعي الهوى في رملها * فارقت من تهوى نعر الملتقا

۱۵۷ غلام بن سعد رحمه الله تعالى از بغداد بود و با ابو محمد
جویری صحبت داشته بود در ورع و مجاهده کامل بوده و بر افس
از وفات بخواب دیدند گفتند حق تعالی با توجه کرد گفت بر من
رحمت گرد و بیهشت در آورد گفتند بدان معاملتها گفت نی اگر
بان معاملتها باز نگریسته بود می همانجا بماند می *

۱۵۸ غیلان السمرقندی قدس الله تعالی روحه از کبار مشایخ

بود و با جنید صحبت داشته بود و از وی طریقت گرفته در معارف
صاحب سخن بود وی گفته عارف از حق بحق نگردد و عالم از دلیل
بحق و صاحب وجد از دلیل مستغنی باشد *

۱۵۹ غیلان الموسوس رحمه الله تعالى ویرا غیلان المجنون نیز گفتندی از متقدمان مشایخ عراق بود در خرابها بودی و باکس نیامیختی و از کسی چیزی قبول نکردی و کس ندیدی که او چه خوردی محمد بن سمین گفت غیلان را دیدم در ویرانه‌های کوه از دی پریمیدم که بنده از خطر غفلت کی رهد گفت انگاه که بد آنچه ویرا فرموده اند مشغول باشد و از آنچه نهی کرده اند غافل و در حساب نفس خود عاقل *

۱۶۰ ابو العباس بن عطا قدس الله سره از طبقه ثانی است نام وی احمد بن محمد بن مهمل بن عطایین الادمی است بغدادی است از علماء مشایخ است و از ظرفان صوفیان ویرا سخنان نیکو و زبان فصیح است در معنی قرآن صاحب تصنیف است قرآن را تفسیر کرده از اول تا آخر بزیان اشارت شاگرد ابراهیم مارستانیست و از یاران جنید و ابو سعید خراز ویرا بزرگ میداشت خراز گوید - التصوف خلق ولست انا به وما رايت من ائمة الا الجذید - و ابن العطا بسبب حلاج گشته شده در ذوالقعدة سنه [۳۰۹] تسع وثلثمائة و قیل سنة [۳۱۱] احدى عشر و ثلثمائة در زمان خلافت القاهرة بالله آن وزیر که حلاج را بکشت ابو العباس را گفت در حلاج چه دویی گفت تو خود چندان داری که ازان باز نپردازی سیم مردمان باز ده وزیر گفت تعرض میکنی فرمود تا دندانهای وی یکن یکن میکنند و بصر دی فرو می بردند تا کشته شد - مثل ابن عطا ما افضل الطاعات قال ملاحظه الحق علی دوام الاوقات - وی گفته در تفسیر قوله تعالى - یمتني ثم یحینني یمتني عني ثم یحینني به - و هم دی گفته در تفسیر قوله تعالى - ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقال ثم استقاموا

علی انفراد القلب بالله تعالی - و هم وی گفته - الادب الوقوف من
المستحسنات فقیل له و معنی ذلك فقال ان تعامل بالله بالادب
مرا و علانية فاذا كنت كذلك كنت ادبیا و ان كنت اعجیبا
* شعر *

اذا انطلقت جاءت بكل ملیحة * و ان مكنت جاءت بكل ملیح
شیخ الاسلام گفت ادب انست که با الله تعالی معاملت در گیری
از سر آب و خاب و از رعونت نفس بر خیزی نگوئی که من و کرد
من گوئی که او و توفیق و عنایت او *

۱۶۱ ابو صالح المزین رحمه الله تعالی از بزرگان روزگار خود
بود با ابن عطا صحبت داشته بود و صاحب خلوت بود و باکس
نیامیختی سهل بن عبد الله گفته است که مرا آرزو بود
که با ابو صالح صحبت دارم وقتی در حرم ویرا دیدم و از وی
صحبت خواستم گفت ای سهل ابو صالح فردا بمیرد صحبت با که
داری گفتم ندانم گفت اکنون همان انکار و از چشم من ناپیدا شد •
۱۶۲ ابو العباس ارزیزی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی
گفته که ابو الحسین عبادانی گفته که من و درویشی ببصره آمدم
شش روز آمد چیزی نخوردیم روز هفتم شخصی در آمد دو پارۀ زر
آورد یکی مراد داد و یکی یار مرا من آن خود را بوی دادم تا خوردنی
آورد و نخوردیم و روی براۀ نهادیم بکنار دریا رسیدیم آن دیگر پارۀ زر
بملاح دادیم تا مارا در کشتی نشاند و دو روز در کشتی میرفتیم
میدیدیم که درویشی در کشتی سر فرو برده چون وقت نماز
شدی نماز بگذاردي و باز سر فرو بردي پیش وی رفتیم و گفتیم ما
یاران توایم اگر چیزی بکار باشد بگوی گفت چون باشد بگویم

گفتم بگوئی گفت فردا نماز پیشین من از دنیا بروم شما از ملاح در
خواهید تا شمارا بکناره برد و اگر ازین جامه من چیزی بوی باید
داد بدهید چون بکناره شوید درخستانی بینید در زیر درختی که
بزرگتر است همه ماز و برگ من نهاده بینید کار مرا بسازید و اینجا
دنی کنید و این مرقع من ضایع مکنید و برگیرید چون بحلقه رسید
برنای لطیف و ظریف این مرقع از شما باز خواهد بوی دهید دیگر
روز نماز پیشین بکرد و سر در مرقع برد چون پیش وی شدیم برفته بود
ملاح کشتی را با کناره برد درخستانی دیدیم و در اینجا درختی
بزرگ اینجا شدیم کوری دیدیم کنده همه اسباب نهاده کار وی بساختیم
و دفن کردیم و مرقع برگرفتیم و روی بحلقه نهادیم برنای پذیره ما آمد
بران نشان که او داده بود ما را گفت آن ودیعت بیارید گفتیم چنین کنیم
گفتیم از بهر خدای باتو سخنی گوئیم گفت بگوئید گفتیم که او بود
و تو که و این چه قصه ایست گفت او درویشی بود میزانی داشت
وارث طلب کرد مرا با او نمودند اکنون شما میراث بمن سپارید و بروید
انرا بوی سپردیم گفت شما اینجا باشید تا من باز آیم از چشم ما
غایب شد و آن مرقع در پوشید و جامه خود را پاک بپرون کرد و
گفت این آن شما است و برفت ما در مسجد حله شدیم در روز
انجا بودیم چیزی فتوح نشد از جمله آن جامه چیزی بیدار خود
دادم که طعامی آر تا بخوریم ساعتی بودم دیدم که وی می آید
و خلقی عظیم دروی آورخته در آمدند و مرا نیز برگرفتند و می کشیدند
گفتم آخر چه بوده است باز گوید گفتند امروز سه روز است که پسر
رئیس حله پیدا نیست و جامه وی با شما می یابیم ما را بردند
تا پیش رئیس گفت پسر من کو جامه وی با شما است راست

بگوئید قصه از اول تا آخر باز گفتیم وی بگریست و روی بآسمان کرد و گفت الحمد لله که از صلب من چون اوئی بود که ترا شایست شیخ الاسلام گفت همه خلق زنده از مرده میراث برند مگر این طائفه که مرده از زنده میراث برد و گفت هیچ کس با پتری از خداوندان ولایت صحبت ندارد بصدق که نه چون او برود از احوال و ولایت وی چیزی میراث بود *

۱۴۳ ابو العباس دینوری قدس الله تعالی روحه از طبقه خامسه است نام وی احمد بن محمد است صحبت داشته با یوسف بن الحسین و عبد الله خراز و جریری و ابن عطا و روم را دیده بود نیکو طریقت بود باستقامت به نیشاپور آمد و اینجا مدتی اقامت کرد و مردم را موعظت میگفت بزبان معرنت بخوبترین بیانی بعد ازان از نیشاپور بترمذ آمد و خواجه محمد حامد شاگرد ابو بکر وراق پذیرد وی آمد و بومه بر رکاب وی داد شاگردانرا خوش نیامد ویرا گفتند که چرا آن کردی گفت من شنیده ام که خداوند مرا نیکو می ستاید و از ترمذ بسمرقند رفت و اینجا برفت از دنیا بسنه [۳۴۰] اربعین ثلثمایه ابو العباس را گفتند که خدایرا بچه شناختی گفت با آنکه نشناختم یعنی بعجز معترفم و هم وی گفته - ادنی الذکر ان ینسی ما دونه و نهایه الذکر ان یغیب الذکر فی الذکر عن الذکر و یتغرق بمذکوره عن الرجوع الی مقام الذکر و هذا حال فناء الفناء *

۱۴۴ ابو العباس احمد بن یحیی الشیرازی رحمه الله تعالی استاد شیخ ابو عبد الله خفیف است شیخ ابو عبد الله گفته که من چنان متحققی در وجد ندیدم مگر تمام داشت چون بصحرا رفتی بشیر

بازی کردی جنید و رویم و سهل و عبد الله را در یافته بود شیخ ابو عبد الله گفته که شبی با شیخ احمد یحیی بودم و با ما کودکی بود از اصحاب وی که خواب را بخانه خود می بایست رفت و زمستان بود و آتش عظیم برافروخته بودند و احمد یحیی بر پایی بود و وقت وی خوش شده بود در سماع بعضی از اصحاب گفتند کیست که فلان کودک را بخانه وی رساند هیچکس جواب نداد احمد بن یحیی دو اخگر بزرگ بر کف خود گرفت و آستین بآن فرو گذاشت و کودک را گفت بر خیز و بیا بدر خانه وی رسانید و ما روشنائی آن اخگر را از بالای جامه وی میدیدیم آن کودک در خانه خود در آمد وی آن دو اخگر را از دست بیداخت انگشت شده بود بعد از آن بمسجد در آمد و نماز میکرد تا بانگ نماز بامداد گفتند *

۱۶۵ ابو العباس باوردی قدس الله تعالی سره وی بزرگی بوده شبلی را دیده بود وی به نیشاپور بوده و شیخ ابو بکر طمستانی نیز به نیشاپور بوده و شبلی را دیده هر دو گفته اند که شبلی صاحب حال بوده ذره از توحید نداشته شیخ الاسلام گفت چنان است که ایشان گفته اند شبلی در توحید مدعیانه سخن میگوید نه متمکنانه *

۱۶۶ ابو العباس بردعی قدس الله تعالی سره نام وی احمد بن محمد بن هارون البردعی الصوفی است از شیخ ابو بکر طاهر ابهری و مرتعش حکایت کند میگوید که مرتعش گفت هر که دیدار وی ترا منفعت نکند سخن وی ترا منفعت نکند و هم وی گوید که ابو بکر طاهر ابهری گفت که - لا یصلح الکلام الا لرجل اذا سکت خاف العقوبة بسکوتة *

۱۶۷ ابوالعباس سیاری قدس الله تعالی روحه از طبقه خامسه

است نام وی قاسم بن القاسم المهدی است دختر زاده احمد بن
سیارست از اهل مرو است شیخ ایشان است شاگرد ابو بکر واسطی
و عالم بوده بحقائق احوال و فقیه بوده و حدیث بسیار داشته ویرا
از پدر میراث بسیار بماند جمله بداد و دو تار موی پیغمبر صلی الله
علیه و آله و سلم بخیرید خداوند تعالی بپرکات آن موی ویرا توبه داد
و بصحبت ابو بکر واسطی افتاد و بدرجۀ رسید که امام صفی از
متصوفه شد که ایشانرا سیاربه خوانند و چون از دنیا میرفت وصیت
کرد تا آن موپهارا در دهان وی نهادند و قبر وی در مرو است
و مردمان بحاجت خواستن آنجا شدند و کفایت مهمات
طلبیدندی و مجرب بود در سنه [۳۴۲] اثنین و اربعین و ثلثمایه
برفته از دنیا وی گفته - التوحید ان لا یخطر بقلبك ما دونه - توحید
ان بود که دون حق را بزرگ تو خطر نباشد و خاطر مخلوقات را
بردل تو گذرنه و هم وی گفته که واسطی را بدر مرگ گفتند که ما را
وصیتی کن گفت - احفظوا مراد الله فیکم *

۱۹۸ عبد الواحد بن علی السیاری رحمه الله علیه وی خواهرزاده
ابو العباس است و شاگرد وی سرای خود را در مرو بر صوفیان
وقف کرد سبب آن بود که دعوتی کرد صوفیان را و صوفیان رقص میکردند
یکی در رقص بهوا بر شد و نا پدید گشت و هرگز پیدا نیامد در سنه
[۳۷۵] خمس و سبعین و ثلثمایه برفته از دنیا وی گفته که شنیدم
از خال خود ابو العباس که میگفت اگر روا بودی که در نماز بجای
قرآن بیستی از شعر خواندندی این بیت بودی *

اتمنى على الزمان محالا * ان تري مقلتي طلعة حر

۱۹۹ ابو العباس السهروردی قدس الله سره العزیز نام وی احمد

است بمنده بوده با مشائخ وقت چون سیروانی و غیر وی صحبت داشته
 وی گفته که بمنّا بودم روز عید صبحی جمعی اذبوه نشسته بودند
 و شیخ سیروانی حاضر بود قوال چیزی بر خواند سیروانی برخاست
 گریان و برفت قوم گفتند ان چه بود که کرد چه افتاد مگر بر سماع
 منکر شد شیخ ابو الحسن سرکی حاضر بود گفت با خدای عهد
 کردم که اگر وی بر سماع منکر شده باشد من هرگز بسماع نذشینم
 شیخ ابو العباس سهروردی گفت من باتو موافقم دیگر روز این
 هر دو تن برخاستند با جمعی دیگر از مشائخ و بسلام سیروانی شدند
 خواستند که ازان چیزی گویند وی گفت روزگاری من ببریگ خفتم
 و دست ببالین میکردم و نشان سنگ بر بهاموی من بود بسماع می
 نشستم اکنون بر فرش می نشینم و شما چنان سوخته آید مرا کی
 حلال بود که با شما در سماع نشینم *

۱۷۰ ابو العباس نهاوندی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام ویرا از
 طبقه سادسه داشته است نام وی احمد بن محمد بن الفضل است
 شاگرد جعفر خلّدی است پیر شیخ عمو و شیخ ابو العباس ویرا عمو
 نام کرده بود و عمو سالار بود شیخ الاسلام گفت که عباس فقیر هر وی
 مرا گفت که ابو العباس نهاوندی گفت که هر که ازین علم سخن
 گوید که الله تعالى نه حجت او بود الله تعالى خصم او بود شیخ
 الاسلام گفت که سخن گفتن از حق سه است سخن گفتن از ذات
 او و سماع دران اسناد یعنی شنیده از کتاب و سنت و سخن گفتن
 از دین او و کتاب و سنت و اجماع و آثار صحابه دران اسناد و سخن
 گفتن است از صحبت او هر که ازین سخن گوید که الله تعالى
 نه موجود بودی که سماع او بود که باو شنود و بصر او بود که باو بیند

الله تعالى خصم او بود شیخ الاسلام گفت که نه‌ارندی گفت که آنان که
 خداوندان همت اند اگر دست چپ ایشان ایشانرا ازو مشغول دارد
 بدست راست دست چپ خود به‌برند و هم شیخ الاسلام گفت که شخصی
 بود نفط فروش نه‌ارندی و فقرا از وی در دنیا می‌آسودند و آخر ویرا معجزه
 کردند از وی چیزی نمی‌ستیدند نه‌ارندی را ازان پرسیدند گفت وی
 خرسند شد بآنکه ببرکت درویشان مال وی می‌افزاید مال وی برفقرا
 حرام شد نه‌ارندی گفته که در ابتدا که مرا درد اینکار بگرفت دوازده
 سال هر بگریبان فرو بردم تا یک گوشه دل من بمن نمودند و هم وی گفته که
 همه عالم در آرزوی آنند که حق تعالی یکساعت ایشانرا بود و من
 در آرزوی اتم که حق تعالی یکساعت مرا بمن دهد تا من ببیندیشم
 که خون چه چیزم و کجایم و در سخنان شیخ ابو سعید ابو الحخیر
 مذکور است که اصل این حدیث آن باشد که مرد را باو باز نگذارند
 رسول صلی الله علیه وسلم گفتی - ائلهم لا تکلفی الی نفسی طرفه
 العین ولا اقل من ذلک - مرا یک چشم زدن بخود باز نگذار و نه کم
 ازان پیرزنی را دیدم بمرو که سخنان استاد ابو علی دقاق شنیده بود
 می‌رفت و میگفت گفته اند که ما را طرفه العینی بما باز نگذار من خود
 دعا میکنم و زاری که یارب مرا خود طرفه العینی بمن باز گذار تا خود
 بدانم که کجا ایستاده ام و هم نه‌ارندی گفته که با خدای تعالی
 بسیار نشیند و با خلق اندک ترسائی شنید که در میان مسلمانان
 اصحاب فراست می‌باشند بخانقاه شیخ ابو العباس قصاب درآمد
 شیخ گفت بیگانه در کوی آشنایان چکار دارد ترسا باز گشت و گفت
 یکی معلوم شد از انجا عزم خانقاه شیخ ابو العباس نه‌ارندی کرد
 چون بانجا در آمد شیخ هیچ نگفت چهار ماه با ایشان رضو می

ساخت و نماز میکرد بعد از چهار ماه پای افزار در پای کرد برود
 شیخ فرمود که جوانمردی نبود که چون حق نان و نمک افتاد بیگانه
 بیائی و بیگانه بروی ترسا مسلمان شد و انجا مقام کرد بعد از شیخ
 بجای شیخ نشست *

۱۷۱ اخي فرج زنجانى قدس الله تعالى سرة وي مرید شيخ
 ابو العباس نهارندي است روز چهارشنبه غرة رجب سنة [۴۵۷]
 سبع و خمسين و اربعماية از دنیا برفته است و قبر وی در زنجان
 است میگویند که ویرا گریه بوده است که هرگاه جمعی مهمانان
 بخانقاه شیخ توجه کردندى آن گریه بعدن هریکي از ایشان بانکی
 کردی خادم خانقاه بهر بانکی یک کاسه آب در دیگ ریختی يك
 روز عدد مهمانان بر عدد بانگهای وی بیکی زیادت بود تعجب
 کردند آن گریه بمیان انجماعت درآمد و يك يك را بوی میکرد
 و بر یکی از آنها بول کرد چون تفحص کردند وی از دین بیگانه بود
 گویند که روزی خادم مطبخ مقداری شیر در دیگ کرده بود که برای
 اصحاب شیر برنج پزد مار سیاهی از دود گذار در دیگ افتاد آن گریه
 آنرا بدید گرد دیگ میکشت و بانک میکرد و اضطراب می نمود
 و خادم چون از آن معنی غافل بود ویرا زجر میکرد و دور می
 انداخت چون خادم هیچ نوع متنبه نشد گریه خود را در دیگ
 انداخت و بمرد چون شیر برنج را بر پختند ماری سیاه از انجا
 ظاهر شد شیخ فرمود که آن گریه خود را فدای درویشان کرد ویرا
 در قبر کنید و زیارتی سازید میگویند که حالا قبر وی ظاهر است
 و مردم زیارت آن می کنند *

۱۷۲ ابو العباس نسائی رحمه الله تعالى نام وی احمد بن محمد

زکریا است باصل از نسا بوده و بمصر نشست شیخ الاسلام گفت عباس
فقیر هروی ویرا بمصر دیده بود شیخ عموبیمکه عباس مرا گفت که همواره
بر در سرای دی اسپان و ستوران بودی که بزیارت وی آمدندی
وقتی مرا بر در فرستاد که اسپان و ستوران نگاه دار بر دل من گذشت که
نیلت کاری بدست آوردم از خراسان بمصر آمدم که ستوریانی کنم
من خود انجافراغتی داشتم در ساعت کسی آمد که شیخ ترا میخواند
در شدم گفت هروی هنوز در کور نشده زود بود که در صدر نشینی
و بر در سرای تو ستوران باز دارند و ترا کسی باید که ان نگاه دارد
شیخ الاسلام گفت که انچنان بود که ان شیخ گفت همواره بر در سرای
عباس ستوران بودی که سلطانان آمدندی بوی *

۱۷۳ ابو العباس سربیع رحمه الله تعالى نام وی احمد بن عمران
بن سربیع است در سنه خمس و ثلثمائة [۳۰۵] برفته از دنیا ویرا
شافعی کهین می خواندندی از بزرگی وی و فقیه عراق بود در بغداد
بودی و جنید را دیده و صحبت داشته و وقتی که سخن گفتی در
اصول و فروع بکلامی که حاضرانرا شگفت آمدی گفتی که میدانید که
مرا این سخن از کجا است از برکت مجالست ابو القاسم جنید است
رحمه الله تعالى عبد العزیز بحرانی بکنار مجلس ابو العباس سربیع شد
و از وی ازین طریقت سوالی کرد جوابی نیکو شنیده نعره بزد و از هوش
شد چون بهوش آمد از ابو العباس گفت که من روزگاری با پیر شما
جنید بوده ام و صحبت داشته ام اکنون این فقها مرا مشغول کرده اند
اگر چنانچه خواهید روزی تعیین کنم که خاصه شما را سخن گویم ازین
باب شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که پیش از آنکه ابن سربیع
به شیراز آید اصحاب علم صوفیه را همه جهال اعتقاد کرده بودند چون

وی بشیر از آمد و بیان مرتبه و مقام ایشان کرد و بربان ایشان سخن گفت و بفضل ایشان گواهی داد و بارها در مجالس علما گفت که والله ما آدمی نشدیم مگر بواسطه صحبت ایشان و ادب نیاموختیم مگر از ایشان آنزمان علما صوفیه را بشناختند و ایشان را بزرگ داشتند *

۱۷۴ ابوالعباس حمزه بن محمد قدس الله سره از متقدمان مشایخ هرات است در ورع کامل بوده و مستجاب الدعوت و سخاوت عظیم داشته و زنیق احمد حنبل بوده و مذهب احمد بهراتی آورده و صحبت با ابراهیم ستغیه رحمه الله داشته وی گفته هر کرا صحبت اولیا و مشایخ مذهب نکند بهیچ پند مذهب نشود وفات او در سنه [۲۴۱] احدى و اربعین و مائین بود *

۱۷۵ حسین بن منصور الحلاج البیضاوی قدس سره از طبقه ثالثة است و کنیت وی ابو المغیث است از بیضا بوده که شهری است از شهرهای فارس وی نه حلاج بود روزی بدوکان خلجی بود که دوست وی بود ویرا بگاری فرستاد گفت من روزگار دی ببردن بانگشت اشارت کرد پنبه از یکسو شد و پنبه دانه از یکسو ویرا حلاج نام کردند بواسطه عراق می بوده با جنید و نوری صحبت داشته و شاگرد عمرو بن عثمان مکی است مشایخ در کار وی مختلف بوده اند بیشتر ویرا رد کرده اند مگر چند تن ابو العباس عطا و شبلی و شیخ ابو عبد الله خفیف و شیخ ابو القاسم نصیر آبادی و ابو العباس سرریج بکشتن وی رضا نداد و فتوی نوشت گفت من نمیدانم که او چه میگوید و در کتاب کشف المحجوب است که جمله متاخران قدس الله تعالی ارواحهم او را قبول کرده اند و هجران بعضی

از متقدمان مشایخ قدس الله تعالی ارواحهم نه بمعنی طعن اندر
 دین وی بود مهمجور معاملات مهمجور اصل نباشد و از متاخران سلطان
 طریقت شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس سره فرموده است که حسین
 منصور حلاج قدس سره در علو حال است در عهد وی در مشرق
 و مغرب کس چون او نبوده شیخ الاسلام گفت که من ویرا نپذیرم
 موافقت مشایخ را و رعایت شرع و علم را ورنه نیز نکند شما نیز چنان
 کنید و ویرا موقوف گذارید و آنرا که ویرا بپذیرد دوستدارم از آنکه ویرا
 رد کند ابو عبد الله خفیف ویرا گفته است که - امام ربانی - شیخ
 الاسلام گفت که وی امام است اما با هر کسی بگفت و برضعفا حمل
 کرد و رعایت شریعت نکرد آنچه افتاد ویرا به سبب آن افتاد و با آن
 همه دعوی هر شبانه روزی هزار رکعت نماز می کرد و آن شب که روز
 آن کشته شد پانصد رکعت نماز گذارده بود و شیخ الاسلام گفت
 که ویرا به سبب مسئله الهام بگشتند و دران جور بود بروی
 که گفتند این که وی میگوید پیغمبر است و نه چنان بود شبلی
 زبرداری باز ایستاد و گفت - اولم نهک عن العالمین - آن قاضی
 که بگشتن وی حکم کرده بود گفت او دعوی پیغمبری میکند و این
 دعوی خدائی میکند شبلی گفت من همان میگویم که او میگفت
 لیکن دیوانگی مرا برهاند و عقل ویرا در افکند و قتی در سرای جنید
 بزد گفت کیست گفت حق جنید گفت نه حقی بلکه بحقی -
 ای خشبة تنفسها - کدام چوب و دار است که بتو چرب کنند آنچه وی
 را افتاد بدعای استاد وی بود عمرو بن عثمان مکی که جزوکی تصنیف
 کرده بود در توحید و علم صوفیان وی آنها را پنهان برگرفت و آشکارا
 کرد با خلق نمود سخن باریک بود در نیافتند بروی منکر شدند

و مهاجر ساختند وی بر حلاج نفرین کرد و گفت الهی کسی را برو گمار
که دست و پایش ببرد و چشم برکند و بردار کند و آنهمه واقع
شد بدعاء استاد وی *

۱۷۴ عبد الملک اسکاف رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که
عبد الملک اسکاف شاگرد حلاج است و صد و بیست سال عمر وی
بود با شریف حمزه عقیلی می بود در بلخ وی و پدر من و پیر
فارسی و ابو الحسن طبری و ابو القاسم خدّانه همه یاران شریف
حمزه بودند و شریف حمزه پدر مرا از همه مه میداشت پدر من
گفت که عبد الملک اسکاف گفت که وقتی حلاج را گفتم ای شیخ
عارف که باشد گفت عارف آن باشد که روز سه شنبه شش روز مانده
باشد از ماه ذی القعدة سنة [۳۰۹] تسع و ثلثمائة ویرا به باب الطاق
برند بغداد و دست و پای وی ببردند و چشم وی برکند و نکونسار
بردار کنند و بسوزانند و خاکی وی برباید دهند عبد الملک
گفت چشم بنهادم آن وی بود و آنهمه که گفته بود با وی بکردند
شیخ الاسلام گفت ندانم که او میدانست که آن ویرا خواهد بود
یا خود چنان میگفت آن خود ویرا بود ویرا شاگردی بود هیکل
نام او را هم با وی بکشتند ویرا شاگرد الحسین نام کردند و ابو العباس
عطا را هم به سبب وی بکشتند *

۱۷۷ ابراهیم بن فاتک و قیل احمد بن فاتک رحمه الله تعالى
کذبت وی ابو الفاتک است بغدادی است با جنید و نوری
صحبت داشته - و کان الجنید یکرمه - وی نیز شاگرد حلاج بود
و منسوب بوی وی گوید که آن شب که ویرا بردار کردند الله تعالى
را بخواب دیدم گفتم خداوند این چه بود که با حسین کردی بده

خود گفت سر خود بروی اشکارا کردم با خلق باز گفت و پرا عطائی
 دادم رعنا گشت خلق را با خود خواند شیخ الاسلام گفت که آن
 کشتن حلاج را نقص است نه کرامت اگر دی تمام بودی و پرا
 آن نیفتادی سخن با اهل باید گفت تا سراو آشکارا نشود چون
 با نا اهل گوئی بروی حمل کرده باشی و ترا ازان عقوبت و گزند
 رسد نیز شیخ الاسلام گفت وی در آنچه میگفت نا تمام بود اگر وی
 دران تمام بودی آن سخن مقام نفس و زندگانی وی بودی بر
 کسی مذکر نگشتی چیزی در می بایست وقت گفتن نبود و محرم
 نبود من سخن میگویم به ازان که وی میگفت و عامه می باشند
 اما انکار نمی آرند و آن سخن پوشیده می ماند زیرا که هر که اهل
 آن نبود خود در نیابد شیخ عبد الله خفیف گوید که بحیثه بسیار در
 زندان شدم سرائی نیکو دیدم فرش نیکو و مجلسی نیکو ریسمانی بسته
 و منشفه بران افکنده و غلامی نیکو رو ایستاده غلام را گفتم که
 شیخ کجا است گفت در سقایه گفتم چند گاهست که خدمت
 شیخ میکنی گفت هزده ماه گفتم درین زندان چه میکند گفت
 با سیزده من بند آهین هر روز هزار رکعت نماز نافله می گذارد آنگه
 گفت این درهای خانها که می بینی در هر یک زندانی است دزدی
 یا خونی پیش ایشان میروند و ایشانرا نصیحت میکند و سبابت
 و موی ایشان را می چیند گفتم چه می خورد گفت هر روز خوانی
 بالوان طعام پیش او می آوریم ساعتی در همه نگاه میکند آنگاه
 سر انگشت بران می زند و زمزمه میکند و ازان هیچ نمیخورد آنگاه
 از پیشش بر میگایم درین سخن بودیم که از سقایه بیرون آمد با روی نیکو
 و قامت نیکو صوفی سپید پوشیده و فوطه رملی بر سر بسته بطرف

صفه آمد مرا گفت ای جوان از کجائی گفتم از پارس گفت از کدام شهر گفتم از شیراز خبر مشایخ از من پرسید تا بحديث ابوالعباس عطا رسیدم گفت اگر ویرا به بینى بگوئى زهار آن رقعها را نگاه دار دیگر گفت پیش من چون آمدی گفتم بمعرفه بعضی از لشکریان پارس درین سخن بودیم که امیر زندان در آمد و زمین خدمت بومید و بنشست گفت ترا چیست گفت دشمنان مرا پیش خلیفه غمز کرده اند که یکی از بزرگان را رها کرده و ده هزار دینار بستیده و یکی از عامه بجای وی نشانده درین ساعت مرا می برند که بکشند گفت برو و السلام چون وی برفت شیخ در میان سوای بزانو بنشست و دستها بآسمان برداشت و سر در پیش انداخت بانگشت سبابه اشارت میکرد ناگاه بگریست چندانکه از آب چشمش زمین تر شد مدهوش گشت و روی بر زمین نهان ناگاه امیر زندان در آمد وی باز نشست گفت چه بود ترا گفت مرا آزاد کرد گفت حال چون شد گفت مرا چون پیش خلیفه بردند گفت تا باین ساعت بر سر آن بودم که ترا حالى نکشم درین ساعت دلم با تو خوش شد برو که عفو کردم پس شیخ خواست که روی خود پاک کند از روی تا آن ريسمان که منشفه بران بود بست کز برد دست فراز کرد و منشفه برداشت ندانم که دستش دراز شد یا منشفه پیش وی آمد انگاه بیرون آمدم و پیش ابن عطا رفتم و پیغام بگذاردم گفت اگر وی را بینى بگوئى (اگر مرا بگذارند) شبى با هفتاد سرب رکوه دار به بیت المقدس در آمد و در انوقت قندیلها را نشانده بودند رهبانان را گفت این قندیلها کی برافروزند گفتند سحرگاه گفت تا سحر دیر بود بانگشت سبابه اشارت کرد و گفت - الله - نوری از انکشتش

بیرون آمد و چهار صد قندیل بان نور برافروخت و آن نور بانگشش
باز آمد رهبانان گفتند تو بر کدام ملتی گفت بر ملت حنفیان کمتر
حنفی ام از امت محمد صلی الله علیه و سلم انکه رهبانان را گفت کدام
دوستو میدارید نشستن من پیش شما یا رفتن گفتند حکم تراست
گفت یارانم گرسنه اند و بی نفقه سیزده هزار درم پیش شیخ آوردند
هنوز صبح بر نیامده بود که جمله را صرف کرد انکه بیرون رفت شخصی
طوطی داشت بمرح حلاج گفت خواهی که ویرا زنده کنم گفت
خواهم اشارت کرد بانگشت وی بر خاست زنده ویرا پرسیدند که
توحید چیست گفت - افراد القدم عن الحديث - شیخ الاسلام گفت دانی
که توحید صوفیان چیست - نفی الحديث و اقامة الازل *

۱۷۸ فارس بن عیسیٰ البغدادی رحمه الله تعالى کنیت وی
ابو القاسم است از خلفاء حسین منصور حلاج است - و کان فارس
البغدادی رحمه الله من متکلمی مشایخ القوم المدققین فی العبارات * له
کلام حسن فی الاحوال و الاشارات - بخراسان آمد و از انجا بسمرقند رفت
و اقامت کرد تا از دنیا بر رفت و معاصر شیخ علم الهدی ابو منصور
ما ترندی بوده است - و توفي الشيخ ابو منصور سنة [۳۳۵] خمس
و ثلثین و ثلث مائة - و فارس رحمه الله تعالى معاصر شیخ ابو القاسم
حکیم سمرقندی نیز بوده است - و قد مر تاریخ وفاته - و شیخ ابو منصور
و شیخ ابو القاسم در صحبت یکدیگر بوده اند و طریق مصاحبت پیموده
اند تا آن زمان که مرگ ایشان را از هم جدا ساخته و سنگ تفرقه در میان
انداخته و فارس بغدادی مقبول همه بوده است تصحیح حال وی
کرده اند سخنان ویرا در مصنفات خود آورده شیخ عارف ابوبکر بن
اسحق الکلابادی البخاری رحمه الله در کتب خود سخنان بیواسطه

از وی بسیار روایت کرده و شیخ ابو عبد الرحمن السُّلَمی و امام
قُشَیرِی بیک واسطه یا بیشتر و غیر ایشان نیز فارس گوید که حلاج را
پرسیدم که مرید کیست گفت - هو الرامی باول قصده الى الله سبحانه
فلا يعرج حتى يصل - مریدانست که از نخست نشانه قصد خود
الله تعالی را سازد تا بوی نرسد به هیچ چیز نیاورد و بهیچکس نپردازد
و هم وی گفته که - خاطر الحق هو الذي لا يعارضه شيء - شیخ الاسلام
گفت که بر حلاج بسیار سخنهای دروغ گویند و کلمات نامفهوم
و ناراست بگفتند و کتابهای مجهول و حیل بوی منسوب دارند
و آنچه درست شود از وی پیدا بود و شعر وی فصیح بود و انشدنا
للحلاج رحمه الله * شعر *

انت بين الشغاف والقلب تجرى * مثل جرى الدموع في الجفان
وتحلُّ الضمير جوف فؤادي * كحلول الراح في الابدان
ليس من ساكن تحرك الا * انت حركته خفي المكان
يا هالا بدا لاربع عشر * لثمان واربع واثمان
۱۷۹ احمد بن حسين بن منصور الحلاج رحمه الله تعالى شیخ
الاسلام گفت که از ابو عبد الله باکو شنیدم که گفت از احمد پسر
حسین منصور شنیدم بخجذ که پسین شب پدر خود را گفتم که
مرا وصیتی کن گفت نفس خود را در شغلی افکن پدش از آنکه
ترا در شغلی انگذ گفتم ای پدر چیزی بفرمای گفت وقتی که
همه عالم در خدمت کوشند تو در چیزی کوش که در از آن به و مه
از عمل ثقلین بود شیخ الاسلام گفت که ثقلین جن و انس بود
پسر گفت آن چیست گفت آن معرفت *

۱۸۰ ابو منصور کاو کلاه رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که شیخ

ابو منصور کارگاهه بسرخس از مشایخ اهل ملامت بوده وقتی فارغ بود که یاران وی بسفر شده بودند وی در حایطی شد ازان کسی و چاه فرا کندن گرفت بآب رساند چون تمام شد برآمد و پهلوی آن دیگری میکند و بار آن در چاه پیشینه میکند چون آن تمام شد چاه دیگر کندن گرفت یکی ویرا گفت دیوانه نه و مزدور نه این چرا میکنی گفت نفس خود را در شغلی می افکنم پیش از آنکه مرا در شغلی افکند و مشایخ ازین باب کرده اند ابو عبد الله دینوری در دریا بماند مرقع خود را بریدن و دوختن گرفت تا بکلاهی باز آورد *

۱۸۱ ابو عمرو الدمشقی قدس روحه از طبقه ثالثة است یگانه مشایخ شام بوده است و از اجله ایشان و صحبت داشته بود با ابو عبد الله جلا و اصحاب ذوالنون در سنه [۳۲۰] عشرین و ثلثمائة برفته از دنیا وی گفته چنانکه فریضه است بر پیغمبران اظهار آیات و معجزات همچنان فریضه است بر اولیا پنهان داشتن کرامات تا خلق در فتنه نیفتند و هم وی گفته - التصوف روية الكون بعين النقص بل غص الطرف عن كل ناقص بمشاهدة من هو منزلة عن كل نقص - و هم وی گفته - علامة قساوة القلب ان يكل الله العبد الى تدبيرة فيالقه و لا يسأله حسن الكلاة و الرعاية و النبي صلى الله عليه و آله و سلم يقول اكلاء نبي كلاءة الطفل الوليد - و هم وی گفته - اذا صفت الارواح بالقرب اثرت على الهياكل انوار الموافقات *

۱۸۲ محمد بن حامد الترمذی رحمه الله تعالى از طبقه ثانیه است کذیت وی ابوبکر است از جوانمردان مشایخ خراسان است احمد خسرویه را دیده بود و غیر او را نیز و پسروی ابو نصر محمد بن حامد یکی از فقیهان خراسان بوده محمد ابن حامد گفته سرمایه تو

دل تست وقت تو چون مشغول کنی دل خون را بهر ظن و گمان
 که در خاطر تو آید ضایع کنی اوقات خود را با نچه نباید و نشاید
 پس کی سود تواند کرد افکند سرمایه بزیان آورد شیخ الاسلام گفت
 که صوفی دل است و وقت و زندگانی اگر از صوفی وقت و دل و زندگانی
 برود چه ماند و هم وی گفته که چون وقتی از اوقات تو سالم گردن
 از آفت غفلت غیور باش برانوقت از آنکه چیزیکه مخالف آن باشد
 پیش گیری که آن علامت نا راستی باطن است و هم وی گفته -

الانسان في خلقه احسن منه في جديد غيره *

۱۸۳ عبد الله بن محمد الخزاز قدس سره از طبقه نالذه است
 از كبار مشايخ ري بوده و كذبت وی ابو محمد است سالها بمکه
 مجاورت کرده با ورع بوده حق گوینده بی باک و غالب قوت ناک
 با شیخ ابو عمران کبیر صحبت داشته و ابو حفص حداد را دیده بود
 و اصحاب با یزید وی را بزرگ میداشته اند مات قبل [۳۲۰] [العشرین
 و ثلثمائة] وی گفته - الجوع طعام الزاهدين والذكر طعام العارفين - و هم
 گفته - صيانة الاسرار عن الالتفات الى الاغيار من علامات الاقبال على
 الله تعالى - و هم وی گفته - العبودية الظاهرة و الحرية الباطنة من
 اخلاق الكرام - يوسف بن الحسين گفته است که من مثل عبد الله
 ندیده ام و عبد الله هم مثل خود ندیده دقوی گوید عبد الله خوازدر
 مکه بود میگفت طریق ما فتوتست نه قرآنی چون از مجلس برخاست
 پیری از آنان که با وی بودند گفت می خواهید که چیزی از فتوت
 شیخ خود با شما بگویم گفتم آری گفت با بست کس از مریدان
 خود که عزیمت مکه داشتند از ری برون آمدند چون بمنزلی رسیدند
 که تا مکه هزنه میل مانده بود گفت یا اصحاب - استودعکم الله -

گفتند ای استاد کجا میروی میان تو و مکه اندکی مانده است گفت
من از روی تا اینجا به نیت مشایعت شما آمده‌ام تا اینجا خاطر من
بهمراهی شما خوش بود اکنون بری باز می‌کردم و از اینجا نیت
حج می‌کنم و بشما می‌روم ان شاء الله تعالی و ازان وقت تا موسم حج
پنج ماه مانده بود *

۱۸۴ بدان بن محمد الحمال قدس الله تعالی سره العزیز از طبقه
ثالثه است واسطی الاصل است اما بمصر نشستی و اینجا برفته از
دنیا در رمضان سنه [۳۱۶] صت عشر و ثلثمائة از کبار مشایخ مصر
است و کان من القایلین بالحق و الامرین بالمعروف و له المقامات
المشهره و الکرامات المذكورة - با جنید و آن مشایخ که در آن وقت
بودند صحبت داشته و از استادان ابو الحسین نوری بود شیخ الاسلام
گفت که وی نه حمال بود که وی امام بود وقتی احتساب کرده بود
ویرا در خانه پیش شیر انداختند شیر ویرا بوی می‌کرد و می‌لیسید
چون ویرا بیرون آوردند بگفتند انوقت که شیر ترا بوی می‌کرد و می‌لیسید
در دل توجه بود گفت فکرت می‌کردم در خلافتی که علما در آب دهان
سپاخ کرده اند ویرا پرسیدند از بزرگترین احوال صوفیان گفت - الذقة
بالمضمون و القيام بالوامر و مراعاة السر و التخلی من الکونین
بالتشبیه بالحق تعالی - وی گفته که در مکه بودم نشسته و نزدیک
بمن جوانی بود شخصی کیسه در اینجا در می‌چند پیش وی نهاد گفت
مرا باین حاجت نیست آن شخص گفت بر مسکینان و فقیران
قسمت کن چنان کرد شبانگاه ویرا دیدم که در وادی برای خود
چیزی می‌جست گفتم کاشکی برای خود ازان درمها چیزی نگاه
میداشتی گفت نمیدانستم که تا این زمان خواهم زیست و هم وی گفته

که چندگاه چیزی نیافتم که قوت خود سازم و کار من بحد ضرورت رسیده بود دیدم که در راه قطعه زر افتاده است خواستم که بردارم باز گفتم لقطه است بگذاشتم باز یاد کردم حدیثی را که روایت کرده اند از رسول صلی الله علیه و سلم - لو كانت الدنيا دما عبيطاً لكان قوت المسلم منها حلالاً - پس انرا برداشتم و در دهان خود نهادم و میرفتم دیدم که جماعتی کودکان حلقه زده اند و یکی ازیشان بر زمین بلند برآمده و بایشان در تصوف سخن میراند بایستادم تا بشنوم که چه میگویند یکی ازیشان پرسید که - متى يجد العبد حلاوة الصدق - گفتم - اذا رمى القطعة من الشدق - انرا از دهان خود بیرون کردم و انداختم دهم ری گفته که در مکه مجاور بودم و خواص انجا بود باری اشنائی نداشتم اما هرگاه که ویرا میدیدم هیبتی و شکوهی بمن در می آمد چند روز بر من بگذشت و هیچ فتوحی نرسید و در مکه مردی بود مزین فقرا را دوست میداشت و طریقه ری آن بود که چون فقری بهر حجامت بوی آمدی گوشت خریدی و طعام پختی تا آن فقیر بخوردی بدان وی رفتی و گفتم میخواهم که حجامت کنم کسی را بفرستد تا گوشت خرد و طعام پزد در میان حجامت کردن نفس من حدیث کرد که چون از حجامت فارغ میشوی طعام پخته میشود دانستم که آن خاطرنه نیکو است گفتم ای نفس یا حجامت یا طعام عهد کردم که ازین طعام نخورم بعد از حجامت برخاستم که بروم مزین گفست سبحان الله تو خود طریقه مرا میدانی عذری گفتم و بمسجد حرام شدم آن روز چیزی نیافتم دیگر روز تا نماز دیگر نیز چیزی نیافتم چون بنماز دیگر برخاستم بروی افتادم و بیهوش گشتم مردمان گرد من درآمدند

پنداشتند که دیوانه شده ام ابراهیم خواص انجا بود مردمانرا از من دور کرد و پیش من بنشست و با من موانست و حدیث آغاز کرد و گفت چیزی میخوری گفتم شب نزدیک است گفت نیکو می کنی ای مبتدیان قدم استوار دارید برین تا فلاح یابید پس برخاست و برفت چون نماز خفتن گذاریم آمد و با خود کاسه عدس و دو رغیف آورد و گفت بخور بخوریم گفت دیگر میخواهی گفتم آری رفت و یک کاسه دیگر عدس با دو رغیف آورد و آنرا نیز بخوریم گفت دیگر میخوری گفتم آری برفت و مثل آن دیگر بیاورد بخوریم گفت دیگر میخوری گفتم نه همین بسنده است پس در خواب شدم و تا صبح بر نخاستم و نماز نگذاختم و طواف نکردم بعد از آن رسول را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدم گفت بنان گفتم - لبیک یا رسول الله - گفت - من اکل بشرة اعمی الله عین قلبه - بیدار شدم و با خود عزیمت کردم که دیگر هرگز سیر نخورم احمد بن مسروق گوید که بنان حمال گفت که وقتی بعضی از اصحاب را دعوت کردم این بیت بخواند *

* شعر *

من دعانا فابینا * فله الفضل علینا

فاذا نحن اجبنا * رجع الفضل الینا

۱۸۵ اسحاق بن ابراهیم الحمال قدس الله تعالی سره از بزرگان مشایخ بوده است و کرامات ظاهر داشت و مقام وی بکوه لکام بوده یکی ازین طایفه گوید در کوه لکام راه گم کردم ناگاه به پیری رسیدم پوستینی پوشیده دیدم چون مرا دید گفت الله اکبر همانا که راه گم کردی گفتم بلی گفت سی سال است تا هیچ آدمی ندیده ام عصای بمن داد و گفت این عصا ترا راه نماید و مرا گفت

برو ساعتی بروقم خود را بانطاکیه یافتیم عصا نهادیم تا وضو کنیم عصا
گم شد با اهل انطاکیه این حکایت باز گفتیم گفتند آن اسحق حمال
بوده است کم کسی او را بیند تاسف خوردم *

۱۸۶ ^{۳۰} بنان بن عبد الله رحمه الله کنیت وی ابو الحسن است
وی از بزرگان مشایخ مصر است وی گفته است هر صوفی که
دلش بغم روزی بسته بود ویرا کسب باید فرمود *

۱۸۷ شیدان بن علی رحمه الله وی از متقدمان مشایخ مصر
است مستجاب الدعوة بوده و بسیار کس از مشایخ مرید وی
بودند و در علم طریقت ویرا سخنان نیکو مت گویند که یکی از
مریدان پیش وی آمد و دستوری خواست که بحج رود به تجرید
گفت اول دل خود را مجرد کن از سهو و غفلت و نفس خود را
از هوا و زبان خود را از لغو اینست تجرید حاصل آمد خواه
دنیا دار خواه مدار *

۱۸۸ ابوالحسن بن محمد المزین رحمه الله تعالی از طبقه نائنه است
نام وی علی بن محمد است از اهل بغداد است با چندین و مهمل
عبد الله صحبت داشته و با آنان که از طبقه ایشانند بمکه مجاور بوده
و آنجا برفته از دنیا در سنه [۳۲۸] ثمان او سبع و ثلثمایه وی
است که از ابویعقوب اقطع حکایت کند شیخ الاسلام گفت که ابوالحسن
مزین دو بوده اند یکی کبیر و یکی صغیر مزین کبیر از اهل بغداد
و در بغداد مدفون است شاگرد وی گفته که وی گفته - الکلام من غیر
ضرورة معتق من الله تعالی بالعبد - شیخ الاسلام گفت گرد کردار گرد
که از گفتار جز گرفتاری نیاید و مزین صغیر نیز از اهل بغداد است
و لیکن در مکه مدفون است و بعضی گفته اند که این دو مزین

پسران خاله یکدیگر بوده اند مزین صغیر گفته که راهها بالله تعالی
 بیش از عدد نجوم آسمانند و من در آرزوی یکی ازان و نمی یابم
 شیخ الاسلام گفت که وی در موجود غرق بود لیکن از عطش سخن
 میرفت که عطشان بود و این طریق چون مستسقی است هر چند آب
 بیش خورد بیش باید و سیری نیابد رز انجا عزیز است که روید هر که
 ترا بیش بیند بیش جوید و هم صغیر گفته که من کسی میشناسم که
 جائی بلغزید و انگشت وی جراحت شد نفس وی اندکی روغن زیت
 خواست دید که در پیش وی چشمه روغن زیت روان است بان
 التفات نکرد و هم وی گفته که در مکه بودم مرا عزیمت سفر خواست
 چون بموضعی رسیدم که انرا بیر میمون گویند دیدم که جوانی در
 جان دادن است گفتم بگو - لا اله الا الله - چشم بکشد و گفت بیت
 انا ان مت فالحوی حشو قلبی * و بدین الهوی يموت الکرام

پس جان بداد کار وی بساختم و بروی نماز کردم و دفن کردم و داعیه سفر
 از خاطر من برفت باز گشتم و بمکه در آمدم میگویند که بعد ازان خود
 را سرزنش میکرد و میگفت حجامی آمده است و اولیاء خدا را
 تلقین شهادت میکند - و اسوأتاه - شیخ الاسلام گفت که ابو الحسن
 مزین بشیری رسید گفت - ثُمَّ اَمَّاتَهُ فَاقْبَرُوهُ - شیر بر جایی بمرد چون
 بر سر کوه رسید گفت - ثُمَّ اِذَا شَاءَ اَنْشَرَهُ - شیر بر پای خواست زنده *

۱۸۹ ابو الحسن الصایغ الدیغوری قدس سره از طبقه ثالثة است نام
 وی علی بن محمد بن سهل است از کبار مشایخ دینور است و بمصر
 بوده و انجا برفته از دنیا در سنه [۳۳۰] ثلثین و ثلثمائة و شیخ
 ابو سعید مالینی گوید که وی شب شنبه برفته از دنیا نیمه رجب سنه
 [۳۳۱] احدى و ثلثین و ثلثمائة وی استاد شیخ ابو الحسن قزافی و دققی

و ابو عثمان مغربی است ابو عثمان مغربی گوید که هیچکس ندیده
 ام از مشایخ روشن تر و نورانی تر از ابو یعقوب نهرجوری و با هیبت
 تر از ابو الحسن صایغ دینوری شاگرد ابو جعفر صدیقی است وی
 گفته که دو بار از دنیا بیدار باید شد یکبار بیرون آئی خلق بقبول
 روی بتو نهند باز با دنیا شوی نه با شغل و حرص چند آنکه قبول
 خلق را به برد و به باطن ازان منقطع باشی تا گناه ترک دنیا بزرگتر
 نباشد از گناه طلب ان زیرا که فتنه قبول خلق زیادت است از فتنه
 اقبال بر دنیا و هم وی گفته - من فساد الطبع التمنی و الامل - و هم وی
 گفته - محبتک لنفسک هی التی تهلكها - از وی پرسیدند که مرید
 کیست و صفت وی چیست این آیت بر خواند که - وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ
 الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ
 إِلَّا إِلَيْهِ *

۱۹۰ ابو الحسن الصبیحی رحمه الله تعالی از طبقه ثالثه است
 و بعضی گفته اند نام وی حسین بن عبد الله بن بکر است و کنیت
 وی ابو عبد الله و بعضی گفته اند نام وی احمد بن محمد است
 و کنیت وی ابو عبید و درست تر آنست که اول گفته شد از اهل
 بصره بود و گویند که در سرای وی خانه بود در زمین کذده سی سال
 از آنجا بیرون نیامد بمجاهده و عبادت مشغول بود و گفته اند که
 طعام نمیخورد اهل بصره ویرا از بصره بیرون کردند بسوس رفت
 و همانجا وفات کرد و قبر وی آنجا است رحمه الله تعالی شیخ الاسلام
 گفت روز آدینه بود در مسجد بصره ایستاده بود شاگرد خود را گفت
 این خلق را که می بینی همه آکین بهشتند اینکار که ما را افتاده
 و مسجد بصره انوقت چنان بود از انبوهی که خلق سجود نمی

توانستند کرد بر زمین روی بر پشت یکدیگر می نهادند وی گفته -

الغریب هو البعید عن وطنه و هو مقیم فیه - و هم وی گفته - الغریب هو الذی لا جنس له - و هم گفته باری دیگر - الغریب من صاحب الاجناس *

۱۹۱ ابو الحسن سیوطی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی از بنطایفه بوده است شیخ ابو علی رودباری گوید که هارون گفت صاحب سهل عبد الله که با ابو الحسن سیوطی بودیم در بادیه چون گرسنه شدیمی و راه حبی و حله ندانستمی ابو الحسن بانگ گرت کردی تاجائی که سگی بودی آواز دادی وی بآن آواز دانستی که آنجا مردم است یاران را چیزی آوردی شیخ ابو علی رودباری گوید هیچکس در عطف و مهربانی یاران چون ابو الحسن سیوطی نبود شیخ الاسلام گفت باید که خدمت یاران را بر خود واجب دانی و در خدمت مقصود بینی نه مخدوم یعنی نظر تو در خدمت بر مقصود حقیقی باشد که حضرت حق است سبحانه تعالی نه بر آنکس که خدمت وی میکنی وقتی درویشی پیش شیخ سیروانی باد بگری گفت اینکار را برای من بکن نه بحکم و امر که بفضل شیخ سیروانی بانگ بروی زد و گفت که نه فقیر است انکه خدمت یار خود بر خود واجب نداند *

۱۹۲ ابو الحسن بن شعرة رحمه الله تعالی نام وی عمرو بن عثمان بن الحکم بن شعرة است از مشایخ صوفیان است ابوسعید مالینی در اربعین خون ویرا آورده از مشایخ مصر بوده گویند که از گور وی آراز قرآن خواندن می شنوند هر که بزیارت وی شدی شنیدی *

۱۹۳ ابو حامد الاسود المعروف بالزنجی رحمه الله تعالی وی از استادان ابو علی رودباری است شیخ الاسلام گفت که ابن

شعرة در جامع مصر شد ابو حامد زنگي را دید که نماز میگذارد گفت یا ابا حامد از بس جائی بزرگ فرود آمدی گفت بشفاعت عامیان فرود آمدم شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله روزی باری گفت که از حسن بن محمد الرازی شنیدم که کنیت او ابو عبید است که گفت مرا سرما و گرسنگی دریافت در خواب شدم هاتفی آواز داد که تو پنداری که عبادت همه نماز و روزه است صبر بر احکام الله تعالی از نماز و روزه افضل است ابو الحسن مزین گفته که ابو حامد امود سی سال در مسجد حرام در برابر کعبه بنشست که بیرون نیامد مگر برای طهارت و کسی ندید که وی چیزی خورده باشد یا آشامیده باشد ابو حامد را هرگاه وجدی رسیدی سفید شدی چون از وجد رفتی بسیاهی باز گشتی *

۱۹۴ ابراهیم بن داود انقصار الرقي رحمه الله تعالى از طبقة ثالثة است کنیت وی ابو اسحاق است از اجله مشایخ شام است از اقران جنید و ابو عبد الله جلا و غیر ایشان عمر بسیار یافت و به طبقة سیدم کشید شیخ سلمی ویرا در طبقة ثالثة ذکر کرده است در سنه [۳۲۶] ست و عشرين و ثلثمائة بوفته از دنیا صحبتشوی با مشایخ شام بوده در النون را دیده و فقرا را ملازم بوده بر تجرید و زندگانی نیکو دران و دوستی اهل آن شیخ الاسلام گفت که وی سی سال یلک سفر کرده بود تا دل خلق را بر صوفیان بقبول آرد و راست کند آزان بی اندامیها که بی ادبان کرده بودند وی آئمه را بصلاح آرد بزرگچه جوانمردی داشته و قبول باین قوم که همه عمر خود ندا کرد تدارک و اصلاح فساد کسانی را باین قوم باز خوانند - جزاء الله عن الاسلام والطریقة خیرا - ابراهیم قصار گوید - قيمة کل انسان بقدر همته

و ان كانت همته الدنيا فلا قيمة له وان كانت همته رضى الله فلا يمكن
استدراك غاية قيمته ولا الوقوف عليها - ابراهيم مرادي گوید که مردی
پرسید ابراهيم قصار را که - هل يبدى المحب حبه او هل ينطق به
او هل يطيق كتمانته فانشاء يقول متمثلا * شعر *

ظفرتم بكتمان اللسان فمن لكم * بكتمان عين دمعها الدهر يذرف
حملتم جبال الحب نوقي وانني * لا عجز عن حمل القميص واضعف
وانشدنا شيخ الاسلام قال انشدنا الشيخ ابو عبد الله الطائي لبعضهم
رحمهم الله تعالى * شعر *

يدو فاجهد ان ااتم حبه * فتبين في علامة الكتمان
خفقان قلبي وارتعاد مفاصلي * وغبار لوني وانعقاد لساني
فمتى تكذبني شهود اربع * وشهود كل قضية اثنان
وانشدنا ايضا لبعضهم * شعر *

حملتموني على ضعفي بفرقتكم * ما ليس تحمله سهل ولا جيل
ابراهيم قصار گفته است ترا از دنيا دو چیز صحبت فقيري
و خدمت دوستي از دوستان او و هم وی گفته که - من تعزز بشي غير
الله فقد ذل في عزة - و هم وی گفته که در وقت مخلوق گفتن قرآن احمد
حذبل در زندان بود خبر آوردند که ذو النون مصری را بنزدان می برند
که قرآن را مخلوق گوید و من اواز ذو النون شنیده بودم و خلق بنظره وی
میدرفتند و انوقت من کودک بودم من نیز برفتم چون ویرا دیدم در
چشم من حقیر آمد زیرا که وی بصورت ظاهر حقیر بود گفتم که با این
همه آوازه و نام ذو النون اینست فی الحال ذو النون روی با من کرد از
میان همه خلق و گفت ای پسر چون الله تعالی از بنده اعراض کند
زبان وی بطعن در اولیاء الله دراز شود من بیهوش بیفکدام آب بر

روی من زدند تا بهوش باز آمدم برخاستم صوفی شیخ الاسلام گفت که چون توان دید کسی را که حق سبحانه ویرا بخورد پوشیده بود همه خلق حجاب اویند و او حجابست پیش دوستان خود فردا که این قوم را بیند هم نشناسند چنانکه اینجا می بیند و نمی شناسد - وَ تَرِيَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَ هُمْ لَا يَبْصُرُونَ - محمود سبکتگین بسر قبر بایزد شد درویشی دید اینجا گفت این استاد شما چه گفتی گفت وی گفتی هر که مرا دید ویرا نسوزد محمود گفت این هیچ نیست بوجهل مصطفی را صلی الله علیه و سلم دید وی را بسوزند آن درویش گفت ندید ای امیر ندید یعنی ویرا برادر زاده ابوطالب میدید نه پیغمبر خدای و اگر نه وی را نسوزدندی *

۱۹۵ ابو جعفر حَقَّار قدس الله تعالی روحه وی از اصحاب جنید است - و كان قريبا السن منه و كان الناس يعدونه من اقران الجنيد و كان يعد نفسه من اصحابه - شیخ الاسلام گوید که جنید گفته است که بجوانی در بغداد میگذشتم در ویرانی شدم شیخ ابو جعفر حَقَّار بغدادی را دیدم رنجه شدم که کراهیت بوی رسید که من چرا آمدم در خجالت گفتم ای شیخ سخفی بگو تا باز گردم گفت چگونه گفتم راه بار چون است گفت بشاوت باد ترا اگر او نه خریدار تو بودی تو نه خریدار او بودی اگر او ترا نمی بایستی تو راه باو نمی پرسیدی *

۱۹۶ ابو جعفر سُمَّانِي رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی از یزیدان است وی گفته که - مَدِيْقَكَ مِنْ حَذْرِكَ الذُّنُوبِ - و رفيقك من بصرک العیوب و اخوک من سایرک الی عالم الغیوب ۱۹۷ ابو جعفر صِدِّیقِی رحمه الله تعالی علیه وی استاد ابو

الحسن صایغ دینوری است بغدادی است از اقران جنید و ابو العباس عطا بمکه مجاوز بوده و بمصر از دنیا رفته و قبر وی پهلوی زقاق مصریست صحبت داشته با ابو سعید خراز از استادان ابن اعرابی است شیخ الاسلام گفت ابو الحسن صایغ دینوری گوید که استاد من ابو جعفر میدلانی گفت که باول ارادت مصطفی را صلی الله علیه وسلم بخواب دیدم نشسته در صدر و جمعی مشایخ ازین طایفه گرد برگردونی مصطفی صلی الله علیه وسلم برنگریست در آسمان باز کشادند و فرشته فرود آمد طشت و ابرقی در دست پیش یکدل می نهاد دست می شستند چون بمن رسید گفتند برگیرید که اونه ازینان است طشت برداشت و برفت من گفتم یا رسول الله من نه ازیدشانم اما دانی که من ایشانرا دوست دارم مصطفی گفت صلی الله علیه وسلم کسیکه ایشانرا دوست دارد از ایشان است طشت باز آوردند تا من دست بشستم مصطفی صلی الله علیه وسلم در من می نگرست و میخندید گفت مارا دوست داری یا مائی ابو جعفر گفت که آنوقت صحبت من نه با این قوم بود ابراهیم ادهم گوید شبی بخواب دیدم که فرشته طوماری در دست داشت و چیزی می نوشت گفتم چه می نویسی گفت نام دوستان او گفتم نام من نوشتی گفت نه گفتم من نه از ایشانم نه دوست اویم اما دوست دوستان اویم ایشانرا دوست دارم درین بودم که فرشته در رسید گفت طومار را از سرگیر و نام دی را بر سر بنویس که دوستان مرا دوست میدارد و دوست دوستان منست ابو العباس عطا گوید که اگر نتوانی که دست درو زنی در دوستان او زن اگرچه در درجه بایشان نرسی ترا شفیع باشند *

۱۹۸ ابو جعفر احمد بن حمدان بن علي بن سنان رحمه الله تعالى از طبقه نالته است از كبار مشايخ نيشاپور است صحبت داشته با ابو عثمان حيري و ابو حفص را ديده يگانه بود در خوف و روع و زهد در سنه [۳۱۱] احدى عشره و ثلثمائة برفته از دنيا وى گفته - تكبر المطيعين على العصاة بطاعتهم شر من معاصيهم و اضر عليهم - و هم وى گفته - جمال الرجل في حسن مقاله و كماله في صدق فعاله - و هم وى گفته - علامة من انقطع الى الله على الحقيقة ان لا يرد عليه ما يشغله عنه *

۱۹۹ ابو جعفر الفرغاني رحمه الله تعالى نزيل بغداد من اصحاب الجنيد و رواة كلامه - نام وى محمد بن عبد الله است وى گفته - التوكل باللسان يورث الدعوي و التوكل بالقلب يورث المعني - شيخ الاسلام گفت كه ابو عبد الله باكو گفت كه ابو جعفر فرغاني خادم ابو عثمان حيري است روزى در نيشاپور در ركاب وى ميرفت باران آمده بود و گل بسيار بود بر دل ابو جعفر گذشت كه او بر اسب چه داند كه حال من درميان اين گل چونسنت ساعتى گذشت ابو عثمان از اسب فرود آمد ويرا گفت بر نشين گفت اي شيخ زهار اين چه حال است و بر خود مى پيچيد كه بر نه نشيند ديگر بار گفت بر نشين فايده نكرد بر نشست ابو عثمان غاشيه بر گردن نهاد و در پيش وى ميرفت و ابو جعفر بر اسب خجل و بر هم زده آخر فرود آمد شيخ گفت فرغاني چون بودي بر آنجا گفت اي شيخ مپرس شيخ گفت وقتى كه من بر اسب بودم و تو غاشيه بردوش پيش من ميرفتى همچون تو بودم و تدبكه تو بر اسب بودي و من پيش تو ميرفتم ويرا بان ادب كرد *

۲۰۰ ابو جعفر سامانی رحمه الله تعالى دي گفته که وقتی که
 میفرستم بکوه لبنان افتادم اینجا قومی از ابدال یافتیم با ایشان جوانی
 بود که خدمت ایشان کردی شبانگاه دسته گیاه بدریدی و برای
 ایشان به بختی سه روز اینجا بودم روز چهارم بامداد مرا گفتند
 زندگانی ما را دیدی برو که تو با ما زندگانی نتوانی کرد مرا دعا کردند
 و من برفتم بعد از چندگاه بیغداد افتادم آن برنار را دیدم که دلالی
 میکند و - من یزید - میگفت عجب بماندم و دروی می نگریستم که
 او باشد یا نه دي بجائی آورد بیکسوی باز شد و گفت چه می نگری
 گفتم بخدای بر تو که تو آن هستی که ترا دیدم بکوه لبنان گفت هستم
 گفتم اینجا چون افتادی و این چه کار تست گفت روزی ماهی بریان
 میکردم در وقت قسمت بهتر را بسوی خود نهادم بدین جای افتادم *

۲۰۱ ابو جعفر حداد رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفته که ابو جعفر
 حداد دو اند یکی کبیر و یکی صغیر کبیر بغدادی است و از اقران
 جنید و رویم بوده و ابو جعفر بن بکیر الحداد الصغیر مصری است
 از اصحاب ابو جعفر کبیر است و با ابن عطا نشسته و شاگردی
 کرده و ابو تراب نخشبی را دیده و با او صحبت داشته شیخ الاسلام
 گفت که ابو جعفر حداد بمصر بوده هفده سال آهنگری میکرد
 هر روز بدیناری و ده درم و ازان هیچ برای خود بکار نه بردی بر
 دریشان نفقه کردی و شبانگاه بدر سوابی جنید شدی و نان پار
 چند بستدی و بخوردی و بمسجد شدی و بختی و از هیچ پیر سوال
 نکردی و نه پرسیدی مینگریستی و نظاره میکردی تا چه رفتی دي
 گفته - اذاریت ضر الفقیر فی ثوبه فلا ترج فلاحه - شیخ الاسلام گفت ابو
 جعفر حداد در بادیه بود بر سر چاهی رسید و در آب می نگریست

ابو تراب یا لجا رسید (شیخ الاسلام گفت که این نه ابو تراب نخشبی است که این دیگر است) و گفت یا ابا جعفر اینجا چه میکنی گفت شانزده روز است تا آب نیافته ام اکنون بآب رسیدم نشسته ام میان یقین و علم تا کدام غلبه کند بران بروم ابو تراب گفت یا ابا جعفر ترا ازین شانی بود عظیم و برفت شیخ الاسلام گفت که یقین آن بود که اکنون نه تشنه ام باب حاجت نیست و صبر می توانم کرد و علم آن بود که خدای را سبحانه می باید پرستید و روا نبود که در خون خود شریک باشم آب بر باید گرفت شاید که آب نیام ابو تراب سر او را دانست لاجرم ابو جعفر پنهان نداشت و بروی اشکارا کرد *

۲۰۲ ابو جعفر معان مصری رحمه الله تعالی استاد ابو الحسن سیروانی کبیر است وی گوید که از ابو جعفر حداد مصری و از ابن البرقی که هر دو بمصر بودند پرسیدم که تصوف چیست هر دو جواب دادند که تصوف اثر اوست بر زمین گاه اشکارا کند و گاه پنهان شیخ الاسلام گفت که اگر هزار سال زندگانی یابی از مخلوق دریغاب به ازین نشنوی آسمان و زمین و همه صنایع خود آشکارا باز نمود و در هیچ چیز چنان آشکارا نیست که در دیده دوستان خود این جستن دوستان او و سفر و زیارت ایشان از بهر اینست رواندود هیچ مرقع پوشی را که روز او شب شود تا این نداند بدیدار او روح در تن تو روح بود و بدیدار دوستان او در روح تو روح بود *

۲۰۳ ابو عبد الله البرقی رحمه الله تعالی از کبار مشایخ مصر است از متفرسان ایشان شیخ الاسلام گفت که ابو علی کاتب ابو عثمان مغربی را گفت که ابن البرقی بیمار بود شربت آب بوی آردند بخورد گفت در مملکت حادثه افتاده تا بجائی نیام که چه

افتاده است نیا شامم سیزده روز چیزی نخورد تا خیر آمد که قرامطه در حرم افتاده اند و خلقي را بکشته اند و حجر الاسود را بشکسته اند پس بخورد ابو عثمان مغربی ابو علي کاتب را گفت این نه بس کاري است ابو علي گفت اگر بس کاري نيست تو بگو امروز در مکه چه واقع است گفت امروز در مکه ميغست که همه مکه در زیر ميغ است و جنگست ميان طلحيان و بکريان مقدمه طلحيان مرد يست بر اسب سپاه با دستار سرخ آنها بنوشته بعد ازان پرسيدند همچنان بود که وي گفته بود ابو عثمان مغربي گويد هر که حق را اجابت کند مملکت ويرا اجابت کند شريف حمزه عقيقي ببلخ گفته است که عارف نبود آنکه در مملکت چيزي به جنبد يا بزياد که وی را خبر نبود شيخ الاسلام گفت که اين باطل است عديت اين بر نتابد بر بنده آن نهند که بر تابد بعضی و بعضی نه همه - فلا يظهر على غيبه احد او ما كان الله ليطلعكم على الغيب - همه الله داند و بس *

۲۰۴ ابو جعفر المجذوم قدس الله تعالى روحه از اقران ابو العباس عطا است غوث روزگار خود بود و غوث پوشيده بود بخير يا بشر اين خفيف گويد که از ابو الحسين دراج شنيدم که گفت در سفر مرا از همراهان ملالت گرفتم که ميان ايشان نقار بسيار می بود عزم کردم که تنهاروم چون بمسجد قاسميه رسيدم پيري ديدم مجذوم و بروي بلای عظيم چون مراديد بر من سلام کرد و گفت اي ابو الحسين عزيمت حج داري بکراهيت و خشم گفتم اری گفت همراهی خواهی با خود گفتم که از همراهان تند رست بگریختم در دست مجذومی افتادم گفتم نمی گفت همراهی کن گفتم بخداي که همراهی نمیکند گفت اي

ابو الحسن - یصنع الله سبحانه بالضعیف حتی یتعجب القوي - گفتیم
همچنین است و بانکار بروی بر فتم چون بدیگر منزل رسیدیم چاشنگاه
ویرا دیدم بفرات نشسته گفت یا ابا الحسن - یصنع الله بالضعیف
حتی یتعجب القوي - هیچ نگفتم و بر فتم اما در دل من نسبت بوی
ترددی و وسواسی پیدا شد چون بتعجیل تمام وقت صبح را بمنزل دیگر
رسیدیم بمسجد در آمدم ویرا دیدم بفرات نشسته گفت یا ابا الحسن -
یصنع الله بالضعیف حتی یتعجب القوي - پیش وی رفتم و بروی
بزمین در افتادم و گفتم - المعذرة الى الله و اليك - خدایرا و ترا عذر
میخواهم گفت مقصود تو چیست گفتم خطا کردم و همراهی میخواهم
گفت تو گفتی که نخواهم و سوگند خوردی سرا کراهیت می آید
که سوگند ترا دروغ سازم گفتیم پس چنان کن که در هر منزل ترا بینم
گفتم قبول کردم رفیع راه و گرسنگی از من برفت و مرا هیچ اندوهی
نماند جز آنکه زود تر بمنزل برسم و ویرا بینم چون بمکه رسیدیم صوفیانرا
ان قصه بگفتم شیخ ابو بکر کندی و ابو الحسن مزین گفتند او شیخ
ابو جعفر مجتهد است سی سال است که ما در آرزوی آنیم که وی را
به بینیم کاش او را باز توانی دید بر فتم چون در طواف شدم ویرا دیدم
باز آمدم و ایشانرا گفتیم که ویرا دیدم گفتند اگر این بار ویرا به بینی
نگاه دار و ما را بانگ کن گفتیم چنین کنم چون بمنای عرفات بیرون
رفتم ویرا نیافتم روز رمی جمار کسی بامن سخنی گفت و گفت -
السلام علیک یا ابا الحسن - دیدم وی بود مرا از دیدن وی حالتی
شد که فریادی کردم و بشخود افتادم وی برفت چون بمسجد خیف
رفتم یارانرا بگفتم روز و داع در پس مقام ابراهیم نماز گذاردم کسی از پس
پشت من سرا بکشید و گفت یا ابا الحسن هنوز بانگ خواهی کرد

گفتم زنهاری شیخ از تو التماس میکنم که مرا دعا کنی گفت من دعا نکنم تو دعا کن تا من آمین کنم من سه دعا کردم و وی آمین گفت یکی خواستم که قوت من روز بروز بود و چنان شد چندین سال است که بر من شبی نگذشته است که چیزی برای فردا ذخیره کرده باشم دیگر خواستم که درویشی را بمن دوست کن و اکنون هیچ چیز در دنیا بمن از درویشی دوستر نیست و دیگر خواستم که فردا که خلق را حشر کنی مرا در صف دوستان خود بر انگیزی و بار دهی و امید میدارم که چنان شود شیخ الاسلام گفت که محمد شکر مرا حکایت کرد که پیشین بار که سبکبگین پدر محمود غزنوی بهری آمد یکی از لشکریان وی از روستائی خرداری گاه خرید و بهای تمام بداد و ویرا بنواخت و گفت بار دیگر که گاه آری بمن آروان روستائی پدری داشت پیر بوی آمد و دوستی گرفت اتفاقاً عزت عید قربان رسید آن پیر روستائی گفت که امروز حاجیان حج کنند کاشکی ما نیز انجا بودمی لشکری گفت خواهی که ترا انجا برم بشرط آنکه با کس نگوئی گفت نگویم امروز ویرا بعزات برد و حج کردند و باز آمدند روستائی با وی گفت عجب میدارم که با چنین حال در میان لشکریان می باشی گفت اگر چون منی نباشد درین لشکر چون عجزوی یا ضعیفی بیاید و داد خواهد که در وی نکرد و داد وی بستاند و اگر در غارت بزن جوان رسند ویرا از دست ایشان که رهند من درین لشکر از بهر چنین کارهایم زنهاری که با کس خبری نگوئی شیخ الاسلام گفت باید که بچشم حقارت در کس ننگرید که دوستان وی پوشیده باشند و تا بصیرت و فراست صادق نداری در خلق تصرف نکنی که بر خود ستم کنی خرقائی گفته است

چون امانت از میان مردم برخاست وی دوستان خود را نهان کرد و گفته من که باشم که ترا دوست دارم دوستان ترا دوست میدارم *

۲۰۵ ابو جعفر دامغانی رحمه الله تعالی یکی ازین طایفه گفته است که بمدينه بودم ناگاه مردی عجمي بزرگ سر ديدم که وداع پيغمبر صلی الله عليه وآله وسلم ميکند چون بيرون رفت از پي او رفتم تا بمسجد ذوالحکيفه رسيد نماز گذارد و تاييده کرد و بيرون رفت و من از پي وي بيرون رفتم التفات کرد و مرا ديد و گفت چه ميخواهي گفتم ميخواهم که در پي تو بيايم وي منع کرد الحاح کردم گفست اگر لابد است رمی آئي قدم منه الا بر جاي قدم من گفتم بای و او برفت و غير راه مشهور پيش گرفت چون پارۀ از شب گذشت روشنائي چراغی ديدم گفتم اين مسجد عايشه است رضي الله عنها تو پيش ميروي يا من پيش روم گفتم آنچه تو اختيار کنی وي پيش برفت و من بخواب رفتم چون وقت سحر شد بمکه در آمدم و طواف و سعي کردم و آمدم پيش شيخ ابو بکر کفائي رحمه الله تعالی و جماعتي مشايخ پيش وي نشسته بودند بر ايشان سلام کردم شيخ ابو بکر کفائي مرا گفت کی رسيدي گفتم همين ساعت گفست از کجا می آئي گفتم از مدينه گفت چند روز است که برون آمدي گفتم دوش ايشان در يکديگر نگريستند شيخ ابو بکر مرا گفت با که برون آمدي گفتم با مردی که حال و قصه وی چنين و چنين است گفست او شيخ ابو جعفر دامغانی است و اين در جنب حال او اندکی است بعد از ان گفت برخيزيد و ويرا بطلبيد و مرا گفت اي فرزند من دانستم که اين حال تو نيست و پرسيد که زمين را زير قدم خود چون می يافتی گفتم مثل موج که بزير کشتي در می آيد *

۲۰۶ ابو الحسین الزرق قدس سره از طبقه ثالثه است نام وی محمد بن سعد است از کبار مشایخ نیشاپور و قدمای ایشان است از اصحاب ابو عثمان حیري عالم بوده است بعلم ظاهر و سخن گوئی در فایق علوم و معاملات و عیوب افعال - مات قبل [۳۲۰] العشرین وثلثمایه - وی گفته که کرم در عفو آنست که یاد نکنی جنایت یار خود را پس از آن که عفو کردی و هم وی گفته که حیات دل در یاد کرد زنده ایست که هرگز نمیرد و عیش گوارنده زندگانی است بالله تعالی نه غیر آن و هم وی گفته که علامه دوستی الله تعالی متابعت دوست اوست رسول صلی الله علیه و سلم *

۲۰۷ ابو الحسین الدراج رحمه الله تعالی از طبقه ثالثه است بغدادی است خادم ابراهیم خواص است در سماع برفقه در سنه [۳۲۰] عشرین و ثلثمایه با شیخ ابو عمرو دمشقی و ابو عمران مزین رازی صحبت داشته شیخ الاسلام گفت که ابو الحسین دراج از بغداد بری آمد بزیارت یوسف بن الحسین یوسف ویرا گفت برای چه آمدی گفت از برای دیدار و زیارت تو گفت اگر در راه کسی ترا سراج آراسته و کنیزک نیکودادی آن ترا از زیارت من مانع آمدی گفت اگر بودی نمیدانم الله تعالی مرا خورد بان نیازموند شیخ الاسلام گفت که جوابی سخت نیکو باز داد او را خود از وی این نمی بایست پرسید *

۲۰۸ بکیر الدراج رحمه الله تعالی وی برادر ابو الحسین دراج بود در بغداد می بود و از ابو الحسین فاضلتر و زاهد تر و بزرگتر بود وی گفته است که تا من درین راه در آمدم هرگز خاطر فاسد بر من نگذاشته است *

۲۰۹ ابوالحسنین سلامی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که وی مردی بزرگ بوده و صاحب تاریخ است وی گفته که عیسی موصلی راهب بوده وی گفته که بر مسلمانان آیتی فرود آمده ندانم که از پس آن آیت الله تعالى را چون آزارند مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةَ الْأَهْوَاءِ رَابِعَهُمُ الْآيَةُ *

۲۱۰ ابوالحسنین مالکی قدس سره نام وی احمد بن سعید المالکی است بغدادی است فصیح بوده با جنید و نوری و مشایخ آن طبقه صحبت داشته بطرسوس بوده و انجا برفته از دنیا *

۲۱۱ ابوالحسنین هاشمی رحمه الله تعالى وی گفته که از جنید پرسیدند که دل کی خوش بود گفت انوقت که او در دل بود شیخ الاسلام گفت که او سخن با جوان مردان میگفت در دل یاد او بود و مهر او بود و صحبت او بود و گفت دل کی خوش بود که او ناظر بود کی خوش بود که او حاضر بود *

۲۱۲ ابوبکر الواسطی رحمه الله تعالى نام وی محمد بن موسی است - و کان يعرف بابن الفرغاني - از قدماء اصحاب جنید و نوری است از علماء مشایخ قوم بوده هیچکس در اصول تصوف چون وی سخن نگفته است عالم بوده باصول و فروع علوم ظاهر شیخ الاسلام گفت که واسطی امام توحید است و امام مشرق در علم اشارت وی به جوانی از عراق آمده ویرا انجا سخن کم است بمرور آمد گفت شهر بشهر میگردم در آرزوی نبوشدند ویرا گفتند چرا بمرور آرام گرفتی گفت ایشانرا تیز فهم تر یافتم و همانجا برفته پدش از سنه [۳۲۰] عشرین و ثلثمائة و تربت وی انجا است معروف و مشهور شیخ الاسلام گفت که از بطنایفه کسی است که بار نور می نگرم و کسی است

که باز می نگرم و کسی است که باو برمی نگرم به یحیی معاذ رازی
 فرو می نگرم و به نصرایادی می نگرم و بواسطی بر می نگرم
 شیخ الاسلام گفت که واسطی گوید که من و او و او د من - و کرد من
 و پاداش او - و دعای من و اجابت او - همه ثنویت است و دوگانگی
 شیخ الاسلام گفت که از زبان هیچکس در خراسان آن توحید نیامده
 که از زبان واسطی انوقت که از عراق می آمد چون به نیشاپور رسید
 ابو عثمان حیري برفه بود شاگردان ویرا دید و سخنان وی شنید
 از وی پرسیدند که چون یافتی ایشانرا گفت صاحب ایشان ایشانرا
 ندانم وخته مگر مجوسیت محض یعنی دوگانگی من و او و شیخ
 الاسلام گفت که ابو بکر قطبی از شاگردان ابو عثمان حیري است
 یکی ویرا ببغداد دید گفت پیر شما شمارا بچه دلالت میکرد گفت
 بگذارن طاعت و تقصیر بدن معصیت گفت این گبری محض است
 در تصوف توحید و یگانگی می باید شیخ الاسلام گفت که تقصیر
 انوقت بینی که خود را گردار بینی چرانه همه او بینی شیخ الاسلام
 گفت که ابو طیب مصری گوید - من لم یندرج له وفاء العبودیة
 فی عز الربوبیة لم تصف له العبودیة - شیخ الاسلام گفت که واسطی
 را یک استاد است و یک شاگرد استاد جنید است و شاگرد او ابو
 العباس سیاری جنید را بوی نامه است و سرنامه اینست *

بسم الله الرحمن الرحيم * سلام عليك يا بابر و رحمة الله و برکاته
 عافانا الله و اياک بالکرامة - باخر گوید - علما و حکما از الله تعالی
 بر خلق رحمت اند چنان کن که در سخن خویش خلق را رحمت باشی
 و خود را بلا از حال خویش بیرون آیی و با حال ایشان شوکه با ایشان
 سخن میگوئی بقدر طاقت و حال ایشان با ایشان سخن گوئی و خطاب

بران موضع نه که ایشانرا بران می یابی - فهذا ابلغ لك و لهم و قل لهم في انفسهم قولا بليغا * شیخ الاسلام گفت جنید دانست که او نه بطاقت خلق سخن گوید ویرا برفق و رحمت فرمود شیخ الاسلام گفت که واسطی گوید آنکه گوید نزد یکم دور است و آنکه گوید دور است در هستی او نیست است تصوف این است *

۲۱۳ ابو بکر زقاق کبیر قدس الله تعالی سره شیخ الاسلام ویرا از طبقه ثالثه داشته است نام وی احمد بن نصر است وی مصریست استاد ابو بکر زقاق صغیر است و استاد ابو بکر دقتی است چون زقاق کبیر از دنیا برفت شیخ ابو بکر کتانی گفت - انقطع حجة الفقراء في دخولهم مصر - وی از اصحاب و اقران جنید بوده وی گفته - فمن هذا الطريق روح الانسان - وهم وی گفته این سخنها کسی را شاید که سالها برای خدایتعالی بجان مزبله رفته بود *

۲۱۴ ابو بکر زقاق صغیر قدس الله تعالی سره شیخ الاسلام گفت که زقاق صغیر بغدادی است شاگرد زقاق کبیر است بابتدا دست در حدیث داشت حدیث مینوشت پس با طریقت اهل حقیقت گشت یک چشم بود ابو بکر رازی گوید ویرا گفتم سبب چشم بستیدن تو چه بود گفت در بادیه شدم بر توکل گفتم از دست اهل منازل هیچ نخورم درع را یک چشم من بروی من دوید از گرسنگی وی گفته که چهل سال است تا از جنید یک سخن شنیدم در دنیا هذوز چاشنی آن در جان من است *

۲۱۵ ابو بکر کتانی قدس سره از طبقه رابعة است نام وی محمد بن علی بن جعفر البغدادی الکتانی است از اصحاب جنید بوده و بمکه مجاورت کرده سالها و انجا برفته در سده [۲۲۳] اندین و عشرین و ثلثمائة

در آن سال که عبد الواحد اصفهانی که کنیت او ابو الغریب است
 در طرسوس برفته از دنیا مُرتعش گوید که کتانی چراغ حرم است
 وی گفته - الصوفیة عبید الظواهر احرار البواطن - شیخ الاسلام گفت که
 وی صحبت دار خضر بود علیه السلام وقتی خضر وبرا گفت یا ابابکر
 همه مردمان ازین طایفه مرا می شناسند و من ایشانرا نمی شناسم
 وی گفت که خضر علیه السلام گفت که در مسجد ضعا بودم بپیم
 مردم بر عبد الرزاق حدیث میخواندند و در گوشه مسجد جوانی بود
 سر بگریبان فرو برده وبرا گفتم مردم بر عبد الرزاق حدیث میخوانند
 و تو اینجا نشسته چرا نروی و از وی حدیث نشنوی گفت من
 اینجا از رزاق می شنوم تو مرا با عبد الرزاق میخوانی گفتم اگر راست
 میگوئی من کیم گفت خضر و سر بگریبان فرو برد شیخ الاسلام گفت
 که آن ظریف تر بودی که همچنانکه از رزاق می شنید از عبد الرزاق
 هم بشنیدی که از مشایخ آنان می اند که ظاهر ایشان چون ظاهر عام بود
 و باطن ایشان چون باطن خاص که شریعت بر تن است و حقیقت
 بر جان و سر و هم وی گفته - من ام یتادب باستاد فهو بطل - و هم وی
 گفته که - کن فی الدنیا بدنک و فی الآخرة بقلبك - شیخ ابوبکر رازی
 گفت که شیخ ابوبکر کتانی در پیروی نگریست سر سفید و موی سفید
 و سوال میکرد گفت - هذا رجل اضاع امر الله فی صغره فضیعه الله
 فی کبره - یعنی وی بخوردی و جوانی فرمان الله تعالی را ضایع
 کرد الله تعالی وبرا در پیروی فرو گذاشت خوار و ذلیل اگر وی در
 جوانی در فرمان او کوشیدی در پیروی بدل سوال گرفتار نشدی که پیران
 اهل سنت هر چند پیرتر شوند بر چشم و دل خلق عزیز تر شوند شیخ
 الاسلام گفت که ابو بکر کتانی را شاگرد مصطفی صلی الله علیه و سلم

میگفتند از بسکه ویرا بخواب دیدی معلوم بودی که کدام روز یاشب خواهد دید از وی سوال ها کردند و آن سوالها از مصطفی صلی الله علیه و سلم پرسیدند و جواب شنیدند و وقتی مصطفی صلی الله علیه و سلم ویرا گفت هر که هر روز چهل و یکبار بگوید - یا حی یا قیوم یا لا اله الا انت - چون دلها بمیرد دل وی نمیرد شیخ الاسلام گفت که شیخ ابوالقاسم دمشقی گوید استاد سالمی که از کثانی پرسیدم که تصوف چیست گفت کمینه آن است که تو در نیایی و یکی از ابوحفص پرسید که صوفی چیست جواب داد که صوفی نپرسد که صوفی کیست شیخ الاسلام گفت که این عالم سر الله است و این قوم صاحب اسرار پاسبانرا از راز ملوک چکار اصل اینکار یافت است نه دریافت بانکار آن شدت کیش نیافت نه بکوشش یابی و طلب که بحرمت یابی و ادب سوال سایل از انکار است برینکار آنکس که ازین کار بوئی دارد اورا با سوال چکار انکار مکن که انکار شومست انکار او کند که ازین کار محروم است قومی مشغول اذن ازینکار و قومی برینکار بانکار و قومی خود در سر این کار آنکه برین کار بانکارست مزدور است و آنکه در سر اینکار است غرقه نورست *

۲۱۶ ابو بکر عطا جحفی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی گوید که روزی بر بالائی نشسته بودم دیدم که سیلی می آید و عمار می آورد و مردی در انجا ببانگ بلند میگفت - اللهم لیبدل لیبدل و سعدیک لئن ابتلیت فطال ما عافیت - و سایل می برد ویرا بدربار و جحفه موضع سایل است و خود انرا بهر آن جحفه خوانند که سایل در آید و هر چه در پیش این آید آنرا ببرد و به برد *

۲۱۷ ابو بکر شقاق قدس سره العزیز نام وی محمد بن عبد الله

(ن)
مزدور است و آنکه ازین کار مشغول است مغرور است و آنکه در سر

است صاحب ابو سعید خراز وی گفته که ابو سعید خراز گفته که روزی در صحرا میرفتم نزدیک بده چند سگ از سگان شبانان بر من حمله آوردند چون نزدیک من رسیدند بمراقبه مشغول شدم ناگاه سگی سفید از میان ایشان پیرون آمد و بر ایشان حمله کرد و ایشانرا از من دور گردانید و از من جدا نشد تا آن سگان دورتر نرفتند بعد از آن باز نگریستم و برا ندیدم و هم وی گفته که ابو سعید خراز گفت - کن بذكر الله فان قوتك حالك غبت عن ذكر الله و ذكر الله اياك - شیخ الاسلام گفت زبان در سر ذکر شد و ذکر در سر مذکور - و دل در سر مهر شد و مهر در سر نور - و جان در سر عیان شد و عیان از بیان دور - بهر حق بحق رسید و بهر آدم بآدم - آب و خاکی با فنا شد و دوگانگی با عدم - رجع الحق الى اصحابه و بقى المسكين فى التراب رميما »

۲۱۸ ابوبکر الشبلی قدس الله تعالی سره از طبقه رابعه است نام وی جعفر بن یونس است و گفته اند دلف بن جعفر و گفته اند دلف بن جحد و بر قبر وی ببغداد جعفر بن یونس نوشته اند شیخ الاسلام گفت که وی مضرست ببغداد آمد و در مجلس خیر نساج توبه کرد شاگرد جنید است عالم بوده و فقیه و مدکر مجلس کردی مذهب مالک داشت و موطا حفظ کرده بود پدر وی صاحب الحجاب خلیفه بود - و فی طبقات المسلمی انه خراسانی الاصل بغدادی المنشاء و المولد و اصله من اسر سینه من فرغانه و مولده کما قیل سامره - جنید گفته است - لا تنظروا الى ابی بکر الشبلی بالعين التي ينظر بعضكم الى بعض فانه عين من عيون الله - هشتاد و هفت سال عمر وی بود در سنه [۳۳۴] اربع و ثلاثين و ثلثمائة برفته از دنیا در ماه ذو الحجه و هم جنید گفته - لكل قوم تاج و تاج

هذا القوم الشبلي شبلي بست و در بار در بیدارستان بوده شبلی گفته-
 الحرية هي حرية القلب لا غير- شيخ الاسلام گفت که شيخ ابو سعيد
 ماليني و حافظ صوفي اين حکايت از شبلي آورده که وی گفته
 که اين سرمايه وقت که داريد بنار داريد فردا همين خواهيد
 داشت و تا جاويد صحبت با ري باين می بايد کرد شيخ الاسلام
 گفت که از پنجاه می بايد برد که فردا گويند منافقان را- ارجعوا
 ورائکم فالتمسوا نورا- شيخ الاسلام گفت وصيت کرد که اين حکايت
 بنويسيد و ياد داريد که شما را از شبلي هيچ چيز نيارند به ازين
 حکايت فردا وقت نونيارند که اينوقت که اينجا داريد برارند
 کسی شبلي را گفت مرا دعای کن اين بيت بخواند * شعر *
 مضى زمن والناس يستشفعون بي * فهل لي الى ليلى الغداة دليل
 وبرا گفتند ترا خوش فريه می بينم و محبتي که دعوي ميکني
 تقاضاي لا غري ميکند گفت

احب قلبي و ما دري بدني * ولو دري ما اقام في السمن
 ويرا پرسيدند که مژدی سماع ميکند و نميداند که چه می شنود
 اين چيست جواب داد باين ابیات

رب و رقاء هتوف بالحمى * ذات شجو مدحت في فن
 ولقد اشكو فما اُفهمها * ولقد تشكو فما تفهمني
 غير اني بالهوى اعرفها * وهي ايضا بالهوى تعرفني
 ذكرت الفاء ودهرا صالحا * فبكت شجوا و هاجت شجني
 شيخ الاسلام گفت که اين ابیات مجنون راست نه شبلي را اما
 وي انشاد کرده شبلي عبد الرحمن خراساني را گفت که- يا خراساني
 هل رايت غير الشبلي احدا يقول الله قط يوم اقال فقلت و ما رايت

الشبلي يوما يقول الله قال فخر الشبلي مغشيا عليه - عبد الرحمن
 خراساني گوید که شخصی بدر سرای شبلي آمد و در بزم شبلي فرا
 در آمد سو برهنه و پای برهنه گفت کرا میخواستی گفت شبلي را
 گفت نشنیدی که - مات کافر فلا رحمه الله - شيخ الاسلام گفت که نفس
 را میگفت وقتی جمعی در خانه وی بودند در آفتاب نگریست
 دید که بغروب نزدیکست گفت وقت نماز است برخواستند و نماز
 دیگر بگذاردند شبلي بخندید و گفت چه خوش گفته است آنکس
 که گفته است * شعر *

نسيت اليوم من عشقي ملواتي * فلا ادري غداتي من عشائي
 فذكرک سيدی اکلي و شربني * و وجهک ان رايت شفاء دائي
 و یکی از خطایفه گوید که در مسجد مدینه بر حلقه شبلي بایستادم
 سایلای بانجا رسید و میگفت - یا الله یا جواد - شبلي آهی بر کشید
 و گفت چگونه توانم که حق را سبحانه بخود ستایم و مخلوقی در مدح
 مخلوقی میگوید * شعر *

تَعَوَّدَ بِسَطِّ الْكَفِّ حَتَّى لَوَانَهُ * اراد انقباضا کم تجبه انامله
 تراه اذا ما جئته منهلا * كانك تعطيه الذي انت سائله
 ولولم يكن في كفه غير روجه * لجاد بها فليتنق الله آمله
 هو البحر من ابي النواحي آتيته * فليجته المعروف و الجود ساحله
 بعد آزان بگریست و گفت - بلی یا جواد فانك اوجدت تلك الجوارح
 و بسطت تلك الهمم ثم مننت بعد ذلك على اقوام بالاستغناء عنهم
 و عما في ايديهم بك فانك الجواد كل الجواد فانهم يعطون عن محدود
 و عطارك لا حد له و لا صفة فيا جوادا يعلو كل جواد و به جاد من
 جاد - شبلي گفته در تفسیر قوله تعالى - قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَنْصُرُوا

مِنْ أَبْصَارِهِمْ أَبْصَارَ الرُّوسِ عَنِ الْمَحَارِمِ وَ أَبْصَارَ الْقُلُوبِ عَمَّا سِوَى
 اللَّهِ - گفته اند که وی شنید که کسی می گفت - الخیار عشرة بدائق -
 فریادی کرد و گفت - اذا كان الخیار عشرة بدائق فكيف الشرار -
 وی گفته که وقتی عهد کردم که نخورم مگر حلال در بیابانها می
 گشتم بانجیر بُنی رسیدم دست دراز کردم تا بخورم از آن انجیرین آواز
 آمد که عهد خود نگاه دار از من مخور که من ملک یهودی ام
 از وی پرسیدند که کدام چیز عجیب است گفت دای که خدای
 خود را بشناسد و دروی عامی شود بکیر دینوری گوید خادم شبلی
 که بنزدیک وفات خود گفت بر من یکدرم مظلمه است و چندین هزار
 درم برای صاحب آن صدقه داده ام و هنوز بر دل من هیچ شغلی
 گرانتر از آن نیست و هم بگیر گوید که درین بیماری گفت مرا روضه
 ویرا روضه دادم و تخلیل لحدیه فراموش کردم زبان وی گرفته بود دست
 مرا گرفت و بمیان لحدیه خود در آورد پس جان بداد یکی از بزرگان
 آنها شنید گفت چه گویند در مردی که در آخر عمر ادبی از آداب
 شریعت از وی فوت نشد و هم بگیر گوید که شبلی را روز جمعه دران
 بیماری خفنی شد گفت بمسجد جامع میروم تکیه بر دست من
 کرده بود و میرفت مردی ما را در راه پیش آمد شبلی گفت
 بگیر گفتم لبیک گفت ما را فردا با این مرد کاری است پس رفتیم
 و نماز بگذاریم و بخانه باز آمدیم شب را فوت شد گفتند در فلان
 موضع مردی است صالح که غسل مردگان میکند سحرگاه بدر خانه
 وی رفتیم و اهسته در بزدیم و گفتم سلام علیک از درون خانه گفت
 شبلی بمرد گفتم بلی پس بیرون آمد دیدم همان مرد بود که در راه
 مسجد پیش آمده بود بتعجب گفتم - لا اله الا الله - گفت تعجب از چه

میکنی سبب را گفتم پس سوگند بروی دادم که تو از کجا دانستی
که شبلی مرد گفت ای نادان از اینجا که شبلی دانست که وی را
امروز با من کار است *

۲۱۹ ابو بکر یزدانپار از موی رحمه الله تعالى از طبقه رابعه است
نام وی حسین بن علی یزدانپار است ویرا طریقه است در
تصوف که بان مخصوص است و بعضی از مشایخ چون شبلی
و غیر وی بروی انکار کرده آند - و کان یفکر علی بعض مشایخ العراق
اقابلهم - عالم بوده بعلم ظاهر و علوم معاملات و معارف شیخ الاسلام
گفت که ابو بکر یزدانپار الله تعالى را بخواب دید گفت خداوند ا
حاجت دارم گفت چه حاجت خواهی به از آنکه دادم ترا
از دست بند صوفیان برهاندیم شیخ الاسلام گفت که دیده ام جایی که
پرسیدند که - مادست بند الصوفیة - گفت - الحال و المحال و الاشارات
الباطلة - ویرا قصه ایست دراز با صوفیان و انکار برایشان و دران اشکال
است مرد بزرگ است و صاحب تلبیس است در ظاهر و محقق
در باطن وی گفته که - الملائكة حراس السماء و اصحاب الحديث
حراس السنة و الصوفیة حراس الله - شیخ الاسلام گفت که ابو العباس
نهارندی روزی پس از نماز بامداد صوفیانرا همه خفته دید گفت
همه بخسپند که او بکوشد یعنی امر او و صحبت او و دوستی با او
و هم وی گفته که می بیند مرا که سخن میگویم بر صوفیة و الله که بر
ایشان سخن نمیگویم مگر از جهة غیرت برایشان که اسرار حق را سبکانه
بغیر اهل ان گفتند و اگر نه ایشان سادات اهل علم اند و بمحبت
ایشان تقرب میجویم بحق سبکانه و هم وی گفته - المعرفة بحق
القلب بوحدة الله تعالى - و هم وی گفته - المحبة اصلها الموافقة

والمحب هو الذي يؤثر رضاء محبوب على كل شيء - وهم وی گفته -

من استغفر و هو ملازم الذنب حرم الله عليه التوبة والانابة *

۲۲۰ ابوبکر هیدلانی رحمه الله تعالى علیه از اجله مشایخ و اعلام ایشان بوده و شبلی وبرا بزرگ داشته است از فارس بوده در نیشابور وفات کرده وی گفته که صحبت با حق دارید و اگر نتوانید صحبت با آنکس دارید که صحبت دار حق است سبحانه تا برکت صحبت وی شما را بوی رساند و هم وی گفته که عاقل آنست که سخن بقدر حاجت گوید و هرچه افزونی بود ازان دست بردارد و هم وی گفته با حق تعالی بسیار نشینید و با خلق اندک یکی از مریدان وی گوید که بعد از وفات وی برای قبر وی لوحی ساختم و نام وی بر آنجا نوشتم خراب کردند بار دیگر راست کردم باز خراب کردند بار دیگر راست کردم باز خراب کردند و همچنین چند بار هر چند راست میکردم خراب میکردند و با قبر هیچکس دیگر آن نمیکردند سر آنرا از استاد ابو علی دقاق پرسیدم گفت آنمرد در دنیا گم نامی اختیار کرده بود و حق سبحانه نیز وبرا پنهان میخواهد و تو میخواهی که وبرا آشکارا کنی این کی میسر شود *

۲۲۱ ابوبکر الخباز البغدادی قدس سره دی از استادان جریری

است وی گفته - العیال عقوبةٌ تنفیذ شهوات الحلال *

۲۲۲ ابوبکر بن عیسی المطوعی رحمه الله تعالى از ابهر است از

اقران ابوبکر و بزرگتر از وی ابوبکر طاهر بروی در آمد و وی مختصر بود وبرا گفت - احسن ظنك بربك - گفت با چو منی چنین سخن گویند اگر ما را بگذارد پرستش وی کنیم و اگر بخواند فرمان بریم و برویم - مات سنة [۳۰۵] خمس و ثلثمائة *

۲۲۳ ابو بکر بن طاهر ابهری قدس سوه العزیز از طبقهٔ رابعه است نام وی طاهر بن عبد الله بن الحارث الطائي است از کبار مشایخ جبل است از اقران شبلی بوده عالم بوده و با ورع با یوسف بن الحسین صحبت داشته رفیق مظفر کرمانشاهی بوده شیخ مهلب مصری گوید - و هو مهلب بن احمد بن المرزوق - که با هیچکس صحبت نداشتم از مشایخ که مرا صحبت وی آن نفع کرده باشد که صحبت شیخ ابو بکر طاهر در سنه [۳۳۰] ثلاثین و ثلثمائة برفته از دنیا روزی ابو بکر طاهر بدکان بزازی بگذشت پسر بزاز دوست وی بود چون شیخ را دید از دکان برخاست و بر پی وی برفت بزاز آمد پسر را ندید در خشم شد و بر اثر پسر برفت و پرا در یافت و لختی به پیچید و از پیش شیخ ابو بکر و پرا بدکان برد شیخ ابو بکر ازین همه شب رنجه بود دیگر روز بدر سرائی آن بزاز رفت و کنیزکی داشت با خود به برد و پرا بیرون طلبید و گفت دوش همه شب رنجه بودم از مال دنیا این کنیزک دارم اگر بپذیری بکفارت آن رنج بتو دادم و اگر نپذیری آزاد کردم آن مرد در پای وی افتاد و گفت ای شیخ من جرم کرده ام تو عذر میخواهی گفت راست که تو جرم کرده اما مرا می زند پرسیدند از وی که حقیقت چیست گفت همه آن علمست پرسیدند که علم چیست گفت همه آن حقیقت است وی گفته -
الجمع جمع المتفرقات و التفرقة تفرقة المجموعات فاذا جمعت قلت الله و اذا فرقت نظرت الكون - و هم وی گفته که مردی را دیدم که وداع کعبه میکرد و میگریست و این بیت میخواند * شعر *
الارب من یدنو و یزعم انه * یحبک و الغائی اود و اقرب
۲۲۴ ابو بکر بن ابی سعدان رحمه الله تعالی از طبقهٔ رابعه است

نام وی احمد بن محمد بن ابی سعدان است بغدادی است از اصحاب
 جنید قدس سره از اقران روضه باری عالم تر مشایخ وقت بوده معلوم
 اینطایفه ابوالحسن صدیق و ابوالعباس فرغانی گفته اند که نموده است
 درین زمان این طایفه را جز دو تن ابو علی رود باری بمصر و ابوبکر
 بن ابی سعدان بعراق در یابنده تر است از ابو علی وی گفته هر که
 با صوفیان صحبت دارد باید که ویران نفس نبود و دل نبود و ملک نبود
 چون بچیزی نگرند از اسباب از بلوغ بمقصد خود نیفتند و بان
 برسند و هم وی گفته - الصوفي هو الخارج عن النعوت و الرسوم
 و الفقر هو الفائد الاسباب فقد السبب ازجب له اسم الفقر و سهل
 له الطريق الى المسبب - و هم وی گفته - من لم يتطرق في التصوف
 فهو غبی ای جاهل - شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که رویم
 در بغداد بعد از نماز عید مرا گفت ابن ابی سعدان را می شناسی
 گفتم آری گفت برو بگویی که امروز ما را بمجالست و موانست
 خود مشرف گردانید برفتم ویرا در خانه یافتیم در دهلیز که اینجا غیر
 یک پارچه بوزیای کهنه هیچ نبود و وی بر اینجا نشسته بود ادای
 رسالت کردم گفت این سفره را بگیر و شخصی است بر بیرون
 بوی ده تا خوردنی بیارد گفتیم مگر اجابت ابو محمد رویم نمیکند
 گفت آری ولیکن - روی عن علي رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم دعى الى مأدبته وهي التي تسمونها الوليمة
 فقال قم بنا يا علي الى البيت ناكل كسرة لتحسن موالكتنا مع
 الناس - من سفره را بردم و بان شخص دادم سه زعیف و کامنخ آورد
 بخوردیم و برفتم *

بن الحسین بن وهب العطوفی است شاگرد جنید است قدس الله
 تعالی سره - توفي بالرملة سنة [۳۴۵] خمس و اربعین و ثلثمائة - وی
 گفته که استاد من گفت جنید که اگر کسی بینید که ایمان دارد
 باینطایفه و این سخنان بپذیرد زهار ویرا گویند تا مرا بدعا یاک دارد
 شیخ الاسلام گفت که حلاج در آخر کتاب عین الجمع گوید هر که باین
 سخنان ما ایمان دارد و ازان چاشنی دارد ویرا از من سلام کنید و شیخ
 عمو گفت که شیخ سیروانی گفت اگر پای دارید بخراسان روید بزیارت
 کسیکه ما را دوست دارد شیخ عباس گفت که شیخ سیروانی گفت
 که وصیت میکنم شما را به نیکوئی با کسیکه اینطایفه را دوست دارد *
 ۲۲۶ ابوبکر سکاک قدس الله سره العزیز وی گفته که مشتاق بدر
 مرگ لذت بیش ازان یابد که زنده از شربت شهد شیخ الاسلام
 گفت بان خدای که جزا و خدائی نیست که بنده نیک بخت را
 هرگز روزی نیاید نیکو تر و راحت تر و خوشتر ازان روزی که
 عزرائیل بوی اید و گوید که مترس با ارحم الراحمین میشوی و بوطن
 خون میرسی و بعید مهین میروی اینجهان منزل است و زندان
 موسن است این بودن عاریتی اینجا بهانه است بیکبار بهانه را ببرد
 و دور کند و در حقیقت باز شود و مرد بزند گانی جاوید برسد
 * شعر *

موت التَّحَّیات لا انقطاع لها * قد مات قوم وهم في الناس احياء
 ۲۲۷ ابوبکر سقا رحمة الله تعالی وی گفته که در کشتی بودم باد
 برخاست و موج در گرفت و خلق بدعا کردن فریاد برداشتن در کشتی
 درویشی بود سر در گلیم پیچیده پیش وی رفتند و گفتند دیوانه
 خلاق در دعا و زاری اند تو هم چیزی بگوی سر از گلیم بیرون کرد

و گفت - عجبت لقلبک کیف انقلاب - و سر در گلیم برد گفتند چه دیوانه است او را میگویند دعا کن دی بیت میخواند باز سر از گلیم بیرون کرد و نیمه دیگر بیت بگفت - و شده حبک لی لم ذهب - آن بان و شور لختی کم شد باز با وی گفتند چیزی بگو سر بیرون کرد و بیت دیگر گفت *

و اعجب من ذا و ذا انني * اراک بعین الرضی فی الغضب
 موج بیار امید و بان ساکن شد شیخ الاسلام گفت که او دو بیت آورده
 من سؤم آن دیده ام جای دیگر و آن این است * شعر *

فان جدت بالوصل احییتني * و الا فهذا طریق العطب
 ۲۲۸ ابوبکر المصري قدس سره نام وی محمد بن ابراهیم است
 استاد ابوبکر دق است شاگرد زقاق کبیر است با جنید و نوری صحبت
 داشته - توفی فی شهر رمضان سنة [۳۴۵] خمس و اربعین وثلثمائة
 مع ابوبکر العطوفی - ابوبکر مصري گوید با جنید بودم و ابوالحسنین
 نوری و جماعتی از مشایخ صوفیان و قوال چیزی میخواند نوری
 برخاست و رقص میکرد جنید نشسته بود و نوری فراموش
 جنید آمد و گفت برخیز و این آیت بر خواند - اَنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ
 يَسْمَعُونَ - جنید گفت - وَ تَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَمَادًا وَ هِيَ
 ثَمَرُ السَّحَابِ *

۲۲۹ ابوبکر الدقی قدس سره از طبقه خامسه است نام وی محمد
 بن داؤد الدمشقی است گویند باصل دینور است اما بشام نشستی
 عمر وی صد و بیست سال بکشید از اقران ابوعلی رودباری بود و غیر
 او صحبت داشته بود با ابن جلا و بوی نسبت کند و شاگرد زقاق کبیر
 است جنید را دیده بود و با ابوبکر مصري صحبت داشته بود مگر

جهان بود و از کبار مشائخ وقت با نیکو تر حالی سنه [۳۵۹] تسع و خمسمین و ثلثمائة برفته از دنیا شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله باکو گفت که غلام دقّی گفت که دقّی گفت - العافیه و التصوف لایکون - و حصری گفته - ما للصوفی و العافیه - صوفی را با عافیت چکار شیخ ابو عبد الله رود باری بر کفار دریا و سوسه داشت طهارت میکرد و باد سخت می آمد دست و پای وی می ترکید و خون می آمد وی در مانند گفت الهی - العافیه - آواز دادند که - العافیه فی العلم یعنی فی الشریعة - شیخ الاسلام گفت که ابو بکر دقّی گفت به نصیبین شدیم مهمان سمیع وقت خوش بود و قوال خوش و هیچ بیگانه نبود و هیچ ذرقی و حالی نمیشد همه آرمیده بودند سمعی گفت - وقت طیب و قوال طیب و ما فینا ضدّ ما هذا الجمود - دقّی میگوید که گفتیم - وقتنا فوق السماء - سمعی گفت چه میگوئی گفتیم آنچه او میخواند همه از من و تست و همواره بگوش می آید که من و تو در تصوف من و تو کج بود صوفی را جز یکی نبود حالی پدید شد و شوری برخاست که همکنان جامه می دریند و می افتادند و بانگ می زدند هیچکس نماند که جامه ندریده بود شیخ الاسلام گفت که وقتی دقّی در بادیه بزارید گفت الهی ازان حقیقت خود که مرادادی بهره من چیزی بردل من اشکارا کن تا جان من پیدا ساید چیزی بردل وی بکشادند زاری بروی افتاد نزدیک بود که تباه شود گفت الهی بپوش که طاقت ندارم انرا پوشیدند شیخ الاسلام گفت که پنهان کردن غیب و اهل غیب از الله تعالی رحمت است که آن درین جهان بگنجد هر چیزیکه از انجهان اشکارا شود آنکس را در وقت برد یا عقل آنکس طاقت آن نیارد احوال و رسوم وی متغیر شود آنچه غیب است و حقیقت

پنهان به تابستان شوی در سرای غیب و حقیقت که این دنیا
سرای بهانه است و زندان تاریک چون مدت بسر آید و روزی
خورده شود در حقایق و غیب کشاده گردن دقتی گفته - علامة القرب
الانقطاع عن کل شیء سوى الله - و هم وی گفته - کلام الله تعالی اذا
جاء علی السراير باشرافه زالت البشرية برعوناها و سئل عن سوء
ادب الفقراء مع الله فی احوالهم قال ذاك انحطاطهم من حقيقة
العلم الی ظاهر العلم *

۲۳۰ ابوبکر طمستانی قدس الله تعالی سره از طبقه خامسه است
از فارس بوده شاگرد شبلی و ابراهیم دیبغ شیرازیست از کبار مشایخ
بوده صاحب آیات و کرامات یگانه بود در حال و وقت خود شبلی
ویرا بزرگ میداشت و قدر و محل ویرا بزرگ می نهاد با مشایخ
فارس صحبت داشته بود ویرا حرمتی عظیم میداشتند سکر و صحبت
بروی غالب بود رموز و کلام عالی داشت در فارس سخن او را کسی
قوت شنیدن نداشت مشایخ وقت مواجب چنان دیدند که وی
بخراسان رود به نیشاپور آمد و انجا برفت از دنیا بعد از سنه [۳۴۰] اربعین
و ثلثمائة وی گفته - ما الحیوة الا فی الموت یعنی ما حیوة القلب
الا فی اماتة النفس - شیخ الامام گفت که هیچ زنده زندگی نکند تا از
خود نمیرد باو زنده نگردد کسی ابوبکر طمستانی را گفت مواضیتی
کن گفت - الهمة الهمة فان علیها مدار الامر و الیها یرجع الامر - و هم
وی گفته که بزرگترین نعمتی بیرون آمدن است از نفس از برای آنکه
نفس بزرگترین حجابها است میان تو و الله تعالی وی گفته که
که ممکن نیست بیرون آمدن و رستن از نفس خود بنفس خود که از
نفس خود باو توان رست و بصحبت ارادت او *

۲۳۱ ابو بکر قرا قدس الله تعالى سره از طبقه خامسه است نام وی احمد بن حمدون القراست از اجله مشايخ نیشاپور بوده با فراست عظیم شیخ عمو وی را دیده بود و گفت اگر من ابو بکر شبلي و ابو بکر قرا را ندیدم صوفي نبودم صحبت داشته با ابو علي ثقفی و عبد الله منازل و ابو بکر شبلي و ابو بکر طاهر الابهری و مرتعش و غیر ایشان از مشايخ یگانه بود و طریقت نیکو داشت در سنه [۳۷۰] سبعین و ثلثمایه برفته از دنیا شیخ عمو گفت با جمعی قصد حج داشتیم چون به نیشاپور رسیدیم اصحاب من گفتند که بزیارت ابو بکر قرا مرو که او گوید که با مادر و پدر شو و تو باز گردی لختی به پیشچیدم آخر گفتم چیست که میکنم شاید که باز گردم ویرا نیابم بوی شدم ویرا در مسجد نیافتم چون ساعتی بر آمد ویرا دیدم که از در مسجد در آمد شوری در وی باره چند پوستین در دست که او پوست گزاه بود سلام کردم گفت علیک السلام از کجائی گفتم از هراة گفت کجا میروی گفتم بسوی قبله گفت پدر داری گفتم دارم گفت باز گرد به پدر شو گفتم چنین کنم پیش یاران رنم چندان گفتند که بر سر رفتن آمدم مرا تپی عظیم گرفت دیگر روز بنزدیک شیخ ابو بکر رفتم گفت - نقصت العهد - عهد بشکستی گفتم ای شیخ توبه کردم گفت - من لم یوتر الله علی کل شیء لا یصل الی قلبه نور المعرفة بحال - و هم وی گفته - کتمان الحسنات اولی من کتمان السيئات فانک بذلک ترجو النجاة *

۲۳۲ ابو بکر الشبهي قدس سره از طبقه خامسه است نام وی محمد بن جعفر الشبهي است از جوانمردان مشايخ وقت بوده در نیشاپور با شیخ ابو عثمان حیري صحبت داشته پیش از سنه [۳۶۰] ستین و ثلثمایه برفته از دنیا وی گفته الغتوة حسن الخلق و بذل المعروف *

۲۳۳ ابو بکر الطرسوسي الحرمي قدس الله تعالى سره شيخ الاسلام
 ويرا از طبقه سادسه داشته است و نام وي علي بن احمد الطرسوسي
 است مالها بمكة مجاور بوده ويرا طاوس الحرمين ميخواندند
 از حسن عبادت وي بزرگ بوده شاگرد ابو الحسين مالكي است
 و صحبت داشته با ابراهيم شيبان کرمانشاهي و نسبت بوي کردی
 در سنه [۳۹۴] اربع و سبعين و ثلثمائة برفته از دنيا در مکه شيخ علمي ويرا
 ديده اما در تاريخ نياورده از اقران شيخ سيدرواني بوده شيخ الاسلام
 گفت که شيخ عباس فقير مرا گفت که شيخ ابو بکر حرمی گفت
 که بمکه مهمان کسی بوديم ميزبان کنيزکی داشت که چيزی
 می توانست خواند کنيزک بخواند * شعر *

لا مني فيك معشر * فاقلسوا و اکثروا

در ديشي بر پاي خاست بانگ چند بزد و گفت که ملامت کرد در
 مهر تو مگر اين حرف بگفت و بيفتاد و برفت از دنيا شيخ الاسلام
 گفت که ابو عبد الله باکو گفت که ايوب نجار در خانه قزويني در مکه در
 سماع بود گویند چيزي بخواند بپارسي وي بر خاست با پشت راست
 نگاه گفت فقير از تو و بيفتاد و بيهوش شد و برفت شيخ الاسلام گفت
 که ابو القاسم سايع با قوم در مهماني بود گوینده بر خواند * شعر *

كل بيت انت ساكنه * غير محتاج الى السرج
 وجهك الميمون حجتنا * يوم يابي الناس بالحجج
 لا اباح الله لي فرجا * يوم ادعوا منك بالفرج

ابو القاسم سايع دست راست بر آرد و بانگ زد و بيفتاد بذكر يستند
 برفته بود شيخ الاسلام گفته که یکی از بن طايفه گفت که در نيشاپور
 حادثه بود مردم از شهر بيرون رفته بودند من در مسجدی بودم و در

کنج آن مسجد درویشی دیگر بود گوینده در آمد درویش ویرا گفت
که چیزی بگویی وی بخواند * شعر *

الفیت بینی و بین الحب معرفة * لا ینقضي ابداء و ینقضي الابد
لاخرجن من الدنيا و حکم * بین الجوانح کم یشعر به احد
آن درویش بیفتاد و میطپید تا میان دو نماز انگاه بیارامید چون
بنگريستم رفته بود شیخ الاسلام گفت صوفی در شهر ابله که میان
بصره و کوفه است می رفت بهای کوشکی رسید و بران کوشک
متهتری بود و پیش وی کنیزکی بود مغنیه چیزی میخواند آن
صوفی آواز وی بشنید که میخواند * شعر *

کل يوم تتلون * غیر هذا بک احسن

کل يوم تتحول * غیر هذا بک اجمل

درویش را خوش آمد و بروی خورد گفت - یا جارية بالله و بحیوة
مولک لاعدت علی هذا البیت - کنیزک تکرار میکرد خواجه کنیزک
را گفت چرا تکرار میکنی و نمیگذری گفت در زیر کوشک درویشی
است وقت وی خوش گشته از بهر وی میگویم خواجه سرفرد کرد
دید آن غریب را که خوش گشته و پای میکوفت بآخر سخنی نگفت
و بانگی بزد و بیفتاد و جان بداد آن خواجه چون آنرا دید حال وی
بگشت و کنیزک را آزاد کرد و پیران شهر را بخواند و بر آن درویش
نماز کردند و دفن کردند و پیران را گفت مرا شناسید که من فلان بن
فلان شما را گواه میکنم که هرچه مراست از ضیاع و املاک همه وقف
کردم بر درویشان و کوشک سبیل کردم و هرچه داشت از زرو عیم بداد
و جامه پیرون کرد و ازاری در بست و مرتع در پوشید و ردا را برنگند
و روی در بادیه نهاد و برنفت و مردمان می نگرستند تا از چشم

ایشان غایب شد و چشمها گریان پس ازان کسی ویرا ندید و خبر
 وی نشنید ابو الحسن دراج و فوطی حکایت کنند این را دراج گوید -
 ما را بت احسن من ذلک الیوم - شیخ ابو عبد الله جلا گوید که
 بمغرب دو چیز دیدم عجب یکی در جامع قیروان مردی دیدم که
 بصفها بر میگشت و می شکافت و از مردمان چیزی میخواست
 و میگفت - ایها الناس کنت رجلا صوفیا فضعفت - و دیگر دو پیر دیدم
 انجا یکی جبلة نام و دیگری رزق نام و هریکی را از ایشان شاگردان
 بودند و مردمان روزی جبلة بزیارت رزق شد با یاران یکی از اصحاب
 رزق قرآن خواند یکی از یاران جبلة را وقت خوش شد بانگی بلند
 و جان بداد ویرا دهن کردند چون دیگر روز شد جبلة برزق آمد
 و گفت کجا شد آن یار تو که ما را قرآن خواند ویرا بخوانند قرآن
 خواند جبلة بانگ زد و فریادی کرد خواننده برجائی بمرد جبلة
 گفت - واحد بواحد و الیادی اظلم - یکی بیکی و انکه ابتدا کرد ظالم تر *
 ۲۳۴ ابوبکر السوسی قدس سره العزیز نام وی محمد بن ابراهیم
 الصوفی است بشام بود بشهر رمله شیخ عمو و احمد کوفانی
 الصوفی ویرا دیده بودند - توفی بدمشق فی ذی الحجة سنة [۳۳۶] مت
 و ثلثین و ثلثمائة - شیخ الاسلام گفت که وی شبی گفت که ما را کسی
 باید که چیزی برخواند لختی جستند نیافتند و شیخ ابوبکر همچنان
 طلب میکرد از بس که وی بگفت یکی گفت ای شیخ کس نمی
 یابم اما درین نزدیکی برنای است مطرب اگر بیاید بیاریم آنکس
 به طبیعت گفت شیخ گفت باید بروید و بیارید رفتند ویرا آوردند
 چیزی خورده بودن ویرا بنشانند و وی بخواند * ع * القوم اخوان صدق
 بینهم نسب * الایات کاری برخواست از نیکوئی و خوشی وقت

همه کس خوش گشت شیخ در شورید چون فارغ شدند از سماع مطرب را فذوف افتاد و بر سجاده شیخ قی کرد پدر گفت هیچ مگوئید همچنانش بسجاده در پیشید و پراگنده شوید و جای دیگر خواب کنید چون روز شد مطرب با هوش آمد خود را بسجاده دید پیشیده و در صقه قندیلی آویخته متحیر بماند بانگ بر آرد که از بهر خدا این چه حالست و من اینجا چون افتادم یکی فرار آمد ویرا از حال وی خبر داد که چه بود و چه رفت وی پیرانه خود بشکست و توبه کرد و جامه درید و مرقع در پوشید و از جمله اصحاب وی شد و چون شیخ از دنیا برفت به پیری خانقاه ویرا بنشانند از روزگار نیکو و معاملات نیکو که وزیده بود شیخ الاسلام گوید که نام وی محمد طبرانی بود و من پسر ویرا دیده بودم که به هری آمد بخانقاه شیخ عمو جوانی بود سخت ظریف محمد طبرانی پیر شده بود مشایخ بوی می آمدند که ما را آن بیتها بخوان و آن قصه باز گوی شیخ عمو با احمد کوفانی میگفت آن بیتها تمام یاد نداری گفت نه این نیم بیت بیش یاد ندارم شیخ الاسلام گفت پس از آن کسی این بیتها بمن آرد تمام و من نیز خود در کتابی یافتم آنها

* شعر *

القوم اخوان صدق بینهم نسب * من المودة لم يعدل به سبب
تراضعوا درة الصهباء بینهم * وادجنوا الرضیع الکلب ما یحب
ولا یحفظون علی السکران زلتهم * و لا یربک من اخلاقهم رب
شیخ الاسلام گفت که ذوالنون مصری و شبلی و خراز و فوری و دراج همه در سماع رفته اند رحمهم الله تعالی سه تن از ایشان سه روز بزمستند و غیر از ایشان بوده اند نیز از مشایخ و مریدان که در سماع برفته اند چه در سماع قرآن و چه در سماع غیر آن درباره بن ابی اوفی

قاضي بصره در محراب بود قرآن میخواندند یکی برخواند - فَاِذَا نَقَرَ
فِي النَّاقُورِ الْاَيَّة - دي بانگی بزن و بپندار مرده شیخ الاسلام گفت که
سماع که دیدار آنرا مدد بود مرد را گوش با او بود و دیده با او بود
چه جایی طاقت و هوش بود و صاحب کتاب کشف المحجوب
گوید که من در معاینه درویشی را دیدم که در جبال آذربایجان
میدوشت و این بیتها میخواند

* شعر *

وَاللّٰهُ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَا غَرِبَتْ * إِلَّا وَأَنْتَ مُنَىٰ وَقَلْبِي وَسْوَاسِي
وَلَا جَلَسْتُ إِلَىٰ قَوْمٍ أَحَدُهُمْ * إِلَّا وَأَنْتَ جَلِيسِي بَيْنَ جَلَّاسِي
وَلَا تَفَقَّسْتُ مَحْزُونًا وَلَا فَرَحًا * إِلَّا وَذِكْرُكَ مَقْرُونٌ بِأَفْئَاسِي
وَلَا هَمَّ بِشَرْبِ الْمَاءِ مِنْ عَطَشٍ * إِلَّا رَأَيْتُ خِيَالًا مِنْكَ فِي الْكَلْبِاسِي
ناگاه بپندار و بمرد *

۲۳۵ ابوبکر شکیر رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفته وی در نیشاپور
بزرگ بوده خداوند وقت و دل صافی از خویشاوند خواجه سهل معلوکی
بود روزی خواجه سهل ویرا دید گفت خویشاوند چون هیچ بمن
نیایستی گفت بتو آیم اما مرا بر نخیزی و بمن ننگری یعنی که تکبر
کنی که من درویشم بخواری در من نگری گفت بیا که برخیزم
و وقتی در سرای خواجه سهل شد برای وی بر پای برخاست چون
بیرون آمد بر نخاست ابوبکر باز گشت و این دوبیت برخواند

* شعر *

اِنِّیْ وَانْ كُنْتُ ذَا عِیَالٍ * قَلِیْلٌ مَّالٌ كَثِیْرٌ دِیْنٌ

لَمَشْتَعِفٌ بِرِزْقِ رَبِّیْ * خَوَاجِیْ یَبِیْنَةٍ وَبِیْنِیْ

بیرون آمد و دیگر هرگز بوی نرفت *

۲۳۶ ابوبکر جوزقی رحمه الله علیه قبر وی در نیشاپور است وی گفته

که روزی در بادیه می شدم دهانم از تشنگی خشک شده بود طاقت
 برسیده بود برنامی دیدم که می آید سلام کردم جواب داد نیکو
 گفت ایها الشیخ چه بوده است گفتم تشنه ام خیارکی می خواهم
 که دهانم تر کنم آن برنا گفت رو باز کن پیرگفت مرا بسخن آن
 برنا ایمان بود باز نگرستم بوستانی دیدم پر از خیار و خربزه
 و بادرنگ در شدم و دامنی باز کردم و بیرون آوردم شیخ ابو سعید
 ابو الخیر گوید قدس الله تعالی روحه روزی بدر سرای ابو بکر جوزقی
 رسیدم او پذیرای باشکوه بود در شدم و سلام کردم و گفتم ای پیر
 ما را حدیثی املا کن جزو باز کرد و گفت رسول صلی الله علیه
 وسلم گفته است که خداوند را سبحانه و تعالی دو لشکر است یکی
 باسما و دیگری بزمین آنکه باسمانند فرشتگان اند و ایشانرا علامتهای
 سبز بود و آنکه بزمین اند لشکر خراسان اند اکنون آن لشکر این ظالمان
 نباشند آن لشکر صوفیان باشند که همه خراسان و همه جهان باز خواهند
 گرفت نه بدنی جماعتی از ایشان در راهی که میروند از دور بنگری
 پذداری لشکری می آید این درست است آن خداوند عزوجل
 می نماید بحقیقت این لشکر ایشانند و ایشانند مردان خداوند که
 خداوند را میطلبند و ویرا می جویند و از دنیا اعراض کرده اند و
 بخداوند خویش مشغول گشته اند از دیگران هرکسی بیرون خدای
 چیزی میطلبند و میجویند ایشان جز او هیچ چیز را نجویند
 و نخواهند ایشان امیران جهانند و بادشاهان روی زمین اند و این
 پوشیده است بر بیشتر خلق *

۲۳۷ ابو بکر رازی قدس سره العزیز مردی مقورع و مجتهد بوده
 گفته اند که از مشایخ کسی از وی گریان تر نبود هر مردی و مبتدی

که ویرا بدیدی اسیر و گرفتار وی شدی از کثرت عبادت و گریه
و بی صبری و حرقت و اضطراب وی در سماع در ابتدای کار خود
بسفر مکه رفت و مشایخ صوفیه را دریافت و یکسال مجاورت کرد
وی گفته که در مکه وقت بر من تنگ شد یمن رفتم مرا یکدینار
فتوح رسید جامه من خالق شده بود خواستم که بآن پیرهنی بخرم
چون بمکه باز گشتم و خواستم که بمکه در آیم و آنرا جامی در میان دو
سنگ دفن کردم و علامتی بران نهادم پس بمکه در آمدم و چون
از طواف فارغ شدم بابو عمرو زجاجی شدم و از وی مسئله پرسیدم
گفت برو و آن دینار که دفن کرده در سر خود صرف کن رفتم
و چنان کردم پس بوی آمدم آن مسئله را جواب داد *

۲۳۸ ابوبکر مقید قدس سره العزیز نام وی محمد بن احمد بن
ابراهیم است امام بزرگ بوده از شهر جرجرآباد جنید را و یوسف بن
الحسین را دیده بود و با ابوعثمان حیري صحبت داشته بود و در سنه [۳۷۴]
اربع و ستین و ثلثمائة برفته از دنیا عمر وی دراز بکشید نیکو ادب
بوده و شریف همت و مستقیم الحال شیخ عمو ویرا دیده بود وی را
کتابی است در انجا آورده که ابو سعید خراز را بدر مرگ پرسیدند
که چه آرزو داری گفت حسرت دارم بر غفلت و هم وی گفته که
یوسف بن الحسین گوید که چنان شده ام که سخن من جز الله تعالی
نمی شنود شیخ الاسلام گفت که این سخن بآخر چنان شود که آن
پیر می گفت *

۲۳۹ ابوبکر قصری رحمه الله تعالی از قصر هبیره بود لیکن
بشیراز نشستی بزرگ بوده و محقق و اهل غیب را دیدی شیخ
ابو عبد الله خفیف گوید که روزی شیخ ابو بکر قصری مرا گفت خیز

تا بصحرا رویم می‌رفتیم قومی را دیدیم که بر بام بازار نرد می‌باختند
 شیخ ابو بکر برفت و بایشان بنشست و با ایشان دست در بازی
 کرد و از خجالت آب از من می‌رفت که این چیست که میکند که
 مردمان می‌بینند آخر فرود آمد و رفتیم دیدیم که تنی چند شطرنج
 می‌باختند بسوی ایشان رفت و نطع ایشان برگرفت و بدرید
 و چوبها بیفکنند دو تن از ایشان کار بر کشیدند قصری گفت کار
 مرا دهید تا بخورم ایشان شکوه داشتند برگزیدم و من باوی در
 خصوصیت که آن فراخ روی اینجا و این احتساب زشت اینجا چه
 بود که وی بجا آورد گفت آنوقت بنظر لدنی می‌نگریستم فرق ندیدم
 و اکنون بنظر علمی می‌نگریستم حکم بدیدم *

۲۴۰ ابو بکر موازی قدس سره العزیزوی بمصر بوده است
 استاد شیخ سیروانی است وی گوید از ابن خباز شنیدم که گفت روز
 عید الضحیٰ نزدیک جمرة بودم درویشی دیدم ایستاده و بدست
 وی کوزه یا رکو می‌گفت - یا سیدی تقرب الناس الیک بذبائهم
 و قرباناتهم و لست املک الا نفسي فشقی شقیة و مات *

۲۴۱ ابو بکر اشنانی رحمه الله تعالى شیخ ابو عبد الله خفیف
 گوید که یکی از شاگردان من آمد که شیخ اشنانی از بام بیفتاد و پای
 وی بشکست و برفت و آن چنان بود که نوجوانی آمده بود قوالی
 میکرد و برا پنهان از شیخ ابو عبد الله خفیف گفته بودند تا چیزی خواند
 ابو بکر اشنانی در سمع خوش شد از بام بیفتاد و برفت شیخ ابو عبد الله
 گوید که آنجا رفتم گفتم چه میخواندند گفت این دو بیت * شعر *

دنف یذوب بدائه * و الموت دون بلائه

ان عاش عاش منغصا * او مات مات بدائه

آن کودک را کسبل کرد و گفت دیگر گرد این قوم مگرد و ابو عبد الله خفیف گوید چهار روز از خود غایب شد و ابو بکر اشنانی را در گور کردند و شیخ ابو عبد الله ببخبر شیخ الاسلام گفت تشنه را آسایش در چه مگرد آب و گفت وفای دوستی در دوستی برفتن است *

۲۴۲ ابوبکر مغذلی رحمه الله تعالی استاد سیروانی بوده بمصر وی گوید میخواستیم که ابوالحسن مزین را بیازماییم بدر سرای وی شدم و در بزم و گفتم - یا اهل الدار ولسونی بشی - ای خداوندان سرای با من بچیزی مواسا کنید وی اهل خود را گفت ای مومنه چیزی فرادی ده که اگر وی الله را شناختی بمن نیامدی یعنی آزمودن را چون آنرا شنیدم ایشانرا بگذاشتم و برفتم *

۲۴۳ ابوبکر قطعی رحمه الله علیه وی حافظ و امام بغداد بود در حدیث شاگرد عبد الله بن احمد حنبل است جنید را دیده بود وی گفت از جنید شنیدم که میگفت - یا من هو کلّ یوم هو فی شأن اجعل لی من بعض شأنک - ای آنکه هر روز در کار دیگری چه بود که روزی در کار من کنی - مات القطعی ببغداد فی ذی الحجة سنة [۳۶۸] ثمان و ستین و ثلثمائة *

۲۴۴ ابوبکر همدانی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که حسین فقیر گفت که ابوبکر همدانی گفت که درویشی سه چیز است - ترك الطمع و المنع و الجمع - طمع بچیز کسی نکنی و اگر چیزی بسر تو آید منع نکنی و چون بستانی جمع نکنی *

۲۴۵ ابوبکر کفشیری رحمه الله تعالی کفشیر دهبی است بشام وی گفته که در تیه بنی اسرائیل میرفتم مرا نان برزده ارز کرد و باقلی در وقت آواز باقلی فروش شنیدم در تیه که پیش من آورد شیخ

السلام گفت این نه کرامت است در این طریق تصوف بیغاره است درویشی در بادیه نشسته شد ویرا از آسمان قدحی فرو گذاشتند از زر پر آب سرد آن درویش گفت بعزت تو که نخورم آب مگر از دست اعرابی که مرا سیلی زند و شربت آب دهد و اگر نه بکراماتم آب نباید از بیم غرور گفت قادری که آب در جوف من پدید آری یعنی کرامات ظاهر از مکر ایمن نبود شیخ الاسلام گفت که حقیقت نه بکرامات درست شود که حقیقت خود کرامات است و کرامات ابدال و زهد را بود و از مکر و غرور ایمن نباشد چون عطاها که چون بان نگری ترا بان باز گذارند از عطا معطی پسندنی و از کرامات مکرم و گفت که کرامات ناگاه مرده را ازینکار بیرون آرند چون موی از خمیر صوفیان کرامات را رد کنند آن خود نثار بود بر ایام ایشان *

۴۱۶ ابو بکر بن داود الدینوری رحمه الله تعالی بشام نشسته است و با ابن جلا صحبت داشته وی گفته معده محل طعام است اگر حلال دروی انگذنی قوت طاعت یابی و اگر بشبهت بود راه حق پوشیده کند و اگر حرام باشد معصیت زاید و گیرند صد سال بزیست و بدینور وفات یافته در سنه [۳۵۰] خمسمین و ثلثمائة *

۲۱۶۷ ابوعلی رود باری قدس سره وی از طبقه رابعه است نام وی احمد بن محمد بن القاسم بن منصور از ابتدای رؤسا و وزراست و نسبت وی بکسرعی میسرود روزی جنید در مسجد جامع سخن میگفت گذر وی بر مجلس جنید افتاد و جنید با مردی سخن میگفت بانمود گفت - اسمع یا هذا - ابوعلی پنداشت که او را میگوید بایستاد و گوش با وی داشت کلام جنید در دل وی

جائی گرفت و اثر تمام کرد هرچه دران بود ترک کرد و بر طریقت
 قوم اقبال نمود و حافظ حدیث بوده و عالم و فقیه و ادیب و امام
 و سید قوم خال ابو عبد الله رودباری است شیخ ابوعلی کاتب
 کوید - ما رأیت اجمع العلم الشریعة والحقیقة من ابی علی الرودباری
 رحمه الله تعالی - هرگاه که ابوعلی کاتب رودباری را نام بردی
 گفتی سیدنا شاگردان وی را ازان رشک می آمد می گفتند این چیست
 که ویرا سید خود میگوئی گفت آری او از شریعت بطریقت شد
 و ما از حقیقت بشریعت می آیم شیخ الاسلام گفت تا مرد را از
 پیشگاه با استدان نه برند ندان که آنکه از استدان به پیشگاه می
 فرستند کیست بس سرن بود که از ناز با نیاز فرستند از نیاز
 با ناز آبی و از طهارت بنماز شو ابوعلی رودباری در بغداد با جنید
 و نوری و ابو حمزة مسوحی و با آنان که در طبقه ایشان بودند از
 مشایخ قدس الله اسرار هم صحبت داشته و در شام با ابو عبد الله
 الجلیلی از بغداد است اما بمصر مقیم گشته و شیخ مصریان و صوفیان
 ایشان بوده و از شعرای صوفیان است وی گفته در وقت نزع * شعر *

و حقک لا نظرت الی سواک * بعین مودّة حتی اراک

توفی سنه [۳۲۱] احدى وعشرين وثلثمائة - و هم وی گفته * شعر *
 من لم یکن بک فانیا عن حظّه * وعن الهوى و الانس بالاحباب
 او تیمّمه مسبابة جمعت له * ما کان مفترقا من الاسباب
 فکانه بین المراتب قایم * لمنال حظ او جزیل ثواب
 شیخ الاسلام گفت که مرا درین شعر بروی حسد است که هیچکس
 را جانی باز نگذاشت که همه بگفته و هم وی گفته - و الا هم قبل اعمالهم
 و عداهم قبل اعمالهم ثم جازاهم باعمالهم - شیخ الاسلام گفت که کل

این علم همه این است و خلق غافلند ازین خلق مشغول بدوست اند
 مغرور می باید یعنی حقیقت و هم دی گفته - اذیق السجون معاشره
 الاضداد - و هم دی گفته - فضل المقال علی الفعال منقصة و فضل
 الفعال علی المقال مکرمه - و هم دی گفته - علامة اعراض الله عن العبد ان
 يشغله بما لا ينفعه - و هم دی گفته - ما لم يخرج من کلیتک لم تدخل فی
 حد المحبة - وقتی بگرامه برفت در جامه خانه چشمش بر
 مرقعی افتاد در فکر شد که تا از درویشان در گرامه کیست چون
 در رفت درویشی را دید بخدمت برپای ایستاده بر سر جوانی امرد
 که پیش حجام نشسته بود ابو علی هیچ نگفت چون آن جوان امرد
 برخاست آن درویش آب بسر وی فرو گذاشت و خدمت نیکو
 بجا آورد و چون غسل کرد ازار خشک آورد آن جوان بیرون رفت آن
 درویش نیز در خدمت وی بیرون رفت ابو علی نیز بنظره بیرون
 رفت آن درویش جامه بسر آن جوان فرو افکند و گلاب بروی افشاند
 و عود بسوخت و مروحه بر گرفت و او را باد میکرد و ائینه پیش
 وی داشت و هر چه بتوانست از جهد و امکان بجای آورد آن جوان
 در وی می نگریست چون جوان برخاست تا بیرون رود درویش
 را صبر برسید گفت ای پسر چه باید کرد تا تو بمن نگری گفت بمیر
 تا برهی و بتو بنگرم درویش بیفتاد و بمرد و آن جوان برفت ابو
 علی فرمود تا درویش را بخانه بردند و کفن ساخت و دفن کرد پس
 از آن بمدتی شیخ ابو علی حج میبرد آن جوان را در بادیه مرقعی
 خشن پوشیده ابو علی بوی نگریست گفت تو آن هستی که آن درویش
 را گفتی بمیر تا بتو نگرم گفت هستم ای شیخ و آن خطائی بود
 که بر من رفت شیخ گفت اینجا چون افتادی گفت از آن روز باین کار

در روایتی دیگر آمده است که این درویش را در جامه خانه چشمش بر مرقعی افتاد و او را در خدمت برپای ایستاده بر سر جوانی امرد دید و او را در خدمت نیکو بجا آورد و چون غسل کرد ازار خشک آورد آن درویش نیز در خدمت وی بیرون رفت ابو علی نیز بنظره بیرون رفت آن درویش جامه بسر آن جوان فرو افکند و گلاب بروی افشاند و عود بسوخت و مروحه بر گرفت و او را باد میکرد و ائینه پیش وی داشت و هر چه بتوانست از جهد و امکان بجای آورد آن جوان در وی می نگریست چون جوان برخاست تا بیرون رود درویش را صبر برسید گفت ای پسر چه باید کرد تا تو بمن نگری گفت بمیر تا برهی و بتو بنگرم درویش بیفتاد و بمرد و آن جوان برفت ابو علی فرمود تا درویش را بخانه بردند و کفن ساخت و دفن کرد پس از آن بمدتی شیخ ابو علی حج میبرد آن جوان را در بادیه مرقعی خشن پوشیده ابو علی بوی نگریست گفت تو آن هستی که آن درویش را گفتی بمیر تا بتو نگرم گفت هستم ای شیخ و آن خطائی بود که بر من رفت شیخ گفت اینجا چون افتادی گفت از آن روز باین کار

در آمدم که آن شب ویرا بخواب دیدم مرا گفت بمردم هم بمن ننگریستی
 اکنون باری بمن نگر از خواب در آمدم و توبه کردم و بسر خاک ری
 شدم و موی ببردیم و مرقع بگردن ابگندم و با خدای عهد کردم که تا زنده
 باشم هر سال بمکه میشوم و بنام وی لبیک میزنم و حجی میکنم
 و بمصر خاک ری می آیم و باو می سپارم کفارت گفت و کرد خود را *

۲۴۸ ابوعلی الثقفی رحمه الله تعالى از طبقه رابعه است نام وی
 محمد بن عبد الوهاب است ابو حفص خداد و حمدون قضا را دیده
 بود و در نیشابور امام و مقدم بود در اکثر علوم شرعی عالم بود همه
 را فرو گذاشت و بعلم صوفیان مشغول گشت و ابو عثمان خیری
 ویرا نیکو گفتی - و کان احسن المشایخ کلاما فی عیوب النفس و آفات
 الأعمال - در سنه [۳۶۸] ثمان و عشرين و ثلثمائة برفته از دنیا وی
 گفته - العلم بالله حیوة القلب من الجهل و نور العین من الظلمة -
 و هم وی گفته هرکه صحبت دارد بزرگانرا نه بر طریق حرمت حرام شود
 بروی فایده ایشان و برکات نظر ایشان و از نور ایشان هیچ چیز
 بروی پیدا نکرد از وی پرسیدند که عیش که صغیر و ناخوشتر گفت
 عیش آنکه بر نومیدی زید شیخ الاسلام گفت نومیدی دری در
 کفر دارد و نومیدی از الله تعالى کفر است - لَا یُؤْسُ مِنْ رَوْحِ
 اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ وَلَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ - روزی در صحبت
 و احوال محبان سخن میگفت دران میان این دو بیت را بخواند

* شعر *

الی کم یكون الضد فی کل ساعة * و کم لا تمیلان القطیعة و الهجران
 رویدلک ان الدهر فیه کفایة * لتفریق ذات البین فانتظری دهر
 و در انداز مجاس خون بسیار گفتی ای همه را به هیچ بغروخته

و هیج را بهمه خریدۀ *

۲۴۹ ابو علی الکاتب المصري قدس سره از طبقه رابعه است از کبار مشایخ مصر است صحبت داشته با ابوبکر مصري و ابو علی رودباري پیر ابو علی مششولوي است صاحب کرامات ظاهر بود و ابو عثمان مغربي و پرا بزرگ میداشت ویرامه میگفتند از رودباري از بزرگي و تمامی علم وي گوید که هرگاه چیزی بر من مشکل شدی مصطفی را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدمی و انرا پرسیدمی شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو علی کاتب را در مصر یک مرید بود که چیزی بوی دادی وي بمرد شیخ بمسقر وي شد گفت الهي میان من و تو این واسطه بود و شرک وي برفت و توحید من درست کرد بحق آنکه توحید من ترا درست شد برتنن وي که با وي نیکوئي کن وي گفته که الله تعالی گفت که - وصل الینا من صبر علینا - شیخ ابوالقاسم نصرابادي گوید که ابو علی کاتب را گفتند که بکدام یک مایل تري ازین دو بفقر یا غذا گفت بآنکه بلند تر است درجه و مرتبه ان پس این دو بیت بر خواند * شعر *

ولست بنظر الی جانب الغنی * اذا کانت العلیا فی جانب الفقر
وانی لصبار علی ما ینوبني * وحسبک ان الله اثنی علی الصبر
۲۵۰ ابو علی مششولوي رحمه الله تعالی نام وي حسن بن علی بن موسی است شاگرد ابو علی کاتب و ابو یعقوب موسی است مششولوي دهی است برده فرسنگی مصر قهر وي انجا بوده در سنه [۳۴۰] اربعین و ثلثمایه برفته از دنیا وی گفته که پیغمبر را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدم مرا گفت یا ابا علی می بینم ترا که دوست میداري درویشانرا و میل داري بصحبت ایشان گفتم چنین است یا رسول الله پس

روی بمن کرد و گفت میخواهی که ترا بوکیلی درویشان و کفایت
 مهمات ایشان بپای کنم بترسیدم که بردست من چیزی رود که نباید
 یا کاری پیش آید که بدست من بر نیاید گفتم یا رسول الله بشرط
 عصمت و کفایت من خاموش شدم پس ازان ویرا کاری برخاست
 و درویشان روی بوی نهادند بآرزوها و بایستنها و آن همه راست
 می شد چون خواسته بود که بکفایت پیش استاد خود ابوعلی
 کاتب آمد و آنرا باز گفت وی گفت چه کرده بودی یعنی از جرم
 که ترا از میان درویشان بیرون کرد یعنی درویش و نا داشت به از
 کفایت و توان شیخ الاسلام گفت که او بخود نمیکرد آنرا بلکه بفرموده
 مصطفی صلی الله علیه و سلم ویرا مدد وی میکرد زنهار که غافل
 نباشی و از مکرو غرور ایمن نشوی روزی یکی از خطاطفه بوی در آمد
 یکدینار پیش وی نهاد وی گفت من برای این بگو نیامده ام گفت
 بستان که این را من نمیدهم من واسطه ام حقوق شما را بشما میرسانم
 ان عزیز این قصه را با شیخ ابوعلی کاتب باز گفت شیخ گفت
 من گمان نمی بردم که اکنون در دنیا کسی باشد که مثل این
 سخن بگوید قصه خواب ویرا با شیخ بگفت گفت - رحم الله تعالی
 ابا علی مثله بری هذه و یوفق للقیام بحقها - شیخ الاسلام گفت که
 ابوعلی مشغولی از مشغول ببصره رفت بزیارت شیخ ابو یعقوب
 سوسنی در بصرة میگشت و از کس نمی پرسید که خانه وی کجاست
 تا روزی بکوئی فرو شد دکان حلاجی دید شاگردی بران نشسته
 نزدیک او رفت و حجره وی پرسید گفت ویرا میخواهی گفت آری
 گفت چون بوی شوی ترا خواهد گفت برو گرد گردار گرد که هر که
 بوی شود این گوید انکه برفت و دست بدر حجره وی باز نهاد

آواز آمد که در آبی در شد گفت بیا بنشین من ترا بگیرم که برو گرد
کردار گرد یعنی اینکار نه همه کردار است چیزی هست به از کردار *
۲۵۱ ابوعلی رازی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که وی
گفته - اذا رأت الله عز وجل يوحشك من خلقه فاعلم انه يريد ان
يونسك بنفسه - یعنی هرگاه بینی که حق تعالی ترا از خالق وحشت
دهد از حاضر نیاسائی و غایب رانجوی بدانکه مراد او آنست که
ترا با خود انس و آرام دهد *

۲۵۲ ابوعلی خیران رحمه الله تعالى نام وی حسن بن صالح
بن خیران است فقیه بود شافعی جمع کرده بود میان فقه و ورع
وی را تکلیف کردند که قاضي القضاة شوقبول نکرد گویند که علی
بن عیسی وزیر مقتدر بالله صاحب البلد را گفت که شیخ ابوعلی
خیران را بیدار تا قضا را بروی عرض کنند وی بشنید و پنهان شد
چند کس بر در خانه او موکل ساختند که تا چون بآب محتاج شود
بیرون آیند ده روز زیادت بیرون نیامد خبر بوزیر رسید گفت ویرا
بگذارید مقصود ما این بود که مردم بدانند که در مملکت ما کسی
هست که قضای شرق و غرب را بروی عرض کردند وی قبول
نکرد وی گفته - اذا استند الرجل نام عقله - شیخ الاسلام گفت چون دل را
بیدار بود مرد معلق بود *

۲۵۳ ابوعلی سیرجانی رحمه الله تعالى آورده اند که ویرا
مسافری رسید برای سوزنی هفتاد بار او را ببازار فرستاد که بهتر
ازین می باید و شیخ ابوعلی با بزرگی و پیری و ضعف خویش
میرفت و دیگر می آورد تا هفتاد بار بعد از هفتاد بار سوزنگری
بیارود تا چنانچه او را باید سوزنی اختیار کند آن مسافر گفت دریغا

که نیم خادم پیش نبودی که دلت بگرفت و من از برای تجربه میکردم
اگر سوز نگر را نیاز داری هفتصد بارت میخواستم فرستاد *

۲۵۴ عبد الله بن محمد المعروف بالمرتعش قدس الله تعالى مرة
العزیز از طبقه رابعه است کنیت وی ابو محمد است نیشاپوریست
از محاکم حیره بغداد بوده یگانه مشایخ عراق است و از ائمه
ایشان از اصحاب ابو حفص حداد است و جنید را دیده بود گفته
اند عجایب بغداد سه است زعقه شبلی و نکنه مرتعش و حکایات
خلدی و مرتعش در بغداد بود در مسجد شونیزیه و آنجا برفته در
منه [۳۲۸] ثمان و عشرين و ثلثمائة و در قوی ثلث و عشرين ابو حفص
ویرا بسیاحت فرموده بود هر سالی هزار فرسخ سفر میکرد و پای
برهنه و سر برهنه و بهیچ شهری پیش از در روز نبود و گاه بودی
که سه روز بودی ابراهیم بن مولد گوید که مرتعش برقه آمد ابراهیم
قصار بوی طبقی نان و انگور فرستاد و مرتعش را پوستین را
بود و میزری میزر را ازار ساخت و پوستین را بفروخت
و به ثمن آن نان و انگور خرید و بابرهم قصار فرستاد و گفت نان
و انگوری را نان و انگوری اگر ترا با الله تعالى حالی است بیرون
آئی ابراهیم مولد گوید که ابراهیم قصار ما را گفت که ما دام که
که اینجا است باوی سخن مگوئید و بروی سلام مکنید وی مدتی در
رقه اقامت کرد روزی بوی رسیدم گفتم یا ابا محمد توهنوز اینجا
با این خواری که از جهت ما بتو رسید گفت بجهت این من اینجا
اینقدر اقامت کردم و اگر نه من در شهر های دیگر چند روز پیش
نمی باشم مرتعش گوید که هرگز خویشتن را بیاطن خاص ندیدم
تا خود را بظاهر عام ندیدم از وی پرسیدند که تصوف چیست گفت -

اشکال و تلبیس و کتمان - و هم از وی پرسیدند که - ای الاعمال
افضل - گفت - روية فضل الله - پس این بیت بخواند * شعر •

ان المقادير اذا ساعدت * الحقت العاجز بالحازم

وهم وی گفته - افضل الرزاق تصحيح العبودية وملازمة الخدمة على السنة -
وهم وی گفته اول کار من آن بود که من دهقان پسری بودم در نیشاپور
بر در خانه خود نشسته ناگاه جوانی آمد مرقعی در بر و کلاه کهنه بر
سر و بسوی من اشارت کرد و بوجهی لطیفی چیزی خواست با خود
گفتم جوانی است تن درست ازین شرم نمیدارد که سوال میکند
و دیرا هیچ جواب ندادم بانگی بر من زد که ازان بسیار ترسیدم پس
گفت - اعوذ بالله مما خامر سرک و اختلج به صدرک - من بیخود شدم
و بروی در افتادم خادمی از خانه بیرون آمده بود و سر من در
گذار خود نهاده و مردم بسیار گرد من در آمده چون بعد از مدتی
با خود آمدم آن جوان رفته بود حسرت بسیار خوردم و از آنچه کرده
بودم پشیمان شدم چون شب رسید بغایت غمگین در خواب
شدم حضرت امیر المؤمنین علی رضی الله تعالی عنه را در خواب
دیدم و آن جوان با وی حضرت امیر بمن اشارت میکرد و سرزنش
میکرد و میگفت - ان الله تعالی لا يحب مانع سائله - از خواب
در آمدم و هرچه داشتم تفرقه کردم و روی بسفر آوردم بعد از پانزده
سال شنیدم که پدرم مرده است به نیشاپور باز گشتم و از خدا تعالی
در خواستم که مرا خلاصی دهد از میزانی که بمن رسیده بود
خدا تعالی عنایت کرد ازان خلاص شدم همیشه چشم آن جوانرا
بر خود می بینم و هرگز از شرمندگی وی خالی نشده ام و نخواهم
شد تا بانوقت که بخدا تعالی برسم *

۲۵۵ عبد الله بن محمد بن منازل قدس سره العزیز از طبقه رابعه است

کنیت وی ابو محمد است از بزرگان مشایخ نیشاپور بوده و برادر طریق است که بآن متفق است صحبت داشته با حمدون قصار و طریقت از وی گرفته و عالم بوده بعلم ظاهر بزرگی گفته از مشایخ که من مردی و نیم مردی را شناسم نیم مرد نصیر آبادی است که مردمان را به بد نام نبرد و مرد تمام عبد الله منازل که مردمان را خود نام نبرد وی گفته که هر که درینکار بزور در آید فضاحت شود و هر که بضعت در آید قوی شود یعنی به نیاز و حرمت و ارادت در آید نه بدعوی و قوت و هم وی گفته که هیچ چیز نیست در آن کس که ذل کسب و ذل سوال و ذل رد نچشیده باشد و هم وی گفته که هر که لازم گرداند من نفس خود را چیزیکه بآن محتاج نباشد ضایع گرداند از احوال خود مثل آن از چیزها که بآن محتاج باشد و از آن چاره نداشته باشد و هم وی گفته اگر درست شود بنده را در همه عمر یک نفس که ربا و شرک پاک باشد هوائیه برکات آن نفس در آخر عمر بوی سراپت کند *

۲۵۶ عبد الله حداد رازی قدس الله تعالی سره شیخ الاسلام گفته که وی گفته هر که حق الله تعالی را در جوانی فرو گذارد و برادر پدری فرو گذارند و یاری ندهند *

۲۵۷ عبد الله بن عصام المقدسی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفته که وی مصطفی را صلی الله علیه و سلم بخواب دید گفت یا رسول الله حقیقت اینکار که ما داریم چیست گفت شرم داشتن از حق تعالی که چون با خلق باشی از وی خالی باشی یعنی می باید که چون بظاهر با خلق باشی بیاطن با حق باشی و شرم داری

زوی که بباطن نیز مشغول خلق باشی رسول الله صلی الله علیه و سلم این بگفت و برفت و بر اثر دی برفتم گفتم یا رسول الله بیفزای گفت بخشودن بر خلق وقتی که با حق باشی یعنی وقتی که بباطن با حق باشی سبحانه باید که بظاهر با خلق باشی و بر ایشان ببخشائی و حقوق ایشانرا ضایع نکنی *

۲۵۸ عبد الله بنادانی رحمه الله تعالى علیه شیخ الاسلام گفت که وی گفته مصطفی را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدم گفتم یا رسول الله با کدام قوم نشینم گفت بآن قوم که بمهمانی شوند یعنی دریشان نه بآن قوم که مهمانی کنند یعنی تونگران *

۲۵۹ ابو الخیر التیناتی الاقطع قدس الله تعالى سره از طبقة رابعة است نام وی حماد است غلامی بوده به تینات که دهی است بده فرسنگی مصر و گریند که تینات از مصیصه است از ولایت مغرب زنبیل بافتی کس نداند که چون می بافت و ویرا بدو دست دیده اند چون کسی نبودی با شیر موانست داشتی - قیل له بلغنا ان السباع تانس بک قال نعم الکلاب یانس بعضها ببعض - وی زنهار زمین بود در وقت خود و مشرف بر احوال خلق در سته نیف و اربعین و ثلثمائة برفته از دنیا ویرا آیات و کرامات بسیار ظاهر بود و صحبت داشته با ابو عبد الله جلا و جنید و غیر ایشان از مشایخ و در طریقه توکل یگانه بود وی گفته هر که عمل خود ظاهر کند مرئی است و هر که حال خود ظاهر کند مدعی وقتی یکی را دید که بر آب میرفت وی بر کنار دریا بود گفت این چه بدعت است با خشکی ای و میرو و وقتی دیگری را دید که بر هوا میرفت گفت این چه بدعت است خرد ای و می رو آخر

بانگ بروی زن که کجا میروی گفت حج گفت اکنون برو شیخ
 الاسلام گفت که کرامات فروش تا ویرا قبول کنند مغرور است و کرامات
 خرا اگرچه بانگ میگردد میگردد معنی حقیقت نه کرامات
 است و رای آن چیز نیست که آن زها و ابدال را خوش آید صوفی
 عارف از کرامات مه است وی کرامات کرامات است شیخ الاسلام گفت
 که عباس بن محمد الخلال گوید از مردی که ابو الخیر تیناتی مرا گفت
 که مرقع در گردن افکنده کجا می شوی گفتم بطرسوس و بیت المقدس
 گفت چرا به کنجی باز ننشینی و روی با او کنی شیخ الاسلام گفت آن
 کنج کجا بود جائیکه تو نباشی شیخ الاسلام گفت ابو صالح حدثانی
 گفت نام وی هارون که در خانه ابو الخیر تیناتی شدم بزیارت مرا
 گفت اکنون سفر کجا میکنی گفتم بطرسوس گفت امسال بکجا نیت
 داری گفتم نیت مکه دارم گفت الله تعالی شما را چیزی داد حق
 آن ندانستید و آنرا نیکو نداشتید شما را در بادیها و دریاها پراکنده
 ساخت ابو صالح گفت ای شیخ حج و غزا را میگوئی گفت آری
 حج و غزا را میگویم چرا نه وقت خرد را غنیمت گیرید و بآن باز
 دشینید شیخ الاسلام گفت مریدی پیش ابو القاسم خلال مروری شد
 از وی دستوری خواست که بسفر می شوم پیر گفت چرا میروی
 گفت آبی که نرود تیره گردد پیر گفت چرا دریا نباشی که نرود و تیره
 نگردد و یکی از اصحاب ابو الخیر تیناتی گوید که روزی شیخ نشسته
 بود گفت و علیک السلام گفتم با فرشتگان میگوئی گفت نه که یکی
 از فرزندان آدم در هوا میگذشت بر من سلام کرد او را جواب دادم
 ابو الحسین قرافی گوید بزیارت ابو الخیر تیناتی رفتم چون وداع
 وی میکردم تا در مسجد بیرون آمد و گفت یا ابالحسین میدانم که

با خود معلومی بر نمی داری لیکن این دو سیب با خود بردار
از وی بستیدم و در جیب نهادم سه روز برفتم هیچ فتوحی نرسید
یکی از آن دو سیب را بیرون آوردم و بخوردم خواستم که دیگری را بیرون
آورم دیدم که هر دو سیب در جیب من است پس از آن سیب ها میخوردم
و باز در جیب من پیدا می شد تا بموصل رسیدم بخاطر من رسید که
این سیبها معلوم من شدند و توکل را بر من ناسد ساختند انهارا
از جیب بیرون آوردم و بنگریستم دیدم که درویشی خود را در عبائی
پیچیده میگوید مرا سیب آرزو میکند هر دو را بوی دادم چون از وی
برگزاشتم در دل من افتاد که شیخ ابو الخیر آن سیبها را بوی
فرستاده بود برگزاشتم و آن درویش را طلب کردم نیافتم یکی از بنطایفه
میگوید که پیش شیخ ابو الخیر تیناتی بودم با من از بدایت
حال خود حکایت آغاز کرد از وی پرسیدم که سبب دست بردن
شما چه بود گفت دستی گناهی کرد به بردندش مرا گمان
آن شد که در جوانی از وی کاری که سبب دست بردن باشد واقع
شده است دیگر هیچ نگفتم تا آنکه بعد از چند سال باجمعی از
مشایخ نوی رسیدم با یکدیگر از مواهب و کراماتی که از حق
سبحانه نسبت بایشان واقع شده بود سخن میگفتند تا سخن بطی
ارض رسید و در آنجا هر کسی سخنی میگفت ابو الخیر را دل از آن
به تنگ آمد گفت چند میگوئید که فلان در یکشب بمکه میبرد
و فلان در یکروز من غلامی حبشی می شناسم که روزی در جامع
طرابلس نشسته بود و مرد در مرقع کشیده خوشی و خرم بخاطر
وی در آمد در سر خود گفت کاش که من اکنون در حرم بودم چون
سر از جیب مرقع بیرون آورد خود را در حرم یافت آن جماعت

در یکدیگر نگریستند و با یکدیگر بشارت گفتند که این غلام حبشی
 وی امت پس یکی از انجماعت گستاخی کرد و گفت که اصحاب
 منی پرسند که سبب بریدن دست شما چه بود گفت دستی گناهی
 کرد پیریدند گفتند که مدتها است که این میگوئی میخواهم که
 سبب انرا بگویی گفت من مردی بودم از مغرب مرا هوای سفر
 خواست باسکندریه آمدم دوازده سال انجا بودم از انجا سفر کردم
 دوازده سال دیگر در میان شطا و دمياط اقامت کردم گفتند اسکندریه
 شهر است معمور انجا می توان بود اما در میان شطا و دمياط هیچ نوع
 آبادانی نیست چون معاش میکردی گفت بر کنار خلیج دمياط
 خانکی از نی ساخته بودم و دران زمان راهگذریان بسیار بدمياط
 فرود می آمدند چون شبانگاه چیزی میخوردند سفرهای خود را
 بیرون سور می افشاندند نان ریزه که میریخت دران با سگان
 مزاحمت میکردم و نصیب خود می گرفتم در تابستان قوت من
 این بود و چون زمستان میشد در نواحی خانه من بر دی بسیار بود
 از زمین می گذدم و بیخ آنرا که تازه و سفید بود میخوردم و آنچه
 ازان خشک و سبز بود می انداختم این بود قوت من ناگاه روزی
 بسر من در دادند که ای ابو الخیر تو چنان گمان می بری که با خلق
 در قوتهای ایشان شریک نیستی و دعوی توکل میدکني و حال آنکه
 در میان معلوم نشسته گفتم الهی و سیدی و مولائی سوگند بعزت تو هرگز
 دست بانچه آنرا از زمین رویاند دراز نکنم و هیچ نخورم جز آنچه تو
 بمن رسانی دوازده روز گذشت نماز فرض و سنت و نافله میگذاردم
 بعد ازان از سنت هم عاجز شدم دوازده روز دیگر فرض میگذاردم بعد ازان از
 قیام عاجز شدم دوازده روز دیگر نشسته میگذاردم بعد ازان از نشستن

نیز عاجز شدم دیدم که دیگر فرض از من فوت میشود پس پناه
 بخدایتعالی بردم و در سر خود گفتم الهی سیدی و مولائی بر من
 خدمتی فرض کرده که ازانم سوال خواهی کرد و رزق مرا ضمان شده
 که بمن رسائی بآن رزقی که ضمان شده بر من تفضل کن و بآن
 عهدیکه بسته ام مرا بگیر ناگاه دیدم که در پیش من دو قرص پیدا
 شد و در میان آن چیزی و هیچ نگفت که آن چه چیز بود و از
 اصحاب هم کسی نپرسید پس دایم آن دو قرص را ازین شب تا شبی
 دیگر می یافتم بعد ازان اشارت چنان شد که بجانب ثغر می باید
 شد بغزا بجانب ثغر روان شدم تا بدهی رسیدم و اتفاقاً روز جمعه
 بود در صحن جامع شخصی قصه ذکر یا علیه السلام و در آمدن وی
 در درخت و در نیمه کردن وی باره و صبر کردن وی بران میگفت
 در نفس خود گفتم الهی و سیدی و مولائی ذکر یا علیه السلام مردی
 صبار بوده است اگر مرا نیز مبتلا گردانی به بلائی نیز صبر کنم پس
 از آنجا روان شدم بانطایکه رسیدم بعضی از دوستان من مرا دیدند
 دانستند که عزیمت ثغر دارم برای من شمشیر و سپری و حربۀ آوردند
 پس به ثغرفتم و از خدایتعالی شرم داشتم که از ترس عدو در پس
 سور مقام گیرم روز در بیشه که بیرون سور بود مقام می گرفتم و شب بکنار
 دریا می آمدم و حربۀ را بر زمین فرو می بردم و سپر را بآن
 می نهادم و محراب می ساختم و شمشیر را حمایت میکردم و تا روز
 نماز میگذاردم چون نماز صبح میگذاردم به بیشه باز میگشتم بعضی
 از روزها نظر می کردم چشم من بردرختی افتاد که بعضی میوههای
 وی سرخ شده بود و بعضی میز بود و شبنم بران نشسته و می
 درخشید مرا خوش آمد عهد مرا بر من فراموش گردانیدند

دست بآن درخت دراز کردم و از میوه‌های آن چیزی گرفتم
 بعضی در دهن داشتم و بعضی در دست که عهد را فریاد من
 دادند آنچه در دهان بود بیداختم و آنچه در دست داشتم بر ختم
 و با خود گفتم که وقت محنت و ابتلا رسید و سپهر و حریره را دور
 انداختم و بر جایی بنشستم و دست در سر خود زدم هنوز نیک قرار
 نیافته بودم که جمعی سواران و پیدان‌گان گرد من آمدند و گفتند
 برخیز مرا می‌برند تا بساحل رسانیدند دیدم که امیر آن نواحی سوار
 ایستاده است و گروهی سواران و پیدان‌گان گرد بگود وی و جماعتی
 از سیاهان که روز پیشتر قطع طریق کرده بودند پیش روی وی باز
 داشته اند چون پیش امیر رسیدم گفت چه کسی گفتم بنده از
 بندگان خدایتعالی پس از آن سیاهان پرسید که ویرا میشناسید گفتند
 نه گفت وی مهتر شماست خود را فدای وی می‌کنید پس حکم کرد
 که دستها و پایهای ایشانرا به برید یک یک را پیش می‌آوردند و از
 هر کدام یک دست و یک پای می‌بردند چون نوبت بمن رسید گفتند
 پیش آی و دست خود را دراز کن دست خود دراز کردم ببریدند
 گفتند پای خود دراز کن دراز کردم و روی بآسمان کردم و گفتم الهی
 و سیدی دست من گناه کرده بود پایرا چه گناه است ناگاه سواریکه
 در میان ایستاده بود خود را بر زمین انداخت و گفت چه میکنید
 میخواهید که آسمان بر زمین فرو آید این فلان مرد صالح است
 و نام مرا گفت آن امیر خود را از اسب بیداخت و دست بریده
 مرا برداشت و ببوسید و در من آویخت و میگریست که مرا
 بجل کن گفتم من در اول ترا بجل کرده ام دستی گناهی کرده
 بود بریدنش بعد از آن نگریستم و گفتم کدام مصیبت ازین عظیم

تر که هم دست بریده شد هم آن دو قرص از دست برفت شیخ الاسلام گفت پدری بوده زهیر بن بکیر نام وی عالم بوده و صاحب تصنیفات وی گوید که بروز گاری مرا موالی در چشم نیامدی و ایشانرا کسی ندانستمی مگر آنان که باصل از عرب بودند شبی در خواب دیدم ازین طایفه حلقه حلقه و جوق جوق تا بدر آسمان مرا گفتند ای پسر بکیر این همه که دیدی همه موالی اند از عجم در میان ایشان یک تن است از عرب شیخ الاسلام گفت من سیزده ابو الخیر شناسم ازینطائفه همه موالی بودند و میدان جهان و چندی را نام برد ابو الخیر تیناتی و ابو الخیر عسقلانی و ابو الخیر حمصی و ابو الخیر مالکی و ابو الخیر حبشی و ابو الخیر حبشی پسین ابو الخیر است *

۲۴۰ ابو الخیر حبشی رحمه الله تعالى علیه شیخ عمود شیخ عباس بدیدار وی فخر میکردند وی بمکه مهاجر بوده وقتی شخصی در مسجد حرام آمد و گفت کجایند آنافکه ایشان را جوانمردان میگویند پس اشارت بصوفیان کرد بر سبیل حقارت گفت جوانمردان اینانند ساعتی گذشت دیدند شیخ ابو الخیر حبشی می آید با هیبت و خشم تمام زردی بر روی وی پدید آمده آن سخن را که آن شخص گفته بود دانسته بود پس گفت کیست آنکه میگوید کجا اند جوانمردان جوانمردی باید تا جوانمرد بپزند و گویند که وی همانست که قبر وی در ابرقوة است و نام وی اقبال بود و لقب وی طائوس الحرمین و کنیت وی ابو الخیر غلامی بود حبشی مریعضی خواجگان جرجان را و در آران بندگی نیز به بندگی حضرت حق سبحانه تعالی اشتغال تمام داشت همواره خواجه وی میگفت از من چیزی خواهی هیچ نمیخواست روزی بروی الحاج بسیار کرد گفت اگر میخواهی مرا

خاتمة لوجه الله آزاد کن خواجه گفت من چند سال است که ترا آزاد کرده ام و بحقیقت تو خواجه بودی و من بنده پس خواجه خود را وداع کرد و روزی ببغداد آورد بقصد زیارت یکی از مشایخ چون بانجا رسید آن شیخ مشرف بر مروت بود چون سلام کرد گفت وعلیک السلام یا ابا الخیر مشتاق بودیم و ترا لقبی است شریف که در حجاز بآن مشرف خواهی شد و پیرا وصیت بمجاورت حرمین شریفین زادهما الله تعالی شرفا کرد و گفت مقصود تو انجا حاصل خواهد شد شصت سال مجاورت حرمین نمود که هرگز از هیچکس هیچ چیز طلب نکرد وی گفته که شصت سال در مکه و مدینه مجاورت کردم و سختیهای بسیار کشیدم هرگاه خواستم که از کسی سوال کنم هاتفی آواز داد که شرم نمیداری که روئی که بان سجده ما میکنی آنرا پیش غیر ما خوار گردانی گفته اند که هرگاه بروضه مقدسه مصطفویه - علی ساکنها الصلوة و السلام - در آمدی و گفتی - السلام علیک یا رسول الثقلین - جواب آمدمی که - و علیک السلام یا طایوس الحرمین - وی گفته - الحر من یوجب علی نفسه خدمة الاحرار و القتی من لا یری لنفسه علی احد منة و لا یری لنفسه استغناء عن احد - و هم وی گفته که بر تجارت اصرارست و تواضع سود ایشان در سنه [۳۰۳] ثلث و ثلثمائة برفته از دنیا *

۲۹۱ ابو الخیر عسقلانی قدس الله تعالی صرة ببغداد آمد و چندگاه اقامت کرد و با مشایخ صحبت داشت و از انجا یکی از دیهبا رفت و متاهل شد و همانجا وفات کرد *

۲۹۲ ابو الخیر حمصی رحمه الله تعالی بادیه کعبه را بارها بر قدم توکل قطع کرد - توفی بعد العشر و ثلثمائة *

۲۹۳ ابراهیم بن شیبان الکرمات شاهی القرمینی قدس الله تعالی روحه العزیز از طبقه رابعه است کذبت وی ابواسحق است شیخ جبل بود در وقت خویش ویرا مقامات بود در ورع و تقوی که خلق ازان عاجزاند از اصحاب ابو عبد الله مغربی و ابراهیم خواص است از عبد الله منازل پرسیدند که در وی چه گوئی گفت - ابراهیم حجة الله علی الفقراء و اهل الادب و المعاملات - در سنه [۳۰۷] سبع و ثلاثماية برفته از دنیا وی گفته هر که حرمت مشایخ نگاه ندارد بدعوهای دروغ و گزافهای بی فروغ گرفتار شود و بآن فضیحت گردد و هم وی گفته که چون درویش گوید (نعلمین من) باید که در وی نگاه نکنی یعنی در صحبت باید که ترا ملک نباشد و هم وی گفته که پدر مرا وصیت کرد که علم بیاموز از برای آداب ظاهر و ورع را پیشه گیر از برای آداب باطن و دور باش ازینکه ترا چیزی از خدای تعالی مشغول گرداند که کم افتد که کسی از وی بگرداند باز دولت آن یابد که روی بوی آرد *

۲۹۴ ابوزید مرغزی خراسانی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که خواجه ابوزید مرغزی فقیه خراسانی بحج میشد بکرمانشاهان رسید ابراهیم شیبان را اینجا یافت آن سال حج را بگذاشت و صحبت ویرا لازم گرفت عمارت دل خود را و پس ازان سه حج کرد چون خواجه ابوزید از دنیا برفت آنروز بارانی عظیم بود بیرون نتوانستند برد در خانه دفن کردند بعاریت که باز بیرون برند چون خواستند که بیرون برند در گور نبود شیخ الاسلام گفت که آن رایت نه از فقه یافته بود که ازان پیر و صحبت وی یافته بود *

۲۹۵ ابراهیم بن احمد بن المولد الصوفی الرقی قدس سره از

طبقه رابعه است کثیمت وی ابواسحق است از کبار مشایخ رقه است
 و فقیهان ایشان با ابو عبد الله جلا و ابراهیم قصار رقی صحبت داشته در
 سنه [۳۴۲] اثنین و اربعین و ثلثمایه برفته از دنیا برادر وی ابو الحسن
 علی بن احمد ویرا پس از وفات وی بخواب دید گفت مرا وصیتی کن
 گفت - علیک بالقلة و الذلة الی ان تلقی ربک - وی گفته - حقیقة الفقر
 ان لا يستغنی العبد بشیء سوى الحق سبحانه - و هم وی گفته که عجب
 می آید مرا از کسی که بشناخت که ویرا راهیست بخداوند وی
 چون زندگانی کند با غیر او و حال اینکه خدایتعالی میگوید - و انیبوا
 الی ربکم و اسلموا له - و هم ابراهیم رقی گوید که من در ابتدای امر
 خود قصد زیارت مسلم مغربی کردم چون بمسجد وی در آمدم امامت
 کرد و الحمد را چند جای خطا خواند با خود گفتم که رنج من ضایع
 شد آن شب انجا بودم روز دیگر بقصد طهارت خواستم تا بکرائه فرات روم
 شیرینی بر سر راه خفته بود باز گشتم دیگری بر اثر من می آمد حاجز
 فرو ماندم بانگ برگرفتم که مسلم از صومعه بیرون آمد چون شیران
 ویرا دیدند تواضع کردند گوش هر یک گرفت و بمالید و گفت ای سگان
 خدای عز و جل نگفته ام شما را که با مهمان من کار مگیرید انگاه مرا
 گفت یا ابا اسحق شما بزااست کردن ظاهر مشغول شده آید تا از خلق
 می ترسید و ما بزااست کردن باطن تا خلق از ما می ترسند *

۲۹۶ ابراهیم الجبلی رحمه الله تعالی علیه از زمین گیل بوده
 پدری بزرگ با شکوه بوده اینطائفه را وقت صافی داشته شیخ ابو الزهر
 اصطخری گوید که ابراهیم گبلی بعم زاده خود مبتلا شد ویرا بزنی
 کرد بوی مشغوف شد چنانکه از بیقراری در درستی وی از نزدیک
 وی بر نتوانست خاست وقتی با خود گفت این چیست که من

درانم اگر من باینحال بآخرت روم من که باشم بشب برخاست
و غسل کرد و بزارید و گفت الهی تو آن اولی که بودی دل مرا
آنحال اول باز ده در ساعت زن را تب گرفت و روز سیوم برفت
ابراهیم وبرا دفن کرد و با سر وقت خود شد پای برهنه و سر برهنه
بنادیه درآمد *

۲۴۷ ابراهیم دهستانی قدس الله تعالی روحه شیخ الاسلام گفت
که شیخ محمد قصاب بدامغان مرا گفت که آنوقت که درین دیار
اهل کلام پدید آمدند من ازان رنجه می بودم برخاستم و بشیخ ابراهیم
دهستانی رفتم که از وی بپرسم یعنی از مذهب و سخن ایشان چون
پیش وی رسیدم هنوز با وی ازان چیزی نگفته بودم مرا گفت محمد
باز گرد - لایعرفه احد غیره - الله را جز الله کسی نشناسد سخن ذوالنون
است که - العلم فی ذات الله تعالی جهل - شیخ الاسلام گفت که او را نتوان
شناخت جز باو و سخن او و چون او را بقرآن و سنت بشناسی او را
باو بشناخته باشی یعنی شناخت تصدیقی و تسلیمی بعقل مجرد
او را نتوان شناخت عقل مخلوق است بر همچون خودی دلالت
کند هرکه درو ازو با تو سخن گوید بپذیر که او خود گوید و عقل
و قیاس خود بپذیر که ایمان سمعی است نه عقلی *

۲۴۸ ابراهیم مرغینانی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که
وی گفته که آنچه گوش در یابد علم است و آنچه فهم در یابد حکمت
است و آنچه باو بشنوی و باو دریابی حیات است *

۲۴۹ ابراهیم نازویه رحمه الله تعالی کذبت وی ابو اسحق است
از مشایخ نیشاپور است ابو حفص را دیده و با ابو عثمان خیري
صحبت داشته و در در فتوت شانی بوده است عظیم نام وی ابراهیم

بن محمد بن سعید است اما از صورت نیکوئی وی و خوش خواندن وی را نازیه لقب کردند *

۲۷۰ مظفر کرمانشاهی قَرَمِیْنِیْ قدس الله تعالی روحه العزیز وی از طبقهٔ رابعه است از کبار مشایخ جبل است و از فقرای صادق با عبد الله خراز صحبت داشته بود و با بزرگتر از وی نیز در طریقت خود یگانه مشایخ بود استاد عباس شاعر است شیخ الاسلام گفت که وی شب را بسه بخش کرده بود سیکی نماز کردی و سیکی قرآن خواندی و سیکی مناجات کردی بر خود می زاریدی و این بیت می گفتی

قد لست حیة الهوی کیدی * فلا طیب لها راقی
غیر الحبيب الذي شغقت به * فعنده رقیتی و تریاقتی
وی گفته - العارف من جعل قلبه لمولاه وجسده لخلقه - و هم وی گفته - من صحب الاحداث علی شرط السلامة و النصیحة اداة ذلک الی البلاء فکیف بمن صحبهم علی غیر شرط السلامة - و هم وی گفته باید که نظر تو در دنیا برای اعتبار باشد و سعی تو در وی برحد اضطرار و ترک تو مرا آنرا بر سبیل اختیار از وی پرمیدند که فقیر کیست گفت فقیر آنکه باو حاجتش نباشد شیخ الاسلام گفت ازان باو حاجتش نباشد که حاجتش همه او باشد و بس *

۲۷۱ ابو الحسین بن نبک رحمة الله تعالی از طبقهٔ رابعه است با ابو سعید خراز صحبت داشته و نسبت خود بوی درست کند در تپه برفته از دنیا ابو عثمان مغربی گوید که ابو علی کاتب گفت که وقتی ابو الحسین نبان در وجد و رقص بود و ابو سعید خراز برای وی دست میزد ابو الحسین نبان گوید که همه خلق در بادیه تشنه

باشد و من بر کفار نیل و هم وی گوید که بزرگ ندارد قدر
دوستان الله تعالی را مگر بزرگ قدری نزدیک وی *

۲۷۲ ابو الحسن بن هند الفارسی قدس الله تعالی روحه از طبقه
رابعه است نام وی علی بن هند القرشی است از کبار مشایخ فارس
است و با علماء ایشان صحبت داشته با جعفر حداد و بزرگتر از وی
چون عمر و بن عثمان و جنید و طبقه ایشان وی گفته هر کرا خدایتعالی
بر بساط قرب خود خواند و جای دهد ویرا راضی و خشنود دارد بهره
بر وی گذراند زیرا که بر بساط قرب بی رضائی و ناخشنودی نباشد
و هم وی گفته حسن خلق با الله تعالی ترک شکایت و با امرها
و فرمانهای وی آنکه بنشاط دل و طیب نفس بان قیام نمائی
و با خلق به نیکو کاری و بردباری و هم وی گفته - اجتهد ان لا تفارق باب
سیدک بحال فانه ملجأ الكل فمن فارق تلك السدة لا یری بعد ها قرارا
و لا مقاما و قال *

كنت من كرتي افر اليهم * فهم كرتي فاین المفر

شیخ ابو عبد الله خفیف گفته که شیخ ابو الحسن هند با جمعی
در شیراز در دعوتی بودند و من در سفر بودم گفته بود که نصیب
ابو عبد الله بگذارید جماعت عذری گفته بودند دیگر باره گفته بود البته
نصیب وی بگذارید بگذاشتند اتفاقا من رسیدم در آمدم و سلام کردم
ابو الحسن هند بر خاست و جامه در زیر بغل گرفت و میگشت
و میگفت - قلوب المؤمنین لا تكذب - پس گفتم هیچ خوردنی دارید
که من گرسنه ام آنچه گذاشته بودند آوردند *

۲۷۳ ابو الادیان رحمه الله تعالی کنیت وی ابو الحسن است
نام وی علی از ان ویرا ابو الادیان گفتند که در همه دینها منظره

کردی و مخالفانرا بشکستی روی بصری است در ایام جنید بوده
و با ابو سعید خزاز صحبت داشته عالم بوده و صاحب لسان و پیر
غلامی بود احمد نام وی گفته که روزی میان ابو الادیان و میان
مجرسی سخنی میگذشت ابو الادیان گفت که آتش باذن خدا ایتعالی
کاری میکند مجرسي گفت نه چنین است که بطبع خود کار میکند
اگر چنانچه محسوس بذمائی که آتش بفرمان خدا ایتعالی کار میکند
بدین تو در آیم اتفاق بران کردند که آتشی برافروزند و ابو الادیان در میان
آتش رود هیثم بسیار جمع کردند آتش عظیم برافروختند و مردم بسیار
حاضر آمدند چون هیثم تمام بسوخت اخگرها بر روی زمین پهن کردند
ابو الادیان سجاده انداخته بود و نماز میکرد چون سلام نماز باز داد برخاست
و بر بالی اخگرها برفت چون باخر رسید روی با مجرسي کرد
و گفت این کفایت است یا نوبت دیگر هم در آیم چون این سخن
بگفت روی درهم کشید مجرسي مسامان شد احمد گوید چون شب
در آمد و پیر می مالیدم در زیر انگشت پای وی آبله دیدم مقدار سیدی
گفتم شینجا این چیست گفت چون بر سر آتش میرفتم غایب بودم
چون باخر آتش رسیدم حاضر گشتم و آن سخن بگفتم و اگر این حضور
در میانه آتش بودی بسوختمی شیخ الاسلام گفت که هر گاه که وی
بحج رفتی از خانه خود لبیک زدی و از انجا احرام گرفتی از حج
باز آمد و زرد لبیک زدن گرفت گفتند سیدی بکن اکنون باز آمیدی
باز لبیک می زنی گفت این بار لبیک نه حج را میزنم که لبیک
او را میزنم یک هفته بر نیامد که از دنیا برفت *

۲۷۴ ابو جعفر محمد بن علی النسوی المعروف بمحمد علیان
قدس الله تعالی روحه العزیز از طبقه رابعه است از کبار مشایخ

نسا بوده از اجله اصحاب ابو عثمان حیري محفوظ گریه که وی امام اهل معارف است. وی از نسا قاصد با ابو عثمان آمدنی به رسیدن مسایل از وی و در راه آب و نان نخوردی و خواب نکردی و بر طهارت رفتی و چون طهارت بشکستی نرفتی تا طهارت نکردی شیخ الاسلام گفت اگر بابو عثمان رفتی را بودی طعام خوردن و بی طهارت رفتن اما او نه بابو عثمان میرفت مقصود وی چیزی دیگر بود وی گفته هرکه با اختیار و خواست خود اظهار کرامت میکند وی مدعی است و هرکه نه بخواست وی بروی کرامتی ظاهر میشود وی دلی است و هم وی گفته که چون دوست نداری کسی را که هرگز از بزو احسان وی یک طرفه العین خالی نیستی و چون دعوی محبت کسی کنی که یک طرفه العین در مقام موافقت وی نباشی و هم وی گفته که هرکه با غیر الله تعالی آرام گیرد الله تعالی ویرا فرو گذارد و هرکه با الله تعالی آرام گیرد طریق آرام با دیگران روزی ببرد *

۲۷۵ ابو سعید الاعرابی رحمه الله تعالی از طبقة خامسه است نام وی احمد بن محمد است بصری الاصل است بمکه ساکن شده بود عالم بوده و فقیه ویرا برای اینطایفه تصنیفهای بسیار است با چندین صحبت داشته و با عمرو بن عثمان و ابو الحسین نورى و حسن مسوحى و ابو جعفر حفار و ابو الفتح حمال قریبست بطبقة چهارم در سنه [۳۴۰] اربعین او احدی و اربعین و ثلثمائة برفته از دنیا در وقت خود شیخ حرم بوده شیخ الاسلام گفت که وی را جزوی است در نکتههای توحید سخت نیکو در اینجا گفته - لا تكون قرب الا وثمة مسافة - نزدیکی نگویند تا مسافت نبود شیخ الاسلام گفت در

قرب دوکانگی است که یکی بدیگری نزدیک بود پس چون نیک
 بنگری قرب بعد باشد تصوف یکانگی است و هم وی گفته - التصوف کاه
 ترك الفضول و المعرفة كلها الاعتراف بالجهل - و هم وی گفته - لا يكون
 الشوق الا الى غايب - شيخ الاسلام گفت دأود طائي را گفتند که تو
 مشتاقی گفت من نه دورم غایب مشتاق بود و دوست من حاضر
 است و هم ابن الاعرابی گفته است که الله تعالى بعضی از اخلاق
 دوستان خود با دشمنان داده تا بآن بر دوستان وی تعطف میکند
 و بآن سبب دوستان وی می اسانید •

۲۷۶ ابو عمرو الزجاجي رحمة الله تعالى عليه از طبقة خامسة
 است نام وی محمد بن ابراهيم است و گفته اند نام وی ابراهيم
 است نیشاپوری الاصل است صحبت داشته با ابو عثمان حیري
 و جنید و رویم و خواص گویند چهل سال در مکه میجاور بوده در
 حرم بول نکرده و موی نبیند اخته تعظیم حرم را نزدیک به شصت
 حج گذارده بود ابو عمرو بخندید گوید که بمکه بودم و مشایخ وقت
 چون کتانی و ابو الحسین مزین کبیر و صغیر و غیر ایشان از مشایخ
 حلقه میزدند و صدر همه ابو عمرو زجاجی بود و چون سخن رفتی
 وی حکم کردی و بوی حوالت کردند پیوسته گفتی که من سی
 سال خلای جنید بدست خود پاک کرده ام و بآن فخر میکرد
 در سنه [۳۴۸] ثمان و اربعین و ثلثمائة برفته از دنیا وی گفته - لان
 ينتقص من البشرية شيئا احب الي من ان امشي على الماء -
 یعنی اگر وجود بشریت من چیزی کم شود دوستر ازان دارم که
 بر آب بروم و هم وی گفته که مادر من بمرد و از وی پنجاه دینار
 میراث بمن رسید بقصد حج بیرون رفتم چون بباابل رسیدم مرا

شخصی پیش آمد و گفت با خود چه داری با خود گفتم هیچ
 بهتر از راستی نیست گفتم پنجاه دینار گفت بمن ده همدانرا بوی
 دادم آنرا بشمرد همچنان یافت که گفته بودم گفت بستان که راستی تو
 مرا بگرفت پس از مرکب خود فرود آمد که سوار شو گفتم نمیخواهم
 گفت چاره نیست و الحاح بسیار کرد سوار شدم گفتم من هم
 بر اثر تو میروم سال آینده بمن رسید در مکه و با من می بود تا از
 دنیا برفت گویند که در موسم حج عجمی پیش ری آمد که براءت
 من بده که حج گذارم و یاران تو مرا بتو نشان دادند که براءت حج
 از تو بستانم شیخ سلامت صدر و سادگی و پرا دین دانست که یاران
 با وی مزاج کرده اند به ملتزم اشارت کرد و گفت انجا رو و بگری -
 یا رب اعطني البراءة - ساعتی بر نیامد که ان عجمی باز گشت و بدست
 وی کاغذی و بخط سبز بران نوشته که - بسم الله الرحمن الرحيم
 هذه براءة فلان بن فلان من النار *

۲۷۷ ابراهیم بن یوسف محمد الزجاجی رحمة الله تعالی علیه
 کنیت وی ابواسحق است والد ابو عمرو زجاجی است و پرا در تاریخ
 مشایخ آورده اند که از کبار اصحاب ابو حفص است و در طریق ملامت
 و خلاف النفس صاحب مذهب است از وی حکایت کنند که
 گفته است - فی خلاف النفس علی دوام الاوقات برکت و قد ساعدت
 نفسي مرة فی خطوة فما امکنني تدارکها الی سنین *

۲۷۸ جعفر بن محمد بن نصیر الخلدی اخو اس قدس الله تعالی
 سره العزیز از طبقه خامسه است کنیت وی ابو محمد است
 بغدادی است و خالد مملکتی است از بغداد وی حصیر باف بوده
 شاگرد جنید و ابراهیم خواص است و با نوری و زویم و سمنون و جریری

صحبت داشته بود و باغیر ایشان از مشایخ وقت و عالم بوده معلوم اینطایفه
و صاحب جمع کتب و تواریخ و حکایات و میر مشایخ بوده وی گفته
که دویست دیوان دارم از این مشایخ و دو هزار پیر شناسم از اینطایفه
وی گفته که عجائب عراق سه چیز است شطح شبلی و نکته مرتعش
و حکایت من وی پیر شیخ ابو العباس نهاوندی است ببغداد برفته
در سنه [۳۴۸] ثمان و اربعین و ثلثمائة و قبر وی بشونیزیه است نزدیک
قبر سرب سقطنی و جنید شیخ الاسلام گفت که من یک تن دیده ام
که ویرا دیده بود و از وی حدیث داشت قاضی ابو منصور هروی
ویرا دیده بود ببغداد وی گفته - الفتوة احتقار النفس و تعظیم حرمة
المسلمین - و هم وی گفته - کن شریف الهمة فان الهمم تبلغ بالرجال
المجاهدات - و هم وی گفته که در بیت المقدس بودم دیدم که
مردی همه روز خود را در عباتی پیچیده بود ناگاه برخاست و روی
بآسمان کرد و گفت کدام را دوستر میداری آنکه دوغبا و پالوده
دهی یا آنکه این قندیلهایی خانه ترا درهم شکنم پس بجای خود
باز گشت و بخت من با خود گفتم یا این مرد روستائی است
یا از اولیاء الله است در میان آنکه من در فکر کار وی بودم دیدم
که شخصی در آمد و با وی زنبیلی بزرگ و بر است و چپ
می نگریست تا ویرا دید آمد و بالای سر وی نشست و گفت برخیز
پس از زنبیل دوغبا و پالوده بیرون کرد آن فقیر بدشست و بخورد
چندانکه خواست پس گفت این باقی را بفروندان خود بر آن شخص
برخاست و برفت و من در عقب وی رفتم و گفتم بخدای بر تو که
تو این مرد را می شناختی گفت نی من هرگز ویرا ندیده بودم غیر
از امروز چند روز بود که فرزندان من از من دوغبا و پالوده خواسته

بودند من مرد فقیرم و حمالی میکنم گفتم که هرگاه خدایتعالی فتوحی رساند بکنم آنچه میخواهید امروز یکدینار کسب کردم و حوایج آنچه گفته بودند خریدم و بخانه آوردم خواب بر من غلبه کرد بخفتم هاتفی آواز داد که برخیز آنچه بخته بمسجد برو پیش آنمرد که خود را در عبائی پیچیده بنه که ما این را برای وی ساخته ایم آنچه از وی بماند بفروزدان خود آواز خواب در آمدم فروزدان آنرا پیش آوردند تا بخورند برداشتم و اینجا آوردم چنانکه دیدی شیخ الاسلام گفت از جعفر خلدی پرسیدند که عارفان کیانند گفت - هم ما هم و لو كانوا هم لما كانوا هم - ایشان نه ایشانند اگر ایشان ایشانند نه ایشانند شیخ الاسلام گفت که معتز با من گفت که صوفی نبود اگر بود صوفی نبود و آن چنان است که وی گفت و آن نه بطاقت وی بود ندانم که وی از که شنیده بود شیخ الاسلام گفت سبحان الله شگفت تر ازین که دید در جهان نیست در هست نهان شخصی در پیراهن روان میگویند که او نه آن کالبد در دل کم و دل در جان و جان دران زنده بآنست جاودان *

۲۷۹ ابو الحسن الصوفی الفوشنجی قدس سره از طبقه خامسه است نام وی علی بن احمد بن سهل از یکانکان جوانمردان خراسان بود ابو عثمان خیري را دیده بود و در عراق با ابو العباس عطا و جریری صحبت داشته بود و در شام با طاهر مقدسی و ابو عمرو دمشقی صحبت داشته و با شبلی در مسائل سخن گفته بود - و هومن اعلم مشایخ رفته بعلوم التوحید و علوم المعاملات احسنهم طریقه فی الفتوة و التجريد و کان خلقا دینا متعمدا للفقراء مات سنة [۳۴۸] ثمان و اربعین و ثلثمائة - از پوشنگ بوده و به نیشاپور نشسته و طریقت

صوفیان نیکو دانسته و سفرهای نیکو کرده وی است که عهد کرده بود که هرگاه مرا احتلام افتد چیزی بدهم بدرویش که آن از خلل افتد در لقمه یا از اندیشه ناراست وقتی در بادیه بود ویرا احتلام افتاد تنها بود ازار از پای بیرون کرد و بر مغیلان انداخت تا هرکه برسد بردارد وفا کردن عهد را ویرا پرسیدند که تصوف چیست گفت - اسم و لا حقیقه وقد کان قبل ذالک حقیقه و لا اسم - ابو عثمان مغربی گوید که از وی پرسیدند که ظریف کیست گفت - الخفیف فی ذاته و اخلاقه و افعاله و شمایل من غیر تکلف - ابوبکر رازی گوید که شنیدم که ابو الحسن فوشنجی میگفت که مردم سه گروه اند اولیا که باطن ایشان بهتر است از ظاهر ایشان و علما که ظاهر ایشان و باطن ایشان برابر است و جهال که ظاهر ایشان بهتر است از باطن ایشان خود انصاف نمیدهند و از دیگران انصاف میطلبند و هم وی گفته -

لیس فی الدنيا شیء اسمی من محب بسبب و عوض *

۲۸۰ بغداد بن الحسین بن محمد بن المہلب الشیرازی قدس سره العزیز از طبقه خامسه است کنیت وی ابو الحسین است از اهل شیراز است بارجان بوده و تربتش نجاست عالم بوده باصول و ویرا در علوم حقایق زبانیست نیکو شاگرد شبلی است و با جعفر حداث صحبت داشته و شبلی قدر وی بزرگ میداشت استاد ابو عبد الله خفیف است و میان ایشان مفارقات است در مسائل بسیار درسند [۳۵۳] ثلث و خمسين و ثلثمائة برفته از دنیا دران سال که شیخ ابو علی کاتب برفته و شیخ ابو زرعۀ طبری ویرا غسل داده وی گفته نه از ادب است که از یاران خود پرسید که از کجا میری و در چه کاری از وی پرسیدند که تصوف چیست گفت

وفا بعد شایخ الاسلام گفت وفا بعد آنست که هرچه بردل گذشت که برای او بکنی آنرا بکنی و قتی عیاری با صوفی گفت که فرق میان ما و شما آنست که هرچه ما بگویم بکنیم و شما را هرچه بردل گذرد بکنید شایخ الاسلام گفت که مشایخ گفته اند که پیشین خاطر که بردل گذرد از حق بود شایخ ابو الحسن جهضم همدانی گوید که بگذار آرچانی گفت که الله تعالی از معرفت چیزی به بنده دهد از بندگان خود و آن بنده بموجب آن معاملات نکند الله تعالی آنرا از وی باز نستاند و بوی بگذار حجت را تا فردا باوی بآن حساب کند اما زیادتیا باز گیرد و در زیادت در بندگان شایخ الاسلام گفت که هرکه نه در زیادت است در نقصان است و این صعب است این قوم را و هم بگذار گفته - من لم یترك الكل ربما في جنب الحق لا يحصل له الكل حقيقة و هو الحق سبحانه *

۲۸۱ ابو عمرو بن نجید السلمی قدس الله تعالی سره از طبقه خامسه است نام وی اسمعیل بن نجید بن احمد السلمی است جد شایخ ابو عبد الرحمن السلمی از جانب مادر وی از کبار اصحاب ابو عثمان حیري است و آخرین کسی از ایشان که برفته از دنیا توفی سنه [۳۶۶] ست او خمس و ستین و ثلثمایه جنید را دیده بود و از کبار مشایخ وقت خود بود و ویرا طریقی خاص بود از تبلیس حال و نگاه داشت وقت و حدیث فراوان داشت و ثقه بود روزی ابو عثمان از برای خرچ بعضی از ثغور مسلمانان چیزی طلبید هیچکس هیچ نداد ابو عثمان تنگدل شد چنانچه در مجلس بگریست چون شب در آمد ابو عمرو بعد از نماز خفتن کیسه در هزار درم در آنجا پیش ابو عثمان آورد و گفت اینوجه را در آنچه میخواستید صرف نمایند

ابو عثمان خرم شد و زیرا دعای خیر کرد چون بامداد شد ابو عثمان
 بمجلس بنشست گفت ای مردمان ما با ابو عمرو بسیار امیدوار
 شدیم که در شینه دو هزار درم بجهت نفع مسلمان آورد جزا الله خیرا
 ابو عمرو از میان مردم برخاست و بر سر جمع گفت آن از مال
 مادر من بود و وی بآن راضی نیست آنرا بمن باز دهید تا بوی
 باز دهم ابو عثمان بفرمود تا آن کسیه را آورند و بوی دادند چون
 شب درآمد باز آنرا پیدش ابو عثمان برد و گفت چه شود که اینوجه را
 چنان صرف کنید که غیر ما کسی نداند ابو عثمان بگریست وی
 گفته - رب سکوت ابلغ من کلام - و هم وی گفته - من کرمت علیه نفسه
 هان علیه دینه - و هم وی گفته - تریة الاحسان خیر من الاحسان -
 و از وی پرسیدند که آن چیست که بنده را ازان چاره نیست گفت -
 ملازمة العبودیة علی السنة و دوام المراقبة - و هم وی گفته - الانس
 بغير الله تعالی وحشة *

۲۸۲ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي الشَّعْرَانِي قدس
 الله تعالی سره العزیز از طبقهٔ خامسه است کذیت وی ابو محمد
 است باصل از ری بوده و به نیشاپور بزرگ شده با جنید و ابو عثمان
 و محمد بن الفضل و رزیم و سمنون و ابو علی جوزجانی و محمد حامد
 و غیر ایشان از مشایخ قوم صحبت داشته و از کبار اصحاب ابو عثمان
 بوده و ابو عثمان ویرا بزرگ میداشته ویرا ریاضات عجیبت عالم بوده
 بعلم این طایفه و حدیث داشته و ثقه بود در سنه [۳۵۳] ثلث
 و خمسمین و ثلثمایه بوفته از دنیا وی گفته که عارف نه پرستد الله
 تعالی را بر موافقت خلق که وی کار کننده بود بر موافقت خالق
 و امرویی و هم وی گفته که معرفت حجاب بدرد میان بنده و الله

تعالی و هم وی گفته که دنیا آنست که محبوب گرداند ترا از الله تعالی
و هم وی گفته که شکایت و تنگدلی از اندکی معرفت زاید *

۲۸۳ ابو الحسن السیروانی قدس الله تعالی سره نام وی علی
بن محمد سیروانی است استاد ابو الحسن سیروانی صغیر است
از سیروان مغرب بوده است بزرگ بوده و بدمیاط نشستنی شیخ
ابو سعید مالینی آورده در اربعین مشایخ که ابو الحسن سیروانی
کبیر گوید که سهل عبد الله تستری گوید - کل من لم یکن لحرکتہ
و سکونہ امام یقتدی به فی ظاہرہ ثم یرجع الی باطنہ قطع به - و هم
وی گوید - الرضا فوق الموافقة مع ما یبدو من الغیب - و هم وی از
خواص طلب وصیت کرد خواص گفت - الزم الفقراء فان الخیر فیهم *

۲۸۴ ابو الحسن القرافی قدس الله تعالی سره نام وی علی
بن عثمان بن نصیر القرافی است و قرافه دهی است بمصر و گویند که
وی بدمیاط بوده شاگرد ابو الخیر تیناتی و ابو الحسن الصایغ الدینوری
است مد و ده سال عمر وی بوده در سنه [۳۸۰] ثمانین و ثلثمائة
برفته از دنیا شیخ الاسلام گفت که قرافی یگانه دنیا دبی نظیر بود در
وقت خویش و بس حاد النظر و حاضر الوقت بود با عام سنی بود و
با خاص عارف و در خود موحد بود و نشان خود گم شیخ الاسلام بآخر عمر
ده تن از مشایخ متاخرین اختیار کرده بود شیخ ابو الخیر تیناتی و
قرافی و حصری و علی بن دار صیرفی و نصر ابادی و سیروانی صغیر
و نهانندی و قصاب و خرقانی و طاقی و میگفت اینها جدا اند رفتی
قرافی در کشتی احتساب کرد دست و پای او به بستند و در آب
انداختند چون وقت نماز شد ویرا در صف اول دیدند جامه وی تر
نا شده شیخ الاسلام گفت که زنده او را کسی نکشد که وی بروح دیگر

زنده است شیخ الاسلام گفت که سید السادات قرآنی گوید که چون
 ترا چیزی دهند بخلاف شریعت واجب بود که پنهان داری *
 ۲۸۵ ابو سلیمان نبیلی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که ابو
 سلیمان نبیلی بقرآنی آمد و بوسه بر سر قرآنی داد ابو سلیمان سخت
 خلق جامه بود قرآنی بوی نگرست و گفت یا ابا سلیمان ترا پس
 خلق جامه می بینم اما در میان دو ابروی تو حکومت می بینم در
 خشت زیر سر می نهی اما حاکمی دران میان بعد ازان ویرا پس از
 صوفی گری بمغرب حاکم کردند ابو بکر دقتی بقرآنی آمد ویرا گفت
 یا با بکر اکنون میگویند که مجرد ترجمان توئی من ترا در میان دو
 کهوره می بینم پس ازان چندان بر نیامد که زنی خواست ویرا دو
 فرزند آمد در میان دو کهوره نشسته بود سخن قرآنی را یاد میکرد قرآنی
 را در فرامت عجایب بسیار است *

۲۸۶ ابو سلیمان خواص مغربی قدس الله تعالی سره ازینطائفه
 است از مشایخ مغرب وی است که وقتی در کزستانی میشد
 بر خری نشسته مگسی خرا را بگزید، خر بجست و پای وی در
 درخت کز آمد و افکار شد چوبی بر سر خرز خوروی باز پس کرد
 و بزبان نصیح گفت وه که بر دماغ خود میزنی - و هو من اقران
 ابی الخیر مات بدمشق *

۲۸۷ ابو القاسم نصرآبادی قدس الله تعالی سره از طبقه خامسه
 است نام وی ابراهیم بن محمد بن محمویه است مولد و مقام وی
 نیشاپور بوده است شیخ اهل اشارت و حقایق و لسان تصوف بود
 در زمان خود عالم بوده بانواع علوم از حفظ سنن و علم تواریخ و مختص
 بعلوم حقایق شاگرد ابراهیم شیدان است شبلی و واسطی را دیده بود

و با ابو علی رودباری و مرتعش و ابو بکر طاهر اهری و غیر ایشان صحبت داشته آخر عمر بمکه رفت ابو عثمان مغربی پذیرای وی آمد و بطیبت با وی گفت مکه چه جای تست وی گفت بلکه چه جای تست جای منست بسی بر نیامد که سببی افتاد که ابو عثمان به نیشاپور آمد و آنجا بر رفت و نصر آبادی بمکه مجاور شد و همانجا بر رفت در سنه [۳۷۲] اثنین و سبعین و ثلثمائة شیخ الاسلام گفت که اسمعیل پسر نصر آبادی گفت مرا که وی گفت - اذا بدا لك شیء من بواہ الحق فلا تلتفت بها الی الجنة ولا الی نار ولا تخطر بها ببالك و اذا رجعت عن ذلك الحال فعظم ما عظمه الله تعالى - وهم وی گفته - الراغب فی العطاء لا مقدار له والراغب فی المعطى عزیز *

۲۸۸ ابو بکر رازی بجایی قدس الله تعالی سره نام وی محمد بن عبد الله الرازی است به نیشاپور بوده از کبار مشایخ خراسان است مرزوق بوده از لقایی مشایخ استاد ابو عبد الرحمن سلمی است و سلمی تاریخ خود بنابر تاریخ وی کرده شاگرد ابو بکر بیکندی است شیخ الاسلام گفت که ویرا وقتی بود عظیم و قبول بسیار در نیشاپور در کار کودکی مبتلا شد ویرا بوی متهم کردند و مجبور ساختند آخر معلوم کردند بخلاف آن بود ویرا دیگر بار قبول پدید آمد و روزی در مسجد جامع نشسته بود شیخ علی بندار صیرفی با وی گفت ایها الشیخ این چه بود که واقع شد و آن از کجا افتاد ترا گفت ای پیر اگر عزم ابراهیم و صدق و یقین موسی و عصمت عیسی و همت و صبر احمد عربی صلوات الله علیه و علیهم اجمعین کسی را بود و نگاه داشت وی نبود چون باد فتنه جهد همه را ببرد و مرد در میان آن بود شیخ الاسلام گفت که کسی ابو بکر رازی را گفت که در سماع

چگونگی گفت بس فتنه آمیز است و طرب انگیز خوشتر را از
رفتنه گوشه میدار وی گفت نه مشایخ آن کرده اند گفت دوست
پدر آن وقت که وقت تو چون وقت ایشان شود تو همچنان کن *

۲۸۹ ابو بکر فالیزیان رحمه الله از بخارا است بزرگ بوده
جنید را دیده بود و عمروی دراز کشید شیخ الاسلام گفت که شیخ
عمویا من گفت که در سنه [۳۷۰] سبعین و ثلثمائة به بخارا شدم
بزیارت شیخ ابو بکر فالیزیان ویرا طلب کردم خانه بود یک در داشت
وی در آنجا بود پیش وی در آمدم و سلام کردم مرا اینشانند و سفوه آورد
نان بود و جوز و نملک من گریخته بودم دست دراز کردم و میخوردم
در میان خوردن بوی نگاه کردم وی میگریست من دست باز کشیدم
مرا گفت بخور که من از شادی میگیرم که ابو القاسم جنید
مرا گفت زود زود بود که این سخنان چنان شود که در کوئی دو
حجره بود در یکی ازان دو حجره ازین سخنان بود و دران دیگر
نبودن آن کس را گرا نیکند که ازان حجره باین حجره آید و ازین
سخنان شنود و اکنون که از هراة کسی ببخارا می آید بطلب اینکار
و هنوز این کار نیکست *

۲۹۰ ابو الحسین الحُصَری رحمه الله تعالى از طبقه خاصه
است نام وی علی بن ابراهیم البصری است باصل از بصره بوده
و ببغداد نشسته شیخ عراق است شیخ سلمی گوید که کس ندیدم از
مشایخ تمام حال ترازوی و نیکو زبان تر و بزرگ سخن ترازوی لسان
الوقت بود و یگانه مشایخ بعلم توحید مخصوص بود و کس در
توحید و تفرید چون وی نگفتی حنبلی مذهب بود شیخ الاسلام
گفت که وی شاگرد شبلی است و شبلی را خود جز وی شاگرد

نبوده سخن شغوان بسیار بوده اند که سخن شنیده اند از وی اما این حدیث جدا است یعنی میراث شبلی وی گرفته بود و حصری را استاد جز شبلی نبوده و شبلی در کار وی دور فرا بوده ویرا گفتی - انت دیوانه مثلی و بینی و بینک تالیف ازای - حصری و ابو عبد الله خفیف همتای یکدیگر بودند این خفیف بآلت تر بود و حصری بباطن تر شیخ الاسلام گفت که شیخ عمو حصری را ندیده بود وی گفت من حصری را ندیده ام در سنه [۳۷۱] احدی و سبعین و ثلثمائة بمکه شدم گفتم چون باز کردم بزیارت حصری و ابو عبد الله خفیف شوم همان سال خبر بمکه رسید که حصری بغداد و ابو عبد الله خفیف بشیراز برفت - توفی الحصری رحمه الله تعالى يوم الجمعة من شهر ذی الحجة سنه [۳۷۱] احدی و سبعین و ثلثمائة وی گفته - الصوفي لا ينزعج في انزعاجه و لا يقر في قرارة - و هم وی گفته - که الصوفي الذی لا يوجد بعد عدمه و لا یعدم بعد وجوده - و هم وی گفته سحر گاهی مناجات کردم و گفتم الهی از من راضی هستی که من از تو راضیم ندا آمد که ای کذاب اگر تو از ما راضی بودی از ما رضای ما طلب نکردی ویرا گفتند ما را وصیتی کن گفت - علیکم فی اول الامر بالانفراد ثم تزورون المشایخ فی المعارف ثم تقفون علی التقرید باسقاط الحدیثان - و هم وی گفته وقتی که اوقات و انفس بر من تنگ شود از هیچ چیز طلب راحت و خوشی نمی کنم مگر از فرا یاد آوردن انفاسی که پیش ازین بر من گذشته است در وقت صفای انس و مودت بی امیزش کدرتها و این بیت خوانده است

* شعر *

ان دهر را یلف شمای مسلمی * لزمان یم بالاحسان

۲۹۱ ابو الحسن بن سمعون رحمه الله تعالى نام وی محمد بن احمد بن اسمعيل بن سمعون است - وکان یلقب بالناطق بالحكمة - از مشایخ بغداد بوده از را زبان‌بست نیکو درین علم مذکور کردی شیخ ابو بکر اصفهانی خادم شبلی گوید که روز جمعه در مسجد جامع پیش شبلی نشسته بودم ابو الحسن بن سمعون کودک بود در آمد کلاه‌ی در غایت تکلف بر سر نهاده بر ما بگذاشت و سلام نکرد شبلی از پس پشت وی نظر کرد و گفت یا بابکر میدانی که خدایتعالی را چه ذخیره‌است درین کودک یکی ازین طایفه گوید که در مجلس ابن سمعون بودم و یکی ازین طایفه در پای منبر وی نشسته بود ناگاه خوابش در برد ابن سمعون از سخن باز ایستاد چند آنکه بیدار شد ابن سمعون با وی گفت که رسول را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدی گفت آری گفت من هم ازین سبب از سخن باز ایستادم تا خواب را بر تو نشرانم و از آنچه دران بودی بریده نشوی و مرا گفتند که مردم را بزهده و ترساندنیا میخوانی و خود بهترین جامها می پوشی و خوشترین طعامها میخوری چون است ابن سمعون گفت و قتیکه حال تو با الله تعالی چنان باشد که می باید نرمی جامه و خوشی طعام زبان نمیدارد شیخ الاسلام گفت که من با ابو الحسن بن سمعون نه نیکم که استاد من حصري را میرنجانید هر که استاد ترا رنجه دارد و توازوی رنجه نباشی سگ به از تو بود شیخ الاسلام گفت که ابن سمعون صاحب کلام بوده و حصري صاحب درد ابن سمعون گفته هر سخنی که از ذکر خالی است لغواست و هر خاموشی که از فکر خالی است سهواست و هر نظری که از عبرت خالی است لهواست - توفي ابن سمعون سنة [۳۸۶] ست او سبع و ثمانین و ثلثمائة - ویرا چون وفات کرد در سرای وی دفن کردند بعد از سی و نه

سال خواستند که بگورستان نقل کنند کفن وی همچنان تازه و نو بود و اثر کهنگی و فرسودگی بران نبود *

۲۹۲ ابو نصر خباز و ابو الحسن سوهان آژن رحمهما الله تعالى شيخ الاسلام گفت از مشايخ گازرگاه دو تن قدیم ترند یکی شيخ ابو نصر خباز مردی بزرگ بود قومی از شاگردان وی بحج میرفتند بزیارت حصری شدند حصری از ایشان خواست که چیزی خوانید اگر توانید یکی از ایشان آواز برآورد حصری بیقرار گشت در سماع گفت امسال شما را بار نیست باز گردید و گفت نه شما شاگردان ابو نصر خبازید بدان کوه هری گفتند آری گفت بی دستوری از پیش وی بیرون آمده اید باز گردید و نزدیک وی شوید هر که باز گشت بسلامت افتاد و هر که برفت بسموم بسوخت و بعرفات نرسید و دیگری از مشايخ گازرگاه شيخ ابو الحسن سوهان آژن بود که در مسجد جامع ما نشستني شيخ الاسلام گفت که شاگردی بامن گفت که پدر ما پسین شب رمضان سجده کردی و تا صبح می زاریدی و میگفتی خداوندا آن روزه که داشتم برایتو و آن حج و نماز که کردم و آن قرآن که خواندم از همه توبه میکنم مرا رایگان بیاور و فرا پذیر *

۲۹۳ شيخ احمد حرانی قدس الله تعالى سره العزیزوی آنست که سی شبانه روز در مکه مجاور بود بربک نهاری و آنوقت که برخاست بنهار بود وی گفته که شيخ ابو الحسن معتمر میگوید که با حصری نشسته بودم مردی ویرا گفت مرا وصیتی کن گفت - افردهم لك - جهم رقی حاضر بود گفت یا شيخ دور افکندی ویرا حصری گفت - اکیل علیه کما کالو علی - چنانکه بر من پیموند بر وی پیموم *

۲۹۴ جهم رقی قدس الله سره العزیزهو من متاخري القتیان

و المشايخ و كان من الفقراء الصادقين و كان مستقتهرا بالسمع و الها
سنة مات بين المسجدين - شيخ الاسلام گفت که جهنم رقی در گرمابه
بود بیرون آمد و مردمان را گفت بیرون آید همه بیرون آمدند در
وقت فرود آمد و هم وی بود که روزی شخصی پیش وی بتکلف
رقص میکرد وی بر خاست سر در میان دو پای آن شخص کرد
و دیرا برداشت و از دیواری بدیواری دیگر بازمی زد تا از هوش
به برد ویرا *

۲۹۵ ابو الحسنین الرضوی قدس الله سره العزیز بزرگی بوده
از بنطایفه در ایام حصري و ابو عبد الله ردباري و ابن خفيف
همه مشايخ وقت بودند بارمی بوده و قبر وی آنجاست از وی
پرسیدند که وفا چیست گفت آنچه ازان باز آمدی بآن باز نگردی
گفتند این خود عام است آن خاص چیست گفت آنکه بدانی
که بهر چه آمدی *

۲۹۶ ابو عبد الله بن خفيف الشيرازي قدس الله سره العزیز
از طبقه خامسه است نام وی محمد بن خفيف بن إسفکشار
الضبی است بشیراز بوده و مادر وی از نیشاپور است در وقت خود
شيخ المشايخ بود ویرا شيخ الاسلام می خواندند شاگرد شيخ ابوطالب
خزرج بغدادی است رژیم را دیده بود و با کتانی و یوسف بن
الحسين الرازي و ابو الحسين المالکی و ابوالحسن المزين و
ابوالحسن التراج صحبت داشته و با طاهر مقدسي و ابو عمرو دمشقي
و غیر ایشان نیز از دیدار مشايخ مرزوق بوده عالم بوده بعلم ظاهر
و علوم حقایق شيخ الاسلام گفت هیچکس را درین علم چندان تصنیف
نیست که ویرا اعتقاد پاک و سیرت نیکو داشته و شاعری مذهبی

بوده در سنه [۳۳۱] لحدی و ثلثین و ثلثمائة برفته از دنیا شیخ الاسلام گفت که از وی در سخن دارم که کرا کند که باز گویند یکی آنکه از وی پرسیدند که تصوف چیست گفت - وجود الله في حین الغفلة - و دیگر آنکه از وی پرسیدند که عبد الرحیم اصطخری چرا با سگبانان بدشت میشود و قبا می بزند گفت - يتخفف من ثقل ما علیه - گفت میشود تا از آنکه در آن است دمی زند تا از بار وجود سبکتر گردد شیخ الاسلام گفت که در وجود لذت نبود که در وجود فرو شکستن و صدمت بود که در آن حواس مرد برسد و انشدنا لغیره * شعر *

اريد لانسى ذكرها نكلما * تمثل لي ليلى من كل مكان

شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که روزی زنی بمن آمد که در فلان جای زنی دیگر است از رؤسای نواحی شیراز و از شیخ سوآلی دارد و نمی تواند که خود بیاید شیخ گفت که من نزدیک وی رفتم گفت ما را قصه عجیب واقع شده که در حیرت آن مانده ایم در قبیله ما کودکی بود روز افطار نمی کرد و با کس سخن نمیگفت و بگوسفند چرانیدن از میان ما بیرون میرفت و گوسفند را سر میداد و بیلک جانب میرفت و نماز میکرد و درین روزها بیمار شد از برای وی بیرون قبیله سایه ترتیب کردیم و در آنجا بخسپیدی ناگه در میان روزی که مردان قبیله در حوایج خود پراکنده شده بودند دیدیم که از روی زمین بلند شد و در هوا میگشت چنانکه اسباب برگردد مادرش چون آنها بدید بدوید تا ویرا بگیرد بوی فرسید وی بالا میرفت و ما بوی می نگریستم تا در هوا از نظر ما غایب شد مردان قبیله را خبر کردیم و پراکنده ساختیم گفتیم شاید که در میان این کوه ها و رادیها افتاده باشد هیچ جا از وی اثری نیافتند شیخ گفته است

که من منامل شدم آن زن گفت شاید که این را از من باور ندارید
 جماعتی از زنان قبیله را آواز داد همه بران موجب گواهی دادند
 شخصی دران مجلس که شیخ اینحکایت میکرد گفت ایها الشیخ
 این می تواند بود شیخ گفت ای نادان اینجا کسی هست که
 منظر ایمنعنی می باشد و هم شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است
 که نو جوانی از خراسان همراه حاجیان بشیراز آمد و بیمار شد
 بیماری سخت و پدش ما مردی بود صالح و زنی داشت صالحه
 آن جوانرا بخانه وی فرستادیم تا خدمت و رعایت وی کند
 ناگاه روزی آنمرد آمد رنگ وی متغیر شده و گفت - عظم الله
 اجرکم - که آن جوان در گذشت گفتیم رنگ تو متغیر چراست
 گفت دوشینه آن جوان ما را گفت امشب حاضر من باشید که
 امشبى بیش ندارم عجزه خود را گفتم اول شب تو واقف وی
 باش و بعد ازان مرا بیدار کن و تودر خواب شو چون آن عجزه مرا
 بیدار کرد من تا سحر رعایت حال وی میکردم مرا خواب در ربود
 ناگاه کسی آواز داد که در خواب میشوی و خدایتعالی در مرایتو
 نزول کرده است از خواب در آمدم و برخود لرزان و در سرا آواز حرکتی
 و روشنائی عظیم و آن جوان در نفس آخر چشم ویرا پوشانیدم
 دست و پای ویرا دراز کردم و جان بداد آن مرد را گفتم این
 سخن را بکس مگو و بتجهیز و تکفین وی مشغول شدیم *

۲۹۷ ابو الخیر مالکی قدس الله تعالی روحه نام وی بُندار بن
 یعقوب المالکی است از بزرگان مشایخ بود و انواع علوم جمع کرده
 بود شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که بجوانی روزه میداشتم
 وصال میکردم و شب در مسجد جامع می بودم و برای من یک

قدیل میگذاشتند اتفاقاً شبی باران آمده بود و چراغ مرده یکی در مسجد را کوفتن گرفت خادم جواب نداد دل من تنگ شد رفتم و در باز کردم دیدم ابو الخیر مالکی است در آمد و بنشست از هیبت وی پر شدم ازار باز کرد و طعام بران نهاد گفت بخور که من در خانه خود بودم این را پیش من آوردند نتوانستم که بخورم که خاطر من بسوی تو بود از هیبت وی نتوانستم گفت که در وصالم باوی چیزی خوردم چون فارغ شدیم گفتم ایها الشیخ سوالی دارم گفت بر گوی گفتم - متی یصفوا العیش مع الله قال اذا رفعت المخالفة - من ازین سخن تعجب کردم چون یامداد شد انرا با مشایخ گفتم تعجب کردند گفتند میخواهیم که از وی بشنویم از وی پرسیدند گفت - ما یجری باللیل لای ذکر بالنهار - و بآن اقرار نکرد *

۲۹۸ شیخ ابو بکر الشعرائی قدس الله سره العزیز شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است - ما رأیت زاهدا متخلیا من الدنیا اصدق ظاهرا من ابو بکر الشعرائی - روزی قصد زیارت وی کردم در اصطخر و شب بروی در آمدم گفت یا با عبد الله امشب به برکت صحبت تو طعام چرب خواهیم خورد پس برخاست و دیگی سفالین داشت بر بار نهاد و پارۀ گوشت قدید خشک داشت در دیگ انداخت و آب دروی بر ریخت و اندکی نمک در انجا افکند و دیگ را بر جوش آورد و باری دران رباط دیگری می بود ویرا گفت هیچ نان پارۀ چند داری گفت آری و چند پارۀ نان آورد آنرا نرید کرد و از شوربای آن دیگ بر انجا ریخت و گوشت را بر روی آن نهاد و گفت بخور من ازان نرید میخوردم و وی میگفت گوشت بخور پارۀ ازان گوشت گرفت تا مرا لقمه دهد گفتم نمیخواهم گفت شاید تو فلان و فلان

طعام خواهی آن فردا خواهد بود که بشهر در آئیم و همه آنها را برای تو بگیریم چون بامداد کردم بشهر در آمدم فقرا جمع شدند و طعامی حاضر کردند چیزی ازان طعام برگرفتم و بوی در آمدم گفت بگو چه کار کردی گفتم هنوز چیزی نخورده ام از تو التماس میکنم که با من طعام خوری باهم طعام خوردیم و من بشیراز روان شدم *

۲۹۹ ابو محمد العتایدی رحمه الله تعالى وی یکی از استادان ابو عبد الله خفیف است وی گفته که هرگز کاسبی که حقیقت کسب را رعایت کند چون محمد عتایدی ندیدم هر روز نیم دانگ کسب میکرد و قوت وی ازان بود دو حبه را نخاله می خرید و ازان در نان می پخت بیکی افطار میکرد و یکی را صدقه میداد و هم وی گفته که روزی بروی در آمدم پیش وی جزوی بود که موش پاره پاره کرده بود گفتم این چیست گفت این را موش پاره کرده است و من نیز از موشان بشربش شبها بسر و روی من بر می دوند گفتم چرا چراغ روشن نکنی گفت چهل سال است که چراغ روشن نکرده ام که از حساب آن می ترسم که آنرا چند چیز باید تا میسر شود و همه را حساب است *

۳۰۰ جعفر الحذا رحمه الله تعالى کنیت او ابو محمد است - صاحب الجندید و من فی طبقتہ و کان الشبلی یدکر مناقبہ و یقول بفضله - و از بندگان بن الحسین آند که گفته است مردی تمام حال تر از جعفر حذا ندیده ام و وی نزدیک من برتر از شبلی است و هم بندگان گفته که وی محتضر بود شخصی بروی درآمد در لباس مونیان وی گفت باطنهای اینطایفه خراب شد ایشان ظاهرهای خود را بیاراستند - توفی سنة [۳۶۱] احدى و اربعین و ثلاثماية - و تدبر

وی در شیراز است شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که روزی مومل حصاص مرا گفت برو و به یمن که جعفر حدّا را چه حال است بروی در آمدم دیدم که بر بساطی نشسته و گردا گرد وی بالشها نهاده و جامه شیرازی در برو طاقیه بر سر و سرائی در غایت خوبی سلام کردم و بنشستم وی مرا پرسید و من ویرا پرسیدم هنوز نشسته بودم که حمال در آمد و ادوات طبع در آورد بر خاستم که بدر ایّم گفت بنشین تا بهم چیزی خوریم گفتم نیت روزه کرده ام بیرون آمدم چون پیش مومل رسیدم گفتم چون دیدی جعفر را چنانکه دیده بودم گفتم مومل دست بر آورد و گفت خدا یا ما را سلامت و عافیت ارزانی دار چون مدتی ازان بگذشت باز مومل مرا گفت برو و بر جعفر در آئی و حال وی را به یمن بفرم و بسرایی وی در آمدم و جعفر را طلب کردم گفتند درین خانه است سه روز است که هیچ نخورده و نیشامیده بآن خانه در آمدم ویرا دیدم روی بر خالت نهاده و در بر جامه های کهنه بروی سلام گفتم سر بر داشت و همه اطراف روی وی از اشک تر گفتم یا ابا عبد الله حال خود چه گویم چون می بینی باوی رفق و تلافی کردم اندک تسکینی یافتم اهل منزل گفتند سوگند بخدای بر تو که ویرا طعامی بخوران که سه شبان روز است که هیچ نخورده بسیار جهد کردم تا ویرا اندک سویقی خورانیدم چون پیش مومل در آمدم گفتم چون دیدی جعفر را آنچه دیده بودم گفتم مومل گفت اگر آن تنعم در توقف داشتی بدین بلا مبتلا نشدی *

۳۰۱ هشام بن عبدان قدس سره کذیبت وی ابو محمد است
شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که چون هشام بن عبدان در

نماز می ایستاد ویرا وجد ر حال می گرفت در محراب پس و پیش
 میرفت و قرآن میخواند گاه بودی که از حسن نماز وی بهبود و نصاری
 و محسوس جمع شدند و نظاره وی کردند و ویرا یک گوسفند بود
 که شیر وی خوردی ویرا بر میداشت و بچرانیدن بصحرا می برد
 روزی هشام در خواب رفته بود چون بیدار شد دید که در زراعت
 شخصی در آمده است و می چرد ویرا پیش صاحب زراعت
 برد و گفت ویرا بستان که زراعت ترا خورده است صاحب
 زراعت گفت من ترا بجل کردم گفت مرا بان حاجت نیست
 هر چند جهد کرد قبول نکرد بگذاشت و برفت شیخ ابو عبد الله
 خفیف گوید که روزی با هشام در دعوتی بودیم صاحب دعوت یک
 جام حلوا آورد و پیش شیخ نهاد که شیخ بخورد گفتیم نصیب
 ما هم بده گفت مرا اذن نکرد که شما را بدهم هر چند گفتم فایده نکرد
 و از پیش وی بر بودیم و بخوردیم هشام را دهشتی و حیرتی
 برسید یکسال از نماز باز ایستاد و مردم او را تکفیر میکردند و قصه
 وی بمشایخ مسجد جامع رسید روزی همه بروی در آمدند و ابن
 سعدان محدث با ایشان بود گفت مرا می شناسی گفت آری تو
 ابن سعدانی گفت چرا نماز نمیگذاری هشام گفت مرا عارضی
 چند روی می نماید و مانع میشود از نماز گفت مثل چه خاموش
 گشت و هیچ جواب نداد از شیخ ابو عبد الله خفیف پرسیدند که
 سبب چه بود که هشام نماز نمیکرد گفت پیوسته مطالعه غیب
 میکرد امور غیبی بروی غالب آمد در مقام حیرت افتاد و از اعمال
 ظاهری باز ماند روزی مشایخ مسجد جامع جمع شدند و هشام
 را حاضر کردند که شنیده ایم که تو بمشاهده قایلی و هر که بدین

قایل است ویرا توبه می باید داد یا ادب می یابد کرد هشام گفت
 مرا تلقین توبه کنید تلقین کردند توبه کرد روز دیگر بامداد آمد و در
 برابر مشایخ بایستاد و گفت گواه باشید که من از توبه دیروزه
 توبه کردم مشایخ بر خاستند و پای وی بگرفتند و میکشیدند
 تا از مسجدش بیرون کردند *

۳۰۲ ابو محرز رحمه الله تعالى علیه از نواحی شیراز است و از اصحاب
 ذوالنون مصری شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که ابو محرز
 گفته از نسا بعزیمت شیراز بیرون آمدم و با قاید سلطان و اتباع وی
 همراه شدم چون افعال و اقوال ایشان را مشاهده کردم در سر خود بر
 ایشان انکار کردم و ایشانرا دشمن گرفتم و قصد کردم که از ایشان مفارقت
 کنم ناگاه آوازی برآمد که کمر قاید گم شده است قاید سوگند خورد
 که همه قافله را تقشیش کند تقشیش کردند همین من ماندم گفتند
 همه قافله را تقشیش کردیم هیچکس باقی نمانده است مگر این
 شیخ و مثل ویرا کسی چون متهم دارد قاید گفت من سوگند خورده ام
 ازین چاره نیست مرقع مرا بالا داشتند آن کمر بر میان من بود
 گفتم و الله مرا باین علم نیست قاید گفت این از دزدی وی عظیم
 تر است بعد ازان گفتند با وی چه می باید کرد هر کسی چیزی
 گفت قاید گفت ویرا بر سر قافله بنشانید تا هر که در قافله است
 یکیک بر وی بگذرید و در روی وی ویرا توبیخ و سرزنش کنید بعد
 ازان ویرا بگذارید و با وی همراهی نکنید همچنان کردند و مرا بر جای
 من گذاشتند و برفتند و قصه خلا پاک کردن ابو حفص و رسیدن ابو
 مزاحم را که پیشتر گذشت در مقامات شیخ ابو عبد الله خفیف
 نسبت بشیخ ابو محرز کرده است نه شیخ ابو مزاحم و الله اعلم *

۳۰۳ عبد الرحیم امطخری قدس الله تعالی سره کذیت وی ابو
 عمر است سفر حجاز و عراق و شام کرده بود و با رویم صحبت داشته
 و سهل بن عبد الله تستری را دیده بود و طریقت وی ستر و اظهار
 شطارت بود جامه های شاطرانه می پوشید و سگان داشت که بشکار
 می برد و کبوتران نیز میداشت شیخ ابو عبد الله خفیف گوید که
 چون برویم در آمدم مرا از حال عبد الرحیم امطخری سوال کرد گفتم
 در همین سال از دنیا برفت گفت خدای بروی رحمت کذاذ با بسی
 ازینقوم در کوه لگام و غیر آن صحبت داشتیم از وی صابر تری ندیدیم
 گویند وقتی بصید بیرون رفت شخصی پنهان از وی در عقب وی
 برفت چون در میان کوه ها رسید سگان را بگذاشت و در آن با خود
 داشت در پوشید و بر پای بایستاد و ذکر خدایتعالی مشغول شد
 آوازی در کوه بر آمد که مرا تصور آن شد که هیچ حجر و شجر نیست
 و هیچ جاندار نیست مگر که بموافقت وی ذکر میگویند گویند که
 در خانه وی یک پوست کاهی بود که شاخهاش نیز بر آنجا گذاشته
 بودند چون تابستان در آمدی شاخها را بگرفتی و آن پوست را
 بصحن سرا کشیدی و چون زمستان شدی در خانه کشیدی جعفر
 خدا گفته است که باصطخر رفتم تا عبد الرحیم را زیارت کنم بدر سرای
 وی رسیدم دیدم که خراب شده است بروی در آمدم دیدم که در زاویه
 خانه نشسته با کهنه خرقه و بروی پلاسی بود که حیران شدم و ترحم
 کردم مرا گفت ترا چه شد گفتم و بحک حالی می میری از جای
 خود برخاست و بپایان سرا فرود آمد و سنگی عظیم بود بر داشت
 و بر بام برد و گفت بر خیز ای قوی و این را فرود آر من عجب
 ماندم گفت امروز هفده روز است که هیچ نخورده ام بیرون رو و هرچه

توانی بپار شاید که مرا اشتها آید و با تو بخورم من بیرون رفتم و از هرچه در بازار یافتیم چیزی آوردم و پیدش وی نهادم دران فکریست گفت بنشین و بخور شاید که مرا رغبت شود بفشستم و برغبت خوردن گرفتیم در میان آنچه آورده بودم یک خربزه بود آنرا بردیم گفت ازان پارکبی بمن ده بوی دادم دندان دران زد و خائیدن گرفت نتوانست که فرو برد بینداخت و گفت بر دار که در بسته شده است ویرا از پدر بست هزار درم میراث رسید اما در ذمه قومی بود ایشانرا گفت ده هزار بمن بدهید و ده دیگر شما را بخل کردم بوی دادند آنرا در توبره کرد شب ویرا و موسه تشویش داد گاهی میگفت باین تجارت کنم و سود آنرا بر نفقه کنم و گاهی میگفت در خانه نهم و روز بروز آنرا نفقه کنم در میانه شب برخاست و توبره را بر بام برد و مشیت مشیت میگرفت و بهر جانب می انداخت تا توبره خالی شد چون بامداد شد همسایگان گفتند همانا دوش درهم باریده است عبد الرحیم توبره را بیفشاند نیم درهم بیفتاد باصحاب گفت بشارت باد که نان و باقلی شد ایشان با هم گفتند این دیوانه را بینید ده هزار درم پاشیده است و به نیم درم شادی میکند وقتی عبد الرحیم بعبادان میرفت و بست و یکروز آنجا اقامت کرد هرچه شب بجهت افطار وی می آوردند بامداد همچنان بجای می بود اهل عبادان مشغوف وی شدند چون آنرا دیدن از آنجا قصد سهل تستری کرد بروی در آمد و گفت مهمان توام گفت چه می باید کرد گفت سبکباج می باید بخت سهل گفت چون کنم که اصحاب من گوشت نمیخورند گفت چه دادم تو بضيافت من قیام نمائی سهل فرمود که سبکباج بختند گفت همچنان دیگ را بپارید چون آوردند سائیلی

بر در برای خدای چیزی طلبید گفت دیگ را بوی دهید دادند
 وی هیچ نخورد روز دوم سهل باری گفت چه میخوری گفت همانچه
 دی گفتم چون آنرا به پختند همچنان گفت دیگ را بمن آرید آوردند
 و غلام سهل بی آنکه وی داند بر در بایستاد تا اگر سایی بیاید منع
 کند سهل را گفت غلام خود را بگویی تا منع سایل نکند سهل غلام
 خود را منع کرد ناگاه سایی سوال کرد گفت دیگ را بوی دهید
 دادند روز سوم گفت چه میخواهی گفت همانکه پیشتر گفته
 بودم چون به پختند بیرون آمد و هیچ نخورد تا ماه تمام شد
 بعد ازان مردی دید که چند پارۀ نان خشک دارد و بر لب آب
 نشسته و آب تر میکند و میخورد ویرا استدعا کرد و باوی
 بنشست و بخورد *

۴۴۳ مومل حصاص رحمه الله هومن کبار مشایخ شیراز سافر
 الحجاز و العراق و کان حسن اللسان فی علم التوحید و علوم المعارف مع
 انه امي لا یکتب - وی جواب داد از مسایلی که علی سهل اصفهانی
 بشیراز فرستاده بود چون نماز بامداد بگذاردی بدرس قرآن مشغول
 بودی تا افتاب بر آمدی نماز چاشت بگذاردی و بیرون آمدی
 یکی ازینطایفه گوید که یکبار چون از نماز بیرون آمد در عقب وی
 برقم بدر خانه وی رسیدم نزدیک به سیصد تن بودند از ارباب
 حوائج که انجا جمع آمده بودند حاجت همه را گوش کرد و یاران
 خود را در قضای حوائج ایشان پراکنده ساخت و غلامانرا گفت
 که دست افراز را بفلان جایی برید که من بشما میبرسم اینهمه کار
 در یکساعت بکردن من متخیر شدم و روی بمن کرد و گفت ای فرزند
 مرا بامداد در مسجد دیدی این زمان خدا را ذاکر ترم از آنکه بامداد

در مسجد بودم هرگاه که بکاری مشغول بودی با هیچکس زیاده از جواب سلام سخن نگفتی و گفتمی من مزدورم اگر جواب سلام واجب نبودى نگفتمى شيخ ابو عبد الله خفيف گفته است که چون مومل جصاص بمکه در آمد پيش ابو الحسن مزین رفت سلام کرد و بنشست و گفت ايها الشيخ سوالی دارم و من مردی عجمی ام با من رفق کن گفت سهل باشد پيرس مومل گفت - هل ترتقی الفهم ارتقاء المواجيد - ابو الحسن بوی نگريست و گفت از کجائي گفت از شیراز گفت بچه مشهوری گفت بمومل گفت از انجا برخیز که جای تو نیست و ويرا پهلوی خود بنشانند و دايم باری میگفت - انت رجل امي اعجمي - و می خندید و بعد ازان هرکه مسئله می پرسید اشارت بمومل میکرد و میگفت از شيخ به پرسید و بوی حواله میکرد و هم شيخ ابو عبد الله خفيف گفته است که عزيمت حج کردم و من هنوز خورده بودم مومل جصاص مرا وصيت کرد که وقتی که بموقف برسي قصد پس کوه عرفات کن و اوليا را انجا طلب کن که جای ایشان آنجا می باشد چون بموقف رسیدم زود بگذشتم مردمانرا بگذاشتم هیچکس را ندیدم بترسيدم خواستم که باز گردم که باز ارادت بر من غلبه کرد مقدار ديگر برفتم به نشیبي رسیدم دیدم که در روی ده کس ایستاده اند و سرها پيش افکنده و درمیان ایشان شيخی است بزرگ و شيخ من ابو محمد عتائیدی با ایشان است چون مرا دیدند بشيخ من اشارت کردند پس پيش ایشان رفتم و سلام کردم جواب دادند شيخ من مرا به پهلوی خود خواند چون فارغ شدند همه بر همان هیئت که بودند روان شدند و شيخ مرا گفتند که کودک را محافظه کن من میان آن شيخ و شيخ خود می رفتم

می شنیدم که از کلام وی حرف سین بگوش من می آمد مراد در خاطر چنان آمد که استغفار می کند چون بمزدلفه رسیدم شیخ من مرا گفت که اصحاب خود را آواز ده آواز دادم جواب دادند پیش ایشان رفتم و آن جماعت بجانب مشعر الحرام رفتند بایستادند و نماز می گذاردند من هم قضای حاجت خود کردم و بایشان باز گشتم تا بامداد نماز می گذاردند چون از نماز فارغ شدند غایب گشتند و دیگر ایشانرا ندیدم *

۳۰۵ علی بن شلوویه قدس الله تعالی سره العزیز شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که میان علی بن شلوویه و دیگری سخنی می گذشت علی بن شلوویه گفته من مردی می شناسم که بر سر کوهی بود و وقت نماز بود و آب بکوه دیگر بود در برابر آن خواست که طهارت کند هر دو کوه سر فراهم آوردند پای خود ازین کوه بران کوه نهاد و طهارت کرد و نماز گذارد و هم شیخ ابو عبد الله گفته است که از بس که علی بن شلوویه در صحرا ها و کوه ها می بود جماعتی از کردان مشغوف وی شده بودند دو کس از روستائی ایشان پیش وی آمدند و گفتند هر کدام دختری داریم که هر یک را چهار هزار گوسپند است می خواهیم که ایشانرا بزنی کنی و ان گوسپندان از برای صادر و وارد فقرا باشد دختران را نکاح کرد روزی موصل ویرا دید گفت این زمان بر ما تفصیل مکن تو هم مثل ما شدی گفت من این را از برای خدایتعالی کردم موصل گفت که مانیز از برای خدایتعالی کرده ام علی بن شلوویه گفت من ایشانرا به طلاق کردم شما هم اگر راست میگوئید طلاق گوئید موصل ویرا گفت - یا میشرم نسیت السنة فی الطلاق *

۳۰۶ ابوبکر الاسکاف رحمه الله تعالى شيخ ابو عبد الله خفيف گفته است که ابوبکر اسکاف سی سال روزه داشت چون وقت نزع آمد پاره پنبه بآب تر کردند و پیش دهان وی بردند آن را بینداخت و بر روزه برفت *

۳۰۷ ابوالضحاک قدس الله تعالى سره العزيز شيخ ابو عبد الله خفيف گفته که از ابوالضحاک شنیده ام که بر بام خانه نشسته بودم ابلیس را دیدم که در کوچه می گذشت گفتم ای ملعون اینجا چه میکنی پای از زمین برداشتی و بپام برآمد در هم افتادیم سیلی بر وی زدم و ویرا بینداختم و از آن سال ها گذشت وقتی مرا اتفاق حج افتاد چون باز گشتم بجوئی رسیدم که پل نه بسته بودند و آبی عظیم بود از گذشتن عاجز شدم ناگاه پیروی ضعیف دیدم که بآب در آمد با خود گفتم که من ضعیف تر ازین پیر نیستم برخاستم و بعقب وی در آمدم چون به میان آب رسیدم آن پیر پای خود بر کنار جوی نهاد و بیرون رفت من در میان آب ماندم آب بر من غلبه کرد و فرق شدم و جامه های من تر شد و مرا آب می گردانید و می برد تا آن زمانیکه خدایتعالی مرا اعانت کرد و مرا آب بر کنار انداخت آن پیر ایستاده بود و نظاره من میکرد چون خدایتعالی مرا نجات داد و بیرون آمدم آن پیر گفت چون دیدی یا ابوالضحاک توبه کردی که دیگر مرا سیلی نزنم *

۳۰۸ ابو محمد الخفاف رحمه الله علیه شيخ ابو عبد الله خفيف گفته است که ابو الحسن مرتین بمانوشته که شما را مرید یستم در دریا که اگر نجات یابد زود باشد که برای شما جواهر آرد و بآی محمد خفاف خواسته بود و هم وی گفته است که ابو محمد خفاف با مشایخ

شیراز یکجا نشسته بودند سخن در مشاهده میفرست هر کس بقدر حال خویش سخنی گفتند و ابو محمد خفاف خاموش بود مومل جصاص ویرا گفت تو هم سخنی بگویی گفت هر سخنی خوب که درین باب بود گفتند مومل گفت بهر حال تو هم سخنی بگویی گفت آنچه شما گفتید حد علم بود نه حقیقت مشاهده و حقیقت مشاهده آنست که حجاب منکشف شود و ویرا عیان بینی ویرا گفتند تو این را از کجا میگوئی و این ترا چون معلوم شده است گفت در بادیه تبوک بودم و فائده و مشقت بسیار بمن رسید در مناجات بودم که ناگاه حجاب منکشف شد و وی را دیدم بر عرش خود نشسته سجده کردم و گفتم - مولائی ما هذا مکانی و موضعی منک - چون قوم این سخن شنیدند همه خاموش شدند مومل ویرا گفت برخیز تا بعضی مشایخ را زیارت کنیم برخاست مومل دست ویرا گرفت و بخانه ابن سعدان محدث در آمدند و سلام گفتند ابن سعدان تعظیم و ترحیب ایشان کرد مومل گفت - ایها الشیخ نرید ان تبری لنا الحدیث المروی عن النبی صلی الله علیه و آله و سلم انه قال ان للشیطان عرشا بین السماء و الارض اذا اراد یبعد فتنة کشف له عنه - ابن سعدان گفت - حدثنی فلان عن فلان و اسند ان النبی صلی الله علیه و آله و سلم قال ان للشیطان عرشا بین السماء و الارض اذا اراد یبعد فتنة کشف له عنه - چون ابو محمد این حدیث را بشنید گفت یکبار دیگر اعاده کن اعاده کرد گریان شد و برخاست و بیرون رفت و چند روز ویرا ندیدیم بعد ازان آمد گفتم در ایام غیبت کجا بودی گفت نمازهای را که ازان وقت گذارده بودم قضا میکردم زیرا که شیطان را پرستیده بودم پس گفت چاره نیست از آنکه بهمان موضع که ویرا دیده ام

و سجده کرده ام باز گروم و ویرا لعنت کنم پس بیرون رفت و دیگر
خبر وی نشنیدیم *

۳۰۹ حسن بن محمد حمویه^{رحمته} و صاحب ابو جعفر الحرار^{رحمته} اصطخری
رحمهما الله شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که ابو جعفر حرار
صاحب حسن بن حمویه از اصطخر بنزدیک ما آمد ابن زیدان
گفت آرزوی آن دارم که امشب ویرا نزدیک ما حاضر کنی ویرا بمجلس
وی حاضر کردم در اثنبای مجلس ابن زیدان حرار را گفت دوست
میدارم که از حکایات خود چیزی بگوئی گفت مرا خود حکایتی
نیست اما اگر میخواهی آنچه از مشایخ دیده ام با تو حکایت کنم
ابن زیدان گفت منم این میخواهم حرار گفت من و جمعی دیگر
پیش حسن بن حمویه نشسته بودیم روی سر پیش افکنده بود ناگاه
صیحه زد و بان صیحه از نظر ما غایب شد ما در یکدیگر نگریستیم
و با یکدیگر گفتیم که این قصه را با هیچکس مگوئید که خواهند
گفت باز نادره دیگر آوردند سه روز بودیم که ویرا ندیدیم و از وی خبری
نشنیدیم و هر که از وی خبر می پرسید می گفتیم مشغول است بعد از
سه روز ناگاه دیدیم که از در مسجد در آمد متغیر اللون و از هیبتی که
داشت کس را با وی امکان سخن نبود و من با وی همیشه انبساط
میکردم گفتیم ایها الشیخ نزدیک من مقداری پنیر تازه است اجازت
میدهی که بیارم و همیشه ویرا پنیر تازه خوش می آمد گفت بدار
آردم یک لقمه بخورد پس بدست اشارت کرد که بخورید شیخ ابو
عبد الله خفیف گفت که ابن زیدان روی بمن کرد گفت هیچ
شک نیست که این مردیست صادق اما این حکایت را باور نمیدارم
حیلۀ ساز که مرا باور شود گفتم که از برای شیخ جامۀ خواب بپندازد

تا خواب کند و از رنج راه بر آساید جامه خواب انداختند و وی در خواب شد من با زیدان بنشستم و آنرا بیدان میکردم تا آنوقت که گفت بار داشتم شیخ ابو عبد الله را پرسیدند که آنحال چگونه بود گفت وی از مکان خود دور نشده بود اما ویرا لباسی پوشانیدند که بآن از ابصار غایب شد *

۳۱۰ عبد الله القصار قدس الله تعالى سره شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که عبد الله قصار گفت که وقتی بعزیمت حج بیرون میرفتم مشایخ شیراز مرا گفتند چون بر سهل بن عبد الله تستری درائی سلام ما بوی برسان و بگوی که ما بفضل تو معترف و هرچه تو میگوئی بار می داریم که از تو چنین بما رسیده است که روز عرفات از جای خود بیرون میروی و بموقف عرفات با سایر حجاج حاضر میشوی اگر این راست است ما را خبر ده که ما باین ایمان داریم عبد الله قصار میگوید که قصد وی کردم و بروی در آمدم و سلام کردم وی نشسته بود ازاری در خود پیچیده و نعلین از چوب پیش خود نهاده و چشم وی باز مانده بود چون والهی حیرانی هیبت بر من مستولی شد سخن نتوانستم کرد در میان آنکه نشسته بودم زنی آمد و گفت ایها الشیخ مرا پسر است بر جایی مانده ویرا آورده ام تا دعا کنی سهل گفت - لما لا تحملیه الی عند ربه - آن زن در جواب گفت - انت من عند ربه - پس سهل بسوی من بدست اشارت کرد بر خواستم و دست وی بگرفتم بر خاست و نعلین پوشید و روان شد و آن زن نیز روان شد و ویرا به برد تا کنار شط آن صبی را دید در سماریه سهل ویرا گفت دست خود را بمن ده آن زن گفت نمی تواند دست دادن سهل آن زن را گفت دور شو آن صبی دست بوی

داد گفت برخیز برخواست و بکنار آمد سهل صاحب سماریه را گفت تو برو پس صبی را گفت وضو ساز و دو رکعت نماز بگذار چنان کرد پس آن زن را گفت دست وی بگیر بگرفت و با یکدیگر رفتند عبد الله گفت چون آن را دیدم دهشت از من برفت و انبساط کردم و رسالت مشایخ رسانیدم سهل ساعتی سر در پیش افکند بعد از آن گفت یا دوست - هؤلاء القوم یؤمنون بالله یفعل ما یشاء قلت نعم قال فما سوالهم من ذلك *

۳۱۱ ابراهیم المتوکل رحمه الله شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که یکی از بنطائفه با من گفت که بصحرا بیرون رفتم دیدم ابراهیم متوکل جامه های خود را شسته و در آفتاب انداخته ویرا گفتم بیا تا برویم و با هم چیزی بخوریم پیراهن خود را همچنان تر پوشید و با من همراه شد چون مقداری راه رفتیم دید که اندکی غلب الثعلب در راه بیفتاده بود آنرا برداشت و پاک به شست و بخورد و بنشست و گفت تو برو که مرا همین کفایت است هر چند جهد کردم نیامد یکی از مشایخ ابراهیم متوکل را گفت میخواهم که در بنمای نزدیک من افطار کنی قبول کرد یکشب ویرا گفت برخیز تا سحر کنیم برخاست گفت آن سفره را فرود آر گفت من این نمی کنم زیرا که این حرکت است در اسباب و من در اسباب حرکت نمیکنم یکشب ویرا دید که سفره پیش نهاده و چیزی میخورد گفت نگفتی که من در اسباب حرکت نمیکنم پس این چیست گفت والله که من در اسباب حرکت نمیکنم نکردم از جای خود بر خواستم سر من بسفره آمد در پیش من افتاد اینست که میخورم *

۳۱۲ ابو طالب بن خزر ج بن علی رحمه الله تعالی شیخ ابو

عبد الله خفیف گفته است که ابوطالب خزع از اصحاب جنید بود بشیراز آمد و علت شک داشت مشایخ گفتند خدمت او را که اختیار میکند گفت من اختیار کردم هر شب قریب شانزده هفده بار بر میخواست یکی از شبها نشسته بودم و خیلی از شب گذشته بود چشم من گرم شد یکبار آواز داده بود نشنیده بودم دیگر آواز داد برخاستم و طشت پیش بردم گفت ای فرزند وقتی که خدمت مخلوق را همچو خود نیکو ندوانی کرد خدمت خالق را چگونه بجای توانی آوردن و هم وی گفته است که وقتی که غایب بودم آواز داد که شیرازی من نشنیدم دیگر باره آواز داد و گفت شیرازی هین لعنک الله من بشتانتم و طشت بوی بردم علی دپلم از شیخ ابو عبد الله پرسید که تو آن لعنک الله را از وی چون شنیدی گفت چون رحمتك الله شیخ الاسلام گفت فلاح نباشد مریدی را که دل استاد و پیر نکشیده باشد و قفای وی نخورده باشد و لعنک الله او نشنیده ویرحمتك الله بر نداشته بود و بدرد و ناکامی زنده نه گشته باشد وی خورد رسته باشد لا یفلاح استاد و پیر در پاید مرد بی پدر چنان سدره و لا یفلاح نباشد که بی استاد و پیر شبی آواز طرکست آمد شیخ ابوطالب گفت شیرازی این چه آواز بود ابو عبد الله خفیف گفت که من در شبانه روزی یک باقلی خشک میخوردم و هر روز باکم می آوردم تا اکنون با نوزده باقلی آورده ام در ماهی شیخ ابوطالب گفت شیرازی این را بنماز دار که آنچه مرا افتاد ازان افتاد که با ابو الحسن مزین در دعوتی حاضر شدم بره بریانی بر مایده آوردند و من عهد داشتم که بریانی نخورم دست خود ازان کشیده داشتم ابو الحسن مزین گفت - کل بلاء انت - یعنی بخوری آنکه خود را در میان بینی گمان بردم که حال چنانست

که میگوید پلک لقمه بخوردم احساس کردم که ایمان از من بیرون
رفت و من ازان روز باز پستتر میروم شیخ الاسلام گفت یعنی ویرا
پوشش و استتار افتاد که ایمان وی معاینه بود و ایمان تو شهادت
است و ایمان عارف مشاهدات و شیخ ابو عبد الله خفیف گفته
است هیچ چیز نیست مرید را زبان منذ تر از مسامحه نفس در
رخصت جستن و قبول تازیلات و هم شیخ ابو عبد الله گفت
که اول مجلسی که ابوطالب در شیراز داشت پلاسی پوشیده بود
و عصای در دست گرفته آمد و بر کرمی نشست و من پهلوی او
بودم مردم نگریست و گفت نمیدانم چه گویم گناه گاری ام میان
گناهگاران و بگریست و مردم را بگریانید و فریاد گریه از مجلس
برخواست ویرا قبولی عظیم بدید آمد که خاک قدمهای وی به نیت
شفای بیماران میگرفتند بعد ازان سببی واقع شد که هیچکس بوی
التفات نکرد و از وی همه کس اعراض کردند از شیراز به نسا رفت آنجا
هم کس بوی التفات نکرد و از آنجا باصفهان رفت من بعلي سهل
چیزی نوشتم و شرح محل و مقام وی کردم وی بر علي سهل در
نیامد و در باره وی سخنان گفت علي سهل از وی اعراض کرد
از آنجا بکوهستان عراق رفت و بهمدان در آمد ابو علي وارجی عامل
همدان بود پرسید که حاجت تو چیست گفت ادای وامی که
دارم ابو علي آنرا ادا کرد و پرسید که دیگر چه حاجت داری گفت
در فلان موضع برای من ریاطی بساز بساخت و آنجا در آمد
و آنرا سیاه ساخت و پلاس سیاه پوشید و در آنجا می بود تا از
دنیا برفت شیخ الاسلام گفت جوانمزد آنست که چون ویرا مصیبتی
رسد یا ازو چیزی فوت شود مصیبت را فرا سازد و بحسرت

و ندامت تدارک جوید نه آنکه اهل مصیبت و فوت باشد و آنرا نهان دارد و اظهار دعوی کند و بتمامی مغرور گردد شیخ ابو عبد الله خفیف گفته که شیخ ابو طالب گفته که جوانی از خراسان بزیارت چندین آمد جنید عصا و رکوهی بخانه برد و در به بست و آن شب اصحاب را اجتماعی بود جنید گفت ویرا با خود به برید و بامداد پیش من آرید چون شب طعام خوردند بطریق مزاح و طیبت انگشتین باختم آغاز کردند و اشارت بان جوان کردند که موافقت کن وی ابا نمود و ایشانرا تعمیر کرد شبلی بوی نگاه کرد و گفت خاموش باش و اگر نه بر خیزم و سرت ار تن بکنم آنجوان خاموش گشت و هیچ نگفت و برقت روز دیگر این حکایت با جنید گفتند برخاست و بخانه رفت تا عصا و رکوه را باز جوید نیافت بیرون آمد و باصحاب خود گفت چند نوبت شد که شمارا وصیت میکنم که چون غریبی اینجا آید ویرا خوار مدارید سوگند بخدا که عصا و رکوه از خانه برداشته است بی آنکه من بوی دهم و رفته است *

۳۱۳ ابو علی وارجی قدس الله سره العزیز شیخ ابو عبد الله خفیف قدس سره گفته است که ابو علی وارجی بشیراز آمد بعمل و حکومت و از برای صادر و وارد فقرا مایده نهاد بعد از هر نماز شام می آمد و با ما می نشست و با یکدیگر سخنان می گفتیم یکی از شبها ذکر ایام ارادت در میان آمد پیرهن خود را بالا داشت برگردن وی نشانی بود بمقدار طوقی گفتیم این چیست گفت در کوه لکم می بودم و پلاسی پوشیده بودم گردن مرا بخورد و چون از آنجا باز گشتم گوشت پیر آورد و این نشان آنست که باقی مانده پس گفت سبب در آمدن تو درین عمل چه بود گفت مادر من پیر و ضعیف شد و بن

من وام بسیار جمع آمد محتاج شدم باین که می بینید *

۳۱۴ ابو الفضل جعفر الجعدي قدس الله روحه شيخ ابو عبد الله گفته است که بجعفر جعدي رسانیدند که ابو عمرو اصطخري گفته است که غسل میکردم ازار من کشاده شد دیدم که دودست از پس پشت من پیدا شد و ازار مرا بر میان من محکم بر بست جعفر جعدي بر خاست و باصطخر رفت و بخانه ابو عمرو در آمد و پای وی برگرفت اصحاب ابو عمرو بر جستند گفت که بگذارید که غضب وی الله است و دوازه نرسنگ راه پیاده آمده است پس ابو عمرو بمقام اعتذار در آمد و گفت چنان نگفته ام بلکه چنین و چنین گفته ام بعد ازان اصحاب را فرمود که ویرا خدمتگاریهای نیکو کردند *

۳۱۵ ابو القاسم القصري قدس الله تعالى روحه العزيز وی از کبار اصحاب جنید بود شيخ ابو عبد الله خفيف گفته است که روزی مرا گفت مرا بصکرا بیرون بر ویرا بصکرا بیرون بروم بموضعی رسیدیم که مصطفی بود و جماعتی نرد بازی میکردند با ایشان بباری کردن بخشست من ازان متغیر شدم و خجل گشتم در وقت باز گشتن بجای دیگر رسیدیم جماعتی شطرنج می باختند ازان متغیر شد و پیش رفت و رقعۀ ایشان را بیفشاند آنجماعت کارد ها بر کشیدند وی گفت کارد ها را بمن دهید تا بخورم من ازين دو حال وی عجب مازدم از وی سوال کردم گفت وقتیکه بچشم لدني نگریم چنان باشد وقتیکه بچشم غیر لدني نگریم چنین این سخن پیشتر گذشته اما انجا شيخ الاسلام ابو بکر قسري گفته بود و در مقامات شيخ ابو عبد الله ابو القاسم قسري است و می شاید که ویرا دو کنیت

بوده باشد یا یکی بر سبیل سهو وقوع یافته باشد و الله تعالی اعلم و هم
 شیخ ابو عبد الله فرمود که شیخ ابو القاسم قاضی کثیر الاطراق بود
 یعنی بسیار سر در پیش می انداخت از وی سبب انرا پرسیدم
 گفت پیش ازین در قدیم الایام در هفت شبان روز یکبار چیزی
 میخوردم مردی از جن می آمد و بر من سلام میکرد اما ویرا نمیدیدم
 یک روز ویرا گفتم چه باشد که ظاهر شوی ناگاه دیدم که شخصی
 در خوبترین صورتی بر من ظاهر شد گفتم تو چه کسی گفت من از
 مومنان جنیانم وقتی که امثال شما را می بینیم دوست می داریم که
 ویرا زیارت کنیم و سلام گوئیم پس گفتم بعد ازین بر من در هر وقتی
 ظاهر میشو مرا دوست گرفت و با من انس تمام پیدا کرد و چیزها
 بمن اموخت روزی ویرا گفتم بیا تا بمسجد در آئیم و ساعتی
 بنشینیم گفت وقتی که بنشینیم و سخن گوئیم و مردم ترا بینند و مرا
 بینند ترا بوسواس نسبت خواهند کرد گفتم بیا تا در آخرهای مسجد
 به نشینیم که هر کس ما را نه بیند پس در آمدیم و به نشستیم گفت این
 مردمان را چون می بینی گفتم بعضی را نیم خواب و بعضی را
 در خواب و بعضی را آگاه گفت آنچه بر سرهای ایشان است می
 بینی گفتم نه چشمهای مرا بمالید دیدم که بر سر هر کسی غرابی
 نشسته است بعضی را بالها پچشم فرو گذاشته است و بعضی را بر سر
 نشسته است و بعضی را گاهی بوی فرو می آید و گاهی بالا میرود
 گفتم این چیست گفت مگر نخوانده قول الله تعالی را که - وَ مَنْ
 يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ - اینها شیاطین اند
 که بر سرهای ایشان نشسته اند و بر هر یک بقدر غفلت وی استیلا
 یافته اند و آن جنی باین طریق بمن می آمد و بر من ظاهر میشد

تا روزی سخت گرسنه شدم و پیش من از نان صدقه بقیه بود
و تا وقت افطار که عادت داشتم چهار روز مانده بود پاره ازان نان
گرفتم و بخوردم گرسنگی من ماکن شد ناگاه آن جنی آمد و بر من
سلام کرد اما ظاهر نشد گفت ما از بهر این ریاضات و صبر بران میخواهیم
شما را اما چون ترا امتحان کردیم بران صبور نه بودی این بگفت و برنت
و دیگر بار نیامد این سر در پیش انداختن من ازان وقت است *

۳۱۴ عبد العزیز بخرانی رحمه الله علیه شیخ ابو عبد الله قدس
سره گفته که عبد العزیز بخرانی در زمستان سخت سرد به شیراز آمد
و جامه های کهنه داشت و هر فتوحی که ویرا می رسید صرف
فقرا میکرد سه روز در شیراز بود و با وی درین باب سخن گفتند
گفت نفس من میگریزد از جامه های شما پس مرا گفت یا اباعبد الله
مرا ازین شهر بیرون کن که در نیت من نیست که درین شهر
جامه نو بپوشم گفتم بکجا میروی گفت بفاحیه بحر مشایعت وی
کردم و بدروازه که بان جانب بود بیرون رفتیم ناگاه دیدیم که ابو الخیر
مالکی بر اشتر خود نشسته و پای می جنباند و مارا آواز میدهد
و با خود خوردنی همراه دارد بایستادم تا بما رسید گفت تفضل
کنید تا بهم این طعام را بخوریم پس بنشستیم و بخوردیم بخرانی
برخواست و سجاده بردوش خود انداخت ابو الخیر گفت کاش
ازین طعام چیزی با خود برداری گفت مطبخ من پیش رفته
است ابو الخیر گفت ما باین طعامها چه کنیم بخرانی گفت پیش
سگان انداز و برنت *

ع
ا
ه
ن

(۳۱۷)

۳۱۷ ابو الحسن حکیمی رحمه الله تعالی وی گفته که از جنید
شنیدم که روزی در مجلس سری سقطی بودم و انجا مردم بسیار بودند

و من خورد تر ایشان بودم سری پرسید که چه چیز است که خواب
 را می برد هر کسی چیزی گفت یکی گفت گرسنگی یکی گفت
 کم خوردن آب چون نوبت بمن رسید گفتم - عام القلوب باطلاع الله علی
 کل نفس بما کسبت - گفت - احسنت یا بنی - و مرا نزدیک خود
 نشاند و ازان روز باز هر جا که هستم بر همه مقدمم و هم حکیمی گفته
 است که حال یکی از مشایخ از جفین پرسیدم که اقتدا را شاید گفت اگر
 در وی پرهیز گاری و طلب قوت حلال می یابی اقتدا را شاید و اگر
 نه بگذار او را *

۳۱۸ شیخ ابو علی حسین بن محمد الاکار رحمه الله تعالى وی
 از اصحاب شیخ ابو عبد الله خفیف است و شیخ شیخ ابو اسحق
 کازرونی قدس الله تعالی ارواحهم گویند که شیخ حسین اکار بکازرون
 رسید مشایخ آنجا پیش وی جمع شدند و شیخ ابو اسحق هنوز
 کودک بود وی نیز با ایشان آمده بود ویرا گفتند که این کودک
 قرآن را نیک میخواند ویرا فرمود تا قرآن خواند ویرا خوش آمد
 و تواجد کرد چون فارغ شد ویرا از مشایخ طلبید و بشیراز برد و از
 مشایخ وقت و اصحاب شیخ ابو عبد الله خفیف سماع حدیث
 فرمود و با وی بعراق و حجاز مسافرت کرد و به برکت صحبت وی
 رسید بآنچه رسید و شیخ حسین بعد از ثلثمایه از دنیا برفت و قبر
 وی بر در روضه شیخ ابو عبد الله خفیف است در شیراز *

۳۱۹ شیخ ابو اسحق ابراهیم بن شهریار کازرونی رحمه الله تعالی
 علیه وی فارسی الاصل است و مولد و منشا نش نور کازرون بوده و
 شهریار پدر شیخ مسلمان شد و ولادت شیخ و سایر اولادش در زمان اسلام
 بوده و انتساب شیخ در تصوف بشیخ ابو علی حسین بن محمد

الغیروزبادی الاکار بوده و بصحبت بسیاری از اصحاب حدیث
رسیده بود در کازرون و شیراز و بصره و مکه و مدینه و از همه روایت
حدیث و آثار داشت در مکه شیخ ابو الحسن علی بن عبد الله
بن جهمم همدانی را دیده بود و از وی روایت کند که ذو النون
گفت - علیک بالقصد فان الرضا بقلیل الزرق یزکی یمسیر العمل - یعنی
بر تو باد که توسط احوال اختیار کنی یعنی بصورت وقت قناعت
کنی و طالب زیادت نباشی بدستیکه رضا بزرق اندک عمل
اندک را پاک گرداند و هرآنکه عمل پاک شایسته قبول حضرت
پاک باشد یکی از وزرا را باشیخ ارادت تمام بود هرچند جهد
کرد شیخ از وی چیزی قبول نکرد پیغام بشیخ فرستاد که
هرچند جهد کردم چیزی از من قبول نکردی از بهر تو چند
بند آزاد کردم و ثواب آن ترا بخشیدم شیخ قدس سره جواب فرستاد
که رسالت تو بمن رسانیدند و شکوینکوئی تو گفتم لیکن آزاد کردن
بندگان مذهب من نیست بلکه مذهب من بنده گردانیدن آزادان
است برنق و احسان شیخ قدس سره حضرت رسالت را صلی الله
علیه و آله و سلم بخواب دید پرسید که - یا رسول الله ما التصوف - رسول
الله صلی الله علیه و آله و سلم گفت - التصوف ترک الدعای
و کتمان المعانی - و دیگر پرسید که - ما التوحید - رسول الله صلی الله
علیه و آله و سلم گفت - کل ما هجس بیاک او خطر فی خیالک فالله
سبحانه بخلاف ذلک التوحید ان تفزیه عن الشک و الشرک
و التعطیل - دیگر پرسید که - ما العقل - رسول صلی الله علیه و سلم گفت -
انما ترک الدنیا و اعلاه ترک التفكير فی ذات الله تعالی توفی قدس
سره فی شهر ذی القعدة سنة [۴۲۶] ست و عشرين و اربعماية *

۳۲۰ شیخ روزبهان بقلی رحمه الله تعالى کنیتہ ابو محمد بن ابی
 نصر البقلی القسوی ثم الشیرازی - سلطان عرفا بود و برهان علما و قدره
 عشاق در بدایت حال سفر عراق و حجاز و شام کرده است با شیخ
 ابو النجیب سهروردی در سماع صحیح بخاری در نغراسکندریه شریف
 بوده است و خرقة از شیخ سراج الدین محمود بن خلیفه بن عبد السلام
 بن احمد بن سائبه پوشیده است - و اشتغل بالرياضات الشدیدة فی
 اطراف شیراز و جبالها و کان صاحب ذوق و استغراق و وجد دایم لا یسکن
 لوعته و لا یرقا دمعته و لا یطمین فی وقت من الاوقات و لا یسلو
 ساعة من الحنین و الزفرات یتاوه کل لیلۃ بالبکاء و العویل - و مراراً
 سخنان است که در حال غلبه وجد از وی صادر شده است که هر
 کسی بفهم آن نرسد و از سخنان وی است * شعر *
 آنچه ندید است دو چشم زمان * و آنچه نه بشنید دو گوش زمین
 در گل مارنگ نمود است آن * خیز و بیا در گل ما آن به بین
 ویرا مصنفات بسیار است چون تفسیر عرایس و شرح شطحیات عربی
 و فارسی و کتاب الانوار فی کشف الاسرار و غیر آن که تعداد آن طولی
 دارد در کتاب الانوار فی کشف الاسرار آورده است که قوال باید که
 خوب روی بود که عارفان در مجمع سماع بجهت ترویج قلوب
 بسه چیز محتاج اند روایح طیبه و وجه صبیح و صوت ملیح بعضی
 گفته اند ازین قوال اجتناب بهتر است زیرا که اینچنین کار عارفی را
 مسلم آید که طهارت قلب او بکمال رسیده باشد و چشم از دیدن غیر حق
 پوشیده شده گویند که پنجاه سال در جامع عتیق در شیراز تذکیر کرد و
 عطا گفت اول بشیراز در آمد و میرفت که تا مجلس گوید شنید که
 زنی دختر خود را نصیحت میکرد که ای دختر حسن خود را با کسی

اظهار مکن که خوار و بی اعتبار میگردد شیخ گفت ای زن حسن
 بآن راضی نیست که تنها و متفرد باشد او همه آن میخواهد که
 با عشق قرین باشد حسن و عشق در ازل عهدی بسته اند که هرگز
 از هم جدا نباشند بر اصحاب از استماع آن چندان وجد و حال عارض
 شد که بعضی دران برنهند از عالم شیخ ابو الحسن گردویه گوید که در
 دعوت بعضی صوفیه با شیخ روزبهان جمع شدم و هنوز ویرا نمی
 شناختم در خاطر ام آمد که من در علم و حال از وی زیاده ام بر سر
 من مطلع شد و گفت که ای ابو الحسن این خاطر را از خود نفی
 کن که امروز هیچکس با روزبهان برابر نیست و وی یگانه زمان
 خود است و باین معنی اشارت کرده درین شعر * بیت *
 درین زمانه منم قاید صراط الله * ز حد خاور تا آستانه اقصی
 روندگان معارف مرا کجا بینند * که هست منزل جانم بمادرای وری
 وی صاحب سماع بود و در آخر عمر ازان باز ایستاد با وی درین معنی
 سخن گفتند گفت - انی اسمع الان من ربی عز و جل فاستعرض مما
 سمعت من غیره - و گویند که در آخر عمر ویرا فلجی دریافت
 بعضی از مریدان بی آنکه با وی بگویند بمصرف رفت و از خزاین
 ملاطین قدری روغن بلسان خالص آورد برای مداوی چون
 پیش وی آورد گفت - چراک من نیتک - از در خانقاه بیرون رو
 انجا سگی است گرگین خسپیده ان روغن را بروی بمال و بدانکه
 روزبهان بهیچ روغن به نمیشود این بند نیست از بندهای عشق که
 خدا بآلای بر پای وی نهاده است تا آنزمان که به سعادت لقای وی
 برسد شیخ ابو بکر بن طاهر که از اصحاب شیخ بوده گفته است که هر
 سحر بنوبت با شیخ قرآن میخواندم یک عشر وی و یک عشر من چون

وی فوت شد دنیا بر من تنگ شد آخر شب برخاستم و نماز گذاردم
 پس بر سر تربت به شیخ نشستم و بنیاد قرآن خواندن کردم و گریه بر
 من افتاد که از وی تنها مانده بودم چون عشر تمام کردم آواز
 شیخ شنیدم که از قهوه می آید که عشر دیگر میخواند تا آنزمانکه
 اصحاب جمع شدند آواز منقطع شد و مدتی حال بدینگونه
 بود ما روزی با یکی از احباب آنرا باز گفتم بعد از آن دیگر آنرا
 نشنیدم صاحب فتوحات مکیه قدس الله سره می آرد که شیخ
 روزی در مکه مجاور بود - و کان کثیر الزعقات فی حال وجده فی الله
 بحیث انه کان یشوش علی الطائفین بالبیت فکان یطوف علی
 سطوح الحرم و کان صادق الحال - ناگاه بمحبت زنی مغذیه مبتلا شد
 و هیچکس نمیدانست و آن وجد و صیحهائی که در وجد فی الله می زد
 همچنان باقی بود اما اول از برای خدایتعالی بود و این زمان
 از برای مغذیه دانست که مردم را چنان اعتقاد خواهد شد که وجد
 و صیحات وی این زمان نیز از برای خدایتعالی است بمجلس صوفیه
 حرم آمد و خرقة خود بیرون کرد و پیش ایشان انداخت و قصه خود
 با مردم بگفت و گفت نمیخواهم که در حال خود کاذب باشم پس
 خدمت مغذیه را لازم گرفت حال عشق و محبت ویرا با مغذیه
 گفتند و گفتند که وی از اکابر اولیاء الله است مغذیه توبه کرد و خدمت
 ویرا پیش گرفت محبت آن مغذیه از دل وی زایل شد بمجلس
 صوفیه آمد و خرقة خود در پوشید - توفی رحمه الله فی منتصف
 محرم الحرام سنه [۶۰۶] ست و سنمایه *

۳۲۱ - شیخ ابوالحسن گردویه قدس الله تعالی سره العزیز صاحب علم
 و تقوی بود شصت سال در خانه که در شیراز داشت منزوی شد که جز

بآه ای نماز جمعه و کفایت بعضی مهمات علی سبیل الذررت بیرون نیامد
 و خضر علیه السلام احیاناً بروی ظاهر میشد و صحبت میداشت گفته اند که
 سبب وفات وی آن بود که شخصی بروی در آمد و گفت اینجا مردیست
 که میگوید که نفس من چون نفس عیسی است علیه السلام زیرا که
 وی مرده طبعی را زنده میکرد و من مرده غفلت را زنده میکنم
 شیخ ابو الحسن آهی بر کشید و گفت یارب مرا عمر دراز دادی تا
 زمانی را دریافتم که در وی مثل این سخنان میشنوم دیگر زندگانی
 نمیبخواهم شکم وی درد بگیرد و بر همان برفت فی آخر محرم
 سنه [۴۰۴] ست و ستمایه چون شیخ روز بهان بقلی بیمار شد
 شیخ ابو الحسن کردویه و شیخ علی سراج که مرد بزرگ و عارف
 بود و اولاد شیخ روز بهان را خال میشد بعیادت وی در آمدند شیخ
 روی بایشان کرد و بگفت که بیائید که از قید این حیات جسمانی
 و زندگانی فانی بیرون آئیم و بحیات ابدی روحانی منتصف شویم
 ایشان قبول کردند شیخ گفت من پیش از شما میروم و تو ای
 ابوالحسن بعد از پانزده روز بمن میرسی و تو ای علی بعد از یکماه شیخ
 در منتصف محرم برفت و شیخ ابو الحسن در آخر آناه و شیخ علی
 در منتصف صفر رحیم الله تعالی •

۳۲۲ شیخ عبد الله بلیانی قدس الله تعالی روحه لقب وی
 اوحید الدین است و از فرزندان ابو علی دقاق است و نسبت وی
 با شیخ ابو علی بدین گونه است - و هو عبد الله بن مسعود بن محمد
 بن علی بن احمد بن عمر بن اسمعیل بن ابی علی الدقاق قدس
 الله تعالی ارواحهم - و استاد ابو علی را یک پسر بوده است اسمعیل
 و یک دختر فاطمه بانو مذکور و شیخ ابو القاسم شیرازی رحمه الله تعالی

و سلسله خرقه وی چنین است وی خرقه از پدر خود دارد ضیاء الدین
 مسعود و امام الدین مسعود نیز گویند و وی از شیخ اصفیل الدین
 شیرازی و وی از شیخ رکن الدین شیرازی و وی از شیخ رکن الدین
 سنجاسی و وی از شیخ قطب الدین ابو الرشید ابهری و وی از شیخ
 جمال الدین عبد الصمد زنجانی و هر دو از شیخ ابو النجیب سهروردی
 قدس الله تعالی ارواحهم وی گفته است در اوایل از خلق انفراد جست و
 یازده سال در کوه بسر بردم چون از کوه باز آمدم بصحبت زاهد ابو بکر
 همدانی رحمه الله تعالی پیوستم و وی مردی صاحب کرامات بود و فراستی
 صادق داشت و ورد وی همه آن بود که هر شب برخاستی و عصای
 آهنی داشت آنرا در زیر زخندان گرفتی و تا روز بر پا استادی من
 نیز بموافقت وی از عقب وی می ایستادم وی رفته روی باز پس
 کردی و غیرت آوردی و گفتی برو و جانی بخسپ من بر زمین
 می نشستم تا وی مشغول کار خود می شد دیگر بر میخواستم
 و موافقت وی میکردم تا آنگاه که حال وی بمن فرود آمد آنگاه
 تنهایی گزیدم و زاهد ابو بکر رحمه الله از غایت انبساط که با من
 داشت مرا لولی میگفت شنیدم که روزی میگفت که لولی آمد
 و از ما چیزی گرفت و برد نمیدانم که بجا رفت بعد از چندگاه
 پیش وی رفتم فرمود که کجا بودی و چه آوردی تواضع نمودم و هیچ
 نگفتم ساعتی نشستم زاهد رحمه الله از من سوالی کرد که جواب
 آن این بود که منگفتم که من غیر خدا نیستم زاهد گفت سخن
 منصور آوردی منگفتم که من بیک آه که بر آرم توانم که صد هزار چون
 منصور پیدا کنم چون این بگفتم زاهد عصا برگرفت و بر من انداخت
 من از جای بچستم و آن عصا را از خود رد کردم زاهد مرا دشنام غلیظ

داد و گفت منصور را بردار کردند و نگرینخت و تو از يك عصا
میگریزی جواب دادم که آن از نا تمامی منصور بود و اگر نه بگریختی
که نزد حق تعالی و تقدس همه یکبست چون این بگفتم زاهد گفت
مگر گیاهی خورده گفتم آری خورده ام اما از مرغزار حقیقت زاهد
فرمود شاد خوردی و نیک خوردی بیا و بر سر سجاده بنشین و آنرا
نگاه دار بعد از آن زاهد گفت آنکه گفتمی که از نا تمامی منصور بود
که نگرینخت و او را بردار کردند بچه دلیل گفتمی گفتم دلیل آنست
که هر سواری که دعوی سواری کند و اسب بتاز چنانکه عنان از
دست وی نرود و اگر برود تواند که هر اسب باز گیرد راست گفته
است که وی سوار چالاک است و اگر سراسپ باز نتواند گرفت آن
در سواری نا تمام است چون این بگفتم زاهد تصدیق فرمود که راست
گفتمی من از تو ندیده و تر ندیده ام و هم وی گفته است که مرا گفتند که
یکی از اصحاب شهاب الدین سهروردی قدس الله تعالی سره که ویرا
شیخ نجیب الدین بزغش میگویند بشیراز آمده است بسیار خرم
شدم از آن جهت که مقامات و احوال صوفیان آنچه دانسته بودم
حاصل کرده بودم و طلب زیادتى میکردم و پدرم میگفت که آنچه
من از خدای خواسته بودم آنرا بعبد الله دادم و آنچه بر من بمقدار
در بچه کشاند بر وی بمقدار دروازه کشاند بر خاستم و بشیراز رفتم
و بخدمت شیخ نجیب الدین مشرف شدم و چیزی چند از احوال
و مقامات و واقعات خود با وی بگفتم همه را نیک استماع کرد و هیچ
جواب نگفت ساعتی نشستم و از آنجا بیرون آمدم بعد از آن مرا بجهت
ضرورتی عزیمت مراجعت شد با خود گفتم بروم و شیخ نجیب الدین
را به بینم تا چه میگوید چون بدر خانه وی رسیدم گفتم وی اندرون

است برو و در آن خانه که وی می نشیند بنشین تا بباید چون آنجا
 بنشینم در پیش سجاده وی جزوی ندیدم که هرچه با وی گفته بودم همه
 در آنجا نوشته بود با خود گفتم شیخ بآن محتاج بوده است که نوشته
 است حال ویرا بدانستم تا کجا ست نفخستم و بیرون آمدم چون
 بگازرون رسیدم بانگی بر خود زدم و غیرتی بتازگی در خود پیدا کردم
 و در خلوت نشستم و هرچه از خدا تعالی میخواستم به پنجروز در آن
 خلوت بمن داد وی در شیراز بود روزی بخانقاه شیخ سعدی رحمه
 الله در آمد شیخ سعدی یکمشت فافوس بیدارد و در نظری بنهاد
 و گفت بفرمای تا درویشان این تبرک بسفره دهند وی گفت ای
 سعدی فلوس می آوری برو آن ظرف آقچه بپار که شصت و دو عدد
 آقچه در آن نهاده تا درویشان بسفره دهند در حال شیخ سعدی برفت و آن
 ظرف بیدارد همچنانکه وی فرموده بود آنرا بفروشد و از برای درویشان
 سفره تمام آوردند شیخ را مریدی بود طبایخ که در بازار آتش پختی هرگاه
 که شیخ بدر دکان وی رسیدی کاسه آتش بستیدی و همچنان ایستاده
 بخوردی روزی کاسه آتش در دست داشت که درویشی رسید خرقه
 سفید هزار میلی بتکلف پوشیده سلام گفت و گفت میخواهیم که
 مرا بخدا تعالی دلالت کنی و بگوئی که فایده در چیست تا چنان
 کنم شیخ کاسه آتش که در دست داشت بوی داد گفت از بنیاد
 کار این بستان و بخور درویش آنرا بستید و بخور چون از طعام
 فارغ شد گفت این دمت بطعام الوده هم باین خرقه که پوشیده
 پاک کن و هرگاه که چیزی میخواهی چنین میکن گفت ای
 شیخ اینم نتوانم کرد مرا بچیزی دیگر اشارت فرمای شیخ فرمود
 چون ایقدر نتوانی کرد هر چیزی دیگر که ترا بگویم هم نتوانی کرد

برو که تو مرد اینکار نیستی یکی از مریدان شیخ در کوه عزلت گرفته
 بود ماری پیش وی رسید خاست که وی را بگیرد ویرا بگیرد
 و اعضای وی آماس کرد خبر به شیخ رسید جمعی را فرستاد تا ویرا
 آوردند گفت آن مار را چرا گرفتی تا ترا زخم زد گفت شیخا تو
 گفته بودی که غیر خدای نیست من آن مار را غیر خدای ندیدم
 از بیجهت دلیری کردم و ویرا بگیرتم شیخ فرمود که هرگاه که حق تعالی
 را بلباس قهر به بینی بگیرز و بنزدیک وی مرو و اگر نه چنین کند
 که این ساعت دران افتاده پس دست در زیر سروی کرد و ویرا باز
 نشاند و گفت من بعد گستاخی چنین مکن تا وقتی که ویرا نیک
 نشناسی انگاه دعای کرد و باد بروی دمید اماس باز نشست
 و شفا یافت وی گفته است درویشی نه نماز و روزه است و نه
 احیای شب است این جمله اسباب بزدگی است درویشی
 نرنجیدن است اگر این حاصل کنی واصل گردی و هم وی
 گفته است که خدای دان باشید و اگر خدای دان نه دید خود
 دان نیز نباشید از برای آنکه چون خود دان نباشید خدای دان باشید
 پس فرمود که ازین بهتر بگویم خدای باشید و اگر خدا نباشید
 خود مباشید که اگر خود نباشید خدای باشید روزی بزیارت شیخ
 روزبهان بقلی قدس الله تعالی سره رفته بود شیخ صدر الدین
 روزبهان بر صورت پدر نشسته بود چون شیخ عبد الله در برابر قبر
 بایستاد شیخ صدر الدین بتعظیم وی برخاست و مدتی بسیار
 بایستاد و بنشست و باز برخاست و مدتی دیگر بایستاد شیخ عبد
 الله بوی التفات نکرد چون از زیارت فارغ شد گفت شیخا دیرگاهست
 که بر پای ایستاده ام و شما هیچ التفات نفرمودید گفت که شیخ

روز بهان اناري بدست من داده بود بخوردن آن مشغول بودم و از جمله اشعار وي است *

ما جمله خدای پاك پاكیم * نبي ز آتش و باد و آب و خاکیم
از هستي و نيستي همیشه * عربان شده ايم و جامه چاکیم
حقیقت جز خدا دیدن روا نیست * که بیشک هر دو عالم جز خدا نیست
نمیگویم که عالم او شده نه * که این نسبت باو کردن روا نیست
نه او عالم شد و نه عالم او شد * همه او را چنین دیدن خطا نیست
تا حق بدو چشم سرفه بینم هر دم * از پاي طلب می نه نشینم هر دم
گریزند خدا بچشم هر نتوان دید * آن ایشانند و من چنینم هر دم
وفات وي در روز عاشورا سنه [۶۸۶] ست و ثمانین و مئمایه بود
قدس الله روحه *

۳۲۳ شیخ جمال الدین محمد باککنجار قدس الله تعالی سره کان
شیخا وجیها بهی المنظر زکی المخبر ذا مجاهدات و خلوات و اوراد کثیره
من العبادات و الطاعات و له کلمات روحانیه و اشارات رحمانیه - شیخ
عبد الله بلینانی قدس الله سره فرموده است که در آن زمان که خورد
سال بودم شیخ جمال الدین باککنجار رحمه الله تعالی در صحبت پدرم
خواجه ضیاء الدین مسعود رحمه الله تعالی می بود و من پیوسته
بذکر مشغول می بودم و آواز خوش داشتم و از برای جمیعت
خاطر خود و قتها در انشای ذکر گفتن چیزی از اشعار بترنم میخواندم
شیخ جمال الدین گوش با آواز من میکرد از آن وقت وي خوش میشد
و من از حال وی خبر نداشتم که گوش بمن دارد و از آنچه میخواندم
خاموش میشدم در یکی از روزها شیخ جمال الدین نزدیک من
آمد و گفت ای شیخ عبد الله چرا چنین میکنی که در انشای ذکر

گفتن چیزی خوش میخوانی و ما گوش بنود داریم و تو خاموش میشوی
و ما را نیم بسمل میگذاری دیگر چندین مکن و خاطرهای درویشان
را بخور چون از تو این آواز می خرد و پدرم ضیاء الدین مسعود نیز
همچنان فرمود سخن ایشان را قبول کردم و می گفته است در قوله
تعالی - وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ - یقین نیست جز عیان عین
قدیم نیست عیان عین قدیم بی صورت عمل عبادت است و نیستی
که بهتر از عمل است اینست و صورت عمل بی نیت عیان عین
قدیم عبادت نبود بلکه رسم و عادت بود طالب آنست که مطلوب
وی جز عیان عین قدیم نیست و هرچه جز عیان عین قدیم است
پیش وی محال و باطل است - توفی رحمه الله تعالی سنة نیف و
خمسین و سبعمائة - قبر وی در شیراز است *

۳۲۴ موسی بن عمران جیرفتی قدس الله تعالی سره بزرگ بوده
به جیرفت پدر شیخ ابوعبد الله طاقی است شیخ الاسلام گفت که شیخ
ابوعبد الله خفیف را با شیخ موسی بن عمران نقاری افتاد بوی نامه
یا پیغام فرستاد که من در شهر شیراز هزار مرید دارم که اگر از هر یکی هزار
دینار خواهم شب را ضمان نخواهند موسی بن عمران جواب باز فرستاد
که من در جیرفت هزار دشمن دارم که هرگاه بر من دست یابند
مرا تا شب درنگ ندهند و زنده نگذارند صوفی تو باشی یا من *

۳۲۵ خوانجه علی بن حسن کرمانی قدس الله تعالی سره
شیخ کرمان بوده و متاخر ترین مشایخ آنجا بوده دازو خانه داشت
و کاری بنظم و مرید بسیار و معاملات نیکو دعوی مریدی شیخ
عمو کردی تا شیخ عمو از دنیا نرفت وی پشت باز نگذاشت
یعنی در مسند ارشاد نشست شیخ الاسلام گفت که در کرمان

میدان خواجه علی حسن و میان خواجه خلیل خازن نقاری
 انتاد خلیل بخواجه علی نامه فرستاد و دران نامه نوشت که
 تو از بامداد تا چاشتگاه دار و شربت و گوارش خوری تا طعام
 خوش بتوانی خورد از سرتنعم و مرا از بامداد تا چاشتگاه گرد بر باید
 گشت تا چیزی یابم که بخورم صوفی توئی یا من مشایخ طعن میزدند
 و نمی پسندیدند قبول جستن و قبول داشتن خلق را از بس زهر غرور
 که دران است ایشان مایه تو خوردند و نفس رعنا را معجب کنند تا
 از حد خود در گذرد اگر الله تعالی نگاه ندارد و این عقبه عظیم است
 این قوم را *

۳۲۴ میره نیشاپوری قدس الله تعالی روحه العزیز پدیدی بود
 بزرگ از صوفیان و ملامتی بود بدست رفت بزیارت یا بکاری دیگر
 و یک خادم با وی ویرا انجا قبول عظیم خاست و مریدان بسیار پدید آمدند
 وی ازان برنج می بود و شغل دل می افزود چون باز گشت خلاق
 بسیار با او بیرون آمدند و با وی در رفتن ایستادند از خادم پرسید
 که اینان که اند گفت بخدمت تو می آیند صبر کرد و هیچ نگفت
 تا بسر بالائی رسید و بادی سخت می جست بند شلوار بکشد
 و بول آغاز کرد چنانکه جامه های خود و جامه های ایشان را پلید
 کرد آن قوم گفتند احسنت زهی شینخ و زهی معاملات نیکو
 همه از وی منکر باز گشتند و آن خادم که با وی بود پس وی
 میرفت دل بر ارنکار که این چه بود که وی کرد جمعی مریدان
 بارانهای تازه و بنظرهای نیکو با وی می آیند به بین که وی چه
 کرد مؤره میرفت تا بآب رسید با مرقع و جامه بآب در آمد
 و جامه ها و تن خود پاک بشست و بیرون آمد و در رفتن ایستاد

و روی باز پس کرد و خادم را گفت باید که انکار نکنی که آفتی
 بان عظمی و فتنه و شغلی چنان بزرگ باین مقدار بول از خود
 باز توان کرد چرا مؤنت آن باید کشید ایشان بچه کار آیند جز آنکه
 مردم را رعنا و معجب کنند و از مایه مردم خورند و شغل دل افزایشند
 و این قبول پیش از دیدن عیب باشد چون اندک عیبی پدید آید
 یا کاری نه بر مراد ایشان برود همه منکر گردند شیخ الامام گفت
 دانی که آن چرا کرد از جهت آنکه طبع و نفس وی بآن خوش
 شده بود آن برود واجب بود *

۳۲۷ ابو عبد الله الترمذی رحمه الله تعالى از طبقه خامسه است
 نام وی محمد بن محمد بن الحسين است از اجله مشایخ طوس بود
 با ابو عثمان خیبری صحبت داشته و بان مشایخ که از طبقه وی بودند و
 یگانه مشایخ وقت خود بود در طریقت و کرامات ظاهر داشت مجرد بود
 و بلند حالت و بزرگ همت پس از سنه [۳۵۰] خمسين و ثلثمائة برفته
 از دنیا وی گفته - طوی لمن لم یکن له وسیلة الیه غیره - و هم وی گفته -
 ترک الدنيا للدنيا من جمع الدنيا - و هم وی گفته که الله تعالى
 بنده خود را از معرفت خود چیزی بدهد و بآن مقدار که ویرا
 معرفت داده بود بلا بر وی گمارد تا بقوت معرفت آن بلا را
 بر میدارد و هم وی گفته که دور باش از تمیز در خدمت زیرا که کسانی که
 ایشانرا در خدمت ممتاز گردانی ظاهر نموده اند پس همه را خدمت
 کن تا مراد حاصل شود و مقصود فوت نشود *

۳۲۸ ابو عبد الله رودباری رحمه الله تعالى از طبقه خامسه
 است نام وی احمد بن عطا است شیخ شام است و بصور نشستی
 و صور بر کنار دریا است و قبر وی بصور بود و اکنون در دریاست

خواهر زاده ابوعلی رودباری است بزرگ بوده و صوفی در صورت قریان مادر وی فاطمه خواهر شیخ ابوعلی رودباری است پسر را گفتی - هذا قراء خاله کان صوفیا عالما - عالم بوده بعلم قرآن و علم شریعت و علم حقیقت و علم حدیث داشت ویرا اخلاق و شمایل نیکو بود و موصوف بود بتعظیم فقر و دوستی درویشان و زفق کردن با ایشان در ماه ذی الحجه سنه [۳۹۹] تسع و ستین و ثلثمائة برفته از دنیا ویرا کتابی است در آداب فقر شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله رودباری آنست که شتر ویرا در بادیه دست بریک فرو شد گفت جل الله شتر با وی بزبان فصیح گفت جل الله شیخ الاسلام گفت که من دو تن دیده ام که ویرا دیده اند شیخ ابو عبد الله باکو و شیخ ابوالقاسم ابو سلمه باوردی شیخ ابو عبد الله باکو گفت که ابو عبد الله رودباری گفت که - التصوف ترك التكلف و استعمال التطرف و حذف التشرف - و شیخ ابوالقاسم ابو سلمه باوردی گفت که شیخ ابو عبد الله رودباری گفت که حدیث نوشتن چهل از مرد ببرد و درویشی کبر از مرد ببرد - فاذا اجتمعا فذاهیک به ذیلا - شیخ الاسلام گفت که ابوسعید مرقی گفت که با شیخ ابو عبد الله رودباری باقلی میخوردم باقلی پسندیده نیامد با جای نهادم شیخ گفت با جای مننه چیزیکه خود را نه پسندی در راه درویشی می نهی که بخورد شیخ الاسلام گفت که محمد شکر ف گفت که در کلوخ خلا هم انصاف است *

۳۲۹ ابو عبد الله بن مانک قدس الله تعالی روحه شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله مانک باغان فارس بوده نام وی احمد بن ابراهیم مانک است شاگرد بندار ارغانی است شیخ شبلی را دیده بود عمر وی صد و اند سال بوده چون سخن گفتی دو کس بودند

بر دودست وی که آب دهان وی پاک میکردند که دندان نداشت آب از دهان وی بیرون می افتاد شیخ الاسلام گفت که ابو نصر قبانی پدر من است ابو عبد الله مانگ را دیده بود و حدیث داشت و من بروی حدیث خوانده ام وی گفت مرا که شیخ ابو عبد الله مانگ گفت که شبلی روزی بر منبر گفت که حق جنید حاضر بود گفت که غیبت حرام است شیخ الاسلام گفت که ابو سعید خزاز بمصر آمد و پیرا گفتند ای سید قوم چرا سخن نگویی گفت اینان از حق غایب اند ذکر حق با غایبان غیبت است *

۳۳۰ ابو عبد الله دُونی رحمه الله تعالی وی از متاخران است دُونی می بوده وی شوری داشته است شیخ الاسلام گفت که خرقانی با من گفت که شاگرد ابو عبد الله دُونی با من گفت که شیخ ما مست بزیست و مست بمرد شیخ الاسلام گفت راست گفت شاگرد وی خرقانی گفت که من گفتم آن ابو بکر شبلی بود که مست بزیست و مست بمرد من شبلی را دیدم پیش خویش که در هوا رقص میکرد و مرا شکر میگفت شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله دُونی را پرسیدند که فقر چیست گفت - اسم واقع فاذا تم فهو الله - گفت نامی است افتاده چون تمام شود اوست شیخ الاسلام گفت که دُونی قرآن فراوان خواندی و سماع آن دوست داشتی چون بآیت زکوة یا صدقه رسیدی خوش شدی چیزی از خود بیرون کردی یکی را گفتی بدر بیرون برو بنه و باز گرد تا هر که برسد برگردد *

۳۳۱ ابو عبد الله مولی رحمه الله تعالی وی در هراة می بوده در ایام پیر ابو سعید دُونی زاهد روزی در مسجد جامع هذوز پیر ابو سعید زیامده بود که وی در سخن در آمد لختی سخن بگفت پس گفت اگر

توحید صرف می باید اینک بگفتم و اگر عالم کفج و کدو می باید فردا
 ابو سعید بیاید و شما را بگوید شیخ الاسلام گفت که از اول اینکار همه
 گویندگان یک سخن میگویند یکی باندام تر میگوید و میرهد و یکی
 بی اندام تر میگوید و می آریزد آن چیست که ابو عبد الله مولی
 میگفت کودکان از پس وی در می آمدند و میگفتند که ابو عبد الله
 مولی دی میگفت ایدوست ابو عبد الله بگذار مولی میگوئی شیخ
 الاسلام گفت که شیخ ابو عبد الله مولی اینکار را در یک سخن آورده
 و آن آنست که وقتی گرسنه بود ویرا آرزوی آن شد که دو نان گرم
 بود و دوشات که بخورد دران گرسنگی در مسجد جامع بخفت
 یکی از مردان وی بانجا رسید ویرا خفته دید بر سجاده و دست در زیر
 سر کرده با خود گفت که شاید وی گرسنه بود ببازار رفت و دونان
 گرم بستد و پاره دو شاب دران میان کرد و بیدار کرد در زیر سجاده
 وی نهان بوی نان گرم بوی رسید بیدار شد آنرا دید که ارزو کرده
 بود روی بآسمان کرد و گفت الهی کارکی که ترا باید بتوانی
 ساخت یعنی اگر عنایت بود کارک دوستان خود بی سبب و جهد
 میسازی شیخ الاسلام گفت که از جهد ما و طلب ما هیچ چیز نیاید
 و بهیچ چیز نرسیم مگر آنکه او را عنایتی باشد بکسی *

۳۴۲ ابو عبد الله المقرئ قدس الله تعالی از طبقه خامسه است
 نام وی محمد بن احمد بن محمد المقرئ است صحبت داشته با یوسف
 بن الحسین و عبد الله خراز رازی و مظفر کرمانشاهی و روم و جریری
 و ابن عطا وی از جوان مردان مشایخ بود و سخنی ترین ایشان پنجاه
 هزار دینار میراث بوی رسید و رانی ضیاع و عقار از همه بیرون آمد و بر
 فقر آنقه کرد بر وحدت و تجرید احرام حج بست با آنکه هنوز در حدائت

من بود در سنه [۳۶۶] ست و ستین و ثلثمائة برفته از دنیا وی گفته -
 الفقر الصادق الذي يملك كل شيء ولا يملكه شيء - و هم وی
 گفته - من تعزز عن خدمة اخوانه ائمة الله سبحانه ذلاً لا انفكاك
 منه ابدا - هر که او از خدمت یاران و برادران دریغ دارد او را ذای
 دهند که هرگز از آن فرهد و هم وی گفته که - ما قبل مني احد شيئا
 الا رايته له منة على لا يمكنني القيام بواجبها ابدا - و هم وی گفته
 که نفوت نیکو خوئیست با آنکه او را دشمن داری و بذل مال برای
 آنکه دل تواز وی کراهیت دارد و حسن صحبت و معاشرت با آنکه
 طبع ترا از وی نفوت باشد و هم وی گفته چون بصحبت عبد الله
 خراز رسیدم گفتم ایها الشيخ مرا بچه میفرمائی گفت بسه چیز
 بحرص بر ادای فرایض بتمامترین جهادی و طاقتی و حرمت داشتن
 جماعت مسلمانان و متهم داشتن خاطرهای خود مگر بانچه
 موافق حق باشد *

۳۳۳ ابو القاسم المقرئ قدس الله سره العزیز از طبقه خامسه
 است نام وی جعفر بن احمد بن محمد المقرئ است برادر
 ابو عبد الله المقرئ است از بزرگان مشایخ خراسان بود و یگانه در
 وقت خود و طریقت خود و عالی حال و شریف همت بود شیخ سلمی
 گوید - لم الق احدا من المشايخ في سمنه و وقاره و جلسته - صحبت
 داشته بود با ابن عطا و جریری و ابو بکر بن ابی سعدان و ابو بکر
 ممشاد و ابو علی رود باری در سنه [۳۶۸] ثمان و ستین و ثلثمائة
 برفته از دنیا در نیشاپور وی گفته که عارف آنست که ویرا معروف
 وی مشغول گرداند از آنکه بخلق نگرد به چشم رد یا قبول و هم وی
 گفته - اوایل بركة الدخول فی التصوف ان تصدق الصادقین فی

الخبّار عن انفسهم وعن مشايخهم *

۳۳۴ ابو محمد راسبي قدس الله تعالى روحه از طبقهٔ خامسه است
نام وی عبد الله بن محمد الراسبي البغدادي است از كبار مشايخ
بغداد است صحبت داشته با ابن عطا و جریری بشام رحلت کرده و باز
ببغداد آمده و آنجا برفته از دنیا در سنه [۳۹۷] سبع و ستين و ثلثمائة وى
گفته - اعظم حجاب بيذك وبين الحق سبحانه اشتغالك بتدبير نفسك
او اعتمادك على عاجز مثلك في اسبابك - وهم وى گفته - الهموم
عقوبات الذنوب - وهم وى گفته - لا يكون الصوفي صوفيا حتى لا يقله ارض
ولا يظله سماء ولا يكون له قبول عند الخلق ويكون مرجعه في كل الاحوال الى
الحق تعالى - روزی نزدیک وى ذکر صحبت میدرفت گفت - المحبة اذا
ظهرت اقتضت فيها المحب واذا كنمت قتل المحب كمدا و انشد * شعر *
ولقد افارقه باظهار الهوى * عمدا ليستر سره اعلانه
ولرب ما كنم الهوى اظهاره * ولرب ما فصح الهوى كتمانها
هى الحبيب لدى الحبيب بلاغته * ولرب ما قتل البليغ لسانه
كم قد رأينا قاهرا سلطانها * للناس ذل بحبه سلطانه

۳۳۵ ابو عبد الله الدينوري قدس سره از طبقهٔ خامسه است
نام وی محمد بن عبد الخالق الدينوري است - وهو من اجلة المشايخ
واكبرهم حالا و افصحهم في علوم هذه الطائفة - و باز گشت وی
بصحبت فقرا و التزام آداب آن و صحبت اهل آن بود سالها در
وادی القرى اقامت کرد پس بدینور باز گشت و آنجا وفات یافت
چندین است در طبقات سلمی شیخ الاسلام گفته است که
وى باختر عمر در وادی القرى بمسجدي در آمد مردمان برفتند
و ويرا مهمان نداشتند و چیزی خوردني ندادند آن شب از

گرسنگی بمرد روز آمدند و ویرا کفن کردند و دفن کردند روز دیگر در مسجد آمدند کفن را دیدند در محراب نهاده و کاعذی در میان کفن و دران نوشته که دوستی از دوستان ما بشما آمد و ویرا مهمان نداشتید و طعام ندادید و از گرسنگی بکشتید کفن شما را نخواهیم شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله دینوری گفته که الله تعالی خود بر فقرا سلام میکند و میگوید در قرآن - قُلْ سَلَامٌ عَلَیْکُمْ - گویند که وی سالی در کشتی بماند که باد نمی جست مرقع باز میکرد و میدوخت تا بکلاهی آمد گفت نفس خود را مشغول میکنم پیش از آنکه مرا مشغول کند وی گفته که صحبت خوردان با بزرگان از جمله توفیق است مر خوردانرا و از زیرکی ایشانست و رغبت بزرگان بصحبت خوردان علامت خدایان بزرگان و حماقت و بی خردی ایشان است و هم وی گفته مر بعض اصحاب خود را - لا یعجبک ما تری من هذه اللبسة الظاهرة علیهم نما زینوا الظواهر الا بعد ان خربوا البواطن - شیخ الاسلام گفت که من اصحاب خود را عمارت باطن آموختم نه خورده ظاهر و آرایش جامه خدای خوشنود مباد از آنان که اینکار کردند اما همین آرایش جامه و مرقع و میان بند و سجاده و کتف و مانند آن کردند و معانی و صفاتی باطن نه تا هرکه بدید پندارد که اینکار همه آنست و بس و آنکسانیکه خداوندان معانی و باطن نیکو و زندگانی اند خود دل آن ندارند و طاقت آن ندارند که وراى او بچیزی دیگر مشغول باشند و هم وی گفته که در بعضی سفرهای خود لنگی دیدم که بیلک پای خود بر می جست گفتم ترا سفر چه ضرور است که آلت آن نداری گفت تو مسلمانی گفتم آری گفت آن آیت را بخوان که - وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ - چون حامل و بردارنده

وی است می شاید که بی آلت بردارد کسی بزوی در آمد و گفت -
 کدیف اسمیت - این بیت بخواند * شعر *

ان الليل البسني ثوبه * ثقلاب نيه فتى موجه

۳۳۶ ابو الحسن سیدروانی الصغیر قدس الله سره العزیز از طبقه
 سادہ است نام وی علی بن جعفر بن داؤد است از سیدروان مغرب
 بوده شاگرد سیدروانی کبیر است صاحب خواص بمصر بوده و بمکه
 مجاورت کرده و آنجا برفتنه از دنیا شاگرد معاذ مصری است و ابوبکر
 موازنی و جنید و شبلی و ابو الخیر تینانی و کنانی و ابو علی کاتب
 و ابوبکر مصری و غیر ایشان را از مشایخ وقت دیده بود شیخ حرم بود
 در وقت خویش و یگانه مشایخ در روزگار خود شیخ سامی ویرادر تاریخ
 صوفیان ذکر کرده و گفته عمر وی صد و بست و چهار سال بکشید
 و باخر عمر مقعد شد هر گاه که مودن قد قامت گفتی وی بر پای
 خاستی و چون نماز بکردی باز مقعد شدی و در حال سماع نیز همچنان
 بود و شیخ عمو و شیخ عباس فخر میکردند بدیدار وی و چه کردند که
 فخر نکردند که لاف ایشان فرض بود بآن پیر از وی پرسیدند
 که تصوف چیست گفت - الاقران و الانفراد - و یگانه داشتن همت
 و یگانه رستن از خلق وی گفته - الصوفیة مع الوارثات لا مع الابرار -
 شیخ الاسلام گفت که فتح حاجی گفت که وی گفت که صوفی از
 مقامات و احوال برگزیده است آنهمه زیر قلم وی است و همه در
 حال وی جمع شیخ الاسلام گفت که شیخ عمو گفت که شیخ سیدروانی
 گفت آخر ما بخرج من رؤس الصديقين حب الرئاسة و عباس
 گفت که وی گفت شما را وصیت میکنم بکسانی که شما را دوست
 میدارند و عمو گفت که وی گفت که اگر من پای داشتمی بخراشان

آمد می بزیارت کسی که شما را دوست میدارد فتح حاجی گفت
 که سیروانی گفت که کس بود که بزرگان در وی می نکردند و مقام
 وی می بینند و او خود نداند که هیچ چیز دارد شیخ سیروانی
 گفته - من طلب عزا بباطل اورته الله ذل بحق - وهم وی گفته -
 التصوف ترك الخلق و افراد الهمة - و در عقب ان گفته - الخلق مسخرة
 ما دخلوا في شيء الا افسدوه - وهم وی گفته - من ترك تدبيرة
 عاش طيبا - وهم وی گفته - ما آفة الناس الا الناس - وهم وی
 گفته - الفقراء هم ملوك الدنيا والاخرة استعجلوا الراحة - وهم وی
 گفته - الفقير ابن وقته فاذا تطلع الى وقت ثان فقد خرج من الفقر -
 وهم وی گفته که از جنید شنیدم که گفت هر که بوی فاقه رسد و بروی
 جامه بود افزونی که از ان بسر شود آن از بخیلی بوی رسیده بود و هم
 وی گفته - حثونا على الطلب رهو لا يجي بالطلب - وهم وی
 گفته که مرتعش گفت - لو لعب الفقير عشرين سنة ثم مدق ساعة لنجا -
 پس سیروانی گفت - حاشا هم من اللعب انما اراد به قلة اليقين -
 و هم سیروانی گفته که از ابو الخير تیناتی شنیدم که گفت مرا
 اشرف دادند بر دوزخ بیشتر اهل آن اصحاب رکوة و مرقع دیدم پس
 شیخ سیروانی گفت که مستوجب آن شدند مگر از اندکی یقین *

۳۳۷ ابو الحسين بن جهم الهمداني رحمه الله تعالى از طبقه
 سادسه است نام وی علي بن عبد الله بن الحسين بن جهم
 الهمداني بزرگ بوده و شاگرد کوکبی و جعفر خلدي است شیخ حرم
 بوده و در کتابی است معتبر مسمی به بهجة الاسرار در ذکر حکایات
 و احوال و مقامات این طایفه - و فی تاریخ الیافعی اذہ توفی سنة [۴۱۴].
 اربع و عشرة و اربعماية - شیخ احمد کوفانی ویرا دیده بود شیخ الاسلام

گفت که من کسی را میشناسم که بزیارت ابو الحسین بن جهمضم شد
 بمکه و حج نکرد که من بزیارت وی آمده ام از بزرگی وی حج بآن
 نیا میخت و آن نه حج اسلام بود شیخ الاسلام گفت که زیارت
 مشایخ و خدمت ایشان برین طایفه فرض است شیخ الاسلام گفت
 که عقید بستی از بست بحج میرفت گفت بزیارت شیخ ابو
 العباس شوم از وی شلواری خواهم که شلوار نداشت چون بوی
 شد شیخ شلواری بوی داد و گفت در پوش و باز گرد نگذاشت که
 بنشینند در هر منزلی شلواری می یانت نگذاشت که بحج شود شیخ
 ابو الحسین جهمضم را پسری بود نه بهنجار و پدر از وی برنجه می
 بود روزی بمیان مسجد حرام میگذاشت یکی از مشایخ با شیخ میروانی
 گفت ای شیخ این پسر شیخ ابو الحسین است چه ملامت و رنج
 که بر آن پیر است ازین پسر شیخ میروانی گفت رنج از پیر است بر
 پسر نه از پسر بر پیر اگر نه بزرگی پدر وی بودی کرا یاد پسر
 آمدی از بزرگی پدر اوست که پسر در زبان خلق افتاده است و
 انگشت نما گشته *

۳۳۸ ابو الحسین طرزی رحمه الله شیخ الاسلام گفت طرز جای
 است بفارس وی بزرگ بود و بزرگ میداشت درویشان را و اصحاب
 وی با ادب و صیانت بودند شیخ الاسلام گفت که ابو نصر حاجی
 مرا گفت که شیخ ابو الحسین طرزی را دیدم که پایتانه درویشی را
 برداشته بود و در سر و روی خود می مالید شیخ الاسلام گفت قومی
 بودند که بگوشتان با من می بودند خداوندان دل روشن از من
 در خواستند که ما را بشیخ عبد الله طاقی بر از وی دستوری خواستم
 و ایشانرا بوی بروم و گفتم میخواهند که ایشانرا وصیتی کنی گفت

مناهلانند گفتند آری گفت مکتسبانند گفتند آری گفت سخت نیکو باشد کارکی میکنید و اهل خود نیکو میدارید و شبانگاه هر کسی بهره خود از طعام بر می گیرید و با یکدیگر می آرید و با هم میخورید و ساعتی می باشید و انگاه پراگنده میشوید و ایشانرا دعا کرد و بر خواستم من آن حکایت به شیخ عموگفتم شیخ عموگفت که اصحاب ابو عبد الله دونی و ابو الحسین طرزی چنین می کردند تا بر جای بودند *

۳۳۹ ابو الحسین سرکی رحمه الله علیه وی بمکه مجاور بوده با مشایخ بهم چون شیخ میروانی و ابو العباس شهرزندی و شیخ ابواسامه و ابو الخیر حبشی و ابو سعید شیرازی و شیخ محمد ساخری همه یاران یکدیگر بودند و مشایخ ویرا تعظیم تمام میداشتند شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو الحسین سرکی در بادیه بود با یاران خویش شیخ ابو سعید شیرازی و شیخ ابواسامه از هراة و شیخ محمد ساخری و جمعی دیگر که بموم خاست ابو الحسین گفت مترسید که این کار مرا افتاده است من بروم و شما برهید و سیراب شوید چنان بود وی برفت و میخ آمد و باران در ایستان و ایشان همه سیراب شدند و سیل در آمد ویرا برگرفت و برد شیخ الاسلام گفت زنده ویرا شربت آب نداد و تشنه و کشته ویرا قرا آب داد و با دوستان خود چنین کند شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو الحسین قرین بافتی روزی در مسجد حرام میان صوفیان از درویشی سخن میرفت وی گفت چندین میگوئید از درویشی اگر درویشی را بر دیوار بنویسید یکی از ما بانجا نگذرد و هر کسی میگوید که درویشم قوم بشوریدند گفتند این چیست که وی میگوید اکنون ما نه درویشانیم جولاهی آمده ما را از درویشی بیرون میکند آنچه مشایخ بودند گفتند

چنان است که وی میگوید جنگ و تقار بر خاست وقت عمره آمد
 ابو الحسن سرکی بعمره شد و باز آمد و نماز بکرد و جماعت همه حاضر
 بودند وی برخاست و فرا سر هر یکی می شد و بوسه بر سر وی
 میداد و عذر میخواست یکی از مشایخ ویرا برادر خوانده بود گفت
 سخنی حق گفتی و مهینان مشایخ با تو یار بودند اکنون آمدی
 و ازان برگشتی بقول سفیهی چند گفت من ازان برنگشتم اما
 من هرگاه بعمره شدمی در راه چند آیتی قرآن رد بسیار بخواندمی
 امروز در راه با خود میگفتم که او چنین گفت من چنین
 گویم آن دیگر چنین گفت من چنین گویم همه راه در خصوصت
 بودم اکنون آمدم خود را و دل خود را باز رهنانیدم ایشان خواه برحق
 باشند و خواه بر باطل من دل خود را دوا کردم یعنی فارغ ساختم
 فراغت دل بخصومت پیوده دور شود کسی را که دلی باشد *

۳۴۰ شیخ محمد ساخری قدس الله تعالی سره شیخ الاسلام گفت
 که شیخ محمد ساخری آنست که بسر قبر مصطفی صلی الله علیه
 و سلم آمد و گفت که مهمان توام یا رسول الله یا آنست که مرا سیر
 کنی یا این قندیلها درهم شکنم یکی بوی آمد و ویرا خواند و خرما
 و خوردنی ساخته بود ویرا سیر کرد و گفت چه گفته بودی رسول خدا ویرا
 صلی الله علیه و آله و سلم و میخندید و بگفت آنچه گفته بود گفت
 تواز کجا میگوئی گفت خفته بودم مصطفی را صلی الله علیه و سلم
 بخواب دیدم گفت مرا مهمانیست بس بد خوی ویرا بخانه برو و سیر
 کن و ویرا بگویی که جایی را بدل کن که اینجا جایی آرزو نیست *

۳۴۱ شیخ احمد جوال گر قدس الله تعالی سره شیخ الاسلام گفت
 که وی نیز از یاران ایشان است در صحبت یکدیگر بوده اند از فرغانه

بود و در حرم مجاور شیخ الاسلام گفت که شیخ عمو گفت که وقتی
تنگی بمکه افتاده بود از صوفیان قومی متاهل شدند زن خواستند
و ولیمها میدادند تا حال فراخ تر گشت و بر معلوم افتادند شیخ جوال گر
هم زنی خواست چون شب گذشت روز دیگر بطیبت با صوفیان گفت
نه بحال آید از جانب من که اینکار چنین خوش نبود و چندین گاهها
با من نگفتید شیخ الاسلام گفت که شیخ احمد جوال گر تنها نان خوردی
گفت برای آنکه روزی با پیر هم کاسه بودم پاره گوشت بر داشتم
پسند نیامد باز جایی خود نهادم و بی بانگ بر من زد گفت چیزیکه
خود را نپسندی چرا دیگری را پسندی در دهن نه از انوقت باز تنها
طعام میخورم تا بادب شوم شیخ عمو گفت که پس از آن ویرا بخراسان
دیدم هم تنها میخورد *

۳۴۲ ابوالحسنین حداد هروی قدس الله تعالی سره شیخ الاسلام
گفت که وی بزرگ بوده درویش مجرد ظریف از ظرفای صوفیان
وی هم بمکه مجاور بوده بامشایخ و از مکّه بشیخ ابوالعباس قصاب آمد
و پرسید که جوانمردی چیست وی جواب داد که بگویم ای ابوالحسنین
جوانمردی آن بود که هر یسه بر یاران سرد نکنی بر هوای دل و همانانکه
شیخ ابوالحسنین بجهت اشتغال ببعضی کارهای خود یارانرا انتظار
داده بوده است و هر یسه بر ایشان سرد کرده شیخ الاسلام گفت در جعبه
من از شیخ احمد گوفانی يك حکایت است که چیزی ارز گفت که
ابوالحسنین در آخر عمر در استرآباد می بود یکی با وی گفت که آن
شبی که ترا میزبانی نبود بخانه من آی گفت این خود گاه گاهی
می بود و آن مرا برای خود می باید و هم احمد گفته است که
ابوالحسنین بآخر عمر از بعضی احوال صوفیان رسمی اظهار ملالت

کرد و گفت مرا ترک آن نمی بود ازانم ملال گرفت مرا پیش خود
 بدر پس ازان دعا سه روز زیست روز چهارم بجوار حق پیوست *

۳۴۳ ابوالمظفر ترمذی رحمه الله تعالی از طبقه محدثه است
 نام وی حنبل بن احمد است امام بوده و زاهد و حنبلی مذهب
 پدرم مذکور کردی شیخ وقت خویش است و خضر علیه السلام در
 مجلس وی می بودی که وی سخن میگفتی شاگرد محمد حامد
 و اشکردی است شاگرد ابو بکر وراق و پیر پیر شیخ الاسلام و پیر
 سخن بسیار است و حکایات نیکو در معاملات و زهد و ورع و تقوی
 شیخ الاسلام گفت که ابوالمظفر ترمذی و استاد وی محمد بن
 حامد و استاد وی ابو بکر وراق ترمذی مگس از خود باز نمی
 کردند ابو بکر وراق گوید تا مسلمانی نشسته باشد مگس از
 خود باز ممکن که از تو بر خیزد و بر وی نشیند معلوم میشود که
 آنوقت مگس باز نمیکردند که کسی بودی و گویند گاهی بکوشیدند
 هیچ مگس ندیدند بروی نشسته الله تعالی شغل ایشانرا کفایت
 کرده بود بآن نیت نیکو *

۳۴۴ امیرچه سفال فروش رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که
 پدر من گفت که امیرچه سفال فروش کردم از دوکان برداشتی
 و بپادیه بردی و انجا بگذاشتی شیخ الاسلام گفت که پدر من همچنین
 هیچ جانور نه کشتی این مذهب ابدال است و ایشان از ابدال
 بودند و اهل کرامات مردی را وقت خوش گشت فرشته خود
 را دید و برا گفت چه باید کرد تا مردم شما را ببینند گفت هیچ جانور نباید
 آزد آن مرد هیچ جانور نمی آزد فرشته میدید روزی مورچه ویرا بگزید
 چیزی بروی زد مورچه بیفتاد پس ازان هرگز فرشته را ندید شیخ الاسلام

گفت که وقتی میرچه سفال فروش بر در دکان بود یکی پیش وی
نشسته بود عجوزی آمد و گفت هین ای زراق فلان کس برفت بجانزه
وی نمی آئی و برفت امیرچه به پیشان دکان در رفت ساعتی
گذشت بیرون نیامد آمد بدکان درون رفت و ویرا ندید بعد از آن امیرچه
بیرون آمد آن مرد گفت کجا بودی گفت در پیشان دکان گفت من
در آمدم ترا ندیدم گفت آن عجوزه را دیدی که اینجا آمد و گفت
فلان کس برفت به یمن کسی برفته بود برفتم و بروی نماز کردم و باز
آمدم پاره جزع یمانی داشت گفت این در راه افتاده بود
خواهی امیرچه سفال فروش گفته که وقتی ببلخ میگذشتم در
هوا قبه بسته بودند برفته خلیاگری چیزی میزد و این بیت میخواند

* شعر *

همچون علم شیری پر کرده ز باد * گفتی عشقم و سیم توانی داد
من آنرا یاد گرفتم وقتی یکی بوی رسید گفت این قرابها که
میفروشی میدانی که چه میکنند وی گفت تو پس آن بربه بین
که چه میکنند شیخ الاسلام پسرویرا دیده بود *

۳۴۵ شریف حمزه عقیلی رحمه الله تعالی علیه هروی بوده و ببلخ
مقیم گشته صاحب کرامات و مقامات و صحبت دار خضر علیه
السلام و مستجاب الدعوه و پیر پیر شیخ الاسلام است و یاران داشت
همه بزرگان و خداوندان راز و کرامات چون پیر فارسی و عبد الملک
اسکاف و ابو القاسم حنانه و حسن طبری و عارف عیار و پیر شیخ الاسلام
ابو منصور محمد بن علی الانصاری رحمهم الله تعالی شیخ الاسلام
گفت که پدر من گفت که ابو المظفر قمرمندی گفت هر که بخای تو
نیکوئی کرد ترا بسته خود کرد و هر که با تو جفا کرد ترا رسته خود

کرد رسته به از بسته شیخ الاسلام گفت که در آسمان و زمین
از هر که رسته باشی سود کنی پیری حکایه کرد مرا از پیر
دیگر که محمد عبد الله گازرونی را بابتدای ارادت بایست سفر
خواست بنیشاپور رفت روزی در مسجدی بود پیری در آمد با بها
گفت کجا میروی گفت بسفر گفت معلومی داری گفت نی
گفت پس چگونه کنی گفت ضرورت شود بخوام گفت کرا درست
داری انرا که ترا چیزی دهد یا انرا که ترا ندهد گفت انرا که چیزی
دهد گفت هنوز نا رسیده انرا دوستر باید داشت که ترا چیزی ندهد
انکه ترا چیزی دهد ترا از بخود میخواند یعنی دل تو بوی می
گراید و انکه ترا چیزی ندهد ترا باو میفرستد پس نه این را ازان
دوستر می باید داشت که ترا از خود باو راه می نماید گفت باز
گردم تا خود را باین راست کنم پای افراز در پای کرد و آمد به هری
و پس ازان بود آنچه بود و هم ان پیر حکایه کرد که پیری گفت
بنیشاپور که پیر معتمر قهندزی اینجا آمد گفت گرد جهان بگشتم نه
رسته دیدم و نه خود رستم *

۳۴۶ عارف عیار قدس سره ببلخ برده از اصحاب شریف حمزه
عقبلی است نام وی منصور است و وی روزی گفت که میگویند علی
رضی الله تعالی عنه در خیبر برکند اگر باری الله بمن دهد و مشاهده
مصطفی صلی الله علیه وسلم و ذو الفقار اگر من کوه قاف نکم
بر من توان باشد شیخ الاسلام گفت که این نه نقص است در علی که
این گواهی است علی را بآن سه چیز *

۳۴۷ ابو الحسین سألہ بن ابراهیم رحمۃ الله تعالی علیه ویرا
شیخ الشیوخ میخواندند بشیراز برده بزرگ و یگانه روزگار خود پیر

عباس هرویست و مشایخ جهان بخانقاه وی آمدند وی از اصحاب شیخ ابو مسلم نسوی است و در شیراز خانقاه داشت سی سال بخدمت فقرا مشغول می بود و اطعام صادر و وارد کرد جمعی کثیر از علما و صلحا سحار خانقاه وی گشته بودند - توفی سنة [۴۷۳] ثلث و سبعین و اربعماية و دهن فی خانقاهه - چون شیخ محضر شد خادم خود شیخ عبد الله بن عبد الرحمن را فرستاد تا ترتیب کفن وی بکند وی ببازار رقت و دو کفن خرید و تجهیز در میت کرد چون باز آمد شیخ رفته بود شیخ را در بر گرفت و الله گفت و جان بداد ویرا در پهلوی شیخ دفن کردند وی گفته که مرید را در حکم گریه بودن هزار بار بهتر از آن که در حکم خود بودن زیرا که صحبت با غیر از برای خدا بود و صحبت با خود از برای پزودن هوا *

۳۴۸ شیخ عمران ثلثی رحمه الله تعالى ثلث دهی است بنزدیک مصروبی انجا بوده شیخ الاسلام گفت که طریق ابراهیم علیه السلام آن بود که بی مهمان چیزی نخوردی خانه او را ابو الضیفان میخواندند و شیخ عمو گفت که نه او ندی دیگر نه پختی تا مهمان نبودی و نخوردی و شیخ عباس فقیر هروی گفت که عمران ثلثی چیزی نخوردی بروز بی مهمان چون مهمان رسیدی چیزی با وی بخوردی و چون نرسیدی روزه داشتی روزی یکا کسی فرسیده بود و نیت روزه کرده بود روز نزدیک نماز شام رسیده بود ناگاه مهمان در رسید ویرا بعدیست میداشت تا روز تمام شود که شب نزدیک بود آن شب حق تعالی را بخواب دید که ویرا گفت عمران تو با معاذتی داشتی نیکو ما با تو سنتی داشتیم نیکو تو عادت خود بدل کردی ما نیز سنت خود بدل کردیم

بیدار شد رنجه و اندیشه مند دیر بر نیامد که والی مصر بده نثلث
 که ملک عمران بود عاملی را فرستاد تا حساب وی کند و آن عامل
 ترسا بود بر وی زور کرد و برآ از آنجا به بایست گریخت شیخ الاسلام
 گفت که شیخ عباس فقیر گفت مرا که بشیراز بودم پیش شیخ
 ابو الحسین سالدیه در خانقاه که یکی در آمد ما نشناختیم که وی
 کیست شیخ ابو الحسین در وی نگریست و گفت عمران توئی
 گفت بلی شیخ بر خاست و برآ استقبال کرد و در بر گرفت
 بجای برد و بشاند خجندۀ دید که در چشم وی میرفت شیخ
 گفت که چیست که در چشم تو می رود گفت - و فی عینی شیء -
 و در چشم من چیزی است آزان بیخبر بود عباس گفت که شیخ
 مرا گفت که هر وی زود و برآ بگرمابه بر بگرمابه بروم شیخ جامه
 خود بیرون کرد و بگرمابه فرستاد چون بیرون آمد جامه شیخ در وی
 پوشانیدم و بخانقاه آمدم آن شب دعوتی ساختند بشکوه که شیخ
 ابو الحسین بخانه وی بسیار بوده بود که هر سال همه مشایخ بکبار
 بخانه وی آمدندی بمصر بآن ده نثلث و وی دعوت کردی
 شیخ گفت باری یکچند نزدیک من باشد تا ببعضی آزان
 خدمتها که وی کرده قیام نمایم دیگر روز بامداد عمران پای
 افراز خواست شیخ گفت میروی گفت آری شیخ رنجه شد
 گفت روزی چند اینجا بنشین تا بر آسانی گفت میروم که من
 مرد معاتبم مبادا که در تنعم بینند نپسندند بروم سر بمحنت خود
 باز نهم تا خود چه شود شیخ عباس گفت پس آزان و برآ بمصر یافتند
 در میان ویرانه مرده و موش يك گوش وی خورده *
 ۳۴۹ ابو الحسین مرواریدی رح وی شبلی را دیده بود گفت

که شبلی را پرسیدند که اکرم الاکرمین که بود گفت آن بود که
 وقتی گناه امرزیده باشد هرگز کسی را بآن گناه عذاب نکند که این
 آن گناه است که فلان دوست و بنده را امرزیده ام شیخ الاسلام گفت
 که فردا شادروان کرم باز گسکرد که گناه اولین و آخرین کم گردن *
 ۳۵۰ ابو حامد دوستان قدس سره العزیزوی بمرو بوده شیخ الاسلام
 گفت که من یک تن دیده ام که ویرا دیده احمد چشتی و وقت
 دیگر گفت که احمد چشتی گفت که ابو سعید مالینی گفت و این
 درست است که ابو سعید مالینی ابو حامد را دیده بود از وی
 پرسیدند که - متى تسقط الحشمة قال اذا قدمت الصحبة سقطت
 الحشمة - شیخ الاسلام گفت که حشمت چیزی است میان هیبت
 و وحشت چون صحبت قدیم شود وحشت و حشمت بر خیزد هیبت
 بماند و شیخ الاسلام ابو سعید مالینی را دیده بود اما نشناخته بود
 که طفل بود و کسی تعریف نکرد همانا آن یک تن را که دیده بود که
 ابو حامد را دیده بود ویرا میگفت شیخ الاسلام گفت که احمد چشتی
 گفت که ابو حامد دوستان در مرو بر در دکانی نشسته بود سقائی آب
 بوی داد ساعتی آب را در دست نگاه داشت سقا گفت ای شیخ
 چرا نمبخوری گفت میبسی آب میخورم صبر میکنم تا وی آب
 بخورد که دوستان او بزحمت چیزی نخورند شیخ الاسلام گفت که
 بزحمت خوردن آن بود که چیزی میخوری و بردیگری ایثار میکنی
 ایثار ظاهر تا وی طیزه می بود و آنکه از وی پیشتر خوری آن
 خود شرمه بود با ایثار پنهان کن یا میانه خور و در شرح تعرف مذکور
 است که تعظیم حق سبحانه بر ابو حامد دوستان چنان غالب شده
 بود که چون بنماز ایستادی و گفتی الله پدش ازان که اکبر گفتی بیهوش

شدی و بیفتادی سالها عمر وی برین گذشت و هم برین وفات کرد و گویند که وی هرگز بخون جامه نه پوشیدنی بلکه مریدان وی جامه در وی پوشانیدندی و اگر کسی را بان حاجت بودی فرصت نگاه داشتی چون پیش وی کسی نبودی جامه از وی برکشیدنی و پوشاننده و کشنده را نگفتی که چرا چنین میکنی ابو حامد دوستان بارفقی میرفت در راهی آن رفیق گفت مرا آنجا کسی است تو آنجا باش تا در شوم و صله رحم بجای آرم وی در شد و ابو حامد بندهست آنمرد آن شب بیرون نیامد و برفی عظیم آمد و دیگر روز آنمرد بیرون آمد ابو حامد در میان برف می جنبید و برف از وی میریخت آنمرد گفت تو هنوز اینجا ایستادی گفت نگفته بودی که اینجا باش دوستان وفای دوستان بجا آرند *

باب فرغانی قدس الله تعالی سره نام وی عمر است بفرغانه بود و درویشان آندیار مشایخ بزرگ را باب خوانند مردی صاحب کرامات ظاهر بود و صاحب کتاب کشف المحجوب گفته است وی از اوتاد الارض است شیخ الاسلام گفته که شیخ عمو ویرانیده بود وی گوید که روزی پیش وی نشسته بودم یکی در آمد و گفت دعای بکن که سرکب باز آمد و سرکب امیری بود که بجنگ آمدی و باب بر کنار آتشدان نشسته بود و جوارب در پای او افتاده آنجا نهاده بود پای بر افتاده زد و گفت افکندمش سرکب فی الحال بر در شهر سر نکر از اسب افتاد و گردنش بشکست و هم شیخ عمو گفت که یکی در آمد و گفت ای باب دعا کن تا باران آید دعا کرد و باران در ایستاد دیگر روز بعد هفته همان مرد آمد و گفت دعا کن باز ایستد که همه خان و مان فرود آمد دعا کرد باران باز ایستاد

و صاحب کشف المحجوب گوید که باب را عجزه بود فاطمه نام چون قصد زیارت باب کردم و نزدیک وی رسیدم گفت بچشم آمدی گفتم آمدم تاشیخ را به بینم بصورت وی و وی بمن نظری کند بشفقت گفت ای پسر من خود از فلان روز ترا می بینم تا از مذمت غایب نگردانند می خواهم دید روز را حساب کردم آنروز ابتداء توبه من بود پس ازین زیارت بهمت کن که شخصی کراء آن نکنند که زیارت وی کنند و اندر حضور اشباح هیچ چیزی نبسته است پس گفت فاطمه آنچه داری بیار تا این درویش بخورد طبق انگور تازه بیاورد و وقت آن نبود و بران رطب چند و بقرغانه رطب ممکن نبود *

۳۵۲ ابو منصور معمر بن احمد اصفهانی قدس سره شیخ الاسلام گفت که ری شیخ اصفهان بود و بزرگ و امام و عالم بعالم ظاهر و علوم حقایق یگانه مشایخ بود در وقت خود حنبلی مذهب بود شیخ احمد کوفانی ویرا دیده بود ویرا گفتم که از وی هیچ سخن یاد داری گفت آری روزی در میان سخن میگفت که - الفقیر عزیز ویرا گفتم تمام بود از بدی یک سخن *

۳۵۳ ابو نصر سراج قدس سره ویرا طائوس الفقرا گویند در فنون علم کامل بود و در ریاضات و معاملات شانی عظیم داشت صاحب کتاب امعه است ویرا تصانیف بسیار است و رای آن در علم طریقت و حقیقت و مسکن وی طوس بوده است و قبر وی آنجاست و مرقده ابو محمد مرتعش است و سری مقطعی و سهل تستری را دیده بود گویند که ماه رمضان به بغداد رسید در مسجد شونیزیه ویرا خلوتخانه دادند و امامت درویشان بوی تقویض نمودند تا عید امامت کرد و در

تزارینج پدج ختم کرد هر شب خادم قرصی بخانه وی آوردی چون روز
عید شد وقت خادم نگاه کرد قرصها همه بر جای بود - وقتی شب
زمستان بود و در آتشدان آتش می سوخت و در معارف سخن
می رفت شیخ را حالتی پدید آمد روی بآتش دان نهاد و در میان
آتش خدای را سجده آورد روی وی را از آتش آسیدی نرسید شیخ
را از آن سوال کردند گفت کسی که بر درگاه او آب روی خود ریخته بود
آتش روی وی نتواند سوخت ابو نصر قدس سره گوید - الفاس فی
حفظ الاداب علی ثلاثة طبقات الطبقة الاولى اهل الدنيا وادبهم فی البلاغة
والفصاحة و حفظ العلوم واسماء الملوك و اشعار العرب والثانية اهل الدین
و ادبهم فی ریاضة النفوس و تادیب الجوارح و حفظ الحدود و ترك
الشهوات و الثالثة اهل الخصوصية و ادبهم فی طهارة القلوب و مراعاة
الاسرار و الوفاء بالعهد و حفظ الاوقات و قلة الالتفات بالخواطر استواء
السر و العلانية و حسن الادب فی مواقف الطالب و اوقات الحضور
و مقامات القرب - از وی ارند که گفته هر جنازه که پیش خاک
من بگذرانند مغفور بود بحکم این بشارت اهل طوس جنازه را
پیش خاک وی آوردندی و زمانی بداشتندی انگاه به بردندی *

۳۵۴ شیخ ابو الفضل بن الحسن السرخسی رحمه الله تعالی
علیه نام وی محمد بن الحسن است و مرید ابو نصر سراج است
و پیر شیخ ابو سعید ابو الخیر هرگاه شیخ ابو سعید را قبضی بودی
قصه خاک پیر ابو الفضل کردی خواجه ابو طاهر فرزند شیخ
ابو سعید گوید که روزی شیخ ما را قبضی رسید در میان مجلس
کریان شد و همه جمع نیز کریان شدند گفت هرگاه که ما را قبضی بودی
روی سوي خاك پیر ابو الفضل کردمی به بسط مبدل شدی

گفت متواری زین کذید در وقت برمتور نشست و جمله اصحاب با وی
برفتند چون بصکرا رسیدند شیخ کشانه گشت و وقت بر صفت
بدل شد درویشان بقعره و فریاد بر آمدند و شیخ را از هر معنی سخنی
میرفت چون بسرخس رسید از راه بسر خاک پیر شد و از قول
این بیت درخواست *
* شعر *

معدن شادی است این یا معدن جون و کرم
قبله ما روی یار و قبله هر کس حرم
و شیخ را دست گرفته بودند و گرد آن خاک طواف میکرد و نعره
میزد و درویشان سر و پای برهنه در خاک می غلطیدند چون
آرامی پدید آمد شیخ گفت این روز را تاریخی سازند که بهتر
ازین روز نه بینند بعد ازان هر مرید را که اندیشه حج بودی
و درا بسر خاک پیر ابو الفضل فرستادی و گفتی آنخاک را
زیارت کن و هفت بار گرد آنخاک طواف کن تا مقصود حاصل
شود صاحب کتاب کشف المحجوب بزرگی را نام می برد و میگوید
که بسرخس از وی شنیدم که گفت کودک بودم بمحلتی
رفته بودم بطلب برگ توت از برای کرم قبله و بر درختی شده
بودم گرمگاهی و شاخهای آن درخت میزدیم شیخ ابو الفضل
بر آن کوی گذشت و مرا نه دید هیچ شک نکردم که از خود غایب
بود بر حکم انبساط سر بر آورد و گفت بار خدایا یکسال پیش است
که مرادانگی نداده که موی خود بتراشم با دوستان خود چنین کنند
گفت در حال همه اوراق و اغصان و اصول درختان زرین دیدم
انگاه گفت عجب کاری که به کشایش دل با تو سخنی نگویند گفت
و هم صاحب کتاب کشف المحجوب گوید که روزی لقمان بنزد یک

ابو الفضل حسن آمد و پیرا دید جزوی اندر دست گفت یا
 ابو الفهمی اندرین جزو چه میخواهی گفت همان که تو اندر ترک آنی
 گفت پس این خلاف چراست گفت خلاف تو می بینی که
 از من می پرسی که چه میخواهی از مستی هشیار شود از هشیاری
 بیدار گرد تا خلاف بر خیزد بدانی که من و تو چه می طلبم
 شیخ ابو الفضل حسن سرخسی وقتی از هوا در آمد و بر
 درختی بنشست یکی آن را بدید شیخ ابو الفضل گفت چه می
 نگری این ترا می باید گفت می باید گفت از آن نمی پایی که می باید
 یعنی که من طلب نکرده ام شیخ ابو سعید گوید قدس الله تعالی
 سره که پیر ابو الفضل در میگذشت گفتند ایها الشیخ ترا کجا دفن
 کنیم جواب نداد گفتند بفلان فلان گورستان بریمت گفت الله الله مرا
 آنجا نبرید گفتند چرا گفت برای آنکه آنجا خواجهگانند و امامانند
 و بزرگانند ما باری کیستم گفتند پس کجا دفن کنیم گفت بسر تل
 مرا در گور کنید که آنجا مقامرانند و گناهکارانند و خرابانیانند
 و دوال بازانند مرا آنجا در گور کنید که در خور ما ایشانند و طاقت
 آن دیگران نداریم ما باین گناهکاران می زیم که ایشان برحمت او
 نزدیکتر باشند و هم شیخ ابو سعید فرموده - سمعت الشیخ
 ابا الفضل بن الحسن شیخ رفته بسرخس یقول الماضي لا یذكر
 و المستقبل لا یفتنظرو ما فی الوقت یعتبر و هذا صفة العبودیة ثم قال
 حقيقة العبودیة شیآن الافتقار الی الله تعالی و هذا من اصل العبودیة
 و حسن القدوة برسول الله صلی الله علیه وسلم و هو الذی لیس
 للنفس غیة نصیب و لا راحة - چون شیخ ابو الفضل از دنیا برفت
 یاران وی مرقع بیگانه در وی پوشیدند دیگر روز در مسجد نشستند بودند

کسی در مسجد باز کرد و مرقع را در مسجد انداخت و برفت
این مرقع بیگانه شما را نخواهم و برفت *

۳۵۵ خالوی نیشاپوری قدس الله سره نام وی این است
بسرخس بوده و بسرخس رفته از دنیا و بزرگ بوده با ولایات ظاهر و
کرامات بسیار و برادر مریدی بود محمد بن حسن نام همه دنیای خود را
بروی پاشیده بود شیخ الاسلام گفت پیر را یک مرید تمام بود سخن
را یک گوش تمام بود تا همه جهان روشن شود یک صبح تمام بود
خالوی نیشاپوری فراوان با محمد حسن گفتی آنچه فرا من
میدهند تازه فرا تو میدهم تازه شیخ الاسلام گفت محقق آن بود
که سخن تازه فرا وی میدهند و وی تازه فرا مریدان میدهند
وقتی که خالو از دنیا میرفت کار سازی کفن وی میکردند گفت
من کفن شما را نخواهم که او خود مرا در کار عنایت گرفت
و جان بداد *

۳۵۶ شیخ ابو العباس القصاب الاملی قدس الله تعالی سره نام
وی احمد بن محمد بن عبد الکریم است شیخ آمل و طبرستان بود مرید
محمد بن عبد الله الطبرستان و وی مرید ابو محمد جریری است
صاحب کرامات عظیم و فراست تیز بود و قبله و غوث زمان خویش
بود تا زنده بود همه را رحلت بوی بود وی گفته بود این بازارک ما
بآخر با خرقانی افتد پس از وی بخرقانی افتاد و پیرا گفتند که شیخ
سلمی طبقات کرده مشایخ را گفت نام من دران میان نیارده
گفتند نه گفت هیچ نکرده وی اسمی بوده اما کلام و نکته های عالی
داشته یکی از ائمه طبرستان گفت که از افضل خدایتعالی یکی آنست
که کسی را بی تعلیم و تعلم چنان گرداند که چون ما را در اصول دین

رو قایل بود. توحید چیزی مشکل شود از وی پرسیدم و آن ابو العباس قصاب است ^{شیخ} اسلام گفت که وی در ایام من بوده است همواره با شیخ عمو می رفتند که می خواهم سه پیر را زیارت کنم شیخ ابو العباس را بآمل و شیخ احمد نصر را بنیدشاپور و شیخ ابو علی سیاه را بمرودی گفت که من بهار بخوادم رفت ترا هم با خود برم او خود بمرود و روزی نبود لیکن پیوسته کسی می آمدی از نزدیک وی بخانقاه شیخ عمو و من احوال وی و سخن وی می پرسیدم هیچکسی را احوال و سخن وی چنان معلوم نیست که مرا وی گفته که وقت کیمامت شیخ احمد کوفانی گفت که وی همه شب فریاد میکردی و سخن میگفتی با آخر میگفتی - ما بکی شیعی ما بکی شیعی لیس کمثله شیعی یعنی ما بقی شی - شیخ اسلام گفت که من دو تن دیده ام که از وی سخن بتمام باز توانستندی گفت یکی شیخ ابو علی گانر حکایه آنجوان و سگ که دید که گفتند کار نماینده است به پسند وی گفته از و دیگری شیخ محمد قصاب آملی شاگرد وی شیخ اسلام گفت که ابو الفارس کرمانشاهی کس فرستاد و بشیخ ابو العباس که اینجا قحط افتاده است دعا کن شیخ سیدی انجا فرستاد باران آمد و قحط برخاست شیخ ابو العباس نماز بسیار خواندی وقتی نماز میکردی یکی از درویشان درزی گری میکرد و جامه میدرخست همانا بیکاف بنید وخت هر زمانیکه شیخ اسلام نماز باز دادی او را دیدی که بر درزی که راست نیامده بودی باز میکردی شیخ گفت آن - تی صنمی تی صنمی - یعنی آن بت است بت است که آنرا می پرستی شیخ ابو سعید ابو الخیر گوید قدس الله تعالی سره که شخصی نزدیک شیخ ابو العباس در آمد و از وی طلب کرامات

کرد و شیخ ابو العباس گفت نمی بینی که چیست که آنرا به از کرامات است پسر قصابی بود از پدر قصابی آموخته چیزی با وی نمودند و او را برپودند و ببغداد تاختند پیش شبلی و از بغداد بمکه تاخت و از مکه بمدینه تاخت و از مدینه به بیت المقدس تاخت خضر را باو نمودند و در دل خضر افکند تا ویرا قبول کرد و صحبت افتاد و اینجا باز آورد و عالمی را روی بوی نهاد تا از خراباتا می آیند و از ظلماتها بیدار میشوند و توبه میکنند و نعمتها فدا می سازند و از اطراف عالم سوختگان می آیند و از ما ورا میجویند کرامات پیش ازین بود آنمرد گفت ای شیخ کراماتی باید که به بینم شیخ گفت نیک به بین نه کرم اوست که پسر بزکشی در صدر بزرگان نشیند و بزمین فرو نشود و این دیوار بروی نیفتد و این خانه بر سروی فرو نیاید بی ملک و ملک ولایه دارد بی آلت و کسب روزی خورد و خلاق را خوراند این نه کرامات است و هم شیخ ابو سعید گفته که مادر آمل بودیم که مردی از مصر بیامد که جدیف شیخ ابو العباس شنیده بود روی خدای نادانی بود از مصر بآمل آمده تا صوفی گری کند و شیخ را از جای خود ببرد چون در آمد سلام نگفت و پایی افزار بیرون نکرد و در طهارت جای شد کوزه بود که بآن دست و روی شستند بر میگرفت و می شکست تا هیچ نماند گفت شیخ خود را بگوئید تا کلا آرد و ایشان کوزه را کلا گویند با شیخ گفتند گفت دیگر کلا بپزید گفتند هرچه آنجا بود همه را بشکست گفت از بازار بیاورید دیر می آوردند آن غافل از طهارت جای بیرون آمد و گفت چرا کلا نیاورید اگر کلا ندارید شیخ را بگوئید تا بیاید و ریش خود را فراموش دهد تا بدان استنجا کنم شیخ چون آن سخن بشنید

از جلال بخت و محاسن دراز داشت و سفید در دست خود
 نهاد و به پرفت و میگفت کار قصاب پسری بد اینجا رسیده که
 ریش او بنجی را شاید آن غافل بشکست و در پای شیخ افتاد
 و گفت ای شیخ از تو مسلمان می شوم روزی کودکی اشتر را زمام
 گرفته بود با بار گران و در بازار آمل میکشید گل بود پای اشتر از
 جای بشد و بیفتاد و خورد بشکست مردمان قصد آن کردند که آن بار
 از وی فرو گیرند شیخ از آنجا میگذاشت گفت اینجا چه بوده است حال
 را باز گفتند زمام اشتر را بگرفت و روی بآسمان کرد و گفت پای این
 اشتر درست کن و اگر درست نخواهی کرد چرا دل قصابی بگریستن
 این کودک بسوختی در حال اشتر برخواست و در رفتن آمد وی گفته
 اگر همه عالم خواهند یانه با خداوند خود خوی باید کرد و الا در رنج
 باشند زیرا که چون خوی باوی کنی در بالای مبلای بینی بلا بر تو
 نیاید و رنج دل نگردي که خداوند تعالی برضا و سخط ما تقدیر خود را
 متغیر نکند پس رضا بحکم موجب راحتست هر که باوی خوی
 کند دلش بر راحت شود و هر که از وی اعراض کند برود قضا رنج
 دل گردد *

۳۵۷ شیخ احمد نصر قدس الله تعالی سره وی از کبار مشایخ
 بوده معاصر شیخ ابو العباس قصاب است و حصوی را دیده در آنوقت که
 شیخ ابو سعید ابو الخیر از مهنه عزیمت زیارت و صحبت شیخ
 ابو العباس کرده بود شیخ احمد نصر در شهر نسا بود در خانقاهی
 که بر بالای شهر است بر کنار گورستان که خاک مشایخ و تربت
 بزرگان آنجا است و استاد ابو علی دقاق آنجا خانقاهی بنا کرده
 است با اشارت مصطفی صلی الله علیه و سلم چون شیخ ابو سعید

بنزد يك شهر نسا رسيد بشهر نسا درنيامد و بزير شهر برديها بگذاشت
 و روزی به بسمه که دهی است که قبر محمد علیان آنجا است نهاد
 شيخ احمد نصر از صومعه که دران خانقاه داشت سر بران کرد و
 با جمعی صوفیان که آنجا بودند گفت هر کرامی باید که شاه از طریقت
 را بیند آنکه میگذرد به بسمه باید شد تا ویرا آنجا در یابد احمد نصر
 بسمت حج گذارده بود و بیشتر احرام از خراسان بسته بود یکروز در حرم از
 اسرار و حقایق اینطایفه چیزی در عبارت اصحاب طامات باز گفت
 دو یست و هشتاد تن از پیران در حرم بودند گفتند تو این سخن چرا
 گفتی ویرا از حرم بیرون کردند در همان ساعت حصري از خانه خود در
 بغداد بیرون آمد و خادم را گفت آنچوان خراسانی که هر سال می آید
 چون بیاید راهش ندهی چون احمد ببغداد آمد بر در خانه حصري
 شد خادم گفت شيخ در فلان وقت بیرون آمد و گفت ویرا بار ندهی
 احمد چون آن بشنید بیهوش بیفتاد و آن چند شبانه روز برداشت
 آخر روزی حصري بیرون آمد و گفت آن ترک آدب که بر تو گذشت
 غرامت آنرا باید که بروم شوی و يك سال روز خوک بانی کنی و شب
 دران جایی در طرسوس که کافران از مسلمانان گرفته اند و ویران کرده
 تا بروز نماز کنی و زهار که يك ساعت نخسپی شاید که دلهاي
 پیران ترا قبول کند احمد چون صادق بود فی الحال بانچه شيخ
 فرمود قیام نمود بعد ازان بدر خانه شيخ آمد خادم گفت زود بیا که
 امروز هفت بار بطلب تو شيخ بیرون آمده است ناگاه شيخ بیرون
 آمد و گفت یا احمد و ولدي قرّة عيني - وی از شادي لبیک
 زد و روی بحرم نهاد پیران حرم استقبال وی کردند و گفتند - یا ولدا
 و قرّة عیناه *

۵۸ شیخ ابوعلی سیاه قدس الله سره وی از اکابر مشایخ سرور بوده و با ابو عباس قصاب و احمد نصر و غیرهما از ین طائفه معاصر بوده و با استاد ابوعلی دقاق صحبت داشته بود و در ابتداء دهقانی کردی گویند سی سال روزه داشت که کس ندانست هر روز بامداد چون از خانه بیرون آمدی دونان برداشتی و گفتی با شریک خود بصحرا بخورم و در راه بدرویشان دادم و اگر در صحرا شریکان گفتندی چیزی خوردی گفتی بخانه خود خورده ام وی گفته در صحرا هر بیلی که بزمین فرو برد می دیگر آنرا خالک و کل بر می آمدی و مرا همه نور دل بر می آمدی شیخ الاسلام گفت که مردی و پرا گفت که هیچکس بود که عیب خلق داند گفت بود گفت پس الله تعالی سائر العیوب نبود شیخ ابوعلی گفت خوبشتن را از من بیوش فی الحال انمرد بیداماسید و جامه برتن وی پاره شد و وی برهنه گشت پیش شیخ تضرع و زاری کردند شیخ دعا کرد انمرد بحال خود باز آمد وقتی شخصی را دید از ده خویش کاغذی در دست گفت آن چیست گفت فتوی است که امام ابوعلی که مفتی آنوقت بود جواب کرده گفت انرا پیش امام باز بر که در جواب خطا کرده است آن شخص فتوی را پیش امام برد چون امام تامل کرد دانست که خطا کرده است ازان شخص پرسید که این فتوی را به شیخ داده بودی و وی آنرا بخواند گفت شیخ خط نمی تواند خواند امام ابوعلی برخاست پیش وی آمد و گفت اگر آن ابوعلی نبود این ابوعلی بآتش دوزخ رسیده بودی و فات وی بمرور بوده در شعبان سنه [۴۲۴] اربع و عشرين و اربعماية *

۳۵۹ شیخ ابوعلی دقاق قدس الله تعالی سره نام وی حسن بن

محمد الدقاق است زبان وقت بود در نیشابور و امام فن خود بود و در زمان خود بی نظیر بیانی صریح و لسانی فصیح داشت و بسیار دیده بود و مرید نصرآبادی بود و مذکری کردی در نیشابور برفته از دنیا در ماه ذو القعدة سنه [۴۰۵] خمس و اربعمائه شیخ الاسلام گفت که وی هر سال بجائی رفتی و در شهر دیگر مقام کردی و آخر آمدی استاد ابو القاسم قشیری داماد وی بود و شاگرد وی و مجلس وی جمع کرده بود دقاق شوروی داشت و کرم بود و وی میگفتی می باید که بخوابان هری کوک کنم یعنی بانگ زنم که وی در کار هریوکان دور فرا رفته بود گفتند بهری شوی ترا بنعرة بکشند زیرا که هرکه در مجلس وی نعرة زدی در برابر آن نعرة زدی شیخ الاسلام گفت که شیخ عمو گفت که در مجلس دقاق بودم کسی ویرا از نزول پرسید باین دو بیت جواب داد *

خلیلی^۱ هل ابصر تما او سمعنا * با کرم من رفی یمشی الی عبد
اتی زابرا من غیر وعد و قال لی * اصولک من تعلیق قلبک بالوعد
و در مقامات شیخ ابوسعید ابوالخیر این بیت دیگر مذکور است * بیت *

و کم قلت شوقا لیتنی کنت عنده

و ما قلت اجالا له لیتنه عندي

وی گفته چون مدعی بیند دامن وی محکم بگیرند که معنی داران و محققان برفتند و صاحب کتاب کشف المحجوب گوید که از پیروی شنیدم که گفت روزی بمجلس وی در آمدم به نیت آنکه از توکل به پرسم وی دستار طبوی نیکو بر سر داشت دلم بآن میل کرد گفتم ایها الاستاد توکل چه باشد گفت آنکه طمع از دستار مردم کوتاه کنی این بگفت و دستار را بمن انداخت ابوعلی دقاق گفته که هرکرا ره کنند

بروند که از نیاید میدان خالی ماند شیخ الاسلام گفت نه رد است ناز
 است آبی که قصه دراز است هم ابوعلی دقاق گفته درخت خورد
 روی که می آنرا نه پرورده باشد برگ بر آورد ولی بار ندهد و اگر
 آرد بی آرد پس گفت من این طریق از نصرابادی گرفتم و او از
 شبلی از جنید هرگز پیش نصرابادی نرفتم تا غسل نکردم (روزی
 پیری رسید یکی ویرا بشناخت گفت آن استاد ابوعلی دقاق است
 بزرگان آمدند و استدعای درس کردند قبول نکرد الحاح بسیار
 کردند و منبر نهادند تا وعظ گوید بمنبر بالا رفت و اشارت بر است
 کرد و گفت - الله اکبر - و روی بقبله کرد و گفت - رضوان من الله
 اکبر - و بجانب چپ اشارت کرد و گفت - و الله خیر و ابقى -
 خالق بینکار بهم بر آمدند و غریب برخواست و چند کس بجای
 بمردند و استاد در میان این مشغله از منبر فرود آمد و برفت بعد
 از آن ویرا طلب کردند نیافتند مریدی داشت بازرگان بیمار شد
 شیخ بعیدات وی آمد و پرسید که ترا چه شد گفت شب برخاستم
 که وضو سازم و تسبیح گزارم تا بی بر پشت من افتاد و دردی سخت
 پدید آمد و تب در پیوست استاد گفت ترا باین فضولی چه کار که
 نماز شب کنی ترا مردار دنیا از خویشتن دور می باید کرد کسی را
 که سردرد کند طلا بر پا نهد هرگز به نشود چون دست نجس گردد
 آستین شوید هرگز پاک نگردد و هم استاد ابوعلی گفته در مناجات
 خویش خداوند مرا رسوا مکن که بسی از توفای زده ام بر سر منبر
 و اگر رسوا خواهی کن در پیش مجلسیدانم رسوا مگردان مرا همچونین
 در مرقع صوفیان رها کن و رکوع بیکدستم ده و عصا بدیگر دست
 که من شیوه صوفیان دوست میدارم انگاه مرا با رکوع و عصا و مرقع

سر بودی از وادیهای دوزخ در ده تا من ابد الابد بدین خوانای مراق
میخورم و دران وادی نوحه میکنم و برنگونساری خویش میگیرم
و ماتم باز ماندگی خویش میدارم تا باری اگر قربا تو ام در نوحه
تو ام بود و هم دی گفته خداوند ما دیوان خود بگناه سیاه بردیم و تو
موی ما را بر روزگار سفید کردی ای خالق سیاه و سفید فضلی بر و سیاه
کرد ما را در کار سفید کرده خویش کن استاد ابو القاسم ششدر پس از
وفات ویرا بخواب دید که بسیاری بیقراری میکرد و میگویی گفت ای
استاد چه بوده است مگر باز گشتن بدنیا می بایدت گفت آری
ولی نه از برای مصلحت دنیا و نه برای آنکه مجلس گویم اما از بهر
اینکه میان در بندم و عصا بگیرم و همه روز یک یک در میخورم و حلقه
و عصا بر در میزنم و میگویم میکنید که نمیدانید که از که باز
می مانید گویند که در آخر عمر چندان درد بر استاد پدید
آمده بود که هر آخر روزی بر بلم بر آمده و روی با آفتاب
کردی و گفتی ای سر گردان مملکت امروز چون بودی و چون
گذرانیدی هیچ جای بر اندر هگیدن این حدیث تافتی و هیچ جای
از زیر و زبر شد کان اینواقعه خبری یافتی هم ازین جنس میگفتی
تا افتاب فرو شدی و گویند که سخن وی در آخر عمر چنان شد
که کسی فهم نمیکرد و طاقت نمیداشت مردم اندک هفته یا هژده
کس بمجلس وی آمده شیخ الاسلام گفته است چون بوعلی
دقاق را سخن عالی شد مجلس او از خلق خالی شد *

۳۴۰ ابو علی الشَّیْبَوِی المروزی قدس الله تعالی سره نام
وی محمد بن عمر و بن شهویه است - کان لسان الوقت بذحیته
و عدیم النظیر بها - از اصحاب ابو العباس سیداری است - و فی تاریخ

مشهور الصوفیة القاسم بن القاسم ابو العباس بن بخت الامام
 احمد بن شیخ المروزی له لسان في علوم الحقایق واحد من بقی من
 جمله صحبه محمد بن عمرو بن شبويه و فی انساب السمعي
 ابو علي شیبوی یروی عن ابي عبد الله محمد بن یوسف القزويني -
 شيخ ابی عبد الله الخیر گوید قدس الله تعالى سره که استاد ابو علي دقاق
 به نزدیک پدری شبوی آمد و ما بمر و بودیم و پدر شبوی صحیح بخاری یاد
 داشت و من صحیح بخاری از وی سماع داریم و پدر را از بمعنی آگاهی
 تمام بوده است و استاد ابو علي دقاق را باین سخن وی آورده پدر شبوی
 استاد ابو علي را گفت که ما را ازین معنی نفی زن استاد ابو علي
 گفت این سخن بر ما بسته است کشاده نیست گفت روا بود ما نیاز
 خویش حاضر کنیم تا ترا بر نیاز ما سخن بکشاید این معنی آتش
 است و نیاز سوخته استاد ابو علي اجابت کرد مجلس نهاد و ویرا
 بر سر منبر سخن نمیکشاد که مردم اهل آن نبودند پدر شبوی از
 در مسجد در آمد استاد را چشم بروی افتاد سخنش بکشاد چون
 مجلس باخر رسید پدر شبوی گفت تو آبی که بودی این ما بودیم
 نیاز باید هیچ راهی بخداوند از نیاز نزدیک تر نیست اگر بر سنگ
 خاره افتد چشمه آب بکشاید روزی در تا بستان در گرمگاه روز که خاک
 و گرد بود ابو علي شبوی را دیدند که میروفت گفتند که ایها الشیخ
 کجا میروی گفت بقلان خانقاه میروم که آنجا درویشانند و من بگشسته
 ام که در روزی صد و بست رحمت از آسمان بر درویشان بارد
 بتخصیص در وقت قیلوله اکنون میروم که آنجا قیلوله کنم باشد که
 ازان رحمت نیز بر من بارد بزرگان گفته اند خویشتن را در میان ایشان
 در خوران و خویشتن را از ایشان و از دوستان ایشان فرامائی اگر چه دانی

که چگونه رسوائی * ع * عاشق نمای خویشترن ارچه نه چنین فردا
 که گویند تو کیستی گویی من از دوستان ایشان و چون سبزه ایشان
 شغوبی و اگرچه معنی ندانی سری در جنبان تا فردا گویی که از جنبانان
 ایشان گویند بیا که ترا حقیقت مگر بدان مدب برهی * شعر *
 با عاشقان نشین و همه عاشقی گزین
 با هر که نیست عاشق با او مشو قرین

۳۶۱ شیخ ابو القاسم بشر یاسین قدس الله تعالی علیه السلام از جمله
 مشاهیر علماء عصر و کبار مشایخ دهر بوده است و زیادت وی
 در مهنه بوده است و آنجا از دنیا رفته در سنه [۳۰۸] ثانی و ثلاثه
 شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس الله تعالی سره گفته است که در
 کودکی در آنوقت که قرآن میخواندم پدرم با ابو الخیر مرا بنماز آیدینه
 می برد و در راه پیر ابو القاسم بشیر یامین پیش آمد گفت ای ابو الخیر
 این کودک آن کیست پدرم گفت آن ماست پیر ابو القاسم نزدیک
 ما آمد و بر سر پای نشست و روی بر روی ما باز نهاد و چشمهای
 وی پر آب گشت گفت یا ابا الخیر ما نتوانستیم رفت ازین جهان
 که جای خالی میدیدیم و درویشان ضائع می ماندند اکنون که
 فرزند ترا دیدیم ایمن گشتیم که ولایتها را ازین کودک نصیب خواهد
 بود پس پدرم را گفت چون از نماز بیرون آئی او را نزدیک ما آر
 چون از نماز فارغ شدیم پدرم مرا بنزدیک پیر ابو القاسم برد چون در
 صومعه وی شدیم و پیش وی بنشستیم طاقی بود نیک و بلند دران
 صومعه پیر ابو القاسم پدرم را گفت بو سعید را بر درش گیر تا قرصی
 که بر آن طاق است فرو گیرد پدر ما را برگرفت دست دراز کردیم و
 آن قرص را از آن طاق فرو گرفتیم قرصی بود چون گرم چنانکه دست

مرا که مری آن خبر می بود شیخ ابو القاسم آن قرص را از ما بستند و چشم آب کرد و آن قرص را بدو نیمه ساخت و یک نیمه بمادان و گفت برو یک نیمه خورد بخورد و پدرم را هیچ نصیب نداد پدرم گفت ای شیخ چه سبب است که ما را ازین تبرک نصیبی نکردی شیخ ابو القاسم گفت ای ابو الخیر سی سال است تا این قرص بر تو مطلق نهاده ایم و ما را وعده کرده اند که این قرص در دست آنکس که گرم شود جهانی بوی زنده خواهد گشت و ختم این حدیث کسی خواهد بود اکنون این بشارت ترا تمام باشد که آنکس این پسر را خواهد بود شیخ ابو سعید قدس الله سره گفته است که روزی پدش ابو القاسم بشیر یامین بودیم ما را گفت ای پسر خواهی که با خدای سخن گوئی گفتیم خواهیم چرا نخواهیم گفت هر وقت که در خلوت باشی این بگوی و پدش ازین مگوی بیت

بی تو جانان قرار نتوانم کرد * احسان ترا شمار نتوانم کرد

گر بر تن من زبان شود هر موی * یک شکر تو از هزار نتوانم کرد

۳۶۲ شیخ لقمان سرخسی قدس الله سره وی در ابتدا مجاهده بسیار داشته است و معامله با حیاط ناگاه کشفی افتادش که عقلش رفت گفتند لقمان این چه بود و این چیست گفت هر چند بندگی بپیش کردم پدش می بایست در مانندم گفتم آلهی بادشاهانرا چون بنده پیر شود آزادش کنند تو بادشاه عزیزی در بندگی تو پیر گشتم آزادم کن گفت ندائی شنیدم که ای لقمان آزادت کردیم نشان آزادی آن بود که عقل از وی برگرفتند پس وی از عقلی مجانبین بوده است و شیخ ابو سعید ابو الخیر بسیار گفته است که لقمان آزاد کرده خدایست سبحانه از امر دنیوی و هم شیخ ابو سعید ابو الخیر

گفته که شبی جماعتی در خانقاه خفته بودند و در خانقاه بسته بود و ما با پیر ابو الفضل بر سر صفا نشسته بودیم و سخنی بیرون در معارف مسئله مشکل شد لقمان را دیدیم که از بام خانقاه در پرید و در پیش ما بنشست و آن مسئله را جواب بگفت چنانکه اشکال برخواست باز پیرید و بپام بیرون شد پیر ابو الفضل بر سر ای ابو سعید مرتبه این مرد می بینی گفتم می بینم گفت اقترا را نشاید گفتم چرا گفت از آنکه علم ندارد از شیخ ابو سعید پرسیدند که از سرخس ظریف کیست گفت در شهر شما لقمان گفتند سبحان را به در شهر ما خود هیچکس از وی بشویده ترو سوختگی تر نیست ما را به گفت شما را غلط افتاده است ظریف پاکیزه بود و پاکیزه آن باشد که با هیچ چیزش پیوند نباشد و هیچکس را از وی پیوند ترو بی علاقه ترو پاکیزه تر نمی بینم که او در همه عالم با هیچ چیز پیوند ندارد نه با دنیا نه با آخرت و نه با نفس و هم شیخ ابو سعید گفته است که ما در سرخس بودیم پیش پیر ابو الفضل حسن یکی در آمد و گفت لقمان مجنون را بیماری پدید آمده است و فرو مانده و گفته ما را بفرما رباط برید سه روز است تا آنجا است و هیچ سخن نگفته است امروز گفت پیر ابو الفضل را بگوئید که لقمان میبرد پیر ابو الفضل چون آن سخن بشنید گفت آنجا رویم با جماعت آنجا شدند چون لقمان او را بدید تبسمی کرد پیر ابو الفضل بر بالین وی بنشست وی در پیر می نگریست و نفسی گرم میزد و هیچ لب نمی جنبانید یکی از جمع گفت - لا اله الا الله - لقمان تبسمی کرد و گفت ای جوان مرد ما خراج داده ایم و برات ستده و باقی بر توحید داریم آن درویش گفت آخر خوبشتر را با یار می باید داد لقمان گفت ما را عربده میفرمائی بر درگاه حق پیر

ابو فضل را خوش آمد گفت همچنین است ساعتی بود نفس
منقطع شد و همچنان در پیر می نگریست و هیچ تغییر در نظرش
پدید نیامد بعضی گفتند تمام شد و بعضی گفتند نشد هنوز نظرش
راست است راست است پیر ابو الفضل گفت تمام شده است و لیکن
تا ما نپخته ایم وی چشم فراز نکند چون پیر ابو الفضل برخاست
لقمان چرخ برهم نهاد *

۳۴۳ شیخ محمد قصاب آملی رح وی بدامغان می بوده است
شیخ الاسلام گفت که شیخ محمد قصاب شاگرد ابو العباس قصاب
بود مذکور کردی شیخ ابو العباس ویرا از مجلس داشتن بازداشتند
بود که عام را سخن نگویید که سخن وی بلند شده بود وی بزرگ بود
همه دامغان جیفه بود و وی روح آن و هم شیخ الاسلام گفت اگر
خرقانی و محمد قصاب بجای بودند من شما را بوی فرستادم
نه بخرقانی که وی شما را مود مذکور بودی از خرقانی یعنی خرقانی
منتهی بود مرید از وی بهره کم یافتی شیخ الاسلام گفت که محمد
قصاب با من گفت که هر یوگان صفاتی باشند یعنی برحمت و عفو
و کرم گراند پیش از صفات نه بیفتند و معامله صوفیان با ذاتست
با معطی است نه با عطا و هر چه جزاوست حجابست از *

۳۴۴ شیخ ابو الحسن خرقانی رح نام وی علی بن جعفر است
یکانه و غوث روزگار خود بوده و قبله وقت که در روزگار وی رحلت بوی
بود شیخ ابو العباس قصاب گفته بود که این بازارک ما با خرقانی
افتد یعنی رحلت و زیارت پس از وفات وی بخرقانی گشت
چنانکه گفته بود و انتساب شیخ ابو الحسن در تصرف به سلطان
العارضین شیخ ابو یزید بسطامی است رح و تربیت ایشان در

ملوك از روحانیت شیخ ابو یزید و ولادت شیخ ابو الحسن بعد از
 وفات شیخ ابو یزید بمدتیست و شیخ ابو الحسن شب سه شب عاشورا
 سنه [۴۲۵] خمس و عشرين و اربعماية از دنیا برفته روزی با اصحاب
 خود گفت که چه چیز بهتر بود گفتند شیخا هم تو بگوئی گفت دلی
 که در وی همه یاد کرد او بود از وی پرسیدند که صوفی کیست گفت
 صوفی بمرقع و سجاده صوفی نبود و صوفی برسوم و عادات صوفی نبود
 صوفی آن بود که نبود و هم وی گفته که صوفی روزی بود که
 بآفتابش حاجت نبود و شبی که بماه و ستاره ای حاجت
 نبود و نیستی است که به هستیش حاجت نبود از وی پرسیدند
 که مرد بچه داند که وی بیدار است گفت بآنکه چون حق
 را یاد کند از فرق تا قدمش از یاد کرد حق خبر داشته باشد و از وی
 پرسیدند که صدق چیست گفت صدق آنست که دل سخن گوید یعنی
 آن گوید که در دلش بود و از وی پرسیدند که اخلاص چیست گفت
 هرچه برای حق کنی اخلاص است و هرچه برای خلق کنی رباست
 و از وی پرسیدند که کرا رسد در فنا و بقا سخن گفتن کسی راه
 که بیک تار ابریشم از آسمان در او بخته باشندش بادی بیاید که
 درختها و بناها بپفکنند و همه کوه ها برکنند و همه دریاها انباشته کند
 ویرا از جایگاه نتواند جنبانید و وی گفته است که هرگز با کسی
 صحبت مدارید که شما گوئید که خدا و او گوید چیز دیگر و هم وی
 گفته که اندوه طلب کن تا آب چشم پدید آید که حق گریندگان
 را دوست میدارد و هم وی گفته اگر کسی سرودی بگوید و بآن حق
 را خواهد بهتر ازان بود که قرآن خواند و بدان حق را نخواهد و هم
 وی گفته که وارث رسول الله صلی الله علیه و سلم آنکس بود که

بفعل رسول اقتدا کند نه آن بود که روی کاغذ سیاه کند شبلی گفته
 آن خرد که نخواهم و وی گفته که این هم خواستی است و هم
 وی گفت که امروز چهل سال است که تا در یک رقتم و حق بدلم
 می نگردم جز خود را نمی بیند - ما بقی فی لغیر الله شیعی ولا
 فی صدر بخت غیره قرار - و هم وی گفته که چهل سال است که نفسم
 یک شریک آب سرد منی خواهد یا شریکی دویغ ترش میخواید
 هنوز ویرا داده ام و هم وی گفته علما و عباد در جهان بسیاری ترا
 از آن باید که روز بشب آری چنانکه حق پسندد و شب بروز
 آری چنانکه حق پسندد و هم وی گفته که روشن ترین دلها آن بود
 که در آن خلق نبود و بهترین کارها آن بود که در آن اندیشه مخلوق
 نبود و حلال ترین نعمتها آن بود که بجهت تو بود و بهترین رفیقان
 آن بود که زندگانش با حق بود *

۳۹۵ شیخ ابو عبد الله الداستانی رح نام وی محمد بن علی
 الداستانی است و لقب وی شیخ المشایخ عالم بوده بانواع علوم
 و از محدثان درگاه حق بود و ویرا کلامی مهذبست و اشاراتی
 لطیف از اقران شیخ ابو الحسن بوده و نسبت ارادت وی بسید و امیده
 بشیخ عمی بسطامی که برادر زاده سلطان العارفين و مرید ویست
 میرسد در ماه رجب سنه [۴۱۷] سبع عشر و اربعماية برفته از دنیا
 و عمر وی پنجاه و نه سال بوده صاحب کتاب کشف المحجوب گوید
 که من از شیخ شهلکی که از اصحاب وی بود شنیدم که گفت وقتی اندر
 بسطام ملخ آمد و همه کشتها و درختها از بسیاری آن سیاه شد و
 مردم دست بخروش بردند شیخ مرا گفت این چه مشغله است
 گفت ملخ آمده است و مردمان بدان رفجه دل می باشند

شیخ برخاست و بیام برآمد و روی با آسمان کرد و در حال همه
ملکها برخاستند نماز دیگر را یکی نمائده بود هیچ کس را یک
شاخ بزبان نشده •

۳۹۹ شیخ ابو سعید بن ابی الخیر قدس الله تعالی نام وی
فضل الله بن ابی الخیر است سلطان وقت بود و جمال او در طریقت
و مشرف القلوب و در وقت وی همه مشایخ ویرا مستخرج بودند پیر
وی در طریقت شیخ ابو الفضل بن حسن سرخسی است شیخ
ابوسعید گفته که یک روز می آمدم بر در شارسن سرخس را خاکسترو
بود و لقمان مجنون بر سر آن نشسته قصد وی کردم و بوم بالا شدم
وی پاره بر پوستین میدوخت و ما بوی می نگریستم و حضرت شیخ
چنان ایستاده بوده است که سایه وی بر پوستین لقمان افتاده بود
چون آن پاره بر پوستین درخت گفت یا ابامعید ما ترا با این پاره
برون پوستین دوختم پس برخاست و دست ما بگرفت و می برد
تا بخانه پیر ابو الفضل و ویرا آواز داد وی بیرون آمد گفت یا ابا
الفضل این را نگاه دار که از شماست پیر ما را دست بگرفت و در
خانه برد و در صفت بندشست و جزوی بر گرفت و دران جائی نظر میکرد
و ما را چنانچه عادت دانشمندان بود طلبی در سینه پدید آمد که دران
جزو چیست پیر بدانست گفت یا ابا سعید صد و بست و چهار هزار
پیغمبر را بخلاق فرستادند گفتند با خلاق بگوئید که الله ایشان
آمدند کسانی که این کلمه گفتند درین کلمه مستغرق شدند شیخ
گفت این سخن آن شب ما را در خواب نگذاشت با صدای پیش از
بر آمدن آفتاب از پیر دستوری خواستم و بدرس تفسیر پیش ابو علی
فقیه آمدم چون بندشستم خواجه ابو علی را اول درس این آیت

بود. ^{وَاللّٰهُ تَعَالٰی} ثُمَّ ذَرَهُمْ فِيْ خَوْضِهِمْ يَلْعَبُوْنَ - دران ساعت درى در سينه
ما كشيد. بسماع اين كلمه و ما را از ما فراستدند خواجه ابو علي آن
تغدير درى با بديد گفت دوش كجا بودي گفتيم بنزد پير ابو الفضل
گفت بر اين نزد باز آنجا شو كه حرام بود ترا ازان جا و ازان معني
با اين آيين ما به نزد پير ابو الفضل شديم واله و مستخير همه اين كلمه
گشته چو پير ابو الفضل ما را بديد گفت يا ابا سعيد * شعر *

مستك شده همي نداني پس و پيش

هان كم نكني تو اين سر رشته خویش

گفتم اي شيخ چه مي فرمائي گفت در آي و بنشين و اين كلمه را
باش كه اين كلمه با تو كارها دارد و چون پير ابو الفضل بر حمت
حق تعالى پيوست و ما را در مدت حيات پير هراشكالي كه بودي
بوي رجوع افتادي و حل اشكال ما را هيچكس متعين نبود الا شيخ
ابو العباس بآمل رنم بنزد يك شيخ ابو العباس و يكسال پيش وي
بوديم گویند كه شيخ ابو العباس را در جماعت خانه صوفيان موضعي
بود كه چهل و يكسال دران جا نشسته بود درميان جمع اگر شب
درويشي نماز افزوني كرده گفتي اي پسر تو بخسپ كه اين پير
هر چه ميكند براي شما ميكند كه ويرا باين هيچ كار نيست و بدین
حاجتي ندارد و هرگز دران يكسال شيخ ابو سعيد را نگفت كه تو بخسپ
يا نماز مكن چنانكه ديگرانرا و ويرا در برابر خود خائلكي داده بود
يكشب شيخ ابو العباس از صومعه بيرون آمد مگر قصد كرده بود و ركش
كشاده شده بود شيخ ابو سعيد ازان حال خبر داشت برخاست و
زود از زاپه خود بيرون آمد و پيش شيخ آمد و دست وي بشت
و به بشت و جامه از وي باز كرد و جامه خویش پيش وي داشته

شیخ بستند و در پوشید پس جامه شیخ را بشست و نمازی کرد و
 بر ریشمائی افکند و هم در شب خشک شد بمالید و در نوردید
 و پیش شیخ آورد شیخ اشارت کرد که ترا در باید پوشید شیخ ابو سعید
 در پوشید و بزویه خود رفت چون بامداد شد جماعت برخاستند
 و حاضر آمدند در شیخ ابو العباس نگریستند جامه شیخ ابو سعید
 دیدند و در شیخ ابو سعید جامه شیخ ابو العباس در تعجب ماندند
 شیخ ابو العباس گفت آری دوش نثارها رفت همه تلمیذ این
 جوان مهنکی آمد مبارکش باد شیخ ابو سعید گفته است روزی
 دو کس بملجس شیخ ابو العباس در آمدند و بنشستند و گفتند ما را
 بیکدیگر سخنی رفته است یکی میگوید اندوه ازل و ابد تمامتر و یکی
 میگوید شادی ازل و ابد تمامتر شیخ چه میگوید شیخ دست بر روی
 فرون آورد گفت الحمد لله که منزلگاه پسر قصاب نه اندوه است و نه
 شادی - لیس عند ربکم صباح و لا مساء - اندوه و شادی صفت
 نیست و هر چه صفت نیست محدث است و محدث را بقدم راه
 نیست پس گفت پسر قصاب بنده خدای است در امر و نهی رهی
 مصطفی صلی الله علیه و سلم در متابعت سنت است اگر کسی
 دعوی راه جوانمردان میکند گواهی آنست چون آن دو کس بیرون
 شدند پرسیدم که آن دو کس که بودند گفتند یکی ابو الحسن
 خرقانی است و یکی ابو عبد الله داستان و هم شیخ ابو سعید گفته
 است که چون یکسال به نزد یک شیخ ابو العباس مقام کردیم گفت باز گرد
 و با مهنه شو تا روزی چند این عالم بردر سرائی تو زنند ما بحکم اشارت او
 باز آمدم با هزار خلعت و فتوح پیری بوده است بمر و نر مشایخ
 ما و اء الزهر نام وی محمد ابو نصر حبیبی و هوگز شیخ را

نزدیک بود وقتی خواجه ابو بکر خطیب که از ائمهٔ مرو بود و در درس دال شیخ را دیده بود بجهت شغلی قصد نیشاپور کرد محمد بن یحیی بنزدیک وی آمد و گفت که شنیدم که عزم نیشاپور داری ^{از} سوالی است میخواهم که از شیخ ابو سعید بپرسی و جواب بدهی آری ولیکن باید که از نداند که این سوال من کرده ام گفت آن سوال چیست گفت از وی پرس که آثار را مکتوب بود گفت مرا یاد نتوانم داشت بر کاغذی بنویس بفروشت و بوی داد خواجه ابو بکر خطیب گفت که چون در نیشاپور آمدم و در کاروان سراسری فرود آمدم در صوفی در آمدند و آواز دادند که خواجه ابو بکر خطیب در کاروان مرو کدام است آواز دادم که منم گفتند شیخ ابو سعید سلام میفرسازد و میگوید که ما آسودهٔ نیم که تو در کاروان سراسری فرود آمدی باید که نزدیک ما آئی گفتیم بگرمابه شوم و غسل کنم نگاه بیایم و ازان سلام و پیام حالی عظیم بر من آمد که یقین دانستم که کسی ویرا خبر نداده است بگرمابه شدم و غسل کردم چون بر آمدم آن دو درویش را دیدم ایستاده باعود و گلاب گفتند شیخ ما را بخدمت فرستاده است چون پیش شیخ آمدم شیخ مرا بدید گفت

* شعر *

اهل السعدی و الرسول و حبذا * وجه الرسول لحب وجه المرسل
سلام کردم جواب داد و گفت اگر تو رسالت آن پیر را خوار میداری
سخن او به نزدیک ما عزیز است تا از مرو بیرون آمده ما منزل بمنزل
می شماریم بیا تا چه داری و آن پیر چه گفته است از هدیبت شیخ
سوال از خاطر من رفته بود کاغذ را بیرون آوردم و بشیخ دادم شیخ
گفت اگر جواب اکنون گویم بر تو لازم شود که باز گردی شغلی که

داري بگذار و چون خواهی بروی جواب گویم تا در نیشاپور بودم
هر شب پیش شیخ می بودم وقت بازگشتن جواب سوال پیر
طلبیدم گفت آن پیر را بگویی - لا تبقي ولا تذر - عین نمی ماند
اثر کجا ماند سردر پیش افکندم و گفتم که مفهوم نشد است این
در تبیان دانشمندی نیاید این بیتها یاد گیر و با او بگویی

* شعر *

جسم همه اشک گشت و چشم بگریست
در عشق تو بی جسم همی باید زیست
از من اثری نماند این عشق از چیست
چون من همه معشوق شدم عاشق کیست

گفتم شیخ بفرماید تا برجائی ثبت کنند حسن مودب را فرمود
تا بنوشت چون بمرور آمدم در وقت پیر محمد حبیبی بیامد
قصه را جمله با وی بگفتم و آن بیتها بر خواندم چون بشنید نعره
بزد و بیداد و از آنجا دو کس او را بیرون بردند هفتم روز در خاك
بود شیخ قدس سره گفته است

* ع *

بر رسته دگر باشد و بر رسته دگر

آنچه از علوم تعلق به تقریر زبان دارد و متمسک آنطایفه - انا وجدنا اباءنا
علی امة - است بر رسته است تا حیات عاریتی زبانرا بتحریر
مدد میکند در بیابان غرورش سرابی می نماید چون ناصیه ملک
الموت پدید آید پیرایه عاریت از سر زبان بردارند و رسوائی مرد
ظاهر شود و آنچه تعلق بدل دارد بر رسته است و از وی توقع ثمرات
بسیار در دین و دنیا روزی قوالی در پیش شیخ این بیت میخواند

اندر غزل خویش نهان خواهم گشت

تا بر لب تو بوسه زخم چو نش بخوانی

شیخ گفت این بیت که گفته است گفتند عماره گفت خرید تا

بزیارت شوم شیخ با جمعی بزیارت وی شدند این رباعی

بر زبان مروت شیخ گذشته است * شعر *

در راه یگانگی نه کفر است نه دین * یک کام زخود بیرون نه و راه بدین

ایجان کن تو راه اسلام گزین * با مار سیه نشین و با خرد منشین

و هم حضرت شیخ فرموده است که این ابیات را در پیش جنازه

من بر خوانید * شعر *

خوبتر اندر جهان ازین چه بود کار * دوست بر دوست رفت یار بر یار

آنهمه اندوه بود و اینهمه شادی * و آنهمه گفتار بود و اینهمه کردار

شیخ را پرسیدند از معنی این خبر که - تفکر ساعة خیر من عبادۀ

سنة - شیخ گفت اندیشه یکساعت در نیستی خود بهتر از عبادۀ

یکساله در اندیشه هستی خود بعد ازان گفت * شعر *

تا روی ترا دیدم ای شمع طراز * نه کار کنم نه روزه دارم نه نماز

چون با تو بوم مجاز من جمله نماز * چون بی تو بوم نماز من جمله مجاز

استاد ابو صالح مقری که شیخ بود بیمار شد حضرت شیخ مر ابو بکر

مودب را که ادیب فرزندان شیخ بود بخواند و بفرمود که دوات و قلم

و پارۀ کاغذ را بیاور تا برای ابو صالح چیزی بنویسم دوات و قلم و کاغذ

آورد شیخ گفت بنویس * شعر *

خورا بغضاره نگارم صف زد * رضوان ز تعجب کف خود بر کف زد

آنحال سیه بران رخاں مطرف زد * ابدال ز بیم چنگ در مصحف زد

خواجه ابوبکر مودب آنها بنوشست و بنزد یک ابوصالح بردند و بروی
بستند در حال صحت یافت و همان روز بیرون آمد روزی شیخ ابو
سعید بیرون آمد و در زیر درختی نشست که برگ آن زرد شده بود
و این بیت خواند

• شعر •

تو از مهر زرد و من از مهر زرد * تو از مهر ماه و من از مهر ماه
شیخ را گفتند فلانکس بر روی آب میبرد گفت سهلست بنزیر و معوض
نیز بروی آب میبرد گفتند فلانکس در هوا میبرد گفت زغنی شو مگسی
نیز در هوا می برد گفتند فلانکس در یک لحظه از شهر بشهری
میبرد گفت شیطان نیز در یک نفس از مشرق بمغرب میبرد ای چنین
چیزها را بس قیمتی نیست مرد آن بود که در میان خلق نشیند
و داد و ستد کند و زن خواهد و با خلق در آمیزد و یک لحظه از خدای
خود غافل نباشد شیخ را پرسیدند که تصرف چیست گفت آنچه
در سرداری بنهی و آنچه در کف داری بدهی و آنچه بر تو آید نجهی
و هم شیخ گفتی - الله بس و ما سواه هوس و انقطع النفس - و هم
شیخ گفته حجاب میان بنده و خدای زمین و آسمان نیست عرش
و کرمی نیست پنداشت و منی تو حجابست چون از میان
برگیری بخداوند رسیدی شیخ فرموده اند که در سفر بودیم بدهی
رسیدیم گفتیم اینجا از پیران هیچکس بوده است گفتند پیری بوده
است که ویران میگفتند گفتیم هیچکس هست که ویران دیده باشد
گفتند اینجا پیر است دیرینه که ویران دیده است فرستادیم تا آن پیر
بیامد مردی بشکوه بود پرسیدیم که داد را دیده گفت کودک بودم
ویران دیدم گفتم که از وی چه شنیدی گفت مرا قوت آن نبود که
سخن وی دانستمی لیکن یک سخن یاد دارم از روزی مرقع داری

از راه رسید و بنزدیک وی درآمد و سلام کرد و گفت پایی انزار بیرون
کنم ایها الشیخ که بتو بیاسایم که گرد همه عالم بگشتم خود نیاسودم
و آسوده نیز ندیدم پیرگفت چرا از خویش دست نداشتی تا تو خود
بیاسودی و خلق هم بتو بیاسودند ما گفتیم این سخن تمام است
که آن پیر گفت برتر ازین سخن نباشد و هم شیخ فرموده اند که اصل
این حکایت آن باشد که مرد را باو باز نگذارند رسول الله صلی الله
علیه و سلم می گفتی - اَللّٰهُمَّ لَا تَكِلْنِيْ اِلَى نَفْسِيْ طَرَفَةَ عَيْنٍ وَلَا اَقْلُ
مِنْ ذٰلِكَ مرا یک چشم زدن باخود باز مگذار و کم ازان و هم شیخ
فرموده اند که ما بمرو بودیم پیری صراف را بدیدیم گفت ای شیخ
در همه عالم هیچکس را نگذار تا شربت آب بمن دهد یا بر من
سلام کند و همه خلق میخواهند تا ساعتی از خود بربهند و من میخواهم
که بدانم که يك ساعت کجا ایستادم بآخر عمر آنشی دروی افتاد
و بسوخت و هم شیخ فرموده اند - وَلَذِكْرُ اللّٰهِ اَكْبَرُ ذِكْرٍ - خداوند بزرگتر
است نه چنانکه تو او را یاد کنی چنانکه او ترا یاد کند ذکر خداوند
بزرگتر بود ذکر تو پیدا بود که تا کجا بود ترا باید جست این حدیث
را و بجد فرا پیش باید گرفت آنمرد گفت با آن پیر زن که خدایا کجا
جویم گفت دوست ما در کجاش جستی که نیافتی هر کجایش
جوی یابی - مَنْ طَلَبَ وَجَدَ وَجَدَ - هرکه جست یافت و هرکه
جوید یابد و هم شیخ فرموده اند که جوانی به نزدیک پیری در شد
و گفت ای پیر مرا سخنی بگوی پیر ساعتی سرفرو بود و تفکر کرد
پس سر بر آورد و گفت ای جوان انتظار جواب می بری گفت آری پیر
گفت هرچه دون حقست جلی جلاله گراید سخن نکند و هرچه سخن
حق است عز و علا بعد از آن در نیاید - اِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰی اَجَلٌ مِنْ

أَنْ يَوْصَفَ بِوَصْفٍ أَوْ يَذَّكَّرَ بِذِكْرٍ - یکی از بنطایفه گفته است که مدتی پیش شیخ ابو سعید بودم خواستم که ببغداد روم مرا گفت چون ببغداد روی و ترا پرسند که چه دیدی و چه فایده گرفتی چه خواهی گفت گوئی که روی و ریشی دیدم گفت تا شیخ چه فرماید شیخ گفت هرکه تازی داند این بیتها بروی بخوان * شعر *

قَالُوا خُرَّاسَانَ أَخْرَجْتَ شَيْئًا * لَيْسَ لَهُ فِي جَمَالِهِ ثَانٌ
فَقُلْتُ لَا تَنْكَسِرُوا مَخَاسِنَهُ * فَمَطْلَعُ الشَّمْسِ مِنْ شِمَالِهِ

و هرکه تازی نداند این رباعی را بروی بخوان * شعر *

سبزی و بهشت و نوبهار از تو برند * آنی که بخلد یادگار از تو برند
در چینستان نفش و نگار از تو برند * ایران همه فال روزگار از تو برند
خدمت شیخ از استاد ابوعلی دفاق پرسید که این حدیث بر دوام بود استاد گفت نه شیخ سر در پیش انداخت ساعتی دیگر سر بر آورد و گفت ای استاد این حدیث بر دوام بود گفت اگر بود نادر بود شیخ دست برهم زد و گفت این ازان نادرها است خدمت شیخ شب جمعه وقت نماز خفتن چهارم شعبان سنه [۴۴۰] اربعین و اربعمایه از دنیا رفته و عمر ایشان هزار ماه بوده است *

۳۴۷ شیخ ابو القاسم گرگانی قدس الله تعالی سره نام وی علی است در وقت خود بی نظیر بود و در زمان خود بی عدیل نسبت وی بسه واسطه که شیخ ابو عثمان مغربی و شیخ ابو علی کاتب و شیخ ابو علی رود باری اند بشید الطائفه جنید میرسد ویرا حالتی قوی بوده است چنانکه همه را روی بدرگاه وی بوده است در کشف راقعه مریدان آیتی بوده است ظاهر صاحب کتاب کشف

المحجوب گوید که وقتی مرا واقعه افتاد طریق حل آن بر من دشوار شد
 قصد شیخ ابوالقاسم گرگانی کردم و مرا در مسجدی یافتیم که بر در سربلای
 وی بود تنها بود و واقعه مرا بعینها با متونی میگفت من نا پرسیده
 جواب خود یافتیم گفتیم ایها الشیخ این واقعه من است گفت ای پسر
 این ستم را خدای تعالی درین ساعت با من ناطق گردانید تا
 از من این سوال کرد روزی شیخ ابو سعید و شیخ ابوالقاسم قدس
 الله تعالی روحهما در طوس باهم نشسته بودند بر یک تخت و
 جمعی ایشان پیش ایشان ایستاده بودند درویشی گذشت که
 آیا منزلت این دو بزرگ چیست شیخ ابو سعید روی بآن درویش
 کرد و گفت هر که خواهد که دو بادشاه با هم در یک وقت و
 در یک جای بر یک تخت گو در نگر آن درویش چون این
 بشنید دران هر دو بزرگ نگر است حق تعالی حجاب از پیش
 چشم وی برداشت تا صدق سخن شیخ بر دل وی کشف گشت و
 بزرگواری ایشان بدید پس بر دلش بگذشت که آیا خداوند تبارک
 و تعالی را امروز در روی زمین هیچ بنده هست بزرگوار تر ازین
 هر دو شخص شیخ ابو سعید روی بآن درویش کرد و گفت مختصر
 ملکی بود که هر روزی دران ملک چون ابوسعید و ابوالقاسم هفتاد
 هزار فرا نرسد و هفتاد هزار نرود *

۳۴۸ خواجه مظفر بن احمد بن حمدان قدس الله تعالی روحه
 کذبت وی ابو احمد است خدایتعالی در چهاربالش ریاست در این
 قصه را بر روی بکشاد و تاج کرامت بر سر وی نهاد و ویرا بیدانی نیکو
 بود و عبادتی عالی در فنا و بقا شیخ ابو سعید ابوالخیر قدس الله
 سره فرموده اند که ما را باین درگاه از راه بندگی آورده اند و خواجه

مظفر را از راه خداوندی یعنی ما بمجاهدت و مشاهدت یافتیم و وی از مشاهدت بمجاهدت آمد صاحب کشف المحجوب گوید که من از وی شنیدم که گفت آنچه بغداد را بقطع بودی و مفارز و فیانی روی نمود من در چاربالش صدر یافتیم و اصحاب رعونت این قول را از ان پیر بدعوی بردارند و آن از نقص ایشان بود و به هیچ حال عبارت از صدق حال دعوی نباشد خاصه که با اهل آن روزی خواجه مظفر در توان میگفت که کار ما با شیخ ابو سعید همچنانست که شمانه ارزن یکدانه شیخ ابو سعید است و باقی من یکی از مریدان شب ابو سعید آنجا حاضر بود از سرگرمی بر خاست و پای افزار را پای کرد و پیش شیخ آمد و آنچه آنجا از خواجه مظفر شنیده بود بگفت شیخ گفت برو خواجه مظفر را بگوی که آن یکی هم تویی ما هیچ چیز نیستیم *

۳۴۹ معشوق طوسی قدس الله تعالی سرة نام وی محمد است از عقلای مجانبین بوده است و سخت بزرگوار و صاحب حالتی بکمال در شهر طوس می بوده است و قبر وی آنجا است در آنوقت که شیخ ابو سعید ابو الخیر از مهنه عزیمت نیشابور کرده بود بیکمی از دیههای که در نواحی طوس بود رسید درویشی را دید گفت که بشهر طوس باید رفت به نزدیک خواجه محمد معشوق و با وی گفت که دستوری است که بشهر ولایت تو در آئم چون آن درویش برنت شیخ بفرمود تا اسب زین کردند و بر اثر وی سوار شدند و همه صوفیان در خدمت شیخ چون بیک فرسنگی شهر رسید بموضع که از آنجا شهر را بتوان دید اسب شیخ بایستان و همه جمع بایستادند چون آن درویش پیش معشوق رسید و پیغام شیخ بگذارد معشوق تبسم

کرد و گفت برو بگو تا در آید چون معشوق این سخن بگفت شیخ
از آنجا اسب برانده و جمع روان شدند در راه آن درویش بشیخ رسید
و سخن معشوق باز گفت شیخ هم از راه پیش معشوق آمد و وی
شیخ را استقبال کرد و در برگرفت و گفت فارغ باش که این نوبت
که اینجا ز من روزی چند را بدرگاه تو خواهند زد عین القضاة
همدانی در بعضی از رسائل خود نوشته که محمد معشوق نماز
نکردی از خواجه محمد حمویة و از خواجه امام احمد غزالی
قدس سره با شنودم که روز قیامت صدیقانرا همه این تمنا بود که
کاشکی ترکبی بودندی که روزی محمد معشوق قدم بران خاک
نهاده بودی این محمد ترکبی قبا بسته بود و یک روز در جامع
طوس آمد شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس سره مجلس میداشت
این محمد بزدلی بر قبا زد و شیخ ابو سعید را خاموش کرد و زبانش
به بست چون ساعتی برآمد شیخ ابو سعید گفت ای سلطان
عصود ای سرور وجود بنده قبا را کشایی که بنده بر هفت آسمان
و زمین نهادی *

۳۷۰ امیر علی عبو قدس سره عین القضاة در بعضی مکتوبات
خود در بیان آنکه به هیچ گونه حضور و غیبت یکسان نبود بلکه دل
با وجود قرب القلوب تقاضای قرب الابدان هم کند میگوید که امیر
علی عبو پیری بزرگ بود مریدی داشت او را محمد شهرآبادی نام بود
یکروز آن مرید را فرستاد تا از بازار چیزی آرد این مرید برفت
و همانا چیزی حاضر نبود در وقت خود را بفروخت و آن چیز که
پیر خواسته بود بخرد و بدو فرستاد چون چند روز برین واقعه برآمد
آنکس که آن مرید را خریده بود مگرواقف شد بر حقیقت کار او را

کسیل کرد تا پیش پیر آمد چون در آمد امیر علی با او گفت ای جوانمرد
چندین هزار سال جان مادر غیب در عشق آفرینش تو میسوخت
این بس نبود که این نراق ظاهر نیز در می بایست یکمقنه قرب
ظاهر هم نباید وهم وی گوید در بیان حال جماعتی که بی راهبری راه
نا مسلوک رفتند بعضی از ایشان را مغلوبی در پناه خیمه داشت
و مستی سایه بان سر ایشان شد و هر که با تمیز بود سرش برداشته و از
جمله مغلوبان آن دو ترکمان بودند که حسین قصاب از ایشان حکایت
کرد که با کاروانی عظیم در راهی میرفتم ناگاه دو ترکمان را میان آن
کاروان بیرون شدند و راه نا مسلوک را در پیش گرفتند با خود گفتیم
که این دو ترکمان مگر راهی میدهند نزدیکتر ازین راه معهود پی بر
پی ایشان نهادم و میرفتم و کاروان را همچنان بگذاشتم شب در آمد چون
پاره راه برافتم ناگاه روی ماه پوشیده شد با بر سیاه من راه گم کردم
و لیکن چاره نمیدانستم جز رفتن چون نیم شبی شد دیگر پاره ماه
از ابر بیرون آمد و اثر قدم آن دو جوانمرد باز یافتیم و میرفتم چون
صبح رسید کوهی پدید آمد آن دو ترکمان مردوار پای بران کوه نهادند
و بیک ساعت بران بالا شدند من نیز جانی میکنم ساعتی
بیفتادم و ساعتی برافتمی آخر سر آن کوه شدم آفتاب طلوع
میکرد لشکر گاهی عظیم دیدم خیمههایی بی نهایت زده و دران میان
خیمه را دیدم عظیم پرسیدم که آن خیمه ازان کیست گفتند ازان سلطان است
پای راست از رکاب بیرون آوردم آوازی بگوشم رسید که سلطان در خیمه
نیست برنشسته است و بشکار شده مرا عقل زائل شد پای چپ
در رکاب بماند و پای راست باز آورده هنوز در انتظار اتم که سلطان
باز گردد عین القضاء گوید که آن دو ترکمان یکی محمد معشوق

بوده است و یکی امیر علی عبود قدس الله تعالی اراحم *

۳۷۱ شیخ ابوعلی عبد الرحمن السلمي النیشاپوری قدس الله تعالی
سرة نام ری محمد بن حسین بن محمد بن موسی السلمي است
صاحب تفسیر حقایق و طبقات مشایخ است و غیر آن مصنفات
بسیار ~~کثیر~~ ^{بسیار} شیخ ابو القاسم نصر آبادی است و خرقة از دست
وی دارد و نصر آبادی مرید شبلی است و شیخ ابو سعید ابو الخیر
بعد از وفات پدر ابو الفضل بصحبته وی رسیده و از دست وی
خرقة پوشیده ^{شیخ} ابو سعید گفت که نزدیک شیخ ابو عبد الرحمن
سلمی در شدیم اول کرت که او را دیدیم مرا گفت ترا تذکرة نویسم بخط
خوبش گفتیم بغریس بنوشت بخط خوبش - سَمِعْتُ جَدِّي أَبَا عَمْرٍو
بن نجید السلمي يقول سمعت ابا القاسم الجنید بن محمد البغدادي
يقول التصوف هو الخلق من زاد عليك بالخلق زاد عليك بالتصوف
و احسن ما قيل في تفسير الخلق ما قال الشيخ الامام ابو سهل
الصلوکی الخلق هو الاعراض عن الاعتراض - صاحب کتاب فتوحات مکیة
قدس الله تعالی سرة - فی الباب الحادی و الستین و مائة فی المقام
الذی بین الصدیقة و النبوة - میگوید که در محرم سنة سبع و تسعين
و خمسمائة باید مقام در آمدم و من در سفر بودم در بلاد مغرب حیرت
بر من غالب شد و بجهة شهابی و افراد وحشتی عظیم روی نمود
و نمیدانستم که نام آن مقام چیست باز خوانکه مرا حاصل بود پس بآن
حیرت و وحشت ازان منزلیکه بودم رحلت کردم و بعد از نماز دیگر
بخانه شخصی که میان من و وی موانست تمام بود فردر آمدم
و ازان خیرت و وحشت با وی سخن میگفتم ناگه دیدم که سایه
شخصی ظاهر شد از جای خود برجستم گفتم که شاید کسی باشد

که نزدیک وی مرا فرجی حاصل آید مرا معانقه کرد چون تامل کردم دیدم که شیخ ابو عبد الرحمن سلمی است که روح وی در صورت جسدانی متمثل شده است و حق سبحانه بجهت رحمت بر من ویرا بمن فرستاده است با وی گفتم که ترا درین مقام می بینم گفت که درین مقام قبض روح من کرده اند و در ~~این مقام~~ از دنیا بعقبی رفته ام و همیشه درین مقام پس ذکر وحشت و عدم مواسست خود دران مقام کردم گفت - الغریب مستوحش - پس گفت - بعد ان سبقت لك العزاية الالهية بالحصول في هذا المقام فاحمد الله يا اخي - و راضي باش با آنکه با خضر علیه السلام درین مقام مشارک باشی و برا گفتم یا ابا عبد الرحمن این مقام را هیچ نامی نمیدانم که بآن نامش خوانم گفت - هذا يسمى مقام القرية فتحقق به - شیخ ابو عبد الرحمن گفته است - الذي لا بد للصوفي منه شيان الصدق في الاحوال و الادب في المعاملات و في تاريخ الياقيني انه توفي السلمی رحمه الله تعالى سنة [۴۱۲] اثنى عشر و اربعماية * ۳۷۲ حسین بن محمد بن موسى السلمی قدس الله تعالى سره وی پدر شیخ ابو عبد الرحمن السلمی است از کبار مشایخ است با عبد الله منازل و ابو علی ثقفی صحبت داشته است و شبلی را دیده بود مجاهده دائم داشت و در علوم معامله کامل بود چون شیخ ابو عبد الرحمن متولد شد هر ملکی که داشت بفروخت و بصدقه داد او را گفتند ترا پسری برآمد هیچ برای وی باز نگرفت گفت اگر صالح بود - هو يتولى الصالحين - و اگر مفسد بود من آلت فساد نداده باشم - خوفی رحمه الله سبعة نيف و اربعين و ثلثمائة *

۳۷۳ ابو سهل الصعلوكي قدس الله تعالى روحه نام وی محمد بن سليمان الصعلوكي الفقير است - كان امام وقته في علوم الشريعة وواجد زمانه والمتفق على تقدمه على لسان الولي و العذر محب التخلي و المرتعش و ابا علي الثقفي و رافق ابا الحسن الفوشنجي و ابا نصر بن غار و النيسابوري و كان حسن السماع طيب الوقت - شيخ ابو عبد الرحمن السلمي گوید که ابو سهل صعلوكي را از سماع پرسیدند گفت - يستحب لاهل الحقائق و يباح لاهل العلم و يكره لاهل الفسق و الفجور - وی گفته که هرگز دست در جیب نکرده ام و گره بر چیزی نزده ام و مرا قفلی و کلیدی نبوده است و هم وی گفته - قد تعدى من تمنى ان يكون كمن تعنى - شيخ ابو عبد الله ختني گفته که خواجه مشغوف است بسخن سبع چرا چین نگفت که این به است - قد نجنى من تمنى ان يكون كمن تعنى شيخ الاسلام گفت این به است و هیچکس چنان نگفته که من گفته ام که هو را بطالب نیابند اما طالب باید - توفی ابو سهل الصعلوكي بنيسابور في ذى القعدة سنة [۳۶۹] تسع و ستين و ثلثمائة و توفى ابنه ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي الامام في رجب سنة [۴۰۴] اربع و اربعماية - شيخ الاسلام گفت که سهل صعلوكي گفت - من تصد قبل آوانه فقد تصدى آوانه روزی سهل صعلوكي در درس گفت محمیه یعنی اهل وی گفت که در همه قرآن مرا این شگفت می آید که الله تعالى با موسى میگوید که - وَأَمَّا نَعْتِكَ لِنَفْسِي - شيخ الاسلام گفت که مرا حسد است بدین سخن که وی گفته *

۳۷۴ شيخ ابو القاسم قشيري قدس الله تعالى سره نام وی عبد الكريم بن هوازن القشيريست صاحب رساله و تفسیر لطایف

الاشارات است و غیران ویرا در هر فنی لطایف بسیار است
 و تصانیف لطیف مرید ابوعلی دقاق است و استاد ابوعلی
 فارمدی - توفی فی ربیع الآخر سنة [۴۹۵] خمس و ستین و اربعماية -
 صاحب کتاب کشف المحجوب گوید که امام قشیری را از ابتدای
 حالش پرسیدم گفت وقتی مرا سنگی می بایست از ~~سورن~~ خانه
 هر سنگی که بر میگرفتم گوهری میشد می انداختم و این ازان بود
 که هر دوی نزدیک وی یکسان بود لا بلکه هنوز جوهر خوار تر بود
 که ویرا ارادت آن نبود و ارادت سنگ داشت و هم صاحب کشف
 المحجوب گوید که از وی شنیدم که گفت - مثل الصوفي کمثل
 البرسام اوله هذیان و آخره سکون فاذا تمكنت خرسنت - و هم
 قشیری گفته است - التوحید سقوط الرسم عند ظهور الاسم و فناء الایثار
 عند طلوع الانوار و تلاشي الخلاق عند ظهور الحقایق و فقد روية الایثار
 عند وجد قربة الجبار جل ذکرة و مما انشده لنفسه * شعر *

سقى الله وقتا كنت اخلو بوجهكم

و نغر الهوى في روضة الانس ضاحك

اقمنا زمانا و العیدون قریرة

و اصبحت يوما والجفون سوافك

۳۷۵ شیخ ابو العباس شقانی رحمه الله تعالی نام وی احمد بن
 محمد است در فنون علم چه اصول و چه فروع امام بودن و مشایخ
 بسیار دریافته بود و از کبرای اهل تصوف بود صاحب کشف
 المحجوب گوید مرا با وی انسی عظیم بود و ویرا بر من شفقتی
 صادق و در بعضی علوم استاد من بود و هرگز از هیچ صنف کسی
 ندیدم که شرع را بنزدیک وی تعظیم بیشتر بود از آنکه بنزدیک

وی پیوسته از دنیا و عقبی نفور بودی و میگفتی - اشتهای عدم را
 وجود له - و پارسایی گفتی هر آدمی را بایست محالی باشد و مرا
 نیز بایست محالی است که یقین نخواهد بود و آن آنست که من
 نبودم که خداوند تعالی مرا بعد منی بود که هرگز آن عدم را وجود
 نباشد ~~و هر چه هست~~ از مقامات و کرامات جمله حجاب و بلا
 اند آدمی عاشق حجاب خود شده نیستی در دیدار بهتر از آرام
 با حجاب و چون حق تعالی هستی است که عدم بروی روا نباشد
 چه زبان دارد در ملک وی که من نیستی کردم که هرگز آن نیستی
 را هستی نباشد و هم صاحب کشف المحجوب گوید که روزی پیش
 ابو العباس در آمدم ویرا دیدم که میخواند - *صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا
لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ* - و میگرفت و نعره میدزد پنداشتم که از دنیا
 بخواهد رفت گفتم ایها الشیخ این چه حالت است گفت یازده
 سال است تا ورم اینجا رسیده است و اینجا در نمیتوانم گذشت
 روزی شیخ ابو سعید ابو الخیر در نیشاپور در خانقاه خود نشسته
 بود که بنید اجل که از اکابر سادات نیشاپور بود بسلام شیخ آمده بود
 و در پهلوی شیخ نشسته بود شیخ ابو العباس شقانی در آمد شیخ
 او را بلای سید اجل بنشانید سید اجل ازان رنجه شد و داری
 در اندرون وی پدید آمد شیخ روی بنید اجل کرد و گفت شما را که
 دوست میدارند برای مصطفی صلی الله علیه و سلم دوست دارند
 و اینها را که دوست دارند برای خدای عز و جل دوست دارند
 شیخ ابو العباس شقانی گفت که روزی بخانه در آمدم سگی زرد دیدم
 بجای خفته پنداشتم که از محله در آمده است قصد راندن وی کردم
 بزیر دامن من در آمد و ناپیدا شد *

۳۷۶ ابو الفضل محمد بن الحسن الختلی رحمه الله تعالى دي
 غیر شیخ ابو الفضل بن حسن سرخسی است که وی در بیت الحن
 وفات کرده است که دیهی است بر سر عقبه نزدیک دمشق صاحب
 کشف المحجوب گوید که اقتدای من در طریقت باوست عالم بوده
 بعلم تفسیر و روایات مرید حصری بود صاحب سرّی و از اقران
 ابو عمرو قزوینی و ابو الحسین سالدی و شصت سال بحکم عزلت
 در گوشها میگریخت و نام خود اندر میان خالق گم کرده بود و بیشتر
 بجبل لکام بودی عمری نیکو یافت و آیات و کرامات وی بسیار
 است اما لباس و رسوم متصوفه نداشته و با اهل رسم شدید بود
 و من هرگز از وی منیب تر مرد ندیده ام از وی شنیدم که گفت -
 الدنیا يوم و لنا فیها صوم - دنیا یکروز است و ما را در آنجا وظیفه
 روزه است وقتی من بر دست وی آب میریختم بر خاطر من
 گذشت که چون کارها بتقدیر و قسمت است چرا آزادان بندگی
 پیران کنند امید کرامتی را گفت ای پسر دانستم آنچه اندیشیدی
 هر حکمی را سببی است چون حق تعالی خواهد که عوان بپوشد را
 تاج مملکت دهد نخست ویرا توبه دهد و بخدمت دوستی مشغول
 کند تا این خدمت کرامت ویرا سبب گردد وقتی دیگر از بیت الحن
 قصد دمشق داشت بازار آمده بود و هادر گل بدشواری می رفتیم
 نگاه کردم نعلین شیخ خشک بود باوی گفتم گفت آری تا من پای
 تهمت از راه توکل برداشتم و باطن خرد را از راه وحشت نگاه داشته
 خداوند تعالی قدم مرا از وحل نگاه داشته است و هم وی گفته
 که شیخ من ابو الفضل بن حسن پنججاه و شش سال یک جامه
 داشت که پارها بی تکلف بران می گذشت و هم صاحب

کشف المحجوب گوید که وی گفت که وقتی اولیاء خدایتعالی را
اجتماعی بود در بادیه پیر من حصری مرا با خود ببرد گروهی
را دیدم که هر یکی بر تختی می آمد حصری بایشان التفات نکرد
مگر جوانی دیدم می آمد با نعلین گسسته و عصای شکسته و پای از کار
شده و دستش اندام سوخته نحیف و نزار گشته حصری برجست
و پیش وی باز رفت و ویرا بدرجه بلند بنشانند من متعجب شدم
و بعد از آن از شیخ پرسیدم که آن که بود گفت ولی است از اولیاء
خدایتعالی که متابع ولایت نیست بلکه ولایة متابع وی است
و بکرامات التفات ننماید *

۳۷۷ علی بن عثمان بن علی جلابی الغزنوی رحمه الله کنیت
وی ابو الحسن است عالم و عارف بوده مرید شیخ ابو الفضل بن
حسن ختلی است و بصحبت بسیاری از مشایخ دیگر رسیده است
صاحب کتاب کشف المحجوب است که از کتب معتبرة مشهورة
درین فن است و لطایف و حقایق بسیار در آن کتاب جمع کرده
است وی گفته که از شیخ المشایخ شیخ ابو القاسم گرگانی قدس
الله تعالی سره پرسیدم که درویش را کمترین چیز چه باید تا اسم
فقر را سزاوار گردد گفت سه چیز باید و کم از سه چیز شاید یکی
باید که پاره راست بداند دوختن و دیگر سخنی راست بداند گفت
و شهود و دیگر پا راست بر زمین داند زد گروهی از درویشان با من
حاضر بودند که این سخن بگفت چون بمنزل خود باز آمدم بگفتم
باید تا هر کسی درین سخن چیزی بگوئیم هر یک چیزی بگفتند
چون نوبت بمن آمد گفتم پاره راست دوختن آن بود که بفقر
دروزد نه بزیست چون رقعہ بفقر دوزی اگر نا راست دوزی راست

باشد و سخن راست آن باشد که بحال گوید و شوند نه بمذیت و بحق
و جدّ دران تصرف کند نه بهزل و بزنگانی مر آنرا فهم کند نه بعقل
و پای راست بر زمین زدن آن باشد که بوجد بر زمین زدن نه بلهو
و این سخن را بعینه پیش آن بزرگ نقل کردند گفت - اصاب علی
جبره الله تعالی - وهم وی گفته که وقتی بمهینه بر سر قبیله ~~خو~~ رسید
نشسته بودم تنها کبوتری دیدم سفید که بیامد و در زیر آن فوطه
شد که برگور انگذده بودند چون برخاستم و نگاه کردم در زیر فوطه
هیچ نبود روز دوم همان بدیدم و روز سیوم نیز در تعجب آن فرو
ماندم تا شبی ویرا بخواب دیدم و از زوی آنواقع پرسیدم گفت
آن کبوتر صفائی معامله من است که هر روز بمذاومت در گور
من می آید *

۳۷۸ خواجه احمد حمادی سرخسی رحمه الله تعالی صاحب
کشف المحجوب گوید که وی مبارز العباد وقت بود مدتی رفیق من
بود و از روزگار وی بسی عجائبها دیدم روزی از وی پرسیدم که ابتدائی
توجه گونه بود گفت وقتی از سرخس برفتم و به بیابان در آمدم
بر سر اشتران و مدتی آنجا بودم و پیوسته دوست داشتمی که گرسنه
بودم و نصیب خویش بدیگری دادمی و قول خدا این تعالی در پیش
دل من تازه همی برده که - رَیُّوْهُنَّ عَلَیْ أَنْفُسِهِمْ - و بدین طائفه
اعتقاد من داشتم روزی شیری از بیابان بر آمد و اشتری را ازان
من بکشت و بر سر بالائی شد و بانگی بکرد هرچه اندران میشه
از سباع بودند از انواع چون بانگ وی بشنیدند بروی جمع شدند
روی بیامد و اشتر را از هم بدرید و هیچ نخورد و باز بر سر بالا شد
سباع بجماع از گرگ و شغال و روباه و امثال شان در افتادند و سیر

بخوردند و وی می بود تا همه باز گشتند انگاه بپامد و قصد کرد که
 لختی ازان بخورد و بپاهی از دور پدید آمد شیر باز گشت و بر بالا
 شد تا آن روباه نیز چندان که بایست بخورد و برفت شیر فرزد آمد
 لختی بخورد و من از دور نظاره میکردم بوقت رفتن بزبان فصیح
 مرا که ما احمد اینار برلقمه کار سگان بود و نثار مردان دین
 جان باشد چون من این برهان از وی بدیدم دست از همه شغلها
 باز داشتم ابتدای توبه من این بود *

۳۷۹ ادیب کمندی رحمه الله تعالی وی از معاصران صاحب
 کتاب کشف المحجوب است گویند بست مال بر پای ایستاده
 بود جز به تشهد نماز نه نشستنی از وی پرسید که چرا نمی نشیند
 گفت مرا هنوز درجه آن نیست که اندر مشاهده حق نشینم *

۳۸۰ ابو الحسن مثنی رحمه الله تعالی نام وی علی بن
 مثنی است شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس الله تعالی سره گوید که
 جوان بودم باسترآباد بنزدیک ابو الحسن مثنی در آمدم و او پیروی
 با فرو شکوه بود و با شبلی صحبت کرده بود و میان ایشان نقارها
 رفته بود در بر من نشسته بود در پیشی مرا گفت از پدر ابو الحسن
 پیرس تا ما را از شبلی حدیثی بگویند من گفتم ایها الشیخ از شبلی
 ما را حدیثی بگوی گفت چرا نخست از رسول صلی الله علیه و سلم
 نگوئی که بگوی من بگفتم از هر دو بگوی او گفت که رسول صلی الله علیه
 و آله و سلم فرموده است که اگر بر امت من هیچ سوره فرو نیامدی
 مگر سوره الکهف خود تمام بودی و هم شیخ ابو سعید گوید که من از
 شیخ ابو الحسن شنیدم که میگفت در جامع بغداد بر کنار مجلس
 شبلی بایستادم شخصی آنجا رسید در کسوت این قوم پرسید که

ایها الشیخ ما الوصل - شبلی روی بوی کرد و گفت - ایها السائل
 عن الوصل اسقط العطفین و قد وصلت - سائل گفت - یا ابا بکر ما
 العطفان - شبلی گفت - قام ذررة بین یدیکم فحجبتکم عن الله - پس
 سائل گفت - یا ابا بکر ما تلك الذررة - گفت - الدنيا والعقبی کذا قال
 ربنا منکم من یرید الدنیا و منکم من یرید الآخرة فان یرید
 الله - بعد ازان شبلی گفت - اذا قالت الله فهو الله و اذا سكنت فهو
 الله یا الله یا الله یا من هو هو و لا یعلم احد ما هو الا هو سبحانه
 وحده لا شریک له - بعد ازان غشی کرد و بیفتاد بخود
 شد و برا برداشته بخانه وی بردند *

۳۸۱ شیخ احمد نجار استرآبادی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام
 گفت که وی شیخ خراسانست و با شبلی و مرتعش صحبت داشته
 شبلی وقتی شارب وی را باز کرده بود وی گفته که هرگز پس ازان
 باز نبایدست کرد *

۳۸۲ شیخ ابو زرعه رازی رحمه الله تعالى علیه نام وی احمد بن
 محمد است شیخ الاسلام گفت که من سیزده تن دیده ام که ویرا
 دیده اند شاگرد شبلی است ویرا گفتند که همه روز طبیعت می
 کنی گفت من هیچ مایه ندارم بغیر ازین که درویشان از سخن من
 می خندند شیخ الاسلام گفت که پس از مرگ ویرا بخواب دیدند
 گفتند حال تو چون شد گفت مرا پیش خود خواند و گفت توئی که
 زره پوشیدی در دین من با خلق من گفتم آری گفت - هلا و کلتا
 خلقي الي و اقبلت بقلبك علي - چرا خلق مرا با من نگذاشتی
 و روی دل بسوی من نداشتی *

۳۸۳ شیخ ابو زرعه اردبیلی قدس الله تعالى سره نام وی عبد الوهاب

بن محمد بن ایوب الوردییلی است عالم بوده و زاهد سفر بسیار کرده بود و عمر بسیار یافته با شیخ ابو عبد الله خفیف در راه حجاز تا به مدینه همراه بوده گویند شیخ ابو عبد الله خفیف عزیمت کرد و بود پیش ابو زرعه آمد ابو زرعه مقداری گوشت پخته بوی کسب شد شیخ نخورد چون بسفر بیرون رفت در بیابان راه گم کردند و چهار روز گرسنه ماندند که هیچ نخوردند شیخ اصحاب را گفت طلب کنید شاید که صیدی بیاید ناگاه سگی دیدند خیلیه بسیار کردند تا ویرا بگرفتند و بکشتند بر مذهب امام مالک قسمت کردند سروی نصیب شیخ افتاد و هر کسی نصیب خود بخورد شیخ در خوردن آن تفکر میکرد تا شب بگذشت چون وقت سحر شد سر آن سگ بسخن آمد و گفت این سزای کسی که گوشت بوی گرفته از سفره ابو زرعه نخورد شیخ برخاست و اصحاب را بیدار کرد و گفت بیائید که پیش ابو زرعه رویم و از وی استلال کنیم پس بشیراز باز آمد و از وی عذر خواست انگاه بسفر بیرون آمد و گویند که ابو زرعه در آخر عمر بر صوفیه بیرون آمد و در ایشان افتاد و شاید که این نسبت ببعضی بوده باشد که مستحق آن بوده باشند - توفی سنه [۴۱۵] خمس عشرة و اربعماية *

۳۸۴ ابو عبد الله المشتهر ببابونی رحمه الله تعالی قبر وی از مزارات مشهوره شیراز است گفته اند که وی بود که گفتت - امسیت کردیا و اصبحت عربیا - و قصه وی آن بود که وی یکی از کردان بود روزی به بعضی از مدارس شیراز در آمد دید که طلبه علم بدرس و مباحثه مشغول اند از ایشان سوالی کرد همه بخندیدند گفت من میخواهم که از علوم شما چیزی بیاموزم گفتند اگر

میخواهی که دانشمند شوی امشب ریشمانی از سقف خانه خود
 بیاویز و پای خود را محکم آنجا به بند و چندانکه توانی بگویی
 کز بومۀ عصفرة که ابواب علوم بر تو گشاده خواهد شد و او ندانست
 که با وی سخریه و استهرا میکنند گرفت و همچنان کرد و بحسب
 نیت و صدق یقین آنچه تلقین کرده بودند همه شتر را زار کرد
 در وقت سحر حضرت حق سبحانه و تعالی بر دل وی ابواب علم
 لدنی بگشاد و سینه وی بانوار قدس منشرح شد و وی شد عالم
 که از هر مسئلۀ غامضه جواب گفتی و بر هر معاند و معارض
 غلبه کردی *

۳۸۵ شیخ ابو عبد الله باکو رحمه الله تعالی نام وی علی بن
 محمد بن عبد الله است المعروف بابن باکویه متبحر بوده است در
 علوم در جوانی شیخ ابو عبد الله خفیف را دیده شیخ بوده است بعد
 از آن شیراز سفر کرده بود و در نیشاپور با استاد امام قشیری و شیخ
 ابو سعید ابو الخیر ملاقات کرده بود و با شیخ ابو العباس نهارندی
 مدتی مصاحب بود و میان ایشان در طریقت سخنان بسیار
 گذشته بود و شیخ ابو العباس بفضل و سبق وی اعتراف نموده
 بعد از آن بشیراز مراجعت کرد و در مغاره کوهی که نزدیک است
 بشیراز منزلی شد و همه مشایخ صوفیه و علما و فقرا ملازمت
 صحبت وی میکردند - توفی سنة [۴۶۲] اثنین و اربعین و اربعمائه
 در آنوقت که شیخ ابو سعید ابو الخیر در نیشاپور بوده استاد امام
 ابو القاسم قشیری از ایشان استدعا نموده بوده اند که در هر هفته یکروز
 در خانقاه ایشان مجلس گویند منبر نهاده بودند و جامه بران پوشیده
 و مردم می آمدند و می نشستند شیخ ابو عبد الله باکو

بیرمیدن استاد امام آمده بود چون بنشستند و یکدیگر را بیرمیدند
 شیخ ابو عبد الله گفت این چیست استاد امام گفت شیخ
 ابو سعید مجلس خواهد گفت بنشین تا بشنوی ابو عبد الله گفت
 یا رسول الله او را مَنبَلَم یعنی نا معتقدم استاد ابو عبد الله بنشست استاد
 امام نشستند و ایدار که این مرد مشرفست بر خواطر تا هیچ حرکتی
 نکندی و هیچ نیندیشی که او حالی باز نماید پس شیخ ابو سعید
 در آمد و بر منبر شد و مقریان قرآن بر خواندند و شیخ دعا بگفت
 چون بسخن آمد ابو عبد الله باکو بچ پربان کرد پنهان و آهسته با خود
 گفت پس باد که در دِز باد است هنوز این سخن تمام نیندیشیده بود که
 شیخ ابو سعید روی بسوی وی کرد و گفت آری دِز باد معدن باد
 است این کلمه بگفت و باز بسر سخن رفت چون شیخ در سخن گرم
 شد شیخ ابو عبد الله آنحالت بدید و آن سلطنت و اشراف وی
 بر خواطر مشاهده نموده اندیشه کرد که چندین موقف بتجربید
 بایستادم و چندین مشائخ را دیدم از کودکی باز خدمت ایشان
 کردم سبب چیست که اینهمه برین مرد ظاهر میشود و بر ما هیچ
 ظاهر نمیشود شیخ ابو سعید در حال روی بوی کرد و گفت
 ای خواجه

تو چنانی که ترا بخت چنانست و چنان
 من چنینم که مرا بخت چنین است و چنین
 و صلی الله علی محمد و اله اجمعین و دست بر زوی خود
 فرود آورد و از منبر فرود آمد و پیش استاد امام و ابو عبد الله باکو
 شد چون بنشستند شیخ ابو سعید استاد امام را گفت که این خواجه
 را بگویی که دل بامن خوش کند ابو عبد الله گفت دل خوش انوقت

کنم که هر پنجشنبه که بسلام من می آئی بعد ازین نیائی شیخ
 ابو سعید گفت بسیار از مشایخ و بزرگان را چشم بر تو افتاده
 است ما بدان نظر ها می آئیم نه برایتو چون شیخ ابو سعید این
 بگفت کربستن و خروج از جمع برآمد و شیخ ابو عبد الله نیز بمسجد
 برگشت و آن انکار و داوری از درون وی برخاست ~~عبدی شدند~~
 و جمله جمع خوشدل برخاستند و چون شیخ عبد الله را آن انکار نمازد
 بسلام شیخ ابو سعید میرفت اما هنوز بر رقص و سماع ایشان انگاری
 عظیم می داشت و گاه گاه اظهار آن میکرد شبی در خواب دید که
 هاتقی وبرا گفت که - قوموا و ارقصوا لله - بیدار شد گفت - لا حول ولا
 قوة الا بالله العلی العظیم - این خواب شیطانی است دیگر بار
 بخفت همچنین بخواب دید که هاتقی میگوید که - قوموا و ارقصوا
 لله - باز بیدار شد و لا حول کرد و ذکری بگفت و شوره چند از قرآن
 بخواند و سیوم بار بخفت همان خواب دید دانست که آن خواب
 شیطانی نیست و بسبب آن انکار است که بر شیخ ابو سعید
 دارد بامداد بخانقاه شیخ ابو سعید آمد چون بدر خانقاه شیخ ابو
 سعید رسید شیخ ابو سعید در اندرون خانه میگفت - قوموا و ارقصوا لله -
 شیخ ابو عبد الله را دل خوش شد و انکار وی تمام برخواست *

۳۸۶ شیخ مومن شیرازی قدس سره شیخ الاسلام گفت که اسمعیل
 دباس گفت که نیت حج کردم بشیراز رسیدم بمسجیدی در آمدم
 شیخ مومن را دیدم نشسته درازی گری میکرد سلام کردم و بنشستم
 مرا گفت چه نیت داری گفتم نیت حج دارم گفت مادر داری
 گفتم دارم گفت باز گرد پیش مادر شو مرا خوش نمی آمد
 گفت چه می یلچپی من پنجاه حج کرده ام سر برهنه و پای برهنه

بی زان و همراه همه ترا دادم تو شادی دل مادر فرا بمن * ۳۸۷
 شیخ ابو اسحاق شامی رحمه الله تعالی علیه بسیار بزرگ بوده
 است و قبر وی در عکه است از بلاد شام از اصحاب شیخ علو دینوری
 و او از اصحاب شیخ هبیره بصری و وی از اصحاب شیخ حذیفه
 مرعشی و وی از اصحاب ابراهیم ادهم قدس الله تعالی اسرارهم و این
 شیخ ابو اسحاق شامی بقصبة چشت رسیده و خواجه ابو اسحاق
 احمد ابدال که مقدم مشایخ چشت است صحبت ویرا دریافته
 است و از وی تربیت یافته *

۳۸۸ خواجه ابو احمد ابدال چشتی رحمه الله تعالی وی پسر
 سلطان فرسنازه است که از شرفاء حسنی است و امیر آن ولایت
 بوده ویرا خواهری بوده بغایت صالحه شیخ ابو اسحاق شامی
 بخانه وی آمدی و طعام وی خوردی روزی ویرا گفت که برادر ترا
 فرزندی خواهد بود که ویرا شانی عظیم باشد می باید که محافظت
 حرم برادر خود بکنی تا در ایام حمل چیزی که دران حرمی و شبه
 باشد نخورد آن ضعیفه صالحه بموجب فرموده شیخ ابو اسحاق بدست
 خود ریسمان ریستی و ببازار فرسنادی و بفروختی و ما محتاج
 حرم برادر خود مهیا داشتی تا در تاریخ سنه [۲۹۰] ستین و مائتین
 که زمان خلافت معتصم بالله بود خواجه ابو احمد متولد شد
 و همان صالحه او را در خانه خودش از وجه بحال پرورش میداد و
 گاه گاه که شیخ ابو اسحاق بخانه وی آمدی و در آوان صبی خواجه
 ابو احمد را بدیدی گفتی که ازین کودک بوی آن می آید که از وی
 خاندانی بزرگ ظاهر گردد و احوال عجیبه و اثار غریبه مشاهده
 اند و وقتی که خواجه ابو احمد به سن بست سالگی رسیده بود همراه

پدر خود سلطان فرسزده بقصد شکار بجانب کوه رفت و در اثنای
 شکار از پدر و اتباع جدا افتاد بمیان کوهی رسید دید که چهل تن
 از رجال الله برسنگی ایستاده اند و شیخ ابو اسحق شامی در میان
 ایشان است حال بروی بگشت از اسب فرود آمد و در پای شیخ
 افتاد اسب و سلاح هرچه داشت بگذاشت و پشمینه در بر خفت و با
 ایشان روان شد هر چند پدر و اتباع وی او را طلب کردند نیافتند بعد از
 چند روز خبر آمد که وی با شیخ ابو اسحق در فلان موضع ازان
 کوهها بوده است پدرش جمعی را بفرستاد تا ویرا آوردند هر چند
 پند دادند و بند نهادند ویرا از آنچه دران بود باز نتوانستند آورد
 گویند پدرش را خمخانه بود روزی فرصت یافت بانجا در آمد
 و در آنرا محکم بست و خمها را شکستن گرفت پدرش را آگاه کردند
 بیام بر آمد و از غایت غضب سنگی بزرگ برداشت که از روزنه
 بالای بام بروی زند آن روزنه فراهم آمد و سنگ را بگرفت باز سنگ
 در هوا معلق باستاد و ویرا بهیچ نوعی آنتی نرسید چون پدرش
 انحال مشاهده کرد بردست وی توبه کرد و از وی امثال این کرامات
 و خوارق عادات نه چندان ظاهر شده است که بتفصیل ادای آن توان
 کرد - توفی رحمه الله تعالی سنة [۳۵۵] خمس و خمسين و ثلثمائة *
 ۳۸۹ . خواجه محمد بن ابی احمد چشتی قدس الله سره وی بعد
 از وفات پدر قائم مقام وی بود و بموجب فرموده پدر با آنکه بست
 و چهار ساله پیش نبود تحصیل علوم دینی و معارف یقینی
 کرده بود و زهد و ورع تمام داشت از دنیا و اهل آن بغایت
 مجتنب بود همواره بر زهد و ترک تحریص می نمود و میگفت
 چون اول و آخر ما ترک دنیا خواهد بود خود را از غرور و فریب وی

نگاه می باید داشت و تنیکه محمود سبکتگی بغزو سومنات
 رفته بود خواجه را در واقعه نمودند که بمکدگاری وی می باید
 رفت در سن هفتاد سالگی با درویشی چند متوجه شد چون آنجا
 رسید بنفس مبارک خود با مشرکان و عبده اصنام جهاد کرد روزی
 مشرکین سلبه کردند و لشکر اسلام پناه به پیشه آوردند و نزدیک بود
 که شکست بر ایشان آید خواجه را در چشت مریدی بود آسیابان
 محمد کاکو نام خواجه آواز داد که کاکو در یاب در حال کاکو را دیدند که
 اضطراب میکرد و محاربه می نمود تا لشکر اسلام نصرت یافتند
 و کافران هزیمت کردند و در همان وقت محمد کاکو را در چشت
 دیده بودند که لکله آسیا را بر داشته و بر در و دیوار آسیا
 می زد از وی سبب پرسیده بودند همین قصه را گفته بود
 استاد مردان رحمة الله علیه از قصه سنجان خواب از مریدان
 خواجه است و سالها کلونج استنجا و آب وضو ویرا مهیا میداشت
 روزی که او را بمراجعت بوطن امر کردند بگریست و گفت که من
 طاقت مفارقت شما کجا دارم خواجه کرم نمود و گفت هر وقت
 که ترا آرزوی دیدار ما باشد حجابهای جسمانی و مسافت های
 مکانی مرتفع گردد و ما را از همانجا به بینی و همچنان بود و اینها
 استاد میگفتی که من از سنجان چشت را می بینم - توفی رحمه
 الله سنة [۴۱۱] احدى عشر و اربعماية *

۳۹۰ خواجه یوسف بن محمد بن سمنان قدس الله تعالی سره
 وی خواهر زاده خواجه محمد بن ابی احمد است و مرید و تربیت
 یافته وی خواجه محمد ثا شصت و پنج سال متاهل نشده بود
 همشیره داشت که خدمت وی کردی و خوردن و پوشیدن از دست

رشته وی بودی و سن دهی بچهل رسیده بود و به سبب خدمت
 برادر و اشتغال بطاعت خدا تعالی میل تزوج نداشت شبی خواجه
 محمد پدر بزرگوار خواجه ابو احمد را در خواب دید که گفت در
 ولایت شاهان مردی است محمد اسم محمد اسمان نام تحصیل علوم کرده
 و روزگار بصلاح گذرانیده خواهر خود را با وی عقد کن خواجه ویرا
 طلب داشت و همشیره را با وی عقد کرد و وی هم در چشت
 متوطن شد خواجه یوسف از ایشان متولد شد خواجه محمد بعد از
 شصت و پنج سالگی متاهل شده بود اما ویرا هیچ پسر بزرگی
 نرسیده بود خواجه یوسف را بمنزله فرزند میداشت و تربیت میکرد
 بتحصیل علوم و ملوک راه خدا تعالی دلالت می نمود بعد از وفات
 وی قائم مقام وی شد خواجه یوسف را بعد از پنجاه سالگی میل
 انزوا و انقطاع شد خواست که نزدیک بزار خواجه حاجی مکی که
 بسیار بزرگ بوده و شیخ ابواسحاق شامی زیارت ایشانرا بسیار
 میکرد چله خانه در زمین بکند باشارت هاتف غیبی آن موضع را
 که حالا چله خانه وی است اختیار کرد چون بیل و کلند آوردند
 زمین بغایت محکم بود چنانکه هیچکس آنرا نتوانست کند خواجه
 کلند برداشت و بدست مبارک خود از چاشتگاه تا نماز پیشین
 آنرا باتمام رسانید و مدت دو اژده سال در آنجا بسر برد چندان
 مکر و دهشت و وله و حیرت بروی غالب شده بود که گاه بودی
 که چون خادم آب وضو بر دست وی ریختی در اثنای وضو از
 خود غایب گشتی و یکساعت کما بیش دران غیبت بماندی
 و باز حاضر شدی و وضو را باتمام رسانیدی در انوقت که شیخ
 الاسلام ابو اسمعیل عبد الله الانصاری الهروی قدس الله تعالی

سره بمزار چشت رسیده بود با وی ملاقات کرده است و بعد از معاودت بهرات در مجالس و مجالل استکمال وی میکرد - توفیق رحمه الله تعالى سنة [۱۶۵۹] تسع و خمسين و اربعماية - و عمر وی هشتاد و چهار سال بود و در وقت رفتن پسر مهین خود خواجه قطب الدین مودود را بتحصیل علوم وصیت کرد و قایم مقام خود گردانید *

۳۹۱ خواجه مودود چشتی رحمه الله تعالى وی در سنة هفت سالگی تمام قرآن را با واضح آن حفظ کرده بود و بتحصیل علوم اشتغال میداشت چون بمن بیست و شش سالگی رسید والد بزرگوار وی خواجه یوسف از دنیا برفت و پیر بجای خود بنشاند وی بتحصیل حمیده موصوف بود و بافعال پسندیده معروف و مردم آنولایت همه در مقام اعتقاد و محبت و انقیاد و ارادت وی بودند و توفیق شرف محبت و دولت تربیت شیخ الاسلام احمد الفامقی الجامی قدس الله تعالى سره نیز یافته بود در آنوقت که حضرت شیخ الاسلام احمد از ولایت جام بهرآة تشریف آورده بود و خواص و عوام مشاهد کرامات و خوارق عادات که از یشان ظاهر می شد نمودند و همه مرید و معتقد وی شدند و این قصه در اطراف و اکناف آنولایت انتشار یافت و از فواحي هرآة متوجه مزار متبرک چشت شد خبر آمد که خواجه مودود چشتی مریدان بسیار جمع کرده است می آید تا شیخ الاسلام را از ولایت بیرون کند اصحاب شیخ الاسلام آنرا پوشیده میداشتند و وی خود از همه بهتر میدانست چون روزی بامداد سفره آوردند گفت که ساعتی صبر کنید که جماعتی رسولان در راه اند چون ساعتی بر آمد خادم در آمد که آن جماعت رسیدند ایشان را در آوردند و سلام گفتند و جواب شنیدند و طعام خوردند

و سفره بر داشتند شیخ الاسلام گفت که شما میگوئید یا ما بگوئیم که شما بچه کار آمده اید ایشان گفتند حضرت شیخ بفرمایند فرمود که خواجه زاهد فرمود شما را فرستاده است که احمد را بگوئید که تو بولایت ما بچه کار آمده بسلامت باز گرد و گر نه چنانکه باز باید گردانید ترا باز گردانیم رسولان تصدیق کردند پس فرمود که اگر مراد از ولایت این دیها است این ملک مردمانست نه ازان اوست و نه ازان من و اگر مراد از ولایت این مردمانند ایدان خود رعایای سنجرند پس شیخ الشیخ سنجر باشد و اگر مراد از ولایت آنست که من میدانم و اولیاء خدای عزوجل میداند فردا با ایشان نمایم که کار ولایت چیست و چونست چون این سخن بگفت ابری عظیم برآمد و شبانه روزی بیازید و هیچ منقطع نشد روز دیگر بامداد شیخ الاسلام فرمود که متوران ساخته گفت تا برویم اصحاب گفتند امکان ندارد که درین دو سه روز بعد ازان که دیگر نیارد هیچ ملاحی از آب تواند گذشت شیخ فرمود که سهل باشد که امروز ما ملاحی کنیم پس روان شدند چون بصحرا بیرون آمدند شیخ الاسلام نگاه کرد دید که جمعی از بویه سلاحها بسته همراه ایشانند پرسید که ایشان کیانند گفتند مریدان و محبان شما اند شنیده اند که جماعتی بعد از شما می آیند فرمود که اینها را باز گردانید که تیغ و تیر کار سنجر است و سلاح این گروه دیگر است شیخ الاسلام با تنی چند روی براه نهادند چون بکنار آب رسیدند آب بسیار بود شیخ الاسلام فرمود که امروز قرار آنست که ما ملاحی کنیم سخنی از معارف آغاز کردند چندان ذوق بدلهای رشید که همه واله و حیران شدند پس فرمود که همه چشمها برهم نهید و بگوئید بسم الله الرحمن الرحیم تا سه

بار تکرار کرد هر کس که چشم زود باز کرد پای افزار تر کرد و هر
کسیکه دیر کشاد خود را بر آن طرف آب یافت پای افزار ایشان
خشت چون رسولان آن مشاهده کردند بتعجیل پیش خواجه
مورد رفتند و این حال باز گفتند کسی باور نداشت خواجه مورد
با دو هزار مرید سلاح بسته متوجه شدند و در راه بشیخ رسیدند
چون نظر شیخ بروی افتاد از اسب پیاده شد و بوسه بر پای شیخ
داد شیخ دست بر پشت وی میزد و می گفت کار ولایت چون
می بینی ندانستی که ولایت مردان حشم و سلاح نباشد برو سوار شو که
کودکی و نمیدانی که چه می کنی چون بده در آمدند شیخ الاسلام
با اصحاب خود در محله فرود آمدند و خواجه مورد با مریدان در
محله دیگر روز دیگر مریدان خواجه مورد گفتند که ما آمده بودیم
تا شیخ احمد را از ولایت بیرون کنیم امروز با ما در یک دینه بنشست
درین معنی بهتر ازین اندیشه باید کرد خواجه مورد گفت مرا صواب
چنان می نماید که بامداد برخیزیم و بخد مت وی رویم و اجازت
خواهیم و باز گردیم که کار وی نه بقوت بازوی ماست مریدان گفتند
که ما هم مشورت کرده ایم صواب آنست که جاسوسی بر کار کنیم
که چون وقت قیلوله خلوت شود و پیش وی کسی نباشد تنی چند
در خدمت تو برویم و سماعی بنیاد کنیم و حالتی بر آریم و دران
میان چیزی بروی زنیم خواجه مورد گفت این صواب نیست که وی
صاحب ولایت و کرامت است اما فایده نداشت چون وقت قیلوله
شد اصحاب شیخ متفرق شدند خادم خواسته که جامه خواب بگسترد
تا شیخ قیلوله کند فرمود که یک ساعت توقف کن که کاری در پیش
است ناگاه کسی در بکوفت خادم چون در بکشاد خواجه مورد را

دید که با جمعی انبوه در آمدند و سلام گفتند و آغاز سماعی نهادند
و نعره زدن گرفتند شیخ الاسلام سر بر آورد و گفت هی هی
سهلا کجائی و این سهلا مردی بود سرخسی از عقلای مجانین
و صاحب کرامات او پیوسته در خدمت شیخ الاسلام بودی هم در لحظه
حاضر شد و بانگ بر ایشان زد ایشان کفش و دستار میگذاشتند
و میگریختند همین خواجه مودود مانند عظیم خجل بر پای خاست
و باستغفار سر برهنه کرد و گفت بز شما روشن است که این تربت من
باین رضانداشتم شیخ الاسلام گفت راست میگوئی اما چرا با ایشان
در آمدن موافقت کردی خواجه مودود گفت بد کردم عفو فرمایند
شیخ الاسلام گفت عفو کردم برو و این قوم را باز گردان و دو خدمتگار
نگاه دار و سه روز توقف کن چنان کرد پس پیش شیخ الاسلام آمد
و گفت چنانکه گفته بودی کردم دیگر چه میفرمائید تا چنان کنم
شیخ الاسلام فرمود که اول مصلا بر طاق نه و برو علم آموز که زاهد
بی علم مسخره شیطان باشد گفت قبول کردم دیگر چه میفرمائید فرصت
که چون از تحصیل فارغ شوی احیاء خاندان خود کن که ابا و اجداد
تو بزرگ بوده اند و صاحب کرامات خواجه مودود گفت چون مرا
باجیاء خاندان میفرمائید هم شما بروجہ تبرک و ثمن مرا اجلاس
فرمائید شیخ الاسلام گفت که پیشتر آئی پیشتر آمد دست وی بگرفت
و پرکنار چهار بالش خود بنشانند و سه بار گفت که بشرط علم پس سه
روز در خدمت شیخ الاسلام بود و فواید بسیار گرفت و نوازشها
یافت و باز گشت و بعد ازان باندک فرصتی بجهت تحصیل علوم
و تکمیل معارف بجانب بلخ و بخارا تشریف برد و مدت
چهار سال بقدر وسع و امکان در آن باب اجتهاد نمود و در آن دیار

هرجا از وی آیات غریبه و کرامات عجیبه که تفصیل آن به تطویل می انجامد ظاهر شد و بعد ازان بچشت مراجعت کرد و به تربیت مریدان و مستفیدان مشغول شد و از اطراف طالبان روی ارادت بصحبت و خدمت وی آوردند شاه سنجان که لقب و نام وی رکن الدین محمد است و از ده سنجان خوان است شرف صحبت خواجه را دریافته بوده است و چند وقت در چشت اقامت نموده و میگویند که در مدت اقامت هرگز در چشت نقص طهارت نکرده چون خواستی که طهارت کند سوار شدی و از چشت بیرون آمدی و دور رفتی و طهارت ساختی و مراجعت نمودی و میگفتی که مرا چشت منزل مبارک و مقام متبرکست روا نباشد که اینجا بی ادبی کنی و گویند که پیشتر ویرا خواجه سنجان میگفتند خواجه مودود وی را شاه لقب نهاد و وی همیشه بآن می نازیدی و مفاخرت میکردی و وفات خواجه در سنه [۵۲۷] سبع و عشرين و خمسمایه بوده است و وفات شاه سنجان در

سنه [۵۹۷] سبع و تسعين و خمسمایه *

۳۹۲ خواجه احمد بن مودود بن یوسف البیشتی قدس سره وی بسیار بزرگ بوده و بعد از پدر بمقام وی نشسته و مقبول همه طوایف بوده و بر کافه انام شفقتی عام و مروتی تمام داشته است و گویند که شبی حضرت رسالت را صلی الله علیه و آله و سلم در واقعه دید که فرمود ای احمد اگر تو مشتاق ما نیستی ما مشتاق توایم چون یامانان شد سه یار موافق اختیار کرد و مجهول وار چنانکه کسی ویرا نشناسد بزیارت محرمین شریفین زاهدیما الله تعالی تشریفا و تکریمات متوجه شد چون اقامت ارکان و شرایط حج کرد بحرم محترم مدینه و روضه شریفه

مصطفویه - علی زوارها تحف التحایا - توجه نمود و مدت ششماه
مجاورت کرد و گویند که مداومت و مواظبت وی به مجاوره ان
حرم خادمانرا گران آمد خواستند که وی را برنجانند از روضه شریفه
آواز آمد چنانچه همه حاضران شنیدند که وی را برنجانید که از جمله
مشفقان ماست و بعد از مراجعت از مدینه به بغداد رسید و در خانقاه
شیخ شهاب الدین سهروردی قدس الله تعالی سره فرود آمد شیخ
وی را تعظیم و احترام بسیار کرد و خلیفه بغداد بنابر خرابی که دیده
بود وی را طلب کرد و وظایف اکرام و احترام بجای آورد خلیفه را
نصائح جایگیر و مواظد پذیر گفت و همه در محل قبول افتاد و فتوحی
آوردند بجهت استماله خاطر خلیفه محقری برداشت و چون بیرون
آمد بر فقر قسمت کرد و بخراسان توجه نمود و ولادت وی در سنه [۵۰۷]
سبع و خمسمایه بوده و وفات وی در سنه [۷۷۵] سبع و سبعین
و خمسمایه *

۳۹۳ ابو الولید احمد بن ابی الرضا رحمه الله تعالی وی از قریه
ازادانست که متصل است به راه عالم بوده معلوم ظاهری و باطنی
از شاگردان امام احمد حنبل است قدس الله سره و بخاری در صحیح
خود از وی حدیث روایت کرده است در اوائل مال بسیار
داشت همه را در طلب حدیث و حج و غزا صرف کرده است از
هراکه سفر نمیکرد و هرگاه که مال وی بآخر رسیدی به راه مراجعت
کردی و بعضی از املاک خود بفروختی و باز بسفر رفتی تا جمله
مال خود بدین طریق نفقه کرد گویند که یکی از دوستان وی بچهار
هزار درم محتاج شد پیش وی اظهار آن کرد چون بخانه خود رفت
ابو الولید چهار هزار درم در صرغ کرد و بوی باز فرستاد چون آن درست

مهم خود را کفایت کرد و مدتی برآمد آن مبلغ را نقد ساخته در
 سره کرد و بوی باز فرستاد ابو الولید قبول نکرد آن دوست به نزدیک
 ری آمد و سلام کرد ابو الولید گفت اگر نه رد سلام واجب بودی
 جواب تو باز نداد می آخر چهار هزار درم را چه قدر باشد که انرا باز
 فرستی - توفی رحمه الله تعالى سنة [۲۳۲] اثنین و ثلثین و مائتین
 و قبر وی در قریه آزادانست یزار و یتبرک به *

۳۹۴ ابو اسمعیل عبد الله بن ابی منصور محمد الانصاری الهروی
 رحمه الله تعالى لقب وی شیخ الاسلام است و مراد از شیخ الاسلام
 هر جا که درین کتاب مطلق واقع شده است ویست چنانچه در صدر
 کتاب بآن اشارت یافته است وی از فرزندان ابو منصور مسست الانصاری
 است و مسست انصاری پسر ابو ایوب انصاری است که صاحب رحل
 رسول صلی الله علیه و آله و سلم است در انوقت که بمدینه هجرت
 کردند ابو ایوب انصاری در زمان خلافت امیر المومنین عثمان
 رضی الله عنه با احنف بن قیس بخراسان آمده بود و در هراة
 ساکن شده شیخ الاسلام گفته است که پدر من ابو منصور در بلخ
 با شریف حمزه عقیلی می بوده است وقتی زنی با شریف گفته
 است که ابو منصور را بگویی که مرا بزنی کند پدر من گفته است
 که من هرگز زن نمیخواهم و انرا رد کرده است شریف گفته است
 که آخر زن نخواهی و ترا پسری آید و چه پسری چون بهراة آمده
 است و زن خواسته و من بزمین آمده ام شریف در بلخ
 گفته است که ابو منصور ما را بهری پسری آمده چنان همین جامع
 مقامات شیخ الاسلام میگوید که این کلمه آفرین است که همه نیکها
 در ضمن انست یعنی چنانچه صفت نتوان کرد از غایت نیکوئی

و هم شیخ الاسلام گفته است که من بقیة الزاده ام و انجا بزرگ شده ام
و ولادت من روز جمعه بوده است در وقت غروب آفتاب - الثاني من
شعبان سنة [۳۹۴] ست و تسعین و ثلثمائة - و هم وی گفته است
که - من ربیعی ام در وقت بهار زاده ام و بهار را سخت دوست دارم
آفتاب بهفتم درجه نور بوده است که من زاده ام هرگاه که آفتاب
بآنجا رسد سال من تمام گردد و آن میانه بهار بود وقت کل و رباعین
و هم وی گفته که ابو عامر پدر و خویشان من است من در کودکی
بوی شد می وقتی بوی شدم نان و اسکره کامه پیش من نهاد و مرا
قوالی کرد و چیزی بر خواند خاتون وی که عجزی بود سخت
مستشم و خداوند ولایت گفت پدر من یعنی حضرت خضر علیه السلام
عبد الله را دید گفت وی کیست گفتم فلان کس است گفت از مشرق
تا مغرب همه جهان از وی پر شود یعنی از آوازه وی شیخ الاسلام
گفت این پرسیدن من وی است خود داند اما پرسد بانو عالیه زنی
بوده با شکوه و پوشش چون شیخ الاسلام بر زمین آمد خضر علیه
السلام ویرا گفت که آن کودک را دیدی در هری که از مشرق تا بمغرب
از وی پر شود و هم بانو عالیه گفت که پدر من یعنی خضر علیه
السلام گفت که در شهر شما بازاری زاده یستم هفده ساله نه پدر داند
که او کیست و نه مادر وی چنان شود که در همه روی زمین کس
از من نبود باز گفت که از مشرق تا مغرب از و پر شود و احوال این بانو
عالیه آن بود که دخترکی داشت يك و نیم ساله او را خواست
یعنی حق سبحانه دخترک را بگذاشت و حج شد شیخ ابو اسامه که
شیخ حرم بود پذیرد وی آمد که عم وی بود و این بانو محبره
داشت فرا پیران می شد که مرا چیزی ازو یعنی حق تعالی برین

کافد بنویسند شیخ الاسلام گفت که اول مرا در دبیرستان زنی کردند
گفتند زبان دارد چون چهار ساله شدم مرا در دبیرستان مالینی کردند
و چون نه ساله شدم املا نوشتم از قاضی ابا منصور و از جاردنی
چهارده ساله بودم که مرا بمجلس بنشانند و من در دبیرستان ادب خرد
بودم که شعر میگفتم چنانکه دیگرانرا بر من حسد می آمد و هم ری
گفته که پسر یکی از خویشان خواجه یحیی عمار با من در دبستان
بود من بر بدیهه شعرهای تازی میگفتم و هر چیزیکه کودکان از من
خواستند که در فلان معنی شعری بگوی میگفتم زیاده از آنکه
انکس خواسته بودی وقتی آن پسر پدر خود را گفته بود که وی در
هر معنی که خواهد شعر بگوید پدر وی فاضل بود گفت چون
بدبیرستان شوی از وی خواه که این بیت را تازی کند * شعر *
روزیکه بشادی گذرد روز همانست * و آن روز دگر روز بد اندیشانست
من در وقت گفتم

و یوم الفتی ماعاشه فی مسرة * و سائره یوم الشقاء عصب
یم الوصل مادمت السعادة فالدجی * بتغیص عیش الاکرمین رقیب
و این مصرع را از وی خواستند که تازی کند * ع *
آب آید یا جوی که روزی بوده * گفت * شعر *

نهدنا الماء فی نهر فخرجوا * کما زعموا رجوع الماء فیه

و هم وی گفته که کودکی بود در دبیرستان نیکو روی ابو احمد نام
یکی گفت برای وی چیزی بگوی من این میگفتم * شعر *

ابی احمد رجه * قمر اللیل غلامه

و له لحظة غزال * رشق القلب سهامه

و هم وی گفته که مرا شش هزار شعر تازی پیش است بر وزن راست

در دست مردمان و بر پشت اجزای من و هم وی گفته است که
 وقتی قیاس کردم که چند بیت یاد دارم از اشعار عرب هفتاد هزار
 بیش یاد داشتم و در وقتی دیگر گفته است من صد هزار بیت بتازی
 از شعراي عرب چه متقدمان و چه متاخران بتفاریق یاد دارم و هم
 وی گفته که بامداد پگاه بمقبری شدمی به قرآن خواندن چون باز
 آمدمی بدرس مشغول شدمی شش روی ورق بنوشتمی و از بر
 کردمی چون از درس فارغ گشتمی چاشنگاه بادیب شدمی و همه
 روز بنوشتمی روزگار خود را بخش کرده بودم چنانکه مرا هیچ فراغت
 نبودمی و از روزگار من هیچ بسر نیامدی بلکه هنوز در بایستی و بیشتر
 روز بودی که تا پس نماز خفتن برنهار بودمی و هم وی گفته که بشب
 در چراغ حدیث می نوشتمی فراغت نان خوردن نبودمی مادر من
 نان پاره لقمه کرده بودی و در دهان من می نهادی در میان نوشتن
 و هم وی گفته است که حق سبحانه و تعالی مرا حفظی داده بود
 که هرچه در زیر قلم من گذشتی مرا حفظ شدی و هم وی گفته من
 سه صد هزار حدیث یاد دارم با هزار هزار اسناد و هم وی گفته که
 آنچه من کشیده ام در طلب حدیث مصطفی صلی الله علیه و سلم
 هرگز کس نکشیده باشد یکم نزل از نیشاپور بود تا زباد که باران می آمد
 من در رکوع می رفتم و جزء های حدیث بشکم باز نهاده بودم تا تر
 نشود و هم وی گفته که مرا آن نیت پس که مرا باول علم آموختن
 بود از وی یعنی نه طلب دنیا را بود که الله تعالی را بود و نصرت
 سنت مصطفی را صلی الله علیه و سلم و هم وی گفته که بر روزگار
 من هیچ کس آن نکرده که من اگر من دست بر اندام خود نهاده می
 گفتندی این چیست آن را حدیث داشتمی و هم وی گفته

که من از سید تن حدیث نوشته ام همه سنی بوده اند و صاحب حدیث نه مبتدع و نه صاحب رای و هیچکس را این میسر نشده و هم وی گفته که بسی اسناد های عالی که بگذاشته ام که مرد صاحب رای بود یا از اهل کلام که محمد سیرین گفته - ان هذا العلم دین فانظروا عمن تآخذونه - و بنیشاپور قاضی ابو بکر حیریرا دریافتم و از وی حدیث نوشتم که متکلم بود و اشعری مذهب اگرچه اسناد های عالی داشت و هم وی گفته که من در تذکیر و تفسیر قرآن شاگرد خواجه امام یحیی عمارم اگر من ویرا ندیدم می دهان باز نتوانستمی کرد یعنی در تذکیر و تفسیر من چهارده ساله بودم که خواجه یحیی قهندزینرا گفت که عبد الله را بنابر دارید که از وی بوی امامی می آید *

۳۹۵ خواجه یحیی بن عمار الشیبانی رحمه الله تعالی وی شیخ ابو عبد الله خفیف را دیده بود بشیراز و ویرا مجلس نهاده بود شیخ الاسلام گفت که رسوم علم بهرآة خواجه یحیی آورد مجلس داشتن و دین احمد با سنت موافق کردن بسبب وی تازه گشت قاضی ابو عمرو بسطامی بهرآة آمده بمجلس خواجه یحیی چون مجلس تمام گشت فرود آمد و پیش وی رفت وی برخاست و گفت از مشرق تا مغرب در بر و بحر بگشتم دین تر و تازه بهرآة یافتم و در نیشاپور نیز با بزرگان گفته بود - طفت الدنيا شرقا و غربا فوجدت الدین غضا بهرآة - و قاضی ابو عمرو بزرگ بود و امام یگانه جهان - و فی تاریخ الامام الیافعی رحمه الله تعالی ان فی سنة [۴۰۸] ثمان و اربعماية توفی ابو عمرو البسطامی محمد بن الحسین الشاذلی قاضی نیشاپور و شیخ الشافعیة بها رحل و سمع الكثير

و درس المذهب و املی علی الطبرانی و طبقه و هم شیخ الاسلام گفت که وقتی خواجه یحیی عمار بیمار شده بود چون بهتر گشت مجلس کرد بر کرسی خود دو غلام دست وی گرفته بودند بر منبر بردند گفت یحیی عمار همه عز خود را ازین سرچوب یافته یعنی منبر و کرسی ولیکن اکنون نمیتوانم پس گفت شنیدم که گفته اند یحیی عمار را پای در کشیدند مصطفی را صلی الله علیه و سلم پای در کشیدند ابو بکر بجای وی بنشست و ابو بکر را پای در کشیدند عمر بجای وی بنشست و عمر را پای در کشیدند عثمان بجای او بنشست و عثمان را پای در کشیدند علی بجای او بنشست رضوان الله تعالی علیهم اجمعین مرا پای در کشند عبد الله بیاید و بجای من بنشیند بر اینجا و بر دماغ ملحدان و متبدعان می زند شیخ الامام گفت که من آنروز به پای کرسی نشسته بودم خواجه اشارت بمن کردند که عبد الله آن کودک است پس ازان شیخ عمو مرا گفت که آن عبد الله تو بودی و لعمری یعنی سرگند بزنگانی من که چنان بود - و فی تاریخ الامام الیافعی رحمه الله تعالی ان فی سنة [۴۰۲] انذین و اربعماية توفی الامام الواعظ یحیی بن عمار الشیدانی السجستانی نزیل هرآة - شیخ الاسلام گفت که دیدار مشایخ سه نیه نسبتی است اینطایفه را پیشین مرتبه که این قوم را گویند آنست که گویند فلان پیر را دیده و با فلان شیخ صحبت کرده و گفت قدس سره که دیدار مشایخ را غنیمت باید گرفت که در پیران اگر از دست بشود آنرا در نتوان یافت آن همیشه نبود عرفات همیشه بود دیدار ایشان نبود فایده آنرا تدارک نبود در نتوان یافت شیخ الاسلام گفت قدس سره که مشایخ من در حدیث و علم و شرع بسیار اند اما پیر من در یتکار

یعنی در تصوف و حقیقت شیخ ابوالحسن خرقانی است قدس سره
اگر من خرقانی را ندیدم می حقیقت ندانستمی همواره این با آن
در می آمیختمی یعنی نفس با حقیقت و گفت قدس سره که
دی پیر من است بیک سخن که گفت اینکه میخورد و می خسپد
چیزی دیگر است مرا بوی پس ازین هیچ چیز نماند که علم حقیقت
مرا دیده و دانسته شد و گفت قدس سره که عزیمت حج اسلام کردم
تا ازوی برفتم و قافله را دران سال بار نبود و در باز گشتن بصحبت
خرقانی رسیدم مرا بدید گفت در آی ای من ما شو که تو یعنی
معشوقه تو گفت از دریا آمدی از دریا آمدی جز الله
تعالی نداند که آن چه بود که دی گفت از غیب و گفت قدس سره
که مرا از کرامات دی آن تمام بود که مرا گفت از دریا آمدی و از علم
دی آنکه گفت که میخورد و می خسپد چیزی دیگر است و گفت
قدس سره که چون این سخن بشنیدم خرقانی من بودم دی مرا
تعظیم میداشت در میان سخن میگفت بامن مناظره میکنی تو عالمی
و من جاهل من هیچکس ندیده ام و نشنیده ام ازین دو تن به خرقانی
بخرقان و طاقی بهرا و هیچکس نشنیده ام و ندیده ام که این دو تن
ویرا چنان تعظیم داشتند که مرا مریدان خرقانی مرا گفتند که سی
سال است تا با دی صحبت میداریم هرگز ندیده ایم که کسی را چنان
تعظیم کرد که ترا و چنان نیکو داشت که ترا شیخ الاسلام گفت زیرا که
مرا بوی فرستاده بودند و گفت قدس سره که با وی گفتم ای شیخ سوالی
دارم گفت بپرس ای من ما شو که تو از وی پنج سوال کردم سه بزبان
و دو بدل همه را جواب گفت و در دست من در ران خود گرفته
بود و ازان بخبر نعره میدزد و آب چون جوی از چشم دی میرفت

و با من سخن میگفت *

۳۹۶ شیخ ابو عبد الله الطاقی السجستانی الهروی رحمه الله تعالى
 نام وی محمد بن الفضل بن محمد الطاقی السجستانی الهروی است
 مرید موسی بن عمران جیرفتی است عالم بوده علوم ظاهر و باطن
 شیخ الاسلام گفت که وی پدر منست و استاد من در اعتقاد جنبدیان
 که اگر من او را ندیدم می اعتقاد جنبدیان ندانستمی و هرگز هیچ
 حضرت ندیده ام با هیبت تر از طاقی و من وی را نابینا دیده ام
 و مشایخ وی را تعظیم میداشتند و وی خداوند کرامات و ولایات بوده
 و فراست تیز داشت و ندیده ام که وی در کار هیچکس چنان دور
 فرانده بوده باشد که در کار من از تعظیم و نیکو داشت من و مرا گفته
 بود که عبد الله با منصور سبحان الله آن چه نور است که الله تعالى
 در دل تو نهاده شیخ الاسلام گفت که چهل سال بر پایست آمد تا من
 بدانستم که آن نور چیست که وی گفت - و توفی الشیخ ابو عبد الله الطاقی
 قدس الله تعالى سره فی عشرة صفر سنه [۴۱۶] ستة عشر و اربعماية شیخ
 الاسلام گفت که مرا بچشم و دل محمد قصاب بزرگ نمودند اما خرقانی
 مرا بشناخت و محمد قصاب مرا تعظیم تمام داشت و با من بیازار
 آمد که یار من برای پدر خود دستار چه می خرید با من موافقت
 کرد و گفت سی سال است تا اینجا ایم درین بازار فرسیده ام
 شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو عبد الله بن باکویه الشیرازی سفرهای
 نیکو کرده بود و مشایخ جهان همه را دیده بود و حکایات بسیار داشت
 از ایشان من خود ازو بانتخاب سی هزار حکایت نوشته ام و سی هزار
 حدیث شیخ الاسلام گفت که وی ملوک بوده بهانه تصوف
 و از همه علوم با نصیب و وی مرا تعظیم میداشت که کس را

نمیداشت هرگاه که من پیش وی در آمد می بر پایی خاستی و مشایخ
 نیشابور را چون ابن ابی الخیر و جزاو بر پای نمی خاست و
 فراست عظیم داشت شیخ الامام گفت که چون از وی باز گشتم
 بخانقاه شیخ ابو عبد الله باکو در آمدم سه دوست بود مرا در خانقاه
 وی یکی مکی شیرازی و یکی ابو الفرج و دیگر ابو نصر ترشیزی
 شیخ آواز داد که ابو الفرج وی از خانه بیرون برد و گفت لبیک
 شیخ گفت که چون دانشمند ازین خانقاه بیرون شد من چه گفتم
 ترا گفت گفتید وی بسفر میشود و وی نه سفر راست و نه سفر بابت
 وی است وی آنراست که حلقه گرد وی در نشینند و وی ازو
 میگویند من گفتم کاش باری این سخن آنوقت بگفتی تا این همه رنج
 و سفر بود آمدی لیکن خرقانی را می بایست دید یعنی
 سفر من برای آن بود *

۳۹۷ شیخ ابو الحسن بشری سجزی رحمه الله تعالی شیخ
 الاسلام گفت که وی از پیران من است ازین مشایخ که من دیدم
 سه تن مه بودند خرقانی و طاقی و هر دو جاسوس القلوب بودند
 و ابو الحسن بشری و وی ثقة بود در روایات و صوفی بود و مشایخ
 بسیار دیده بود چنانکه می بایست دید و سخن و سماع از ایشان
 باز دانست گفت مشایخ حرم دیده بود چون شیخ سیروانی
 و سرکی و ابو الحسن جهضم و ابوبکر طرسوسی و ابو عمرو نجید
 و دیگر مشایخ وقت و شاگرد شیخ ابو عبد الله خفیف بود
 و حصری و نوری و ابو زعه طبری را دیده بود *

۳۹۸ ماکا ابو القصر بستی قدس سره شیخ الاسلام گفت که وی مرد
 بزرگ بوده در ایام من اما نه بابت پدر من بوده و مرا بوی نبوده و

من خورد بوده ام روز آدینه پدر من مرا پیش پیران بردی تا دست
بسر من فرود آوردندی و پیش کاکا ابو القصر نبردی و وی هم در مسجد
بودی زیرا که وی مرد ملامتی بوده و پدر من قراء اما شیخ ابو الحسن
تیشه سا و برادر وی شیخ ابو محمد خادمان و مریدان کاکا ابو القصر
بودند و پیران روشن و با نعره های عظیم بودند و همه مریدان ابو
القصر چنان بودند که ایشان را نعره های عظیم بود و هر دو از وی
حکایت کردند *

۳۹۹ کاکا احمد سنبل و برادر وی محمد خورجه رحمه الله تعالى
شیخ الاسلام گفت که کاکا احمد سنبل سه از برادر خود بود محمد
خورجه و باطن نیکو تر داشت و برادر وی با آلت تر بود در ظاهر
و با نام تر و وی درویش بود بغایت و خداوند کرامات و ولایت
و در کار من دور فرا بود *

۴۰۰ ابو منصور محمد الانصاری رحمه الله تعالى وی پدر شیخ
الاسلام است مرید شریف حمزه عقیلی و خدمت ابوالمظفر
ترمذی کرده بود شیخ الاسلام گفت که شیخ احمد کوفانی مرا گفت که
این همه بکردی و گرد عالم بگشتی چون پدر خود ندیدی شیخ الاسلام
گفت که من هفتاد و اند سال علم آموختم و نوشتم و رنج بردم در
اعتقاد اول آن همه از پدر خود آموخته بودم لیکن قراء بود صادق و متقی
و با ورع که کسی آنچنان نتوانستی بود و نتوانسی ورزید که وی و هم
شیخ الاسلام گفت که پدر من در من سری داشت عظیم مرا گفته
بود عبد الله چند گوی که فضیل عیاض و ابراهیم ادهم از تو فضیل آید
و ابراهیم ادهم وی مرا خوابی دیده بود با من نمیگفت اما میگفت هر
روز تعبیر میکنم راست می آید شیخ الاسلام گفت پدر من در سجدی

وقتی صافی داشته بود و فراغت دل در زن و فرزند افتاده بود و آن از دست وی بشده همواره اظهار ملالت میکرد و تنگدلی می نمود با ما وقتی در آن تنگدلی گفت میان من و شما دریای آتش باد اما چه گناه کرده بودیم وی زن خواست و فرزند آمد روزی در آن تنگدلی از دکان برخاست و سبحانک اللهم بگفت و دست از دکان برداشت و بدین رفت پیش پیر خود شریف حمزه عقیلی و در تاریخ شعبان سنه [۴۳۰] نلثین و اربعمائه از دنیا برفته و در بلخ دفن کردند نزدیک شریف حمزه عقیلی *

۴۰۱ ابو منصور سوخته رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که با منصور سوخته پیری بود در قهندز وقتی خویشترن را فرا سوختن داد از بهر اربسوخت و او را سوخته نام کردند مردی صادق بود با صلابت *

۴۰۲ شیخ احمد چشتی و برادر وی خواجه اسمعیل چشتی قدس الله سرهما شیخ احمد چشتی غیر ابو احمد ابدال است زیرا که وی متقدم است و شیخ الاسلام ویرا ندیده و غیر خواجه احمد بن مورد است زیرا که وی متاخر است و شیخ الاسلام را ندیده شیخ الاسلام گفت من هیچکس ندیده ام قومی تردد در طریق ملامت و تمامتر از احمد چشتی و چشتیان همه چنان بودند از خلق بی باک در باطن سادات جهان سه بار بسیر بادیه رفته بوده و بازگشته که از خود در آن اخلاص تمامتر ندیده بود همه احوال ایشان باخلاص و ترک ریا بود هیچگونه سستی روا نداشتندی در شرع تا بتهارن چه رسد و شیخ احمد نجار را ندیده بود و غیر او را شیخ الاسلام گفت قدس سره که احمد چشتی بزرگ بوده مرا تعظیم داشتی و حرمت دادی

که هیچکس را نداشتی و ندادی و پیشین کسی که موی سفید خود را
 بپای من مالید وی بود و وی بزیارت شیخ ابونصر طالقانی شده
 بود و این بیت شنیده از وی * شعر *

درینا کت ندانستم همی پنداشتم دانم

ازین پندار گوناگون وزین دانش پیشیمانم

شیخ الاسلام گفت که من هیچکس ندیده ام بدیدار و فراست چون
 برادر احمد چشتی وی خدمت من کردم و مرا تعظیم تمام داشتی
 من در قهنگر مجلس میکردم و از مجلسیان من کسی بود که با وی
 صحبت داشتی و سخنان من ویرا باز میگفتی وی میگفت که این
 دانشمند شما از کوی ماست خدا داند که ازان سخن وی در دل من
 و بر من چیست یعنی از طمع و آن سخن وی مرا مایه است پس
 ازان مرا دعوت کرد و همه دنیای خود بر من پوشید و پس ازان
 در سرما و برف بنیادان شدیم وی ما را به برد و سرکار ما از آنجا بود
 و ابو نصر سوهان گراز یاران چشتی بود و وی صاحب فراست
 عظیم بود و آنوقت که بنیادان رفتیم زمستان بود و شصت و دوتر
 از مشایخ نواحی همه بآنجا جمع آمده بودند چهل و اند روز من
 سخن می گفتم ایشانرا و بسط و انشای علم حقیقت اول از آنجا بود
 و هیچکس از ایشان با من برابر ظرفیت و همه خداوندان ولایت
 و کرامت و فراست بودند و تا ایشان زنده بودند هیچ ترکمان
 بخراسان نیامدی چون ابا حفص بغاوردان که چشم و کوش فرا
 سخن من داشته بود و وی خداوند کرامات ظاهر بود
 بی حد شیخ الاسلام گفت که اگر ابو حفص بغاوردان زنده بودی شما
 جامعه خود را از وی در کشیدی و در وی ننگریستی و من ویرا سید

و بزرگ میدیدم با کرامات ظاهر و فراست عظیم دوستی از دوستان
 او بود دوستان او پوشیده باشند از غیرت او تا دوستی نبود از دوستان
 او. دوستان او را نشناسند و چون ابو بشر بکواشان که کدوتر خان
 بسخن وی فرود آمد و چون احمد مرجانه و احمد گاه دستانی که
 بر شاخ توت رقص میکرد چهل واند روز آنجا بودیم هر روز مهمان کسی
 و هزار و دو پست جامه فتوح رسیده بود ازان جز کهنه سجاده بخانه
 نیاوردم روزی دران آیام سماع میکردم و دران شور میکردم و جامه پارۀ
 میکردم چون از سماع بیرون آمدم بمسجد جامع آمدم در خمار سماع
 بودم که یکی ازیشان فراز آمد مرا گفت آنجوان که بود که با تو در
 سماع میگشت گفتم چگونه گفت نوجوانی شاخ نرگس دراز در دست
 با تو میگشت در سماع هرگاه که آن نرگس را فرا بینی تو می داشتی
 تو در شوریدی و بیطاعت تر شدی در سماع گفتم کسی را مگوی
 دیگر پس ازان هنوز هرگز باهم نرسیدیم مگر با حفظ که بوداع من
 و دوستان آمده بود که بخواست رفت از دنیا و دران هفته
 برفت و ابو بشر کواشانی در مجلس املاء اسحق حافظ مرا گفت
 دانشمندا از انجا اینجا آمدی بفشین که من اینجا نب با توام و در
 سخن بر من بسته شد حرفی گفته نیامد با خود میگفتم که آن چه
 بود هرگز دیگر چنان باشد تا ورد من باین آیه رسید که - و من الناس
 من یتخذ من دون الله اندادا - و سخن بکشد پیوسته گشت *

۱۴۰۳ شیخ احمد حاجی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که شیخ
 احمد حاجی از پیران من است شیخ حصری را دیده بود و ابو الحسن
 طرزی و غیر ایشانرا از مشایخ و ازیشان حکایه میکرد و برا گفتم از
 حصری هیچ چیز یاد داری گفت بایکی از مشایخ بر حصری

در آمدیم چیزی نبود از خوردنی شیخ میگفت - نحن درابک
یا سیدی اعلف درابک یا سیدی - و دست برهم میزد شیخ الاسلام
گفت دران منگورکه بعلف حاجت داشت دران نگرکه بجز ازو هیچ
حاجت نداشت *

۱۴۰۴ شیخ ابو سلمه باوردی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت
که شیخ بو سلمه باوردی خطیب صوفی سیاح از پیران من است
پیری مسن بود و مشایخ بسیار دیده بود چون ابو عبد الله رودباری
و عباس شاعر و ابو عمرو نجید و ابا یعقوب نهرجوری رحمهم
الله تعالى اجمعین *

۱۴۰۵ ابو علي کمال رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که من شیخ
ابو علي کمال را دیده ام اما خورد بوده ام ویرا نشناخته ام
بزرگ بوده شیخ سیستان است طریق ملامت داشته ویرا
بکرامات ستایش نتوان کرد که خود مه از کرامات بود وی و شیخ
احمد نصر و شیخ ابو سعید مالینی هر سه در مکه سرای صوفیان
بوده اند و من اینجا حاضر *

۱۴۰۶ ابو علي زرگر رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که
ابو علي زرگر از پیران من است و از پیران مبین صوفی بود شاگرد
ابو العباس قصاب آملی و از وی حکایت کردی *

۱۴۰۷ شیخ ابو علي بوته گر رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت
وی نیز از پیران منست مرد جوان بود و شیخ حصری را دیده بود
و از وی حکایات کردی *

۱۴۰۸ شیخ ابو نصر قبانی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که
وی سفرهای نیکو کرده بود و مشایخ بسیار دیده بود شیخ

ابوعمر اکاف را دیده بود و خدمت کرده بآردن و ابوعمر و نجید را دیده بود و شیخ ابونصر و ابوعبد الله مازک را نیز دیده بود بازمان فارس شاگرد شبلی و حکایات کرده مرا از ایشان *

۴۰۹ شیخ اسمعیل نصرآبادی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که وی پسر مهینة شیخ ابوالقاسم نصرآبادی است از وی حدیث دارم و حکایات از پدر وی *

۴۱۰ شیخ ابومنصور گازر رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که وی دروششی بشکوه بود و مشایخ بسیار دیده بود و من از عمو بود شیخ احمد نجار استرآبادی را دیده بود و ابونصر سراج صاحب لمعه را نیز دیده بود *

۴۱۱ اسمعیل دبّاس جیرفتی رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که اسمعیل دبّاس از پیران من است پذیر روشن بود و محدث شیخ مومن شیرازی را دیده بود و از وی حکایات میکرد *

۴۱۲ ابوسعید معلم قدس سره شیخ الاسلام گفت که ابوسعید معلم پیر روشن بود و نیکو دل و صادق و مرقع سفید پوشیدی شیخ ابراهیم کیل را دیده بود *

۴۱۳ شیخ محمد ابوحفص کورتی قدس سره شیخ الاسلام گفت که شیخ محمد ابوحفص کورتی بزرگ بوده خداوند رقت عظیم و از پیران من است رقتی دیرا بیماری افتاد قوم به نزدیکی شدند سخنی میفرمود کسی دعوی کرد پیش وی طاقت آن نیاورد و غیرت بوی در آمد بر جست و گفت حق حق چون ساعتی گذشت با خود آمد گفت - استغفر الله استغفر الله استغفر الله - ضعیف شده ام رعدر خواست *

۴۱۴ شیخ عمو قدس سره کذبت دی ابو اسمعیل است و نام وی
 احمد بن محمد بن حمزه الصوفي شیخ الاسلام گفت که شیخ عمو خادم
 خراسان بود وی پیر فرشار من است یعنی آداب و رسوم صوفیان
 از وی آموخته ام و عمو مرید من بود با مریدی من و برا من همکاسه
 وی بود می و چون وی نبود من برجای وی بود می و چون بسفر
 بودی نامها هم بمن فرستادی مشایخ جهان دیده بود و شیخ
 ابو العباس نهانندی و برا عمو لقب نهاده بود چنانکه گذشت شیخ
 ابو بکر قرار را دیده به نیشاپور و سفر اول و حج اسلام با شیخ احمد نصر
 طالقانی کرده بود و شیخ ابو بکر فالیز بان را دیده بود ببخارا و وی
 شیخ جنید و شیخ ابو بکر مفید را دیده بود و وی جنید را با شیخ
 شروانی صحبت داشته بود و با همه مشایخ حرم چون ابو الحسن جهضم
 همدانی و شیخ ابو الخیر حبشی و محمد ساخری و جوال گر و شیخ
 ابو اسامه و ابو الحسن سرکی و ابو العباس نسائین و ابو العباس
 قصاب و غیر از ایشان مشایخ وقت را دیده بود و برا نواخته بودند
 و وی خدمتهای نیکو کرده بود ایشانرا و راحتها رسانیده و شیخ
 ابو الفرج طرسوسی را دیده بود در رجب سنه [۴۶۱] احدی
 و اربعین و اربعمائه برفته از دنیا و عمر وی نود و دو سال بود *

۴۱۵ شیخ احمد کوفانی قدس سره شیخ الاسلام گفت که شیخ
 احمد کوفانی خادم شیخ عمو بودی و پیران بسیار دیده بود و سفر
 های نیکو کرده وی مرا گفت که ما از تو بدانستم که ما کرا دیده ایم
 یعنی برا ایشانرا شناخته بحقیقت *

۴۱۶ ابو الحسن نجار رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی
 درود گری بود در قهندز مریدی بشکوه بود و بزرگ کسی و برا

نمی شناخت وقتی در مکه دیده اند ویرا پنجاه رکوع داری با وی از
 مردان وی مرا حکایت کرده از هلال خادم حصري آنکه حصري گفت -
 لا تطلع الشمس الا بذی - شیخ الاسلام گفت که قاضي ابراهيم باخرزی
 مرا گفت که الله تعالی را بخواب دیدم گفتیم خداوند بنده کی بتورسد
 گفت نگاه که او را هیچ مانعی نماند که او را از من باز دارد و شیخ
 الاسلام گفت که مرا دیدار شیخ ابو علي سیاه روزی نبود اما چون از
 خرقانی باز گشتم قضا را شیخ عمو را دیدم که از وی باز گشته
 بود مرا حکایت میکرد از وی و من از خرقانی و ابو علي سیاه
 مردی بزرگ بود و صاحب سخن و کرامات و ولایت عظیم
 بوده بمر و شیخ الاسلام گفت که پیر محمد کشور تایب بود صادق
 ویرا ریاضتها است وصالها کردی وقتی در وصال بود و من بادی بودم
 تا به چهل روز مرا گفتند که وی آنرا هشتاد روز تمام کرد و گفتند
 که صد روز و الله اعلم مرا گفته بود که اگر برین بیثباتی در شرق و غرب
 چون تو نبودی شیخ الاسلام گفت که محمد شگرف پیری بشکوه بود و با
 دعوی وقوت و ملامت و مرا حکایت کرده شیخ الاسلام گفت که من دو بار
 بابو سعید ابو الخیر بوده ام و وی دستار خود از سر فرو گرفته و گلیم
 مصري خود بمن داده و شلغم جوشیده در دهان من نهاده چون
 به نزدیک وی شدم برای من بر پایی خاست تمام و وی مرا
 تعظیم داشته که اندک کسی را داشتی لیکن مرا با وی نقاری
 از بهر اعتقاد است و دیگر در طریقت نه طریقت مشایخ و زیدی
 بعضی از مشایخ وقت با وی نه نیک بودند شیخ الاسلام گفت
 احمد حضویه روزی پیش تا یزید گفت یا رب امید ما از خویشتن
 بریده مکن یا یزید گفت یا رب امیدهای ما از خویشتن بریده کن

شیخ الاسلام گفت که آنچه احمد گفت عام را است و آنچه بایزید گفت خاص را است که امید علت است امید برنا موجود بود بریادت امید کی بود ابوبکر دقّی گفت - العاقبه والتصوف لا یكون - شیخ الاسلام گفت اگر صوفی احوال خود را متهم کن که دعویست و افعال خویش را متهم کن که ریاست و اقوال خویش را متهم کن که بی معنی است جوانمردی در بادیه مضطرب شد گفت اگر مرا سلامت بیرون آری هرگز ترا یاد نکنم چون از بادیه بیرون آمد کسی ویرا بخانه بود و طعام داد سیر بخورد و بمرد شیخ الاسلام گفت اگر وی بزیستی و یاد نکردی شریعت تباه شدی و اگر یاد کردی عهد تباه شدی صادق بود شغل ویرا کفایت کرد و وی نه از استهزا و خواری گفت که یاد نکنم از نذک یاد خود او را چنان گفت شیخ ابوعلی سیاه بمر و گفته که از هر چیزی که چیزی بشود چیزی بماند مگر شریعت که چون از آن چیزی بشود هیچ چیز نماند شیخ الاسلام گفت که سخت نیکو گفته است و انچنان است شریعت همگی خواهد و زیادت در شریعت نقصان است شریعت چون آب است آب بمقدار باید اگر بیفزاید ویرانی کند و اگر بکاهد سیراب نکند مرتعش گوید که هرگز خوبتر را بباطن خاص ندیدم تا خود را بظاهر عام ندیدم شیخ الاسلام گفت معنی آنست که حقیقت من درست نیانند با شریعت من صافی نشده عادت شیخ الاسلام چنان بود که هرچه شنیده بودی از خصال حمیده و انعال پسندیده چه در حدیث و چه در حکایات مشایخ البته خواستی که آنرا بکریبی و وی گفته است که چون سنتی بشما رسد از پیغمبر صلی الله علیه و سلم اگر نتوانید که آنرا ورد کنید و دایم بورزید باری یکبار

بکنید تا نام شما را از زمره سنیان کفند و همچنین از معامله نیکو
 و احوال و اخلاق مشایخ که ما را بان فرموده اند که بر پی ایشان بروید
 و سیرت ایشان گیرید اگر همه نتوانید چیزی بکنید وقتی در راهی
 میروتم درویشی سوگند بر من داد که مرا شلوار می باید مرا
 حکایت آن امام یاد آمد که سوار می آمده درویشی بروی سوگند داد
 بخدای تعالی که مرا شلوار دهی آن امام از اسب فرود آمد
 و شلوار بوی داد مردمان گفتند این چرا کردی که این گدایان همه
 دروغ سو و زرق اند گفت من دائم اما مرا روا نبود که دی
 سوگند بخدای بر من دهد و من از دی برگردم و مراد دی ندهم
 شیخ الاسلام گفت که من نیز آن کار کردم شلوار بآن درویش دادم و بی
 شلوار مجلس داشتم شیخ الاسلام گفت که من بسیار با جامه
 عاریتی مجلس کرده ام و بسیار بگیاه خوردن بسر برده ام بسیار
 خشت زیر سر نهاده ام و آنوقت یاران داشتم و دوستان و شاگردان
 همه سیم داران و تونگران بودند هر چه من خواستمی بدادند اما
 من نخواستی و برایشان پیدا نکردم و من گفتمی چرا ایشان خود
 ندانند که من هیچ ندارم و از کسی چیزی نخواهم من خورد
 بودم هنوز که پدر من از دنیا دست داشت و دنیا همه بپاشید
 و ما را در رنج افکند و ابتدای درویشی و محنت ما از آن وقت بود
 شیخ الاسلام گفت که من بزمستان جبه نداشتم و سرمای عظیم بود در
 همه خانه من بوریا یکی بود چندانکه بران خفتمی و نمک پاره که
 بر خود پوشیدم می اگر پایرا بپوشیدم می سر برهنه شدم و اگر سر را
 بپوشیدم می پای برهنه ماندمی و خشتی که در زیر سر نهادم
 و میخی که جامه مجلس بر کردم و بیدار بختمی روزی

عزیزی در آمد مرا چنان دید انگشت در دندان گرفت و در گریه ایستاد ساعتی بود دستار از سرفرو گرفت و بزهد و برفت شیخ الاسلام گفت که مرادست رس ان نبود که قاریان مجلس را چیزی داد می و از کسی نمیخواست می و بردل من ازان بار می بود شخصی دانیال پیغمبر را علیه السلام بخواب دید که گفت فلان دوکان را بعدد الله گذار تا سیم آن قاریان را دهد دانیال آن شغل را به کفایت کرد و آنمرد سیم آن دکانرا بقاریان میداد شیخ الاسلام گفت که شش من نان بطسوجی بود و من سفناچ میخوردم شیخ الاسلام گفت که هرگز در همه عمر خود الله تعالی مرا نیمروز در طالب دنیا ندیده و اکنون بر من میکشایند اما مرا ازان چه اگر نپذیرم کافر باشم و اگر آنرا بردل من هیچ قدر و خطر باشد کافر باشم تا بآنوقت که ازان نورستم و بایست آن از من نبردند آنرا بر من نکشادند و اگر مالک سلیمان علیه السلام باشد مرا ازان چه هر چیز که من دیده بودم و مرا خوش آمده بود و بایسته و روزگار بچشم و دل من گذشته بود آن مرا نقد میکنند که میگویم این آنست که من فلانوقت در روز دیده بودم و بردل من گذشته بود آنوقت که مرا بایست آن بود نداد اکنون میدهد ترکی بود که ملازمت مجلس شیخ الاسلام میکرد و برپس سر شیخ الاسلام مقدار سپری نور میدید روزی با شیخ احمد کوفانی گفت تو آن سپر نور می بینی برپس سر خواجه گفت می بینم شیخ الاسلام گفت که نمیدید اما بر تفاوت آنرا که آن ترک چیزی بیند و گوید که من نمی بینم آن ترک هیچ رفت و باز آمد پس ازان نور ندید شیخ الاسلام گفت که آن ترک گفت اکنون آن نور نمی بینم سبب چیست گفتم تو اکنون خور را بیامرزیده و خود را بزرگ در چشم

وی گفته - که اشرف المجالس واعلاها الجلوس مع الفكرة في ميدان
 التوحيد - وهم وی گفته که - - اصرف همک الى الله عزوجل و اياک
 ان تنظر بالعين التي بها تشاهد الله عزوجل الى غير الله عزوجل
 فتسقط عن عين الله - وهم وی گفته است که موافقت با یازان بهتر
 از شفقت شیخ الاسلام گفت طاعت داری به از حرمت داری وهم
 چنیند گوید مردمان پندارند که من شاگرد سری سقطی ام من شاگرد محمد
 بن علی القصابم از وی پرسیدم که تصوف چیست گفت ندانم - لکن خلق
 کریم بظهوره الکریم فی زمان کریم من رجل کریم بین اقوام کرام - شیخ الاسلام
 گفت که سخن ظریف و نیکو است که اول گفت ندانم پس گفت خلقی
 است کریم ظاهر میکند انرا کریم در زمان کریم از مردم کریم میان
 قوم کریمان و الله تعالی داند که آن خلق چیست شیخ الاسلام
 گفت - اذا صافى عبدا ارتضاه بخالصة وعدة من خاصته القى اليه
 كلمة کریمه من لسان کریم فی وقت کریم علی مکان کریم بین قوم
 کرام (الكلمة الکریمه) - سخن تازه بدست بلخودی از حق فرستاده
 و بقمع گوش آسوده بر دل تشنه بگذرانیده و بجان فرا ازل نگران
 رسانیده سخنی از دوستی و از دوست نشان تشنه را شراب و خسته
 را درمان شنیدن آسان و از بار رستن نتوان * شعر *
 دخولک من باب الهوى ان اردته * یسير و لکن الخروج عسیر
 (من لسان کریم) از زبانی و چه زبانی از حق ترجمان و بر نامه صحت
 عذوان نه گوینده و انست و نه زبان سخن همه بگوش شنوند و ان
 بجان (فی وقت کریم) در چه زمان در زمانی که جز از حق یاد نیست
 دران و گذشته عمر خجل است از نیکوئی آن و عمر جهانیان از آرزوی
 ان گدیان (علی مکان کریم) جایی که نه دل پراکنده و نه زبان خواهنده

که مرا نه بگذارند که جدا کنم اهل ولایات را از دیگران وقتی گفتم که جدا
 کنم مرا نه بگذارند شیخ الاسلام گفت کسی بود که بگوید بفراست
 و دانند که چه میگویند و آنچه میگویند می بینند و این دیدار
 بفراست ویرا دایم باشد و کس باشد که ویرا این دیدار وقتی باشد
 و وقتی نباشد و در وقت غلبه و صولت بگوید و بود که آن سخن بر زبان
 وی برد آن حقیقت باشد و فراست راست و وی از آن آگاه نی
 بنزدیک شما کدام مه است پس گفت آن پیشینه که آن فراست ویرا
 دایم است اهل ولایت است و آن بیشتر ابدال و ابرار و زهاد را بود
 و آن پسینه محقق است که وقت باشد که بر وی پوشیده بود و گاه بود
 که اشکارا باشد اگر هزل گوید آن حقیقت باشد و اگر در غفلت گوید
 چون آنرا پاس دارند همچنان باشد که وی گوید جامع مقامات شیخ
 الاسلام گویند که شیخ الاسلام چنین بود شیخ الاسلام گفت که ابو الحسن
 در آج بآرزوی یوسف بن الحسین به ری آمد از هر که حال وی
 پرسید گفت بآن زندیق چه کار داری چون بعد از ماهی بر وی
 در آمد ویرا گفت هیچ بیت یاد داری گفت دارم بیتی تازی
 یاد داشت بخواند یوسف بن الحسین در سماع بشوید و طوفان از
 چشم وی روان شد گفت ای ابو الحسن عجب مدار که ماهی
 است که در ری میگردی و حال من می پر می میگویند بآن
 زندیق چه کار داری از وقت صبح تا این دم قرآن میخواندم اشک
 از چشم من نیامد بدین یک بیت که تو خواندی به بین که چه
 حال ظاهر شده شیخ الاسلام گفت ندانم که از اول ویرا شناخته
 رنگ ریزی میکرد یعنی تلبدیس و نکفت تا آنگاه که در غلبه حال
 بگفت یا خود در آن حال غلبه بجای آورد و این مه است از آن پیشین

تفصیل حکمتها و نکته‌های که بر زبان شیخ الاسلام گذرانیده اند
منعصر بلکه متعذر است بسیاری از آنها که گذشته است و شاید که
بعض دیگر بیاید انشاء الله تعالی و اینجا برین مقدار اقتصار
افتاد و وفات وی روز آدینه بوده است بست و دریم ماه ذی الحجه
سنه [۴۸۱] احدی و ثمانین و اربعماید و عمر وی هشتاد و چهار

سال بوده *

۴۱۷ شیخ ابو اللیث فوشنجی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام
گفت که لیث فوشنجه بزرگ بوده و عارف پای برهنه رفتی
وی گفته که از پوشنک به راه آمدم بآن سبب آنجا بماندم که بخیابان
مینگشتم بر گورستان زنی بگوری باز نشسته بود میگفت جان
مادر یکنه مادر ازان مرا حالی پیدا شد شیخ الاسلام گفت که
ابوایل شعیق بن سلمه الکوفی از بزرگان تابعین است نوحه
بشنیدی و بگریستی یکی از بنطائفه گفته است - التلذذ بالبکاء ثمن
البکاء - شیخ الاسلام گفت که باز مانده از صحبت تو از اشک حسرت
و لذت می یابد یا بند؟ تو چه یابد قبر ابو الیث فوشنجه بخیابانست
چون وی برقت او را یاران بودند بر سر قبر وی خانکبی ساختند
و بر بام خانه چهار طاقی و دران می بودند تا بیک میرفتند
و پهلوی وی دفن میکردند رحمهم الله تعالی شیخ عمو میگفت
که این قبر فلان نار فروش است و این آن فلان و بمن می نمودی
قبر ویرا و یاران ویرا شیخ الاسلام را خوش می آمد و می پسندید
موافقت و استقامت ایشانرا و گفت که محمد عبد الله گذر گفت که همه
نیکوی که خود را می بینم سبب آن دانم که لیث فوشنجه با من
رازی کرد مرگ آن در خلق من فرو شده لیث فوشنجه وقتی در رود

هراة غرق شد می طپید گفت الهی اکنون مرا گرفتی برك آمدن ندارم اگر مرا سلامت بیرون آری سه بار ترا سورة قل هو الله بخوانم گفت ازان برستم نه سلامت تا در آنم که بخوانم نمی توانم هرکه گویم احد موای گوید نه آنم که تو میگوئی دانی که احد کیست مرا باز بسر برد *

۴۱۸ محمد بن عبد الله گاذر هروی رحمه الله تعالى بزرگ بوده است ازینقوم در هراة و صاحب کرامات ویرا در تاریخ آورده اند - وهو محمد بن عبد الله القصار الهروي من فتيان مشايخ هراة من افتى المشايخ في وقته واحسنهم هديا و خلقا و طريقة - و خواجه ابو عبد الله بوزهل بوی ارادتی داشت عظیم و برای دی کارها کرده بود وقتی ویرا گفت خواجه این همه میکنی آخر تو مرا بدر شهر بیرون خواهی کرد گفت من گفت تو روزگاری برآمد و وی رئیس هری بود محمد عبد الله گازر سخن نیکو گفتی در معاملات و ترک دنیا و در دلها اثر میکرد و مردمان دست از دنیا بداشتند و از املاک خود بیرون آمدند خواجه ابو عبد الله ویرا از شهر کسیدل کرد و گفت ببايد رفت از شهر بحوالی شهر هرجائیکه خواهی میرو که سخن تو مردمانرا زبان میدارد یعنی چون مرد دست از دنیا بدارد هیچ سلطان بریده گردد و خواجه ابو عبد الله بوزهل چهار سال خدمت شبلی کرده بود بی سوال و مالی عظیم بروی نفقه کرده شبلی ویرا جواد خراسان گفتی و خود وی حافظ بود و ثقة و مكثر *

۴۱۹ قر بنج رحمه الله تعالى شیخ الاسلام گفت که وی پیری بود و درویش بزرگ و خداوند ولایت و فراست هم بگذر گاه ما در قبر است روزی خواجه ابو عبد الله بوزهل بروی رسید گفت پسر

بو ذهل کی بود که ترا فرو نشانند و مرا بر نشانند خواجه هشیار بود
دانست که مرد بزرگ است گفت ای شیخ نتواند بود که ترا بر نشانند
و مرا فرو نشانند گفت پسر بو ذهل مرنج چه مژه داشته باشد که مرا
بر نشانند و ترا فرو نشانند یکپخته بر آمد که امیر خراسان ویرا بگرفت
و بقعه قلاعه برد و در طاقی کرده در بر آورد تا اینجا برنت *

۴۲۰ خواجه خیرچه رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که
خیرچه غلامی بوده به گازرگاه در قبر است خواجه وی از وی چیزها
میدید و کرامات عظیم از وی مشاهده میکرد وی را ازاد کرد بگازرگاه
آمد و اینجا خانکمی ساخت و مقام کرد شیخ الاسلام گفت که من
پسر خواجه ویرا دیده ام و مرا از وی حکایت کرده وی گفت
که وقتی مردمان باران طلبیدند دعا کرد باران بارید سیل آمده
بود و وی بر سر تل سنگی شده بود و میگفت خداوند ا هر
کرا سیم باید سیم ده و هر کرا زر باید زر ده و هر کرا غلام و زمین و هر چه
بباید بده خیرچه را همین تویس شیخ الاسلام گفت که حال آن
کرا محل غیرت است اما اختیار حق سبحانه بندگانرا نه به سبب
و علت است بلال را با آنکه غلامی بود حبشی بخواند و بوجهل
و عتبه و شیبیه را که سادات مکه بودند براند وی چه کرد و اینان
چه کردند هیچ همه بعنایت و خدمت او باز بسته است و کسی را
دران سخن نرسد شیخ الاسلام گفت چون کسی بیمار بودی یا
دردی داشتی بخیرچه شدی تا وی الحمد بر خواندی و بد میدی
و در حال راحت پدید آمدی وقتی دانشمندی را درد دندان بود
بوی شد الحمد لله بخواند و بد مید به شد آن دانشمند گفت خیرچه
الحمد نه راست میخوانی آنرا بر تو راست کنم گفت نه تو دل

خود را راست کن فی الحال درد بروی مستولی شد پس تضرع نمود
باز الحمد خواند درد ساکن شد و شفا یافت شیخ الاسلام گفت که من
از خرقانی الحمد لله شنیدم که وی امی بود الحمد نمی توانست
گفت و وی مید و غوث روزگار بوده است *

۴۲۱ ابو عبد الله احمد بن عبد الرحمن بن نصر المالینی قدس سره -
وی از مہدیان مشایخ هراة است از اقران شیخ عو باوی حج اسلام کرده
بود مشایخ حرم را دیده و صحبت داشته عالم بوده به علوم ظاهر
و باطن و در زهد و توکل و ورع یگانه روزگار در تجرید و ترک دنیا سخن
کردی و سخن ویرا در دلها اثر تمام بودی صاحب کرامات و ولایت
بوده یکی از اصحاب وی عبد الله بن محمد بن عبد الرحیم بوده
است وی گفته که شیخ من ابو عبد الله احمد نصر روزی مرا گفت
برو بمکه و فلانکس را بگویی که چنین وچنین کن من گاهی چند برداشتم
خود را بمکه یانتم و آن پیغام بگذاردم بدان کسی که گفته بود پیش
از نماز بنزدیک شیخ باز آمدم انوقت که انجا رسیدم خواستم که حج
گذارم آنکس که پیش وی رفته بودم گفت برو سخن شیخ را خلاف
مکن و اگر نه باز نتوانی گشت و سه ماله در راه بمانی - و قبر وی در
مالین هراة است شیخ الاسلام در اوایل حال بسیار بزیارت وی رفتی *

۴۲۲ ابو نصر بن ابی جعفر بن ابی اسحق الهروی الخانجه بادی
قدس سره و قیل ابو نصر محمد بن احمد بن ابی جعفر عالم
بوده بعلوم ظاهر و باطن و فقیه روزگار و باصل از کرمان بوده
است و سبب توبه وی آن بود که روزی شخصی فتوی آورد که چه
فرمایند ایما دین درین مسئله که شخصی در جوانی چوبی چند
از روی غضب بردار از گوشی زد آن دراز گوش روی باز پس کرد و گفت

ای خواجه این خشم نیز بر مظلوم رانده گیر اما فردا از عهده این خشم راندن چون برون خواهی آمد اکنون بسمت سال است که آن شخص میگیرد و حالا آب چشم وی بخون بدل شده است حکم طهارت و نماز وی چون باشد چون ابو نصر این فتوی بخواند از هیبت آن سخن بیهوش شد چون بهوش آمد احرام صحبت آن شخص بسمت چون بمنزل وی رسید وی در آن گریه و اندوه از دنیا رفته بود پیری دید با روی نورانی و موی سفید و خون از دیده وی دویده و بر روی وی خشک شده اما می خندید ابو نصر را از خنده وی عجب آمد تکفین و تجهیز وی کردند و نماز گذاردند چون ابو نصر از آنجا باز گشت کربان پیری بوی رسید گفت ای خواجه چرا میگری مگر آیتی از کتاب الله بتو رسیده است که بان کار نکرده اما این گریستن تو بگریستن دامن سوختن می ماند نه دل سوختن چون آن پیر این بگفت و بگذشت شیخ ابو نصر را درد بر درد و سوز بر سوز بیفزود و از هر چه در آن بود بیرون آمد و سفر و سیاحت پیش گرفت و گویند که سیصد پیر را خدمت کرد و صحبت خضر علیه السلام دریافت در حرم مکه و مدینه و بیت المقدس و غیر آنها ریاضت کشید و عبادات کرد در آخر به راه مراجعت کرد و عمر وی بصد و بسمت و چهار سال رسید و در سنه [۵۰۰] خمسمایه از دنیا برفت و قبر وی در خانچه باد است - یزار و یتبرک به *

۴۲۳ سلطان مسجد الدین طالیه قدس الله روحه گویند که وی از اهل عسکر بوده در ترک و تجرید و توکل یگانه بوده درویش محمد چرکری یکی از ابدال بوده در جامع هراة بسر می بردی روزی در مسجد خفته بود که کوزه آب وی رخته بود خادم مسجد

آن جا رسید پنداشت که وی بول کرده است ویرا چنان بزد که
اعضای وی مجروح گشت چرکر آهی بزد و بیرون برفت مسجد از چوب
بود آتشی پیدا شد و مسجد بسوخت و از اینجا ببازاری که آنرا ببازار
جمله فروشان گفتندی در آمد سلطان مجد الدین طایفه را از آن خبر
کردند در عقب چرکر روان شد چون بوی رسید گفت چرکر شهر
مسلمانانرا چرا میسوزی چرکر باز گشت و آب چشم خود بر آتش
افکند آتش فرو مرد و این رباعی بگفت *

آن آتش درشین که بر افروخته بود

او سوختن از دل من اموخته بود

گر آب دو چشم من ندادی پاری

چه جمله فروشان که هری سوخته بود

گویند که وقتی سیل آمد نزدیک شد که هراة را ببرد خبر بساطان
مجد الدین طایفه بردند گفت خرقه مرا پیش سیل نهد چنان کردند فی
الحال سیل باز گشت امام فخر الدین رازی رحمه الله تعالی در وقت
وی بوده است و بصحبت وی تقرب و تبرک جستی چون ویرا
وفات رسید در اندرون شهر هراة در میان درب خشک و فیروز آباد دفن
کردند و شیخ محمود آشنوی رحمه الله تعالی که صاحب رساله غایة
الامکان فی معرفة الزمان و الامکان است در گذشت مقبره وی مدفون
است و این شیخ محمود از اصحاب و تلامذه مولانا شمس الدین
محمد بن عبد الملک دیلمی است رحمه الله تعالی که از اکابر مشایخ
و محققانست و سخن در حقیقت زمان و تحقیق آن چنانکه
در مصنفات وی مذکور است در مصنفات دیگران کم یافته شود *

۴۲۴ ابو عبد الله مختار بن محمد بن احمد الهروی رحمه الله

علیه وی از بزرگان مشایخ هراة است جامع بوده میان علم ظاهر و علم باطن صاحب کرامات و ولایت بوده است گویند که در لوح قدر وی چنین یافته اند که در سنه [۲۷۷] سبع و سبعین و مائین برنفته از دنیا وی گفته است که طعام چنان خور که تو او را خورده باشی نه او ترا که اگر تو او را خوری همه نور شود و اگر او ترا خورد همه درون گردد و جامه چنان پوش که رعونت و فخر و خيلا را در نهاد تو بسوزد نه آنکه آتش آن علتها را برافروزد و هم وی گفته که در هر کار که باشی چنان باش که اگر عزرائیل ترا در یابد ازان کار ترا بکاری دیگر نباید شد و در آن کار همه حالات تو با تو باشد اگرچه طعام خوردن باشد یا عمل مباح و باید که در باطن خالصا لله بود و نیت تو دران فعل رضای حق بود سبحانه و نگاه داشت شرع و هم وی گفته که اصل عبودیت آنست که چنان باشی بظاهر که از تو همه شرع ظاهر بود و چنان باشی بباطن که در تو یاد غیر را گنجای نبود و ویرا اصحاب بسیار بودند همه صاحب کرامات و ولایت چون ابوعلی بن مختار العلوی الحسینی قدس سره و از وی کرامات بسیار و خوارق عادات بیشمار منقول است و وی بسید امام مشهور بوده و قبر وی در پایان پای ابو عبد الله مختار است و چون فقیه ابو عثمان مرغزی رحمه الله علیه که از غایت شوق و سحر خستگی ویرا شوق سوخته میگفته اند و وی را رقایع غریب و عجیب بوده است گویند که آنروز که سید امام را در هراة وفات رسید وی در مرور بود ویرا آنجا در باطن مصیبتی عظیم افتاد چنانکه بیطاعت شد و بهراة آمد گفتند که در همان وقت سید امام وفات میافته بوده است و اضطرابیکه در باطن وی پیدا شده بوده است بمسبب آن بوده است و چون شوق

سوخته رحمة الله تعالى عليه وفات یافت ویرا در گورستان
خواجه باد در پایان پای عید الواحد بن مسلم در خاک کرده اند
رحمهم الله تعالى *

۱۴۲۵ شیخ ابوذر بوزجانی رحمة الله تعالى عليه شیخ الاسلام
گفت که من یک تن دیده ام که بوذر بوزجانی را دیده بود میادی
گورگیر گفت که در بوزجان مرا رنج عظیم رسید و طالب بسیار کردم تا ویرا
یافتم و دیدم که بوذر خداوند کرامات ظاهر بوده گویند که در بوزجان
مدرسه بود که شیخ ابوذر ساکنان آنرا اولیا میخواند یک روز بر در
آن مدرسه خسپیده بود خادم مدرسه بیرون آمد گفت اولیا در چه
کارند خادم گفت امروز خوروننی نیافته اند دران مدرسه درخت
توت بود خادم را گفت برو و آن درخت را بیفشان خادم آن درخت
را بیفشاند هر برگ که بیفتاد زر خالص بود پیش شیخ آورد گفت
برو برای ایشان طعام بخور روزی سبکتگین پدر سلطان محمود که
وفات وی در سنه [۳۸۷] سبع و ثمانین و ثلثمائة بوده است
بدیدن وی آمده بود ویرا نصیحتهای درشت کرد سلطان محمود
هنوز کودک بود ویرا پیش وی آوردند بسیار لطف نمود و ویرا در کنار
خود نشاند و از اشعار وی است *

يعرفنا من كان من جنسنا * و سایر الناس لنا منکون
و هم از اشعار وی است *

توبعلم ازل مرا دیدی * دیدی آنکه بعیب بخردی
توبعلم آن و من بعیب همان * رد میکن آنچه خود پسندیدی
وفات وی در سنه [۳۸۷] سبع و ثمانین و ثلثمائة بوده است *

۱۴۲۶ شیخ الاسلام احمد النامقي الجامي قدس سره کنیت وی

ابونصر احمد بن ابی الحسین است و وی از فرزندان جریر بن عبد الله البجلي است رضي الله عنه که در سال وفات رسول الله صلی الله علیه و سلم ایمان آورد است - قال رضي الله عنه ما حجبني رسول الله صل عليه وآله و سلم منذ اسلمت ولا رائي الا تبسم في وجهي - و بسیار بلند قامت و با جمال بوده است و امیر المؤمنین عمر رضي الله عنه ویرا یوسف این است نام نهاده است حضرت شیخ را حق سبحانه و تعالی چهل و دو فرزند داده بوده است می و نه پسر و سه دختر و بعد از وفات وی چهارده پسر و سه دختر باقی مانده بوده اند و این چهارده پسر همه عالم و عامل و کامل و صاحب تصنیف و صاحب کرامات و صاحب ولایت و مقتدا و پیشوای خلق بوده اند و وی امی بوده است و در سنه بیست و دو سالگی توفیق توبه یافته و بکوه رفته و بعد از هزده سال ریاضت در چهل سالگی ویرا در میان خلق فرستاده اند و ابواب علم لدنی بروی کشاده زیادت از سیصد تایی کاغذ در علم توحید و معرفت و علم سر و حکمت و روش طریقت و اسرار حقیقت تصنیف کرده است که هیچ عالم و حکیم بران اعتراض نکرده است و نتوانسته و این تصنیفات همه بآیات قرآن و اخبار رسول صلی الله علیه و آله و سلم مستقیم و موید است حضرت شیخ قدس سره در کتاب سراج السائرین آورده است که بیست و دو ساله بودم که حق عجز شانه بلطف و کرم خود مرا توبه کرامت کرد و چهل ساله بودم که مرا بمیان خلق فرستاد و اکنون شصت و دو ساله ام که این کتاب را بفرمان جمع میکنم تا این غایت صد و هشتاد هزار مرد است که بردست ما توبه یافته اند و بعد از این بسیار سال دیگر زیسته اند شیخ ظهیر الدین عیسی که یکی از فرزندان ایشانست در کتاب رموز الحقایق آورده است که تا آخر عمر

بدست پدرم شیخ الاسلام احمد قدس سره شصصد هزار کس توبه کرده اند و از راه معصیت بطریق طاعت باز آمده اند شیخ ابو سعید ابوالخیر را قدس سره خرقه بود که در آن طاعت کردی و چنین گویند که آن خرقه از ابو بکر صدیق رضی الله عنه میراث مانده بود مشایخ را تا نوبت شیخ ابو سعید رسید ویرا نمودند که آن خرقه را باحمد تسلیم کن فرزند خود شیخ ابوطاهر را وصیت کرد که بعد از وفات من بچندین سال جوانی نوخطه بلند بالا بچشم ارزق بنام احمد از در خانقاه تو در آید و تو در میان یاران نشسته باشی بجای من زهار که این خرقه بوی تسلیم کن چون کار شیخ بآخر رسید شیخ ابو طاهر را آرزوی آن بود که ولایتیکه حضرت شیخ را بود بوی سپارد شیخ چشم باز کرد و گفت ولایتیکه شما طمع میدارید بدیگری سپردند و علم شیخی ما بر در خراباتی زدند و کاریکه ما را بود بدو تسلیم کردند کس ندانست که حال چیست تا آنکه بعد از چند سال از وفات شیخ شبی شیخ ابو طاهر در خواب دید که شیخ ابو سعید با جمعی از یاران بتعجیل میرفت ابو طاهر پرسید که یا شیخ چه تعجیل است شیخ گفت تو نیز برو که قطب الاولیا میرسد شیخ ابو طاهر خواست که برود بیدار شد دیگر روز شیخ ابو طاهر در خانقاه نشسته بود جوانی بآن صفت که شیخ گفته بود در آمد شیخ ابو طاهر در حال بدانست و ویرا اعزاز بسیار کرد اما چنانچه مقتضای بشریت است اندیشناک شد که خرقه پدر را چون از دست دهم آنجوان گفت ای خواجه در امانت خیانت روا نباشد خواجه ابو طاهر را وقت خوش شد بروخواست و آن خرقه را که شیخ ابو سعید بدست خویش بر سر میخی نهاده

بود و تا آنروز آنجا بود بیاورد و بسر آنجا فرو انداخت و گویند
 که آن خرقة را بست و دوتن از مشایخ پوشیده بودند و در آخر
 بشیخ الاسلام احمد حواله شد بعد ازان هیچکس ندانست که آنخرقة کجا
 شد بزرگان گفته اند که چهل مرد ولی شدند که ارادت ایشان بشیخ
 بود قدس الله تعالی سره از انجمله یکی شیخ الاسلام احمد بود
 و یکی خواجه ابوعلی و همانکه مراد ابوعلی فارمدی است و هر دو
 معروف و مشهور شدند در عالم و یکی از بنطافه گفته که خواجه
 ابوعلی را بر خاطر ها واقف کردند و باظهار آن ماذون نبود و شیخ
 الاسلام احمد را هم بر خاطر ها واقف کردند و هم بر ظاهر ها
 حاکم و باظهار آن ماذون بود از حضرت شیخ الاسلام احمد
 پرسیدند که ما مقامات مشایخ شنیده ایم و کتب ایشان دیده
 از هیچکس مثل اینکالات که از شما ظاهر میشود ظاهر نشده است
 فرمود که ما در وقت ریاضت هر ریاضیت که دانستیم که اولیای
 خدا تعالی کرده بودند بجای آوردیم و بران مریدی نیز کردیم حق
 سبحانه و تعالی بفضل و کرم خود هرچه پراگنده بایشان داده بود بیکبار
 باحمد داد در هر چهار صد سال چون احمد شخصی پدید آید که
 آثار عنایت ایزد تعالی در باب او این باشد که همه خلق بینند -
 هذا من فضل ربی - جامع مقامات حضرت شیخ الاسلام گوید که از
 بدایت حال ایشان سوال کردم فرمودند که من بست و دو ساله
 بودم که حضرت حق سبحانه و تعالی مرا توبه کرامت فرمود و سبب
 توبه من آن بود که چون توبت دور اهل فسق و فساد بمن رسید
 شحنة نامق غایب بود و حریفان دور طلب داشتند من گفتم شحنة
 غایب است چون باز آید دور بهم حریفان گفتند ما توقف نمیکنم

شاید که او دیر تر آید گفتیم مهلت است چون باز آید اگر مضایقه کند
 دوری دیگر بدهم چون شخنه باز آمد مضایقه کرد و دور دیگر طلب
 داشت چون بوناق من آمدند و طعاصی بکار بردند کس بخمخانه
 رفت تا خمر آرد تمام خمها تهی یافت و دران خمخانه چهل
 خم بود تعجبها کردم تا این چه تواند بود و آن حال از حریفان نهان
 داشتم و از جای دیگر خمر آوردم و در پیش ایشان نهادم و من بتعجیل
 تمام دراز گوشی در پیش کردم و بجانب رز روان شدم که آنجا
 خمر داشتم تا زرد ترینارم برفتم و دراز گوش بار کردم دراز گوش در رفتن
 گندی میکرد و من ویرا سخت می رنجانیدم تا زرد تر باز آیم که دل
 بحریفان معلق داشتم ناگاه آواز سخت بگوش من رسید که احمد این
 حیوان را چرا رنجه میداری ما او را فرمان نمیدهیم تا ببرد از شخنه
 عذر میخواهی قبول نمیکند از ما چرا عذر نمیخواهی تا از تو قبول
 کنیم روی بر زمین نهادم و گفتیم الهی توبه کردم که بعد ازین هرگز
 خمر نخورم فرمان ده این دراز گوش را تا من بروم تا در روی آنقوم
 خجل نکردم در حال دراز گوش روان شد چون خمر پیش ایشان
 بردم قدحی پیش من داشتند گفتیم من توبه کرده ام ایشان گفتند
 احمد بر ما می خندی یا بر خود الحاح میکردند ناگاه آوازی بگوش
 من رسید که یا احمد بستان و پیش و ازین قدح همه را بپیشان
 بستند و بپشیدم شهادت شده بود بامر حق سبحانه و تعالی و همه
 حاضرانرا بپشانیدم در حال توبه کردند و از هم پراگندیدند و هر کسی
 روی بپیزی نهاد و من واله وار روی بکوه آوردم و بعبادت و ریاضت
 و مجاهدت مشغول شدم چون یکچندی در کوه بودم در خاطر من دادند
 که احمد راه حق چنین روند که تو میروی قومی صاحب فزاد

رها کرده که حق ایشان در ذمه تو واجب است و ایشان را ضائع گذاشته بعد از آن خاطری دیگر در آمد که در خانه تو بیرون از چیزهای دیگر چهل خم است که در آن خم بوده است هر چه دارند گویر خود خرج کنند چون دانستی که چیزی دیگر مانند انگاه بغمخوارگی ایشان مشغول شو چون ساعتی بر آمد بخاطر من فرو آوردند که یا احمد نیکو رونده باشی در راه حق سبحانه و تعالی که توکل بر خم خم میکنی راه غلط کرده چرا توکل بر کرم حق سبحانه و تعالی نکنی تا اوصاحب فرضان تو از خزانه فضل خود روزی رساند که رازق بر حقیقت دوست تو تکیه بر خم خم کنی نیکو باشد صفرائی عظیم بر سر من زد بخود از کوه در آمدم و در خانه رفتم و عصا در گردانیدم و خمها را شکستن گزفتم شکنده را خبر کردند که احمد از کوه در آمده است و جنونی بر وی غالب شده خمها می شکند و می ریزد شکنده کس فرستاد و مرا از خانه بیرون آورد و در پایگاه اسپان باز داشت من بر سر آخر اسپان بنشستم و دست بر هم میزد و این بیت میگفتم

* شعر *

اشتر بخراس می برگردد صد گرد * تونیز بهر دوست گردی در گرد
اسپان سر از علف بر داشتند و سر بر دیوار زد گرفتند و آب از چشم
های ایشان روان شد ستوربان بدید برفت و شکنده را گفت دیوانه را آورده
اید و در پایگاه اسپان باز داشته اید تا اسپان جمله دیوانه شدند و دهان
از علف بر داشتند و سر بر دیوار میزنند شکنده آمد و مرا بیرون
آورد و از من عذرها خواست من بجانب کوه باز گشتم و چند سال
بیرون نیامدم و حق تعالی از خزانه فضل خویش هر بامداد هر یک
از صاحب فرضان مرا یکمن گندم بدادی که در زیر بالین ایشان پیدا

آمدی چنانکه همه را کفایت کردی و اگر مهمانان نیز رسیدند می
 همه را فرا رسیدی بلکه چیزی بسر آمدی خواجہ ابوالقاسم گرد مردی
 بزرگ بوده و مالدار و باخیزی گفته که مرا حادثه افتاد که هرچه داشتم
 بکلی از دست من برفت حال من باغضطرا رسید عیال بسیار داشتم
 و هیچ کسب نمی دانستم پیوسته بخدمت علما و مشایخ و مزارها
 میرفتم و استمداد همت میکردم که طاقت احتیاج بخاق نداشتم روزی در
 مسجد نشسته بودم عظیم تنگدل پیری در آمد و دو رکعت نماز گذارد
 پس بنزدیک من آمد و بر من سلام کرد هدیت عظیم از بر من
 مستولی شد که پس نورانی و مهیب بود پس پرسید که چرا
 تنگدلی قصه خود را با وی گفتم گفت احمد بن ابی الحسن را که
 درین کوه است می شناسی گفتم مرادوست دیرینه است گفت
 برخیز و بنزدیک وی رو که مردی صاحب کرامات است باشد در
 خود را از در مان یابی روز دیگر برخاستم و پیش وی رفتم و سلام کردم
 جواب داد و پرسید که حال تو چیست گفتم مهترس و قصه خون
 بادی گفتم فرمود که چند روز است که خاطر ما بتو می کشید
 دانستم که ترا کاری افتاده است برو خاطر مشغول مدار که حق
 تعالی سهل گرداند قبول کردم که امشب در وقت مناجات بر
 حضرت حق تعالی عرض دارم تا چه جواب آید روز دیگر باامداد
 بخدمت از رفتم چون چشم مبارک او بر من افتاد گفت پیشتر
 آئی که حق سبحانه و تعالی کار تو راست آورد پس فرمود که هر
 روز کفاف ترا چند باید گفتم چهار دانگ فرمود که هر روز چهار
 دانگ ترا بران سنگ حواله کردند می آئی و می بری بعضی از
 افاضل دران زمان ها گفته است

برالقسام گرد شد چو یکسر مضطر * بکشد بزو کرامت احمد در
 کردند حواله کفایتش بحجر * هر روز چهار دانگ می آبی و بدر
 پیش آن سنگ رفتیم پاره زر دیدم از سنگ بیرون آمده برداشتم
 و بخدمت شیخ رفتم و گفتم من پیر شده ام و اطفال خورد دارم چون من
 نمازم حال چگونه بود فرمود تا خیانت نه کند از فرزندان تو هر که بیدارد
 بردارد بعد از وی مدتی فرزندان می بردند چون یکی از فرزندان او
 خیانت کرد دیگر نیافتند وقتی حضرت شیخ را عزیمت هراة شد چون
 بده شکیبان رسید جمعی از بزرگان که همراه بودند پرسیدند که
 حضرت شیخ بهراة خواهند آمد شیخ فرمود که اگر برندمی که مشایخ
 ماضی شهر هراة را باغچه انصاریان گفته اند این خبر بجابر بن عبد الله
 رسید گفت که ما برویم و شیخ الاسلام احمد را بردوش گیریم و بشهر
 آریم پس فرمود تا محفة پدر وی شیخ الاسلام عبد الله انصاری را قدس
 سره بیرون آوردند و در شهر منادی کردند که همه اکابر باستقبال شیخ
 الاسلام احمد بیرون آیند چون بده شکیبان رسیدند و بخدمت حضرت
 شیخ درآمدند و نظر مبارک وی بر ایشان افتاد برجای خود نماندند
 و حالت های عظیم پیدا آمد روز دیگر محفة در آوردند و استدعا کردند
 که قرار بر آنست که شما را بردوش بشهر برویم کرم فرمایند و در محفة
 نشینند حضرت شیخ اجابت کرد و در محفة نشست و دو بازی پیش
 محفة را شیخ جابر بن عبد الله و قاضی ابوالفضل یحیی برگرفتند
 و دو بازی پس را امام ظهیر الدین زیاد و امام فخر الدین علی
 هیصم برگرفتند و روان شدند و بهیچکس دیگر نمیدادند حضرت
 شیخ خاموش می بود تا ساعتی برگرفتند پس فرمود که محفة را
 بدهید ما سخنی باویم چون محفة را بفرمودند فرمود که شما میدانید

که ارادت چیست گفتند که بفرومائید گفت ارادت فرمان برداری است همه گفتند بلی فرمود که چون چنین است شما سوار شوید تا دیگران محفه بردارند تا هرکسی را نصیبتی باشد اکابر سوار شدند و دیگران محفه برگرفتند چندان خلق از شهر و روستا آمده بودند که بسیار کس بود که نوبت محفه برداشتن بوی نرسید چون شهر رسیدند در خانقاه شیخ الاسلام عبد الله انصاری نزول فرمودند در شهر هرات مردی بود نام وی شیخ عبد الله زاهد مدت سی سال روزه وصال داشته مشهور و معروف بود و صاحب قبول و یکی از خواجگان فرزندی خود را از راه ارادت بحکم وی کرده بود و دوازده سال در خانه وی بکر مانده بود چون شیخ الاسلام احمد بهرات رسید آن زاهد ضعیفه خود را گفت که جامه من بپار تا به نزد یک شیخ احمد روم که میگویند مردی بزرگ است تا بنگرم که حال او چیست ضعیفه گفت زینهار اگر از راه امتحان خواهی رفت مرو که او نه آنمرد است که تصور کرده اگر در دل داری که آنچه او فرماید فرمانبری و بجای آری برو و اگر نه گرد او مگرد که زبان کفی زاهد گفت برو جامه بپار که تو ندانی جامه در پوشید و بخندمت حضرت شیخ آمد و سلام کرد حضرت شیخ جواب داد و فرمود که چون عزم سلام ما کردی میدانی که آن عورت با توجه گفت فرمان خواهی برو زاهد گفت چون راست میگوئی چون فرمان نبرم فرمود که باز گرد و گذر بر کوی سنگین کن بر دروازه محله قصاب مروزی گردانی گوشت بر تخته است بستان و قدری دوشاب و روغن از بقال بستان و در دست گیر و بخانه برو که - من حمل سلعته فقد بری من الکبر - بگوی تا

ازان گوشت قلایه سازند و ازان روغن و دوشاب شیرینی کنند و با آن عورت افطار کن و آنچه درین دوازده سال بر تو واجب بوده است و بجای نیادونی بجای آور و بحمامی فرور و غسلی برار هم در ساعت هرچه از چندین سال طالب آن بود و نیافتد اگر ترا حاصل نیاید بیا دامن احمد بگیر تا از عهد ان بیرون آید چون شیخ این سخن بگفت زاهد با خود گفت که مرا کاری میفرمایند که در وسع من نیست و من درین سی سال در خون هیچ قوت ندیده ام با زن بکر بچه قوت دخول کنم حضرت شیخ دانست که زاهد چه می اندیشید فرمود که برو سهل باشد مترس اگر حاجت افتد از احمد مدد خواه زاهد برخاست و آنچه شیخ فرموده بود بجای آورد و قلایه و حلوائی ساختند و باهم افطار کردند در میان طعام خوردن حرکتی در زاهد پیدا آمد و خاست که بمعاشرت مشغول شود زن گفت چندان توقف کن که از طعام به پردازیم چون از طعام فارغ شدند زاهد خواست که بمباشرت پردازد در خون قوت آن نیافت از حضرت شیخ استمداد کرد شیخ در میان جمع نشسته بود تبسم فرمود و گفت یا زاهد کار را باش و مترس که راست آید زاهد را مقصود بحصول پیوست چون روی بحمام نهاد و غسل تمام کرد در ساعت هرچه درون چهار دیوار شهر بود تمامی بروی کشف شد چون بخدمت شیخ آمد شیخ فرمود که احمد را چه جرم چون همت تو بیش ازین چهار دیوار نبود اگر عرض چهار دیوار شهر چهار دیوار دنیا بودی کشف شدی روزی حضرت شیخ را از خانقاه شیخ الاسلام عبد الله الانصاری رحمه الله تعالی علیه بدعتی می بردند چون خادم کفش شیخ را راست بنهاد شیخ فرمود که ساعتی توقف باید کرد که کاری در پیش

است بعد از ساعتی ترکمانی با خاتون خود در آمد و پسر درازده ساله در غایت جمال اما بدو چشم نابینا درآوردند و گفتند ای شیخ حضرت حق سبحانه و تعالی ما را مال و نعمت بسیار داده است و فرزند بیش ازین نداریم و حق تعالی از وی هیچ دریغ نداشته است مگر روشنائی چشم ویرا در اطراف عالم گردانیدیم هرچا بزرگی و مزاری و طبیبی شنیدیم آنجا بودیم هیچ فایده نداشت ما را چنان معلوم شده است که هرچه از خدا تعالی در می خواهی راست میشود اگر نظری در کار فرزند ما کنی تا چشم وی روشن شود هرچه داریم ندایتوکنم و ما بنده و مولای تو گردیم و اگر مقصود ما حاصل نشود خود را درین خانقاه بر زمین میزنیم تا هلاک شویم شیخ فرمود که عجب کاریست مرده زنده کردن و نابینا بینا گردانیدن و اکمه و ابرص را علاج کردن معجزه عیسی است صلوات الرحمن علیه احمد که این حدیث است پس برپائی خاست و روان شد مرد و زن خود را در میان سرای بر زمین زدن گرفتند چون بمیان دالان خانقاه رسید حالتی عظیم بر وی ظاهر شد و بر زبان وی گذشت (که ما کنیم ما) چنانچه چند کس از ائمه که حاضر بودند آنرا شنیدند پس حضرت شیخ باز گشت و بخانقاه در آمد و بر کنار صُفّه بنشست فرمود که آن کودک را پیش من آرید آوردند و هر دو اینها را بردو چشم کودک بذهاد و بکشید و گفت - آنظر باذن الله عزوجل - کودک در حال بهر دو چشم بینا گشت بعد ازان جمعی از ائمه سوال کردند که اول بر زبان مبارک شما گذشت که احیاء موتی و ابرای اکمه و ابرص معجزه عیسی علیه السلام است و بار دوم بر زبان شما رفت که (ما کنیم ما) این دو سخن چون بهم راست آید شیخ فرمود که آنچه که اول گفته شد سخن

احمد بود و جز آن نتواند بود اما چون به دالان رسیدیم بسر ما فرود آمدند
 که احمد باش مرده را زنده عیسی میکرد و ابراء اکمه و ابرص عیسی
 میکرد آن (ما کنیم ما) بانگ بر من زدند و گفتند باز گرد که روشنائی
 چشم آن کودک در نفس تو نهادیم این حدیث بردل من چندان دور
 آورد که بزبان بیرون آمد پس آن قول و فعل همه از حق بود اما بردست
 و نفس احمد ظاهر شد روزی اکابر هراة بر حضرت شیخ در آمدند و میان
 ایشان در توحید و معرفت سخنی میفرست شیخ فرمود که شما بتقلید
 این سخن میگوئید ایشان ازین سخن عظیم متغیر شدند و گفتند که ما
 هر یک را بر اثبات هستی مانع جلشانه هزار دلیل حفظ باشد
 ما را مقلد می خوانی شیخ فرمود که اگر هر کدام ده هزار دلیل
 حفظ دارید که جز مقلد نیستید ایشان گفتند ما را برین سخن
 برهانی باید شیخ خادم را فرمود که سه دانه مروارید و طشتی حاضر
 کن حاضر کردند شیخ با ایشان فرمود اصل این مروارید چه بوده
 است گفتند قطرات باران نیشابی که صدف گرفته است و در حوصله وی
 یقدرت حق سبحانه تعالی مروارید شده شیخ الاسلام آن مروارید ها را
 در طشت افکند و فرمود که هر که از سر تحقیق روی فرا این طشت
 کند و بگوید که بسم الله الرحمن الرحیم این هر سه مروارید آب گردد
 و در یک دیگر دود او محقق باشد ائمه گفتند این عجب باشد
 شما بگوئید شیخ افرمود که نخست شما بگوئید چون نوبت بمن برسد
 من نیز بگویم ایشان بنوبت بگفتند مروارید ها همچنان برقرار بود چون
 نوبت بشیخ رسید حالتی بر وی ظاهر شد روی فرا طشت کرد گفت
 بسم الله الرحمن الرحیم هر سه مروارید آب گشت و در یک دیگر دوید و
 در طشت می گشت حضرت شیخ گفت - ایکن باذن الله تعالی - فی

الحال یکنانته مروراید ناسفته منعقد شد همه منحلیر شدند و بانچه
حضرت شیخ فرموده بود اعتراف نمودند و ولادت حضرت شیخ در
سنه [۴۴۱] احدی و اربعین و اربع مایه بوده است وفات وی
در سنه [۵۳۹] ست و ثلثین و خمس مایه *

- ۴۲۷ شیخ ابو طاهر گرد قدس سره وی صحبت دار حضرت
خضر بوده است علیه السلام و شیخ الاسلام احمد را با وی موافقت
تمام بوده است و بوی میرفته است شیخ الاسلام احمد گفته است
که روزی نفس از من زرد آلو خواست با وی گفتم که یکسال تمام
روزه داری ترا زرد آلو دهم قبول کرد چون سال تمام شد نفس گفت
من آن خون بجای آوردم تو نیز بوعده خود وفا کن آمدم برزی که
از پدر میراث رسیده بود رفتم دیدم که شغال زرد آلو خورده بود
و همچنان درست افکنده برداشتم و پاک میکردم نفس فریاد برآورد
که احمد پاک میکنی چه خواهی کرد گفتم ترا خواهم داد تا بخوری
با تو زرد آلو قرار داده ام این هم زرد آلوست بیدش ازین نیست
که بر زرد آلو جانوری گذر کرده است نفس گفت با تو عهد کردم که
بعد ازین از تو هیچ آرزو نخواهم این بمن مده گفتم راست آمد اکنون
زرد آلوی چند از درخت باز کردم و تاجی چند بخوردم و تاجی چند
در آستین نهادم و بخدمت شیخ ابو طاهر گرد که پیر صحبت من
بود رفتم و در پیش او نهادم او ساعتی دران نگریست پس گفت
احمد ما را زرد آلوی وقف آورده گفت ای شیخ وقف نیست از
درخت ملک خود بدست خود باز کرده ام گفت احسن زرد
آلوی وقف می آری و ملک بر ما می باندی ما را نایبناهی بینی
من از سر ادب گوش داشتم و خاموش ایستادم و ببطان با حق

سبحانه مناجات میکردم که خداوند! تو میدانی که از درخت میلت
خود بدست خود باز کردم و آن درخت از پدر خود میراث دارم این
حال بروی کشف گردان ساعتی بود پسر را بخواند و فرمود که برو
گوسفندی از رمه بیار و بکش و بگو تا شوریای سازند که احمد را صفرای
گرسنگی بر سر و دماغ زده است نمیداند که چه میکند و چه میگوید
من خاموش می بودم چون طعام آوردند بدل من در دادند که گوشت
و شوریای منخور که از وجه حلال نیست من گوشت نمیخورم و نان
شیخ ابو طاهر گفت چرا گوشت نمیخوری گفتم این بسنده است
الحاج کرد که راست بگوئی آنچه بدل من در داده بودند گفتم پسر
را طلبید و احوال گوشت پرسید پسر گفت رمه دور رفته بود از فلان
قصاب گرفتم قصاب را طلب کردند گفت آن گوشت از گوسفندی
بود که شکنجه بظلم گرفته بود بمن آوردند که بکش یک نیمه شکنجه
برد و یک نیمه مانده بود شیخ زاده آمد و برداشت شیخ ابو طاهر
سر در پیش انداخت من برخاستم و دران نزدیکی صومعه بود
بآنجا در آمدم و گریستن بر من زور آورد مناجات کردم گفتم که خداوند!
مرا بهیچکس انس نگذاشتی پدری داشتم که ساعتی با او صحبت
میداشتم چنان کردی که از شرم دیگر بخدمت وی نمی توانم رفت
ساعتی بود شیخ ابو طاهر در آمد و بنشست و من بدل مناجات
میکردم که خداوند! همچنانکه حال گوشت بروی کشف گردانیدی حال
زرد الو نیز بروی من کشف گردان درین مناجات بودم که خضر
علیه السلام در آمد و فرمود که یا ابا طاهر ملک احمد را وقف نام
کردی و گوشت شبیه را حلال این از که آموخته ترا بر احمد هیچ باز
خواهست نرسد که وی پایه زبیرین میروند *

۴۲۸ شیخ ابوعلی فارمدی قدس الله تعالی سره نام وی فضل بن محمد است شیخ الشیوخ خراسان بوده در وقت خون متفرد بوده بطریقت خاصه خون در تذکیر و موعظت شاگرد امام امتان ابو القاسم قشیری است وانتساب وی در تصوف بدر طرف است یکی به شیخ بزرگوار ابو القاسم گرگانی طوسی و دیگر بشیخ بزرگوار ابو الحسن خرقانی که پیشوای مشایخ و قطب زمان خویش بوده است شیخ ابوعلی فارمدی گفته است که در ابتدای جوانی در نیشاپور بطلب علم مشغول بودم شنیدم که شیخ ابو سعید ابو الخیر از مهنه آمده است و مجلس میگوید من برفتم تا ویرا به بینم چون چشم من بر جمال وی افتاد عاشق وی گشتم و محبت این طایفه در دل من بیشتر شد یکرز در مدرسه در خانه خود نشسته بودم آرزوی دیدار شیخ در دل من پدید آمد و وقت آن نبود که شیخ بیرون آید خواستم که صبر کنم نتوانستم برخاستم و بیرون آمدم چون بسر چهار سو رسیدم شیخ را دیدم با جمعی اندوه میبرد من هم بر اثر ایشان برفتم بی خویشتن شیخ بجای در رخت و جمع در رفتند من نیز در رفتم و در گوشه شدم چنانکه شیخ مرا نمیدید چون بسماع مشغول شدند شیخ را وقت خوش گشت و وجدی بروی ظاهر شد و جامه شق کرد چون فارغ شدند از سماع شیخ جامه بیرون کرد و پیش وی پاره میکردند شیخ یک آستین با تریز بهم جدا کرد و بنهاد و آواز داد که ای ابوعلی طوسی کجائی من جواب باز ندادم گفتم مرا نمی بیند و نمیداند مگر از مریدان شیخ کسی بوعلی طوسی نام دارد شیخ دیگر آواز داد جواب ندادم میوم بار آواز داد جمع گفتند شیخ مگر ترا میخواند برخاستم و پیش شیخ آمدم شیخ آن تریز و آستین بمن

داد و گفت تو مرا چون این آستین و تریزی آن جامه بستدم
و خدمت کردم و جای عزیز نهادم و پیوسته بخدمت شینخ می آمدم
و مرا در خدمت شینخ بسیار فائده و روشنائیها پدید آمد و حالها
روج نمود چون شینخ از نیشاپور برفت من پیش استاذ امام
ابو القاسم قشیری آمدم و حالی که پیدا می آمد با وی می گفتم
و او میگفت برو ای پسر بعلم آموختن مشغول باش و هر روز آن
روشنائی زیاده می بوده دوسه سال دیگر بتحصیل علم مشغول بودم
تا یک روز قلم از محبره بر کشیدم سفید بر آمد برخاستم و پیش
استاذ امام رفتم و حال با وی بگفتم استاذ امام گفت چون علم
دست از تو بداشت تو نیز دست از وی بدار کار را باش و بمعامله
مشغول گرد برفتم و رختها از مدرسه بخانقاه آوردم و بخدمت استاذ
امام مشغول شدم روزی استاذ امام در گرمابه رفته بود تنها من برفتم
و دلوئی چند آب در گرمابه ریختم چون استاذ امام بر آمد و نماز
بگذار گفت این که بود که آب در گرمابه ریخت من با خود گفتم
بی خردی کردم خاموش بودم دیگر بار بگفت هم جواب ندادم
چون سه بار گفت گفتم من بودم استاذ گفت که ای بوعلی هر چه
ابو القاسم بهفتاد سال بیافت تو بیک دلو آب یافتی پس مدتی
بمجاهده پیش استاذ امام بنشستم یک روز حالتی بمن در آمد که
در آن حالت گم شدم و آن واقعه با استاذ بگفتم گفت که ای بوعلی
روش من از اینجا فراتر نیست هر چه ازین فراتر بود راه فراتر آن ندانم
من با خود اندیشه کردم که مرا پیروی بایستی که مرا ازین مقام فراتر
بردی و آن حالت زیاده می شدی و من نام شینخ ابو القاسم گرگانی
شنیده بودم روزی بطوس نهادم جایگاه وی نمیدانستم چون بشهر

رسیدم جای او بپرسیدم نشان دادند رفتم با جماعتی از مریدان
خوبش در مسجد نشسته بود من دو رکعت نماز تحیت مسجد
بگذارم و پیش وی در آمدم وی مرد پیش داشت سر بر آورد
و گفت که بیا ای ابوعلی تا چه داری من سلام گفتم و بنشستم
و واقعه‌ای خویش بگفتم شیخ ابو القاسم گفت آری ابتداءت مبارک
بان هنوز بدرجه نرسیده اما اگر تربیت یابی بدرجه بزرگ رسی
من با خود گفتم پیر من اینست پیش او مقام کردم و بعد از آنکه
مرا مدتی دراز با انواع ریاضت و مجاهده فرموده بود بر من اقبال
کرد و عقد مجلس فرمود و فرزند خویش را بحکم من کرد و هم خواجه
ابوعلی فارمدی گوید که پیش از آن که شیخ ابو القاسم عقد مجلس
فرماید شیخ ابو سعید از مهنه بطوس آمده بود بخدمت وی رفتم
گفت ای ابوعلی زود باشد که چون طوطیکت در سخن آرند بس
بر نیامد که شیخ ابو القاسم را عقد مجلس فرمود و سخن بر من
کشاده گشت *

(۴۲۲)

۴۲۹ شیخ ابوبکر بن عبد الله الطوسي النساچ رحمه الله تعالى وی
نیز از اصحاب شیخ ابو القاسم گرگانی است و با ابوبکر دینوری نیز صحبت
داشته است از وی پرسیدند که دیدار مطلوب را بچه توان دید گفت
بدیده صدق در آینه طلب وی فرموده که تصور آید تشنگی
نشانند و فکر آتش گرمی نبخشند و دعوی طلب بمطلوب نرسانند
و هم وی گفته تا هستی موهوم سوخته نشود و دیده دل بسوزن غیرت
از غیر او دوخته نشود خلوت خانه جان بشمع تجلیات جانان افروخته
نگردد زیرا که تخم در زمین کاشته نگارند و نقش بر کاغذ نگاشته نگارند
گویند که در بدایت طلب مجاهده بسیار کشید و مجاهده وی بمشاهده

نه انجامید بدرگاه خداوند تعالی بنالید بر سرش ندا کردند که نساج
 بادرد طلب قناعت کن ترا با یافتم چکار وهم وی گفته توکل آنست
 که منع و عطا جز از خدا بتعالی نه بینی عین القضاة همدانی در
 مصنفات خود آورده است که شیخ احمد غزالی گفت که شیخ وی
 یعنی ابو بکر نساج در مناجات گفت الهی - ما الحکمة فی خلقی -
 خداوندا در آفریدن من چه حکمت است جواب امد - الحکمة فی
 خلقک رویتی فی مرآة روحک و محبتی فی قلبک - گفت حکمت
 آنست که جمال خود را در آئینه روح توبه بینم و محبت خود را در دل
 تو انگیزم *

۴۳۰ حجة الاسلام محمد بن محمد الغزالی الطوسي قدس الله
 تعالی سره کنیت وی ابو حامد است و لقب وی زین الدین انتساب
 وی در تصوف بشیخ ابو علی فارمدی است و وی گفته - لقد سمعت
 الشيخ امام علي الفارمدي قدس الله تعالی روحه یروي عن شيخه
 ابي القاسم الکرکاني قدس الله تعالی روحه انه قال ان الاسماء التسعة
 والتسعين تصير اوصافا للعبد السالك وهو بعد في السلوك غير واصل -
 وی در اوایل حال در طوس و نیشاپور بتحصیل علوم و تکمیل آن
 اشتغال نمود بعد ازان با نظام الملک ملاقات کرد و قبول تمام یافت و با
 جماعتی از افاضل که در محبت نظام الملک بودند در مجالس متعدده
 مناظره و مجادله کرد و برایشان غالب شد تدریس نظامیه بغداد را
 بوی تفویض کردند در سنه [۴۸۴] اربع و ثمانین و اربعمائه بغداد
 رفت همه اهل عراق شیفته و فریفته وی شدند قدری بلند و منزلتی
 ارجمند یافت بعد ازان همه او باختیار ترک کرد و طریق زهد و
 انقطاع پیش گرفت و قصد حج کرد در سنه [۴۸۸] ثمان و ثمانین و

اربعمایه و حج گذارد و بشام مراجعت نمود و مدتی اینجا بود و از اینجا به بیت المقدس رفت و از اینجا بمصر و مدتی در اسکندریه بود بعد ازان بشام مراجعت کرد و آنقدر که خوانست اینجا بود بعد ازان بوطن بازگشت و بحال خود مشغول شد و از خلق خاوت کزید و کتب مفیده تصنیف کرد چون کتاب احیاء العلوم و جواهر القرآن و تفسیر یاقوت التوایل چهل مجلد و مشکوٰۃ الانوار و غیر آن از کتب مشهوره و بعد ازین همه به نیشاپور عود کرد و در نظامیه نیشاپور درس گفت و بعد از چند گاه ترک کرد و بوطن بازگشت و از برای صوفیه بنای خانقاهی کرد و از برای طلبه علم بنای مدرسه نهاد و اوقات خود را بر وظایف خیر توزیع کرد از ختم قرآن و صحبت ارباب قلوب و تدریس علوم تا آن زمان که بجوار رحمت حق پیوست در رابع عشر جمادی الاخری سنه [۵۰۵] خمس و خمسمایه یکی از اکابر علما گفته است که روزی میدان نماز پیشین و نماز دیگر بمسجد حرام در آمدم و چیزی از وجد و احوال فقرا مرا فرو گرفته بود نمی توانستم که بایستم و بنشینم جایی می طلبیدم که ساعتی استراحتی کنم بجماعت خانه بعضی از رابطها که در حرم داشت در آمدم و به پهلوی راست در برابر خانه بیفتادم و دست خود را زیر روی ستونی ساختم تا مرا خواب نگیرد و طهارت من منتقض نشود ناگاه یکی از اهل بدعت که بان مشهور بود در آمد و مصلا بر در آن جماعت خانه بینداخت و از جیب خود لوحی بیرون آورد گمان میبرد که از سنگ بود و بر آنجا چیزها نوشته بودند آنرا ببوسید و پیش روی خود نهاد و نماز دراز گذارد و روی خود را از هر دو جانب بر آنجا مالید و تضرع بسیار کرد بعد ازان سر خود را بالا کرد و آنرا ببوسید و بر چشمهای خود مالید و باز ببوسید و در جیب خود

نهاده چون من آنرا بدیدم مرا ازان گزاهمت بشیارسد باخود گفتم چه
 بودی که رسول صلی الله علیه و سلم زنده بودی تا این مبتدعان را خبر
 دانی از شذاعت آنچه میکنند و با این تفکر خواب از خود دور میکردم تا
 طهارت من فاسد نشود ناگاه از حس غایب شدم در میان خواب و بیداری
 دیدم که عرصه ایست بسیار گشاده و مردم بسیار ایستاده اند و در دست
 هر یک کتابی است مجلد و همه پیش شخصی در آمدند از حال
 ایشان سوال کردم گفتند حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم
 اینجا نشسته است و اینها اصحاب مذاهب اند که عقاید و مذاهب
 را از کتب خود بر رسول صلی الله علیه و آله و سلم خوانند و تصحیح
 مذاهب و عقاید خود کنند شخصی در آمد گفتند شافعی است
 رحمه الله علیه و در دست وی کتابی بمیان حلقه در آمد
 و بر رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم سلام گفت رسول الله صلی
 الله علیه و آله و سلم جواب داد و مرحبا گفت شافعی در پیش وی
 بنشست و از کتابی که داشت مذهب و ملت اعتقاد خود خواند
 و بعد از وی شخصی دیگر در آمد گفتند ابوحنیفه است قدس سره
 و بدست وی کتابی و پهلوی شافعی بنشست و ازان کتاب مذهب
 و ملت اعتقاد خود خواند و همچنین یکی از اصحاب مذاهب
 می آمدند تا باقی نمائد مگر اندکی و هر که عرض مذهب خود
 میکرد ویرا پهلوی دیگری می نشاندند چون فارغ شدند ناگاه یکی
 از روافض آمد و در دست وی چیزی چند جلد نا کرده و در اینجا
 فکر عقاید باطله ایشان و قصد کرد که بمیان ان حلقه در آید و انرا
 بر رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم خواند یکی از انان که پیش
 رسول صلی الله علیه و آله و سلم بودند بیرون آمد ویرا زجر و منع کرد

و جزوها را از دست وی گرفت و بینداخت و ویرا براند و امانت کرد من چون دیدم که قوم فارغ شدند و کسی نماند که چیزی خواند پیش آمدم و در دست من کتابی بود مجلد آواز دادم و گفتم یا رسول الله این کتاب معتقد من و معتقد اهل اسلام است اگر اذن فرمای بخوانم رسول صلی الله علیه و آله وسلم گفت چه کتاب است گفتم کتاب قواعد العقاید است که غزالی تصنیف کرده است مرا بقرائة آن اذن داد بنشستم و از اول کتاب خواندن گرفتم تا بانجا رسیدم که غزالی میگوید - و الله تعالى بعث النبي الامي القریشي محمدنا صلی الله علیه و آله وسلم الى كافة العرب والعجم والجن والانس - چون بانجا رسیدم اثر بشاشت و تبسم در روی مبارک وی صلی الله علیه و آله وسلم ظاهر شد چون بنعت و صفت وی رسیدم بمن التفات کرد و گفت - این الغزالي - غزالی آنجا ایستاده بود گفت غزالی منم یا رسول الله و پیش آمد و سلام گفت و رسول صلی الله علیه و آله وسلم جواب داد و دست مبارك خود بوی داد غزالی دست ویرا صلی الله علیه و سلم می بوسید و روی خود بر آنجا می مالید بعد ازان بنشستم رسول صلی الله علیه و آله وسلم بقراءت هیچکس چندان استبشار نمود که بقراءت من قواعد العقاید را چون از خواب در آمدم بر چشم من اثر گریده بود ازان کرامات و احوال که مشاهده کرده بودم شیخ ابو الحسن شاذلی قدس الله تعالی روحه که قطب زمان خود بود از واقعه که دیده چنین خبر داده است که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله وسلم با موسی و عیسی علیهما السلام مفاخرت و مباحثات کرده است بغزالی رحمه الله تعالی و حضرت رسالت صلی الله علیه و آله وسلم بتعذیر بعض مکران غزالی امر فر

اثر تسوٲ تا وقت مردن زیر تن وی ظاهر بود - و من کلامه قدس سره
 فی مکتوب کتبه الی بعض اصدا فائده - روح هست نیست نمائی
 است که کس را بدو راه نبود و سلطان و قاهر و متصرف وی بود
 و قالب اسیر و بیچاره و هست هر چه بینند از قالب بینند و قالب
 ازان بیخبر کل عالم را با قیوم عالم همین مثال است که قیوم عالم
 هست نیست نمائی هست که هیچ ذره را از ذرات عالم قوام و وجود
 نیست بخود بل بقیومی وی است و قیوم هر چیزی بصورت با وی
 بهم باشد و حقیقت وجود ویرا بود و وجود مقوم از وی بر سبیل عاریت
 بود - و هو معکم ایما کنتم - این بود و لیکن کسی که معیت نداند -
 الا معیت جسم با جسم یا معیت عرض با عرض یا معیت عرض
 با جسم و آن هر سه در حق قیوم عالم محال باشد این معیت فهم
 نتواند کرد و معیت قیومیت قسم رابع است بلکه معیت بحقیقت
 اینست و این نیز هست نیست نمائی هست کسانیکه این معیت را
 نشناسند قیوم را میجویند و باز نمی یابند و ایضا منزه گرد بادی
 که در هوای صافی از زمین برخیزد و بصورت مناره مستطیل بر
 خوشترن می پیچید کسی در نگرد ندارد که خاک خود را می
 پیچاند و می جنباند و نه چنان است که با هر ذره ازان هوا است
 که محرک وی است لیکن هوا را نتوان دید و خاک را بتوان دید
 پس خاک در محرکی نیست هست نمائی است و هوا هست نیست
 نمائی خاک را در حرکت جز مستحرمی و بیچارگی نیست در دست
 هوا و سلطنت همه هوا راست و سلطنت هوا نا پیدا *

۱۴۳۱ شیخ احمد غزالی قدس الله تعالی روحه وی از اصحاب
 شیخ ابو بکر نساج است تصنیفات و تالیفات معتبر و رسائل بی نظیر

دارد و یکی از آنها رساله سوانح است که لمعات شیخ فخر الدین عراقی بر سنن آن واقع است چنانچه در دیباچه لمعات میگوید اما بعد این کلمه چند در بیان مراتب عشق بر سنن سوانح زبان وقت املا کرد و یکی از فصول سوانح این است که معشوق بهمه حال خود معشوق است پس استغنا صفت اوست و عاشق بهمه حال خود عاشق است پس افتقار صفت اوست عاشق را همیشه معشوق در باید پس افتقار همیشه صفت اوست و معشوق را هیچ چیز در نمی باید که خود را دارد لاجرم صفت او استغنا باشد * شعر *

همواره تو دل ربوده معذوری * غم هیچ نیازمونده معذوری
من بی تو هزار شب بخون در بودم * تویی تو شبی نبوده معذوری
روزی در مجلس وعظوی قاری این آیه خواند که - قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ
اسْرَفُوا اِلَیْهِ - وی گفت - شرفهم بقاء الاضافة الی نفسه بقوله
یا عبادي ثم انشد *

وهان علی اللوم فی جنب حبها * و قول الامادی انه لخلیع
اصم اذا نودیت باسمی واننی * اذا قیل لی یا عبدی لسمیع
روزی کسی از وی حال بواورش حجة الاسلام پرسید که وی کجا
است گفت وی در خون است سائل ویرا طلب کرد در مسجد
یافت از قول شیخ احمد تعجب نمود و قصه را با حجة الاسلام
بگفت گفت راست گفت من در مسئله از مسائل مستحاضه فکر
میکردم یکی از صوفیان از قزوین بطوس رسید بر حجة الاسلام در آمد
ویرا از حال برادر خودش شیخ احمد پرسید آنچه میدانست گفت
او گفت باتو از کلام وی هیچ هست گفت آری چیزی داشت بدش
آورد و دران تامل کرد و گفت سبحان الله آنچه ما طلب کردیم احمد

یافت گویند و قدیمه وی مختصر بود چهار پایان وی کشاده شدند و رم کردند پیش وی گفتند یا بفر است دانست گفت چون ما فرود آمدیم هر که خواهد که سوار شود در سنه [۵۱۷] سبع و عشر و خمسمایه از دنیا برفته و قبر وی در قزوین است *

۴۳۲ خواجه یوسف همدانی قدس سره کنیت وی ابو یعقوب است - امام عالم عارف ربانی صاحب الاحوال و المواهب الجزیلة و الکرامات و المقامات الجلیلة - در ابتدا ببغداد رفت و ملازمت مجلس شیخ ابو اسحق شیرازی کرد و کاروی بالا گرفت و بر اقران خود در علم فقه و غیر آن خصوصا در علم نظر فایق آمد و شیخ - ابو اسحق ویرا با صغرس بر بسیاری از اصحاب خود تقدیم میکرد و از جمعی کثیر در بغداد و اصفهان و سمرقند حدیث سماع کرد بعد ازان ترک همه کرد و طریق عبادت و ریاضت و مجاهده پیش گرفت و مشهور آنست که انتساب وی در تصوف بشیخ ابو علی فارمدی است و گفته اند که باشیخ عبد الله جوینی و شیخ حسن سمنازی نیز صحبت داشته است در مرو ساکن شد و از آنجا به راه آمد و چند گاه اقامت کرد بعد ازان اهل مرو از وی التماس مراجعت بمر کردند بمر آمد باز به راه رفت و بعد ازان عزیمت مراجعت بمر کرد در راه فوت شد در شهر سنه [۵۳۵] خمس و ثلثین و خمسمایه همانجا که فوت شد دفن کردند و بعد از چند گاه بمر نقل کرده شد و مزار وی در مرو ظاهر و مشهور است *

۴۳۳ شیخ محی الدین بن العربی قدس الله سره در بعضی از مصنفات خود میگوید که در سنه [۶۰۲] اثنین و ستمایه شیخ اوحید الدین حامد کرمانی در شهر قونیه در منزل من بود وی گفت که در بلاد

ماخواجه يوسف همداني رحمه الله تعالى که زیاده از شصت سال بر
 سجاده شینخی و ارشاد نشسته بود روزی در زانیه خود بود که خاطر
 بیرون رفتن در دل وی خطور کرد وعادت وی آن نبود که در غیر جمعه
 بیرون آید و آن بروی گران آمد و نمیدانست که کجا می باید
 رفت بر مرکبی سوار شد و مرویرا بگذاشت تا هر کجا که خدا بآلای
 خواهد ویرا ببرد آن مرکب ویرا از شهر بیرون برد و بیادیه در آمد تا ویرا
 بمسجده ویران رسانید و بایستان شیخ فرود آمد و بمسجد در آمد دید
 که شخصی سر در کشیده است بعد از ساعتی سر بالا کرد جوانی بود
 سنا هیبت گفت یا یوسف مرا مسئله مشکل شده است و ذکر کرد
 شیخ آنرا بیان فرمود بعد ازان گفت ای فرزند هرگاه ترا مشکلی شود
 بشهر در آئی و از من بپرس و مرا در رنج میفکن شیخ گفت
 که آنجوان بمن نظر کرد و گفت هرگاه مرا مشکلی شود هر سنگی
 مرا یوسفی است مثل تو شیخ ابن العربی میگوید من از آنجا
 دانستم که مرید صادق بصدق خود تحریک شیخ بجانب خود
 می تواند کرد شیخ نجیب الدین بزغش شیرازی قدس سره فرمود
 که وقتی جزوی چند از سخنان مشایخ بدست من افتاده بود مطالعه
 کردم مرا بغایت خوش آمد طالب آن می بودم تا بدانم که آن تصنیف
 چیست و از کلام وی چیزی دیگر بدست آورم شبی بختواب دیدم
 که پیری با شکوه و وقار با محاسنی سفید و بغایت نورانی باندرون
 خانقاه در آمد و بمتوضا رفت تا وضو سازد و جامه سفید نیکو پوشیده
 بود و بران جامه بخطی درشت بآب زر آیه الکرمی نوشته چنانکه
 سرتا پای جامه را گرفته بود من در عقب وی برفتم جامه را بیرون
 کرد و بمن داد در زیر آن جامه سبز پوشیده بود ازان نیکو تر بهمان

طریق آیه الکرمی بران نوشته آنرا نیز بمن داد و گفت نگاه دار تا
 وضو سازم چون وضو ساخت گفت ازین در جامه یکی را بتو میدهم
 کدام را میخواهی من اختیاری نکردم گفتم هرچه تو خواهی نیک
 آید جامه سبز را در من پوشانید و سفید را خود پوشید پس گفت
 مرا می شناسی من مصنف آن جزوها ایم که طالب وی بودی
 ابو یوسف همدانی ام و آنرا رتبة الحیوة نام است و مرا دیگر مصنفات
 است ازان خوشتر مثل منازل السائرین و منازل السالکین چون از خواب
 در آمدم عظیم خورم شدم چنین گویند که وقتی در نظامیه بغداد وعظ
 میکردم فقیه معروف بابن سقا در مجلس برخاست و مسئله
 پرسید گفت بنشین که در کلام تو راجحه کفر می یابم و شاید که
 مرگ تونه بر دین اسلام باشد بعد ازان بمدتی نصرانی برسم رسالت
 از پادشاه روم بجانب خلیفه آمد ابن سقا بجانب وی رفت و از وی
 التماس مصاحبت کرد و گفت میخواهم که دین اسلام را بگذارم و در
 دین شما در آیم نصرانی آنرا از وی قبول کرد و باری بقسطنطنیه رفت
 و پادشاه روم پیوست و نصرانی شد و بر نصرانیت مرد گویند ابن
 سقا قرآن حفظ داشت در مرض موت از وی پرسیدند که هیچ از قرآن
 بر خاطر تو مانده است گفت هیچ باقی نمانده است الا این آیه که
 رَبُّمَا يَوْمَ الدِّينِ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ - و بعضی قصه ابن سقا را بر غیر
 این وجه حکایت کرده اند چنانکه در ذکر شیخ محیی الدین عبد القادر
 گیلانی قدس سره بیاید انشاء الله تعالی خلفاء خواجه یوسف
 همدانی قدس سره چهار اند خواجه عبد الله برقی و خواجه حسن
 اندقی و خواجه احمد بهوی و خواجه عبد الخالق عجمدانی
 قدس الله تعالی اسرارهم و بعد از خواجه یوسف هر یک ازین هر چهار

کس در مقام دعوت بوده اند و خلفاء دیگر بطریق ادب در خدمت وی بوده اند و چون خواجه احمد یسوی بطرف ترکستان عزیمت کرد جمیع یاران را بمتابعت خواجه عبد الخالق دلالت کرد همچنین است در رساله بعضی از متأخرین مشایخ این خاندان *

۴۳۴ خواجه عبد الخالق غجدوانی قدس الله تعالی سیره روش ایشان در طریقت حجت است و مقبول همه فرق اند علی الدوام در راه صدق و صفا و متابعت شرع و سنت مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم و میجانبست و مخالفست اهل بدعت و هوا کوشیده اند و روش پاک خود را از نظر اغیار پوشیده اند ایشانرا سبق ذکر دل در جوانی از حضرت خواجه خضر بوده علیه السلام و بران سبق مواظبت نموده اند و خواجه خضر ایشانرا بفرزندی قبول کردند و فرمودند که در حوض آب در آیی و غوطه خور و بدل بگویی - لا اله الا الله محمد رسول الله - چنان کردند و این سبق را گرفتند و بکار مشغول شدند و کسانها یافتند و از اول حال تا آخر حال روزگار ایشان بنزدیک همه خلق مقبول و محمود بوده بعد ازان شیخ الشیوخ عالم عارف ربانی خواجه امام ابو یعقوب یوسف همدانی قدس الله تعالی روحه ببخارا آمدند خواجه عبد الخالق صحبت ایشان دریافتند و معلوم کردند که ایشانرا هم ذکر دل بوده در صحبت ایشان می بودند تا مدتی که در بخارا بودند گفته اند که خواجه خضر علیه السلام پیر سبق ایشان شد و خواجه یوسف پیر صحبت و خرقه و بعد از خواجه یوسف خواجه عبد الخالق برباض مشغول شدند و احوال خود را پوشیده میداشتند ولایت ایشان چنان شد که در یک وقت نماز بکعبه میرفتند و می آمدند و در شام ایشانرا

مرد بسیار پدید آمد و خانقاه و آستانه پیدا شد در ایام عاشورا
 جمعی اندوه در خدمت خواجه نشسته بودند و ایشان در معرفت
 سخن میگفتند ناگاه جوانی در آمد بر صورت زاهدان و خرقه در بر
 سجاده برکت و در گوشه بنشست حضرت خواجه بوی نظر کردند
 بعد از ساعتی آن جوان برخاست و گفت حضرت رسالت صلی الله
 علیه و سلم فرموده است - اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بظور الله
 عز وجل - سر این حدیث چیست خواجه رحمه الله تعالی فرمودند
 که سر این حدیث آنست که زنار ببری و ایمان آری جوان گفت
 نبوت بالله که مرا زنار باشد خواجه بخادم اشارت فرمودند خانم
 برخاست و خرقه از سر جوان برکشید در زیر خرقه زناری پیدا شد
 آن جوان فی الحال زنار ببرد و ایمان آورد حضرت خواجه فرمودند
 ای یاران بیائید تا ما نیز بر موافقت این نوع زنارها قطع کنیم
 و ایمان آریم چنانکه وی زنار ظاهر را ببرد ما نیز زنار باطن را که
 عبارت از عجب و ربا است ببریم تا چنانکه وی آمرزیده شده ما
 نیز آمرزیده شویم حالتی عجب بر یاران ظاهر شد در قدمهای
 خواجه می افتادند و تجدید توبه میکردند روزی درویشی پیش
 خواجه میگفت اگر خدای تعالی مرا مخیر گرداند میان بهشت
 و دوزخ من دوزخ را اختیار کنم چه من در همه عمر بر مراد نفس
 نرفته ام و دران حال بهشت مراد نفس من بود و دوزخ مراد
 حق تعالی خواجه این سخن را رد کردند و فرمودند که بنده را با اختیار
 چه کار هر کجا گوید و رویم و هر کجا گوید باش باشیم بندگی این
 است نه آن که تو میگوئی آن درویش گفت شیطان را بروندگان
 راه هیچ دست باشد خواجه فرمودند که هر روزی که بسحر فناء

هر کجا غیرت بود شیطان بگیریزد و این چنین صفت آنکس را مسلم
 شود که روی براه حق دارد و کتاب خدا را عز و جل بدست رامت
 گیرد و سنت رسول الله را بدست چپ گیرد و در میان این دو
 روشنائی راه را سلوک کند روزی مسافری از راه دور بمحضرت
 خواجه آمده بود ناگاه جوانی خوبصورت بمحضرت خواجه آمد
 و طلب دعای کرد خواجه دعائی فرمودند آنچنان نا پیدا شد آن
 مسافر پرسید که این جوان چه کس بود خواجه فرمودند که فرشته
 بود که مقام وی در آسمان چهارم بود بسبب تقصیری از مقام دور
 افتاده بود و بآسمان دنیا آمده با فرشتگان دیگر گفت چه کار کنم که
 حق تعالی باز بهمان مقام رساند فرشتگان ویرا باینجا نشان دادند آمد
 و دعای درخواست کرد دعا کردیم باجابت مقرون شد و بمقام
 خود باز رسید ان مسافر گفت خواجه ما را بدعای ایمان مدد کند باشد
 که ازین دامگاه شیطان ایمان بسلامت بریم خواجه فرمودند وعده
 آنست که بعد از آدای فرائض هر کس دعا کند مستجاب شود تو بر
 کار باش و ما را بدعای خیر یاد کن بعد از آدای فرائض ما نیز ترا
 یاد کنیم باشد که درین میان اثر اجابت ظاهر شود هم در حق تو
 و هم در حق ما *

۴۳۵ خواجه عارف ریوگری رحمه الله علیه خواجه عبد الخالق
 را سه خلیفه بوده است خواجه احمد صدیق و خواجه عارف ریوگری
 و خواجه اولیاء کلان و سلسله نسبت ارادت حضرت خواجه بهاء الدین
 نقشبند رحمه الله تعالی از بنجماعت بخواجه عارف میرسد *

۴۳۶ خواجه محمود انجیر غزنوی رحمه الله تعالی وی از خلفاء
 خواجه عارف است *

۱۴۳۷ خواجه علی زامیننی رحمه الله تعالى علیه وی از خلفاء
خواجه محمود است و لقب ایشان در این سلسله حضرت عزیزان
است و ایشانرا مقامات عالیه و کرامات ظاهره بسیار بوده و بصنعت
بافندگی مشغول می بوده اند و این فقیر از بعضی اکابر چنین
استماع دارد که اشارت بایشانست آنچه مولانا جلال الدین رومی قدس
سره در غزلیات خود فرموده است * شعر *

گر نه علم حال فوق قال بودی کی شدی

بده اعیان بخارا خواجه لساچ را

و قبر ایشان در خوارزم مشهور است - یزار و یتبرک به - از ایشان پرسیدند
که ایمان چیست فرمودند که کندن و پیوستن و نیز از ایشان پرسیدند
که مستبوق بقضای مسبوقانه کی برخیزی فرمودند که پیش از صبح
و از ایشان منقول است که میفرموده اند که اگر در روی زمین یکی
از فرزندان خواجه عبد الخالق فخر دوانی قدس سره بودی مفسور
هرگز بر سردار نرفتی *

(۵) ۱۴۳۸ خواجه محمد باباء سماسی رحمه الله تعالى وی خلیفه
حضرت عزیزان است و خدمت خواجه بهاء الدین نقشبند را نظر قبول
بفرزندی از ایشان بوده است و ایشانند که بارها که بر قصر هندوان
میگذاشته اند میفرموده آند که ازین خاک بوی مردی می آید
و زود باشد که قصر هندوان قصر عارفان شود تا روزی از منزل سید امیر
کلال که از خلفاء ایشانند بطرف قصر عارفان متوجه شدند و فرمودند
که آن بوی زیادت شده است همانا که آنمرد متولد شده است چون
نزول فرمودند از ولادت حضرت خواجه سه روز گذشته بود که جد ایشان
معامله بر سینۀ ایشان گذاشت و به نیاز تمام بتخت خدمت خواجه محمد

بابا بردند فرمودند که وی فرزند ماست و ما او را قبول کردیم و توجه
 باصحاب کردند و گفتند این آنمرد است که ما بوی او شنیده بودیم
 مقتدای روزگار شود و امیرمید کلال را فرمودند که در حق فرزند
 بهاءالدین تربیت و شفقت دریغ نداری و ترا بحال نگویم اگر تقصیری کنی
 امیر فرمودند که مرد نباشم اگر در وصیت خواجه تقصیر کنم حضرت
 خواجه بهاءالدین میفرمودند که چون خواستم که متاهل شوم جد من
 مراحضرت خواجه محمد بابا فرستاد بسماسی که برکت قدم ایشان
 باین منازل برسد چون بقاء ایشان مشرف شدم اول کرامتی که
 مشاهده کردم آن بود که دران شب در من نیازی و تضرعی پیدا
 شده بود برخاستم و در مسجد ایشان در آمدم و دو رکعت نماز گذاردم
 و سر بسجده نهادم و تضرع و نیاز تمام نمودم دران میان بزبان من
 گذشت که الهی قوت کشیدن بار بالای خود و تحمل محنت و محبت
 خود مرا کرامت فرمائی چون بامداد حضرت خواجه رسیدم فرمودند
 ای فرزند در دعای چنین می باید گفت که الهی آنچه رضای حضرت
 تو درانست این بنده ضعیف را بران دار بفضل و کرم خود اگر
 خداوند تعالی بحکمت خود بدوستی بلا فرستد بعزایت خود آن
 دوست را قوت آن بار بدهد و حکمت آنرا بر وی ظاهر گرداند
 باختیار طلب بلا دشوار است گمناخی نباید کرد بعد ازان طعام
 حاضر شد چون بخوردیم قرصی بمن دادند و در خاطر من گذشته
 که اینجا سیر خوردم و بهمین ساعت بمنزل خواهم رسید این نان
 ما را بچه کار آید چون روان شدند من در رکاب ایشان بنیاز تمام
 میدرفتم و اگر تفرقه در باطن من پیدا می شد میفرمودند خاطرا
 نگاه منی باید داشت در راه بمنزل یکی از صحبان رسیدند به پشاست

و نیاز تمام پیش آمد چون نازل فرمودند دران فقیر اثر اضطراری مشاهده نمودند گفتند حقیقت حال چیست براستی باز نمی گفت سر شیر حاضر است ولی نان نیست خواجه توجه بمن کردند و فرمودند که آن قرص را ببار که عاقبت بکار آمد و مرا از مشاهده آن

احوال یقین بحضرت ایشان زیادت شد *

۱۴۳۹ سید امیر کلال رحمه الله تعالى علیه وی خلیفه خواجه محمد باباء مذکور است و خدمت خواجه بهاء الدین را نسبت صحبت و تعلم آداب سلوک طریقت و تلقین ذکر از ایشان است روزی مجمعی عظیم بود خدمت امیر خواجه را طلبیدند و رویی با ایشان کردند و گفتند فرزند بهاء الدین نفس حضرت خواجه محمد بابا سماسی را قدس سره در حق شما بتمامی بجای آوردم گفته بودند که آنچه از تربیت در حق تو بجای آوردم در حق فرزند بهاء الدین بجای آری و دریغ نداری چنان کردم و اشارت بسینه خود کردند و گفتند پستانرا برای شما خشک کردم و مرغ روحانیت شما از بیضه بشریت بیرون آمد اما مرغ همت شما بلند پرواز افتاده است اکنون اجازت است هر جا که بروی بمشام شما میرسد از ترک و تازیك طلبید و در طلب کاری بر موجب همت خود تقصیر مکنید و چنین آرند از حضرت خواجه که فرمودند چون این نفس از خدمت امیر رحمه الله تعالى ظاهر شد آن واسطه ابتلا شد که اگر بر همان صورت بمتابعت امیر می بودیم از ابتلا دور تر و بسلامت نزدیک تر می بودیم روزی خدمت امیر حضرت خواجه را گفتند چون استاد شاگرد را تربیت کند هرآنکه خواهد که اثر تربیت خود را در شاگرد مطالعه کند تا ویرا اعتماد شود

برآنکه تربیت وی جاگیر افتاده است و اگر خللی در کار شاگرد
 بیند آن خلل را اصلاح نماید انگاه فرمودند فرزند من امیر برهان حاضر
 است و هیچکس دست تصرف بروی نه نهاده است و تربیت
 معنوی نکرده است در نظر من به تربیت وی مشغول شریک تا اثر
 آن را مطالعه نمایم و مرا بر صفت شما اعتماد شود حضرت خواجه
 مراقب نشسته بودند و متوجه خدمت امیر سید شده و از غایت
 رعایت ادب در امتثال آن امر متوقف گشته خدمت امیر فرمودند
 توقف نمی باید کرد حضرت خواجه امتثال امر ایشان کردند و متوجه
 .. باطن بامیر برهان شدند و بتصرف در باطن وی مشغول شدند در
 حال آثار آن تصرف در باطن و ظاهر امیر برهان پیدا گشت
 و حالی بزرگ در وی پدید آمد و اثر شکر حقیقی ظاهر شد *

۴۴۰ قثم شیخ رحمه الله تعالی وی از مشایخ ترک است از
 خاندان خواجه احمد نسوی خدمت خواجه بهاء الدین بر موجب آن
 نفس که خدمت امیر کلال با ایشان گفتند که اکنون اجازت است هر جا
 که بوی بمشام شما میرسد از ترک و تازیات طلبید و در طلب کاری بر
 موجب همت خود تقصیر نکنید بنزدیک قثم شیخ رفتند در اول ملاقات
 خربوزه میخوردند پوست خربوزه را سوی ایشان انداختند ایشان از
 غایت حرارت طلب پوست را همچنان بر سبیل تبرک بتماهی خوردند
 سه بار در آن مجلس همچنین واقع شد در همان مجلس خادم شیخ
 در آمد و گفت سه شتر و چهار اسب غایب کرده ام شیخ اشارت
 بحضرت خواجه کردند و بترکی گفتند - آئی بخشی تو تو نکیز -
 چهار کس از مردان شیخ چنان هیبت در ایشان در افتادند که گوئی
 بخونی در میان است حضرت خواجه قدس صرة فرمودند هر کرا

شناخت صفت مشایخ ترک نباشد هرآنکه از طریقهای ایشان بکلی
از ایشان ناامید شود و معترض گردد خواجه در مراقبه بدو زانو در آمدند
و متوجه گشتند بعد از آدای نماز شام خادم آمد و گفت شتران
و اسبان خود آمدند خدمت خواجه دوسه ماه کما بیش در متابعت
و ملازمت قثم شیخ رحمه الله بودند آخر الامر ایشان را تشریف
داد و گفت مرا نه پسر اند و دهم توثی و تو هر همه مقدم و سالها چون
از نواحی نخشب بخارا آمدی خواجه رعایت او کردند و او
گفتی این صفت طلب گاری که در تومی بینم در هیچکس از طالبان
و صدقان مطالعه نکرده ام و این قثم شیخ از غایت انقطاع و کمال
بی تعلقی که داشت در آخر حیات بیکي از تیمهای بخارا در آمد
و انواع سوداها کرد و بیرون آمد و آثار صحبت بروی ظاهر بود و بر دو کانچه
بنشست و آنانکه با وی بودند از فرزندان و متابعان همه را بخواند و
گفت زمان نقل ما رسیده است تلمه توحید را بر موافقت بگویم او
بگفت و دیگران بگفتند و در حال جان بحق تسلیم کرد *

۱۴۱ خلیل اقا رحمه الله تعالی خدمت خواجه بهاء الدین
فرموده اند که شبی در اوایل این کار در خواب دیدم که حکیم انا رحمه الله
تعالی که از کبار مشایخ ترک اند مرا بدرویشی سپارش مینمایند
چون بیدار شدم صورت آن درویش در خاطر من بود و مرا جدّه بود
صاحبه و الیه پدر من آن خواب را با ایشان گفتم فرمودند که ای فرزند
ترا از مشایخ ترک نصیبتی خواهد بود و من دایم طالب آن درویش
می بودم تا روزی در بازار بخارا با او ملاقات واقع شد او را بشناختم
پرسیدم نام او خلیل بود در آن وقت با او مجالسه و مکالمه میسر نشد
چون بمنزل رفتم شب رسید قاصدی پیامد که درویش خلیل تو را

می طلبید و ایام تیر ماه بود باره میوه برگزیده و نذریات او رفته
 چون او را دیدم خواستم که آن خواب را با او بگویم بزبان ترکی گفت
 آنچه در خاطر تست پیش ما عیان است حاجت بیان نیست
 حالت من دیگر شد و میل خاطر بصحبت او بسیار شد و در صحبت
 او احوال شگرف و چیزهای غریب و عجیب مشاهده می شد از و بعد
 از مدتی او را بادشاهی مملکت ماراوا الزهر مسلم شد و مرا ملازمت
 و خدمت وی می بایست نمودن و در اوقات ملازمت نیز چیزهای
 بزرگ از و مشاهده می افتاد و با من شفقت بسیار میکرد و گاهی
 با لطف و گاهی بعنف مرا آداب خدمت در می آموخت و از انچه
 فواید بسیار بمن می رسید و در مقام سیر و سلوک درین راه قوی بکار
 آمد و مدت شش سال بدین طریق در خدمت او بودم که در ملازمت
 آداب سلطنت او می نمودم و در خلا محرم صحبت خاص او بودم
 و پیش از ملک شش سال دیگر با او مصاحبت می افتاد و بسیار
 وقت در حضور خواص بارگاه خود می گفت هر که از جهت رضای
 حق تعالی مرا خدمت کند در میدان خلق بزرگ شود و مرا معلوم
 میشد که مقصود او کیست بعد ازین مدت چون مملکت مجازی
 او را زایل شد در لحظه آن ملک و خدم و حشم هباء منثورا شد و
 بتمامی گاردنیا بر دل من سرد شد بخارا آمدم و در دیورتون که از
 دیهانی بخارا است ساکن شدم *

۴۴۲ خواجه بهاء الدین نقشبند قدس الله تعالی سره نام ایشان
 محمد بن محمد البخاری است ایشانرا نظر قبول بفرزندگی از خدمت
 خواجه محمد باباء سماسی است و تعلیم آداب طریقت بحسب صورت
 از سید امیر کلال چنانکه گذشت اما بحسب حقیقت ایشان اویسی

برده اند و تربیت از روحانیت خواجه عبد الخالق غجدوانی یانته اند
چنانچه میفرموده اند که شبی در مبدائی احوال و غلبات جذبات بسه
مزار متبرک از مزارات بخارا رسیدم بهر مزار چرانی دیدم افروخته
و در چراغدان روغن تمام و فتیله اما فتیله را اندک حرکت می بایست
داد تا از روغن بیرون آید و بتازگی برافروزد در مزار آخرین متوجه قبله
نشستم و در آن توجه غیبتی افتاد مشاهده کردم که دیوار قبله شق شده
و تختی بزرگ پیدا شد و پرده سبز در پیش وی کشیده و گردا گرد آن
تخت جماعتی خواجه محمد بابا سماسی را در میدان ایشان شناختم
دانستم که ایشان از گذشتگانند از آن جماعت یکی مرا گفت بر تخت
خواجه عبد الخالق اند و آن جماعت خلفاء ایشان و بهر یک اشارت کرد
خواجه احمد صدیق و خواجه اولیاء کلان و خواجه عارف ریوگری
و خواجه محمود انجیرغزومی و خواجه علی رامیتنی قدس الله تعالی
ارواحهم و چون بخواجه محمد بابا سماسی رسید گفت ایشان را خود در
حال حیوة خود دریافته شیخ تواند و ترا کلاهی داده اند و ترا آن کرامت
برده اند که بالای نازل شده از برکت تو دفع شود انگاه آن جماعت گفتند
گوش دار و نیک شنو که حضرت خواجه بزرگ سخنان خواهند فرمود
که در سلوک راه حق سبحانه ترا ازان چاره نباشد ازان جماعت در
خواستیم که بر حضرت خواجه سلام کنم و بحمال مبارک ایشان
مشرف شوم پرده از پیش بر گرفتند پیری دیدم نورانی سلام کردم
جواب دادند انگاه سخنانیکه بمیداء سلوک و وسط و نهایت تعلق دارد
با من در بیان آوردند و گفتند آن چراغها که بآن کیفیت با تو نمودند
اشارت و بشارت است ترا با استعداد و قابلیت این راه اما فتیله
استعداد را در حرکت می باید آورد تا روشن شود و اسرار ظهور کند

و دیگر فرمودند و مبالغه نمودند که در همه احوال قدم بر جاده امر و نهی و عمل بعزیمت و سنت بجای آری و از رخصتها و بدعتها دور باشی و دائما احادیث مصطفی را صلی الله علیه و آله و سلم پیشوای خود سازی و متفحص و متجسس اخبار و آثار رسول صلی الله علیه و سلم و صحابه کرام او رضی الله تعالی عنهم باشی و بعد ازین سخنان آنجماعت مرا گفتند شاهد صدق حال تو آنست که فردا علی الصباح فلان جامی بروی و فلان کار بکنی و تفصیل آن در مقامات ایشان مذکور است و گفتند بعد از آن متوجه بدستف شو بخدمت مید امیر کلال چون بموجب فرموده ایشان بدستف رفتیم و بخدمت امیر سید کلال قدس سره رسیدیم خدمت امیر الطاف نمودند و التفاتها فرمودند و مرا تلقین ذکر کردند و بطریق نفی و اثبات بطریق خفیه مشغول ساختند و چون در واقعه مامور بودم بعمل بعزیمت بذكر علانیة عمل نکردم کسی از ایشان سوال کرد که درویشی شما را مورد است یا مقتسب ایشان فرمودند که بحکم - جذبة من جذبات الحق توازی عمل الثقلین - باین سعادت مشرف گشتم و باز از ایشان پرسیدند که در طریقه شما ذکر چه و خلوت و سماع می باشد فرمودند که نمی باشد پس گفت که بناء طریقه شما بر چیست فرمودند خارت در انجمی بظاهر با خلق هستند و بباطن با حق سبحانه و تعالی

از درون سو آشنا و از برون بیگانه و ش
اینچنین زیبا روش کم می بود اندر جهان
آنچه حق سبحانه و تعالی می فرماید که - رَجَالٌ لَا تُلَاقِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ
عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ - اشارت باینمقام است گویند که حضرت خواجه را سرگز

غلام و کذیرک نمی بوده است ایشانرا ازینمعنی سوال کردند فرمودند
 بندگی بخواجهی راست نمی آید کسی ازیشان پرسید که سلسله
 حضرت شما یکجا می‌رسد فرمودند که از سلسله کسی بجائی نمی‌رسد
 و می‌فرموده اند نفسهای خود را ببدنی تهمت نهید که هرکه بعنایت
 حق سبحانه و تعالی نفس خود را ببدنی شناخته باشد و مکر و کید
 او را دانسته نزد او این عمل سهلست از روندگان این راه بسیار
 بوده اند که گناه دیگرها بر خود نهاده اند و بار آن کشیده و می‌فرمودند
 قوله تعالی - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ - اشارت بآنست که در هر
 طرقة العینی نفی این وجود طبیعی می باید کرد و اثبات معبود
 حقیقی می باید نمود شیخ جنید قدس الله سره می‌فرموده اند که
 شصت سالست که در ایمان آوردن ام و می‌فرموده اند که نفی وجود
 نزدیک ما اقرب طرق است و لیکن جز بترك اختیار و دید قصور
 اعمال حاصل نمیشود و می‌فرموده اند تعلق بما سوی رونده این
 راه حجابی بزرگست * شعر *

تعلق حجاب است و بیجا صلی * چوپایونها بگسلی و اصلي
 اهل حقیقت ایمان را چنین تعریف کرده اند که - الایمان عقد القلب
بنفی جمیع ما تولعت القلوب الیه من المنافع و المضار سوی الله
تعالی - و می‌فرموده اند طریقه نما صحبت است و در خلوت
 شهرتست و در شهرت آفت خیریت در جمیعت است و جمیعت در
 صحبت بشرط نفی بودن در یکدیگر و آنچه آن بزرگ فرموده
 است که - تعالی نومنی ساعة - اشارت بآنست که اگر جمعی از
 طالبان این راه با یکدیگر صحبت دارند دران خیر و برکت بسیار
 است امید است که ملازمت و مداومت بران مفتی بایمان حقیقی

شود و میفرموده اند که طریقه ما عزوف و نفی است چنگ در ذیل متابعت حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم زین است و اقتدا با آثار صحابه کرام رضوان الله تعالی عنهم کردن است و درین طریقه ما باندک عمل فتوح بسیار است اما رعایت متابعت سنت کاری بزرگ است هرکه ازین طریقه ما روی گرداند خطر دین دارد و میفرموده اند طالب می باید که در زمانی که با دوستی از دوستان حق تعالی صحبت می دارد واقف حال خود باشد و زمان صحبت را با زمان گذشته موازنه کند اگر تغارت یابد بحکم - اصبت فالزم - صحبت آن عزیز را غنیمت داند و میفرموده اند - لا اله - نفی آله طبیعت است - الا الله - اثبات معبود بحق جل جلاله - محمد رسول الله - خود را در مقام - فاتبعونی - در آوردنست مقصود از ذکر آن است که بحقیقت کلمه توحید برسد و حقیقت کلمه آنست که از گفتن کلمه - ما سوی الله - باکی نفی شود بسیار گفتن شرط نیست و میفرموده اند که حضرت عزیزان عایده الرحمة و الرضوان میگفته اند که زمین در نظر این طائفه چون سفره ایست و ما میگوئیم چون روی ناخنی است هیچ چیز از نظر ایشان غایب نیست و میفرموده اند بسر توحید می توان رسیدن اما بسر معرفت رسیدن دشوار است و تنبیه حضرت خواجه بسفر مبارک هیچ میرفته اند یکی از بزرگان خراسان را تعلیم ذکر کرده بوده اند در وقت مراجعت با ایشان گفتند که فلانکس بتکرار سبق ذکر که تعلیم گرفته بود کم مشغولی کرد فرمودند که باکی نیست پس از وی پرسیدند که ما را هیچ خواب دیدی گفت آری فرمودند که همین بس است ازین سخن معلوم میشوند که هر کرا اندک رابطه باین عزیزان می باشد امید است که آخر الامر ملحق باینان گردد و ان

سبب نجات و رفع درجات وی شود شخصی در حضرت ایشان گفت فلانکس رنجور است توجه خاطر شریف در یوزه میدارد فرمودند اول بازگشت خاطر خسته میباید نگاه توجه خاطر شکسته از خدمت ایشان طلب کرامات کردند فرمودند کرامات ما ظاهر است باوجود چندین بار گناه بر روی زمین می توانیم رفت و میفرموده اند که از شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس سره پرسیدند که در پیش جنازه شما کدام آیت خوانیم شیخ فرمودند که آیت خواندن کار بزرگ است این بیت خوانید

* شعر *

چيست ازین خوبتر در همه آفاق کار

دوست رسد نزد دوست یار بنزدیک یار

پس حضرت ایشان فرموده اند که در پیش جنازه ما این بیت خوانید

* شعر *

مفلسانیم آمده در کوی تو * شیء لله از جمال روی تو

از خدمت مولانا جلال الدین خالدي رحمه الله تعالى پرسیدند که نسبت ما کوک و طریقت خواجه بهاء الدین از متاخران مشایخ طریقت که مناسبت دارد فرمود که سخن از متقدمان گوئید و دیست سال زیاده است تا این نوع ظهور آثار ولایت که بر خدمت خواجه بهاء الدین بعنایت الهی شده بر هیچکس از مشایخ طریقت از متاخران نشده است شیخ قطب الدین نام پیری از اصحاب خواجه بخراسان تشریف آورده بود وی گفت که من خورد سال بودم حضرت خواجه مرا فرمودند که بفلان کبوتر خانه دوو کبوتر بچه چند بیاور چون کبوتر بچگان می آورد مرا خاطر بآن میل کرد که یک کبوتر بچه زنده نگاه داشتم و بحضور خواجه نیاردم چون کبوتر بچگانرا بختند و بر حاضران

قسمت کردند مرا ندانند و گفتند فلانکس نصیب خود زنده گرفته
است وفات ایشان در شب دوشنبه سیوم ماه ربیع الاول سنه [۷۹۱]
احدی و تسعین و سبعمائة بوده است اللّٰه تعالیٰ روحه *

۴۴۳ خواجه علاء الدین عطار قدس اللّٰه تعالیٰ روحه نام وی محمد
بن محمد البخاری است از کبار اصحاب خواجه بهاء الدین بوده
است و حضرت خواجه در ایام حیات خود حواله تربیت بسیاری
از طالبان با ایشان میکرده اند و میفرموده اند که علاء الدین خیلی
بار بر ما سبک کرده است لاجرم انوار ولایت و آثار آن - علی الوجه الاتم
و الاكمل - از ایشان بظهور پیوسته است و بیمن صحبت و حسن تربیت
ایشان بسیاری از طالبان از پایگاه بعد و نقصان به پیشگاه قرب و کمال
رسیدند و مرتبه تکمیل و اكمال یافتند این فقیر از بعضی عزیزان شنیده
است که - قدوة العلماء المحققین و اسوة الکبراء المدققین صاحب
التصانیف الفایقة و التّحقیقات الرایقة السید الشریف الجرجانی رحمه
اللّٰه تعالیٰ - که توفیق انحراف در سبک ایشان یافته بوده است
و نیاز و اخلاص تمام بخادمان و ملازمان ایشان داشته بارها میفرموده که
تا من بشرف صحبت شیخ زین الدین علی و کلا رحمه اللّٰه تعالیٰ نرسیدم
از روض نرستم و تابصحبت خواجه عطار قدس اللّٰه سره نه پیوستم
خدا را نشناختم بعضی از کلمات قدسیه ایشانرا که در مجالس صحبت
میفرموده اند خدمت خواجه محمد پاره قدس اللّٰه تعالیٰ روحه در
قید کتابت می آورده بوده اند و چندی ازان به نیت تبرک و استرشاد
مذکور میکرد و سابقه عنایت ازلی را می باید دید و از امیدواری
بآن عنایت بیعت و طلب آن عنایت لحظه غافل نمی باید بود و
از استغذا خود را نگاه می باید داشت و اندک حق را سبحانه بزرگ

می باید شمرد و ترسان و لرزان باید بود آن ظهور استغنائی حقیقی خاموشی از سه صفت باید که خالی نبود یا نگاه داشت خطرات یا مطالعه ذکر دل که گویا گشته باشد یا مشاهده احوال که بر دل گذرد خطرات مانع نبود احتراز از آن دشوار باشد اختیار طبیعی که مدت بیست سال در نفی آن بودم ناگاه بنسبت خطره گذشت اما قرار نیافت خطرات را منع کردن کاری قوی است و بعضی برانند که خطرات را اعتباری نیست اما نباید گذاشت تا ممکن گردد که بتمکن آن سده در مجاری فیض پدید آید بنابراین دایم متفحص احوال باطن باید بود و خود را بنفس زدن تهی کردن ظاهرا بامر مرشد در حضور یا غیبت برای نفی خطرات است که تمکن یافته است در باطن و سبب آن آنست که هر معنی در لباس صورتی بود بهر وقت خود را بنفس زدن از خطرات موانعی که تمکن یافته است تهی می باید کردن در خود رفتن است و از خود رفتن و اصل معتبر در راه اینست و علامت در خود رفتن از خود رفتن است فینیت ز خود و حضور با حق سبحانه تعالی بقدر عشق است و نتیجه محبت مفرط است عشق هر که بیشتر غیبت او از خود و حضور با معشوق بیشتر چون ملک و ملکوت هر طالب پوشیده شود و فراموش گردد فنا بود و چون هستی سالک هم بر طالب پوشیده شود فناء بود بعد از هر نمازی از پنج نماز و بعد از مذاکره علم بیست بار کلمه استغفار را گفتن مدد است در سعی و توجه که ذکر کرده شده صیقل آئینه باید بردسته آینه یا برپهلوی یا بر پشت فایده ندهد درین زمان بذکر خفیه که مشغولند بمعدده میگویند نه بدل مقصود بسیار گفتن نیست در بنفس سه

کرت گوید لا اله الا الله از طرف راست آغاز کند و بر دل فرود آرد و محمد رسول الله از جانب چپ بیرون آرد بی مجاهده نمیشوند پیش از صبح و بعد از نماز شام در خلوت و فراغت از خلق شیخ عطار رحمه الله میگوید *

صد هزاران قطره خون از دل چکید * تا نشان قطره زان یافتم
یا در یک نفس نه کرت گوید یا هزده کرت اگر نتیجه ندهد از سر گیرد
و از مزارات مشایخ کبار روح الله تعالی ارواحهم زیارت کننده بهمان
مقدار فیض می تواند گرفتن که صفت آن بزرگ را شناخته است و
بهمان صفت توجه نموده و در آن صنعت در آمده اگرچه قرب صوری را
در زیارت مشاهده مقدسه آثار بسیار است اما در حقیقت توجه با روح
مقدسه بعد صوری مانع نیست در حدیث نبوی صلی الله علیه
و سلم که - صلوا علی حیثما کنتم - بیان و برهان این سخن است
و مشاهده صور مثالیه اهل قبور کم اعتبار دارد در جنب شناختن
صنعت ایشان در آن توجه و در آن زیارت و با این همه خواجه بزرگ
قدس الله تعالی روحه میفرمودند مجاور حق سبحانه بودن احق
و اولی است از مجاورت خلق حق عز و جل و این بیت بر زبان
مبارک ایشان بسیار گذشتی که *

تو تا کی کور مردانرا پرستی

بگرد کار مردان گرد و رستی

مقصود از زیارت مشاهده اکابران دین قدس سره می باید که توجه
بحق بود سبحانه و روح آن برگزیده حق را وسیله کمال توجه بحق
گردانیدن چنانکه در حال تواضع با خلق باید که هر چند تواضع ظاهر
با خلق بود بحقیقت با حق سبحانه باشد زیرا که تواضع با خلق

انگاه پسندیده افتد که خاص مرخدای را باشد عزوجل با آن معنی که ایشانرا مظاهر آثار قدرت و حکمت بیند و الا ان صنعت بود نه تواضع
 طریقه مراقبه از طریق نفی و اثبات اعلی است و اقرب است
 بجدبه از طریق مراقبه بمرتبه وزارت و تصرف در ملک و ملکوت
 میتوان رسید و اشرف بر خواطر و بنظر موهبت نظر کردن و باطنی را
 منور گردانیدن از دوام مراقبه است از ملکه مراقبه دوام جمیعیت خاطر
 و دوام قبول دلها حاصل است و این معنی را جمع قبول می نامند
 عزیزان را رحمه الله تعالی سوال کرده اند از ذکر علانیه فرموده اند باجماع
 علماء در نفس آخیر بلند گفتن و تلقین کردن جایز است و درویش را
 هر نفسی نفس آخیر است و فات حضرت خواجه علاء الدین قدس
 سره بعد از نماز خفتن شب چهارشنبه بستم رجب سنه [۸۰۲] اذین و
 ثمانمایه بوده است و روزه مطهره ایشان در ده نوجوانیان است *

۴۴۴ خواجه محمد پارسا قدس الله تعالی سره العزیز نام ایشان
 محمد بن محمد بن محمود الحافظی البخاریست قدس الله تعالی
 ارواحهم ایشان نیز از کبار اصحاب خواجه بزرگ اند قدس سره و حضرت
 خواجه بزرگ قدس سره در حق ایشان فرموده اند و بحضور اصحاب خود
 با ایشان خطاب کرده که حق و امانتی که از خلفاء خاندان خواجهگان
 قدس الله تعالی اسرارهم باین ضعیف رسیده است و آنچه درین راه
 کسب کرده است ان امانت را بشما سپردیم چنانکه برادر دینی مولانا
 عارف سپرد قبول می باید کرد و آن امانت را بخلق حق سبحانه
 میباید رسانید ایشان تواضع نمودند و قبول کردند و در مرض آخیر در
 غیبت ایشان در حضور اصحاب و احباب در حق ایشان تواضع فرموده اند
 مقصود از ظهور ما وجود اوست او را بهر دو طریق جذب و سلوک

تربیت کرده ام اگر مشغول میشون جهانی از منور میگرد و در محلی دیگر صنعت بُرخ بنظر موهبت او را کرامت کردند و قصه بُرخ رضي الله عنه در کتاب قوة القلوب مذکور است و در محلی دیگر بنظر موهبت ویرا نفس بخشیدند تا هر چه گوید آن شود و در محلی دیگر فرمودند هر چه او میگوید حق تعالی آن میکند بحکم حدیث صحیح - ان من عباد الله من لو قسم على الله سبحانه لبرّه - میگوئیم بگوی او نمیگوید و در محلی دیگر او را تلقین ذکر خفیه فرمودند و او را اجازت دادند بعمل بر موجب آنچه داند از دقایق و حقایق آداب طریقت و تعلیم آن - الی غیر ذلک من التشریفات التي لا تعد ولا تحصى - و چون در محرم سنه [۸۲۲] اثنین و عشرين و ثمانماية به نیت طواف بیت الله الحرام و زیارت نبیه علیه الصلوة والسلام از بخارا بیرون آمدند و از راه نسل بصفانیان و ترمذ و بلخ و هراة بقصد دریانت مزارات متبرکه روان شدند همه جا سادات و مشایخ و علما مقدم شریف ایشان را مغتنم شمردند و باکرام و اعزاز تمام تلقی نمودند بخاطر می آید که چون از ولایت جام میگذشتند و بقیاس چنان می نمایند که در او آخر جمادی الاولی یا اوایل جمادی الآخری بوده باشد از سال مذکور پدر این فقیر با جمعی کثیر از نیازمندان و مخلصان بقصد زیارت ایشان بیرون آمده بودند و هنوز در پنج سال تمام نشده بود پدر من یکی از متعلقان را گفت که مرا بردوش گرفته پیش محفّه محفوف بانوار ایشان داشت ایشان التفات نمودند و یک میز نجات کرمائی عنایت فرمودند و امروز آن شصت سال است که هنوز صفائی طلعت منور ایشان در چشم من است و لذت دیدار مبارک ایشان در دل من و همانا که

رابطه اخلاص و اعتقاد و ارادت و محبتی که این فقیر را نسبت
 بخاندان خواجگان قدس الله تعالی ارواحهم واقع است بیدرت نظر
 ایشان بوده باشد و امید میدارم که بیدم همین رابطه در زمره محبان
 و مخلصان ایشان محشور گردم بمنه وجوده و چون به نیشاپور رسیده‌اند
 بواسطه حرارت هوا و خوف راه میان اصحاب سخنی میگذاشته است
 و فی الجملة فتواری بعزیمتها راه یافته بوده است دیوان مولانا
 جلال الدین رومی را قدس سره بتعال کشاده اند این ابیات برآمده

* شعر *

روید ای عاشقان حق باقبال ابد ملحق

روان باشید همچون مه بسوی برج مسعودی

مبارک باد تان این ره بتوفیق وامان الله

بهر شهری و هر جای بهر دشتی که پیمودی

و از آنجا این مکتوب به بخارا فرستاده بوده اند باممه سبحانه نوشته
 شد این مکتوب در روزی که بیرون آمده شد بود از نیشاپور - حمیت
 و سایر بلاد المسلمین عن الآفات و المخافات - و آن روز یازدهم بود از
 جمادی الاخری سنة [۸۲۲] انین و عشرين و ثمانمائة در حال
 صحت و سلامت و رفاهیت و ثنوی تمام بفضل و اکرام الهی جل ذکره
 و قوت قلب و قوت یقین بغیض فضل نامتناهی بحکم اشارات و
 بشارات - کان رسول الله صلی الله علیه و سلم یتفأل و لا یتطیر و قال
 رسول الله صلی الله علیه و سلم لم یبق بعدی من النبوة الا المبشرات
 براهها المؤمن او یرى له و هذا حدیث متفق علی صحته * شعر *

یا نبی الهدی حدیثک غوثی * واعتصامی ببابکم و التجائی

و چون در کنگر صحت و عافیت و سلامت و رفاهیت بمنه محترمه

رسیده اند و ارکان حج تمام گذارده اند ایشانرا مرفعی عارض شده است
چنانکه طواف وداع در عمارتی کرده اند و از آنجا متوجه مدینه شده اند
در راه اصحاب را طلبیده اند و املا فرموده اند که - بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
جاءني سيد الطائفة المجتهد قدس سره العزيز في ضحوة يوم السبت
التاسع عشر من ذي الحجة سنة اثنين و عشرين و ثمانماية عند
انصرافنا من مكة المباركة زادها الله تعالى تكريما وبركاتا ونحن
نسير مع الركب وانا بين النوم واليقظة فقال رضي الله عنه في زيارته
وبشارته القصد مقبول فحفظت هذه الكلمة و سررت بها ثم استيقظت
من الحالة الواقعة بين النوم واليقظة الحمد لله على ذلك - و بعد
از آن كلمات دیگر هم بعبارت عربی املا فرموده اند که ترجمه آن این
میشود که این کلمه واحده که از سید الطایفه قدس سره واقع شده کلمه
ایست جامع تمامه و بشارت است شامله عامه ما را و اولاد ما را
و اصحاب و احباب حاضر و غایب ما را زیرا که قصد ما درین مشاعر
عظام و ادعیه که کرده شد بهر موقف و مقام مصالح دینی و دنیوی
همه بود و آن قصد بمقتضای این بشارت مقرون بقبول گشته و الحمد لله
سبحانه حمدا طینا مبارکا یوافی نعمه و ینکئی مزیده و روز چهار
شنبه و بسمت و سوم بمدینه رسیده اند و از حضرت رسالت صلی الله
علیه و سلم بشارتها یافته و آن مسوده املا را طلبیده اند تا بران زیادت
کنند چون مطالعه کرده اند فرموده اند که همین هاست و زیادت
تقرشته اند و در روز پنجشنبه بجوار رحمت حق پیوسته اند مولانا
شمش الدین فداری رومی و اهل مدینه و قائله برایشان نماز کرده اند
و شب جمعه دران منزل مبارک نزول فرموده اند در جوار قیة شریفه
امیر المؤمنین عباس رضي الله تعالى عنه دفن کرده اند و خدمت

شیخ زین الدین الخوافی رحمه الله تعالى از مصر سنگی سفید تراشیده آورده است و لوح قبر ایشان ساخته و بآن از سایر قبور ممتاز است یکی از ثقات که از مخصوصان ولد بزرگوار ایشان خواجه برهان الدین ابو نصر رحمه الله تعالى بوده است چنین گفته است که خدمت خواجه برهان الدین ابو نصر چنین فرمودند که در آنوقت که خدمت والد من فوت میشدند بر بالین ایشان حاضر نبودم چون حاضر شدم روی مبارک ایشانرا کشادم تا نظری کنم چشم بکشادند و تبسم نمودند قلق و اضطراب من زیادت شد پپایان پای ایشان آمدم و روی خود بر کف پای ایشان نهادم پای خود بالا کشیدند و چون ایشان که در مدینه رسول صلی الله علیه وسلم نقل کردند بعضی از اکابر عجم رسیده این عبارت فرمود که (هم آنجا یازید که از آنجا نازید) یکی از مریدان و معتقدان خواجه گوید که چون حضرت خواجه عزیمت حجاز میکردند در وقت وداع گفتم خواجه شما رفتید فرمودند که رفتیم و رفتیم و از انفس متبرکه ایشانست که بیکمی از اصحاب نوشته بوده اند خاطر این فقیر دایما نگران احوال ظاهری و باطنی شما می باشد و علی الدوام نسبت آن برادر منتظر نظایرات بدیلت الهی می بود سید الطایفه جنید قدس الله تعالی روحه فرموده است - ان بدت عین من الکرم الحقت باللاحقین بالسابقین - و با این همه اصل معتبر است نزد کبرآء دین قدس الله تعالی از راهم اجمعین آنکه کوشش را مگذار و بخشش را چشم میدار و حضرت خواجه ما را قدس سره سوال کردند که طریقت بچه توان یافت فرمودند که بتشرع و دیگر بعد - المحافظة علی الامر الوسط فی الطعام لا فوق الشبع و لا الجوع المفرط - و در تقلیل منام علی طریق اعتدال

المزاج كوشیدن - على الخصوص احياء بين العشائين و قبل الصبح بحيث لا يطلع عليه احد بتوجه در خود رفتن و نفی خواطر علی الخصوص خاطر تمنی بنسبت حال و ماضی و استقبال نیت موثر است - فی رفع الحجب عن القلب - و دیگر - اذا سكنت اللسان عن فضول الكلام نطق القلب مع الله سبحانه و اذا نطق اللسان سكنت القلب و الصمت علی قسمین صمت باللسان و صمت بالقلب عن خواطر الاكوان فمن صمت لسانه و لم يصمت قلبه خف رزقه و من صمت لسانه و قلبه ظهر له سره و تجلّی له ربه عزوجل و من لم يصمت بلسانه و لا بقلبه كان مملکة للشيطان و سخرة له اعاذنا الله من ذلك و من صمت قلبه و لم يصمت بلسانه فهو ناطق بلسان الحکمة ساکت عن فضول الكلام رزقنا الله تعالى ذلك بفضلہ و کرمه *
خواجہ ابو نصر پارسا رحمه الله تعالى و بعد از وی بجای
ثمره شجره طيبه وی بود *

۴۴۵ خواجہ حافظ الدین ابونصر محمد بن محمد بن محمد الحافظی البخاری رحمه الله تعالى که پایه علوم شریعت و رسوم طریقت را بوالد بزرگوار خود رسانیده بودند و در نفی وجود و بذل موجود کار را از وی گذرانیده و در ستر حال و تلبس بمثابه بودند که هرگز از ایشان ظاهر نشدی که درین راه قدسی نهاده اند و از علوم اینطائفه بلکه از سایر علوم چیزنی دانسته اگر از ایشان سوال کردند فرمودی که بکتاب رجوع کنیم چون کتاب بکشادی یا همان محل برآمدی که آن مسئله بودی با یک دو ورق پس و پیش و کم ازین تخلف نکردی روزی در مجلس شریف ایشان ذکر شیخ محی الدین ابن العربی قدس الله تعالى سره و

مصنوعات وی میفرست از والد خود نقل کردند که ایشان میفرمودند که قصور جانست و فتوحات دل و نیز میفرمودند که هر که فصوص را نیک میداند ویرا داعیه متابعت حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم قوی میگردد - توفي رحمه الله تعالى في شهر سنة [۸۹۵] خمس و ستين و ثمانمائة - و قبر ایشان در بلخ است *

۴۴۶ خواجه حسن عطار رحمه الله تعالى ایشان فرزند خدمت خواجه علاء الدین عطار اند و ثمره شجره ولایت ایشان جذبه قوی داشته اند و بصفت جذبه هرگاه در هر که میخواستند اند تصرف میکرده اند و ویرا از مقام حضور و شعور با این عالم بکیفیت بیخودی و بی شعوری میرسانیده اند و ذوق غیبت و فنا که بعضی از ارباب سلوک را علی سبیل القدره بعد از مجاهده بسیار میسر میشود و می چشاییده و در ماوراء النهر و خراسان کیفیت تصرف ایشان در طالبان و زائران اشتهار تمام دارد هر که بدست بوس شریف ایشان مشرف شدی از پای بیفتادی و دولت غیبت و بیخودی دست دادی چنین استماع افتاده است که یک روز بامداد از خانه بیرون آمدند و کیفیت غالب داشتند هر کرا نظر بر ایشان افتاد همه را کیفیت بیخودی روی نمود و بیخود بیفتادند یکی از درویشان ایشان بعزیمت سفر مبارک به راه رسید آثار جذبه و غیبت و بیخودی و حیرت از وی ظاهر بود گاهی که در بازارها میگذشت چنان می نمود که ویرا امری باطنی فرو گرفته است و بآمد شد خلق و گفت و گوی ایشان چندان شعوری ندارد عزیزی ازین سلسله که این فقیر بخدمت ایشان میرسید میفرمودند که کار آن درویش بیش ازین نیست که علی الدوام صورت خواجه حسن را مراقب می باشد و نگاه میدارد و ببرکت این

نگاه که داشت صفت جذبه ایشان بوی سرایت کرده و خدمت خواجه حسن چنانچه طریقه سلسله خواجهگانش گاهی بزرگوار بیماری در می آمده اند بیماری ایشانرا بر میداشته در وقتی که بعزیمت سفر مبارک بشیراز رسیده بوده اند یکی از اکابر انجمن را که نسبت بایشان ارادت و اخلاص تمام واقع شده بوده است مرضی طاری گشته بوده و خدمت خواجه بزرگوار وی در آمده بوده اند آن عزیز صحت یافته و خواجه مریض شده اند و دران مرض نقل فرموده اند و نقل ایشان شب دوشنبه عید قربان سنه [۸۲۶] ست و عشرين و ثمانمائه بوده است و نعل مبارک ایشان را از شیراز بولایت صفائیان که مدفون والد بزرگوار ایشان است نقل کرده اند •

۴۴۷ مولانا یعقوب چرخى رحمه الله تعالى دراصل از چرخ بوده اند که یکی از دیهائی غزنین است و از اصحاب خواجه علاء الدین عطار اند بلکه از اصحاب خواجه بهاء الدین اند و بخواجه علاء الدین صحبت داشته اند و بعد از وفات خواجه بزرگوار بصحبت خواجه علاء الدین قدس سره رسیده اند و از وی آرنده که میفرمودند که اول بار که بصحبت خواجه بزرگ قدس سره رسیدم فرمودند که ما بخود کاری نمیکنم امشب به بیدم اگر ترا قبول میکنند ما نیز قبول کنیم خدمت مولانامی فرمودند که هرگز شبی آزان بر من سخت نگذشته بود که در فکر آن بودم که این در بر من بقبول بکشایند یا رد کنند چون بامداد پیش ایشان رفتم فرمودند که قبول کردند اما تو در صحبت خواجه علاء الدین خواهی بود بعد آزان من بولایت بدخشان افتادم و خواجه علاء الدین بعد از وفات خواجه بزرگ بصفاائیان آمدند و آنجا متوطن شدند پس کسی پیش من فرستادند که حضرت خواجه فرموده بودند که تو در

صحبت ما خوانی بود پیش ایشان رفتم و مادام حیات ایشان در صحبت ایشان بودم و جناب مخدومی ارشاد مابین خواجه ناصر الدین عبید الله - ادام الله تعالی ظلال ارشاده علی مفارق الطالبین - بصحبت ایشان رسیده اند فرمودند که در هراة بودم مرا داعیه خدمت مولانا یعقوب پیدا شد متوجه ولایت صغانیان شدم و بمحنت و مشقت بسیار آنجا رسیدم و از سخنان ایشان چنان معلوم می شد که آن راه را تمام یا اکثر پیاده رفته بودند فرمودند که چون بصحبت ایشان مشرف شدم بر روی مبارک ایشان اندک بیاضی که موجب نفرت طبیعت می باشد بود و با من در لباس سیاست و درشتگوئی ظاهر شدند و چندان سیاست نمودند و درشت گفتند که نزدیک بود که باطن من از ایشان منقطع شود و مرا یاس تمام حاصل گردید بسیار محزون و مغموم شدم و یار دیگر که بمجلس شریف ایشان رسیدم بر من بصفت محبوبی چنان ظاهر شدند که هرگز هیچکس را چنان محبوب ندیده بودم و با من لطف بسیار نمودند و در بنوقت که خدمت خواجه این سخن میفرمودند در نظر این فقیر بصورت عزیزی برآمدند که مرا رابطه ارادت و محبت تمام بنسبت وی بود و چند گاه بود که از دنیا برفته بود و فی الحال خلع آن صورت کردند مرا تصور آن شد که شاید آنصورت همین در خیال من بوده باشد بعد ازان از بعضی همراهان شنیدم که وی هم آنرا مشاهده کرده بود و عقیده این فقیر آنست که آن خلع و لباس صورت بشعور و اختیار ایشان بود اثبات اینمعنی را که از خدمت مولانا یعقوب نقل کردند چنین استماع افتاده است که خدمت مولانا یعقوب میفرموده اند که طالبی که بصحبت عزیزی که می آید چون

خواجه عبيد الله مي بايد آمد چراغ مهيا ساخته و روغن و قنديله آماده کرده همین گوگردی بآن مي بايد داشت خدمت خواجه عبيد الله فرمودند که خدمت مولانا يعقوب با شيخ زين الدين خواني رحمهم الله تعالى پيش مولانا شهاب الدين سیرافي هم سبق بوده اند روزي از من پرسيدند که ميگویند شيخ زين الدين بحال و قانع و تعبير مزامات مشغولي مي نمايند و دران باب اهتمام تمام دارند گفتم آری چنانست ساعتی از خود غايب شدند و طريقه ایشان چنان بود که - ساعة فساعة - از خود غايب ميشدند چون حاضر شدند اين بيت را خواندند

چو غلام آفتابم همه ز آفتاب گويم

نه شبم نه شب پرستم که حديث خواب گويم

۱۴۴۸ خواجه علاء الدين عجبدراني رحمه الله تعالى عليه خدمت

خواجه عبيد الله فرمودند که خواجه علاء الدين عجبدراني از اصحاب خواجه بزرگ بوده و خدمت خواجه ويرا بصحبت خواجه محمد پارسا فرموده بودند و استخراق تمام داشت و بغايت شيرين سخن بود و گاه بودی که درمياني سخن از خود غايب شدی و قتيکه خدمت خواجه محمد پارسا ره بسفر مبارك ميذرفته اند ويرا نيز می بوده اند يکی از اکابر سمرقند گفته است که از خدمت خواجه درخواست کردم که خواجه علاء الدين بسيار پير و ضعيف شده است ازوی کاری قمي آيد اگر ويرا ازین سفر معذور دارند دور نمی نمايد خواجه فرمودند که باوی هيچکار نداريم جز آنکه چون ويرا مي بينم از نسبت عزيزان ياد می آيد *

۱۴۴۹ مولانا نظام الدين خاموش قدس سره وی از اصحاب خواجه

علاء الدین عطار است و خواجه بزرگ را در آردان تحصیل در صحبت یکی از علما در نواحی بخارا دیده بوده است و بعد از آن بصحبت خواجه علاء الدین رسیده و پیش از رسیدن بصحبت ایشان بازوایع ریاضات و مجاهدات مشغول می بوده است و در تزکیه نفس و تصفیه دل جهدی بلند می نموده میگفته اند که اول بار که عزیمت صحبت خواجه علاء الدین کردم یکی از اصحاب خواجه بزرگ بیرون منزل ایشان نشسته بود چون مرا دید گفت مولانا نظام الدین وقت شد که از زهد ها و پاکیزگیها خود بگذری آن بر خاطر من گران آمد چون نزدیک خواجه در آمدم ایشان نیز همین عبارت فرمودند اما بر خاطر من گران نیامد خدمت مولوی مخدومی مولانا سعد الدین الکاشغری رحمه الله تعالی می گفتند که پیوسته پیش جامه ایشان چرب می بود و مرا مشکل می بود که سبب آن چیست آخر چنان معلوم شد که در اندامی طعام خوردن بجهة غلبه حالی که داشتند چمچه از دست ایشان می افتاد و شورباجی که می خوردند بر جامه ایشان می ریخت و چرب میشد و هم ایشان می گفتند که چون در صحبت خواجه علاء الدین آثار جذب و غلبه حال بر ایشان ظاهر شده بوده است خدمت خواجه خواسته بودند که ایشانرا ازان باز آرند فرمودند تا بغرا بزنند و خدمت خواجه فوطه بسته بودند و خود بآن اشتغال می نمودند چون وقت بغرا انداختن رسیده مولانا نظام الدین را طلبیده اند و شوشه بدست وی داده که بغرا اندازد چون یک بغرا انداخته اند مغلوب شده اند و شوشه از دست ایشان افتاده خواجه فرمودند که مولانا نظام الدین برخیز که کسی را که حق سبحانه و تعالی بخود مشغول گردانیده است ما نمی توانم که ویرا ازان باز آریم

و هم ایشان گفتند که مولانا نظام الدین فرمودند که روزی خدمت
خواجه را عزیمت زیارت خواجه محمد علی حکیم ترمذی قدس
سره شد من بهمهرا رفتم و هم آنجا که بودم متوجه شدم روحانیت
ایشان حاضر شد چون حضرت خواجه بمزار ایشان رسیده بودند
خالی یافته بودند همانا که جهت آنرا دانسته بودند چون باز آمدند
خواستند که بمن مشغول شوند و نوعی تصرفی کنند من نیز متوجه
شدم خود را بمثابه کبوتری یافتم و خدمت خواجه را چون
شاه بازی که در عقب من پرواز میکرد و بهرجا که میگریختم در
دنبال من بودند آخر مضطر گشتم پناه بروحانیت حضرت رسالت
پناه ملی الله علیه و سلام بردم و در انوار بی نهایت آن محو شدم
خدمت خواجه را مجال تصرف نماند ازان غیرت بیمار شدند و
هچکس سبب بیمار را نمیدانست و هم ایشان می گفتند که یکی از
معتقدان و مخلصان ایشانرا مرضی قوی عارض شد گفتند بعیادت
وی میرویم در راه که میرفتند گفتند که فلان کس ما را بسی
خدمتهای شایسته کرده است می باید که چون عیادت وی کنیم
بزیار بار وی در آیم و مرض وی را برداریم خاطر من ازین سخن
بسیار ترسان شد چون بر بالین وی بنشستم وی بر روی بستر افتاده
بود و مجال سخن و حرکت نداشت خدمت مولانا ساعتی متوجه
شدند آن شخص باز نشست و آغاز سخن گفتن کرد ایشان سر بر
آوردند و گفتند این بار هم حواله بتست که بسیار سخن میگوئی
چون بیرون آمدند گفتند دیدم که وی رفتنی است و باروی
برداشتنی نیست بار آن را بوی حواله کردیم و آن شخص در همان
مرض برنت و هم ایشان میگفتند که یکشب یکی از مذکران نسبت

با ایشان سخني مي گفت و من در مقابله سخني مي گفتم چنانکه سخن دراز کشيد و از آنجا که ما بوديم تا منزل ایشان مسافتي بعيد بود که امکان نبود که آواز برسد چون بآمداد پيش ایشان رفتم گفتند درش آواز تو ما را تشويش ميداد ميبايد که هر کس هرچه گويد خاطر خود بآن مشغول نداري و در کار خود باشي جناب مخدومي خواجه عبید الله ادام الله تعالى بقاء هم فرمودند که یک روز احرام ملازمت ایشان بسته بودم يکي از آشنايان مرا در راه پيش آمد وي خمر خورده بود و آثار آن بر وي ظاهر بود و مبرا بسخن نگاهداشت چون بصحبت ایشان رسيدم گفتند مگر تو خمر ميخوري گفتم ني گفت پس ترا چه حال است گفتم در راه بمستي رسيدم و باهم سخني چند گفتم گفت پس اينحال اوست که بتوسرايت کرده است و هم ایشان فرمودند که خدمت مولانا نظام الدين گفتند که يکي از اکابر سمرقند که نسبت بما اخلاص و محبت و ارادت بسيار داشت بيمار شد و مشرف بموت گشت فرزندان و متعلقان وی نياز مندي بسيار کردند مشغولي کردم ديدم که ويرا امکان بقا و حيات نيست مگر در ضمن ويرا در ضمن گرفتم و صحت يافت بعد چند گاه نسبت بما تهمتي واقع شد که مفضي باهانت و اذلال ما گشت و آن شخص ميتوانست که دران باب سعي نمايد و آنرا دفع کند اما خوبشترين داري کرد و خود را بآن نياورد خاطر ما از وی کوفته شد ويرا از ضمن اخراج کرديم بيفتاد و بمرود و هم ایشان فرمودند که روزی خبر بمن آوردند که خدمت مولانا بيمار شده اند چون پيش ایشان رسيدم ایشان مرا ثمرجي عظيم گرفته بود چنانکه آتش گرم کرده بودند و جامه های بسيار بر ایشان

پوشیده و آن هیچ تسکین نیافته بود ساعتی بنشستم یکی از اصحاب ایشان که گندم بآسیا برده بود در آمد و با جامه‌های ترو سرمای بسیار خورده که در راه آسیا در آب افتاده بود چون خدمت مولانا ویرا دید گفت ویرا گرم سازید که این سرمای ریست که بمن سرایت کرده است چون چنان کردند تهرج ایشان تسکین یافت و بحال خود باز آمدند *

۴۵۰ خواجه عبید الله امامی اصفهانی رحمه الله تعالی وی نیز از اصحاب خدمت خواجه علاء الدین است قدس الله تعالی روحه وی گفته است که اول بار که بصحبت حضرت خواجه رسیدم این بیت خواندند *

تو ز خود گم شو کمال اینست و بس

تو همان اصلاً وصال اینست و بس

وی در بعضی رسائل خود ذکر کرده است که طریقه توجه طایفه علانیه و پرورش نسبت باطنی ایشان چنان است که هرگاه که خواهند که بدان اشتغال نمایند اولاً صورت آن شخص که این نسبت از یافته اند در خیال آورند تا آنزمانکه اثر حرارت و کیفیت معهوده ایشان پیدا شود و بعد از آن خیال را نفی نکنند بلکه آنرا نگاه دارند و بچشم و گوش و همه قوت یگان خیال متوجه بقلب شوند که عبارت است از حقیقت جامعه انسانی که مجموع کاینات از علوی و سفلی مفصل آنست اگرچه آن از حلول در اجسام منزّه است اما چون نسبتی میان او و میان این قطعه لحم صنوبری واقع است پس توجه باین لحم صنوبری باید نمود چشم و فکر و خیال و همه قوت را بران باید گماشتن و حاضر آن بودن و بر در دل نشستن و مایل

نداریم که درین حالت کیفیت غیبت و بیخودی رخ نمودن آغاز
 میکنند آن کیفیت را راهی فرض می باید کردن و از پی آن رفتن
 و هر نگری که در آید متوجه بحقیقت قلب خود نفی آن فکر کردن
 و بآن چیز مشغول نشدن و بدان مجمل بکلی در گریختن و تا آن نفی
 شود التّجّا بصورت آن شخص باید کردن و آنرا لحظه نگاهداشتن تا
 باز آن نسبت پیدا شود آن زمان خود آن صورت نفی میشود اما باید که
 شخص متوجه آن صورت را نفی نکند و هم وی گفته است در معنی
 کلمه طیبه نفی عبارت است از راجع گردانیدن کثرت و صور اشیا بان عین
 واحد که مقصود و مطلوب همه سالکان است و اثبات عبارت است از
 مشاهده کردن آن عین در همه صور و اینها را عین آن واحد دیدن
 پس لا اله یعنی این صور متوهمه غیریتش منفی است و راجع
 بآن یک اصل است و الا الله یعنی این معنی واحد است که باین
 صور می نماید *

۴۵۱ مولانا سعد الدین کاشغری رحمه الله تعالی در اوایل حال
 بتحصیل علوم اشتغال داشته اند و کتب متداوله مطالعه کرده بوده اند
 و جمیعت صوری نیز داشته اند چون داعیه این طریق پیدا کرده اند
 ترک و تجرید تمام کرده بصحبت مولانا نظام الدین پیوسته اند میگفتند
 که بعد از چند سال که بصحبت ایشان مشرف بودم مرا داعیه زیارت
 حرمین شریفین - زاد هما الله تعالی تشریفا و تکریم - قوی شد از ایشان
 اجازت خواستم فرمودند که هر چند می نگرم ترا امسال در میان قافله
 حاجیان نمی بینم و پیش از آن واقعا دیده بودم که از آن متوهم می
 بودم و ایشان گفته بودند که برو و مترس گفتند چون میروی آن
 واقعا را بخندمت مولانا زین الدین عرض کن که مریدی متشرع

است و بر جاده سنت ثابت و مراد ایشان خدمت شیخ زین الدین
 خوافی بود رحمه الله تعالی که آن روز در خراسان در مقام ارشاد و
 شیخوخیت متعین بودند چون بخراسان رسیدم رفتن بحج چنانچه
 مولانا شیخ نظام الدین گفته بودند در توقف افتاد و بعد از آن بسالهای
 بسیار میسر شد و چون بخدمت شیخ زین الدین رسیدم و آن واقعه
 عرض کردم ایشان فرمودند که با ما بیعت کن و در قید ارادت ما
 در آی گفتم عزیزی که این طریقه از ایشان گرفته ام هنوز در قید حیات
 اند شما امید دارید اگر میدانید که در طریق این طایفه این جائز
 است چنان کنم ایشان فرمودند که استخاره کن گفتم مرا با استخاره خون
 اعتماد نیست شما استخاره کنید گفتند تو استخاره کن که ماهم
 استخاره کنم چون شب رسید استخاره کردم دیدم که طبقه خواجهگان
 بزیارت گاه هری که خدمت شیخ آن وقت آنجا بودند در آمدند و
 درختها میکنند و دیوارها می افکنند و آثار قهر و غضب بزیاران
 ظاهر بود دانستم که آن اشارت بمنع است از آنکه بطریقه دیگر در آیم
 شاطر من فارغ شد پای دراز کردم و با سودگی در خواب شدم چون
 بامداد بچاس شیخ در آمدم بی آنکه من واقعه خود بایشان بگویم
 گفتند طریق یکی است و همه یکی باز میگردن بهمان طریق خود
 مشغول باش و اگر واقعه یا مشکلی پیش آید با ما بگوی آنقدر که
 توانیم مدد کنیم بر خدمت مولوی غلبه و استیلا می بین که بآن
 مشغول میگردند ظاهر بود باندک توجهی آثار غیبت و کیفیت
 بخودی روی می نمود کسی را که بر آن معنی وقوف نبود تو هم
 آن میکردی مگر ایشان را خواب می آید در اوایل که بصحبت
 ایشان رسیدم در مسجد جامع پیش ایشان نشسته بودم ایشان چنانکه

عادت ایشان بود از خود غایب شدند مرا گمان آن شد که مگر ایشان را خواب می آید گفتم اگر ساعتی باستراحتی اشتغال نمایند دور نمی نمایند ایشان تبسم نمودند که مگر اعتقاد نداری که ما را روی خواب امری دیگر می باشد روزی می گفتند که بعضی از درویشان فرق میان خواب و بیداری خبر بآن نمی توانند کرد که در خود خفتی که بعد از خواب می باشد می یابند و الا کیفیت مشغولی ایشان در خواب و بیداری بیک طریق است بلکه در حالت خواب که بعضی موانع مرتفع میشود صافی تر و قوی تر می باشد و مرا گمان چنان است که آنچه می گفتند اشارت بحال خود میکردند - و الله تعالی اعلم - یکی از درویشان که بصحبت ایشان میرسید چندین حکایت کرد که مرا در مجلس وعظ که معارف درویشان میگذشت تغییر بسیار می شد و فریاد و نعره بسیار میزدیم و ازان محجوب می بودم یک روز آن را بایشان گفتم گفتند هر وقت که ترا تغییری می افتد مرا بخاطر در می آورد آن وقت که ایشان بمشرف حجاز رفته بودند مرا در یکی از مدرسه ها که انجا عزیز می وعظ میگفت آغاز تغییر شدن گرفت با ایشان توجه کردم دیدم که از در مدرسه در آمدند و پیش من رسیدند و دو دست خود را بر دوشهای من نهادند من از خود بیرون رفتم و بیدوش افتادم آنزمان را که بحال خود آمدم مجلس وعظ بر شکسته بود و اهل مجلس رفته بودند و آفتاب بمن رسیده بود و آن روز آخرین پنجشنبه بود از ماه رمضان که بعد ازان تا عید دیگر پنجشنبه نبود آنرا در خاطر گرفتم که چون از مکه بیایند با ایشان بگویم چون ایشان از مکه تشریف آوردند و بمخدمت ایشان مشرف شدم و جمعی پیش ایشان بودند نتوانستم که آنرا با ایشان بگویم

روزی بمن کردند و گفتند پنجشنبه بود که بعد ازان تا عید پنجشنبه دیگر نبود - توفی رحمه الله تعالى في اثناء صلوات الظهر من يوم الاربعاء السابع من شهر جمادى الاخرى سنة [۸۶۰] هجری و ثمانمائة *

۴۵۲ خواجه عبید الله ادام الله تعالى بركات وجوده على مفارق الطالبین - امروز مظهر آیات و مجمع کرامات و ولایات طبقه خواجگان و رابطه التیام و واسطه انتظام سلسله شریف ایشان قدس الله تعالى ارواحهم حضرت خواجه و مخلصان و نیازمندان ایشان امیدواری چنانست که ببرکت وجود شریف ایشان التیام و انتظام آن سلسله الى يوم القيام امتداد باید هر چند ازین فقیر امثال این سخنان صورت گستاخی دارد اما چندانکه با خود اندیشه کرد از خود در نیافت که خاطر را بران قرار تواند داد که این مجموعه که مقصود از جمع آن ذکر معارف و نشر مناقب این طایفه است از ذکر ایشان خالی باشد لاجرم شرح مناقب و احوال این سلسله شریفه را بعضی از کلمات قدسیه که رقم زده خامه معارف نگار ایشان شده است مسکونه انجام گردانید بریدن و تهی شدن دل از غیر حق سبحانه دلیل است بر مظهریت دل مرتجایی حق سبحانه را بوصف احدیت که ذیل معارف بحقائق اسماء و صفات بی اینمعنی متعذر است چه قابلیت قبول عکس انوار تجلیات ذات بی تهی شدن از التفات بهرچه وصفت حدوث یافته است میسر نیست تهی شدن دل موقوف افتاده است بر تجلی ذات بوصف احدیت حصول این معنی را بعد از تحقیق - بایمان بالله و برسول الله و بما جاء من عند الله و من عند رسول الله علی مراد الله و علی مراد رسول الله - اسباب است از اتخاذ ریاضات که شریعت از اخذ آن منع کرده است و دوام ذکر

بشرط وجدان مذکور بوصف انکسار و خضوع بکمال متابعت مر
 رسول را صلی الله علیه و سلم لیکن هیچ سببی در تحصیل این
 نسبت قوی تر از آن نیست که بصدق و نیاز تمام مجالست بجماعتی
 لازم وقت خود گرداند که باطن ایشان مظهر این تجلی گشته باشد
 و بسطوت این تجلی حسبان وجود غیر از پیش بصیرت ایشان برداشته
 شده و از شهود غیر بی تمامی ازاد گشته و بفناء حقیقی از مزاحمت
 شعور بخود و غیر خود خلاص گشته بعد از تحقیق بفناء حق سبحانه
 ایشان را از نزد خود بوجود موهوب حقانی مشرف گردانیده از
 بیخودی و شکر حال انانیت یانته دیگرانرا واسطه حصول سعادت
 حقیقت که عبارت از فنار بقا است شده درین مقام هیچ چیز از
 ممکنات ایشان را از شهود حق سبحانه محجوب نتواند گردانید پس
 واجب بر اذکیا آنکه در تخلیص از گرفتاری دل بوجود اکوان که
 بحقیقت حجاب عبارت ازین گرفتاریست باشیائی که سبب خلاصی
 دل میشود تمسک نموده خود را پیش از مردن خلاص گردانند اگر
 مناسب استعداد خود اشتغال بذكر کنند تقصیر و اهمال را در خود مجال
 ندهند و اگر در خود استعداد آن نه بینند و دانند که بصحبت ارباب
 شهود دل از گرفتاری زود تر خلاص میشوند خود را بصحبت این
 برگزیدگان بنگاهداشت آداب صحبّت التزام کنند زمان خلاص دل از
 گرفتاری بغیر حق بحقیقت زمان وصول شهود است چون دل را
 مزاحمت شعور بوجود غیر نجات یافت غیر گرفتاری بشهود حق
 سبحانه هیچ نیست * ع * بلا و محنت شیرین که جز با او
 نیاسائی * بعد از آنکه بسطوت نفی مادون حق دل از غبار التفات
 بغیر حق آزاد گشت غیر اثبات حق هیچ نماد * شعر *

تبع لا در قتل غیر حق براند
 در نگر زان پس که غیر لا چه ماند
 ماند الا الله باقی جمله رفت
 شاد باش ای عشق شرکت شور رفت

زمان غیبت از مادران حق سبحانه بحقیقت زمان وصول و شهود
 و وجود است زیادت ازان نیست که بحکم - انما الاعمال بخواتمها - ارباب
 کشف و وجود پیش از تمکین درینمعنی ارباب ذوق را از بالغان
 باین مقام عالی نهمزده اند ظهور اینمعنی مقدمه فنا است و مبشر
 است بظهور تباشیر صبح سعادت وصول از مطلع احدیت که استغراق
 و استهلاك است در شهود ذات بی مزاحمت شعور بوجود غیر
 بلکه درین مقام اگر ترقی واقع شود شعورش از ذوق تجلیات اما
 نیز منقطع شود اشارت آن بزرگ که باین فرموده است که سالک
 می تواند بود که متصف شود باوصاف حق سبحانه - فهو بعد غیر
 واصل - چه از وصل مقصود شهود ذاتی است بی مزاحمت شعور
 بوجود کثرتی و مرتبه اتصاف باوصاف مرتبه تجلیات مفات است
 بی کثرت از وجهی متعذر است اگر خواهی که در مقام حضور باشی
 باحق سبحانه از مکر و وسوسه شیطان آزاد باشی بلکه ملک
 را اطلاع بر حضور تو نشود بلکه نفس ترا وقفی بر حضور تو
 نشود بر تو باد که هم نشینی با مردی کنی که دل ایشان در ذکر
 ذات مستغرق شده باشد و از خود رهائی یافته تعبیر اینمعنی
 بعضی بشهود و بعضی بوجود کرده اند و بعضی به تجلی ذات
 و بعضی بباد داشت کرده اند اگر این سعادت دست ندهد باید
 که طریقه ذکر یا طریقه توجه و جذبه خواجگانرا قبول کرده همگی

خود را در ورزش این طریقه برسانی تا بدین درایت عظمی و سعادت
کبری که فوق آن متصور نیست برسی - لیس وراء الله منتهی
ان الی ربك المنتهی لیس وراء عبك ان قریة * شعر *

عاشقانرا شادمانی و غم اوست

مزد کار و اجرة خدمت هم اوست

غیر معشوق از تماشائی بود

عشق نبود هرزه سودائی بود

عشق آن شعله است کوچون بر فروخت

هرچه جز معشوق باقی جمله سوخت

باید که شغل در نگاهداشت آگاهی باین وصف بود که در خروج
و دخول نفس واقف باشد که در نسبت حضور مع الله فتوری
واقع نشود تا برسد بانجا که بی تکلف نگاهداشت او همیشه
این نسبت حاضر دل او بود و بتکلیف نتواند که این صفت از دل
دور کند گاه باشد که او را از خود تمام بستانند نه از خودش خبر
بود نه از وقوف قلبی بمقصود باید که چون او را بخود دهند
بر طریقه مقرر در نگاهداشت نسبت آگاهی کمال سعی
بجا آرند تا فتوری بواسطه عوارض نفسانیت با او راه نیابد و دوام
التجا و افتقار بصفت انکسار بجناب حق سبحانه قوی تر مبینی
است در دوام این نسبت باید که همیشه از حق سبحانه برصف
نیاز بقائی این صفت جوید اگر بعمر ابدی در نگاهداشت این
نسبت سعی کند هنوز حق او گذارده نشود - غریب لا یقضى دینه -
گویا در شان این نسبت است معنی مشاهده نه آنست که
حق را سبحانه بحاسته بصر توان دید چون لعمره از انوار بی نهایت

بر ارواح و اشباح تاختن آرد جمله - کان لم یکن - چنان نیست گردند که از ایشان نه نام ماند و نه نشان بلکه این به آن معنی است که چون حضور دل بحقیقت ذکر که منزله است از حرف و صوت بواسطه مواظبت بر ذکر بدرجه ترقی کند که دیگری را در حقیقت دل گنجائی نماند و در بحال دل را مشاهده گویند و حق را مشاهده و کمال ذوق ازین مشاهده وقتی دست دهد که آگاهی او از وصف حضور بشود حضوری باشد بی مزاحمت شعور بحضور چه بمقدار شعور بحضور نقصانی در حضور بحق سبحانه واقع شود ذات مقدس او از آن برتر است که در دیده بصیرت دل آید کیف که در نظر حس ازینجاست که عطش متعطشان زلال وصال بمشاهده سری هرگز تسکین نیابد بلکه تشنگی بر ایشان زیادت گردد - واللہ اعلم بحقایق الامور - شبی سخن در صحبت ذاتیه میرفت که عبارت از ارتباط و تعشقی است بحضرت حق سبحانه بی آنکه آنرا سببی دانند یا موجب شناسند بلکه میل و انجذابی است که بر دفع آن قدرت نباشد فرمودند که از دو پسرک در نواحي تاشکند این نسبت را دریافتیم یکی دایم بگرد حلقه اصحاب ما میگشت و از دور می نشست و گردن کج میکرد بگورز بجهت طهارت برخاستم بجانب ابریق طهارت مسازعه نمود چون فارغ شدم از وی پرسیدم که سبب آمدن تو اینجا چیست و چند گرد این صحبت میگردی گفت من هم نمیدانم این قدر میدانم که هرگاه اینجا می آیم در باطن خود گشتی بحضرت حق سبحانه باز می یابم و خود را از همه بایستهها خالی می بینم و از آن لذتی عظیم بمن میرسد و چون بیرون میروم از آن نسبت تهی میشوم و آن پسرک دیگر صورتی

بعایت خوب داشت و با صاحب مختلط بود و دران نواحی مردم بسیار بومی تعلق خاطر داشتند و اصحاب ما را نیز بان مطعون می داشتند گفتیم او را عذر خواهید هر چند مبالغه کردند مود نداشت آخر در گریه شد و اضطراب بسیار کرد و گفت آخر شما را درین چه فایده که من اینجا نیایم و در بیرون مرا مردم مشوش کردند و باطن من در کشاکش بایستها افتد و ازین نسبت جمیعت که اینجا از خود باز می یابم دور افتم یاران و پرا معذور داشتند کاروی بجای رسید که مغلوب این نسبت شد بمنابه که بارها راه خانه خود گم میکرد و هرگاه که مرا با او مهمی بودی چون از منزل بیرون می آمدم یا بر در خانه بودی یا در راه بودی و چون خواست می که او را کاری فرمایم ان کار را کرده بودی یا میکردی رهانیدن مرغ لاهوتی که محبوس قفس ناسوتی است بی تاثیر جذبه که لازم است مقام محبوبي را باز بسته بمنابع مصطفوی است میسر نگردد - فعلیک باتباعه صلی الله علیه و سلم ان کنت متوجها الی حقیقه الحقایق التي لها وجه في كل موجود و به تحقیقت الموجودات - گویا اشارت - ولله المشرق و المغرب فایتما تولوا فتم وجه الله - باین حقیقت است اینجا بدانی - وهو معکم - از کجاست * شعر *

او بما از ما بسی نزدیکتر * ژانده انکس کو ز خود دارد خبر
برخورداری از حیات کسی راست که دلش از دنیا سرد باشد و بدکر
حق سبحانه گرم حرارت قلبش نگذارد که محبت دنیا گرد حریم
دل او گردد تا چنان گردد که اندیشه آتش جز حق سبحانه هیچ نباشد
فیض نخستین را مظاهر کثیره است هرچه موجود است او را از تجلی
ذاتی نصیب است که انرا وجه خاص میگویند این وجه را انجذاب

بحق سبحانه واقع است بحسب دوام توجه اگر تباشیر اسم الهادی
از تصرف اسم المضل نجات یابد بدوام انجذابش بذات مقدسه از
خود بکلی نیست شده بهمین ملحق گشته غیر از حق سبحانه نه بیند
ونداند و العیان بالله اگر تباشیر المضل طریقه مستقیمه انجذاب
بذات گم کند گرفتار خود گشته جز خود ندیند و جز خود نداند .
همه آن کند که ظلمتش بر ظلمت افزاید همیشه محجوب و ممنوع
از شهود وحدت گردد و نه او را روح در طاعت باشد بلکه طاعت نیز
نباشد همه عذابهای دینوی و اخروی و صوری و معنوی را مستعد
و مهیا گردد خلاصی ازین بلیه را اسباب است از توبه نصوح و مباشرت
اعمال صالحه بهترین آنکه از سر صدق بخدومت طایفه که به محبت
ذاتی از خود رهائی یافته اند قیام نماید بتمامی خود را در ایشان گم
کند - رزقنا الله و ایاکم - دانی که پیر کیست پدر آن کس است که آنچه
مرضی رسول صلی الله تعالی علیه و سلم نیست از نیست شده باشد
و آنچه نه ازوست صلی الله تعالی علیه و سلم نمانده بلکه او و بایست
از از تمام گم شده باشد و او آکینه شده باشد که جز اخلاق و اوصاف
نبوی صلی الله علیه و سلم درو هیچ نباشد درین مقام بواسطه اتصاف
بصفات نبویه مظهر تصرف حق سبحانه گشته و بتصرف الهی
در بواطن مستعدان آن تصرف گردد و تمام از خود خالی شده و بمراد
حق سبحانه ایستاده

* شعر *

از بس که در کنار همی گیرد آن نگار

بگرفت بوی یار و رها کرد بوی طین .

مرید آنکه تباشیر آتش محبت و ارادت بایست او سوخته باشد و از
مرادات او هیچ نمانده و به بصیرت دل در آکینه پیر جمال مراد دیده

روی از مجموع قبله‌ها گردانیده و قبله او جمال پیر گشته و در بندگی
پیر از آزادی فارغ آمده و سر نیاز جز بر آستانه پیر نینداخته
و اعراض از مجموع کرده سعادت خود را در قبول او دانسته و شقاوت
خود را در رد او بلکه رقم نیستی بر ناصیه وجود کشیده و از تفرقه
شعور بوجود غیر پیر خلاص گشته * شعر *

آنرا که در سرای نگار بست فارغ است

از باغ و بوستان و تماشای لاله زار

اگر پرسند که وحدت چیست بگو تخلیص دل و تجرید او از آگاهی بغیر
حق سبحانه اگر پرسند وحدت چیست بگو خلاصی دل از علم و شعور
بوجود غیر حق سبحانه اگر پرسند اتحاد چیست بگو استغراق در
هستی حق سبحانه اگر پرسند سعادت چیست بگو خلاصی از خود
بدید حق سبحانه اگر پرسند شقاوت چیست بگو نخود در ماندن و از
حق باز ماندن اگر پرسند وصل چیست بگو نسیان خود بشهود نور
و وجود حق سبحانه اگر پرسند فصل چیست بگو جدا کردن سراز
غیر حق سبحانه اگر پرسند شکر چیست بگو ظاهر شدن حالی
بر دل که نتواند که پوشیده دارد چیزی را که پوشیدن آن چیز
پیش ازین حال واجب است خدمت خواجه عبید الله فرمودند
که مولانا حسام الدین شاشی از اصحاب امیر حمزه فرزند امیر
سید کلال بود رحیم الله تعالی سبحانه و استغراق تمام داشت و پیر
بقضای بخارا تکلیف کرده بودند در محکمه وی حاضر می شدم
و در مقابله وی پنجره بود که من و پیرا میزدیم و وی مرا نمیزد
آنجا می نشستم و نظاره وی میکردم هرگز از وی ذهولی و فتوری
فهم نکردم و هم ایشان فرمودند که خدمت مولانا حسام الدین

رحمه الله میگفت که این کار را هیچ لباسی از اشتغال بافاده و استفاده
در صورت اهل علم بهتر نیست و هم ایشان فرمودند که خواجه
بزرگ را قدس سره در خواب دیدم که در من تصرف کردند
و من ببلخود بیفنادم چون با خود آمدم خواجه از من گذشته بودند
خواستم که در عقب بروم پایهای من درهم پیچید بمحفت بسیار
بخواجه رسیدم فرمودند که مبارک باد و هم ایشان فرمودند که یکبار
دیگر خواجه محمد پارسا را قدس سره بخواب دیدم خواست که
در من تصرف کند اما میسر نشد همانانکه جهت آن بوده باشد
که خواجه بزرگ تصرف کرده بودند این فقیر در زمانیکه بلخارا رسیدم
و بشرف خدمت حضرت مولانا حسام الدین شاشی بن مولانا
حمید الدین شاشی مشرف شدم درین فقیر اضطراری و اضطراری بود
ایشان فرمودند مراقبه بحقیقت انتظار است حقیقت مراقبه عبارت
ازین انتظار است نهایت سیر عبارت از حصول این انتظار است
بعد از تحقق باین چنین انتظار که ظهورش از غلبه محبت است
راهبر جز این انتظار نیست * شعر *

گردانم از شکر جز نام بهر * این بصری بهتر که اندر کام زهر
آسمان نسبت بعرش آمد فرود * رزقه بس عالیت پیش خاک تود
چون امثال ما فقیرانرا بطریق ذوق دریافت این معانی میسر
نیست گرفتاری باین چنین گفتگوی شیرین تر می نماید از
اشتغال بغیر این گفتگوی - رزقنا الله و ایاکم انتظارا به یغنینا عنا
بحرمة محمد صلی الله علیه و سلم - از ذکر بعض احوال و اقوال
خانواده خواجگان و بیان روش و طریقت ایشان بتخصیص
خدمت خواجه بهاء الدین و اصحاب ایشان قدس الله تعالی اسرارهم

معلوم شد که طریقه ایشان اعتقاد اهل سنت و جماعت است و اطاعت احکام شریعت و اتباع سنن سید المرسلین صلی الله علیه و سلم و دوام عبودیت که عبارت است از دوام آگاهی بجناب حق سبحانه و بی مزاحمت شعور بوجود غیری پس گروهی که نفی این عزیزان می کنند بواسطه آن تواند بود که ظلمت هوا و بدعت ظاهر و باطن ایشان را فرو گرفته است و رمد حسد و عصبیت دیده بصیرت ایشان را کور ساخته لاجرم انوار هدایت و آثار ولایت ایشانرا نه بینند و این نابینای خود را بحقوق و انکار آن انوار و آثار که از مشرق تا مغرب گرفته است اظهار کنند هیهات هیهات * شعر *

نقشبندیه عجب قافله سالارند
که برند از ره پنهان بحرم قافله را
از دل سالک ره جاذبه صحبت شان
می برد و موسسه خلوت و فکر چله را
قاصری گر زند این طایفه را طعن قصور
حاش الله که بر آرم بزبان این گله را
همه شیوان جهان بسته این سلسله اند
رویه از حیل چسان بکسلد این سلسله را

۱۴۵۳ شیخ ابو الحسن بستی رحمه الله تعالی دی چون خواجه یوسف همدانی از اصحاب شیخ ابوعلی فارمدی است و این رباعی مشکل مشهور چنانکه از رسائل عین القضاة همدانی معلوم میشود از وی است * شعر *

دیدیم نهان گیتی و اصل درجهان * و از علت و عار برگزینم آسان
آن نور سیاه ز نقطه بر تر دان * زان نیز گذشتیم نه این ماند و نه آن

۱۴۵۴ شیخ حسن سکاک سمنانی رحمه الله تعالى وی از اصحاب
 شیخ ابو الحسن بستنی است و خانقاه سکاکیه که در سمنانست و
 شیخ رکن الدین علاء الدوله رحمه الله تعالى در اوایل در انجا می
 بوده و اربعینات بر آورده و بعض املاک دران جای وقف کرده
 منسوب بوی است *

۱۴۵۵ محمد بن حمویه الجَویني رحمه الله تعالى کنیت وی ابو
 عبد الله است از اصحاب شیخ ابو الحسن بستنی است وی معلوم
 ظاهری و باطنی آراسته بوده است عین القضاة در یکی از مکتوبات
 خود میگوید که کم کسی ازین طایفه علوم ظاهری داند خواجه امام
 ابو حامد غزالی و برادرش شیخ احمد غزالی ازین جمله اند و خواجه
 امام محمد حمویه بکویان نیز ازین جمله است چه دانم که علم داند
 و از بزرگانست در سلوک و یرا کتایبست در تصوف سلوة الطالبین
 نام و در انجا بسی حقائق و دقائق این طریق درج کرده است *

۱۴۵۶ عین القضاة همدانی قدس سره کنیت وی ابو الفضائل
 عبد الله بن محمد المیانجی است و عین القضاة لقب وی است
 با شیخ محمد بن حمویه صحبت داشته است و با شیخ امام احمد
 غزالی نیز و فضائل و کمالات صوری و معنوی وی از مصنفات وی
 ظاهر است چه عربی و چه فارسی آنقدر کشف حقائق و شرح
 دقائق که وی کرده است کم کسی کرده است و از وی
 خوارق عادات چون احیاء و اماتة بظهور آمده و میان وی
 و حضرت شیخ احمد مکتوبات و مراسلات بسیار است و از آنجمله
 رساله عینیه است که شیخ احمد بوی نوشت که در فصاحت
 و بلاغت و روانی و سلاست توان گفت که آنرا نظیری نیست

عین القضاة در کتاب زیادة الحقائق میگوید که بعد ازان که از گفتگوئی علوم رسمی ملول شدم بمطالعه مصنفات حجة الاسلام اشتغال نمودم و مدت چهار سال دران بودم چون مقصود خود ازان حاصل کردم پنداشتم که بمقصود خود واصل شدم با خود گفتم * شعر *

افزل بمنزل زینب و رباب • و اربع فهذا مربع الاحباب

و نزدیک بود که از طلب باز ایستم و بر آنچه حاصل کرده بودم از علوم اقتصار نمایم و مدت یکسال درین بماندم ناگاه سیدی و مولائی الشیخ الامام سلطان الطريقة احمد بن محمد الغزالی رحمه الله تعالی بهمدان که موطن من بود تشریف آوردند و در صحبت وی در بیست روز بر من چیزی ظاهر شد که از من و طلب من غیر خود هیچ باقی نگذاشت - الا ما شاء الله - و مرا اکنون شغلی نیست جز طلب فنا دران چیز و اگر خدایم عمر نوح یابم و درین طلب فانی سازم هیچ نکرده باشم و آن چیز همه عالم را فرو گرفته است چشم من بر هیچ چیز نیفتد که روی ویرا در آن نه بینم و هر نفسی که نه استغراق من دران بیفزاید بر من مبارک مباد و هم وی گفته که پدرم و من و جماعتی از ائمه شهر ما حاضر بودند در خانه مقدم صوفی و ما رقص میکردیم و بوسعید ترمذی بیتکی میگفت پدرم بنگریست گفت امام احمد غزالی را قدس الله روحه دیدم که با ما رقص میکرد و لباس او چنین و چنین بود و نشان میدان بطریق مکشوفه بوسعید گفت مرگم آرزوست من گفتم بمیرد در حال بیهوش شد و بمرگ مقتدی وقت حاضر بود گفت چون زنده را مرده میکنی مرده را نیز زنده توانی کرد گفتم مرده کیست گفت فقیه محمود گفتم خداوند فقیه محمود را زنده گردان در ساعت زنده شد و هم

وی گفته ای عزیز کاری که بغیری منسوب بینی بجز از خدایتعالی
 آن مجازی میدان به حقیقی فاعل حقیقی خدا را دان آنجا که
 گفت - قُلْ يَتُوفُّكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ - مجازی میدان حقیقتش آن باشد
 که - الله يتوفى النفس حين موتها - راه نمودن محمد صلی الله علیه
 و سلم مجازی میدان و گمراه کردن ابلیس مجازی میدان - يَضِلُّ
 مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ - حقیقت میدان گیرم که خلق را اضلال
 ابلیس میکند ابلیس را بدین صنعت که آفرید مگر موسی علیه
 السلام از بهر این میگفت - اِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ * شعر *

همه جور من از بلغاریانست * که مادام همی باید کشیدن
 گنه بلغاریانرا نیز هم نیست * بگویم گر تو بتوانی شنیدن
 خدا یا این بلا و فتنه از تست * ولیکن کس نمی یارد چخیدن
 همی آرند ترکانرا ز بلغار * ز بهر پرده مردم دریدن
 لب و دندان آنخوبان چونماه * بدین خوبی نبایست آفریدن
 که از بهر لب و دندان ایشان * بدندان لب همین باید گردیدن

۴۵۷ شیخ برکه همدانی رحمه الله تعالی عین القضاة رحمه الله
 تعالی در مصنفات خود از وی حکایت کند یکجا می گوید برکه
 جز فاتحه و سوره چند از قرآن یاد ندارد و آن نیز بشرط بر نتواند
 خواند و - قال يقول - نداند که چه بود و اگر راست پرسی حدیث
 سوزن بزبان همدانی هم نداند کردن ولیکن میدانم که قرآن او داند
 درست و من نمیدانم الا بعضی ازان و آن بعض هم نه از راه تفسیر
 و غیر آن دانسته ام از راه خدمت او دانسته ام و حاجی دیگر گفته
 است که از خواجه احمد غزالی شنیدم که گفت هرگز شیخ ابوالقاسم
 گرگانی نگفتی که ابلیس چون نام او برکمی گفتی که خواجه خراجگان

و هر مهجوران چون این حکایت با برکه قدس سره گفتیم گفت هر مهجوران به است که خواجه خواجگان و جای دیگر گفته است که برکه قدس سره حکایت کرد که مردی بود فرزند خود را گفت هرگز ریش گار بوده گفت ریش گار که بود و چه بود گفت آنکه بامداد از خانه خود بدر آید گوید که امروز گنجی یابم پسر گفت ای پدر تا من بوده ام ریش گار بوده ام *

۴۵۸ شیخ فتحه رحمه الله تعالى علیه عین القضاة در مصنفات خود از وی حکایت کند یکجا میگوید از ثقتی شنیدم که فتحه گفت از خدای تعالی شری خلق نوسد و جای دیگر میگوید که از برکه قدس سره شنیدم که فتحه گفتی که ابلیس گفت در عالم از من سیاه گلیم ترفیحه بود و بس و ازین سخن بگریست و جای دیگر گفته است که پیران چون کامل باشند دانند که هر مردی بکدام مقام رسد بعاقبت کار چنانکه از فتحه بسیار شنیده بودند که فلانرا قدم فلان خواهد بود و فلان را قدم فلان *

۴۵۹ شیخ ضیاء الدین ابو النجیب عبد القاهر البهروردی رحمه الله تعالى علیه در علوم ظاهر و باطن بکمال بوده است مصنفات و مولفات بسیار دارد و نسبت وی بدوازده واسطه بابوبکر صدیق رضی الله تعالی عنه میرسد و نسبت وی در طریقت بشیخ احمد غزالی است وی در کتاب آداب المریدین گفته است - واجمعوا علی ان الفقر افضل من الغناء اذا کان مقرونا بالرضا فان احتج محتج بقول النبی صلی الله علیه وسلم الید علیا خیر من الید السفلی قیل له الید علیا تنال الفضیلة باخراج ما فیها والید السفلی تجد المنقصة بحصول الشیء فیها ففي تفصیله السخاء والعطاء دلیل علی فضل

الْفَقْرَ مَنْ فَضَّلَ الْغِنَا لِلانْفَاقِ وَالْعَطَاءِ عَلَى الْفَقْرِ كَانَ كَمَنْ فَضَّلَ
 الْمَعْصِيَةَ عَلَى الطَّاعَةِ لِفَضْلِ التَّوْبَةِ - در تاریخ امام یافعی میگوید
 که یکی از اصحاب شیخ ابوالنجیب سهروردی رحمه الله تعالى علیه
 گفت که روزی با شیخ در بازار بغداد میگذشتیم بدان قصابی رسیدیم
 گوسفندی آویخته بود شیخ بایستاد و گفت این گوسفند میگوید
 که من مرده ام نه کشته قصاب بخود بیفتاد چون بخود باز آمد
 بصحت قول شیخ اقرار کرد و ثابت شد - توفی رحمه الله تعالى
 علیه فی شهر سنه [۵۹۳] ثلث و ستین و خمسمائة *

۵۹۰ شیخ عمار یاسر قدس الله سره وی از اصحاب شیخ ابوالنجیب سهروردی است در تکمیل ناقصان و تربیت مریدان و کشف
 وقایع ایشان کمال تمام داشته است شیخ نجم الدین کبری در کتاب فوائده
 الجمال آورده است که چون بخدمت شیخ عمار رسیدم و باذن وی
 بخلوت در آمدم بخاطر گذشت که چون اکتساب علوم ظاهری کرده ام
 چون فتوحات غیبی دست دهد آنرا بر سرهای منبر بطالبان حق
 برسانم چون باین نیت بخلوت در آمدم اتمام خلوت میسر نشد بیرون
 آمدم شیخ فرمود اول تصحیح نیت کن بعد ازان بخلوت در آی
 پرتو نور باطن او بر دل من تافت کتابها را وقف کردم و جامها را
 بفقرا بخشیدم بغیر یک جبهه که پوشیده بودم و گفتم این خلوتخانه
 قبر من است و این جبهه کفن من مرا دیگر امکان بیرون آمدن
 نیست و عزم کردم که اگر داعیه بیرون آمدن غالب شود آن جبهه را
 پاره سازم تا سائر عورت نماید و استحیا مانع خروج شود شیخ در من نظر
 کرد و گفت در آی که نیت درست ساختی چون در آمدم اتمام خلوت
 دست داد و باین همت شیخ ابواب فتوحات بر من بکشد *

۴۶۱ شیخ روزبهان کبیر مصری قدس الله سره وی کارروئی
 الاصل است اما در مصر میبوده از مریدان شیخ ابو النجیب سهروردی
 است در اکثر اوقات در مقام استغراق می بوده و شیخ نجم الدین کبری
 بصحبت وی رسیده بود و آنجا برباضت اشتعال نموده و خلوتها
 نشسته و شیخ روزبهان ویرا بدامادی قبول کرده و ویرا از دختر شیخ
 دو پسر آمده - و فی کتاب تحفة البررة سمعت شیخنا ابا الجَنَاب يقول
 سمعت روزبهان بمصر يقول قیل لی مرارا اترك الصلوة فانک لا تحتاج
 الیهَا نقلت یارب انی لا اطیق ذلک کلفنی شیئا اخر *

۴۶۲ شیخ اسمعیل قصری قدس الله سره وی نیز از اصحاب
 شیخ ابو النجیب سهروردی است و شیخ نجم الدین کبری بصحبت
 وی رسیده و خرقة اصل از دست وی پوشیده است و وی از محمد
 بن مالک و وی از محمد بن داؤد المعروف بخادم الفقرا و وی
 از ابو العباس ادریس و وی از ابو القاسم بن رمضان و وی از ابو
 یعقوب طبری و وی از ابو عبد الله عثمان و وی از ابو یعقوب
 نهرجوری و وی از ابو یعقوب سوسی و وی از عبد الواحد بن زید
 و وی از کمیل بن زیاد قدس الله تعالی اراحم و وی از
 امیر المؤمنین علی بن ابی طالب رضی الله تعالی عنه و وی از
 حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم کذا ذکره الشیخ رکن الدین
 علاء الدولة السمنانی قدس الله تعالی سره فی بعض مصنفاته *

۴۶۳ شیخ نجم الدین کبری قدس الله تعالی روحه کذبت
 وی ابو الجَنَاب است و نام وی احمد بن عمر الخیثونی است
 و لقب وی کبری و گفته اند که ویرا کبری ازان لقب کردند که در
 آران جوانی که به تحصیل علوم مشغول بود با هر که مناظره و مباحثه

کردني بر وی غالب آمدني - فلقبوه بهذا السبب الطامة الكبرى
 ثم غلبه عليه ذلك اللقب فحذفوا الطامة و لقبوه بالكبرى و هذا وجه
 صحيح نقله جماعة من اصحابه ممن يوثق بهم و قال بعضهم هو
 سمودون بفتح الباء الموحدة اي هو نجم الكبراء جمع تكسير الكبير
 و الصحيح الاول كذا في تاريخ الامام اليافعي رحمه الله تعالى - ويزا
 شيخ ولي تراش نیز گفته اند بسبب آنکه در غلبات وجد نظر
 مبارکش بر هر که افتاد ي بمرتبة ولايت رسيدی روزی بازارگاني
 بر سبيل تفرج بخانقاه شيخ در آمد شيخ حالتی قوي داشت
 نظرش بران بازارگان افتاد در حال بمرتبة ولايت رسيد شيخ پرسيد
 که از کدام مملکتی گفت از فلان مملکت ويرا اجازت ارشاد نوشت
 تا در مملکت خود خالق را بحق ارشاد کند روزی شيخ با اصحاب
 نشسته بودند بازی در هوا صعوه را دنبال کرده بود ناگاه نظر شيخ
 بران صعوه افتاد صعوه برگشت و بازار گرفته پيش شيخ فرود آورد روزی
 تحقيق و تقرير اصحاب كهف ميرفت شيخ سعد الدين حموی را
 رحمه الله عليه که یکی از مریدان شيخ بود بخاطر گذشت که آيا
 درین امت کسی باشد که صحبت وی در سگ اثر بکند شيخ
 بنور فراست بدانست برخاست و بدر خانقاه رفت و بایستاد
 ناگاه سگی آنجا رسيد و بایستاد و دم می جنبانيد شيخ را نظر
 بروی افتاد در حال بخشش یافت و متحیر و بیخود شد و روزی از
 شهر برگردانيد و بگوستان رفت و سر بر زمین مي ماليد تا آورده اند
 که هر جا که می آمد و ميرفت قريب به پنجاه و شصت سگ
 گردا گرد او حلقه مي کردند و دست پيش دست نهادندي و آواز
 نکرندني و هيچ نخوردندي و بحرمت بایستاندي عاقبت بدان

نزدیکی بمرد شیخ فرمود تا ویرا دفن کردند و بر هر قبر وی عمارت ساختند شیخ در تبریزی یکی از شاگردان محیی السنه که سندی عالی داشت کتاب شرح السنه را میخواند چون باو آخر رسید روزی در حضور استاذ و جمعی از ائمه نشسته بود و شرح السنه میخواند درویشی در آمد که ویرا نمی شناخت اما از مشاهده وی تغییر تمام بشیخ راه یافت چنانکه مجال قرأتش نماند پرسید که این چه کس است گفتند که این بابا فرج تبریزی است که از جمله مجذوبان و محبوبان حق است سبحانه شیخ آن شب ببقرار بود چون بامداد بخدمت استاذ آمد و التماس کرد که برخیزید که بزیارت بابا فرج رویم استاذ با اصحاب موافقت کردند بر در خانقاه بابا فرج آمدند خادمی بود بابا شادان نام چون آنجماعت را دید درون خانقاه رفت و اجازت خواست بابا فرج گفت اگر چنانکه بدرگاه خداوند تعالی میروند میتوانند آمدگو در آید شیخ گفت چون از نظر بابا بهره مند شده بودم معنی سخنش دانستم هرچه پوشیده بودم بیرون آوردم و دست بر سینه نهادم استاذ و اصحاب موافقت کردند پس پیش بابا فرج در آمدیم و بدشستیم بعد از لحظه حال بر بابا متغیر شد و عظمتی در صورت او پدید آمد و چون قرص آفتاب در فشان گشت و جامه که پوشیده بود تن بروی شگفته شد چون بعد از ساعتی بحال خود باز آمد هر خاست و آن جامه را در من پوشانید و گفت ترا وقت دفتر خواندن نیست وقت است که سر دفتر جهان شوی حال بر من متغیر شد و باطن من از هرچه غیر حق بود منقطع گشت چون از انجا بیرون آمدم استاذ گفت که از شرح السنه اندکی مانده است بدو سه روز آنرا بخوان و دیگر تو دانی چون بامر درس رفتم بابا فرج را دیدم که در آمد و گفت دیروز

هزار منزل از علم الیقین بگذشتی امروز باز بر سر علم میروی من
 ترک درس کردم و بر ریاضیت و خلوت مشغول گشتم علوم لدنی
 و واردات غیبی نمودن گرفت گفتم حیق باشد که آن فوت شود
 آنرا مینوشتم بابا فرج را دیدم که از در در آمد و گفت شیطان ترا
 تشویش میدهد این سخنانرا منویس دوات و قلم را ببنداختم و
 خاطر را از همه باز پرداختم امیر اقبال سیستانی در کتابی که در آنجا
 همه سخنان شیخ خود شیخ رکن الدین علاء الدوله راقدس الله تعالی
 مره جمع کرده است از شیخ نقل میکند که شیخ نجم الدین کبری بهمدان
 رفت و اجازت حدیث حاصل کرد و شنید که در اسکندریه مسجدی
 بزرگ هست با اسناد عالی هم از آنجا با اسکندریه رفت و از وی نیز
 اجازت حاصل کرد و در بازگشتن شبی رسول الله را صلی الله علیه
 و سلم در خواب دید و ازان حضرت درخواست کرد که مرا کنیتی بخش
 رسول صلی الله تعالی علیه و سلم فرمود که ابوالجذاب پرسید که
 ابوالجذاب مخففه فرمود که لا مشدده چون از واقعه باز آمد در معنی
 این ویرا این روی نمود که از دنیا اجتناب می باید کرد در حال تجرد
 کرد و در طلب در آمد و از بی مرشد مسافر گشت و بهر کس که میرسید
 ارادت درست نمیکرد بسبب آنکه دانشمند بود و سر او به چپکس فرو
 نمی آمد و چون بملک خوزستان رسید در دزبول در آمد و آنجا رنجور
 شد و هیچکس او را مقامی نمیداد که آنجا نزول کند عاجز گشت از کسی
 پرسید که درین شهر هیچ مسلمانی نباشد که مردم رنجور و غریب را
 جایی دهد تا من آنجا رزی چند بیاسایم آنکس گفت اینجا خانقاهی
 هست و شیخی اگر آنجا روی ترا بخدمت کنند گفتم نام او
 چیست گفت شیخ اسمعیل قصری شیخ نجم الدین آنجا رفت

او را جایی دادند در صفت مقابل صفت درویشان و آنجا ساکن شد
 و رنجوری وی درآز کشید و میگفت با این همه از رنجوری
 چندان رنج بمن نمیرسید که از آواز سماع ایشان که من سماع را بغایت
 منکر بودم و قوت نقل مقام کردن نداشتم شبی سماع میکردند شیخ
 اسمعیل از گرمی سماع ببالین من آمد و گفت میخواهی که
 برخیزی گفتم بلی دست من بگیرت و مرا بکنار کشید و بمیان
 سماع برد و زمانی نیک مرا بگردانید و بروی دیوارم تکیه داد
 من گفتم که در حال خواهم افتاد چون بخود آمدم خود را تندرست
 دیدم چنانکه هیچ بیماری در خود نمیدیدم مرا ارادت حاصل شد روز
 دیگر بخدمت وی رفتم و دست ارادت گرفتم و بسلوگ مشغول شدم
 و مدتی آنجا بودم چون مرا از احوال باطن خبر شد و علم وافر داشتم
 مرا شبی در خاطر آمد که از علم باطن با خبر شدم و علم ظاهر
 تو از علم شیخ زیادت است بامداد شیخ مرا طلب کرد و گفت
 برخیز و سفر کن که ترا بر عمار یاسر می باید رفت من دانستم که
 شیخ بران خاطر من واقف شد اما هیچ نگفتم و رفتم بخدمت شیخ
 عمار و آنجا نیز مدتی سلوک کردم آنجا شبی مرا نیز همین بخاطر
 آمد بامداد شیخ عمار فرمود که نجم الدین برخیز و بمصر رو بخدمت
 روز بهان که این مستی را وی ربسیلی از سر تو بیرون برد برخاستم
 و بمصر رفتم چون بخانقاه وی در رفتم شیخ آنجا نبود و مریدان
 او همه در مراقبه بودند هیچکس بمن نپرداخت آنجا کسی دیگر
 بود از وی پرسیدم که شیخ کدام است گفت شیخ در بیرون است
 و وضو می سازد من بیرون رفتم شیخ روز بهان را دیدم که در آب
 اندک وضو میساخت مرا در خاطر آمد که شیخ نمیداند که درین

قدر آب وضو جائز نیست چگونه شیخی باشد او وضو تمام ساخت
و دست بر روی من افشاند چون آب بر روی من رسید در من
بخودی پیدا شد شیخ بخانقاه درآمد من نیز در آمدم و شیخ بشکر
وضو مشغول شد من بر پای بودم منتظر آنکه شیخ سلام باز دهد
من او را سلام کنم همچنان بر پای ایستاده غایب شدم دیدم که قیامت
قائم شده است و دوزخ ظاهر گشته و مردمان را می گیرند و آتش
می اندازند و برین رهگذر آتش پشته است و شخصی بر سر آن
پشته نشسته است و هر که میگوید که من تعلق بوی دارم او را رها
می کنند و دیگران را در آتش می اندازند ناگاه مرا بگیرتند و بکشیدند
چون آنجا رسیدم گفتم من تعلق بوی دارم مرا رها کردند بر پشته
بالا رفتم دیدم که شیخ روز بهان است پیش او رفتم و در پای او
افتادم او سیلی سخت بر قفای من زد چنانکه از قوت آن بر وی
در افتادم و گفت پیش ازین اهل حق را انکار مکن چون بیفتادم
از غیبت باز آمدم شیخ سلام نماز را داده بود پیش رفتم و
در پای او افتادم شیخ در شهادت نیز همچنان سیلی بر قفای من
زد و همان لفظ گفت آن رنجوری از باطن من برفت بعد ازان
امر کرد مرا که باز گرد و بخدمت شیخ عمار رو چون باز میختم مکتوبی
بشیخ عمار بنوشت که هر چند هوس داری فرست تا زر خالص
میگردانم و باز بتو میفرستم از آنجا بخدمت شیخ عمار آمد و مدتی
آنجا بود چون سلوک تمام کرد ویرا امر فرمود که بخوارزم رو و دی
میگفت آنجا مردمان عجب اند و این طریق را و مشاهده را در
قیامت نیز میگردند گفت برو و باک مدار بخوارزم آمد و این طریق
را منتشر گردانید و مریدان بسیار بر وی جمع آمدند و بارشاد

مشغول شد چون کفار تنار بخوارزم رسیدند شیخ اصحاب خود را جمع کرد زیادت بر شصت بودند و سلطان محمد خوارزمشاه گریخته بود و کفار تنار پنداشتند که وی در خوارزم است و بخوارزم در آمدند شیخ بعضی اصحاب را چون شیخ سعد الدین حموی و شیخ رضی الدین علی لالا و غیر ایشان طلب داشت و گفت زود برخیزید و ببلاد خود روید که آتشی از جانب مشرق بر افروخت که تا نزدیک بمغرب خواهد سوخت این فتنه ایست عظیم که درین است مثل این واقع نشده است بعضی از اصحاب گفتند چه شود که حضرت شیخ دعائی کند شاید که این از بلاد مسلمانان مندرفع شود شیخ فرمود که این قضائی است مبهم دعا دفع آن نمی تواند کرد پس اصحاب التماس کردند که چهار پایان آماده است اگر حضرت شیخ نیز با اصحاب موافقت کند تا در ملازمت ایشان بخراسان متوجه شوند دور نمی نماید شیخ فرمود که من اینجا شهید خواهم شد و مرا اذن نیست که بیرون روم اصحاب متوجه خراسان شدند چون کفار بمشهر در آمدند شیخ اصحاب باقی مانده را بخواند و گفت - قوموا علی اسم الله تعالی نقاتل فی سبیل الله - و بخانه در آمد او خرقة خود را پوشید و میان محکم بدست و آن خرقة پیش کشاده بود بغل خود را از هر دو جانب پرسنگ کرد و نیزه بدست گرفت و بیرون آمد چون با کفار مقابل شد در روی ایشان سنگی می انداخت تا آن غایت که هیچ سنگ نماند کفار ویرا تیر باران کردند یک تیر بر سینه مبارک وی آمد بیرون کشید و دیدن آخت و بران برفت گویند که در وقت شهادت پرچم کافری را گرفته بود بعد از شهادت ده کس نتوانستند که ویرا از دست شیخ

خلاص دهند عاقبت پرچم ویرا ببریدند و بعضی گفته اند که حضرت مولانا جلال الدین رومی قدس سره در غزلیات خود اشارت باین قصه و بانتهاب خود بحضرت شیخ کرده آنجا که گفته است * شعر * ما از آن محبتشمانیم که مانع گیرند * نه از آن مفلسان که بزلع گیرند بیکی دست می خالص ایمان نوشند * بیکی دست دگر پرچم کافر گیرند و کانت شهادته قدس الله تعالی روحه فی شهر سنة [۶۱۸] ثمان عشرة و ستمائة - حضرت شیخ را مریدان بسیار بوده اند اما چندی از ایشان یگانه جهان و مقتدای زمان بوده اند چون شیخ محمد الدین بغدادی و شیخ سعد الدین حموی و بابا کمال جندی و شیخ رضی الدین علی الا و شیخ سیف الدین باخرزی و شیخ نجم الدین رازی و شیخ جمال الدین کیلی و بعضی گفته اند که مولانا بهاء الدین ولد والد مولانا جلال الدین رومی نیز از ایشان بوده است قدس الله ارواحهم *

۴۶۴ شیخ محمد الدین بغدادی قدس سره کنیت وی ابو سعید است و نام وی محمد الدین شرف بن المویذ بن ابی الفتح البغدادی رحمه الله تعالی وی باصل از بغداد است خوارزمشاه از خلیفه بغداد التماس طبیبی کرد پدر ویرا فرستاد و بعضی گفته اند از بغدادک است یکی از دیهه خوارزم وی از مقربان سلطان بود شیخ رکن الدین علاء الدوله فرموده است که آنکه میگویند که وی امرن بوده است که بصحبت شیخ رسیده خلاف واقع است مردی تمام بود اما صورت لطیف داشت ویرا شیخ اول بخدمت متوضا مشغول ساخت والده وی بشنید و او طبیبه بود و شیخ نیز طبیب بود والده وی کسی پیش شیخ فرستاد که فرزند محمد الدین مرد نازک است و این کار بس عجیب است اگر شیخ بفرماید من ده غلام ترک بفرستم تا خدمت

مقبوضا کنذ ویرا بخندست دیگر مشغول کنذ شیخ فرموده که او را بگویند که این سخن از تو عجب است که علم طب میدانی اگر پسر ترا تب مفراری زحمت دهد من دارو بعلام ترک دهم پسر تو صحت یابد شیخ رکن الدین غلاء الدوله گفته است که روزی یکی از مریدان سلطان بایزید که مردی در حساب بود و کار کرده با من گفت چونست که تو باین خاندان ارادت آوردی و سلوک جز بمتابعت بایزید کردی گفتم من این نمیدانم اما یک نوبت وضو می ساختم در اثنای آن دیدم که دیوار قبله بکشد و ازان موفضائی پیدا شد و آسمان و ستاره مشتری می نمود پرسیدم که این چیست یکی گفت که این نور سلطان بایزید است ساعتی شد آسمانی دیگر دیدم تمام نورانی همچون خورشید گفتم این چیست یکی گفت این نور مسجد الدین بغدادی است آن درویش متعجب شد بعد ازان گفتم این سخن نه بآن میگویم که در مراتب ایشان بیانی میدکنم یا ترجیحی می نهم شیخ مسجد الدین را بر سلطان بایزید اما هر کس را حق تعالی حواله کرده است بمشربی چون از توجه بآن مشرب کرد و متابع آن طریق شد حق تعالی جهت ثبات قدم او را دران طریق شیخ او را در اعلی مراتب برو جلوه کند و اگر نه علی التحقيق مراتب در قیامت پیدا شود و نشان علو مرتبه درین عالم جز بمتابعت حبیب مطلق صلی الله تعالی علیه وآله وسلم نیست هر کس که متابع تر مرتبه وی عالی تر روزی شیخ مسجد الدین با جمعی از درویشان نشسته بود سیکری بروی غالب شد گفت ما بیضه بط بودیم بر کنار دریا و شیخ نجم الدین مرغی بود بال تربیت بسر ما فرود آورد تا از بیضه بیرون آمدیم ما چون بچه بط بودیم در دریا رفتیم و شیخ

کنار بنامند شیخ نجم الدین بذور کرامت آنرا دانست بر زبان ایشان گذشت که در دریا میراد شیخ مجد الدین آنرا شنید بترسید پیش شیخ سعد الدین حموی آمد و تضرع بسیار کرد که روزی که حضرت شیخ را وقت خوش باشد مرا خبر کن تا بحضرت آیم و عذری بخواهم وقتی شیخ را در سماع حال خوش شد شیخ سعد الدین شیخ مجد الدین را خبر کرد شیخ مجد الدین پای برهنه بیدامد و طشتی پر آتش کرده بر سر نهاد و بجای کفش گاه بایستاد شیخ بوی نظر کرد و فرمود که چون بطریق درویشان عذر سخن بر ایشان میخواهی ایمان و دین بسلامت بر دی اما سرت برزد و در دریا میری و ما نیز در سرتوشویم و سرهای سرداران و ملک خوارزم در سرتوشود و عالم خراب گردد شیخ مجد الدین در قدم شیخ افتاد و باندک فرصتی سخن شیخ بظهور آمد شیخ مجد الدین در خوارزم وعظ میگفت و مادر سلطان محمد عورتی بود بغایت جمیله بوعظ شیخ مجد الدین می آمد و گاه گاهی بزیارت وی میرفت مدعیان فرصت جستند تا شبی که سلطان بغایت مست بود عرضه داشتند که مادر تو بمذهب امام ابوحنیفه رحمه الله تعالی بنگاه شیخ مجد الدین در آمده است سلطان بسیار رنجیده شد فرمود شیخ را در دجله اندازند انداختند خبر بشیخ نجم الدین رسید متغیر گشت و گفت - اَنَا لِلَّهِ وَاَنَا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ - فرزند مجد الدین را در آب انداختند و بمرد پس سر بسجده نهاد و زمانی نیک در سجده بود پس سر از سجده بر آورد و گفت از حضرت عزت درخواستم تا بخون بهای فرزندم ملک از سلطان محمد باز ستاند اجابت فرمود سلطان را ازان خبر کردند بغایت پشیمان شد پیاده بحضرت شیخ آمد و طشتی پر از زر بیاورد و شمشیر و کفن بر سر آن نهاده و سر برهنه کرد و در صف

نعال بایستاد و گفت اگر دیت می باید اینک زر و اگر قصاص می
 کنند اینک شمشیر و سر شیخ در جواب فرمود که - کَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ
 مَسْطُورًا - دیت او جمله ملک تست و سر تو برود و سر بسی خلاق و
 ما نیز در سر شما شویم سلطان محمد نوמיד باز گشت و عنقریب
 چنگیز خان خروج کرد و رفت آنچه رفت روزی قوال در مجلس شیخ
 مسجد الدین این بیت را خواند * شعر *

خوش یافته اند در ازل جامه عشق * گریک خط سبز بر کنارش بودی
 شیخ محاسن خود را بگرفت و تیغ دست بر گلو نهاد و گفت * ع *
 گر یک خط سرخ بر کنارش بودی * و همانا که باین اشارت
 بشهادت خود کرده باشد و بعد ازان این رباعی بگفت * شعر *

در بحر محیط غوطه خواهم خوردن * یا غرقه شدن یا گهری آوردن
 کاری تو مخاطره است خواهم کردن * یا سرخ کنم روی ز تو یا گردن
 در خدمت شیخ نجم الدین کبری قدس سره درویشی بود از قریه بسکرد آباد
 ویرا زنگی بسکردی میگفتند و بمقام عالی رسیده بود تا غایتی که
 تاروی از خلوت بیرون نیامدی سماع بر نخاستی روزی در اثنای
 سماع وقت او خوش شد از زمین برخاست و طاقی بلند بود آنجا بران
 طاق نشست و در وقت فرود آمدن از بالا برگردن شیخ مسجد الدین
 بغدادی جست و پایها فرو آویخت و شیخ مسجد الدین همچنان
 چرخ میکرد و این زنگی مرد بلند و گران بود و شیخ مسجد الدین
 بسی نازک و لطیف چون از سماع فارغ شدند گفت ندانستم
 که این زنگیست برگردن من یا کنجشک و چون از گردن او فرو آمد
 رخساره او را بدنندان بگرفت چنانکه نشان بماند بارها شیخ مسجد الدین
 گفتی که مراد در قیامت همین مفاخرت تمام است که اثر ندان زنگی

بر روئی من باشد شیخ رکن الدین علاء الدوله قدس سره گفته است که
 شیخ مجید الدین بغدادی فرموده که در واقعه از حضرت رسالت صلی
 الله تعالی علیه وسلم پرسیدم که - ما تقول في حق ابن سينا قال صلی
 الله تعالی علیه وسلم هو رجل اراد ان يصل الى الله تعالی بلا واسطتي
 فحجبته بيدي هكذا فسقط في النار - من این حکایت را پیش استاذ
 مولانا جمال الدین چلبی می‌گفتم او گفت عجب و بعد ازان فرمود
 که از بغداد بشام می‌رفتم تا از انجا بروم روم چون بموصل رسیدم شب
 در مسجد جمعه بودم چون در خواب شدم دیدم که کسی می‌گوید که انجا
 نیرویی که فایده گیري من نظر کردم جمعی دیدم که حلقه زده
 بودند و شخصی در میان ایشان نشسته و نوری از سر وی بآسمان پیوسته
 وی سخن می‌گفت و ایشان می شنیدند گفتم این کیست گفتند مصطفی
 صلی الله تعالی علیه وسلم من پیش وی رفتم و سلام گفتم جواب
 گفتند و مرا در حلقه جانی دادند چون بنشستم پرسیدم که - یا رسول الله
 ما تقول في حق ابن سينا - فرمود - رجل اضله الله على علم - دیگر گفتم -
 ما تقول في حق شهاب الدين المقتول - گفت - هو من متبعيه - بعد ازان گفتم
 از علماء اسلام نیز پرسیدم که - ما تقول في حق فخر الدين الرازي -
 گفت - هو رجل معاتب - گفتم - ما تقول في حق حجة الاسلام محمد
 الغزالي - گفت - هو رجل وصل الى متصوده - گفتم - ما تقول في حق امام
 الحرمين - گفت - هو ممن نصر ديني - گفتم - ما تقول في حق ابي الحسن
 الاشعري - گفت - انا قلت وقولي صدق الايمان يمان والحكمة يمانية -
 بعد ازان که یکم نزد یک من بود مرا گفت که ازین سوالها چه میکني
 دعای درخواست کن که ترا فایده کند بعد ازان گفتم یا رسول الله
 مرا دعائی بیاموز فرمود که - قل اللهم تب عليّ حتى اتوب و اعصمني

حتی لا اعود وحبیب الی الطاعات و کره الی الخطیات - بعد از آن از من پرسید که بکجا میروی گفتم بروم فرمود که - الروم ما دخله المعصوم - و من از واقعه باز آمدم در آنجا غرقه بود مولانا موفق الدین کواشی آنجا بود و در آخر عمر ضریح گشته بود بزیارت وی رفتم پرسید که تو کیستی بگفتم جمال الدین گفت از کجا می آئی گفتم از بغداد گفت بکجا میروی گفتم بروم گفت بروم گفتم بلای گفت - الروم ما دخله المعصوم - من متعجب شدم و دسمت در دامن آوردم گفتم مگر شما در مجلس درشین حاضر بودید گفت - دَعْنِي دَعْنِي - دست از وی باز داشتم و باز گشتم شیخ رکن الدین علاء الدوله قدس سره گوید که مولانا جمال الدین مردی عزیز بود و او را تصانیف مشهوره در علوم بسیار است و میان او و امام غزالی دو واسطه پیش نبوده است و این حکایت وی دلیل است بر صحت واقعه شیخ مجد الدین را چون شیخ مسجد الدین را در سنه [۶۰۶] ست و ستمایه و قیل منة [۶۱۶] ست و عشر و ستمایه شهید کردند خاتون وی که از نیشاپور بود و پرا به نیشاپور نقل کرد و در سنه [۸۳۳] ثلث و ثلثین و ثمانمیه ویرا باسفراین نقل کرده اند *

۱۶۵۵ شیخ سعد الدین حموی قدس الله سره نام وی محمد بن الموبد بن ابی بکر بن ابی الحسن بن محمد بن حمویه است از اصحاب شیخ نجم الدین کبری است قدس سره - و فی تاریخ الیافعی کان صاحب احوال و ریاضات و له اصحاب و مریدون و کلام سکن سفح قاسیون مدّة ثم رجع الی خراسان فتوفی هنالك - در علوم ظاهری و باطنی یگانه است مصنفات بسیار دارد چون کتاب محبوب و سجنجل الارواح و غیر آن و در مصنفات وی سخنان مرمر و کلمات

مشکل و ارقام و اشکال و دوائر که نظر عقل و فکر از کشف و چل آن عاجز است بسیار است و هماناکه تا دیده بصیرت بنور کشف منفتح نشود ادراک آن متعذر است وی گفته است که - بشرنی الله سبحانه و قال من اصغى كلامك بحسن القبول و الاعتقاد في ذكري و تعریفی فقد اندرجت فيه نطفة العلم و المعرفة و ان التبس عليه .

فی الحال فقد ثبت له النصيب في طوز من اطواره - شیخ صدرالدین قونیهی قدس الله تعالی سره بصحبت وی رسمیده است میگوید که از وی شنیدم که میگفت موثیق هفت است و در میثاق - اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ - منحصر نیست آنرا با شیخ خود شیخ محیی الدین قدس سره باز گفتم گفت کلیات را میگوید و اگر نه جزئیات ازان بیشتر است شیخ مرید الدین الجندی در شرح فصوص الحکم میگوید که شیخ صدر الدین روزی در مجلس سماع حاضر بود با شیخ سعد الدین حموی شیخ سعد الدین در اثناء سماع روی بصفه که دران منزل وی بود کرد و بادب تمام مدتی بر پای ایستاد و بعد ازان چشم خود را پوشید و آواز داد که - این صدر الدین - چون شیخ صدر الدین پیش آمد چشم بر روی وی بکشد و گفت حضرت رسالت صلی الله تعالی علیه و سلم دران صفة حاضر بودند خواستم که چشمی که بمشاهده جمال آنحضرت مشرف شده اول بر روی تو بکشایم وی گفته است که وقتی روح مرا عروجی واقع شده و از قالب منسلخ گشت سیزده روز چنان بماند انگاه بقالب آمد و قالب درین سیزده روز چون مرده افتاده بود و هیچ حرکت نمیکرد روح چون بقالب آمد و قالب برخاست خبر نداشت که چند روز افتاده است دیگران که حاضر بودند گفتند سیزده روز است تا قالب تو چنین افتاده است و از

اشعار وی است که در کتاب محبوب درج کرده است این رباعی

* شعر *

هری

یا راحة مهجتي و نور البصر * استيقظ قلبي بک وقت السحر

ناجيت ضمير خاطري يا قمری * اني انا فيک وانت لي في نظري

* رباعیات *

و این رباعیات فارسی نیز از ان قبیل است

کافر شوی از زلف نگارم بینی * مومن شوی از عارض یارم بینی

در کفر میایز و در ایمان منگر * تا عزت یار و افتقارم بینی

بیتو نظری نیست مرا در کاری * بیرویتو خوش نیایدم مرا گلزاری

در باغ رضای چون تو زیبا یاری * پیدا و نهان رویتو دیدم یاری

بی تونه بهشت بایدم نی رضوان * نی کوثر و زنجبیل و بحر حیوان

باقهر تو دوزخست دار رضوان * با لطف تو دوزخ همه روح و ریحان

* شعر *

و این شعر نیز از ان قبیل است

انت قلبي وانت فيه حبيب * و لسقم القلوب انت طبيب

ليس في قلب من يحبك مدتا * غير ذكراك حاله يستطیب

انت سقمي و صحتي و شفائي * و لك الموت و الحیوة یطیب

و اذا ما نظرت في تالطف * عن نوادي و اعیني لا تغیب

لك مری و مهجتي و ضمیری * ساجد شاهد و مالي نصیب

عمر وی شصت و سه سال بوده است و روز عید اضحی سنة

[۴۵۰] خمسين و ستمائة از دنیا رفته است و قبر وی در بحر

آباد است رحمه الله تعالی *

۴۹۶ شیخ سیف الدین باخرزی قدس الله تعالی سره وی از

خلفاء شیخ نجم الدین کبری است بعد از تحصیل و تکمیل علوم

بخدمت شیخ آمد و تربیت یافت شیخ در اوائل وبرا بخلوت می

نشانند در اربعین دوم بدر خلوت وی آمد و انگشت مبارک بر در
 خلوت وی زد و آواز داد که ای سیف الدین * شعر *
 منم عاشق مرا غم سباز وار است * تو معشوقی ترا باغم چکار است
 بر خیز و بیرون آئی نگاه دست وی بگرفت و از خلوت بیرون آورد
 و بطرف بخارا روانه گردانید وقتی برای شیخ نجم الدین از طرف خطا
 کنیزکی آورده بودند شب زفاف به اصحاب گفته است که ما
 امشب بلذتی مشروعه اشتغال خواهم نمود شما نیز در موافقت
 ترک ریاضت کنید و بفراموشی و آسودگی بسر برید چون حضرت شیخ
 این یگفت شیخ سیف الدین آن شب ابریقی بزرگ پر آب کرد و
 بر در حضرت شیخ بایستاد چون وقت صبح شد بیرون آمد و پرا دید
 گفت نه ما گفته بودیم که امشب بلذت و حضور خود مشغول باشید
 چرا خود را باین ریاضت در رنج انداختی گفت شما فرمودید که هر
 کس بلذت و حضور خود مشغول شود مرا هیچ لذت و رانی آن نیست
 که بر استانه حضرت شیخ بخدمت بایستم شیخ فرمود که بشارت
 باد ترا که سلطانان در رکاب تو بدوند روزی یکی از سلاطین بزیارت
 شیخ سیف الدین آمد و در وقت بازگشتن از شیخ درخواست که
 اسبی نذر شیخ دارم التماس مینمایم که شیخ قدم رنجه فرمایند
 تا بدست خود سوار کنم شیخ التماس و پرا مبذول داشت بدرخانقاه
 آمد بادشاه رکابش بگرفت تا سوار شد اسب سرکشی کرد و عغان در
 ربود قریب به پنجاه گام رکاب شیخ بدوید شیخ با بادشاه گفت حکمت
 در سرکشی این اسب آن بود که ما شبی در خدمت شیخ الاسلام
 نجم الدین بودیم ما را بشارت داد که بادشاهان در رکاب تو بدوند
 اکنون این مصداق سخن شیخ شد - ومن کلماته القدسیة هذه الہ بایعات

* رباعي *

هر شب بمثال پاسبان کویت * میگردم گرد آستان کویت
باشد که برآید ای منم روز حساب * نامم ز جریده سگان کویت
* وله *

هر چند گهی زعشق بیگانه شوم * با عنایت آشنا و همخانه شوم
ناگاه پری رخی بمن برگردد * برگردم ازان حدیث و دیوانه شوم
روزی بجزازۀ درویشی حاضر شد گفتند شیخا تلقین فرمائید پیش
روی میت آمد و این رباعي فرمود * رباعي *
گر من گنه جمله جهان گرد ستم * لطف تو امید است که گیرم دستم
گفتی که بوقت عجز دستت گیرم * عاجز تر ازین خواه که اکنون هستم
توفی قدس سره سنة [۶۵۸] ثمان و خمسين و ستمائة و قبروی
در بخارا است *

۴۹۷ عین الزمان جمال الدین کیلی رحمه الله تعالی وی نیز
از خلفاء شیخ نجم الدین است بسیار دانشمند و فاضل بوده است
در اوایل که عزیمت صحبت شیخ کرد بکتابخانه درآمد و از
لطایف علوم عقلی و نقلی مجموعه انتخاب کرد که در سفر مونس
وی باشد چون نزدیک خوارزم رسید شبی در خواب دید که شیخ
با وی گفت که ای کیلیک پشته بیدار و بیا چون بیدار شد اندیشه
کرد که پشته چیست من از دنیا هیچ ندارم و اندیشه جمع آن نیز
ندارم شب دوم نیز همین خواب دید شب سوم نیز از شیخ پرسید
که شیخا پشته چیست گفت آن مجموعه که جمع کردی چون بیدار شد
آنرا در جیخون انداخت چون بحضرت شیخ رسید گفت اگر آن مجموعه
را نمی انداختی ترا هیچ فائده نمی شد پس ویرا خرقة پوشانید

و در اربعین نشاند و بعد از اتمام اربعین عین الزمان لقب نهاد شیخ جمال الدین در قزوین می بوده است یکی از مصادات قزوین را عزیمت شیراز شد از شیخ التماس سفارشی بپادشاه شیراز که بشیخ ارادت تمام داشت کرد شیخ پاره کاغذ طابید و بر آنجا نوشت که عسل و رازیانه و بوی داد چون آن سید بشیراز رسید و قصد ملاقات بادشاه کرد گفتند که وی درد شکم دارد و در حمام است بدر حمام رفت دید که پادشاه بر سر حمام نشسته است و از درد شکم تشویش عظیم دارد پیش رفت و سلام کرد گفت از کجای می آئی گفت از قزوین از وی احوال شیخ پرسید کاغذ را بوی داد بکشد دید که در وی نوشته که عسل و رازیانه گفت شیخ بنور فراست و کرامت علاج ما نوشته فرمود تا آن را حاضر کردند بخورد فی الحال شفا یافت و آن سید را رعایت بسیار کرد *

۴۹۸ بابا کمال جندی رحمه الله تعالی چون خدمت بابا کمال جندی در صحبت شیخ نجم الدین مرتبه تکمیل و اکمال یافت حضرت شیخ خرقة بوی داد و گفت در دیار ترکستان مولانا شمش الدین مفتی را فرزند می است که ویرا احمد مولانا میگویند خرقة ما را بدو رسان و تربیت از وی دریغ مدار چون بابا کمال بچند رسید جمعی کودکان بازی میکردند و احمد مولانا چون هذوز کونکس بود در میان ایشان بود اما بازی نمیکرد جامه های ایشان را نگاه میداشت چون بابا کمال را دید برخاست و استقبال وی کرد و سلام گفت بعد ازان گفت چند ما جامه دیگران نگاه میداریم و شما جامه ما نگاه دارید خدمت بابا ویرا گذار گرفت و بخانه مفتی آمدند مفتی گفت این فرزند مجذوب است شاید که خدمت شایسته نتواند کرد برادر خورد تر

وی دانشمند مولانا بغایت زورک است و مودب بابا گفت وی نیز
 با نصیب گردن امامنا بحواله شیخ بخدمت وی آمده ایم احمد مولانا
 در اندک فرصتی تربیت تمام یافت و صیت کمالات وی منتشر شد
 و بسی از طالبان در صحبت وی تربیت یافتند و بمرتبه کمالات
 رسیدند و یکی از آنها شیخ بهاء الدین کبری است که تربیت برادر
 خود دانشمند مولانا را که محمد نام داشته حواله بوی کرده بود و
 شیخ بهاء الدین تربیت فرزند خود ابو الفتوح را حواله بدانشمند
 مولانا کرده است و همانا که خدمت خواجه ابو الوفا خوارزمی را
 تساب بابو الفتوح است چنانکه در بیان سلسله مشایخ خود گفته است

• شعر •

رسید فیض علی را ز احمد مختار
 پس از علی حسن آمد خزینة اسرار
 حبیب و طائی و معروف پس سری و چند
 دو بو علی است دیگر مغربی سر اختیار
 عقیب این همه بو القاسم و پس از نساج
 امام احمد و پس سهروردی و عمار
 پس از اکابر مذکور شیخ نجم الدین
 که بود قدوه اخعیار و سرور ابرار
 کمال و احمد و انکه بهاء ملت و دین
 دگر محمد و پس بو الفتوح فخر کبار

و خدمت خواجه ابو الوفا را از مشارب صانیه ارباب توحید و اصحاب
 اذواق مزاجید شربی تمام بوده است چنانکه از رسائل و اشعار ایشان
 بتخصیص از رباعیات این معنی تمام ظاهر است و اثبات این دعوی را

رباعی چند آورده می شود * رباعیات *

ای آنکه توئی حیات جان جانم * در وصف تو گر چه عاجز و حیرانم
 بینائی چشم من توئی می بینم * دانائی عقل من توئی میدانم
 من از تو جدا نبوده ام تا بودم * اینست دلیل طالع مسعودم
 در ذات تو ناپدیدم ار معدومم * رز نور تو ظاهرم اگر موجودم

چون بعضی ظهورات حق آمد باطل * پس منکر باطل نشود جز جاهل
 در کل وجود هر که جز حق بیند * باشد ز حقیقت الحقایق غافل
 او هست نهان و آشکار است جهان * بل عکس بود شهود اهل عرفان
 بل اوست همه چه آشکارا چه نهان * گر اهل حقی غیر یکی هیچ مدان
 یکیست ولی نه آن یکی کش دانی * یکی که نباشد آن یکی را دانی
 خود را ز قیود خود اگر برهانی * داندیش نه از دلایل برهانی
 بد کردم و اعتذار بد تر ز کناه * چون هست درین عذرسه دعوی تباه
 دعوی وجود و دعوی قدرت و فعل * لا حول ولا قوة الا بسا الله
 وفات خواجه ابو الوفا در شهر سنه [۸۳۵] خمس و ثلثین و ثمانمایه
 بوده است رحمه الله تعالی *

۴۹۹ شیخ نجم الدین رازی المعروف بدایه رحمه الله تعالی و فی
 نیز از اصحاب شیخ نجم الدین کبری است که تربیت ویرا حواله بشیخ
 مجد الدین کرده بوده است صاحب مرصع العباد و تفسیر بحر الحقائق
 است ویرا در کشف حقایق و شرح دقائق قوت و قدرت تمام بوده
 است در واقعه چنگیز خان از خوارزم بیرون آمد و برزم رفت و ویرا
 با شیخ صدر الدین قوینوی و مولانا جلال الدین رومی اتفاق ملاقات
 افتاد گویند که وقتی در یلک مجلس جمع بودند نماز شام قائم شد
 از وی التماس امامت کردند در هر دو رکعت سوره قل یا ایها الکافرون

خواند چون نماز تمام کردند مولانا جلال الدین رومی با شیخ
مدر الدین بر وجه طیبیت گفت که ظاهراً یکبار برای شما خواند و
یکبار برای ما و نیت وی در سنه [۶۵۴] اربع و خمسین و ستمایه
بوده است و در شونیزیه بغداد بیرون مقبره شیخ مری سقطی و شیخ
جنید قبری بود میگفتند که قبر وی است والله اعلم و از مقولات
وی است این رباعی

• شعر •

شمع ارچه چو من داغ جدائی دارد • با گریه و سوز آشنائی دارد
هر رشته شمع به که سر رشته من • کان رشته سرب پرشنائی دارد
۴۷۰ شیخ رضی الدین علی لالا الغزنوی قدس الله سره و هو علی
بن سعید بن عبد الجلیل اللاء الغزنوی و این شیخ سعید که پدر
شیخ علی لالا است پسر عم حکیم سنائی است بعزم حج بخراسان
آمده و بصحبت شیخ ابو یعقوب یوسف الهمدانی قدس سره رسیده
و در آنوقت که شیخ نجم الدین کبری بهمدان میرفت بطلب حدیث
در یک فرسنگی دیهی که شیخ علی لالا آنجا می بود فرود آمده
بود اتفاقاً همان شب شیخ علی لالا در واقعه دید که نردبان
نهاده بود تا آسمان و شخصی بر سر نردبان ایستاده بود و مردمان
یکیک پیش او می آمدند و او دست ایشان میگرفت و می برد تا در
آسمان و آنجا شخصی ایستاده بود و دست ایشانرا بدست او میداد
و او ایشانرا در آسمان می برد شیخ علی لالا نیز رفت و او را بر نردبان
بالا بردند و دستش بدست او دادند و ویرا با آسمان در برد چون آن
واقعه را پیش پدر بگفت پدرش گفت آن شخص را می شناسی
گفت میشناسم و نام او میدانم گفت طلب او می باید کرد که کلید تو
در دست او است پس شیخ علی لالا بطلب او مسافر شد و چندین سال

گود عالم سفر کرد و از وی نام و نشان نمی یافت تا آن زمان که شیخ نجم الدین بخوارزم آمد و این طریق را منتشر گردانید و در آنوقت شیخ علی لالا در ترکستان بود در خانقاه شیخ احمد یسوی روزی شخصی از خوارزم آمده بود و شیخ علی لالا در خلوت بود می شنید که شیخ احمد یسوی از وی می پرسید که در خوارزم هیچ درویشی هست و مردمان بچه مشغولند آن شخص گفت این زمان جوانی آمده است و بارشاد خلق مشغول شده و خلق بروی جمع شده اند پرسید که چه نام دارد گفت نجم الدین کبری چون شیخ علی لالا این نام بشنید از خلوت بیرون جست و میان بسفر در بست شیخ احمد یسوی فرمود که چه بوده است گفت سفر میکنم فرمود که صبر کن تا زمستان بگذرد گفت نتوانم بخدمت شیخ نجم الدین آمد و بسلوک مشغول شد بعد ازان بچندگاه شیخ مجدد الدین بیدامد و مرید شد شیخ نجم الدین بسی و پنج سالگی نزدیک بوده است که بسلوک مشغول شده و شیخ مجدد الدین سه چهار سال از شیخ علی لالا زیاده بوده است اما شیخ علی لالا در اول جوانی بطالب مشغول بود و ایشان آنوقت هذوز بسلوک مشغول نشده بودند و تحصیل علم میکردند شیخ علی لالا بصحبت بسیاری از مشایخ رسیده بود و گویند که از احمد و بست و چهار شیخ کامل مکمل خرقه داشته و بعد از وفات وی از آنجمله صد و سیزده خرقه باقی بوده و سفر هندوستان کرده بود و صحبت ابو الرضا رتن رضی الله عنه دریافته و امانت رسول الله صلی الله علیه و سلم از وی گرفته چنانکه شیخ رکن الدین علاء الدوله آنرا تصحیح فرموده و گفته که - صحب یعنی الشیخ رضی الدین علی لالا صاحب

رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا الرضا رثن بن نصر رضي الله تعالى عنه فاعطاه مَشْطاً من امشاط رسول الله صلى الله عليه وسلم و شيخ ركن الدين علاء الدولة آن شانه را در خرقه پيچيده و خرقه را در كاغذى و بخط مبارك خود بر آن كاغذ نوشته - هذا المشط من امشاط رسول الله صلى الله عليه وسلم وصل الى هذا الضعيف من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الخرقه وصلت من ابي الرضا رثن الى هذا الضعيف - وهم شيخ ركن الدين بخط مبارك خود نوشته است كه چنين گویند كه آن امانت بر اى شيخ رضى الدين علي لا بوده است از رسول صلى الله عليه وسلم وهذه الرباعية من انفاسه القدسية المتبركة منقولة من خطه بيده * شعر *

هم جان بهزار دل گرفتار تو است

هم دل بهزار جان خريدار تو است

اندر طلبت نه خواب دارد نه قرار

هر كس كه در آرزوى ديدار تو است

توفى قدس سوره فى الثالث من ربيع الاول سنة [۶۴۲] ائذين و اربعين و ستمائة *

۴۷۱ شيخ جمال الدين احمد جورفاني رحمه الله تعالى وى از اصحاب شيخ رضى الدين على لا اله است شيخ ركن الدين علاء الدولة گفته است كه شيخ احمد عجب مردى ذاكر بوده است مرتبه عالي دارن ومن در غيب مرتبه سلوك او را مناصب يافتم با شيخ ابوالحسن خرقاني و ازان شيخ رضى الدين علي لا را با سلطان بايزيد بسطامي قدس سره شيخ رضى الدين علي گفته است هر كه با خاموشي احمد ما در سازد آنچه از جنيد و شيلي يافته اند ازى بيباد روزى

شیخ سعد الدین حموی بحورفان رسید کسی فرستاد و شیخ احمد را طلب داشت شیخ احمد نیت عزت کرده بود نیامد باز کس فرستاد که می باید آمد که مرا اشارتی رسیده است که چون از جهت تو شیخ علی اجازت نامه نوشته من نیز بنویسم شیخ احمد جواب فرستاد که من خدای تعالی را بااجازت نامه نخواهم پرسید شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته است که این سخن مرا از وی بسیار خوش آمده است وقتی شیخ احمد یکی از مریدان را دید که مراقبه کرده بود کفش بیرون کرد و چند کفش محکم بر پس گردن او بزد مرید گفت مراقبه کرده ام شیخ چرا رنجش مینماید فرمود که مراقبه کسی را روا بود که یک هفته طعام نخورده باشد چون آواز پائی بشنود در خاطرش نیاید که این کس برای من طعام می آورد وی در سلخ ربیع الآخر سنه [۹۶۹] تسع و ستین و ستمایه از دنیا رفته *

۴۷۲ شیخ نور الدین عبد الرحمن اسفرانی کسرقی رحمه الله تعالی وی از اصحاب شیخ احمد جورفانی است در تسلیک طالبان و تربیت مریدان و کشف وقایع ایشان شانی عظیم داشته است شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته است که پدر من از من پرسید که درین زمانه از اولیاء کدام مانده اند گفتم هستند ابن عجیل است در یمن و شمس الدین ساروجی است در شستر وخواجه حاجی در ابهر و چند کس را از مشایخ که بر صراط مستقیم بودند بر شمردم گفت چون است که این همه هستند و تو ارادت بشیخ نورالدین عبد الرحمن آرردی و باینها التفات نکردی گفتم مرا مقصودی بود که جز بارشاد او راست نمی آمد من میخواستم که سلوک کنم و این طریق بشناسم و در آنوقت در همه عالم استادی نبود غیر او و مرا با آن کاری

نمود که به بینم که بزرگان که اند تا هر کرا بزرگتر نشان دهند بخندمت
 او روز چه اگر کسی را بآهنگری کار باشد و او بدان زرگری رود
 عقل بروی خذد و هم شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته که در آخر الزمان
 اگر نه وجود شیخ نور الدین عبد الرحمن قدس سره بودی ساوک
 بکلی محو کشتی و نشان نماندی اما چون حق تعالی این طریق را
 تاقیامت باقی خواهد داشت بوی مجدد کرد و هم وی گفته که
 روزی در جماعت خانه غایب شدم امام غزالی را دیدم که نشسته
 بود و سر بر زانو نهاده و قلم میان دو انگشت گرفته متحیر از پرسیدم
 که چه می شود و امام در چه فکر است گفت چگونه متفکر نیاشم
 که من در دنیا سیمرغ راسی صفت نوشته ام و این ساعت می بینم
 همه غلط بوده این واقعه را بخندمت شیخ نور الدین عبد الرحمن گفتم
 فرمود که عجب من نیز در ده شقان بودم و آنوقت مرا در معرفت
 سخن گفتن شرة تمام بود در غیب می بینم که حق تعالی مرا میگوید
 که تو نمیدانی که از هر حسرتی که هست امام غزالی را هیچ حسرت بآن
 نرسد که سلوک تمام ناکرده بحضرت ما آمد بعد ازان که از غیب
 باز آمدم بر زبان خود عقده یافتم و خاموشی پیشه کردم و بکار خود
 مشغول شدم و ولادت وی در شوال در سنه [۴۳۹] تسع و ثلثین
 و ستمایه بوده است و در بغداد از دنیا برفته •

۱۶۷۳ ابو المکارم رکن الدین علاء الدوله احمد بن محمد البیابانکی
 قدس الله سره وی در اصل از مملوک سمنان است بعد از پانزده سالگی
 بخندمت سلطان وقت شغل گرفت در یکی از حروب که سلطانرا
 با اعدا بود و برا جذبیه رسید بعد ازان در شهر سنه [۴۸۷] سبع و ثمانین
 و ستمائة در بغداد به محبت شیخ نور الدین عبد الرحمن کسرقی رحید

در وقت مراجعت از حجاز و در سنه [۶۸۹] تسع و ثمانین و ستمایه
 اذن ارشاد یافت و بعد از سنه [۷۲۰] عشرین و سبعمائه در
 خانقاه سکاکیه در مدت شانزده سال صد و چهل اربعین برآورد و گویند که
 در سایر اوقات صد و سی اربعین دیگر برآورده است و چون عمروی
 بهفتاد و هفت سال رسید شب جمعه بست و دوم رجب سنه [۷۳۶]
 ست و ثلثین و سبعمائه در برج احرار صوفی آباد بجوار رحمت حق
 پیوست و در خطیره قطب زمان عمان الدین عبد الوهاب مدفون گشت
 روزی بادشاه چوپان پیش شیخ آهوتی فرستاد و سلام رسانید و
 نیازمندی نمود که این گوشت صید است بخورند که حلال باشد
 شیخ گوید که مرا درین حال حکایت امیر نوروز یاد آمد که آن وقت
 که در خراسان بود من بزیارت مشهد طوس رفته بودم و او بشنید و
 با پنجاه سوار از عقب من بیامد و گفت میخواهم که مادام که در
 خراسان باشی با تو باشم چند روز با وی مصاحبت افتاد یکروز آمد
 و دو خرگوش آورد و گفت من خود زده ام بخور گفتم گوشت خرگوش
 است هر کس که زده است من نخواهم خورد گفت چرا گفتم بقبول
 امام جعفر صادق رضی الله عنه حرام است و چون یکی از بزرگان
 آنرا حرام داشته است ناخوردن آن بهتر است برفت و روز دیگر
 بیامد و آهوتی بیاورد و گفت این آهورا من زده ام به تیری که
 خود تراشیدم و بر اسپ نشسته بودم که از پدران مادر قدیم بیش
 از غارت تخم بر تخم بما رسیده است گفتم این همان حکایت مولانا
 جمال الدین درگزینی است که یکی از امراء مغول که در حوالی
 همدان می نشست و با وی دعوی ارادت میکرد روزی به پیش
 وی در آمد و دو مرغابی بنهاد و گفت این را باز من گرفته است

و حلال باشد مولانا قنابل فرمایند مولانا گفت سخن در مرغابی نیست سخن در آنست که باز تو دوش تا مرغ کدام پیرزن خورده است که امروز او را قوت گرفتن این مرغابی حاصل آمده است بردار و ببر که لایق شما است اسپ تو نیز دوش جو کدام مظلوم خورده است که امروز او را قوت دیدن حاصل آمده است تا تو در پشت او آهو می توانی زد مرا خوردن آن روا نباشد القصه هر چند گفت گوشت او نخوردم اما درویشان را گفتم بخورید شاید که چون بنیاز آورده کاری بر آید ببرکت نیازمندی او درویشی از شیخ سوال کرد که چون این بدن را در خاک ادراک نیست و بدن مکسب با روح از وی مفارق شده اند و در عالم ارواح حجاب نیست چه احتیاج است بسر خاک رفتن و فایده چیست چه در هر مقامی که توجه کند بروح بزرگی همان باشد که بسر خاک رفته شیخ فرمود که فایده بسیار دارد یکی آنکه چون بزیارت کسی میروند چند آنکه میروند توجه او زیادت می شود و چون بسر خاک رسد و بحس مشاهده کند خاک او را حس او نیز مشغول او شود و بکلی متوجه گردد و فایده بیشتر باشد و دیگر آنکه هر چند ارواح را حجاب نیست و همه جهان او را یکی است اما در بدنی که هفتاد سال با او صحبت داشته باشد و بدن محسوس او که بعد از حشر ابد الابد خواهد بود آنجا باشد بآنموضع نظر او و تعلق او بیشتر بود که بموضع دیگر پس حکایت کرد که یک نوبت در خلوت جنید قدس الله تعالی سره بودم و از خلوت وی ذوق تمام میبردیم بسبب جنید که در آن خلوت بوده بیرون آمدم و بسر خاک او رفتم آن جا آن ذوق نیافتم این معنی بخندمت شیخ قدس سره بگفتم فرمود که آن ذوق بسبب جنید یافتنی یانه گفتم

بلی گفت در موضعی که در عمر خود پیدااست که چند نوبت آنجا بوده باشد و تکیه ذوق حاصل می شود و در بدنی که چندین سال داریم با او صحبت داشته بود اولی بود که ذوق بیشتر حاصل شود اما شاید که بسبب مشغولی حس بر سر خالت در توجه تقصیری افتاده باشد آخر در خرقه که اهل دلی پوشیده باشد ذوق آن مشاهده می توان کرد و بدن از خرقه نازیکتر است و نواید زیارت بسیار است کسی که اینجا توجه کند بروحانیت مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم فایده یابد اما اگر بمدینه رود روحانیت مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم از رفتن او و رنج راه او باخبر باشد و چون آنجا رسد بحسن ببیند روضه پاک آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم را و بکلی متوجه شود فایده آنرا با فایده این چه نسبت و اهل مشاهده را این معنی تحقیق باشد وی فرموده که جمله انبیا برای آن آمده اند تا چشم خلق را بکشایند بعیب خود و کمال حق و بعجز خود و قدرت حق و بظلم خود و عدل حق و بسجمل خود و علم حق و بملکت خود و عزت حق و بندگان خود و خداوندی حق و بفقیر خود و غذاء حق و بتقصیر خود و نعمتهای حق و بفضای خود و بقای حق هم برین قیاس نیز شیخ برای آنست که چشم مریدان را باین معانی بکشاید پس هر چند مرید در اثبات خود و کمال خود بیش کوشد یا عملی کند تا کمال او ظاهر شود شیخ از وی بیشتر رنج چه شیخ این همه رنج از برای آن میکشد تا چشم کمال باین نفس او را بدوزد و چشمی که کمال حق بیند بکشاید و از هر لحظه در کمال خود چشمی دیگر میکشاید پس در ضیعت رنج شیخ میکوشد در حق خویش درویش می باید که در کمین نفس خویش باشد تا هر چشمیکه

بکمال خود می کشاید حالی آنرا می بندد و اگر نه چنین کند تا او را خبر شود نفس از هر سر موی چشمی بدیدن کمال خود بکشاید و از دیدن کمال حق کور گرداند که خاصیت نفس اینست و هم وی فرموده که این مردمان عجب اعتقادها دارند البته میگویند که درویش می باید که گدا و محتاج باشد نمیدانند که حق تعالی هرگز هیچ مرشد را محتاج نداشته است بخلق و چرا باید که بندگان خدای تعالی جز بخدای تعالی محتاج باشند اخر این دنیا را با این نعمت ببرکت ایشان بپای میدارد بلکه مقصود از آفرینش ایشانند نه آخر شیخ مجد الدین بغدادی را قدس الله تعالی روحه هر سال خرچ سفره خانقاه دویست هزار دینار زر سرخ بوده است و من حساب میکنم پانصد هزار دینار را املاک وقف کرده ام بر صوفیه که بر طریقه ما باشند و هم وی فرموده که حق تعالی این زمین و مزارع را بحکمت آفریده و میخواهد که معمور باشد و فایده بخلق رسد و اگر خلق بدانند که از عمارت دنیا که برای فایده و دخل کنند نه بوجه اسراف چه ثوابست هرگز ترک عمارت نکنند و اگر بدانند که از ترک عمارت و گذاشتن زمین را معطل چه گناه حاصل میشود هرگز نگذارند که اسباب او خراب شود هر کس که زمینی دارد که هر سال ازان زمین هزار من غله حاصل می تواند کرد اگر بتقصیر و اهمال نهصد من حاصل کند و بسبب او آن صد من از خلق دور افتد بقدر آن از وی باز خواست خواهند کرد و اگر کسی را حالی هست که بدنیا و عمارت آن همی پردازد خوشوقت او و اگر چنانچه از کاهلی ترک عمارت زمین کند و آنرا ترک دنیا و زهد نام نهد جز متابعت شیطان چیزی دیگر نیست و هیچ کس کمتر از آدمی بیکار نیست آخر و یا

وَدُنْيَا و هَم دى فرموده كه ممكن نيست كه كسى بمرتبه ولايت
 برسد الا كه حق تعالى پرده بر سر او بپوشد و او را از چشم خلق پنهان
 دارد و معني - اوليائي تحت قبابي - اينست و اين قباب صفات
 بشريت است نه پرده ايهست از كرباس و غيره و صفات آنست كه
 در وعيدي ظاهر كند يا هنري را از در چشم مردم بعيب فرا نمايد
 و معني - لا يعرف غيري - آنست كه تا بنور ارادت باطن كس را منور
 نكند آن ولي را نشناسد پس آن نور او را شناخته باشد نه آن كس
 و هم دى فرموده كه درويشاني كه بكاري مشغولند مي بايد كه بطل
 را درميان ايشان راه نباشد كه يك مرد بيكار صد مرد در كار را از كار
 باز دارد

* شعر *

عَدُوُّ الْبَلِيدِ إِلَى الْجَلِيدِ سَرِيعَةٌ * وَالْجَمْرُ يَوْضَعُ فِي الرَّمَادِ فَيَخمد
 و هم دى فرموده كه مى بايد كه درويشان جهد نمايند تا در وقت
 لقمة خوردن نيك حاضر باشند كه تخم اعمال در زمين قالب انساني
 لقمة است چون بغفلت تخم اندازند ممكن نيست كه هرگز جميعت
 خاطر حاصل شود و اگر چه لقمة حلال باشد و هم دى فرموده كه حكيم
 ترمذي و جماعتي از مغاره گفته اند كه - بَدَايَةُ الْوَلِيَاءِ نِهَايَةُ الْاَنْبِيَاءِ - رزقي
 در بغداد در خدمت شيخ بوديم قدس سره فرموده كه آن جماعتي
 كه گفته اند كه - بَدَايَةُ الْوَلِيَاءِ نِهَايَةُ الْاَنْبِيَاءِ - آن را عذري نيست
 و ايشان ازان سخن اين خواسته اند كه - بَدَايَةُ الْوَلِيَاءِ نِهَايَةُ
 الْاَنْبِيَاءِ فِي الشَّرِيعَةِ وَ نِهَايَةُ الْوَلِيَاءِ بَدَايَةُ الْاَنْبِيَاءِ فِي الطَّرِيقَةِ - زيرا كه چون
 كمال شريعت در آخر كار نبي تمام شد كه - الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ -
 و ولي تا شريعت را بكماله فرانگيرد قدم در ولايت نتواند نهاد پس
 آنچه نبي را در شرايع بانتهى كار باشد ولي را ابتدا باشد زيرا

که اگر کسی بدان احکام که در مکه نازل شده سلوک کند و باحکامی که در آخر عمر در مدینه نازل شد التفات ننماید هرگز بولایت نرسد بلکه اگر انکار کند کافر گردد پس ابتداء ولایت آنست که همه شرایع را بکمال قبول کند و متابعت نماید اما در طریقت آنست که هرچند دلی سعی کند و مرتبه او عالی شود اورا آن نوع معراجی که جسم نبی را بوه حاصل نشود و محال بود که شود پس چون در انتهای ولایت روح دلی را مشابیهت می یابد بجسم نبی در طریقت - نهاية الاولياء بدایة الانبياء - باشد و هم وی فرموده انبياء عليهم السلام از انشاء گناه عامدا معصوم اند و اولیاء از خوارداشت گناه محفوظ و از مصطفی صلعم مروری است که - ان تغفر اللهم فاعفر جمعا و ابي عبد لك لا الهما - و نزدیک این بشماره هدیه گناهی بد ترازان نیست که بنده خود را مقصر و مجرم نداند *

۱۶۷۴ اخي علي مصری رحمه الله تعالی وی شیخی بوده است در ملک شام و روم و مریدان بسیار بروی جمع آمده بودند اما چون مردی مینصف بود جمعی از مریدان خود را که مستعد بودند با ایشان گفت اگر شما طالب حق آید من نیز طالبم و مرشد نیافته ام که پیش او ملوک گردی اکنون در واقعه دیده ام و در شهادت نیز می شنوم که در خراسان مرشدی است مأمول برخیزد تا برویم و اورا دریابیم و در خدمت مرشدی روزی چند سلوک کنیم و از آنچه خلق بما گمان می برند چیزی حاصل کنیم القصه بنابرین قضیه آمده بود و در حلقه مریدان شیخ داخل شده با جمعی از اصحاب خود شیخ فرموده که ارادت ایشان بتر بعد ازین ارادت مذمت و وساطت تو در میان ایشان سود کند چه بنزدیک من میان شیخ و مصطفی

صلی الله علیه و سلم هر چند که خرقة بیشتر راه روشن تر و سلوک آسان تر است بخلاف اسناد حدیث که آنجا هر چند واسطه کمتر است حدیث صحیح ترست چه آنجا که خبر است هر چند واسطه بیشتر بود احتمال تغیر بیشتر بود اما اینجا که خرقة است هر چند که نور مشایخ بیشتر بود راه روشن تر بود و مدد ایشان بیشتر بود .
 روزی حکایت منصور حلاج در افتاد اخي علي مصري از حال وی استفسار کرد حضرت شیخ بعد از آنکه در باب وی سخنان بسیار فرمودند گفتند در آنوقت که مرا حال کرم بود بزیارت وی رفتم چون مراقبه کردم روح ویرا در علیین یافتم در مقام عالی مناجات کردم و گفتم خداوند این چه حال است که فرعون - انا ربکم الاعلی - گفت و حسین منصور - انا الحق - گفت و هر دو دعوی خدائی کردند اکنون روح حسین منصور در علیین و روح فرعون در سجین درین چه حکمت است در سر من ندا کردند که فرعون بخود ببینی در افتاد و همه خود را دید و ما را گم کرد و حسین منصور همه ما را دید و خود را گم کرد بنگر که چه فرق باشد *

۴۷۵ شیخ نجم الدین محمد بن محمد الکانی رحمه الله تعالی
 وی نیز مرید شیخ رکن الدین علاء الدوله است قدس سره عمر وی بهشتاد رسیده بود در شهر سنه [۷۸۰هـ] ثمان و سبعین و سبعمائه از دنیا برفته و در حصاری از اعمال اسفرائین مدفون گشته وی گفته در قول رسول صلی الله علیه و سلم - علیکم بالسواد الاعظم ای بالقران *

۴۷۶ اخي محمد دهستانی رحمه الله علیه شیخ فرموده است که در اربعین شب پنجم شب سی و نهم اربعین در غیب دیدم که جماعتی مسافران برسیدند و در میان ایشان جوانی بود که

حق تعالی را با او نظری از عنایت است و او را بمن حواله
است چون بشهادت آمدم خادم را گفتم زنهار که هیچ مسافر
را اجازت مده تا بیرون آمدن من که برود قضا را همان ساعت
مسافران رسیدند گفتم فردا روز جمعه چون اربعین تمام شده باشد
در مسجد جامع آنجا که من می نشینم ایشانرا بیاور تا ایشانرا
به بینم چون روز جمعه بمسجد رفتم درویشان مسافر بیا آمدند و سلام کردند
چند آنکه نظر کردم آنرا که من دیده بودم در میان ایشان نبود گفتم
مگر قومی دیگر خواهند آمد نماز بگذاریم و بخانقاه آمدم خادم
آمد و گفت ازین درویشان یک تن که بخدمت ایشان مشغولست
مگر پیش رختهای ایشان بوده و بمسجد نیامده درخواست میکند
که شما را به بیند گفتم نیک باشد چون در آمد از در او را دیدم
دانستم که اوست بیا آمد و سلام کرد و ساعتی بنشست و بیرون رفت
من خادم را طلب کردم و گفتم برو و این جوانرا که برنت بگوئی
که می باید که اینجا روزی چند با ما باشی و ازین جماعت باز
گردی که ما را با تو کار است چون خادم بیرون رفت او را دید که باز
گشته بود و ایستاده خادم ازو پرسید که حال چیست گفت میخواهم
که با حضرت شیخ بگوئی که مرا قبول کند و هم اینجا بخدمت
درویشان مشغول شوم خادم گفت شیخ مرا از پی تو باین
فرستاده و او را در آورد و مسافران برنند و او را بخدمت مشغول
کردم خدمتی که از آدمی بهتر از آن ممکن نباشد بکرد بعد از سه
سال که ذکر گفت و خلوتی چند بنشست و حالهای نیکو او را
روی نمود روزی در سفر بودیم و او در صفت نشسته بود من آنجا که
بودم نظر من بر حال وی افتاد دیدم که واردی عالی بروی نازل

می شد و حالی بس شگرف بروی کشف میگشت حالی
 برخاستم و آنجا رفتم که او بود و مغلوب شده بود و مست آن حال
 گشته بازگ بروی زدم و گفتم در چه حالی و چه دیدی بگو گفتم
 نمیتوانم گفت گفتم ژاژ مخای بگو بزجر بگفت الحق مقامی
 بس عالی بود اما چون دیدم که درو عجبی ازین پیدا می شود.
 گفتم این چیزی نیست و آنرا نفی کردم باری در آن مقام در خود
 چیزی پیدا کرد و مدتی مدید از دماغ او نمیرفت تا بعد از آن
 بچند گاه دیگر تجلی حمدیت متجلی شد و آن مقامی است که
 در آنجا احتیاج باکل از سالک بر میخیزد چون در آنحال خود را
 بدید غروری در وی پیدا شد و با خود گفت نا خوردن صفت حق
 است و این صفت مرا حاصل است در باطن وی دعوی مرخدایی
 سر بر وزن گرفت و ترک خوردن کرد چندانکه چوبش میزد و چوب
 در دهان او میکردم و شربت در دهان او میریختم باز بدر میریخت
 و بحلق وی فرو نمیرفت بگذاشتم تا مگر بخوشی خود بخورد و هیچ
 نخورد تا شش سال بدین برآمد و بخدمت قیام می نمود و یک سعادت
 آوان بود که خود را هرگز از من باز نمی داشت و بی نیاز ندانست
 و اگر نه این بودی هم دران در طه هلاک شدی و من مدت سی و هفت
 سال است تا بشارت شیخ بارشاد مشغولم و چندین طالبانرا بدیدم
 همچنین مردی که این محمد است که او را بلذت دنیا و نفس خود
 هیچ میلی نباشد ندیدم و مدت بیست و پنج سال است که در میان
 درویشان است و برادر او خادم است و دیگر خادمان که پیش
 ازین بوده اند هیچ کس از لفظ او نشنیده باشند که مرا چیزی
 می باید نه از طعام و نه از جامه هرگز چیزی که بحظ نفس تعلق

داشته باشد کسی از زبان او نشنیده و با آنکه رنجور بها تشنیده هرگز کسی او را خفته ندیده و با کسی نگفته و از هیچ آفریده و را نه طلبیده القصه دران مقام نا خوردن بماند تا شش سال بعد ازان بکعبه میرنتم او را با خود ببردم و قصد من آن بود که میدیدم که جماعتی اینحال را عجب میداشتند و در قدرت خدای تعالی بشاک می بودند و ایشانرا زبان میداشت تا در راه به بیند و بی گمان بدانند که چیزی نمی خورد و آن شبه رفع گردد برفتیم و آنجماعت را شک برخواست و چون بمیدینه رسیدیم او را گفتم اگر امت رسولی صلی الله علیه و سلم و مرید منی آن می باید کرد که رسول صلی الله علیه و سلم کرده و من میکنم و اگر نه برخیز و برو که پیش ازین در صحبت ما نتوانی بود و علی دوستی حاضر بود لقمه در دهان او نهاد و سه لقمه تعیین کردم که در روزی بخورد تا بمکه بعد ازان در مکه گفتم که همچنانکه در ایشان می خوردند بخور بخورد و ازان درطه خلاص یافت *

۴۷۷ ابوالبرکات تقی الدین علی دوستی السمرقانی قدس سره وی نیز از اصحاب شیخ رکن الدین علاء الدوله است روزی حضرت شیخ میفرمودند که ما دام که سالک در وقت تجلی صورتی ادراک میکند آن تجلی صوری باشد حق تعالی را ازان صورت منزّه باید داشت اما آنرا تجلی حق باید دانست چنانکه موسی علیه السلام از درخت شنید که - اَنِّی اَنَا اللهُ - هر که گوید درخت خدا بود کافر شود و هر که گوید این سخن خدا نگفت کافر شود پس تجلی صوری را باین نوع اعتقاد باید کرد و دران روز اخي علي دوستي حاضر بود شیخ فرمودند که مرا امسال واقعه علي دوستي بغایت خوش آمد و بجهت ثبات اعتقاد درویشان بگویم حق تعالی امسال بر وی

یکنویت دز صورت کل موجودات تجلی کرد بعد ازان دی تسبیح
حق و تئزیه او از مور بلفظی که حق تعالی بر زبان وی میراند
میگفت حق تعالی بخودی خود از و پرسید که مرا دیدی گفت
نه خداوندا فرمود پس اینها که دیدی چه بود گفت آثار و افعال
و مور صفات تو و تواز همه مور مذهبی حق تعالی درین سخن
ویرا ندا گفت و این معنی را از وی پسندیده داشت *

۴۷۸ امیر سید علی بن شهاب بن محمد الهمدانی الملقب بعلی
الذانی قدس الله تعالی جامع بوده است میان علوم ظاهری و باطنی
ویرا در علوم اهل باطن مصنفات مشهور است چون کتاب اسرار
النقطة و شرح اسماء الله و شرح فصوص الحکم و شرح قصیده حمزیه
غرضیه و ذخیره الملوک و غیر آن وی مرید شیخ شرف الدین
محمود بن عبد الله المزدقانی بود اما کسب طریقت پیش
صاحب السریین الاقطاب تقی الدین علی دوستی کرد چون شیخ
تقی الدین علی از دنیا برفت باز رجوع بشیخ شرف الدین محمود
کرد و گفت فرمان چیست وی توجه کرد و گفت فرمان آنست
که در اقصای بلاد عالم بگردی سه نوبت ربع مسکون را سیر کرد
و مسجیت هزار و چهار صد دای را دریافت و چهار صد را در یک
مجلس دریافت و در سال ذی الحجه سنه [۷۸۶] ست و ثمانین
و مبعماة نزدیک بولایت کبر و سواد فوت شد و از آنجا بختلانش
نقل کردند *

۴۷۹ شیخ عبد الله غرجستانی رحمه الله تعالی وی از
اصحاب شیخ رکن الدین علاء الدوله است و از یکی از دیهائ
غرجستانست خورده است که پدر وی فوت شده و مادر وی

شخصی دیگر را شوهر کرده روزی از وی اسری واقع شده بود و از آن شخص متوهم گشته و گریزان شده از دیه بیرون آمد دران نواحی درختی بود بزرگ و در پای آن درخت چشمه آبی بران درخت برآمده و درمیان شاخ و برگ آن پنهان شده اتفاقاً جماعتی از درویشان موته آنجا نزل کرده اند در چشمه آب عکس ویرا دیده اند ویرا از درخت فرود آورده اند و همراه خود برده و گذر ایشان بجانب سمنان افتاده بصحبت شیخ رفته اند و ویرا همراه خود برده چون نظر شیخ بروی افتاده بنور فراست کمال قابلیت ویرا درین طریق در یافته اند بعد از آنکه درویشان سفر کرده اند کسان فرستاده و ویرا باز گردانیده درویشان اضطراب بسیار کرده اند و سلطان و حاکم وقت رجوع نموده اند چون حقانیت حضرت شیخ بر همه ظاهر بوده هیچ سود نداشته پس حضرت بتربیت وی مشغول شده و بحسن التفات شیخ بمقامات عالیه رسیده و آن قدر التفات و اهتمام که شیخ را نسبت بوی بوده اسمت معلوم نیست که نسبت بکسی دیگر بوده باشد چنانکه از رباعیاتیکه در مخاطبه وی گفته اند معلوم میشود و چون بمرتبه تکمیل و ارشاد طالبان رسیده حواله بوی بولایت طوس شده است آنجا آمده و بارشاد طالبان مشغول گشته بادشاه وقت از وی استدعا نموده که با وی در بعضی محاربات که با آعدا داشته همراه باشد همراه شده و دران محاربه مرتبه شهادت یافته و جسد مبارک ویرا بطوس نقل کرده اند و قبر وی آنجاست *

۴۸۰ بابا محمد طوسی رحمه الله وی از مریدان شیخ عبد الله بوده است و قتی شیخ عبد الله جمعی درویشان را در اردین

نشانده بوده است یکشب خادم خانقاه را گفت که امشب
 در درویش را واردی قوی خواهد رسید واقف باشی که بیلخودی
 نکنند و از خلوت بیرون نروند خادم حاضر می بود ناگاه بابا محمود
 فخره زن و فریادکنان از خلوت بیرون جست و یک درویشی دیگر که
 نام وی هندوالیاس بود نیز در عقب بابا محمود بیرون جست خادم
 در عقب ایشان بدوید و بهندوالیاس رسید و ویرا بگرفت و بابا
 محمود روی بکوه و محرا نهاده هندوالیاس بحسن تربیت و
 سیاست شیخ فی الجمله بحال خویش باز آمد و بابا محمود همچنان
 معذوب و مغلوب بماند و از وی کرامات و خوارق عادت بسیار ظاهر
 می شده است چنانکه مشهور است *

۴۸۱ اخي علي قتل شاه رحمه الله تعالى وی نیز از مریدان
 شیخ عبد الله است و بحسن تربیت وی بمرتبه کمال بلکه بمرتبه
 تکمیل رسیده بود در آنوقت که شیخ عبد الله را به لشکر استدعا کرده
 بودند اخي علی در سفره بوده است شیخ فرموده است که ما درین
 لشکر بسعادت شهادت خواهیم رسید بعد از ما بجای ما اخي علي را
 بخشایید *

۴۸۲ شیخ حافظ بهاء الدین عمر ابردهی رحمه الله تعالى وی از
 مریدان اخي علي است گویند که وی خرد بود که والد وی فوت شد
 چون بسن تمیز رسید خویشان ویرا بدکان درزنی فرستادند تا درزی گری
 بیاموزد در آن فرصت مولانا رضي الدین علي مایانی رحمه الله تعالى
 که از مریدان شیخ عبد الله غریستانی بوده است و صحبت دار خضر
 علیه السلام بابرده رسیده و پوهیده که فرزند عمر کجا است گفته اند
 که وی پیش درزیان است مولانا گفته است هر که پیش درزیان باشد

در زبان باشد او را بطلبید طلبیده اند مولانا ویرا بطوس برده است
 و حافظی صالح سپرده است تا قرآن یاد گیرد و خدمت مولانا بعد
 از چندگاه باز برانجا گذشته است شیخ حافظ را دیده است که متغیر
 شده است استخوان ویرا گفته که همانا فرزند عمر را از همان طعامها
 میدهدی که خود میخوردی گفته است چکنم چیزی دیگر ندارم مولانا
 فرموده است که با وی بابرده روو آنجا باش چندانکه وی حفظ
 قرآن کند چنان کرده است شیخ حافظ گفته است که در اوایل که مرا
 داعیه سلوک راه خدایتعالی پیدا شده در نیشاپور مولانا شمس الدین
 خلیفه بارشاد مشغول بود و در ده ویرانی شیخ اخي علي و در هر
 ولایتی که نام عزیز می شنیدم متروک می بودم که کجا روم شبی
 در واقعه بدیدم که مغزای است بس رفیع و عمارتی عالی و در انجا
 جماعت خانه در غایت روح و پاکی در پیشان آن رواق پرده آویخته
 و در آن جماعتخانه خلق بسیار و در رواق نیز جمعی از اکابر نشسته
 و مولانا شمس الدین خلیفه بر کنار رواق نشسته و در میان جماعتخانه
 تاجی آویخته بودند و مولانا میگفت که این تاج بر سر هر کس که
 راست می آید معنی ما بوی حواله است هر کس می آمد و
 امتحان میکرد بر سر هیچ کس راست نمی آمد و من در گوشه ایستاده
 بودم و نظاره میکردم ناگاه خدمت مولانا بمن نظر کرد و گفت فرزند
 تو نیز پیش آی من خواستم که پیش آیم ناگاه دیدم که آن برده که
 در پیشان رواق بود در حرکت آمد و از پس آن پرده شخصی با هیبت
 بیرون آمد و مرا برگرفت و در کنار اخي علي نهاده فرمود که بگیر
 این طفله را و شیرده از هیبت آن از خواب در آمدم با خود گفتم
 که حواله بخدمت اخي علي شد احرام ملازمت می بستم چون نظر

وی بر من افتاد گفت حافظ دیر باشیر آمدی دست بیعت بوی
 دادم و توبه کردم و تاقین گرفتم و هم وی گفته است که چون در سفر
 حجاز بغداد رسیدم در خانقاه شیخ نورالدین عبد الرحمن اسفرائینی
 رحمه الله تعالی نزل کردم در آن وقت نبیره وی شیخ نورالدین
 عبد الرحمن شیخ الاسلام بغداد بود و خلیفه جد بزرگوار خود بود در
 وقت وداع وصیت کرد که چون شرف زیارت روضه شریفه حضرت رسالت
 صلی الله علیه و آله و سلم دریابی نیاز مندی من بآن حضرت
 صلی الله علیه و آله و سلم برسانی و باین عبارت بگوئی که پدیری
 عاصمی از عاصیان است تو عبد الرحمن بغدادی دعا رسانید چون
 بشرف زیارت رسیدم و شرائط آن بجا آوردم وصیت شیخ بخاطرم آمد
 بهمان عبارت که وصیت کرده بود گفتم حضرت رسالت صلی الله علیه
 و سلم آبروی مبارک درهم کشیدند و مرا گفتند تو چنین مگو که وی
 از غایت تواضع چنین گفته است و وی از اکابر امت من است
 بعد از مراجعت آنرا بشیخ گفتم خوشدلی بسیار نموده و مرا دعای
 خیر کرده و هم وی گفته است که وقتی در یغولایت و بانی عظیم افتاد
 چنانکه اکثر خلق از حیات خود مایوس گشتند روزی خدمت
 مولانا رضی الدین علی مایانی از دیه مایان بابریه تشریف آورد و در
 بیرون دیه نزل فرمود و مرا طلبید و گفت امر چنین است که همراه
 من بدائی و در سر قبر شیخ محمد خالد رحمه الله تعالی در قریه
 اسجیل ختم قرآن کنی شاید که خدای تعالی این بلیت را دفع کند
 امتثال نمودم اما بواسطه آنکه در آن فرصت خواجه عبد الرحمن
 گهواره گرقنس سوره که از محبوبان و مجذوبان حضرت حق بود
 جل ذکرة در قریه اسجیل بر سر سنگی که بر در تربت شیخ محمد

خالد است می نشست و سخنان بلند میگفت و خدمت مولانا
 رقی الدین علی در غایت تشرع بود من متفکر شدم که مبادا
 که امری واقع شود که مردم بلیت و بار را باز طلبند چون بنزدیک
 اسجیل رسیدم شخصی بیرون آمد و بر ازا احوال خواجه پرسیدم
 گفت حالی بر سر سنگ نشسته بود ناگاه گفت که فوجی می آید
 که من حریف کالمی نیستم از آنجا بر خواست و در آن نزدیکی
 خراسی بود با آنجا در آمد و در مغای پنهان شد چون بدیده رسیدیم
 و بر سر زیارت فرود آمدیم و مردم دیه جمع شدند خبر رسید که
 میرعلی بیگ که حاکم ولایت و دیه بود زیارت خواجه می آید مردم
 دیه با مولانا گفتند که خواجه بسبب شما باین خراس در آمده
 است اگر علی بیگ بیاید و خواجه را نه بزند جای آن دارد که
 بر ما غضب کند خدمت مولانا متوجه خراس شد چون بخراس
 در آمد فرمود که مهمانرا چنین دارند چون خواجه آراز مولانا را بشنید
 از آن مغاک بیدار آمد و یکدیگر را کنار گرفتند و خواجه چیزی در
 گوش مولانا گفت مولانا در گریه شد مدت هم چنان ایستاده بودند
 شخصی مرا گفت که امیر علی بیگ بر در ایستاده و انتظار میکشد
 من مولانا را تنبیه کردم مولانا فرمود که امیر علی بیگ منتظر شما
 است خواجه بیرون رفت و امیر علی بیگ خواجه را دریافت
 خواجه گفت مغولک برو که مهمان عزیز دارم علی بیگ روان شد
 و خواجه از عقب وی نعره میزد که هی مغولک بدر وی میدرید
 تا از نظر غائب شد بعد ازان خواجه و مولانا زیارت در آمدند و
 من از بیم آنکه مبادا خواجه سخنی بلند گوید با مولانا گفتم که من
 قرآن بیگ شبانه روز ختم می توانم کرد مولانا فرمود که امر بسمه شبانه

روز است من ختم آغاز کردم در اثنای تلاوت خواجہ آغاز سخنان بلند کرد و مولانا بانگ بروی زد کہ دیگر تا آخر صحبت خواجہ ازان سخنان هیچ نگفت چون ختم تمام شد و از دعا فارغ شدند یکدیگر را رداع کردند حق سبحانه و تعالی آن بلیت را بمحض رافت و رحمت خود دفع کرد *

۴۸۳ مولانا نحر الدین کورستانی رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ وی تحصیل علوم ظاہری کرده بوده است همیشه در خاطر میداشته کہ بعد از تحصیل علوم بسلوک راه خدای تعالی اشتغال نماید وقتی در یکی از مدارس مصر خانه داشته و در آنجا بمطالعه مشغول بوده ویرا از مطالعه کلاسی حاصل شده از برای تشخیص خاطر از خانه خود بیرون آمده و داعیہ سلوک برداش تازه گشته با خود گفته است آخر روزی از آنچه درانم بیرون می باید آمد امروز آنروز است دیگر بخانہ خود باز نرفته است و همچنان خانه را با کتابها و متاعهای دیگر در باز گذاشته است و پیش شیخ شیع اللہ رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ کہ در آنوقت در مصر بارشاد متعین بوده است رفته و بسلوک مشغول گشته و تا وی زنده بوده در صحبت وی بوده و چون وی از دنیا رفته است در طلب کاملی مکمل سفر اختیار کرده در آنوقت شیخ محی الدین طوسی کہ از لولد امام غزالی است رحمۃ اللہ تعالیٰ شہرتی تمام داشته است و در شہر طوس می بود بصحبت وی آمده آنچه میخواستہ است آنجا نیافته از آنجا بدہ ویرانی پیش فرزندان اخي علي قتلوق شاه رفته است آنجا نیز آنچه میخواستہ نیافتہ چون از آنجا سفر میکرده فرزندان اخي علي ویرا گفته اند کہ یکی از درویشان پدر ما در قریۃ ابرہہ می باشد اگر ویرا

به یعنی در نمی نماید با خود گفته است شیخ خواسان آن و
 شیخ زادگان این درویشی دیگر چه خواهد بود اما احتیاط را بابرده
 رفته چون آنجا رسید شیخ حافظ بجهت مهمی بدهی دیگر رفته
 بود آنجا بذور ولایت از آمدن وی خبر یافته باصحاب گفته ما را
 مهمانی عزیز رسیده مهم نا ساخته بابرده بازگشته چون چشمش
 بر مولانا افتاده این مصراع مشهور را خوانده * ع * یار در خانه
 و ما گرد جهان میگردیم * و میان ایشان صحبت در گرفت و تا شیخ
 حافظ زنده بوده است در صحبت وی بوده است و با وی اربعینها
 نشسته و تربیتها یافته و بعد از وفات وی بولایت جام تشریف آورده
 و در جوار تربت مقدسه حضرت شیخ الاسلام احمد قدس سره اربعین
 نشسته و مشائخ جام را به هیچ کس از مشائخ وقت آنقدر اخلاص
 و اعتقاد نبوده که نسبت بوی وی گفته است که حضرت شیخ الاسلام
 احمد را قدس الله تعالی روحه بر همه اولاد خود التفات بسیار است
 تا غایتی که بخواجه محمد خلوتی که ظاهری بس پریشان داشته است
 التفات بسیار دارد و یکی از علمای هرات که بزهد و ورع مشهور بوده
 و در سلوک راه خدای تعالی جد تمام داشته بصحبت وی بسیار آمده
 بوده و اظهار طلب کرده و نیز گفته است که بهرات رجوع می باید کرد
 و با اهل بیت خود می باید بود هر چند الحاح کرده فائده نداشته چون
 بموجب امر وی بازگشته و بهرات رسیده عنقریب بیمار شده و بجوار
 رحمت حق پیوست بخاطر می آید که در خرچرد جام درسزائی که
 تعلق بوالد این نقیر میداشت نزول فرموده بود و من چنان خرد
 بودم که مرا پیش زانوی خود نشانداده بود و بانگشت مبارک خود
 زامهای مشهور چون عمرو عالی بر روی هوا می نوشت و من آنرا

میخواندم تبسم می نمود و تعجب میفرمود و ازان شفقت و لطف وی در دل من تخم محبت و ارادت اینطائفه شد و از آنوقت باز هر روز نشو و نما می دیگر می یابم امید میدارم که بر محبت ایشان زیم و در محبت ایشان میروم و در زمره محبان ایشان برانگیخته شوم - اللهم احیننی مسکینا و امتنی مسکینا و احشرنی فی زمرۃ المساکین - بعد از سنه [۸۲۰] عشرین و ثمانمائه از خراسان عزیمت زیارت حرمین شریفین - زاد هما الله تعالی شرفا - کرد و از آنجا بمصر رفت و آنجا بجوار رحمت حق پیوست و قبر وی در قراغه است نزدیک بقبر امام شافعی رضی الله تعالی و آنجا بسیدنی فخرالدین مشهور است *

۴۸۱۵ شاه علی فراهی رحمه الله تعالی علیه وی از مریدان شیخ رکن الدین علاء الدوله است پدر وی حاکم قوه بوده معمر گشته بود خواست که از حکومت استعفا کند و در آخر حیات منزوی شود و بطاعت و عبادت اشتغال نماید پسر خود شاه علی را بجانب اردوی بادشاه وقت فرستاد تا منشور حکومت بنام خود بستاند و پدر ویرا معذور دارند گذر وی بر نواحی سمنان بود ویرا دران نواحی باقطاع طریق محاربه افتاد چنانچه همه متعلقان وی کشته شدند و وی نیز زخمها خورده در میان کشتگان افتاد شیخ رکن الدین علاء الدوله را در غیب نمودند که در فلان موضع جمعی کشتگانند و در میان ایشان یکی زنده مانده است و قابلیت تمام دارد ویرا در یاب شیخ بآنموضع رفت هیچ کس را زنده نیافت بار دیگر بهمان مامور شد دیگر بار بهمان موضع رفت هیچ کس را زنده نیافت بار سوم مامور شد تفحص بسیار کرد در یکی از آنها فی الجمله اثر حیات تفرس کرد

ویرا برداشته همراه خود برد و تعهد وی کرد چندانکه بحال خود باز آمد و جراحتهای وی نیکو شد و روی برآورد شیخ ویرا گفت اکنون صحت یافتی بجهت کفایت مهم خود خواهی به پیش بادشاه رز و خواهی بجانب پدر شو وی گفت مرا خاطر نمی خواهد که از خدمت شیخ مفارقت نمایم میخواهم که دست ارادت در دامن حضرت شیخ زنم آخر پیش پدر رفت و از وی اجازت خواست و بصحبت شیخ مراجعت نمود و بحسن تربیت شیخ رسید بآنچه رسید *

۴۸۵ شیخ شاه محمد فراهی رحمه الله تعالى علیه علوم ظاهری و باطنی آراسته بوده است و بیک واسطه مرید شاه علی فراهی است در آخر حیات عزم حج کرد از راه هرمز چون بمنوجان رسید بیمار شد و همانجا وفات یافت و قبر وی آنجا است صاحب کشف و الهام بوده است گویند که در سفر حج بشهری که آنجا خراباتی بود رسید مراقب نشسته بود ناگاه صیحه زده یکی از علما که همراه بود سبب آن پرسید گفت خرابات این شهر بر من کشف شد زنی دیدم بغایت جمیله گفتم خداوند او را بمن بخش بفرم در دادند که چرا نگوئی که ترا بوی بخشم آن زن در همانوقت توفیق توبه یافت *

۴۸۶ شیخ بهاء الدین عمر قدس الله سره وی خواهر زاده شیخ محمد شاه است و مرید وی و از بعض اکابر استماع دارم که میگفت معلوم نیست که در سلسله اصحاب شیخ رکن الدین علاء الدوله چون اثری بوده باشد از صغیر سن مجذوب بوده است و آثار جذبه بروی ظاهر بود در اوقات ادای صلوٰه کسی را می نشانید که بر کمیت اعداد رکعات ویرا تنبیه میکرد که بخود نگاهداشت آن نمی توانست کرد وقتی

در اوائل حال از غایت تعطش که این طائفه را می باشد با خیال
خود شیخ محمد شاه از نا یافت مقصود سخنی میگفته است خال
وی این بیت را خوانده بوده است * شعر *

اگر نالد کسی نالد که یاری در سفر دارد

تو باری از چه می نالی که یاری در بغل داری

عادت وی چنان بود که چون در مسجد جامع حاضر شدی با حکام
و خواص ایشان در باب کفایت مهمات مسلمانان سخنی گفتی و اکثر
احوال وی بآن گذشتی عزیزی از محرمان وی از وی سوال کرده
بود که سبب آنکه در مسجد این همه سخن گفته میشود چیست
گفته بود اگر خاموش می نشینم و خود را باین گفتگوی مشغول
نمی سازم مغلوب و مستهلک میگردم حواس من از کار می افتد نه گوش
من می شنود و نه چشم من می بیند روزی درویشی در وقت طلوع
آفتاب پیش وی در آمده بود او سر بر زانو بمراقبه نشسته بوده سر
برداشت و فرمود که هیچ می تواند بود که از وقت نماز بامداد
تا این ساعت کسی حضرت حق را سبحانه و تعالی پنجاه هزار
سال طاعت و عبادت کند ازین سخن چنان معلوم میشود که دران
وقت زمانرا نسبت بوی بسطی واقع شده بود و پنجاه هزار سال
نموده و آنرا صرف طاعت کرده وی مائمه الدهر بود خدمت مخدومی
مولانا سعد الدین کاشغری رحمه الله علیه حکایت میکرد که ویرا در
بیابان مکه مرغی عارض شد هر چند اصحاب مبالغه کردند انظار
نکرد یک روز دیدم که جماعتی از اهل غیب بجانب محفّه وی می
رفتند چون بدر محفّه وی رسیدند در نیامدند و بگذشتند من آن
قصه را با وی گفتم گفت آری قطب بود و اصحاب وی آن وقت

که بدر محفه رسیدند من پای خون دراز کرده بودم دانستند برگشتند
 من پای خود گرد آوردم باز گشتند و پیش من آمدند و فاتحه
 خواندند خدمت مولانا می فرمود که همان روز آثار صحت بروی
 ظاهر شد و احتیاج بآن نشد که افطار کند این فقیر را این بیت از وی
 بخاطر است که در وقتی که بعضی فقیران را بدوام توجه و اقبال بر
 مطلوب حقیقی ترغیب میکرد میخواند * شعر *

دل آرامی که داری دل در بند * دگر چشم از همه عالم فرو بند
 توفی قدس سره يوم الثلاثاء سابع ربيع اول سنة [۸۵۷] سابع و خمسين
 و ثمانمائه - و چون وفات یافت فرزند بزرگوار و سائر اصحاب وی در قریه
 جفاره در همان منزل که روزها می نشست بحفر قبر وی اشتغال
 نمودند سلطان وقت استدعا نمود که قبر وی در نزدیکی شهر باشد
 قبول کردند و چون سلطان بنماز وی حاضر شد جنازه ویرا مقداری راه بر
 دوش خود گرفته بدر و در جانب شمال عیدگاه دفن کردند و عمارت
 عالییه فرمود و حالا معروف و مشهور است - و بنزار و یتبرک به *

۱۴۸۷ مولانا شمس الدین محمد اسد رحمة الله تعالی علیه در
 علوم ظاهر بحدوث طبع و حدت فهم شهرتی تمام داشت می فرمود
 که مرا در آردان تحصیل داعیه سلوک راه خدایتعالی قوی شد دران
 وقت خدمت شیخ زین الدین خوانی رحمة الله تعالی علیه بارشاد
 طالبان و تربیت مریدان مشغول بود روزی بمجلس وی رسیدم یا
 جمعی بیعت میکرد و ایشان را توبه میداد و تلقین ذکر می کرد
 و قاعده درویشان می باشد که وقتی که شیخ دست درویشی را در
 وقت بیعت می گیرد بعضی دامن آن درویش را می گیرند و
 بعضی دامن آن دوم را تا آنجا که برسد من نیز دامن بعضی

از آنها را بگرفتیم چون ازان مجلس بیرون آمدم در مدرسه در همان خانه که تحصیل میکردم بذکر مشغول می شدم و در خود روز بروز تأثیر ذکر را زیادت میدیدم تا آنکه باطن من بالکلیه بآن جانب منجذب شد و ترک تحصیل کردم و بی با خدمت شیخ بهاء الدین عمر صحبت بسیار داشته بود و اربعینات نشسته چنانکه مردم را اعتقاد آن بود که مرید وی است اما وی اعتراف بآن نداشت و بصحبت مولانا فخرالدین لورستانی نیز رسیده بود و خدمت مولانا جامه خود در وی پوشانیده بود و آن را گاهی بر سبیل تبرک می پوشید و در آخر با خدمت مولانا سعد الدین کاشغری بهم بسیار صحبت میداشتند و خدمت مولانا سعد الدین تعظیم و تقدیم می کردند یکبار در راهی با وی میزرقم بتقریب سخن وی بآنجا رسید که گفت مرا درین چند روز امری واقع شد که هرگز مرا بخود گمان آن نبود و توقع آن نمیداشتم و بر سبیل اجمال اشارتی بان کرد بر وجهی که من ازان تحقق وی بمقام جمع فهم کردم - و الله تعالی اعلم قال بعض المشائخ العارفين اذا تجلی الله سبحانه بذاته لاحد يرى كل الذوات والصفات والافعال متلاشية في اشعة ذاته وصفائه وافعاله ويجد نفسه مع جميع المخلوقات كأنها مدبرة لها وهي اعضاءها لا یلم بواحد منها شیء الا ویراه ملما به و یرى ذاته الذات الواحدة وصفته صفتها وفعله فعلها لاستهلاكه بالکلیة في عين التوحید و لیس للانسان وراء هذه المرتبة مقام فی التوحید و لما انجذب بصيرة الروح الى مشاهدة جمال الذات استر نور العقل الفارق بین الاشياء في غلبة نور الذات القديمة و ارتفع التميز بین القدم والحديث لزهوق الباطل عند محي الحق وتسمى هذه الحالة جمعا - رزی پیش وی خبر بوزة بردند بسیار لطیف و شیرین بود چون

چشمک دست از آن باز کشید سبب آن باز پرسیدند گفت التذلل بآن مرا از آنچه در آنم باز می دارد زیرا حالی تمام و وجدی عظیم بود چون در مجلس سماع حال بروی متغیر شدی صیحات و زعقات زدی که اثر آن بمجلسیان سرایت کردی و همه را حال و وقت خوش گشتی - توفي رحمه الله تعالى ليلة الجمعة غرة رمضان سنة [۸۹۴] اربع و ستين و ثمانماية - و قبر وی در گازرگاه است در پایان قبر شیخ الاسلام قدس الله تعالى سرة *

۴۸۸ شیخ بهاء الدین ولد رحمه الله تعالى بعضی گفته اند که وی بصحبت شیخ نجم الدین کبری رسیده است و از خلفاء وی است نام وی محمد بن الحسن بن احمد الخطیبی البکری است از فرزندان امیر المؤمنین ابوبکر صدیق رضي الله عنه و مادر وی دختر پادشاه خراسان علاء الدین محمد بن خوارزمشاه بود حضرت رسالت صلی الله علیه و آله وسلم ویرا در خواب اشارت فرمود که دختر خود را بحسین خطیبی نکاح کن و بعد از نهم ماه بهاء الدین ولد متولد شد و چون دو ساله شد والد وی نقل کرد و چون بسن تمیز رسید بتحصیل علوم دینی و معارف یقین مشغول شد تا کمال وی بجای رسید که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله وسلم در واقعه ویرا سلطان العلما لقب نهاد چون ویرا ظهوری تمام حاصل شد و مرجع خواص و عوام گشت جمعی از علما را چون امام فخر الدین رازی و غیره بر وی حسد بجنبید ویرا بخروج بر سلطان وقت متهم داشتند ویرا از شهر بلخ عذر خواستند و در آنوقت مولانا جلال الدین خوری سال بود از راه بغداد بمکه توجه نمودند چون ببغداد رسیدند جمعی پرسیدند که اینان چه طایفه اند و از کجا می آیند و بجای میروند مولانا بهاء الدین

فرمود که - من الله و الى الله و لا حول و لا قوة الا بالله - این سخن را بخد مت شیخ شهاب الدین سهروردی رسانیدند فرمود که - ما هذا الا بهاء الدین البلخی - و خدمت شیخ استقبال کرد و چون برابر مولانا رسید از اشتر فرود آمد و زانوئی مولانا ببوسید و بجانب خانقاه استدعا نمود مولانا گفت موالی را مدرسه مناسب تر است در مستنصریه نزول کرد و خدمت شیخ بدست خود موزه ویرا کشید روز سوم عزیمت مکه مبارک نمودند و بعد از مراجعت بجانب روم متوجه شدند چهار سال در آذر بایجان بودند هفت سال در لارنده و در لارنده خدمت مولانا جلال الدین را در سه هژده سالگی کد خدا ساختند و در [۹۲۳] ثلث و عشرين و ستمایه سلطان ولد متولد شد و چون سلطان ولد بزرگ شد هر کس ایشانرا نشناختی و با مولانا جلال الدین مانند بود هر که بدیدی برادران پنداشتی بعد از آن سلطان ایشانرا از لارنده بقونیه استدعا کرد و مولانا بهاء الدین ولد آنجا بجوار رحمت حق پیوست *

۴۸۹ سید برهان الدین محقق رحمه الله تعالی وی سید است حسینی از ترمذ است از مریدان و تربیت یافتگان مولانا بهاء الدین ولد و بسبب اشراف وی در خواطر در خراسان و ترمذ بسید سردان مشهور بود همانروز که مولانا بهاء الدین ولد فوت شد وی در ترمذ با جمعی بنشسته بود گفت دریغا که حضرت استاد و شیخم ازین عالم رحلت فرمود و بعد از چند روز بجهت تربیت مولانا جلال الدین بقونیه متوجه شد و خدمت مولانا مدت نه سال در خدمت و ملازمت وی نیازمندی و تربیتها یافت گفته اند که چون خدمت شیخ شهاب الدین سهروردی بروم آمده بود بدیدن سید برهان الدین آمد سید بر خاکستر نشسته بود از جای نجنبید شیخ از درر تعظیم کرد

و بذشمت و سخنی واقع نشد مریدان پرسیدند که موجب سکوت چه بود شیخ فرمود که پیش اهل حال زبان حال می باید نه زبان قال پرسیدند که زیرا چگونه یافتند گفت که در یائیسست مواج از پر درر معانی و حقائق محمدی بغایت آشکار و بغایت غایت پنهان و خدمت شیخ صلاح الدین رحمه الله تعالی از جمله مریدان سید بوده و سیده میفرموده که حال را به شیخ صلاح الدین بخشیدم و قال را بمولانا و مزار متبرکه سید در دار الفتوح قیصریه است - سلام الله و تحیاته علیه و علی جمیع عباد الله الصالحین *

۴۹۰ مولانا جلال الدین محمد البانجی الرومی قدس الله تعالی سره ولادت خدمت مولانا در بلخ بوده است در ششم ربیع الاول سنة [۶۰۴] اربع و ستمایه میگویند که بر خدمت مولانا از پنج سالگی باز مور روحانی و اشکال غیبی یعنی سفره ملائکه و برره جن و خواص انس که مستوران قباب عزتند ظاهر می شده اند و متمثل می گشته بخط مولانا بهاء الدین ولد نوشته یافته اند که جلال الدین محمد در شهر بلخ شش ساله بوده که روز آدینه با چند کودک دیگر بر بامهای خانهای ما سیر میکردند یکی از آن کودکان با دیگری گفته باشد که بیا تا ازین بام بران بام جهیم جلال الدین محمد گفته است این نوع حرکت از شک و گریه و جانوران دیگر می آید حیف باشد که آدمی باینها مشغول شود اگر در جهان شما قوتی هست بیائید تا سوی آسمان پرتم و دران حالت ساعتی از نظر کودکان غائب شد کودکان فریاد بر آردند بعد از لحظه رنگ وی دیگرگون شده و چشمش متغیر گشته باز آمد و گفت آن ساعت که با شما سخن میگفتم دیدم که جماعتی سبز قباایان مرا از میان شما بر گرفتند و بگرد آسمانها

گرفتند و عجايب ملكوت را بدن نمودند و چون آواز فریاد و فغان شما
 برآمد باز باینجایگاه فرود آوردند و گویند که دران من در هر سه
 چهار روز یکبار افطار میکرد و گویند که در آنوقت که بکه میرفته اند
 در نیشابور به صحبت شیخ فرید الدین عطار رسیده بود و شیخ کتاب
 اسرار نامه بوی داده بود و آنرا پیوسته با خود میداشت خدمت
 مولوی میفرموده است که من این جسم نیستم که در نظر عاشقان
 منظورم بلکه من آن ذوق ام و آنخوشی ام که در باطن مردان
 از کلام من سرمی زند الله الله چون آندم را بیایي آن ذوق را بجشی
 غنیمت میدار و شکرها میگذار که من آنم در خدمت مولوی گفتند
 فلان میگوید که دل و جان من بخدمت فرمود که خموش
 در میان مردم این نوع دروغ مانده است که میگویند او آن چنان
 دل و جان را از کجا یافت که در خدمت مردان باشد بعد ازان
 روزی سوی چلبی حسام الدین کرد و گفت الله الله با اولیاء حق زانو
 هر زانو باید نشستن که آن قرب را اثر هاست عظیم * شعر *

یکی لحظه از دوری نشاید * که از دوری خرابیها فراید
 بهر حالیکه باشی پیش او باش * که از نزدیک بودن چهر زاید
 و فرموده است مرغی که از زمین بالا پرد اگرچه با آسمان نرسد اما
 این قدر باشد که از دام دور تر باشد و برهد هم چنین اگر کسی
 درویش شود و بکمال درویشی نرسد اما اینقدر باشد که از زمره
 خلق و اهل بازار ممتاز باشد و از زحمتهای دنیا برهد و سبکبار گردد
 که - فجا المخفضون و هلك المثلون - یکی از ابتدای دنیا پیش خدمت
 مولوی عذر خواهی میکرد که در خدمت مقصرم فرمود که حاجت
 باعثدار نیست آنقدر که دیگران از آمدن تو منت دارند ما از

نا آمدن منت داریم یکی از اصحاب را غمناک دید فرمود همه
 دلتنگی از دل نهادگی بدین عالم است هر دمیکه آزاد باشی
 از بجهان و خود را غریب دانی و در هر رنگی که بنگری و هر مزه
 که بچشی دانی که بآن نمائی و جای دیگر روی هیچ دلتنگ
 نباشی و فرموده است که آزاد مرد آنست که از رنجاندن کس نرنجد
 و جوامرد آن باشد که مستحق رنجاندن را نرنجاند و مولانا سراج الدین
 قونیوی صاحب صدر و بزرگ وقت بوده اما با خدمت مولوی
 خوش نبوده پیش وی تقریر کردند که مولانا گفته است که من با هفتاد
 و سه مذهب یکی ام چون صاحب غرض بود خواسته که مولانا را
 برنجاند و بی حرمت کند یکی را از نزدیکان خود که دانشمندی بزرگ
 بود بفرستاد که بر سر جمع مولانا را بپرس که تو چنین گفته اگر اقرار
 کند او را دشنام بسیار بده و برنجان آنکس بیامد و بر ملا سوال کرد
 که شما چنین گفته آید که من با هفتاد و سه مذهب یکی ام گفت
 گفته ام آنکس زبان بکشد و دشنام و سفاهت آغاز کرد مولانا بخندید
 و گفت با این نیز که تو میگوئی هم یکی ام آنکس خجل شده
 باز گشت شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته است که مرا این سخن
 از وی بغایت خوش آمده است خدمت مولوی همواره از خادم
 سوال کردی که در خانه ما امروز چیزی هست اگر گفتی خیر است
 هیچ نیست منبسط گشتی و شکرها کردی که لله الحمد که خانه
 ما امروز بخانه پیغامبر می ماند صلی الله علیه و آله و سلم و اگر
 گفتی ما لابد مطبخ مهیا است منفعیل گشتی و گفتی ازین خانه
 بوی فرعون می آید و گویند در مجلس وی شمع هرگز بر نکرده اند
 الا بنادر بغیر از روغن چراغ و گفتی - هذا المملوک و هذا للصعلوک -

روزی در مجلس وی حکایت شیخ اوحّد الدین کرمالی رحمه الله تعالی میکردند که وی مردی شاهد باز بود اما پاکباز بود و کاری ناشایسته نمیکرد فرمود کاشکی کردی و بگذشتی * شعر *

ای برادر بی نهایت در کاهی است * بر هر آنچه میرسی بروی مایست
روزی میفرمود که آواز رباب صریر باب بهشت است که ما می شنویم
مذکری گفته ما نیز همان آواز می شنویم چونست که چنان کرم
نمی شویم که مولانا خدمت مولوی فرمود کلا و حاشا که آنچه ما
می شنویم آواز باز شدن آن درست و آنچه تو می شنوی آواز فرا شدن
و فرموده است که کسی بخورت درویشی در آمد گفت چرا تنها
نشسته گفت ایندم تنها شدم که تو آمدی و مرا از حق مانع آمدی
جماعتی از خدمت مولوی التماس امامت کردند خدمت شیخ
صدر الدین قونیوی نیز دران جماعت حاضر بود گفت که ما مردم ابد الیم
بهر جائیکه میرسیم نشینیم و می خیزیم امامت را ارباب تصوف
و تمکین لائق اند بخدمت شیخ صدر الدین قونیوی اشارت کرد تا امام شد
فرمود - من صلی خلف امام تقی نکانما صلی خلف نبی - روزی
خدمت مولانا در سماع بود درویشی را در خاطر گذشت که سوال کند
که فقر چیست مولانا در اثنای سماع این رباعی خواند * شعر *

الجوهرفقر و سومی الفقر عرض * خلف فقر شفاء و سومی الفقر مرض
العالم کله خداع و غرور * و الفقر من العالم سر و غرض
از وی پرسیدند که درویش کی گناه کند گفت مگر طعام بی اشتها خورد
که طعام بی اشتها خوردن درویش را گناه عظیم است و فرموده است که
صحت عزیز است - لاتصاحبوا غیر ابناء الجنس - و گفت که درین
معنی حضرت خداوند شمس الدین تبریزی قدس سره فرموده که

علامت مرید قبول یافته آنست که اصلاً با مردم بیگانه صحبت نتواند داشتن و اگر ناگاه در صحبت بیگانه افتد چنان نشیند که منافق در مسجد و کودک در مکتب و اسیر در زندان و در مرض آخیر با اصحاب گفته است که از رفتن من غمناک نشوید که نور منصور رحمه الله بعد از صد و پنجاه سال بر روح شیخ فرید الدین عطار رحمه الله تجلی کرد و مرشد او شد و گفت در هر حالتی که باشید با من باشید و مرا یاد کنید که من شما را ممد باشم در هر لباسی که باشم دیگر فرمود که در عالم ما را دو تعلق است یکی ببدن و یکی بشما و چون بعنایت حق سبحانه فرد و مجرد شوم و عالم تجرد و تغرید روی نماید آن تعلق نیز ازان شما خواهد بود حضرت شیخ صدر الدین قدس سره بیعادت وی آمد فرمود که - شفاک الله شفاء عاجلاً - رفع درجات باشد امید است که صحت باشد خدمت مولانا جان عالمیادست فرمود که بعد ازین شفاک الله شما را باد همانا که در میان عاشق و معشوق پیراهنی از شعر پیش نموده است فمی خواهید که نور بنور پیوندند *

من شدم عریان زن او از خیال * میخراشم در نهایت الوصال
 شیخ با اصحاب گریان شدند و حضرت مولانا این غزل فرمود * ع *
 چه میدانی که در باطن چه شاهی هم نشین دارم * و خدمت
 مولانا در وصیت اصحاب چنین فرموده است - اوصیکم بتقوی الله فی السرو العلانیة بقلة الطعام وقلة المنام وقلة الکلام وهجران المعاصی و الانام و مواظبة الصیام و دوام القیام و ترک الشهوات علی الدوام و احتمال الجفا من جمیع الانام و ترک مجالسة السفهاء والعوام و مصاحبة الصالحین و الکرام و ان خیر الناس من ینفع الناس و خیر الکلام ما قل

و دل و الحید لله وحده - سوال کردند که بخلافست مولوی مناسب
 کیست فرمود که چلبی حسام الدین تا سه بار این سوال و جواب
 مکرر شد چهارم بار گفتند که نسبت بسططان ولد چه می فرمایند
 فرمود که وی پهلوانست حاجت توصیت نیست چلبی حسام الدین
 پرسید که نماز شما را که گذارد فرمود که شیخ صدر الدین و فرمود که
 یاران ما ازین سر میکشند و مولانا شمس الدین ازان جانب می
 خواند - یا قومنا اجیبوا داعی الله - ناچار رفتنی است - توفی قدس
 الله روحه وقت غروب الشمس خمس جمادی الآخر سنة [۷۷۲]
 اثنین و سبعین و ستمایه از شیخ موید الدین جذبی سوال کردند که
 خدمت شیخ صدر الدین در شان خدمت مولوی چه میگفت گفت
 والله روزی با خواص یاران مثل شمس الدین آیکی و فخر الدین عراقی
 و شرف الدین موصلی و شیخ سعیدی فرغانی و غیرهم نشستند بودند
 سخن از سیرت و سرپرست مولانا بیرون آمد حضرت شیخ فرمود اگر بایزد
 و چنین درین عهد بودند غاشیه این مرد مردانه را برگرفتندی و
 منت برجای خود نهادندی خان سالار فقر محمدی اوست ما
 بطویل وی ذوق میکنیم همه اصحاب انصاف دادند و آفرین کردند
 بعد ازان خدمت شیخ موید گفت من نیز از جمله نیازمندان آن
 سلطانم و این بیت را بخواند -

لو کان فینا للالهیه صوره • هی انت لا ینیی ولا اترده

۴۹۱ مولانا شمس الدین محمد بن علی بن ملک داک تبریزی
 قدس سره حضرت مولوی در القاب زی چنین نوشته - المولی الامز
 الداعی الی الخیر خلاصه الأزواج سر المشکوة و الزجاجة و المصباح
 شمس الحق والدین نور الله فی الاولین و الاخرین - وی گفته است که

هنوز در مکتب بودم و مراحق نشده بودم اگر چهل روز بر من گذشتی
از عشق سیرت محمدی صلی الله علیه و سلم مرا آرزوی طعام نبودی
و اگر سخن طعام گفتندی بدست و سر منع آن می کرد می وی مرید
شیخ ابوبکر مله باف تدریزی بوده است و بعضی گفته اند مرید
شیخ رکن الدین سنجاسی بوده است که شیخ او حد الدین کرمانی
نیز مرید وی است و بعضی میگویند که مرید بابا کمال جذبی
بوده است و می شاید که بصحبت همه رسیده باشد و از همه تربیت
یافته بود و در آخر حال پیوسته سفر کردی و نمد سیاه پوشیدی و
هر جا که رفتی در کاروان سرای فرود آمدی گویند چون بخطه بغداد
رسید شیخ اوحد الدین کرمانی را دریافت پرسید که در چه کاری
گفت ماه را در طشت آب می بینم مولانا شمس الدین فرمود
اگر برگردن دمل نداری چرا بر آسمانش نمی بینی و گویند در آنوقت
که مولانا شمس الدین در محبت بابا کمال بوده شیخ فخر الدین عراقی
نیز بموجب فرموده شیخ بهاء الدین زکریا آنجا بوده است و هر فتحی
و کشفی که شیخ فخر الدین عراقی را روی می نمود آنرا در لباس
نظم و نثر اظهار میکرد و بنظر بابا کمال میفرسانید و شیخ شمس الدین
ازان هیچ چیز را اظهار نمیکرد روزی بابا کمال ویرا گفت فرزند
شمس الدین ازان اسرار و حقائق که فرزند فخر الدین عراقی ظاهر
میکند بر تو هیچ لایح نمیشود گفت پیش ازان مشاهده می افتد اما
بواسطه آنکه دی بعضی از علوم مصطلحات و زبده می تواند که آنها را
در لباس نیکو جلوه دهد و مرا آن قوت نیست بابا کمال فرمود که
حق سبحانه و تعالی ترا مصاحبی روزی کند که معارف و حقائق
اولین و آخرین را بنام تو اظهار کند و ینابیع حکم از دل او بر زبانش

جاری شوی و بلباس حرف و صوت در آید طراز آن لباس بنام تو
 باشد گویند که مولانا شمس الدین در تاریخ سنة [۹۴۲] اثنین و اربعین
 و ستمایه در اثنای مسافرت بقونیه رسیده در خانه شکر ریزان فرود
 آمد و خدمت مولانا دران زمان بتدریس علوم مشغول بود روزی
 باجماعتی فضلا از مدرسه بیرون آمد و پیش خان شکر ریزان میگذشت.
 خدمت مولانا شمس الدین پیش آمد و عذران مرکب مولانا را
 بگرفت و گفت یا امام المسلمین بایزید بزرگتر است یا مصطفی
 صلی الله علیه و سلم مولانا گفت از هیبت آن سوال گویا که هفت
 آسمان از یکدیگر جدا شد و بر زمین ریخت و آتشی عظیم از باطن
 من بر دماغ زد و از انجا دیدم دودی تا ساق عرش بر آمد بعد
 ازان جواب دادم که مصطفی صلی الله علیه و سلم بزرگترین عالمیانست
 چه جای بایزید است گفت پس چه معنی دارد که مصطفی
 صلی الله علیه و سلم میفرماید - ما عرفناك حق معرفتك - و ابو یزید
 میگوید - سبحانی ما اعظم شانی و انا سلطان السلاطین - نیز گفته است
 گفتم ابو یزید را تشنگی از جرعه ساکن شد دم از سیرابی زد کوزه
 ادرالک او ازان پر شد و آن نور بقدر روزنه خانه او بود امیر مصطفی
 صلی الله علیه و سلم را استسقای عظیم و تشنگی بر تشنگی بود و
 سینه مبارکش بشرح - اَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ اَرْضِ اللَّهُ وَاَسَعَهُ - گشت
 لا جرم دم از تشنگی زد و هر روز در استدعای زیادتی قریب بود
 مولانا شمس الدین نعره زد و بیفتاد مولانا از اشتر فرود آمد و شاگردانرا
 فرمود تا او را برگزینند و بمدرسه بردند تا بخود باز آمد تا آن وقت
 سر مبارک او بر زانو نهاده بود و بعد ازان دست او را بگرفت
 و روانه شد و مدت سه ماه در خلوتی لیل و نهار بصوم وصال نشستند که

اصلاً بیرون نیامدند و کسی را زهره نبود که در خلوت ایشان در آید روزی خدمت مولانا شمس الدین از مولانا شاهدهی التماس کرد مولانا حرم خود را دست گرفته در میان آورد فرمود که او خواهر جانی من است گفت نازنین پسری میخواهم فی الحال فرزند خود سلطان ولد را پیش آورد فرمود که وی فرزند من است حالیا اگر قدری شراب دست میدانی ذرتی میکردیم مولانا بیرون آمد سبویی از محله جبرودان پر کرده برگردن خود پیادرد مولانا شمس الدین فرمود که من قوت مطاوعت و سمعه مشرب مولانا را امتحان میکنم از هر چه گویند زیادت است و فرموده است ازین مشائخ می پرسم که - لی مع الله وقت - این وقت مستمر باشد گویند نی مستمر نباشد و فرموده که شخصی درویشی را از امت محمد صلی الله علیه و سلم دعا کرد و گفت خدایتعالی ترا جمیعت دهد گفت هی هی مرا این دعا مکن مرا دعا کن که یارب جمیعت از بردار خدایا تفرقه اش ده که من عاجز شده ام در جمیعت و فرموده است که یکی گفت در سقایی نام حق نداید گفت و قرآن شاید خواند مگر آهسته گفتم آنرا چکنم که او را از خود جدا نمی توانم کرد شاه از اسپ فرود نمی آید اسپ بشماره چکند و بعضی گفته اند که چون خدمت مولانا شمس الدین بقونیه رسید و بمجلس مولانا در آمد خدمت مولانا در کنار حوضی نشسته بود و کتابی چند پیش خود نهاده پرمید که این چه کتابها است مولانا گفت این را قیل و قال میگویند ترا با این چکار خدمت مولانا شمس الدین دست فراز کرد و همه کتابها را در آب انداخت خدمت مولانا بتاسف تمام گفت هی درویش چه کردی بعضی از آنها فوائد والد من بود که دیگر یافته نمی شود شیخ شمس الدین دست در آب

کرد و یگان و یگان کتابها را بیرون آورد و آب در آنها هیچ اثر نکرده بود . خدمت مولانا فرمود این چه سر است شیخ شمس الدین گفت این ذرق و حال است ترا ازین چه خبر بعد از آن بایکدیگر بنیاد صحبت کردند چنانچه گذشت شبی خدمت شیخ شمس الدین با خدمت مولانا در خلوتی نشسته بودند، شخصی از بیرون در شیخ را اشارت کرد تا بیرون آید فی الحال برخاست و با مولانا گفت بکشدتم میخوانند بعد از توقف بسیار خدمت مولانا فرمود - *الا له الخلق و الامر تبارک الله رب العالمین* - هفت کس دست یکی کرده بودند و در کمین ایستاده کار می راندند شیخ نعره زد چنانکه آنجماعت بیهوش میگفتند و یکی از آنها علاء الدین محمد بود فرزند مولانا که بداغ - *انه ليس من اهلک* - اتسام داشت چون آنجماعت بیهوش باز آمدند غیر از چند قطره خون هیچ ندیدند از امروز باز تا این غایت نشانی از آن سلطان معنی پیدا نیست - و کان ذلک فی شهر سنة [۴۴۵]

خمس و اربعین و ستمایه وان - ناکسان در اندک زمان هر یک بدلائی مبتلا شدند و هلاک گشتند و علاء الدین محمد را علتی عجب پیدا شد و همدران ایام وفات یافت و خدمت مولانا بجزازه وی حاضر شد و بعضی گفته اند که شیخ شمس الدین در جنب مولانا بهاء الدین ولد مدفونست و بعضی گفته اند که آن ناکسان بدن مبارکش را در چاهی انداخته بودند شبی سلطان ولد در خواب دید که شیخ شمس الدین اشارت کرد که در فلان چاه خفته ام فیم شب یاران محرم را جمع کرد و در مدرسه مولانا پهلوی بانی مدرسه امیر بدر الدین دفن کردند و الله تعالی اعلم *

وی در بدایت حال مرید سید برهان الدین محقق ترمذی بود روزی خدمت مولانا از حوالی زرکوبان میگذشت از آواز ضرب ایشان حالی در وی ظاهر شد بچرخ در آمد شیخ صلاح الدین بالهام از دکان بیرون جست و سر در قدم مولانا نهاد و خدمت مولانا ویرا بر گرفت و نوازش بسیار کرد و از وقت نماز پیشین تا نماز دیگر خدمت مولانا در سماع بود و این غزل می فرمود

یکی گنجی پدید آمد درین دکان زر کوبی

زهی صورت زهی معنی زهی خوبی زهی خوبی
شیخ صلاح الدین فرمود تا دکان را یغما کردند و از دکان آزاد شد و در صحبت مولانا روانه شد خدمت مولانا همان عشق بازی که با شیخ شمس الدین داشت با وی پیش گرفت و مدت ده سال با وی مصاحبت و موانست داشت روزی از خدمت مولانا سوال کردند که عارف کیست گفت آنکه از سرتو سخن گوید و قوامش باشی و آنچنان مرد صلاح الدین است و چون سلطان ولد بدرجۀ بلوغ رسید خدمت مولانا دختر شیخ صلاح الدین را بجهت وی خطبه کرد و چلبی عارف ازان دختر بود و خدمت شیخ صلاح الدین در قونیه مدفون است در جوار مولانا بهاء الدین ولد قدس الله تعالی رو خهها *

۱۶۹۳ شیخ حسام الدین حسن بن محمد بن الحسن بن اخي ترک رحمه الله تعالی چون شیخ صلاح الدین بجوار رحمت حق پیوست عنایت خدمت مولانا و خلافت وی بچلبی حسام الدین منتقل شد و عشق بازی با وی بنیاد بنهاد و سبب نظم مثنوی آن بود که چون چلبی حسام الدین میل اصحاب را با الهی نامه حکیم سنائی

و منطق الطیر شیخ فرید الدین عطار و مصیبت نامه وی دریافت .
از خدمت مولانا درخواست که اسرار غزلیات بسیار شد اگر چنانچه
بطرز الهی نامه حکیم سنائی یا منطق الطیر کتابی منظوم گردد
تا دوستان را یادگاری بود غایت عنایت باشد خدمت مولانا فی الحال
از سردستار خود کاغذی بخدمت چلبی حسام الدین داد در آنجا
هزده بیت از اول مثنوی نوشته از آنجا که * ع * بشنواز نی چون
حکایت میکند * تا آنجا که * ع * پس سخن کوتاه باید و السلام *
بعد ازان خدمت مولانا فرمود که پیش از آنکه از ضمیر شما این داعیه
سر زند از عالم غیب در دلم این القا کرده بود که این نوع کتابی
نظم کرده شود و باهتمام تمام در نظم مثنوی شروع نمود گاه گاه چنان
بودی که از اول شب تا مطلع فجر خدمت مولانا املا میکرد و چلبی
حسام الدین می نوشت و مجموع آن نوشته را باآواز بلند برخدمت
مولانا میخواند چون مجلد اول باتمام رسید حرم چلبی حسام الدین
وفات یافت در میان فترتی واقع شد بعد از دو سال چلبی حسام الدین
بخدمت مولانا نیازمندی تمام بتقدیم رسانید و بقیه مثنوی را
استدعا نمود چنانچه در مقدمه مجلد ثانی بآن اشارت رفته است * شعر *
مدتی این مثنوی تاخیر شد * مهلتی بایست تا خون شیر شد
بعد ازان تا آخر کتاب خدمت مولانا املا میفرمود و چلبی حسام الدین
می نوشت روزی چلبی حسام الدین گفت که وقتی که اصحاب مثنوی
مستقیمی را میخوانند و اهل حضور در نور آن مستغرق میشوند میبینم
که جماعتی غیبیان بکف دور باشا و شمشیرها گرفته حاضر میشوند
و هر که از سر اخلاص اصفا نمی کند بیخ ایمان او را و شاخهای دین
او را می برند و کشان کشان بمستقر سقر می برند خدمت مولانا

فرمود که چنانست که دیدی * شعر *

دشمن این حرف ایندم در نظر * شد ممثل سرنگون اندر سقر

ای حسام الدین نمودیدی حال او * حق نمودت پاسخ انفعال

۴۹۱۴ سلطان ولد قدس الله تعالی سره وی سید برهان الدین محقق

و شیخ شمس الدین تبریزی را خدمت های شایسته کرده بود

و با شیخ صلاح الدین که پدر خاتون وی بود ارادت تمام داشت و پانزده

سال چلبی حسام الدین را قائم مقام و خلیفه پدر خود میداشت

و سال های بسیار کلام والد خود را بلسان فصیح و بیان صریح تقریر

میکرد و ویرا مثنوی است بروزن خدیفه حکیم سنائی بسی از معارف

و اسرار در آنجا درج کرده است بارها خدمت مولانا ویرا خطاب کردی

که - انت اشبه الناس لی خلقا و خلقا - و عظیم دوستش داشتی گویند

که بقلم سطر بر دیوار مدرسه خود نوشته بود که بهاء الدین ما نیکبخت

است و خوش زیست و خوش میروم و الله اعلم و گویند که روزی ویرا

نوازش می فرمود و میگفت بهاء الدین آمدن من باین عالم جهت

ظهور تو بود این همه سخنان قول من است و تو فعل منی زرزی

خدمت مولانا ویرا گفت بدمشق رو بطلب مولانا شمس الدین و

چندین سیم و زر با خود ببرد و رکش آن سلطان بزرگ و رکش مبارکش را

طرف روم بگردان چون بدمشق رسید در صالحیه جائی است مشهور

یکسر آنجا رکه ویرا آنجا یابی که با فرنگی پسری صاحب جمال شطرنج

میبازد چون وی میبرد زر می ستاند و چون آن پسر میبرد سیلی

می خورد زینهار که انکار نیاری که آن پسر ازین طائفه است اما خود را

نمیداند میخواهد که ویرا بوی شناسا گرداند چون سلطان ولد بجانب

دمشق رفت مولانا شمس الدین را همانجا که نشان داده بود یافت

که بآن پسر شطرنج می باخت با جماعت همراهان پیش وی پسر نهادند و رقتها کردند آن فرنگی پسر چون آنها بدید بزرگی و پیرا دانست از بی ادبیهای خود خجیل شد مر برهنه کرد و ایمان آورد و بانصاف بایستاد و خواست که هر چه دارد بیعما دهد مولانا شمس الدین نگذاشت فرمود که بفرنگستان باز گرد و عزیزان آند یار را مشرف گردان و قطب آن جماعت باش بعد ازان سلطان ولد زروسیم که آورده بود در کفش مولانا شمس الدین ریخت و کفش و برا بطرف روم گردانید و از زبان خدمت مولانا و سائر مخلصان روم اعتدعا بوی رسانید وی قبول فرمود اسپیکه داشت پیش کشید مولانا شمس الدین سوار شد و سلطان ولد پیاده در رکاب وی روان گشت مولانا شمس الدین فرمود که بهاء الدین سوار شو سر نهاد و گفت شاه سوار و بنده سوار این هرگز را نباشد از دمشق تا بقونیة پیاده در رکاب وی غاشیه بردوش رفت چون بقونیة رسید مولانا شمس الدین خدمت های سلطان ولد را با مولانا تقریر میکرد و می گفت که من ویرا چنین گفتم وی جوابم چنین می داد و بشا شست بسیار می نمود گفت مرا از موهبت حق تعالی دو چیز است سر و سر سر را در راه مولانا با خلاص فدا کردم و پسر را بدبهاء الدین ولد بخشیدم اگر بهاء الدین را عمر نوح علیه السلام بودی و همه را درین راه صرف کردی آتش میسر نشدی که درین سفر از من بوی رسید امید است که از شما نیز نصیبها یابد چون خدمت مولانا بجوار حق پیوست بعد از روز هفتم چلبی حسام الدین برخاست و با جمع اصحاب پیش سلطان ولد آمد و گفت میخواهم که بعد الیوم بجای پدر بنشینم و مخلصان و مریدان آنها ارشاد کنی و شیخ راستین ما باشی و من در رکاب تو غاشیه بردوش نهاده بندگی کنم

و این بیت بخواند * شعر *

بر خانه دل ایجان آن کیست ایستاده

بر تخت شه که باشد جز شاه و شاهزاده

سلطان ولد سر نهاد و بعیار بگریست و فرمود که - الصوفی اولی بخرقه
والیتیم احری بحرقه - همچنانکه در زمان والدیم خلیفه و بزگوار بودی
همچنین درین زمان خلیفه و بزگوار مائی وی گفته که روزی والدیم گفت
که بهاء الدین اگر خواهی که دائماً در بهشت برون باشی با همه کس
دوست شو و کین کسی را در دل مدار و این رباعی را بخواند * شعر *

پیشی طلبی ز هیچ کس پیش مباش

چون مرهم و موم باش چون نیش مباش

خواهی که ز هیچ کس بتوبد نرمد

بدگوی و بدآموز و بداندیش مباش

تمامی انبیا علیهم السلام این کرده اند و این سیرت را بصورت آورده
لاجرم کافه انام و عالمیان مغلوب خلق ایشان گشته اند و مجذوب لطف
ایشان شده چون دوستان را یاد میکنند بوستان درونت از خوشی
می شگفت و از گل و ریحان پر میشود و چون ذکر دشمنان میکنند باغ
درونت از خار و مار پر میشود و پرمردۀ خاطر میگردی و گویند که
در شب وفات خود این بیت بخوانده است * شعر *

امشب شب آنست که بینم شادی * در یابم از خدای خود آزادی

توفی قدس سره لیلۀ یوم السبت العاشر من شهر رجب سنۀ [۷۱۲]

انفی عشر و سبعمائه *

۴۹۵ شیخ شهاب الدین سهروردی قدس سره امام یافعی در
القاب ری چنین نوشته است - استاد زمانه فرید اوانه مطلع الانوار

مذبح الاسرار دليل الطريقة ترجمان الحقيقة استاذ الشيوخ الاكابر
الجامع بين الباطن و الظاهر قدوة العارفين و عمدة السالكين العالم
الرواني شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد البكري السهروردي
قدس الله تعالى سره - از اولاد ابو بكر صديق است رضي الله عنه
و انتساب وی در تصوف بعم وی ابو النجيب سهروردي است
و بصحبت شيخ عبد القادر گیلاني رسیده است و غیر ایشان را
بسیاري از مشائخ وقت در یافته است و گفته اند که مدتی
با بعضی از ابدال در جزیره عبادان بوده و حضرت خضر را
علیه السلام در یافته شيخ عبد القادر ویرا گفته است که - انت آخر
المشهورین بالعراق - ویرا تصانیف بسیار است چون عوارف و رشف
النصائح و اعلام الهدی فی عقيدة ارباب التقی و غیرها عوارف را
در مکه مبارک تصنیف کرده است هرگاه که بروی امری مشکل
شدی بخدای تعالی بازگشتی و طواف خانه کعبه کردی و طلب
توفیق کردی در رفع اشکال و دانستن آنچه حق است در وقت
خود شيخ الشیوخ بغداد بود و ارباب طریقت از بلاد دور و نزدیک
استفتای مسائل از وی کردند - کتب الیه بعضهم یا میدی
ان ترکمت العمل اخلدت الی البطالة و ان عملت داخلني العجب
فکتب الیه فی جوابه اعمل و استغفر الله من العجب - و در رساله
اقبالیه مذکور است که شيخ رکن الدین علاء الدولة کفقه است که
از شيخ سعد الدین حموي پرسیدند که شيخ محی الدین عربي
را چون یافتی گفت - بحر مواج لا نهایة له - گفتند شيخ شهاب الدین
سهروردي را چگونه یافتی گفت - نور متابعة النبي صلی الله علیه و سلم
فی جبین السهروردي شی آخر - ولدت وی در رجب سنة [۵۳۹]

تسع و ثلاثین و خمسمایه بوده است و وفات وی در سنه [۴۳۲]

اثنین و ثلاثین و مئمایه *

۴۹۹ شیخ نجیب الدین علی بن بزغش البشیرازی قدس الله
تعالی سره وی عالم بوده و عارف و سرچشمه علوم و معارف پدر وی
که از اصضاء تجار و اغنیاء کبار بود و از شام بشیراز آمده بود و آنجا متاهل
و متوطن شده شبی وی در خواب دید که امیر المؤمنین علی رضی الله
عنه پیش وی طعمی آورد با وی بخورد و ویرا بشارت داد که حق
سبکانه و تعالی ترا فرزندی نجیب و صالح خواهد داد چون آن فرزند
بزان ویرا علی نام نهاد بزمان حضرت امیر و لقب نجیب الدین
کرد و وی از بدایت حال محبت فقرا می ورزید و با ایشان
می نشست هر چند پدر ویرا لباسهای فاخره میساخت و طعام
های لذیذ میداد بآن التفات نمیکرد و میگفت من جامه زنان نمی
پوشم و طعام نازکان نمی خورم و جامهای بشمین می پوشید و
و طعامهای بی تکلف می خورد تا آن زمان که بزرگ شد و داعیه
طلب در وی قوت یافت و در خانه تنها بسر می برد یکشب
در خواب دید که از روضه شیخ کبیر پیری بیرون آمد و در عقب وی
شش پیر دیگر بویک راه میرفتند راست یکی در عقب دیگری آن
پیر اول در روی وی تبسم کرد و دست وی بگرفت و بدست پیر
آخرین داد و گفت این ودیعتی است از خدایتعالی نزدیک تو چون
بیدار شد خواب را با پدر بگفت پدرش گفت این خواب را کسی
تعبیر نمی تواند کرد مگر شیخ ابراهیم و وی در آن زمان از مجانبین عقلا
بود کسی پیش وی فرستاد که از تعبیر آن خواب سوال کند چون
شیخ ابراهیم آن خواب را بشنید گفت این نیست مگر خواب علی بن

بزعش پیر اول شیخ کبیر است و پیران دیگر آنانکه این طریق از وی گرفته اند و می باید که آن پیر آخرین زنده باشد که حواله تربیت وی با وی کرده است می باید که آن شیخ را طلب کند تا بمقصود برسد بعده از پدر اجازت خواست و بجانب حجاز روان شد چون بشیخ شهاب الدین سهروردی رسید ویرا بشناخت که همانکس است که در خواب دیده بود و شیخ نیز بر حال وی اطلاع داشت مضمون خواب ویرا با وی بگفت و پیش شیخ ملازم شد و سالها بسر برد و خرقه پوشید و مصنفات شیخ و غیر آنها از شیخ شنید و باذن شیخ بشیراز مراجعت کرد و متاهل شد و خانقاهی بنا کرد و بارشاد طالبان مشغول شد و حالات و کرامات وی میان خلق اشتہار یافت و ویرا سخنان لطیف و رسالهای شریف است که ازان بوی انفاص حضرت شیخ شهاب الدین می آید روزی ویرا گفتند که سر توحید را بمثالی روشن بیان کن گفت دو آنکه و سببی یکی از فضلا حاضر بود اینمعنی را بنظم آورد و گفت *

شیخ کامل نجیب دین پیر کهن * این حرف نو آورد بصحرای سخن
گفتا که ز وحدت ارمثالی خواهی * سببی و دو آنکه تصور میکن
روز دیگر فرمود که پیوسته وصف خال معشوق میکنم و این عجب
که او را خود خال نیست پس فرمود که میخواهم که کسی اینمعنی
را بنظم آرد همان فاضل حاضر بود گفت *

ای آنکه ترا بحسن تمثالی نیست
چون حال من از خال رخت خالی نیست
و صفائی من همه ز جمال رخت نیست
وین طرفه که بر رخ تو خود خالی نیست

توفی فی شهر شعبان سنه [۴۷۸] ثمان و سبعین و ستمایه *

۴۹۷ ظاهرالدین عبد الرحمن بن علی بن بزغش رحمه الله تعالى
وی خلف صدق و خلیفه بحق بود مر پدر خود را چون مادر وی بوی
حامله شد شیخ شهاب الدین برای وی پاره از خرقه مبارک خود فرستاد
چون متولد شد آنرا در وی پوشانیدند اول خرقه که در دنیا پوشیده است
آن بود و چون بزرگ شد بخدمت پدر مشغول شد و تربیت یافت
و در ایام حیات پدر خود بحج رفت شب عرفه در خواب دید که بروقه
شریفه حضرت رسول صلی الله علیه و سلم آمد و سلام گفت از حجره
شریفه آواز آمد و هلیک السلام یا ابا النجاشی پدر وی بران حال
مطاع شد و اهل خود را از آن خواب خبر داد و بشارت داد ایشانرا که سران
حاصل شد بعد از آن درس گفت و حدیث نوشت و روایت کرد و تصنیف
کرد و از تصانیف وی یکی آنست که عوارف را ترجمه کرده است
و در آنجا تحقیقات مادر و از کشف و الهام بسیار است و بمقامات
بلند برسید و بکرامات ارجمند مشهور شد و این دو بیت را از اشعار
شیخ شهاب الدین مهورودی بسیار میخوانده است : * شعر *
و قد كنت لأرضى من الوصل بالرضا * و اخذ ما فوق الرضا مَلِكِ مَأْ
فلما تفرقتنا و شط مآلنا * فَمَعَتْ بَطِيفٌ مِنْكَ يَاتِي مَسَامَا
توفی فی رمضان سنه [۷۱۴] هج و عشر و سبعمایه *

۴۹۸ شیخ محمد یمنی رحمه الله تعالى شیخ نجیب الدین بزغش
قدس سره فرمود که روزی با جمعی از اصحاب در خدمت شیخ
شهاب الدین قدس سره بودم شیخ فرمود که یکی از اصحاب از خانقاه
بیرون رود و هر مردی غریب که آنجا یابد درون آرد که بوی آشنائی
بمشام من میبرد یکی از اصحاب بیرون رفت کسی نیافت باز آمد که

کسی نداشتیم شیخ بهیبت فرمود که دیگر بار برو که بیایی دیگر
 بار بروفت میبای دید که اثر غربت و سفر بر روی ظاهر است
 ویرا درون آورد قصد آن کرد که در صف نعال بنشیند شیخ گفت
 ای شیخ محمد نزدیک آی که از تو بوی آشنائی می آید
 بگذشت و پهلوی شیخ بنشست شیخ و وی با یکدیگر
 در سر سخنها گفتند پس آن سیاه بوسه بران شیخ داد شیخ
 فرمود تا سفره حاضر کردند و چیزی خوردند و من روزه دار بودم شیخ
 فرمود که هر که روزه دار است بحال خود باشد دران سفره انار بود
 شیخ انار میخورد و دانه انار از دهن بیرون می آورد و پیش خود
 می نهاد در خاطر من گذشت که من آن دانه را برگیرم که برکت
 آب دهن شیخ بآن رسیده است و بآن انطار کنم چون این بر خاطر
 گذشت آن سیاه پوست دست فراز کرد و آنرا برگرفت و بخورد و بمن
 نگریست و تبسم کرد من دانستم که خاطر مرا دانست چون سفره
 برداشتند شیخ گفت شیخ محمد حافظ قرآن است ولی چند وقت
 است که تنها خوانده است کسی می خواهد که هر روز چیزی بر وی
 خواند هر که از اصحاب شیخ قرآن حفظ داشت چون عذابت شیخ
 را با وی دانستند استدعا آن کردند و مرا نیز در خاطر گذشت اما
 بزبان نیاردم و حواله باختیار شیخ کردم شیخ ویرا حواله بمن کرد
 و گفت شیخ محمد هر روز پیش علی شیرازی میرو و جزوی بر وی
 میخوان چون شب در آمد شیخ عیسی که خادم شیخ بود بیدامد و
 آناری بیدارد بعضی ازان خورده و بمن داد و گفت شیخ بعضی ازین
 خورده و باقی ترا فرستاده تا بدان افطار کنی و گفته که بوی بکوی که
 این عوض آن ثقل انار است که شیخ محمد بخورد پس من بدان انطار

کردم چون نماز صبح بگذارديم و من بخانه خود رفتم آن پناه در آمد
و سلام کرد و من جواب گفتم بنشست و هدیج نگفت و من نیز هدیج
نگفتم که وی هبیتی داشت يك جزو از اول قرآن بخواند و روان
برخواست و بخانه خود رفت و روز دوم نیز همچنين کرد روز سوم
چون وظیفه بخود خواند بایستاد و گفت میان من و تو حق استاده
و شاکردی شد من از بمنم و شیراز ندیده ام مرا وصف مشائخ شیراز
بگویی من آغاز کردم و نام هر کسی از مشائخ که در آن عصر در شیراز
بود میگفتم چون نام همه بگفتم گفت نام زهاد و گوشه نشینان
نیز بگویی نام ایشان نیز بگفتم چون تمام شد وی از هوش برفت چنانکه
من ترسیدم که مگر بمرد که نفسش منقطع گشته بود زمانی
دراز در آن بود و بعد ازان بهوش آمد و گفت رفتم و همه را دیدم
اکنون توانم ایشان یکدیگ باز میگویی تا من وصف ایشان میگویم
من نام ایشان را یک یک میگفتم و وی چنان وصف ایشان
میکرد که سلوک ایشان و حال ایشان و لباس ایشان چگونه
است که گوئی در برابر وی نشسته بودند و وی ایشان را
می دید من تعجب کردم پس در آخر گفتم یکی ازینها که یاد
کردیم که ویرا حسین فلان گویند از مرتبه ولایت افتاده و نام وی از
چریده اولیا محو کردند گفتم حبيب چه بود گفت بادشاه شیراز
اتابک ابوبکر را بوی ارادتي پدید آمد و پیش وی رفت و ویرا مال
و نعمت داد و بسبب آن از نظر حق بیفتاد پس من این سخن ویرا یاد
داشتم چون بشیراز آمدم همچنان بود که وی گفته بود پس گفت
دیگری ازین زهاد که یاد کردی یکی ترا نشان داده است و با قسمت
ظاهر کن تا به بینم هر چند اندیشه کردم بخاطر من نیامد نظرد ر

کفش من کرد و گفت آن چیست مرا یاد آمد که زاهدی بود در شیراز کفش درختی چون بسفر بیرون می آمدم مرا دو جفت کفش تبرک داد و گفت تا نشان باشد که مرا بدعا یاد آری چه راحتها و روحها که از صحبت وی بمن رسید نگاه از خدمت شیخ خرقه پوشید و شیخ او را اجازت الباس خرقه داد و بولایت خود بازگشت و آنجا مشهور شد و خلق بسیار مرید وی شدند *

۴۹۹ شیخ ابراهیم مجذوب رحمه الله تعالی وی همان است که ذکر وی در بیان احوال شیخ نجیب الدین بزغش گذشت شیخ نجیب الدین گفته است که دیوانه عجب بود و خلق می گفتند که وقت باشد که چند روز هیچ نخورد و وقت باشد که بیک دفعه صد من بخورد و ویرا احوال و کرامات عجب می گفتند مرا آرزوی صحبت وی می بود او را گفتم بیا تا یکی روز هم صحبت باشیم اجابت نمیکرد یکبار آخر روز ویرا در بازار دیدم و میان زمستان بود گفت این ساعت وقت آنست که هم صحبت باشیم لیکن بشرط آنکه امشب در مسجد بازار باشیم با وی در مسجد رفتم گفتم طعامی بیارم گفت من سیرم پس برف و باران آمدن گرنت و ناردانها روان گشت چون نماز شام و خفتن بگذاردیم و خالق از مسجد بیرون رفتند و من با وی تنها ماندم گفت من گرسنه ام چیزی بیار تا بخورم شب تاریک بود و برف و باران عظیم می آمد چند دیوار زر داشتم ویرا دادم و گفتم معذور دار که عذر واضح است این زر را فردا قوت خود ساز زر را بستد و ساعتی صبر کرد باز گفت گرسنه ام برخیز و چیزی بیار تا بخورم خانه من ازان مسجد دور بود اما نزدیک آن مسجد مرا خوشی بود منعم بخانه وی رفتم و چون شنیده بودم

که وی چیزی بسیار میخورد گفتم مرا جماعتی مهمانان رسیده اند و این بآن معنی گفتم که هر یک تن در حقیقت جمعی است از بس لطائف که در ویست از نفس و قلب و روح و غیرها ایشان گفتند دیرگاه است و طعامی بخته نمانده است خدمتگاران داشتند هر یکی را طبقی بر سر نهادند بعضی پراز برنج خام و بعضی پراز باقلای خام و بعضی پنیر و بعضی نخود و گندم و یکمدن دنبه و یکمدن قدید با من بمسجد آوردند و گفتند خود بپزند من اینها را پیش وی نهادم و با خود تخمین کردم آن همه پنجاه من بود گفتم صبر کن تا اینها را بپزم گفتم من همچنین میخورم همه را همچنان خام بخورم ساعتی صبر کرد آواز سائلی از رهگذر برآمد که در یوزه میگرد از مسجد بیرون دوید و هرچه جمع کرده بود از وی بستند مقدار ده من نان پاره و طعامها بمسجد درون آورد و همه را بخورد و چون از شب نیمه گذشت مرا گفت برخیز و در گوشه مسجد رو بخسب که بسیار زحمت از من کشیدی اما اگر حرکتی کنی یا بجنبی ترا هلاک کنم من بگوشه مسجد رفتم و بخسیدم و زهره آن نداشتم که حرکتی کنم چنانکه اگر عضوی از من خارش میکرد زهره خاریدن نداشتم و در آن مسجد سنگی بزرگ نهاده بود هر ساعت برخاستی و آن سنگ را برگزینی و ببالین من آردی و با خود گفتی این سنگ را بزوی فرو گویم و ویرا هلاک کنم باز هم خود گفتی که روا نباشد پدرش مردی پیراست فردا جزع کند آن سنگ را باز بجای خود نهادی چند نوبت چنین کرد و مرا از ترس خواب نمی آمد اما خود را چنان فرامی نمودم که در خوابم پس مرا گفت میدانم که در خواب نه ترا زحمت بسیار دادم اکنون ترا بخدای بخشیدم بر بام مسجد میروم تا تو ایمن گردی و خواب کنی پس

بر بام رفته و بر سر نردبان مسجد یک خانه بود و کتاب بسیار در آنجا که امام مسجد نهاده بود با آنخانه در رفتن من از ترس برنتم و در خانه را از بیرون بستم و بخرقتم آواز چیزی خوردن وی از آنخانه می آمد و من در تعجب بودم که وی چه میخورد که میدانستم که در آنخانه هیچ خوردنی نیست چون پامداد بیرون آمدم و رفتم در آن خانه رفتم دیدم که جلد‌های همه کتابها را خورده بود .

*** شیخ جمال الدین نور رحمه الله تعالی شیخ نجیب الدین گفته است که وقتی مرا کسی گفت که لوری غریب بدین شهر آمده است نام وی جمال الدین و جذبه قوی دارد و در مسجد جامع می‌باشد بمسجد جامع رفتم دیدم که جذبه عظیم دارد و استغراقی تمام و دو چشمش از اثر آن چون دو کاسه پر خون پیش وی رفتم و سلام کردم جواب داد پس گفت مرا با سفید و سیاه کنان کاری فیست یعنی مرا با فقهاء و دانشمندان و نویسندگان کاری فیست کسی حاضر بود گفت این شخص از صوفیان است پیش او نشستم و از احوال او سوال کردم گفت من مردی ام لوری و امی چیزی نمیدانم مرا باستوران داشتن خوش بود و پیوسته ستوران داشتمی یکروز در پایگاه برابر ستوران نشسته بودم ناگاه حالی بر من مکشوف گشت و جذبه ظاهر شد و حجاب منی از پیش من بر داشتند بهوش شدم و بیفکادم و در دست و پایی ستوران می‌غلطیدم چون بهوش باز آمدم مرا سر توحید مکشوف شده بود و هم شیخ نجیب الدین گفته است که وی پیوسته شطحیات گفتمی چنانچه جمعی از علما و صلحا بانکار وی برخاستند و او را بکفر نسبت کردند و بتکفیر وی فتوی نوشتند و پیش اتابک ابوبکر که بادشاه شیراز بود بردند و عرض کردند و اجازت قتل او خواستند

اتابک گفت اگر در شخص دیگری در شیراز اند فتوی دهند بتکفیر وی اجازت دهم بقتل وی یکی شیخ نجیب الدین بزغش و یکی شیخ معین الدین که بزرگی دیگر بوده است در آنوقت فتوی پیش من آوردند من بران نوشتم که محذوبست و مغلوب و کشتن وی جائز نیست شیخ معین الدین نیز همین نوشت اتابک بقتل وی اجازت نداد و هم وی گفته است که یک روز رضو میساختم و جمال الدین در من نگر نیست چون آب بروی میسازیدم گفتم - ارفع الحدث - جمال الدین گفت حدیثی مانده است که میگوئی - ارفع الحدث - بگو - ارفع الحدث *

۵۰۱ شیخ شمس الدین صفی رحمه الله تعالی وی از مشائخ کبار بوده است و صاحب حالات عظیم و کرامات بزرگ در وقتی که شیخ نجیب الدین به نیت خدمت شیخ شهاب الدین قدس سره عزیمت بغداد کرده است شیخ شمس الدین رفیق وی بوده است وی بر شیخ نجیب الدین قرآن خوانده بود و شیخ نجیب الدین بروی چیزی از فقه و در خدمت شیخ بایکدیگر صحبت میداشته اند شیخ نجیب الدین گفته است که چون بشیراز مراجعت میکردیم خدمت شیخ برای من اجازت لباس خرقة نوشت و برای شیخ شمس الدین نیز نوشت و چهل عدد کلاه بداد بست بمن و بست بشیخ شمس الدین و برهریکی نام یکی از بزرگان شیراز نوشت و فرمود که چون بشیراز برسید اول بفیاضت ما اینها را بآنان در پوشانید که نامهای ایشان بر آنجا نوشته است انگاه لباس خرقة دیگران کنید *

۵۰۲ شیخ نور الدین عبد الصمد نطنزی رحمه الله وی مرید شیخ نجیب الدین علی بن بزغش است عالم بوده باعلوم ظاهری و باطنی

شیخ عز الدین محمود کاشی و شیخ کمال الدین عبد الرزاق کاشی رحمهما
 الله تعالى هر دو مرید وی اند شیخ کمال الدین عبد الرزاق در تفسیر
 تائیدات میگوید - و قد سمعت شیخنا المولی نور الدین عبد الصمد
 قدس سره العزیز عن ابيه انه كان بعض الفقراء في خدمة الشيخ
 الكبير شهاب الدین قدس الله تعالى روحه في شهور الوحدة و مقام
 الغناء ذا ذوق عظیم فاذا هوفي بعض الايام يبکی و يتأسف فساله
 الشيخ عن حاله فقال اني حجت عن الوحدة بالكثرة و رددت
 فلا اجد حالي فنبه الشيخ على انه بداية مقام البقاء و ان حاله هذه
 اعلى و ارفع من الحال الاولى و آمنة *

۵۴۳ شیخ عز الدین محمود الکاشی رحمه الله وی صاحب ترجمه
 عوارف است و شارح قصیده تائیه فارضیه و بسی حقائق بلند و معارف
 ارجمند درین در کتاب درج کرده است و قصیده را شرح مختصر
 مفید نوشته است و کشف معضلات و حل مشکلات آن کرده است
 بمقتضای علم و عرفان و ذوق و وجدان خود بی آنکه مراجعت کند
 بشرح دیگر چنانکه در دیباجه آن میگوید - ولم ارجع في املائه إلى
 مطالعة شرح کيلا يرتسم منه في قلبي رسوم آثار تسد باب الفتح
 و تشبهت باذیال الروح فاتلو حينئذ تلو الغير و اخذ حذوة فی السیر
 و دابی فی التحریر تفرغ القلب من مظان الريب و توجيه وجهه تلقاء
 مدین الغیب استنزال الغیض الجدید و امتفتاح الابواب المزیة - و وی
 در اجازت نامه بعضی از تلامذه خود نوشته است - و انا وری الکتاب
 یعنی کتاب عوارف المعارف عن شیخی و مولائی نور الدین عبد الصمد
 ابن شیخ علی الاصغرانی و من الشيخ العالم ظهیر الدین عبد الرحمن
 ابن علی ابن بزغش و هما عن شیخهما الامام العالم العارف نجیب الدین

علی ابن برغش الشیرازی و هو عن شیخه قطب الاولیاء سید
العارفین مصنف الکتاب رحمهم الله تعالی و لی فی کشف حقائقه
و بیان معضلاته طریق خاص فی الروایة عن مصنفه بلا واسطة و هو
انی رأیت فی مبشرة قرأت علیه کتابه المذكور فذهبت علی حقائقه
و دقائقه و الله الموفق من یشاء بما یشاء و هو علی کل شیء قدير
و از معارف وی است این چند رباعی که مسطور میگردد * رباعیة *

دل گفت مرا علم لدنی هوس است

تعالمم کن گرت بدین دست رس است

گفتم که الف گفت دگر گفتیم هیچ

درخانه اگر کس است یک حرف بس است

الخری

ای عکس رخ تو داده نور بصرم * تا در رخ تو بنور تو می نگرم

گفتی منکر بغیر ما آخر کو * غیر از تو کسیکه آید اندر نظرم

الخری

ایدوست میان ما جدائی تاکی * چون من توام این توئی و مائی تاکی

با غیرت تو مجال غیری چو نماد * پس در نظر این غیر نمائی تاکی

و این دو قطعه نیز از معارف ویست * قطعة *

کثرت چو نیک در نگری عین وحدت است

ما را شکی نماد درین گر ترا شکی است

در هر عده ز روی حقیقت چو بنگری

گر صورتش به بینی و ر ماده یکی است

الخری

تا توئی در میانه خالی نیست * چهره وحدت از نقاب شکی

گر حجاب خودی بر اندازی * عشق و معشوق و عاشق است یکی

۵۴۴ شیخ کمال الدین عبد الرزق الکاشی رحمه الله وی مرید
 شیخ نور الدین عبد الصمد نطنزی است جامع بوده میان علوم ظاهری
 و باطنی ویرا مصنفات بسیار است چون تفسیر تاوریات و کتاب
 اصطلاحات صوفیه و شرح فصوص الحکم و شرح منازل السائرین و غیر آن
 از رسائل و با شیخ رکن الدین علاء الدوله قدس سره معاصر بوده است
 و میان ایشان در قول بوحدت وجود مخالفت و مباحثات واقع است
 و دران معنی باید دیگر مکتوبات نوشته اند امیر اقبال سیستانی در
 راه سلطانیه با شیخ کمال الدین عبد الرزاق همراه شده بود از وی
 استفسار آن معنی کرده ویرا دران معنی غلط تمام یافته پس از امیر
 اقبال پرسیده که شیخ تو در شان شیخ محی الدین اعرابی و سخن
 او چه اعتقاد دارد در جواب گفته که او را مریدی عظیم الشان میدانم در
 معارف اما میفرماید که درین سخن که حق را وجود مطلق گفته
 غلط کرده و این سخن را نمی پسندد وی گفت که اصل همه معارف
 او خود این سخن است و ازین بهتر سخنی نیست عجب که شیخ
 تو این را انکار میکند و جماعه انبیاء و اولیا و ائمه برین مذهب بوده اند
 امیر اقبال این سخن را بشیخ خود عرضه داشت کرده بوده است
 شیخ در جواب نوشته است که در جمیع ملل و نحل بدین رسوائی
 سخن کس نگفته و چون نیک باز شکافی مذهب طبعیه و دهریه بهتر
 بدیاری ازین عقیده اند و در نفی و ابطال این سخنان بسیار نوشته
 و چون این خبر بشیخ کمال الدین عبد الرزاق رسید بشیخ رکن الدین
 علاء الدوله مکتوبی نبشته است و شیخ آنرا جواب نوشته و هر دو
 مکتوب بعبارت ایشان نقل کرده میشوند *

مکتوب کمال الدین عبد الرزاق رحمه الله .

امداد تأیید و توفیق و انوار توحید و تحقیق از حضرت احدیت بظاهر
 اظهر و باطن انور مولانا الاعظم شیخ الاسلام حافظ اوضاع الشریعة قدوة
 ارباب الطریقه مقیم سرادات الجلال مقوم استار الجمال علاء الحق والدین
 غوث الاسلام و المسلمین متوالی باد و درجات ترقی در مدارج - تخلقوا
 باخلاق الله - متعالی باد بعد از تقدیم مراسم دعا و اخلاص مینماید که
 این درویش هرگز نام خدمتش بی تعظیم تام نبرده باشد لیکن چون
 کتاب عروه مطالعه کردم چند بحث در اینجا مطابق معتقد خویش
 نیافتم بعد از آن در راه امیر اقبال میگفت که خدمت شیخ علاء الدوله
 طریقه محیی الدین العربی را در توحید نمی پسندد دعاگو گفت از
 مشائخ هر کرا دیدم و شنیدم برین معنی بودند و آنچه در عروه یافتم
 نه برین طریقه است مبالغه نمودند که درین باب چیزی بنویس گفتم
 شاید که موافق خدمتش نیفتد و رنجش نماید اکنون نمودند که
 بمجرد نقل این سخن رنجش قوی می نماید و تشذیع و تخطیه بتکفیر
 میرساند از روی درویشی غریب یافت مرا هرگز صحبتی با ایشان
 نیفتاده بمجرد خبری تکفیر کردن مناسب و لائق نیست یقین دانند که
 آنچه نوشتم از تحقیق است نه از سرنفس و رنجش - و فوق کل ذی علم
 علیم - پوشیده نیست که هر چه نه بر قانون کتاب و سنت مبنی بود نزد
 این طائفه اعتباری ندارد چه ایشان جز طریق متابعت می سپردند
 و بذا این معنی برین دو آیت است - سَفَرِهِمْ اَيَّانَنَا فِي الْاَمَاقِ وَفِي
 اَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَبَيِّنَ لَهُمْ اِنَّ الْحَقَّ اَوْ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ اِنَّ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ
 شَهِيدٌ اِلَّا اِنَّهُمْ فِي مَرِئَةٍ مِّنْ لِّقَاءِ رَبِّهِمْ اِلَّا اِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ - و مردم
 در سه مرتبه مرتب اند مرتبه نفس و این طائفه اهل دنیا و اتباع

حواس اند و اصحاب حجاب منکر حق اند چون حق و صفات را
 نفی نمایند قرآن را سخن محمد میگویند و ایشان را خدایتعالی فرموده -
 قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنَّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِنْهُ هُوَ فِي
 شِقَاقٍ بَعِيدٍ - و اگر کسی از ایشان ایمان آورد رستگار شود و از دوزخ خلاص
 یابد دوم مرتبه مرتبه قلب است اهل این مقام ازان مرتبه ترقی کرده
 باشند و عقول ایشان صافی گشته و بدان رسیده که بآیات حق استدلال
 کنند و بتفکر در آیات که افعال و تصرفات الهی اند در مظاهر آفاق و
 انفس بمعرفت صفات و اسمای حق رسند چه افعال آثار صفات اند و
 صفات و اسما مصادر افعال پس علم و قدرت و حکمت حق بچشم عقل
 مصفا از شوب هوا به بینند و سمع و بصر و کلام حق در عین انفس
 انسانی و آفاق این جهانی باز یابند و بقرآن و بحقیقت آن معترف
 شوند - حَتَّىٰ يَتَّبِعَنَّهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ - و این طائفه اهل بوهان باشند و در
 استدلال ایشان غلط محال بود و چون بنور قدس و اتصال بحضرت
 وحدیت که محل تکثر اسما است عقول ایشان چنان منور شود که
 بصیرت گردد و بتجلیات اسما و صفات الوهی بینا شود و صفات ایشان
 در صفات حق مگو گردد و آنچه طائفه اولی دانند این طائفه به بینند
 این هر دو قسم نفس ناطقه بنور قلب مرکبی شود لیکن طائفه ذوی
 العقول متخلق باخلاق الهی باشند و ذوی البصيرة متحقق بآن پس بد
 خلقی از ایشان محال باشد و همه را در مراتب خود معذور باید داشت
 و - نرجو آن تكون منهم - سیوم مرتبه مرتبه روح بود و اهل این مقام از
 مرتبه تجلی صفات گذشته بمقام مشاهده رسیده باشند و مشهود جمع
 احدیت یافته و از خفی نیز در گذشته و از حجب تجلیات اسما
 و صفات و کثرت تعینات رسته و در حضرت احدیت بحال ایشان -

أَوَّلَ مَا يَكْفِي بِرَبِّكَ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ - و این طائفه خلق را آئینه
حق ببینند یا حق را آئینه خلق و بالا تر این استهلاکست در عین
احدیت ذات و محجوبان مطلق را فرمود - **إِلَّا أَنَّهُمْ فِي مَرِئَةٍ مِّنْ**
لِّقَاءِ رَبِّهِمْ - و ماندگان در مقام تجلیات اسما و صفات هر چند بسبب
یقین از شک خلاص یافته اند اما از لقاء علمی الدوام معنی - **كُلٌّ**
مِّنْ عَلَيْهَا قَانٍ وَيَدْقِى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ - قاصراند و محتاج
به تنبیه - **إِلَّا أَنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ** - و بشهود این حقیقت و بمعنی - **كُلٌّ**
شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ - جز طائفه آخر ظفر نیافته اند و درین حضرت -
هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ - عیانست و در کل متعینات وجه
حق مشهود و در وجوه اسمائی و تعینات آن تذکره - فاینما تولوا
نتم وجه الله - محقق شان شده * شعر *

گر زخورشید بوم بی نیروست * از پی ضعف خود نه از پی اوست
اکنون ازین احاطه معلوم گردد که حق تعالی از جمیع تعینات منزّه
است و تعین او بعین ذات خویش و احدیت او نه احدیت عددی
تا او را ثانی باشد چنانکه سنائی رحمه الله تعالی گفته * شعر *
احدست و شمار ازو معزول * صمدست و نیاز ازو مخدول
ان احد نی که عقل داند و وهم * وان صمد نی که حس شناسد و فهم
چه حس و فهم عقل و وهم همه متعینانند و هرگز متعینی بغیر
متعین محیط نشود * شعر *

الله اکبر ان یقیده الحجبی * بتعین فیکون اول آخر
هو احد لا غیر ثانیه ولا * موجود ثمة نهو غیر متکثر
هو اول هو آخر هو ظاهر * هو باطن کل و لم یتکثر
پس هر که را این مرتبه باشد حق تعالی او را از مراتب تعینات

مجرد گردانند و از قید عقول برهاند و بکشف و شهود بآن احاطت
رسد و الا در حجب جلال بماند و در سخن ساقی کوثر امیرالمؤمنین
علی رضی الله عنه آمده است - الحقيقة کشف سُبُحات الجلال من
غیر اشاره - چه اگر اشارت حسی یا عقلی در وقت تجلی جمال
مطلق بماند عین تعیین پیدا شود و جمال عین جلال گردد و شهود نفس
احتجاب - سبحان من لا یعرفه الا هو وحده - و انصاف آنست که
هر بحثی که در عروه در نفی این معنی فرموده دلائل آن بر نهج مستقیم
و طریق برهان نیست ازین جهت دانشمندی که معقولات دانند نمی
پسندند و وصف خضر سرگشته که فرموده است از شیخ الاسلام مولانا
نظام الدین خاموش هروی سلمه الله تعالی پرسیدم فرمود که آن خضر
ترکمانست و بیچاره حال خضر ترجمان می پرسید و چون در اوائل
جوانی از بحث فضلیات و شریعیات فارغ شده بود و ازان بحثها و
بحث اصول فقه و اصول کلام هیچ تحقیقی نکشود تصور افتاد که
بحث معقولات و علم آلهی و آنچه بران موقوف بود مردم را
بمعرفت رساند و ازین نگردها باز رهند مدتی در تحصیل آن
صرف شد و استحضار آن بجائی رسید که بهتر ازان صورت نه بدهد و
چندان وحشت و اضطراب و احتجاب ازان پیدا شد که قرار نماند
و معلوم گشت که معرفت مطلوب از طرر عقل برتر است چه
دران علوم هر چند حکما از تشبیه بصور و اجرام خلاص یافته اند
در تشبیه بارواح افتاده اند تا وقتی که صحبت مقصوفه و ارباب
ریاضت و مجاهدت اختیار افتاد و توفیق حق دستگیر شد و اول
این سخنان بصحبت مولانا نور الدین عید الصمد نطنزی قدس الله
روحه رسید و از صحبت او همین معنی توحید یافت و فصوص

و کشف شیخ یوسف همدانی را عظیم می پسندید و بعد ازان
بصحبّت مولانا شمس الدین کیشی رسیدم چون از مولانا نورالدین
شنیده بودم که درین عصر مثل او در طریق معرفت نیست
و این رباعی سخن اوست • شعر •

هر نقش که بر تخته هستی پیداست
ان صورت آنکس است کان نقش آراست
دریای کهن چو بر زند موجی نو
موجش خوانند و در حقیقت دریامت

و همین معنی در توحید بیان میکرد و میگفت که مرا بعد از چندین
اربعین اینمعنی کشف شد و آنوقت در شیراز هیچ کس نبود که
با او این معنی در میان توان نهاد و شیخ ضیاء الدین ابوالحسن را
این معنی نبود و من ازان در حیرت بودم تا فصوص اینجا رسید
چون مطالعه کردم ان معنی را باز یانتم و شکر کردم که این معنی
طریق موجود است و بزرگان بآن رسیده اند و آنرا یافته اند و همچنین
بصحبّت مولانا نور الدین ابرقوهی و شیخ صدر الدین روزبهان بقلی
و شیخ ظهیر الدین بوزغش و مولانا اصیل الدین و شیخ ناصر الدین
و قطب الدین ابناء ضیاء الدین ابوالحسن و جمعی از بزرگان دیگر
رسیدم همه درینمعنی متفق بودند و هیچ یک مخالف دیگر نه اکنون
بقول یک کس خلاف آن قبول نمی توان کرد تا آنکه چون خود
باین مقام نرسیده بودم هنوز دل قرار نمیگرفت تا بعد از وفات شیخ
الاسلام مولانا و شیخنا نور الملة والدین عبد الصمد نطنزی مرشدی که
برو دل قرار گیرد نمی یافت هفت ماه در صحرائی که در آبادانی
نبود در خلوت نشست و تقلیل طعام بغایت کرد تا اینمعنی بشود

و بران قرار گرفت و مطمئن شد - و الحمد لله علی ذلک - و هر چند خدا ایتعالی گفت - **فَلَا تَزُكُّوا أَنْفُسَكُمْ** - لکن فرمود - **وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ** - بعد ازان چون در بغداد بصحبت شیخ بزرگوار شیخ نور الدین عبد الرحمن اسفرانی قدس سره رسیدم آن انصاف میداد و می فرمود که مرا حق تعالی علم تعبیر و قانع و تاریل منامات بخشیده بمقامی برتر ازین نرسیده ام بمجرد آن بحثها که بر طریق معقول و نهج مستقیم نیست ترک اید معنی که بشهود می آید نمی توان کرد و نیز سخن شیخ عبد الله انصاری قدس سره همه اینست و آخر جمیع مقامات در درجه سیوم بتوحید صرف رسانیده و در باب این سخن شیخ شهاب الدین سهروردی چند موضع تصریح فرسوده است چنانکه در شرح در سخن امام محقق جعفر صادق رضی الله عنه آمده است که - انی اکر آیه حتی اسمع من قایلها - فرمود که از زبان خویش درینمعنی چون شجره موسی یافت که - **إِنِّي أَنَا اللَّهُ** - ازو شنید و اگر متعین بودی در دو صورت چگونه ظهور یابنی و در قرآن مجید - **وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ** - چگونه صادق بودی و در حدیث پیغامبر صلی الله علیه و سلم که - **لَوْ دَلَّنِي أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ لَهَبَطَ عَلَى اللَّهِ** - کی راست آمدی و با هر که بعالم است - **أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ** - کی بودی آخر درینمعنی نظر باید کرد که بنس قرآن - **ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ** - کفر است که - **لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ** : رابع ثلثة - صرف ایمان است و توحید - **مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُمْ رَاٰهُمْ** - چه اگر - **ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ** - بودی متعین بودی و یکی ازیشان اما رابع ثلثة آنست که بوجوه حقانی خویش که بحکم - **وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ** معهم - نانی واحد و ثالث اندین و رابع ثلثة و خامس اربعة و سادس

خمس است یعنی محقق حقائق این اعداد و با همه بی مشارکت و غیر
 همه بی مزایات چنانکه امیر المؤمنین علی کرم الله وجهه فرموده است
 که - هو مع کل شیء لا بمقارنة و غیر کل شیء لا بمزايلة - و این ضعیف دران
 مدت که صحبت با خواجه جهان - عزت انصار دلت - میداشت هر چند
 بعضی طعن میزدند حق علیم است که بدین سبب بود که در
 استعداد او معنی - بَكَدَ زَيْنُهَا يَضِيُّ وَلَوْلَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ - می یافت و
 اعتقاد کلی بران داشت که او بسخنان مخالفان از حق بر نگردد
 و دعاگو نیز اگر بعین نیافتی و قول چندین بزرگ درین معنی متواتر
 و مطابق نیافتی این بدانرا مکرر نکردی و دلائل بسیار نیگفتی
 برین معنی چنانکه در اول شرح فصوص و غیره بیان افتاده است
 تا دانشمندان محقق که اصحاب فهم ذکی باشند یا شما تقریر کنند
 از تطویل و امثال احتراز کردم - و من لم يصدق الجملة هان عليه ان
 لا يصدق التفصيل - حق تعالی همکنانرا هدایت سومی جمال خویش
 کرامت کند - وَ اَنَا اَوْ اِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى اَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ و الله
 الموفق و المعین *

جواب مکتوب وی که شیخ رکن الدین علاء

الدوله بر ظهر آن آن نوشت و بکا شان فرستاد

قُلِ اللّٰهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ الْاَيَّة - بزرگان دین و روندگان راه یقین باتفاق
 گفته اند که از معرفت حق سبحانه بر خورداری کسی باید
 که طیب لقمه و صدق لجه شعار و دنار او باشد چون این هر دو مفقود
 است ازین طبامات و ترهات چه مقصود فاما آنچه از شیخ نور الدین
 عبد الرحمن اسفرانی قدس سره روایت کرده است مدت سی
 و دو سال شرف صحبتش یافته ام هرگز این معنی بزبان

او نرفت بلکه پیوسته از مطالعه تصنیفات ابن عربی منع میفرمود تا حدی که چون شنیده است که مولانا نورالدین حکیم و مولانا بدرین رحمهما الله تعالیٰ فصوص بحجة بعضی طلبه درس می گویند بشب آنجا رفت و آن نسخه از دست ایشان باز ستاند و بدرین و منع کلی کرد و دیگر آنچه بفرزند اعزم صاحب قرآن اعظم - ایده الله بجند التوفیق و اقرعین قلبه بنور التّحقیق - حواله کرده است بر زبان مبارکش رفت که من ازین اعتقاد و معارف بیزارم ای عزیز در وقت خوش خود بروفق اشارت کتاب فتوحات را محشوی میگردم بدرین تسبیح رسیدم که گفته است - سبحان من اظهر الاشياء وهو عنها - نوشتم - ان الله لا يستحي من الحق ايها الشيخ لوسمعت من احد انه يقول فضلة الشيخ عین وجود الشيخ لا تسامحه البتة بل تغضب عليه فكيف يسوغ لعقل ان ينسب الى الله تعالى هذا الهذيان تب الى الله توبة نصوحا لئلا تجوا من هذه الورطة الوعة التي يستدكف منها الدهريون و الطبيعيون و اليرنانيون و الشكمانيون و السلام على من اتبع الهدى - اما آنچه نوشته بود که در عروة برهان بر نهج مستقیم نیست چون سخن مطابق واقع باشد خواه به برهان منطقی راست باش گوخواه مباش و چون نفس را اطمینان در مسئله حاصل شود و مطابق باشد و شیطان بر آنجا اعتراض نتواند کرد ما را کافی است - والحمد لله على المعارف التي هي تطابق الواقع عقلا و نقلا بحيث لا يمكن للنفس تكذيبها وللشيطان تشكيكها و تطمين القلوب على وجوب وجود الحق وحدانيته و نزاهته و من لم يؤمن بوجوب وجوده فهو كافر حقيقي و من لم يؤمن بوحدانيته فهو مشرك حقيقي و من لم يؤمن بنزاهته من جميع ما يختص به الممكن فهو ظالم

حَقِيقِي لَئِنْ يَنْسِبَ إِلَيْهِ مَا لَا يَلِيقُ بِكَمَالِ قُدْسِهِ وَالظُّلْمَ وَفُتِحَ الشَّيْءُ فِي
غَدْرِ مَوْضِعِهِ وَلِذَلِكَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ **إِلَّا لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى**
الظَّالِمِينَ سبحانه و تعالی عما یصفه به الجاهلون فصل بالبحر
چون نوبت درم که مکتوب مطالعه کردنم نظرم بر رباعی کیشی افتاد و
بخطاظر آمد که آنچه دران مقام مکشوف شده است و بدان مبتهجم
گشته که بر حقیقت آن اطلاع یافته آنست که روزی چند در اوائل این
ضعیف دران مقام افتاد و خوش آمدش آن مقام و لیکن از ان مقام
بگذشت یعنی چون از بدایت و وسط مقام مکاشفه در گذشت و
بنهایت مقام مکاشفه رسید غلط آن اظهار من الشمس معلوم شد و
در قطب آن مقام یقینی پیدا شد که شک را در اینجا مدخل نیست
پس ای عزیز می شنوم که اوقات شما بطاعات موظف است و عمر
با آخر رسیده دروغ باشد که در بدائات مقام مکاشفه بطریق که کودکان را
بچوئی و مویشی چند بفریزند تا بمکتب روند بمعارفی چند که
چون خرف باشد باز مانند و اکثر آیات بینات قرآن را جهت
آیتی چند معدود متشابه تاویل کنند چنانکه آیت محکم این آیه
است که - **قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحِي إِلَيَّ إِنَّمَا أَلْهَمْتُ أَنَّهُ رَاحِدٌ**
و اخواتها - این را تاویل کنند - **وَمَا رَمَيْتْ إِذْ رَمَيْتْ وَلَكِنَّ اللَّهَ**
رَمَى - را مقتدا سازند و ندانند که جهت تفهیم خلق تا خصوصیت
رسول صلی الله علیه و اله و سلم را بدانند فرموده است چنانکه
بادشاهی که مقرب را بملکی فرستد گوید که دست او دست من
است و زبان او زبان من است و شیع نیز که مریدی را بارشاد قومی
فرستد در اجازت او همین نویسد که دست او دست منست غرض
آنکه از آیت - **إِلَّا لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الظَّالِمِينَ** - غافل شدن و از آیت -

إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا أَوْ امْثَلُهَا - اعراض کردن و تمسک
 بآیت - هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ - کردن و ندانستن که هرگز آن
 است که - هُوَ الْأَوَّلُ الْأَوَّلَى لِيَنْتَهِيَ إِلَيْهِ سِلْسَلَةُ الْاِحْتِيَاجِ فِي الْوُجُودِ فَضْلاً
 عَنْ شَيْءٍ آخَرٍ وَهُوَ الْآخِرُ الْإِبْدِيُّ بَاقِهِ إِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ وَهُوَ الظَّاهِرُ فِي
 اثَارِهِ الظَّاهِرَةِ بِسَبَبِ أَعْمَالِهِ الصَّادِرَةِ عَنْ صِفَاتِهِ الثَّابِتَةِ لِذَاتِهِ وَهُوَ الْبَاطِنُ
 فِي ذَاتِهِ لَا تَدْرِكُهُ الْبَصَارُ وَلَا يَعْرِفُ ذَاتَهُ إِلَّا هُوَ وَقَدْ صَحَّ عَنْ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ كُلُّ النَّاسِ فِي ذَاتِ اللَّهِ حُمَقَى
 أَيْ فِي مَعْرِفَةِ ذَاتِهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَفَكَّرُوا فِي آلَاءِ اللَّهِ وَلَا تَتَفَكَّرُوا فِي
 ذَاتِ اللَّهِ - باز آمدیم بر سر سخن چون در وسط مقام مکاشفه مثل آن
 معارف که در رباعی کیشی خواندند حاصل آید و آن آن بود که
 حق در صورت دریائی در نظر در آمد که بصفّت مواجی
 و مثبتی و ماحی متصف است و دایر مغالطات بعضی و سبع
 و بعضی ضیق تنعم بعضی که مظهر لطف اذن بقدر وسعت دایره
 و استقامت و بعضی که مظاهر قهرند تالم ایشان از ضیق دایره و
 انحراف و بصفّت مثبتی بعضی را اثبات میکند و بصفّت ماحی
 بعضی را محو میکند و بصفّت مواجی باز دایر را بتجدید پیدا
 میکند تا چون قدم در نهایت مقام مکاشفه نهادیم باد حق الیقین و زید
 و شگرفهای معارف بدایت و وسط را بیزانید و ثمره حق الیقین از غلاف
 عین الیقین بیرون آمده ای عزیز من علم مجرد که اعتقاد جازم مطابق
 واقع است نسبت بشریعت دارد و علم الیقین بدایه مقام مکاشفه
 و عین الیقین بوسط مقام مکاشفه و حق الیقین بنهایت مقام مکاشفه و
 حقیقت حق الیقین که عبارت از یقین مجرد است لقوله تعالی -
 وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ - بقطب درجات مقام مکاشفه تعلق دارد

و هر که باینجا رسد هر چه گوید من جمیع التوحید مطابق واقع باشد و آنچه نمود که آخر همه مقامات در منازل السائرین توحید است نه همچنان است بلکه او در هشتادم مقام افتاده - آخر المقامات المایة العبودیة و هو عود العبد الى بداية حاله من حيث الولاية المقنوخ و اوها دایرا مع الحق فی شیئون تجلیاته تمکنا - از جنید پرسیدند که - ما نهاية هذا الامر قال الرجوع الى البداية - ای عزیز در بدایت و وسط مقام توحید خاصه در خلال سماع امثال این رباعیها بسیار بر قوال داده باشم و دران ذوق مدتها بمانده یکی این است * شعر *

این من نه منم اگر منی هست توئی
 و در دربر من پیرهنی هست توئی
 در راه غمت نه تن بمن ماند نه جان
 و ز آنکه مرا جان و تنی هست توئی

و دران مقام حلول کفر می نمود و تاکید توحید گفته بودم * شعر *

انا من اهو و من اهو انا * لیس فی المرأة شیئی غیرنا
 قد سهی المئشذ انه انشده * و نحن روحان حللنا بدنا
 اثبت الشریکة شرکا و اضحا * کل من فرق فرقا بیننا
 لا اناذیه و لا اذکرة * ان ذکرى و ندائی یا انا

الی آخره - بعد از ان چون قدم در نهایت مقام توحید نهادم غلط محض بود - الرجوع الی الحق خیر من التماهی فی الباطل - برخواندم ای عزیز تو نیز اقتدا بهمین من کو چون نظر بر قول خدایتعالی اندک که - ولا تضربوا لله الامثال - بکلی مسح ان مثال کردم و السلام *

۵۰۵ شیخ نورالدین عبد الرحمن المصری رحمه الله وی بسیار بزرگ بوده است در وقت خود قبله طالبان بوده و در دیار مصر

تربیت و ارشاد ایشان متعین و در مقام شیخوخیت متمکن در
 اوائل ارادت مرید یکی از مشائخ آن دیار بوده اما کاروی پیش آن
 شیخ تمام نشده بوده است لیکن ویرا گفته بوده است که کار تو پیش
 یکی از مشائخ عجم تمام خواهد شد وی انتظار آن میداشته تا آن زمان
 که شیخ جمال الدین یوسف نورانی بمصر رسیده در صحبت وی
 بکمتر از بیست روزگار وی تمام شده است و ویرا اجازت ارشاد داده
 و در اجازت ویرا برادر نوشته زیرا که پیرو معمر بوده و نسبت شیخ
 جمال الدین بدو کس است یکی بشیخ حسام الدین شمشیری و
 دیگر بشیخ نجم الدین محمود اصفهانی و این هر دو مرید شیخ
 نور الدین عبد الصمد نطنزی بوده اند قدس الله تعالی ارواحهم *

۵۴۴ شیخ زین الدین ابوبکر الخوافی قدس سره خدمت خواجه محمد
 پارسا قدس الله تعالی سره در بعضی مکتوبات القاب ایشان را چنین
 نوشته است که - ذو العلم النافع والعمل الرافع ملاذ الجمهور شفاء الصدور
 صفوة العلماء والعرفاء رافع اعلام السنة قاصع اغايل البدعة ناهج
 مناهج الحقيقة سالک مسالك الشريعة والطريقة الداعي الى الله
 سبحانه على طريق اليقين سيدنا ومولانا زين الملة والدين - وی جامع
 بوده است میان علوم ظاهری و باطنی و از اول تا آخر توفیق استقامت
 بر جاده شریعت و متابعت سنت که بزرگترین کرامتی پیش محققان
 این طائفه ایدست یافته است و نسبت وی در طریقت بشیخ نور الدین
 عبد الرحمن مصریست و شیخ نور الدین عبد الرحمن بعد از کمال
 تربیت و بلوغ وی بمرتبه تکمیل و ارشاد در اجازت وی چنین
 نوشته است و ثبت کرده که - لما استحق الخلوة وقبول الواردات الغيبية
 والفتوحات استخرت الله تعالى واخليته خلوتي المعهودة وهي سبعة ايام

من الله تعالى فيها علي بما من بفضله ففتح الله عاينه ابواب المواهب
 من عنده في ليلة الرابعة وازداد في الترقیات في درجات المقامات
 الى مقام حقيقة التوحيد وفتح من قبود النور في شهود
 الجمع قبل اتمام الايام السبعة ثم في اتمامها ظهر له لوازم التوحيد
 الحقيقية الذاتية المشار اليه على لسان اهل الحقيقة بجمع الجمع
 وهول قوة استعداد بعد في الترقی والزيادة واني على رجاء من الله
 ان ياخذ من هذه الیه تماما وبقية بقاء دوما ويجعله للمتقين
 اماما - وی فرموده که اجازتی که شیخ نور الدین عبد الرحمن
 نوشته بود در وقت مراجعت بخراسان در بغداد بماند اجازت
 من نموده بعد از مدتی مدید که از خراسان بجانب مصر
 معاودت واقع شد و خدمت شیخ از دنیا رفته بود بخوارخانه وی
 در آمدن در آنجا اجازت خود را یا تم بی تفاوت مگر بحرفی چند
 با وجود آنکه آن خوارخانه مضبوط نبود و در آن کشاده می بود
 نمیدانم که آن مسروده اصل بود که اجازت مرا از آنجا نوشته بود
 یا خود بنور ولایت دانسته بود که اجازت من فوت شده و با آنجا
 معاودت خواهم کرد آنرا ثانیاً برای من نوشته بود و گذاشته و بهر تقدیر
 بقی آن بعد از مدتی مدید در خلوتی چنانکه مذکور شد محض
 کرامت بود و هم وی فرموده است که چون از مصر می آمدم و بغداد
 رسیدم طایفه که شیخ نور الدین عبد الرحمن بمن داده بود و بر سر
 دیگر اکابر از مشائخ رسیده بود همراه داشتم با پیر تاج گیلانی اتفاق
 ملاقات اتفاق آن طایفه را از من طلبید چنانچه مقتضای فقر و درویشی
 باشد بومی دادم شب در واقعه دیدم که آن طایفه پیش من استغاثه
 میکنند و بزرگان را که بر سر ایشان رسیده بود می شمرد و میگوید که

من بر سر فلان و فلان رسیده ام حالی مرا بر سر خماری نهاده که بشرب
 خمر اشتغال می نماید چون بامداد شد با یکی از اصحاب بطلب
 وی بیرون رفتیم شنیدیم که وی در خرابات است و بشرب خمر مشغول
 است بآنجا رفتیم گفتند در فلان خانه است بآنخانه در آمدیم مست
 انداده بود و طاقیه بر سر وی مصاحب من مرا گفت تو بیرون رو
 که من طاقیه را بدارم من بیرون آمدم وی طاقیه را از سر وی برداشت
 و در خانه را بر بالای وی بست و پیش من آوردن گویند که در آخر حیات
 ویرا دادی رسید که سه شبانه روز بالکلیه از خوردن غایب بود و چون
 ویرا از غیبت ان باز آوردند قریب بیکیسال خاموشی بروی غالب بود
 و سخن کم میگفت روزی از درویش احمد سمرقندی پرسید که در
 هیچ جا ندیده که جذبه چنان مذکور شده باشد که جذبات پی در پی
 گردد و اصلا منقطع نشود درویش احمد در جواب گفت که این معنی را
 در هیچ جا ندیده ام درویش احمد سمرقندی از مریدان کار کرده و از
 خلفای وی بود سخنان صوفیه را ندیده بود و بر بالای مذبح آذرانیک
 بیدار میکرد و بدرس و مطالعه فصوص اشغال می نمود بخط وی
 دیده ام که در آخر فصوص نوشته بود که بعد از آنکه حضرت رسالت
 پناه صلی الله علیه و سلم مرا بدرس فصوص الحکم اشارت فرموده
 بود در درویش آباد در خلوت بودم که آنحضرت را در خواب دیدم
 پرسیدم که - یا رسول الله ما تقول فی فرعون قال صلی الله
 علیه و اله و سلم قل کما کتب ثم قلت یا رسول الله ما تقول
 فی الوجود قال صلی الله علیه و اله و سلم اما تراه يقول الوجود
 فی التقدیم قدیم و فی الحادث حادث ثم قال صلی الله علیه و اله
 و سلم انت آله و انت مالوه انت آله بظهور الصفات الالهیه

نیک و مظهریتک للالهیه و انت مالوه لحصرتک و تعینک
و خائفک و هو علی ما اقول شهید توفی الشیخ زین الدین رحمه الله
تعالی لیلۃ الاحد الثاني من شوال سنة [۸۳۸] ثمان و ثلاثین
و ثمانمائه - اول ویرا در قریه مالین دفن کردند و از اینجا بدریش آباد
نقل فرمودند و از درویش آباد بجوار عیدگاه هرات و حالا بر سر
مزار متبرک وی عمارات عالی ساخته اند و چنان معمور و مردم
نشین شده که نماز جمعه میگذارند *

۵۰۷ امیر قوام الدین سبختانی رحمه الله تعالی وی در بدایت
حال از شرکاء قریه سبخان خواف بوده و نسخه جمع و خرچ و توجیه
و تحقیق آن قریه بعدد وی بوده و وی می نوشته ناگاه ویرا جذب
رسیده از هرچه دران بوده بیرون آمده و بساواک راه آخرت مشغول
شده و میگوید که دست خود را وقف مسلمانان کرده بود و هرکس که
کاغذی بیادردی ویرا کتابت فرمودی خواه مصحف و خواه غیر آن
نام آنکس بران کاغذ نوشته و میان طالبان تربیت نگاه داشتی بهمان
ترتیب که کاغذ آورده بودند کتابت کردی در مجالس معارف
بسیار گفتی میفرموده است که موسی علیه السلام مرا کامل شریعت
داده است این گویائی من از آنست ویرا اشعار بسیار است و
بعضی غزلیات مولانا جلال الدین رومی را جواب گفته است و کتابی
تصنیف کرده جنون المجانین نام و در اینجا سخنان غریب درج کرده
با خدمت شیخ زین الدین معاصر بوده و میان ایشان مکاتبات
واقع است خدمت شیخ فرموده که امیر قوام الدین سبختانی روح الله
تعالی روحه رقتی که در مقام خواف بود مکتوبی باین فقیر نوشته
بود در اول مکتوب این بیت نوشته بود *

هرگز ازین نیست غیر شین بود • غین اگر نیست نور عین بود •
وقت بران داشت تا در جواب او این ابیات نوشته آمد • شعر •

غین در پیش عین شین بود • زین اگر هست بزم زین بود
یعنی حجاب رفیق در پیش عین بصیرت عیب بود و اگر وجود زین
باقیست خوف حجاب بود هرکه فانی نشد خوف آنست که باز
بواسطه بشریت در حجاب افتد - نعوذ بالله منها • شعر •

شریت وحدت علی الاطلاق • گریود باقوام زین بود •
وحدت علی الاطلاق در تجلی ذات - من حیث هی - باشد و مشاهده
و حدتی که در ضمن تجلیات صفات باشد مقید بمعانی آن صفات
بود اگر مشاهده این وحدت علی الاطلاق تمام بود انگاه این شریعت
ماده الحیوة باقوام بود و تمامی مشاهده این وحدت بآن باشد که
عارف از مشاهده وحدتیکه در ضمن همه صفات باشد محفوظ شده باشد
انگاه این معرفت وحدت زینت پذیر باشد و درین مشاهده انذینیت
برخیزد نه زین مانند در میان و ته قوام و در ضمن ابهام تنبیه قوام
مفهوم میشود • شعر •

مشرب موسوی اگرچه علی است • در شهود حبیب غین بود
او میگفته که مرا موسی علیه السلام کاسه شربت داده و این
گوئی مرا ازان پیدا شد تنبیه او نموده آمد که اگرچه این مشرب
بلند است اما در مشاهده حبیب الله صلوات الله علیه حجاب
است هرکه میخواهد که از مشرب حبیب با نصیب باشد در فانی
خود سعی باید نمود • شعر •

وادی ایمن قدم خواهی • در عدم میر فرض عین بود
موسوی علیه السلام و الصلوات چون بوادی ایمن رسید از همه غمها

خلاص بابت هر که میخواهد که معنی قدم که همچو رادی این
است زرباید در نیستی سعی باید نمود • شعر •

راندن معرفت حجاب آرد • کشف اندر سکوت و حین بود
طریقه او این بود که در مجالس سخن گفتی و این معنی را فضیلتی
میدانست تزیین او نموده آمد که این فضیلت متضمن زیادت
حجاب است و خدمت شیخ رحمه الله تعالى ازین مقوله ابیات با شرح
معانی آن از بست بیت زیاده ایران کرده اند و طلب اختصار را
برین اقتصار افتاد و مولانا شیخی قهستانی در تاریخ ولادت و وفات
امیر قوام الدین گفته است • شعر •

امیر تارک سالک قوام ملت و دین
که در طریق طلب مثل شاه ادهم بود
بسال هفصد و سی و چهار میلادش
بسالخ روزه و آغاز عید عالم بود
شب مفارقتش بر شهر هفصد و بست
بر اقتضای قضا پنج شب مقدم بود

۵۰۸ خواجه شمس الدین محمد الکوسوی الجاسمی رحمه الله
تعالی وی از اولاد کبار و احفاد بزرگوار حضرت شیخ الاسلام احمد
الجاسمی الناصبی است قدس الله تعالی سره و خرقه حضرت شیخ که
میگیرند همان خرقه است که از شیخ ابوسعید ابوالخیر قدس سره بوی
رسیده بود و دو گریبان آن و صله از پیران حضرت رسالت صلی الله
علیه و آله و سلم موجود است از میان همه اولاد بخاندان ایشان رسیده
جامع بود میان علوم ظاهری و باطنی در ارکان صبح و ذکر چهار
بر طریقه خدمت شیخ زین الدین میرفت و بصحبت شیخ بهاء الدین

عمر بسیار میفرسید و اعتقاد و ارادت تمام داشت در اوایل حال ویرا
جذبه رسیده بوده است چنانکه چند روز از حس غایب بوده و نمازها
از وی فوت شده میفرمود که دران جذبه مشائخ وقت چون شیخ
زین الدین و شیخ بهاء الدین عمر بقصد تربیت و صلاح حال من بر من
ظاهر شدند اما من هیچ کدام را تسلیم نشدم و شیخ زین الدین بر مینگذ
من می نشست و عملی میکرد و ازان آوازی می آمد چنانکه
حلاجان پدبه را از پدبه دانه جدا کفند این ذکر چهار آن آواز است
که بمن رسیده است وی فرمود که بعد ازان شیخ الاسلام احمد قدس
الله تعالی سره در صورت خواجه ابو المکارم که از اولاد بزرگوار وی است
بر من ظاهر شدند و نفس مبارک خود بر من دمید فی الحال بهوش
باز آمدم و از وقت نماز پرسیدم و بقضای فوائت مشغول شدم
مصنفات شیخ محیی الدین بن العری را معتقد بود و مسئله توحید را
موافق وی تقریر میکرد و آنرا بر سر منبر در حضور علمای ظاهر
چنان بیانی می فرمود که هیچ کس را بران مجال انکار نمی بود
و در اسرار و حقائق قرآن و احادیث نبوی و کلمات مشائخ بغایت
تیز فهم بود باندک ترجمی معانی بروی فایض می شد که بعد
از تامل بسیار بخاطر دیگران کم رسیدی خدمت مولانا سعد الدین
کاشغری و مولانا شمس الدین محمد اسد و مولانا جلال الدین ابو یزید
بورانی و غیر ایشان از عزیزانیکه دران وقت بودند بمجلس وی
حاضر می شدند و معارف و لطایف ویرا استحسن میکردند و در
انثناء و عطف و مجلس سماع ویرا رجسی عظیم می رسید و میبهای
بسیار میزد و اثر آن بهمه مجلسیان سرایت میکرد در بعضی اوقات
مردمان را در صورت غلبه بر نفوس ایشان میدید روزی میگفت

که اصحاب ما گاه گاهی از صورت انسانی بیرون می آیند اما زود بآن باز میگردند و یکدکس را نام می برد و میگفت که هرگاه که پیش من می آیند در صورت سکان چهار چشم می نمایند بسیار بودی که در صحبت ری چیزی بر خاطر کسی گذشتی آنرا اظهار کردی بر وجهی که غیر آن کس ندانستی - توفی رحمه الله تعالی ضحوة يوم السبت السادس و العشرين من جمادی الاول سنة [۸۶۳] ثلث و ستین و ثمانیة - در تاریخ وفات وی گفته اند * شعر *
 شیخ اکمل قدوة کمال که بود * اهلصورت را بمعنی رهنمون
 خواجه شمس الدین محمد کز غمش * آسمان پوشید دلق نیلگون
 ساخت جادر ساحت قدس قدم * خیمه زد از خطه امکان برون
 چرخ درون یک پایة قدرش بود * سال تاریخش پیرس از چرخ درون
 و قبروی در حوالی مسجد جامع هراة است نزدیک بمزار متبرکة
 نقیة ابو یزید مرغزی رحمهما الله تعالی *

۵۰۹ مولانا زین الدین ابو بکر تایبادی قدس سره وی در علوم ظاهری شاگرد مولانا نظام الدین هروی است اما بواسطه ورزش شریعت و متابعت سنت ابواب علوم باطنی بروی مفتوح شده بوده است و احوال و مقامات عالیة ارباب ولایت مبسر گشته و وی بحقیقت آریسی بوده و تربیت از روحانیت شیخ الاسلام احمد الدامقی الجاسمی قدس الله تعالی سره یافته است و ملازمت تربیت مقدسه وی بسیار می کرده است چنین گویند که بعد ازان که خدمت مولانا مدتی بر ریاضت و مجاهدات اشتغال نمود شیخ الاسلام احمد قدس سره بروی ظاهر شد و گفت که خدا تعالی داروی دوزخ شفاخانه ما نهاده است خدمت مولانا مدت هفت سال پیاده بیشتر پای

برهله از تایید بتربیت مقدسه ایشان میرفتی و بتلاوت قرآن مشغول میبودی و چون بتربیت مقدسه رسیدی در گنبدی که مسجدی آئست بایستادی و بتلاوت قرآن مشغول شدی و در هر چند وقت اندکی پیشتر میآمدی تا مدت هفت سال را به پیش مرقد شریف وی رسید بعد ازان هرگاه که پیش مرقد وی رسیدی بنشستی و بر او از اختلاف احوال که چند وقت می ایستاد گاه از دور و گاه از نزدیک و در آخر می نشست بی توقف سوال کردند جواب داد که همه بامر و اشارت آن حضرت بود بعد ازان که سی سال بدین طریق بود و بعضی از اصحاب وی گفته اند که آنچه مرا معلوم شده است هزار ختم کلام الله بدین طریق کرده بود از روحانیت حضرت شیخ اشارت بآن رفت که احرام زیارت مشهد مقدس رضوی - سلام الله و تحیات علی من حل فیه - بزدن بآنجا رفت و خلعتها و نوازشها یافته و از آنجا عزیمت طواف مزارات طوس کرد شب در مزار متبرک شیخ ابو نصر سراج بود حضرت رسالت را صلی الله علیه و آله و سلم در خواب دید که فرمودند که فردا در شهر طوس ترا درویشی عربیان پیش آید ویرا تعظیم کن و بحرمت دار و لیکن سجده مکن چون بامداد بطوس درآمد بابا محمود طوسی را که مجذوب بود دید بر آن صفت که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم گفته بود می آید چون مولانا را دید خود را بر زمین افکند و سر در نمد کشید مولانا پیش او رسید و زمانی بر پای ایستاد بعد از ساعتی پای خود را از نمد بیرون کرد و بر پای خواست و با خود میگفت ای بی ادب کسی را تعظیم نمیکنی که دوش پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم در تربیت شیخ ابو نصر سراج با وی ملاقات کرد و ویرا بقو نشان داد و فرشتگان آسمان از وی شرم میدارند مولانا

بر روی سلام کرد جواب داد و گفت برو که اوایاء رود باز منتظر قدم
 تو آنگاه که گریزند که خدمت مولانا بعد از آن هر سال یکی از خواص
 خود را بملازمت بابا محمود فرستادی و سخنان ویرا نوشته بیاوردی
 و اگرچه آن سخنان نه بر طریقه ارباب عقل بودی خدمت مولانا
 انرا فهم کردی و مقصود از آن بدانستی خدمت خواجه
 محمد پارسا قدس الله تعالی روحه در کورت اخیر که بحج میفرشته
 است و زیارت مرقد مطهر خدمت مولانا آمده بود می فرموده
 که اول بار که همواره خواجه بزرگ خواجه بهاء الدین قدس الله سره
 بحج میفرتم و بمرور رسیدیم قافله دو فرقه شدند بعضی میل بجانب
 مشهد مقدس رضوی کردند و بعضی میل بجانب هری مقرر بر آنکه
 همه در نیشابور بهم رسند حضرت خواجه میل بجانب هری کرد
 و فرمود که میخواهم که بصحبت مولانا زین الدین ابوبکر برسیم من
 جوان بودم و از احوال خدمت مولوی آگاهی نداشتم بمشهد رفتم و
 خواجه محمد برین معنی اظهار ندامت میکرده گویند که چون حضرت
 خواجه بتایبان رسیده و نماز بامداد با خدمت مولانا بجماعت گزارده در
 صف اول چنانچه طریقه ایشان بوده بمراقبه نسیخته بوده و چون مولانا از
 اراد فارغ شده برخاسته و پیش ایشان آمده و معافه کرده و نام پرسیده
 خدمت خواجه فرموده اند که بهاء الدین مولانا گفته است که برای ما
 نقشی به بند خواجه فرموده اند که آمده ایم که نقشی ببریم و خدمت
 مولانا ایشان را بخانه برده اند و دوسه روز صحبت داشته اند بعد از چند
 وقت دیگری یکی از اصحاب خواجه عزیمت حج کرده بوده است خواجه
 ویرا وصیت کرده بوده است که بصحبت و زیارت مولانا زین الدین
 ابوبکر برسی که وی از ورزش شریعت بمقامات عالیله ارباب طریقت

و حقیقت رحیمه است در کتابیکه شیخ عالم مفسر شیخ معین الدین
 جنید شیرازی در شرح مزارات شیراز تصنیف کرده است نوشته که
 مولانا روح الدین ابو المکارم محمد بن ابی بکر البلدی که از مشاهیر
 اهل علم و فضل بوده و باوصاف شریفه موصوف و باخلاق حمیده معروف
 و استادان بزرگوار را خدمت کرده بود و سند های عالی داشت و سالها
 در جامع عتیق بدرس اشتغال داشت و در سنه [۷۸۷] سبع و ثمانین
 و سبع مائه و فات کرد بعد از چند روز از وفات وی ویرا بخواب دیدم
 گفت که علما را در جاتست و چه درجات که میان ایشان و انبیا تفاوت
 نیست مگر بیک درجه از وی سوال کردم که از علمای که اکنون در قید
 حیات اند کدام از ایشان اقرب است بخدای تعالی گفت مولانا
 زین الدین ابو بکر قایمادی و من ویرا نمیدانستم چون از خواب در
 آمدم تجسس کردم کسیکه ویرا در خراسان دیده بود تعریف و توصیف
 کرد - توفی رحمه الله تعالی فی منتصف النهار من یوم الخميس سلخ
 محرم الحرام سنه [۷۹۱] احدى و تسعين و سبع مائة - و مملکت
 عماد الدین زوزنی در تاریخ وفات وی گفته است * شعر *

سنه احدى و تسعين بود تاریخ * گذشته هفصد از سلخ محرم
 شده نصف النهار از پنجشنبه * که روح پاک مولانای اعظم
 سوی خلد برین رفت و ملائک * همه گفتند از جان خیر مقدم

۵۱ * مولانا جلال الدین محمود زاهد مرغابی رحمه الله وی نیز
 در علوم ظاهر شاگرد مولانا نظام الدین هریری است و بجهت ورزش
 شریعت و متابعت سنت ازین طریق حظی کامل و نصیبی تمام یافته
 بوده است در تقوی و ورع جهندی بلیغ می نموده می آرند که بذکرگر
 وی یکی از آلات دهقانی را که وقف بود در زراعت وی کار فرموده

بود چون ازان وقوف یافته حاصل آن زراعت را تصرف نکرده و فرموده
تا بر آنجا و مستحقان تصدق نموده اند ملک هراة يك صرة زر برسم
هدیه بوی فرستاد قبول نکرد حامل صرة گفت اگر این را به پیش
ملک باز برم ملول خواهد شد بر فقرای که شاگردان شمازند و در مدرسه
رمی باشند قسمت کنید فرمود که تو خود آن را به مدرسه بر و هر
کس که قبول کند بوی ده اما بشرط آنکه بگوئی که این زر از کجاست
زر را به مدرسه برد هیچ کس آن را قبول نکرد و در ماه ذی الحجة
سنة [۷۷۸] ثمان و سبعین و سبع مائة از دنیا رفته و قبر وی در
مرغاب هراة است رحمه الله تعالى *

۵۱۱ مولانا جلال الدین ابونیزید پورانی رحمه الله تعالى وی تحصیل
علوم شرعی کرده بود و بواسطه رعایت شریعت و متابعت سنت
بمقامات عالیه رسیده بود اکثر اوقات وی بعد از آدای و ظایف طاعات
بکفایت مهمات مسلمانان گذشتی هر کسی در هر مهمی که بوی رجوع
کردی بقدر وسع دران اهتمام نمودی و در کفایت آن بهر که از
ابنای دنیا رجوع بایستی کرد بنفس خود رجوع کردی و هر سخن از
موعظه و نصائح که بر زبان وی گذشتی آنرا در نفوس مستمعان
تاثیر عظیم بودی اگرچه ان را بارها شنیده بودند و بر خاطر
داشتندی ویرا در طریقت بحسب ظاهر پیری نبوده است همانا که
آویسی بوده است و می گفته است که هرگاه که مرا اشکالی می افتد
روحانیت حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم بدواسطه آن را رفع
میکند گویند که روزی از اصحاب خود شانه طلبید و گفت حضرت
رسالت صلی الله علیه و سلم فرموده اند که بایزید گاهی محاسن خود را شانه
میکن و بضحبت مولانا ظهیر الدین خلوتی می رسیده است و طریقه

و در بسیاری معتقد بوده اگر چه به نسبت ارادت وی در نیامده بود کم بودی که خانه وی از مهمانی خالی بودی و برای ایشان طعامهای مرغوب مهیا ساختنی با آنکه دخل وی از باغ و زراعت محقر می بود روزی می گفت که پیشتر چنان بود که هر وقت که جماعتی عزیزان از شهر متوجه پوران شدندی بر من ظاهر میشد میدانستم که چند کس اند و کی خواهند رسید طعامی مناسب ایشان ترتیب میکردم که چون برسند بی انتظار پیش آرم وی گفته که یکشب در مسجد ختم قرآن تمام می شد یکی از ترکان کذار رود چند روغن جوشی بمسجد آورد و سوگند بر من داد که ازان بخور که از رجه حلال است من یک روغن جوشی برداشتم و دو نیم کردم و باز یک نیم را دو نیم کردم و یکی ازان دو نیم را بخوردم آن معنی بر من مستور شد ازان وقت باز از توجه عزیزان باینجانب وقوف نمی یابم و وقت رسیدن ایشان را نمیدانم در تشویش می افتم روزی با جماعتی بزیارت خدمت وی رفتیم وقت انگور بود ما را بباغ انگور در آورد و خود برفت ما طواف باغ کردیم و آن قدر انگور که می بایست خوردیم یکی ازان جماعت خوشه چند انگور برداشت دیگری باوی گفت که خدمت مولانا اجازت برداشتن نکرده اند و آن قصه را بگفت که از بعضی علماء وقت واقع شده بود که جمعی مهمانان بری شده بودند یکی ازان جمع از سفره وی بترکی برداشته بود چون خادم سفره برداشت خادم را گفت که چرا نهی منکر نکردی خادم گفت من بهیچ منکر حاضر نشده ام گفت فلانکس بی اجازت زله کرد سفره را پیش وی برتا آن را بر سفره اندازد خادم سفره پیش وی برد تازه را بر سفره انداخت بعد ازان خدمت مولانا آمده و برای ما طعام آورد.

چون طعام خورده شد اجازت مراجعت خواستیم و در وقت بیرون آمدن کمر پدش در بایستاد و گفت کسی را که اجازت بناغ در آمدن کردند آن اجازت خوردن و بردن همه است و آنچه آن عالم کرده است فیکو نکرده است اگرچه در اول اجازت نکرده بود می توانست که در آخر بحال کند و آن زله را بسفره باز نگرداند یکبار دیگر با جمعی اتفاق زیارت وی افتاد در وقت بازگشتن یکی از ایشانرا در خاطر گذشته بود که اگر خدمت مولانا را کرامتی است می باید که قدری کشمش بتراش بمن دهد چون ویرا خیر باد کردیم آن شخص را آواز داد که یک ساعت باش بخانه درون رفت و یک طبق مربوز بیرون آورد و بوی داد و گفت معذرت دار که در باغهای ما کشمش نمی باشد یک بار پهلوی وی نماز شام میگزاردم چنان ویرا مغلوب و مستغرق یافتم که گوئی بخود هیچ شعوری نداشت در قیام که می ایستاد گاهی دست راست بالای چپ می نهاد و گاهی چپ بالای راست - توفی رحمه الله تعالی لیلة یوم الاثنين العاشر من ذی القعدة سنة [۸۹۲] اثنین و ستین و ثمانمائه - و قبر وی در پورانست *

۵۱۲ مولانا ظهیر الدین خلوتی رحمه الله تعالی وی جامع بوده است میان علوم ظاهری و باطنی مولانا زین الدین ابوبکر تایبادی میفرموده است که در زیر طاس فلک مثل ظهیر الدین کس نمیدانم مرید شیخ سیف الدین خلوتی است و پانزده سال در صحبت و خدمت وی بوده است و شیخ سیف الدین در سنة [۷۸۳] ثلث و ثمانین و مبعثه از دنیا برفته است و قبر وی در مزار خلوتیان است بر سر پل گازرگاه و شیخ سیف الدین مرید شیخ محمد خلوتی است که میگویند هرگاه که در خوارزم بنکر مشغول شدمی آواز وی چهار فرسخ برفتی

و پهلوان محمود پیکار معاصروی بوده است و با وی صحبت می داشته
 شیخ ظهیر الدین قاری سبعة بوده است وی گفته است که چون قرآنرا
 تمام بر استاد خواندم حضرت رسالت را صلی الله علیه و اله و سلم شبی
 در واقعه دیدم که گفت ظهیر الدین قرآن را بر من بخوان از اول تا آخر
 بران حضرت خواندم گویند که وقتی در اربعین نشسته بود چهار نوبت
 افطار کرد بآب گندم جوشیده هزده روز یک نوبت گویند که هرگاه که
 بزیارت گازرگاه رفتی چون از سرپل گازرگاه در گذشتی پای برهنه کردی
 و گفتی از اولیا الله شرم میدارم که پای با نعلین بر روی ایشان نهیم
 در تاریخ سنه [۸۰۰] ثمانمائه از دنیا برنفته و قبر وی در مزار خلوتیان
 است در جوار قبر شیخ وی *

۵۱۳ شیخ بهاء الدین زکریا مولنانی رحمه الله تعالی وی تحصیل
 علوم ظاهری و تکمیل آن کرده بوده است بعد ازان که مدت پانزده
 سال بدرس و افادۀ علوم مشغول بود و هر روز هفتاد تن از علماء و فضلاء
 استفادة میگردیدند عزیمت حج کرد و در وقت مراجعت از حج ب بغداد
 رسید در خانقاه شیخ شهاب الدین سهروردی قدس الله تعالی سره
 نزول کرد و مرید شد و این همه منزلت و کمال ازان آستانه یافت
 شیخ فخر الدین عراقی و امیر حسینی است رحمهم الله تعالی
 و بعد از وی قائم مقام وی در مسند ارشاد فرزند وی شیخ صدر الدین
 بوده است و امیر حسینی در کتاب کفر الرموز در مذمت هر دو
 شان دفته است *

شیخ هفتا اقلیم قطب اولیا * و اصل حضرت ندیم کبریا
 مفخر ملت بهای شرع و دین * جان پاکش منبع صدق و یقین
 از وجود او بنزد دوستان * جنت الماری شده هندوستان

منتهی روز از نیک و از بد تافتیم * این سعادت از قبولش یافتیم
 رخت گهستی چون بیرون برآزمیدان * کرد پروازی همایش ز آشیان
 آن بلند آوازه عالم پناه * سرور عصر افتخار صدرگاه
 صدر دین و دولت آن مقبول حق * نه فلک برخوان جودش یک طبق

۵۱۶ شیخ نظام الدین خالیدی دهلوی معروف بشیخ نظام الدین
 اولیاء قدس سره وی از مشاهیر مشائخ هندی است بعد از تحصیل
 علوم دینی و تکمیل آن شبی در جامع دهلوی بسر می برد چون
 وقت سحر مؤذن بمناره برآمد این آیت برخواند که - اَلَمْ یَاکُ لِلدِّینِ
 اَمْنٌ اَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِکْرِ اللّٰهِ - چون آنرا بشنید حال بروی متغیر
 شد و از هر جانبی بروی انوار ظاهر شدن گرفت چون بامداد شد بی
 زاد را حله روی بدریافت ملازمت و خدمت شیخ فرید الدین شکر گنج
 نهاد و آنجا مرید گشت و بهرتبه کمال رسید خدمت شیخ ویرا
 اجازت تکمیل دیگران داده دهلوی مراجعت فرمود آنجا بتعالیم طایفه
 علم و تربیت طبقه اهل ارادت اشتغال نمود و حسن و خسرو دهلوی
 هر دو مریدان وی اند شیخ فرید الدین خرقه از خواجه قطب الدین
 بختیار کاکی دارد وی از خواجه معین الدین حسن سنجر وی
 وی از خواجه عثمان هارونی وی از حاجی شریف زندنی وی
 از شیخ الاسلام قطب الدین مودودی چشتی رحمهم الله تعالی گویند
 که شخصی براتی که مبلغی کثیر در آنجا نوشته بود گم کرد پیدش
 شیخ نظام الدین آمد و قصه گم شدن برات را بعرض رسانید و اظهار
 تحیر و اضطراب کرد شیخ یکدم بوی داد که این را حلوا بخور و بروح شیخ
 فرید الدین بدریشان ده چون آن شخص درم بحلواگر داد حلواگر قدری
 حلوا در کاغذی پیچید و بوی داد چون نیک نگاه گردان کاغذ برات گم

شده وی بود و این نزد یکصدت بآنکه مردی مددینار پیش کسی داشت .
 و دران باب حجتی گرفته بود چون وقت مطالبه رسید حجت را .
 نیافت پیش شیخ بنان حمال آمد و التماس دعا کرد شیخ گفت
 من پیغم و شیرینی دوست دارم برو یک رطل حلوا برای من
 بخر و بزار تا دعا کنم آن مرد حلوا بخرد و در کاغذ پیچیده پیش شیخ
 آورد شیخ گفت کاغذ را باز کن باز کرد حجت وی بود پس گفت
 حجت را بستان و حلوا را ببر و بخور و بکودکان خود ده هر دو را بر
 گرفت و برفت گویند تاجری را از ملتان دزدان در راه غارت کردند
 و راس المال وی ببرند بخدمت شیخ صدر الدین فرزند شیخ
 بهاء الدین زکریا که صاحب سجاده بود برفت که عزیمت
 دهلی دارم و التماس مپارش کرد بشیخ نظام الدین که آنجا التفات
 نماید که ویرا سرمایه تجارت بدست آید شیخ صدر الدین التماس
 ویرا مبدول داشت و رقعۀ نوشت چون بدهلی رسید و رقعۀ را بشیخ
 نظام الدین داد شیخ خادم را آواز داد و گفت فردا از اول بامداد تا
 وقت چاشت هر فقوحي که رسد در راه این عزیز نهادیم تسلیم وی
 کن خادم روز دیگر آن شخص را جایی بنشانند و هر فقوحيکه میرسید
 تسلیم وی میکرد وقت چاشت را دوازده هزار تنگ در حساب آمد
 برداشت و برفت وقتی سلطان علاء الدین محمد شاه خلجی میزیری
 از زر و جواهر پر نذر شیخ فرستاد قلندر بی در برابر شیخ نشسته بود
 پیش آمد که - ایها الشیخ الهدایا مشترک - شیخ فرمود اما تنها
 خوشترک قلندر باز پس گشت شیخ فرمود که پیش آی که مقصود
 آن بود که ترا تنها خوشترک چون قلندر خواست که میز را بردارد
 قوت وی بحمل آن وفا نکرد بمدد گاری خادم شیخ محتاج شد

وقتی تجدید وضو کرده بود خواست که محاسن شانه کند شانه در طاق
بود و کسی نزدیک آن نبود که شانه را بدست شیخ دهد شانه از طاق
بجست و خود را بدست شیخ رسانید *

۵۱۵ ابو عبد الله الصومعی قدس الله سره وی از بزرگان
مشائخ گیلان و رؤسای زهاد ایشان بود و مر او را احوال عالی
و کرامات ظاهر بود و جماعتی از بزرگان مشائخ عجم را دریافته بود و
مستجاب الدعوة بود وقتی که در غضب شدی حق سبحانه و تعالی
از برای وی زود انتقام کشیدی و هرچه خواستی خدایتعالی چنان
کردی و بهر چیزی که پیش از وقوع آن خبر کردی چنانکه خبر کرده
بودی واقع شدی جماعتی از اصحاب وی بقصد تجارت بسمرقند
رفته بودند نزدیک بسمرقند جماعتی سواران بغارت ایشان بیرون آمدند
جماعت تاجران شیخ ابو عبد الله را آراز دادند دیدند که در میان
ایشان ایستاده است و میگوید - سبح قدوس ربنا الله - دور شوید ای
سواران از میان ما همه سواران متفرق شدند و هیچ کس نتوانست که
اسب خود را نگاه دارند بعضی بکوهها افتادند و بعضی بواوینها و در تن
ازیشان باید یکدیگر جمع نتوانستند شد از شرایشان برستند بعد ازان
شیخ را در میان خود طلبیدند نیافتند چون بگیلان باز گشتند قصه را
باز گفتند اصحاب شیخ گفتند شیخ هرگز از میان ما غایب نشد *

۵۱۶ شیخ محیی الدین عبد القادر الجیلانی قدس الله تعالی سره
کذبت وی ابو محمد است علوی بود حسنی نبیره ابو عبد الله
صومعی است از جانب مادر و مادروی ام الخیر امة الجبار فاطمه
است بنت ابی عبد الله الصومعی وی گفته است که چون فرزند من
عبد القادر متولد شد هرگز در روز رمضان شیر نخورد یکبار هلال

ماه رمضان بجهت ابر پوشیده ماند از مادر وی پرسیدند گفت امروز
 عبد القادر شیر نخورده است آخر معلوم شد که آنروز رمضان بوده است
 و ولادت وی در سنه [۴۷۱] احدی و سبعمین و اربعمائه بوده است و
 وفات وی در سنه [۵۹۱] احدی و ستین و خمسّمائه - وی گفته که خورد
 بودم روز عرفه بصیرا بیرون رنتم و دنبالۀ گاری گزینم بجهت حراست آن گاو
 روی باز پس کرد و گفت یا عبد القادر - ما لهذا خاقت و لا بهذا امرت -
 بترسیدم باز گشتم و بر بام سرای خود بر آمدم حاجیان را دیدم
 که در عرفات ایستاده بودند پیش مادر خود رفتم و گفتم مرا در کار
 خدایتعالی کن و اجازت ده تا ببنداد رزم و بعلم مشغول شوم و صالحان را
 زیارت کنم از من سبب آن داعیه را پرسید باری بگفتم بگریست و برخاست
 و هشتاد دینار بیرون آورد که میراث پدر من مانده بود چهل دینار
 را برای برادر من گذاشت و چهل دینار را در زیر بغل من در جامۀ من
 دوخت و مرا اذن سفر کرد و مرا عهد داد بر صدق در جمیع احوال
 و بدو از من بیرون آمد و گفت ای فرزند برو که برای خدای تعالی
 از تو بپذیرم و تا قیامت روی ترا نخواهم دید من با قافله اندک
 بجانب بغداد توجه نمودم چون از همدان بگذشتم شصت سوار
 بیرون آمدند و قافله را بگرفتند و هیچ کس مرا تعرض نکرد فانه یکی
 از ایشان بر من گذشت و گفت ای فقیر با خود چه داری گفتم چهل
 دینار گفت کجاست گفتم در جامۀ من دوخته است در زیر بغل من
 گمان برد که مگر من استغزا میکنم مرا بگذاشت و برفت و دیگری
 بمن رسید و همان پرسید و همان جواب شنید او نیز مرا بگذاشت و برفت
 و هر دو پیش مهتر ایشان بهم رسیدند و آنچه از من شنیده بودند با وی
 گفتند مرا طلبید بر بالای تلی که اموال فافله را قهمت میگردند پس

گفت که با خود چه داری گفتم چهل دینار گفت کجا است گفتم در
جامعه من دوخته است زیر بغل من بفرمود تا جامه مرا بپوشانند و آنچه
گفته بودم یافتند پس گفت ترا چه برین داشت که اعتراف کردی
گفتم که مادر من مرا عهد داده بود بر صدق و راستی و من در عهد ری
خیانت نمی کنم پس مهتر ایشان بگریست و گفت چندین سال
است که من در عهد پروردگار خود خیانت کرده ام او بر دست من
توبه کرد پس اصحاب وی گفتند که تو در قطع طریق مهتر ما بودی
اکنون در توبه نیز مهتر ما باش همه بر دست من توبه کردند
و آنچه از قافله گرفته بودند باز دادند و اول تاییدان بر دست من
ایشان بودند وی در سنه [۴۸۸] ثمان و ثمانین و اربعمائه بغداد
رسید و بجد تمام بتحصیل علوم مشغول شد اول بقرات قرآن و بعد از آن
بفقه و حدیث و علوم ادبیه پیش بزرگانیکه در آن زمان متعین بودند
باندک روزگاری بر اقربان خود فائق شد و از اهل زمان خود متمیز
گشت و در سنه [۵۲۱] احدى و عشرين و خمسماية مجلس وعظ نهاد
و برا کرامات ظاهر و احوال و مقامات عالی بوده است - و فی تاریخ
الامام الجافعی رحمه الله تعالى - و اما کراماته یعنی الشیخ عبد القادر
رضی الله تعالی عنه فخر ارجة عن الحضور قد اخبرني من ادركت من
اعلام الائمة ان کراماته تواترت او قریبت من التواتر و معلوم بالاتفاق انه
ام یظهر ظهور کراماته بغیره من شیوخ الافاق کرامته - وی گفته یازده
سال در يك بوج بنشستم و با خداي تعالی عهد کرده بودم که نخورم تا
نخورانند و لقمه در دهان من نهند و نیشامم تا مرا فیاشامانند یکبار
چهل روز هیچ نخوردم بعد از چهل روز شخصی آمد و قدری طعام
آورد و بنهال و برنت نزدیک بود نفس من بر بالای طعام افتد از بس

گرسنگی گفتم و الله که از عهدی که باخدای تعالی بسته ام برنگردم
شدیدم که از باطن من کسی فریاد میکند و یاراز بلند میگردد الجوع
الجوع ناگاه شیخ ابو سعید مخزومی رحمه الله تعالی بمن بگذشت آن
آواز را شنید و گفت عبد القادر این چیست گفتم این قلق و اضطراب
نفس است و اما روح بر قرار خود است در مشاهده خداوند خود
گفت بخانه ما بیا و برفت من در نفس خود گفتم بیرون نخواهم
رفت ناگاه ابو العباس خضر علیه السلام در آمد و گفت برخیز و
پیش ابو سعید رو رفتم دیدم که ابو سعید بر در خانه خود ایستاده
است و انتظار من می برد گفت ای عبد القادر آنچه من ترا گفتم
بس نبود که خضر را نیز می بایست گفت پس مرا بخانه در آورد
و طعامی که مهیا کرده بود لقمه لقمه در دهان من می نهاد تا سیر
شدم بعد ازان مرا خرقة پوشانید و صحبت ویرا لازم گرفتیم - الشیخ ابو
محمد عبد القادر بن ابی صالح بن عبد الله الجیلانی لبس الخرقة من
ید الشیخ ابی سعید المبارک بن علی المخزومی و هو لبسها من
ید الشیخ ابی الحسن علی بن محمد بن یوسف القرشی الهکاري
و هو لبسها من ید الشیخ ابی الفرج الطرسوسی و هو من ید الشیخ
ابی الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التمیمی و هو من ید الشیخ
ابی بکر الشبلی قدس الله تعالی ارواحهم - و هم وی گفته که وقتی
که در میاحات می بودم شخصی بمن می آمد که من ویرا هرگز ندیده
بودم گفت صحبت میخواهی گفتم آری گفت بشرط آنکه مخالفتم
نکنی گفتم نکند گفت اینجا بنشین تا من بیایم یک سال برفت پس
باز آمد من همانجا بودم ساعتی نزدیک من بنشست پس برخاست
و گفت ازین جا تروی تا من باز نیایم یکسال دیگر برفت پس باز آمد

من همانجا بودم ساعتی دیگر بنشست و برخاست و گفت از اینجا
نروى كه من باز نیایم يك سال دیگر برفت پس باز آمد و باخود نان
و شیر آورد و گفت من خضرم مرا نرسوند كه با تو طعام خورم آنرا
بخوردیم گفت بر خیز و ببغداد در آی باهم ببغداد در آمدیم *

۵۱۷ شیخ حماد و باس رحمه الله تعالى وی از جملة مشائخ
شیخ محي الدين عبد القادر است - كان اميا وفتح عليه باب المعارف
والاسرار و صار قدوة للمشائخ الكبار - شیخ عبد القادر جوان بود و در
صحبت شیخ حماد می بود روزی باب تمام در صحبت
وی نشسته بود چون برخاست و بیرون رفت شیخ حماد
گفت این عجمی را قدمی است كه در وقت وی بر گردن
همه اولیاء خواهد بود و هرائنه مامور شود بآنكه بگوید - قدمی
هذه على رقبة كل ولي الله - و هراينه آنرا بگوید و همه اولیا
گردن نهند - توفي الشيخ الحماة في شهر رمضان سنة [۵۲۵] خمس
وعشرين وخمسائة - یکی از علماء شام عبد الله نام گفته است كه در
طلب علم ببغداد رفتم و ابن سقا در آنوقت رفیق من می بود در نظامیه
بغداد و بعد از مشغول می بودیم و زیارت صالحان میکردیم و
در آنوقت در بغداد عزیزی بود كه می گفتند كه وی فوت است
و نیز میگفتند كه هر وقت كه میخواهد پیدایم شود و هرگاه میخواهد
پنهان می شود پس من و ابن سقا و شیخ عبد القادر و وی هنوز جوان
بودیم زیارت فوت رفتیم ابن سقا در راه گفت كه از وی مسئلة خواهیم پرسید
كه جواب آن نداند من گفتم از وی مسئلة خواهیم پرسید تا بینم
چه میگوید شیخ عبد القادر گفت معان الله معان الله كه از وی چیزی
پرسم من پیش وی میروم و انتظار بركات وی می برم چون بروی

در آمدیم و پرا بر جای خود ندیدیم یک ساعت بودیم دیدیم که بر جای خود نشسته است پس از سر محشم در این سقا نگریست و گفت وای بر تو ای ابن سقا از من مسئله می پرسی که جواب آن ندانم آن مسئله اینست و جواب آن این می بینم که آتش کفر در تو زبانه میزند بعد ازان بمن نگریست و گفت ای عبد الله از من مسئله می پرسی و می بینی که چه میگویم آن مسئله اینست و جواب آن این هرآنکه که فرو گیرد ترا دنیا تابد و گوش با من بی ادبی کردی بعد ازان بشیخ عبد القادر نگریست و پرا بخود نزدیک نشاند و گرمی داشت و گفت ای عبد القادر خدای و رسول خدا پرا خوشنود ساختی باد بیکه نگاهداشتی گویا که می بینم ترا در بغداد که بمنبر برآمده و میگوئی - قدمی هذه على رقبة كل ولي الله - و می بینم اولیاء وقت ترا که همه گردنهای خود را پست کرده اند اجلال و اکرام ترا پس در همان ساعت غایب شد بعد ازان و پرا هرگز ندیدیم و هرچه نسبت بشیخ عبد القادر گفت واقع شد و ابن سقا بتحصیل علوم اشتغال بلیغ نمود و بر اقربان خود فائق شد خلیفه و پرا بر سالت بملک روم فرستاد و ملک روم علماء نصرانی را با وی مناظره فرمود همه را الزام و اتمام کرد که در نظر ملک روم بزرگ نمود ملک را دختر می بود خوب روی بوی مقتون شد و پرا از ملک خواستگاری کرد گفت بشرط آنکه نصرانی شوی اجابت کرد دختر را بوی داد پس ابن سقا کلام غوث را یاد کرد و دانست که آنچه بوی رسید بمسبب وی رسید اما چون من بدمشق رفتم نور الدین شهید مرا بر تولیت اوقاف اکره کرد و دنیا روی بمن نهاد و سخنی که غوث در حق من گفته بود راست شد روزی شیخ عبد القادر در رباط خود مجلس می گفت

و عامه مشائخ قریب به پنجاه تن حاضر بودند از ان جمله شیخ علی
 هیتتی بود و شیخ بقا بن بطو و شیخ ابو سعید قیلوی و شیخ ابو
 العجیب سهروردی و شیخ جاگیر و قضیب البان موملی و شیخ
 ابو السعود و غیر ایشان از مشائخ کبار شیخ سخن می گفت در
 اندامی سخن گفت - قدمی هذه علی رقبه کل ولی الله - شیخ علی
 هیتتی بمنبر برآمد و قدم مبارک شیخ را بگرفت و برگردن خود نهاد
 و بزیر دامن شیخ درآمد و سائر مشائخ گردنهای خود پیش داشتند
 شیخ ابو سعید قیلوی گفته که چون شیخ عبد القادر گفت که - قدمی
 هذه علی رقبه کل ولی الله - حضرت حق سبحانه و تعالی بر دل وی
 تجلی کرد و رسول الله صلی الله علیه و سلم بر دست طائفه از ملائکه
 مقربین بمحضر اولیای متقدمین و متاخرین که آنجا حاضر بودند
 اعیاء باجسان خود و اموات بارواح خود خلعتی بر وی پوشانید و
 ملائکه و رجال غیب مجلس ویرا در میان گرفته بودند و صفها در هوا
 ایستاده و بر روی زمین هیچ ولی نماد مگر که گردن خود را پست
 کرد و بعضی گفته اند که یکتا کس از عجم تواضع نکرد حال وی
 از وی متواری شد •

۵۱۸ شیخ مدینه بغدادی رحمه الله تعالی روزی شیخ صدقه
 سخنی میگفت که بحسب ظاهر شرع بروی مواخذه می آمد بخلیفه
 رسانیدند ویرا احضار فرمود تا تعزیر کنند چون سر ویرا برهنه کردند خادم
 وی فریاد برآورد که وا شیخاه دست آنکس که قصد ضرب وی کرده بود
 شل شد و هیبتی برو مستولی شد و چون خلیفه آنرا مشاهده کرد
 بروی نیز هیبت استیلا یافت بفرمود که ویرا بگذارند از آنجا برباط
 شیخ عبد القادر آمد دید که مشائخ و سایر مردم منتظر شیخ نشسته

اند که بیرون آید و سخن گوید پیآمد و در میان مشایخ بنشست چون شیخ بیرون آمد و بمنبر بالا رفت هیچ سخن نگفت و قاری را هم نگفت که چیزی بخواند اما مردم را وجدی عظیم دریافت و حالتی قوی فور گرفت شیخ صدقه با خود گفت شیخ چیزی نگفته و قاری هیچ نخوانده این وجد از چیست شیخ عبد القادر روی بوی کرد و گفت - یا هذا - یکی از مریدان من از بیت المقدس باینجا بیک گام آمده است و بردست من توبه کرده امروز حاضران در مهمانی وی اند شیخ صدقه با خود گفت کسیکه از بیت المقدس بیک گام ببغداد آید ویرا از چه توبه باید کرد و بشیخ چه حاجت دارد شیخ روی بوی کرد و گفت - یا هذا - وی توبه می کند از آنکه دیگر در هوا نرود و حاجت وی بمن آنست که ویرا بحضرت حق سبحانه راه نمایم *

۵۱۹ شیخ سیف الدین عبد الوهاب رحمه الله تعالی وی فرزند شیخ عبد القادر است وی گفته است که هیچ ماهی از ماهها نبودی مگر که پیش از آنکه نوشدی بیآمدی پیش والد من اگر چنانچه در وی بدی و سختی مقدر شده بودی در صورت ناخوش بیآمدی و اگر نعمت و خیر مقدر شده بودی در صورت نیکو بیآمدی آخر روز جمعه سلخ جمادی الاخری سنه [۵۹۰] ستین و خمس مائه جمعی از مشایخ در محبت وی نشسته بودند جوانی خوب روئی در آمد و گفت - السلام علیک یا ولی الله - من ماه رجب آمده ام تا ترا تهنیت گویم و در من هیچ بدی و سختی مقدر نشده است در آن ماه رجب هیچ ندیدند مردم مگر خیر و نیکوئی چون روز یکشنبه آمد سلخ رجب شخصی کربه المنظر آمد و گفت - السلام علیک یا ولی الله - من شهر شعبانم آمده ام که ترا تعزیت بگویم مقدر شده است در من موت و فزائی خلق در

بغداد و گرانی در حجار و قتل و گشش در خراسان چون ماه شعبان
آمد هر چه هرجا گفته بود واقع شد شیخ در ماه رمضان چند روز بیمار
شد روز دوشنبه بخت و نهم رمضان جمعی از مشائخ پیش وی بودند
چون شیخ علی هیتی و شیخ نجیب الدین سهروردی و غیرهما
که شخصی با بها و وقار تمام در آمد و گفت - السلام علیک یا ولی
الله - من ماه رمضان ام آمده ام که اعتداز کنم از آنچه بر تو مقدر شده
بود در من و وداع کنم ترا که این آخر اجتماع منست باتو پس باز
گشت در ربیع الآخر سال دوم از دنیا برفت و رمضان دیگر را در
نیافت روزی شیخ مجلس می گفت و شیخ علی هیتی در
برابر شیخ نشسته بود ویرا خواب گرفت شیخ اهل مجلس را گفت
خاموش باشید و از منبر فرود آمد و پیش شیخ علی هیتی بادب
بایستاد و در وی می نگریست شیخ علی بیدار شد شیخ گفت
حضرت نبی راضی الله علیه و سلم در خواب دیدی گفت آری
شیخ گفت من برای وی بادب ایستاده بودم بچه چیز وصیت کرد ترا
گفت بملازمت تو بعد از ان از شیخ علی پرسیدند از معنی آنچه
شیخ فرموده بود که من از برای وی بادب ایستادم شیخ
علی گفت آنچه من بخواب دیدم وی بیداری می دید و این
شیخ علی هیتی قدس سره - کان من مشائخ البطائخ و من جملة
کراماته من ذکره عند توجه الاسد الیه انصرف عنه و من ذکره فی
ارض مبقاة اندفع البق باذن الله تعالی *

۵۲۰ شیخ ابو محمد عبد الرحمن الطفسونجی رحمه الله تعالی

روزی در طفسونج که از توابع بغداد است بر منبر گفت که انا بن
الاولیاء کالکرکی بین الطیور اطولهم عنقا - شیخ ابو الحسن علی بن

احمد که ان اصحاب شیخ عبد القادر بود از ده جنت که دران نواحی
بود بمجلس وی آمده بود برخاست و دلق را از سر کشید و گفت مراد
بگذار که با تو گشتی گیرم شیخ عبد الرحمن خاموش شد و اصحاب
خود را گفت یکسر موی دروی خالی از عنایت الله تعالی نمی
بینم و ویرا فرمود که دلق خود را بپوشید گفت از آنچه بیرون آمده ام
بان باز نمی گردم پس روی بجانب ده جنت کرد و زوجه خود را
آواز داد که ای فاطمه جامه بپار که بپوشم زوجه وی دران ده بشنید و
در راه ویرا با جامه پیش آمد پس شیخ عبد الرحمن ویرا گفت شیخ تو
کیست گفت شیخ من شیخ عبد القادر گفت من ذکر شیخ
عبد القادر نشنیده ام مگر در زمین چهل سال است که در درکات
باب قدرتم هرگز ویرا آنجا ندیدم و جماعتی از اصحاب خود را که
ببغداد روید پیش شیخ عبد القادر و بگوئید که عبد الرحمن سلام می
رساند و می گوید که چهل سال است من در درکات باب قدرتم هرگز
آنجا تراندیدم - لا داخلا و لا خارجا - شیخ عبد القادر همان وقت
بعض اصحاب خود را گفت بروید به طفسونج و در راه شما را اصحاب شیخ
عبد الرحمن طفسونجی پیش خواهند سید که برسانت پیش من
فرستاده است باخود باز گردانید چون به پیش شیخ عبد الرحمن رسید
بگوئید که عبد القادر سلام میرساند و میگوید - انت فی الدركات ومن هو
فی الدركات لا یوی من هو فی الحضرة ومن هو فی الحضرة لا یوی من
هو فی المخدع وانا فی المخدع ادخل و اخرج من باب السر من حدیث
لا ترانی بامارة ان خرجت لك الخلة الفلانیة فی الوقت الفلانی علی
یدی خرجت لك وهی خلة الرضاء و بامارة خروج التشریف الفلانی
فی اللیلة الفلانیة لك علی یدی خرجت لك وهو تشریف الفتح و

بامارة ان اخلع عليك في الدركات بمحض من انفي عشر الف ولي الله
 سبحانه و تعالی خلقه الولاية و هي فرجیة خضراء طرازها سورة الاخلاص
 علی یدی خرجت - در میان راه با صاحب شیخ عبد الرحمن رسیدند
 ایشانوا باز گردانیدند و رسالت بشیخ عبد الرحمن رسانیدند گفت - مدق
 الشیخ عبد القادر هو سلطان الوقت و صاحب التصرف فيه - تاجری
 پیش شیخ حماد در آمد و گفت تجهیز قافله شام کرده ام و هفصد
 دینار را بضاعت دارم شیخ حماد گفت اگر درین سال میروی مال ترا
 بغارت می برند و خود کشته می شوی تاجر بسیار غمگین از پیش
 شیخ حماد بیرون آمد شیخ عبد القادر ویرایش آمد قصه را با او یگفت
 حضرت شیخ بگفت که برو که بسلامت خواهی رفت و بغذیمت خواهی
 آمد و ضمان بر من آن شخص بسفر شام رفت و بضاعت خود را بهزار
 دینار بفروخت روزی بقضای حاجت بهسقایه در آمد و آن هزار دینار
 را بر طاقی نهاد و بیرون آمد و آنرا فراموش کرد و بمنزل خود آمد
 ویرا خواب گرفت در خواب دید که در قافله است و حرامیان
 قافله را غارت کردند و اهل قافله را کشتند و ویرا نیز شخصی
 ضویتی زد و کشته شد از هیبت آن بیدار شد اثر خون بر
 گردن خود دید و الم آن ضویت در خود احساس کرد بخاطر وی
 آمد که هزار دینار را فراموش کرده است بتعجیل رفت و آنرا باز
 یافت و ببغداد مراجعت کرد باخود گفت که اول شیخ حماد را
 بیذم که وی بزرگتر است و بعده شیخ عبد القادر را بیذم که سخن وی
 راست شده است ناگاه شیخ حماد ویرا در بازار دید گفت اول شیخ
 عبد القادر را به بین که سخن وی راست شده است هفده بار از خدا بتهالی
 در خواسته است که قتل تو که در بیداری مقرر شده بود بخواب بگذشت

و تلف مال، ثوب فراموشی قرار یافت پس پدش شیخ عبد القادر آمد شیخ گفت آنچه شیخ حماد گفت که هفده بار در خواسته است گفت سوگند بعزت معبود که هفده بار و هفده بار و هفده بار تا هفتاد بار در خواسته ام تا حال چنان شد که شیخ حماد گفت شیخ شهاب الدین سهروردی قدس الله تعالی روحه گفته که در جوانی بعلم کلام مشغول شدم و چند کتاب در آن یاد گرفتم و عم من مرا ازان منع میکرد روزی عم من بزیارت شیخ عبد القادر آمد و من با وی بودم مرا گفت حاضر باش که بر مردی درمی آیم که دل وی از خدایتعالی خبر میدهد و منتظر باش بروکات دیدار ویرا چون بنشستم عم من گفت - یا سیدی - برادر زاده من عمر بعلم کلام مشغول است هر چند ویرا میگویم ازان باز نمی ایستد شیخ گفت ای عمر کدام کتاب حفظ کردی گفتم کتاب فلانی و کتاب فلانی شیخ دست مبارک خود را بسینه من فرود آورد و الله که يك لفظ ازان کتب بر حفظ من نماند و خدایتعالی همه مسائل آنها بر خاطر من فراموش گردانید لیکن سینه مرا از علوم لدنی مملو ساخت از پدش وی برخاستم زبانی بحکمت ناطق مرا گفت یا عمر انت آخر المشهورین بالعواق *

- ۵۲۱ شیخ ابو عمرو صریغی قدس الله تعالی روحه وی گفته که بدایت حال من آن بود که من شبی در صریغین پدش افتاده بودم و روی در آسمان کرده دیدم که در هوا پنج حمامه میگذرد یکی میگفت - سبحان من عنده خزاین کل شیعی و ما ينزل الا بقدر معلوم - و دیگری میگفت - سبحان من اعطی کل شیعی خلقه ثم هدی - و دیگری میگفت - سبحان من بعث الانبياء حجة علی خلقه و فضل علیهم محمد صلی الله علیه و اله و سلم - و دیگری میگفت - کل ما فی الدنيا باطل الا ما کان لله و

رسول - و دیگری می گفت - یا اهل الغفلة عن مولاکم فرموا الی ربکم
 " رب کریم یعطی الجزیل و یغفر الذنب العظیم - چون من آن را
 دیدم و شنیدم بخود شدم چون با خود آمدم دوستی دنیا را آنچه در
 دنیا است تمام از دل من رفته بود چون با مداد شد با خدایتعالی عهد
 کردم خود را تسلیم شیخی کنم که مرا بخدایتعالی رهنمائی کند و
 روان شدم و نمودنستم که کجا میروم ناگاه پدروی نیکو دیدار با هیبت
 و وقار مرا پیش آمد و گفت - السلام علیک یا ابو عمرو - جواب سلام وی
 باز دادم و سوگند بروی دادم که تو کیستی که نام مرا دانستی که هرگز من
 ترا ندیده ام گفت من خضرم پیش شیخ عبد القادر بودم گفت یا ابا
 العباس دوش مردی را در صریغین جذبه رسیده است و قبولی یافته و از
 بالای هفت آسمان ویراندا آمد که - مرحبا بک عبدی - با خدایتعالی
 عهد کرده است که خود را تسلیم شیخی کند بسوی وی رو و ویرا
 پیش من آر پس مرا گفت - یا ابا عمرو عبد القادر سید العارفین
 و قبله الوافدین فی هذا الوقت فعلیک بملازمة خدمته و تعظیم
 حرمته - من بخود حاضر نشدم مگر که خود را در بغداد دیدم و خضرم
 علیه السلام غایب شد ویرا ندیدم تا مدت هفت سال بعده پیش
 شیخ عبد القادر در آمدم گفت - مرحبا بمن جذبه مولا الیه بالسنة
 الطیر و جمع له کثیرا من الخیر - ای ابو عمرو زود باشد که خدای تعالی
 ترا مریدی بدهد نام وی عبد الغنی بن نقطه که مرتبه وی بلند
 تر باشد از بسیاری از اولیاء و خدای تعالی بوی مفاخرت کند بر ملائکه
 بعد از ان طایفه بر سر من نهاده خوشی و خنکی و خرمی آن بدماغ
 من رسید و از دماغ بدل ملکوت بر من منکشف گشت شنیدم
 که عالم را آنچه در عالم است تسبیح حق سبحانه و تعالی می گویند

باختلاف لغات و انواع تقدیس نزدیک بود که عقل من زایل شود .
 شیخ پاره پنبه در دست داشت بر من زد عقل من برقرار بماند بعد
 ازان مرا چند گاه در خلوت نشانده و الله که مرا هیچ امری ظاهری
 و باطنی واقع نشد که پیش ازانکه من بگویم با من نکفت و بهیچ حال
 و مقام و مشاهد و مکاشفه نرسیدم که پیش ازانکه من بآن برسم که مرا
 نکفت و مرا از چیزهائی خبر داد که بعد از اخبار وی بسی سال واقع
 شد و میان خرقه پوشیدن من از وی و خرقه پوشیدن این نقطه از من
 بستم و پنج سال در میان شد و این نقطه چنان بود که فرموده بود یکی
 از علماء میگوید که پیش شیخ عبد القادر در آمدم و هنوز جوان بودم و
 با خود کتابی از علوم فلاسفه همراه داشتم شیخ عبد القادر بی آنکه دران
 کتاب نظر کند یا از من بپرسد که آن چه کتاب است گفت - یا فلان بئس
 الرفیق کتابک هذا - برخیز و آنرا بشوی من عزیزم کردم که از پیش
 شیخ برخیزم و آن کتاب را در خانه بگذارم و دیگر با خود برندارم از
 ترس شیخ نفس من بشستن آن مصاحبت نکرد زیرا که چیزی
 ازان کتاب دانسته بودم و مرا محنتی بآن واقع شده بود خواستم که
 بآن نیت برخیزم شیخ بمن نظر کرد مرا قوت برخاستن نماند چون
 کسی که ویرا بند کرده باشند پس گفت کتاب خود را بمن ده آنرا
 بکشادم همه اوراق او را سفید دیدم که بران یک حرف نوشته نبود بدست
 شیخ دادم اوراق او را بگردانید و گفت این کتاب فضائل قرآن است
 و بمن داد دیدم که کتاب فضائل قرآنست بخوبترین خطی نوشته
 پس گفت توبه کردی که بزبان نگویی آنچه در دل تو نباشد گفتم آری
 گفت برخیز برخاستم و هرچه ازان کتاب یاد گرفته بودم همه را مرورش
 من شده بود و هرگز تا این زمان بخاطر من نیامده است روزی شخصی

ابوالمعالی نام در مجلس شیخ حاضر شد در آننای مجلس ویرا تقاضای
 عظیم گرفت چنانکه مجال حرکت نموده و بیطاعت شد بطریق استغاثه
 بجانب شیخ نظر کرد شیخ یلک پایه از منبر فرو آمد بر پایه اول
 سری همچون سر آدمی پیدا شد چون شیخ در پایه دیگر فرود آمد با آن
 سر هردو دوش ظاهر شد و همچنین پایه پایه فرود می آمد و آن صورت
 زیادت می شد تا صورتی شد بعینه مثل صورت شیخ و سخن می گفت
 باوازی مثل آواز شیخ و بکلامی مثل کلام شیخ و این را غیر آن شخص -
 و من شاء الله تعالی - هیچ کس نمیدید شیخ آمد و بر بالای سر وی
 بایستاد و آستین خود یا مندیل خود بر سر آن شخص پوشید آن شخص
 خود را در صحرای یافث کشاده در آنجا جوی آب روان و بر کنار جوی
 درختی باخود دسته کلید همراه داشت ازان درخت بیآویخت
 و بقضای حاجت مشغول شد بعد ازان وضو ساخت و دو رکعت نماز
 بگذارد و سلام داد شیخ آستین یا مندیل از سر وی برداشت خود را در
 مجلس شیخ دید و اعضایی وی از آب وضو تر و تقاضای وی مدفوع
 شده و شیخ بر بالای منبر سخن گویان که گویا هرگز فرود نیآمده آنمرد
 خاموش بود و با هیچ کس نگفت و دسته کلید را طلب کرد باخود نیافت
 پس بعد از مدتی ویرا بجانب بلاد عجم عزیمت سفر شد چهارده روز از
 بغداد راه رفتند بصحرایی فرود آمدند که آنجا جوی آبروان بود برخاست
 تا وضویی سازد دید که آن صحرا بآن صحرا می ماند که آن روز وضو
 ساخته بود و آن جوی بآن جوی چون اندکی برفت بآنموضع رسید
 که آن روز وضو ساخته بود و آن درخت را یافت دسته کلید وی
 آنجا آویخته چون ببغداد باز گشت پدش شیخ رفت تا آن قصه
 را باز گوید شیخ گوش ویرا بگرفت و گفت یا اباالمعالی تا زنده ام

این با کسی بمگو روزی شیخ با جماعتی از فقهاء و فقراء بزیارت
گورستان رفت و پیش قبر شیخ حماد رحمه الله تعالی بسیار بایستاد
چنانکه هوا گرم شد بعد ازان باز گشت و آثار بهجت و سرور در روی
مبارک وی ظاهر بود از ایشان پرسیدند که سبب ایستادن پیش قبر
شیخ حماد این همه چه بود گفت وقتی روز جمعه با شیخ حماد
و اصحاب وی بمسجد جمعه میرفتیم چون بسر پای رسیدیم شیخ
حماد دست بر من زد و مرا در آب انداخت و هوا در غایت خنکی
بود و من جبهه پشمینه داشتم پوشیده بودم و در آستین من چیزی
چند بود دست خود بالا داشتم تا آن اجزا تر نشود ایشان مرا
بگذاشتند و بر رفتند از آب برآمدم و جبهه خود را بیفشردم و در عقب
ایشان برفتم و بسیار سرما یافته بودم چون بایشان رسیدم اصحاب
وی در باب من سخنی گفتند ایشان را منع کرد و گفت که من
ویرا رنجانیدم تا ویرا آزمایش کنم ویرا کوهی می بینم که از جایی نمی
جنبد پس گفت امروز ویرا در قبری دیدم حائمه مرصع بجواهر
پوشیده و بر سر وی تاجی از یاقوت و در دست وی سوارهای از زر
و در پای وی نعلین از زر اما دست راست وی از کار رفته بود و
فرمان وی نمی برد گفتم این چیست گفت این آن دست است
که بآن ترا در آب انداخته بودم هیچ توانی که آنرا از من در گذرانی
گفتم آری گفت پس از خدا تعالی در خواه که آن را بمن باز دهد
پس بایستادم و از خدا تعالی درخواستم و پنج هزار از اولیاء الله در
قبرهای خود از الله تعالی درخواستند که سوال مرا در حق وی قبول
کند پس سوال می کردم چندانکه خدا تعالی دست ویرا بوی باز
داد و بآن دست مرا مصافحه کرد چون این سخن در بغداد مشهور

شد. مشائخ بغداد و صوفیه از اصحاب شیخ حماد جمع شدند تا شیخ
عبد القادر را بتحقیق آنچه گفته بود مطالبه کنند بمدرسه شیخ آمدند
اما از هیبت شیخ هیچ کس نتوانست که سخن گوید شیخ آغاز سخن
کرد و گفت دو تن از مشائخ اختیار کنید تا تحقیق آنچه گفته ام
بر زبان ایشان ظاهر شود ایشان اتفاق کردند بر شیخ ابو یعقوب یوسف
بن ایوب الهمدانی که وی بآن روز در بغداد بود و بر شیخ ابو محمد
عبد الرحمن بن شعیب الکوردی قدس الله تعالی رو حهما و وی
مقیم بغداد بود و هر دو از ارباب کشف و احوال بزرگ بودند پس
آن جماعت گفتند که ما مهلت دادیم تا جمعه دیگر که به بیضم که بر زبان
ایشان چه ظاهر میشود شیخ فرمودند از جای خود برنجیزین تا این
امر محقق نشود و سر در پیش افکند و ایشان نیز سر در پیش افکندند
ناگاه از بیرون مدرسه آواز برآمد دیدند که شیخ یوسف بشتاب تمام
می آید چون بمدرسه درآمد گفت حق سبحانه تعالی شیخ حماد را
مشاهده من ساخت گفت ای یوسف زود بمدرسه شیخ عبد القادر
رو و با مشائخ که آنجا حاضر اند بگوئی که شیخ عبد القادر آنچه گفته است
وی صادق است و هنوز شیخ یوسف سخن خود آخر نکرده بود که شیخ
عبد الرحمن کوردی در آمد و گفت مثل آنچه شیخ یوسف گفته بود
از شیخ عبد القادر پرسیدند که سبب چه بود که ائمه شما محیی الدین
کردند فرمود که روز جمعه از بعضی سیاحات ببغداد می آمدم پای
برهنه به بیماری متغیر اللون نحیف البدن بگذشتم مرا گفت - السلام
علیک یا عبد القادر - جواب سلام وی باز دادم گفت نزدیک من
آمی نزدیک وی رفتم گفت مرا باز نشان ویرا باز نشاندم جسد وی
قاره گشت و صورت وی خوب شد و رنگ وی صافی گشت از وی

پیوسته گفتم مرا می شناسی گفت نه گفت من دین اسلام همچنان
 شده بودم که اول مرا دیدی مرا خدای تعالی بتواننده گردانید. اینست
 محیی الدین - ویرا بگذاشتم و بمسجد جامع رفتم مردی مرا پیش آمد
 و نعلین پیش پائی من نهاد و گفت یا شیخ محیی الدین چون نماز
 بگذارم مردم از هر طرف بر من ریختند و دست و پای من می
 بوسیدند و می گفتند یا محیی الدین و مرا هرگز پیش ازان باین
 لقب نخوانده بودند یکی از مشائخ گوید که من و شیخ علی هیتی
 در مدرسه شیخ عبدالقادر بودیم که یکی از اکابر بغداد پیش شیخ آمد
 و گفت - یا میدی قال جدك رسول الله صلی الله علیه و اله و سلم
 من دعی فلیجب رها انا دعوتك الی منزلی - گفت اگر مرا اذن
 کنی بیایم و زمانی سردر پیش انداخت پس گفتم می آیم و بر
 اشتهر سوار شد و شیخ علی هیتی رکاب راست وی گرفت و من
 رکاب چپ تا بسرای آن شخص رسیدیم همه مشائخ بغداد و علماء
 و اعیان آنجا بودند و سماعتی کشیدند بروی انواع نعمتها و سله بزرگ
 سرپوشیده و کس برداشته پیش آوردند و در آخر سماعت بنهادند و
 بعد از آن شخص که صاحب دعوت بود گفت - الصلا - و شیخ سردر پیش
 افکنده بود و هیچ نخورد و اذن خوردن نیز نداد و هیچکس هم نخورد - و اهل
 المجلس کان علی رؤسهم الطیر من هیئته - پس شیخ بمن و شیخ علی
 هیتی اشارت کرد که آن سله را پیش آرید برخاستم و آن را برداشتم پس
 گران بود و پیش شیخ نهادیم فرمود تا سر آن را بکشایم دیدیم که فرزند
 آن شخص بود نا بینای مادر زاک و برجای مانده و معجزوم و مغلول شیخ
 ویرا گفت - قم باذن الله تعالی معافا - آن کودک برخاست و روان و
 بینا و ویرا هیچ آفتی نی فریاد از حاضران برخاست شیخ در انبوهی

مردم بیرون آمد و هیچ نخورد پیش شیخ ابو سعید قیلویی رفتم و آن قصه را با وی بگفتم گفت شیخ عبد القادر - یَدْرِیُّ الْاَکْمَرُ الْاَبْرَصُ وَ اَحْيٰی الْمَوْتٰی بِاِذْنِ اللّٰهِ تَعَالٰی - عَجُوزَهٗ پیش شیخ عبد القادر در آمد و پسر خود را همراه آورد و گفت دل فرزند خود را تعلق بسیار می بینم پتو من ذمهٔ ویرا از حق خود بری گردانیدم برای خداوند تعالی شیخ ویرا قبول کرد و مجاهده و ریاضت فرمود بعد از چند روز پیش فرزند خود آمد دید که نان جو میخورند و زرد و لاغر شده از کم خواری و بیداری از آنجا پیش شیخ شد آنجا طبقی دید بر آنجا استخوان های مرغی که شیخ خورده بود عَجُوزَهٗ با شیخ گفت یا میدمی تو گوشت مرغ میخوری و پسر من نان جو شیخ دست خود بران استخوانها نهاد و گفت - قَوْمِیْ بِاِذْنِ اللّٰهِ الَّذِیْ یُحْیِی الْعِظَامَ وَ هِیَ رَمِیْمٌ - آن مرغ زنده شد و بانگ کردن آغاز کرد پس شیخ بآن عَجُوزَهٗ گفت وقتی که فرزند تو همچنین شود هرچه خواهد که بخورد یکی از مشائخ عمر نام گوید شبی در خلوت خود نشسته بودم ناگاه دیوار بشکافت و شخصی کریه المنظر بیرون آمد ویرا گفتم کیستی گفت ابلیس آمدم برای نیکخواهی تو گفتم نیک خواهی تو کدام است گفت آنکه جلسهٔ مراقبهٔ ترا تعلیم کنم - و جلس الِقَرُفَاءَ و راسهٔ مُنْکَسَ - چون بامداد شد نزدیک شیخ عبد القادر آمد تا آن را با وی بگویم چون ویرا مصافحه کردم وی دست مرا بگرفت و پیش از آنکه با وی بگویم گفت - یا عمر صدقک و هو کذوب - و بعد ازین از وی هیچ سخنی قبول نکردی چهل سال جلسهٔ آن شیخ بران طریق بود روزی شیخ مجلس میگفت باران در ایستاد بعضی مردمان متفرق شدند شیخ زی مبارک بینا کرد و گفت من جمع میکنم و تو تفرقه میکنی فی الحال باران از مجلس باز

ایستان و در بیرون مجلس می بارید یکی از مریدان شیخ گوید که روز جمعه همراهِ شیخ بمسجد جمعه میرفتم هیچ کس بشیخ التفات ن نمود و بروی سلام نکرد با خود گفتم ای عجب هر جمعه ما بتشویش بسیار بمسجد جمعه میرهیدم از ازدحام بسیار بشیخ هنوز این خاطر تمام نشده بود که شیخ تبسم کُنان بمن نگریمت و مردم بسلام روی بشیخ آوردند چنانکه میان من و شیخ حائل شدند باخود گفتم آن حال بهتر ازین حال بود شیخ بمن التفات کرد و گفت این را تو خواستی ندانسته که دل‌های مردمان بدست من است اگر خواهم دل‌های ایشان را از خود بگردانم و اگر خواهم روی در خود کنم یکی از رجال مشائخ گوید مدتی از خدای تعالی در می خواستم که یکی از رجال غیب را بمن بنماید یکشب در خواب دیدم که زیارت امام احمد حنبل می‌کنم و نزدیک قبر وی مودی است در خاطر من افتاد که وی از رجال غیب است چون بیدار شدم بامید آن که ویرا به بیداری به بینم زیارت امام احمد رحمه الله تعالی رفتم آن مرد را آنجا یافتم در زیارت تعجیل کردم وی پیش از من بیرون رفت من در پی وی روان شدم چون بدجله رسید هر دو کنار دجاء فراهم آمد بمقدار یک گام از دجله بگذشت سوگند بروی دادم که بایست قاسم بن گویم بایستان گفتم مذهب تو چیست گفت - حنفیاً مسلماً و ما انا من المشرکین - در خاطر من افتاد که وی حنفی المذهب است باز گشتم و باخود گفتم بروم و آن را بشیخ عبد القادر بگویم بدرستی وی رفتم و برادر سرای وی بایستادم از درون سرا آواز داد و گفت از مشرق تا بمغرب هیچ ولی از اولیا الله حنفی المذهب نیست جز وی یکی از مریدان شیخ گوید که بخندمت وی مشغول می بودم

و بیشتر شبها بیدار می بودم یکشب از خانه خون بیرون آمد ابروی
آب پیش بردم التفات نکرد و روی بدر مدرسه نهاد در کشاده شد
و بیرون رفت و من نیز در عقب وی بیرون رفتم چنانکه گمان من
آن بود که وی نمیداند که من همراهم چون بدروازه بغداد رسید کشاده
شد وی بیرون رفت و من هم بیرون رفتم باز در فراهم آمد و چون اندکی راه
برفتم ناگاه بشهری رسیدیم که من ندانستم که کجاست بریاطی در آمد
و در انجا شش تن نشسته بودند پیش آمدند و بروی سلام کردند من در
پس ستونی پنهان شدم از یک جانب آن رباط آواز ناله می آمد در
اندک زمانی آن ناله ساکن شد ناگاه مردی در آمد و با آن جانب که آواز
ناله می آمد رفت بعد ازان بیرون آمد شخصی را بر دوش خود گرفته
و شخصی دیگر در آمد سر برهنه و موی های لب و سر را زشده و پیش
شیخ بنفشست شیخ ویرا تعلیم شهادتین کود و موی سر و لب ویرا گرفت
و طافیده پوشانید و محمه نام نهاد و آن شش تن را گفت که من مامور
شدم بآنکه این شخص را بدل آن مرده گردانم ایشان گفتند - سمعا و طاعة -
پس شیخ بیرون آمد و ایشان را بگذاشت و من هم در عقب شیخ
بیرون آمدم اندکی بر تقدیم بدروازه بغداد رسیدیم چون بار اول کشاده شد
پس بدر مدرسه رسیدیم آنهم کشاده شد شیخ بخانه خون در آمد چون
بامداد شد پیش شیخ بنفشستم ترا درس سبق خود بخوانم هیبت
بر من مستولی شد نتوانستم خواند شیخ گفت ای فرزند بخوان سوگند
بروی دادم که آنچه شب دیده بودم با من بیان کند گفت آن شهر
نهارند بود و آن شش تن ابدال بودند و آنکه ناله میکرد مهتر ایشان بوده
و آنکه بیرون آمد و شخصی را بر دوش داشت خضر بود علیه السلام
آن مرده را بیرون آورد تا کار ویرا بسازند و آن شخص که ویرا تعلیم

شهادتین کردم ترسائی بود از قسطنطنیه که مامور شده بودم که ویرا
 بدل آن مرده گردانم پس ویرا آوردند و بر دست من مسلمان شد
 و اکنون یکی از ایشان است روزی سخن میگفت ناگاه چند گام در هوا
 برفت و گفت ای اسرائیلی بایست و کلام محمدی بشنو و بمکن
 خود باز آمد پرسیدند که این چه بود گفت ابو العباس خضر علیه
 السلام بر مجلس ما میگذاشت بتعجیل گاهی چند بسوی او نهادم
 و گفتم آنچه شنیدید خادم شیخ گوید که دویست و پنجاه دینار زر
 سرخ شیخ را دین شد از جهت مهمانان روزی شخصی در آمد که من
 ویرا نمی شناختم و بی آنکه اذن خواهد بر شیخ در آمد و بنشست
 و با شیخ بسیار سخن گفت و مقداری زر بیرون آورد و گفت این بجهت
 دین شماست و برفت شیخ مرا فرمود که این را بوام خواهان برسان
 پس گفت این صیرفی قدر بود گفتم صیرفی قدر کیست گفت
 فرشته ایست که خدای تعالی می فرستد باریک الله تا دین
 ایشان را ادا کند •

۵۲۲ شیخ بقاء بن بطو رحمه الله تعالی وی گفته که روزی در
 مجلس شیخ عبد القادر حاضر بودم در اثنای آنکه سخن میگفت
 بر پایه اول از منبر ناگاه قطع سخن کرد و ساعتی خاموش بود و
 بزمین فرود آمد بعد ازان بمنبر بالا رخت و بر پایه دوم بنشست پس من
 مشاهده کردم که پایه اول کشاده شد چند آنکه چشم کار میکرد و فرشی از
 سندس اخضر انداختند و رسول صلی الله علیه و اله سلام با اصحاب بر آنجا
 نشستند و حضرت حق سبحانه و تعالی بر دل شیخ عبد القادر تجایی کرد
 چنانکه وی میل کرد که بیفتد و رسول صلی الله علیه و اله و سلام ویرا
 بگرفت و نگاه داشت بعد ازان خورد و لغر شد چون عصفوری بعد ازان

بیدارید و بزرگ شد بر صورت هائل و سهمگین بعد ازان آن همه از من
پوشیده شد حاضران از شیخ بقا کیفیت رویت رسول را صلی الله علیه
و اله و سلم و اصحابش را پرسیدند گفت خدایتعالی ایشان را تأیید
کرده است بقوتی که ارواح مطهروه ایشان متشکل میشود بصور اجسام
و صفات اعیان و می بینند ایشان را کسانیکه خدایتعالی ایشان را
قوت رویت ان روح در صور اجسام و صفات اعیان داده است بعد ازان
از سبب میل کردن و خوردن شدن و بزرگ شدن شیخ پرسیدند گفت
تجلی اول بصفتی بود که بشر را قوت آن نیست مگر بتأیید نبوی
و لهذا نزدیک بود که شیخ بیفتد اگر رسول صلی الله علیه و اله و سلم
ویرا در نمی یافت و تجلی ثانی بصفت جلال بود و ازین جهت بود که
شیخ بگداخت و خوردن شد و تجلی ثالث بصفت جمال بود و ازین
جهت بود که شیخ بیدارید و بزرگ شد - ذَلِك فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ
يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ *

۵۲۳ قضیب البان موصلی رحمه الله تعالی کذبت وی ابو عبد
الله است شیخ محیی الدین ابن العربی قدس الله سره العزیز در
بعض رسائل میفرماید که ازین طائفه ما بعضی را دیده ایم که صورت
روحانیت ایشان متجسد و متمثل می شود بر صورت جسمانیت
ایشان و بران صور متجسده افعال و احوال می گذرانند حاضران می
پندارند که آن بر صور جسمانیت ایشان میگذرد میگویند که فلانکس
را دیدیم که چنین و چنین میکرد و حال آنکه ازان فعل مبرا است
و ما این را بارها از بسیاری ازین طائفه مشاهده کرده ایم و معاینه
دیده ایم و چنین بود حال ابو عبد الله موصلی که معروف است بقضیب
البان و باید که برین انکار نیازی که اسرار خدای تعالی در افراد عالم

بزرگ و بسپار است و بقوت عقل ادراک غور آن نمیتواند کرد شیخ
 عبد الله یافعی رحمه الله تعالی گفت که یکی از اهل علم مرا خبر کرد
 که یکی از فقره را نمی دیدند که نماز میگزارد روزی اقامت نماز کردند و
 او نشسته بود فقیهی از سر انکار او را گفت برخیز و نماز بجماعت بگذار
 برخاست و با ایشان تکبیر نماز بست رکعت اول بگزارد و فقیه منکر
 پهلوئی او بود چون بر رکعت دوم برخاستند فقیه بوی نظر کرد کسی
 دیگر دید غیر وی که نماز میگزارد از آن متعجب شد و در رکعت سیوم
 کسی دیگر دید غیر آن دو کس که اول نماز میگزارد و در رکعت
 چهارم دیگری غیر آنها چون سلام دادند دید که همان کس اول است
 بر جای خود نشسته و از آن سه کس که در حال نماز دید اثر بنزد
 آن فقیر بوی نظر کرد و بخندید و گفت ای فقیه کدام یک از آن
 چهار کس با شما نماز گزارن شیخ عبد الله یافعی گوید که مثل این
 قصه شنیدم که صادر شد از قضیب البان رحمه الله تعالی با بعضی
 از فقهاء قاضی مومل را نسبت بوی انکاری تمام بود یک روز دید که در
 یکی از کوچهای مومل از مقابل وی می آید با خود گفت ویرا
 می باید گرفت و قصه ویرا بحاکم رفع کرد تا وی را بسیاستی برساند
 ناگاه دید که بصورت گردی برآمد و چون مقداری دیگر پیش آمد
 بصورت اعرابی برآمد چون نزدیک تر شد بصورت یکی از فقهاء
 ظاهر شد چون بقاضی رسید گفت ای قاضی کدام قضیب البان را
 بحاکم می بری و سیاست میکنی قاضی از انکار خود توبه کرد و مرید
 شد پیش شیخ عبد القادر گفتند که قضیب البان نماز نمیگزارد گفت
 مگوئید که همیشه سر وی در خانه کعبه در سجود است *

۵۲۴ محمد الانانی که بابن القائد معروف است قدس سره وی

نیز از اصحاب شیخ محیی الدین عبد القادر است قدس الله تعالی سره
در فتوحات مکیه مذکور است که شیخ عبد القادر ویرا - معربد الحضرة -
میگفت و میگفت - محمد بن قاید من المفردین - صاحب فتوحات
میگوید که مفردون جماعتی اند که از دایره قطب خارج اند و خضر
علیه السلام ازیشانست و رسول ما صلی الله تعالی علیه و آله و سلم
پیش از بعثت ازیشان بود این قائد گفته است همه چیز را باز پس
گذاشتم و روی بحضرت آوردم ناگاه پیش روی خود نشان پای دیدم
مرا غیرت کرد گفتم که این نشان قدم کیست زیرا که اعتقاد داشتم
که هیچ کس بر من سابق نیست گفتند این نشان قدم نبی است
صلی الله علیه و آله و سلم خاطر من تسکین یافت *

۵۲۵ ابو السعود بن الشبلی رحمه الله تعالی وی نیز از اصحاب
شیخ محیی الدین عبد القادر است در فتوحات مذکور است که از
کسی که صدوق بود و ثقة شنیدم که از شیخ ابو السعود که امام وقت
خود بود نقل کرد که گفت بر کنار دجله بغداد میگذشتم در خاطر
من گذشت که آیا حضرت حق را بندگان باشند که ویرا در آب پرستند
هنوز این خاطر تمام نشده بود که آب بشکافت و مردی ظاهر شد
و گفت آری یا ابا السعود خدایتعالی را مردان هستند که ویرا در
آب می پرستند و من ازیشانم و من مردی بودم از تکریت از آنجا
بیرون آمده ام بعد از پانزده روز آنجا فلان حادثه واقع خواهد شد چون
پانزده روز گذشت آن حادثه بعینها چنانکه گفته بود واقع شد در فرص
مذکور است که شیخ ابو السعود با مریدان خود گفت که پانزده سال است
که خدایتعالی مراد در مملکت خود تصرف داده است اما من تصرف
نکرده ام این قایده روزی از وی پرسید که چرا تصرف نمی کنی

گفت من تصرف را بحضرت حق سبحانه و تعالی گذاشته ام چنانکه خواهد تصرف کند شیخ رکن الدین عملاء الدوله رحمه الله تعالی گفته است که در گورستان امام احمد حنبل رحمه الله تعالی توجه کرده بودم بخاک بزرگی که خاک او معین است بنزدیک بعض مردم و من یقین میدادم که وی آنجا نیست اما بسر آن خاک میرفتم در راه گنبد خرابی بود که من هرگز نشنیده بودم که آنجا خاکبست چون ازان گنبد میگذرم میبینم که ازان گنبد اشارتی میرسد که کجا میروی بیا و ما را نیز زیارتی بکن من باز گشتم و بآن گنبد درآمدم وقت من خوش شد می بینم که روح او با من میگوید که همچنان زندگانی کن که من کرده ام گفتم تو چون زندگانی کردی گفت هرچه از حق بتورسد قبول کن گفتم اگر قبول کردنی باشد قبول کنم گفت باری امروز چیزی بتو خواهد رسید قبول کن گفتم چنین کنم چون بشهر درآمدم این قصه را با شیخ نور الدین عبد الرحمن بگفتم فرمود که هیچ میدانم که در آن گنبد کیست گفتم نی گفت او را ابو السعود میگویند و وی عجب طریقه داشته است هرچه از حق بوی رسیدی رد نکردی و از کسی چیزی نخواستی و لباس متکلف پوشیدی و طعام متکلف خوردی و روزی یکی پیش وی در آمد دستاری دید بر سر وی که بدویست دیدار می آرزید با خود گفت این چه اسراف است دستاری که ازان دویست درویش را جامه توان ساخت یک درویش چرا بر سر بزند ابو السعود باشراف خاطر دریافت گفت ای فلان ما این دستار را بخود بر سر نه بسته ایم اگر تو میخواهی بدر و بفروش و از برای درویشان سقره بپار آنکس برفت و دستار را بفروخت و سفره متکلف راست کرد و نماز دیگر بیامد چون در آمد همان دستار را بر سر شیخ

دیدم متعجب شد شیخ ابو السعود گفت چه تعجب می کنی از فلان خواجه پیرس که این دستار را از کجا آورده است پرسید آن خواجه گفت پارسال در کشتی بودم که باد مخالف برخاست نذر کردم که اگر بسلامت بیرون روم دستار خوب بجهت شیخ هدیه بوم و اکنون شش ماه است که در بغداد می طلبم دستاری چنانچه دل من میخواست نمی یافتم که بسلام شیخ آیم تا امروز این دستار را در فلان دکان دیدم گفتم این دستار لایق شیخ است بخریدم و بباردم بعد ازان شیخ گفت دیدی که این دستار دیگری بر سر ما می بزند و ازین نوع از شیخ روایتها بسیار است *

۵۲۶ شیخ ابو مدین المغربي قدس الله تعالی سره نام وی شعیب بن الحسین و الحسن است از اکابر این طایفه است و بسیاری از مشائخ در صحبت و خدمت وی تربیت یافته اند و یکی از آن جمله شیخ محیی الدین العربی است و در مصنفات خود ذکر وی بسیار کرده و سخنان و معارف وی آورده اصماف یافعی میگوید که اکثر شیوخ یمن بشیخ عبد القادر نسبت دارند و بعضی هستند که نسبت بشیخ ابو مدین دارند و این یکی شیخ مغرب است و آن یکی یعنی شیخ عبد القادر شیخ مشرق - رضي الله عنهما و نفعنا بهما - در کذاب فصوص مذکور است که بعضی ابدال با یکی از مشائخ گفتند که ای ابو مدین سلام ما بگوئی بعد ازان که سلام ما بوی برسائی بگو که سبب چیست که بر ما هیچ چیز دشوار نمی گردد و مشکل نمیشود و بر تو مشکل می شود و مع هذا ما بآن مقام که توداری رغبت داریم و تو بآن مقام که ما درانیم رغبت نداری و در فتوحات مذکور است که یکی از اولیاء الله شنیدم که گفت یکی ازین طایفه گفت

که ابلیس را بخواب دیدم از وی پرسیدم که حال تو با شیخ ابو مدین
 که امام است در توحید و توکل چون است گفت مثل من با وی
 چون چیزی در خاطر وی اندازم مثل آنکس است که در بحر محیط
 بول کند و از وی پرسند که چرا بول کردی گوید تا بحر محیط ناپاک
 شود و طهارت بوی نتوان کرد ازین شخص هیچ کس نادان تر باشد
 مثل من با دل ابو مدین همچنین است و هم در فتوحات مذکور است که
 خلق بجهت تبرک و تیسمن دست بشیخ ابو مدین فرود می آوردند
 و میبوسیدند از وی پرسیدند که تو در نفس خویش ازان هیچ اثری باز
 می یابی گفت حجر الاسود در خود هیچ اثر باز می یابد که وی
 را از حجریت وی بیرون برد با آنکه ویرا انبیاء و رسل و اولیاء می
 بوسند گفتند نی گفت من همان حجر الاسودم و حکم آن دارم روزی
 شیخ ابو مدین در بعضی از دیار مغرب گردن خود را پست کرد و
 گفت - اللهم انی اشهدک واشهد ملائکتک انی سمعت و اطعت -
 اصحاب وی پرسیدند که سبب این چه بود گفت شیخ عبد القادر امروز
 در بغداد گفت - قدمی هذه علی رقبة کل ولی الله - بعد ازان بعضی
 از اصحاب شیخ عبد القادر از بغداد آمدند و خبر دادند که شیخ
 عبد القادر همان وقت آن را گفت هرگاه که شیخ ابو مدین این -
 آیت بشنیدی که - وَمَا أَوْثَقْتُمْ مَعَ الْعَالِمِ إِلَّا قَلِيلًا - گفتی این اندکی
 که خدایتعالی ما را داده است از عالم نه ازان ما است بلکه عاریت
 است نزدیک ما و به بسیاری ازان نرسیده ایم پس ما جاهل نیم علی
 الدوام و هم در فتوحات مذکور است - کان شیخنا ابو مدین بالمغرب
 قد ترک الحرقة و جلس مع الله تعالی علی ما یفتح الله له و کان علی
 طريقة عجيبة مع الله في ذلك الجلوس فانه ما کان یرد شیئا یوتی

علیه به مثل الامام عبد القادر الجیلانی سواء غیر آن عبد القادر کان
 انہض فی الظاہر لما یعطیہ الشرف فقیل لہ یا ابا مدین لم لا تحترف
 او لم لا تقول بالحرفۃ فقال الضیف عندکم اذا نزل بقوم و عزم علی
 الإقامة کم توقیت زمان وجوب ضیافتہ علیہم قالو ثلثة ایام قال وبعد
 الثلاثة ایام قالوا تحترف و لا یقعہ عندہم حتی یحوجہم قال الشیخ اللہ
 اکبر انصفونا نحن اضياف ربنا تبارک و تعالی و نزلنا علیہ
 فی حضرته علی وجہ الإقامة عنده الی الابد فتعینت الضیافۃ تاذہ
 تعالی ما دل علی کرم خلق لعبدہ الا کان هو اولی بالانصاف بہ
 قالوا نعم قال و ایام ربنا کما قال کل يوم کَآلِفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ضِیَافَتَهُ
 بحسب ایامہ فاذا اقمنا عنده فی ثلثة الاف سئۃ و انقضت و لا تحترف
 یتوجہ اعترافکم عاینا و نحن نموت و ینقضی الدنیا و یدقی لنا فضلہ
 عنده تعالی من ضیافتنا فاستحسن ذلك منه المعترض فانظر فی هذا
 النفس ان کنت منہم و کان ابو مدین قدس سرہ یامر اصحابہ باظهار
 الطاعات فانہ لم یکن عنده فاعل الا اللہ - روزی شیخ ابو مدین بر کذا
 دریا میگذاشت جماعتی از کافران فرنگ ویرا اسیر کردند و بکشتی
 خود بردند دید کہ آنجا جمعی مسلمانانند کہ اسیر کردہ اند چون
 شیخ در کشتی قرار گرفت کافران بادبان برکشیدند تا روانہ شوند
 ہر چند جہد کردند کشتی از جای بخود نجنبید باوجود آنکہ باد ہای
 قوی می جست ایشان را یقین شد کہ کشتی نخواہد رفت با یکدیگر
 گفتند غالباً این بواسطہ این مسلمان است کہ حالی گرفته ایم منی شاید
 کہ وی از ارباب باطن باشد شیخ را اجازت دادند تا از کشتی
 بیرون رود گفت بیرون نمی روم تا ہمہ مسلمانان را نگذارند چون چارہ
 ندیدند ہمہ را گذاشتند فی الحال کشتی ایشان روان شد وی گفتہ - اذا

ظهر الحق لم يبق معه غيره - وهم وی گفته - ليس للقلب سوى وجهة واحدة -
فالله ابي وجهة توجهت حجت عن غيرها - وهم وی گفته - ما وصل الي
صريح الحرية من عليه من نفسه بقية - ومن اشعاره * شعر *

لا تذكر الباطل في طوره * فانه بعض ظهوراته

واعطه منك بمقداره * حتى توفي حق اثباته

توفي رضي الله تعالى عنه سنة [۵۹۰] تسعين وخمسمائة ■

۵۲۷ ابو العباس بن العريف الصنهاجي الاندلسي رحمه الله
تعالی نام وی احمد بن محمد است عالم بود معلوم و عارف بود بوجوه
قراعت و متناهی بود در جمیع روایات مریدان و طالبان بسیدار پیش وی
جمع شدند بادشاه وقت را از وی خوفي در دل پدید آمد ویرا طلب
داشت در راه فوت شد بعضی گفته اند پیش از رسیدن ببادشاه و
بعضی گفته اند که بعد از رسیدن - و کان ذلک سنة [۵۳۶] ست وثلثین
وخمسمائة - صاحب فتوحات از شیخ خود ابو عبد الله الغزالی نقل
کرده است که وی گفته که روزی از پیش شیخ خود ابن عریف بیرون آمدم
و در صحرائی سیر میکردم و بهر درخت و گیاه که میرسیدم میگفت که
مرا بگیر که من فلان علمت را نفع میرسانم و فلان ضرر را دفع میکند و
مرا از آن حال حیرونی روی نمود به پیش شیخ خود باز گشتم و قصه
را با وی بگفتم شیخ فرمود ماضی از برای این تربیت تو کرده
بودیم - این کان منك الضار و النافع حین قالت لك الاشجار انها
نافعة ضارة فقال یاسیدی التوبة - شیخ گفت خدایتعالی تو را آزمایش
میکند و امتحان کرده است و گرنه من ترا بخدایتعالی رهنمونی کردم
نه بغیر او علامت صدق توبه تو آنست که بآنموضع باز گردی و آن
درختان و گیاهها با تو هیچ سخن نگویند ابو عبد الله بآنموضع باز گشت

از آن سخنان هیچ نشنیدند خداوند را سبحانه و تعالیٰ سجد و شکر بجای آورد
و بسوی شیخ باز گشت و انرا با وی گفت شیخ گفت - الحمد لله الذي
اختارک لنفسه ولم يدفعک الی کون مثلك من اکوانه - و هم
ما حسب فتوحات گفته - کنت یوما عند شیخنا ابی العباس العریفی
بإشبیلیة جالسا و اردنا ان اراد احد اعطاء معروف فقال شخص من
الجماعة للذي یرید ان يتصدق الاقربون اولی بالمعروف فقال الشیخ
من فورة متصلا بكلام القايل الی الله فیا بردها علی الابد و الله ما
سمعتها فی تلك الحالة الا من الله تعالیٰ حتی خیل لی انها کذا نزلت
فی القرآن مما تحققت بها و اشر بها قلبي و کذا جمیع من حضر
فلا ینبغی ان یاکل نعم الله الا اهل الله ولهم خلقت و یا کلاها غیرهم
بحکم الذبعية فهم المقصودون بالذعم - توفی رحمه الله تعالیٰ سنة
[۵۳۶] ست و ثلاثین و خمسمائة *

۵۲۸ ابو الربیع الکفیف المالقی رحمه الله تعالیٰ وی از مریدان ابو
العباس بن العریف است روزی با اصحاب خرد گفت اگر فی المثل در
مرد باشند و هر یکی را ده دینار باشد یکی ازیشان یکدینار صدقه کند و نه
دینار نگاه دارد و دیگری نه دینار صدقه کند و یک دینار نگاه دارد کدام
ازیشان فاضلتر است گفتند آنکه نه دینار صدقه کند شیخ گفت
چرا وی فاضلتر است گفتند از آن سبب که وی بیشتر تصدق
کرده است شیخ گفت آنچه گفتید خوبست اما روح مسئله را ندانستید
و بر شما پوشیده بماند گفتند آن کدام است گفت آنکه ما هر دو را در
مال برابر فرض کردیم آنکه بیشتر داد در آمدن وی در مقام فقر
پیش از آن کس است که کمتر داد پس نسبت وی بفقر زیادت
باشد پس وی افضل باشد حدیث نبوی وارد است بآن

معنی که هفتاد هزار بار کلمه - لا اله الا الله - گفتن را در نجات گوینده
یا نجات آنکس که آنرا به نیت وی گویند اثر تمام است شیخ ابو الریبع
مالقی گفته است که من این ذکر را هفتاد هزار بار گفته بودم و
لیکن بنام کسی معین نساخته بودم تا روزی بر مائده طعمای حاضر
شدم با جماعتی و با ایشان کودکی صاحب کشف بود در آن وقت
که آن کودک دمت بطعام برد تا بخورد ناگاه بگریست گفتندش
چرا گریستی گفت اینک دوزخ را مشاهده میکنم و مادر خود
را در وی در عذاب میدینم شیخ ابو الریبع گفت در باطن با خود گفتم
خداوند! تو میدانی که هفتاد هزار بار کلمه - لا اله الا الله - گفته ام
آنرا بجهت ازادی مادر این کودک از آتش دوزخ معین گردانیدم
گفت چون من این نیت در باطن خود تمام کردم آن کودک
بخندید و بشاشت نمود گفت مادر خود را می بینم که از
آتش دوزخ خلاص یافته الحمد لله پس بطعام خوردن مشغول شد با آن
جماعت شیخ ابو الریبع میگوید که مرا صحت خبر نبوی درین
باب بکشف آن کودک معلوم شد و صحت کشف آن کودک بخبر
نبوی هم شیخ ابو الریبع گفته است که در بعض سیاحتات تنها می رفتم
چون شب میرسید مرغی می آمد و نزدیک من شب میگذرانید
و با من حکایت میکرد شبی شنیدم که همه شب میگفت - یا
قدوس یا قدوس - چون بامداد شد پرها برهم زد و گفت - سبحان
الله الرزاق - و پرواز کرد *

۵۲۹ عدي بن مسافر الشامي ثم الهكاري رحمه الله تعالى با شیخ
عقیل منیجی و شیخ حماد دباس صحبت داشته بر وی خلق
بسیار مجتمع شدند در جبل هکاریه که از توابع موصل است از خلق

منقطع شد و آنجا زاویه بنا کرد و مردم آن دیار همه مرید و معتقدی شدند در سنه [۵۵۷] سبع و خمسين و خمسائة از دنیا برنت و قبری در آن دیار از مزارات متبرکست و ویرا کرامات و آیات ظاهره است در تاریخ امام یافعی مذکور است که یکی از مریدان ویرا در یکی از صحراها داعیه انقطاع از خلق پیدا شد با شیخ عدی گفت ای شیخ میخواهم که درین صحرا از خلق منقطع باشم چه بودی که اینجا آبی بودی که بیاشامیدمی و چیزیکه قوت من شدی شیخ برخاست آنجا دوسنگ بزرگ بود پای بریکی زد چشمه آب شیرین روان شد و پای بردیگری زد درخت آناری برست درخت را گفت ای درخت یکروز باذن الله تعالی یک انار شیرین میده و یک روز يك انار نرس و آن از بهترین اناری بود که در دنیا می باشد *

۵۳۰ سیدی احمد بن ابی الحسن الرفاعی قدس سره ذر المقامات العلیة و الاحوال السنیة خرق الله سبحانه علی یدیة العواید و تلّب له الاعیان و اظهر العجایب و لكن اصحابه ففیهم الجید و الردی یدخل بعضهم الذییران و یلعب بالحقیات و هذا ما عرفة الشیخ و لا صلاح اصحابه نعوذ بالله من الشیطان - وی از اولاد بزرگوار امام موسی کاظم است رضي الله تعالی عنه و نسبت خرقه وی به پنج واسطه بشبلی میرسد مکن ام عبیده بوده از بطایح ابو الحسن علی که خواهر زاده وی است گفته است که یکروز بر در خلوت وی نشسته بودم پیش وی آواز کسی شنیدم چون نظر کردم پیش وی کسی نشسته دیدم که هرگز نشنیده بودم سامعی دراز باهم سخن گفتند پس آن شخص از روزنی که در دیوار خلوت شیخ بود بیرون آمد و چون برق خاطف در هوا بگذشت پس پیش شیخ در آمدم و پرسیدم

وبي گفته - که اشرف المجالس واعلاها الجلوس مع الفكرة في ميدان
 التوحيد - وهم وي گفته که - - اصرف همک الى الله عزوجل و اياک
 ان تنظر بالعين التي بها تشاهد الله عزوجل الى غير الله عزوجل
 فتسقط عن عين الله - وهم وي گفته است که موافقت با يازان بهتر
 از شفقت شيخ الاسلام گفت طاعت داري به از حرمت داري وهم
 جنيد گويد مردمان پندارند که من شاگرد سري سقطی ام من شاگرد محمد
 بن علی القصابم از وی پرمیدم که تصوف چیست گفت ندانم - لکن خلق
 کریم بظهوره الکریم في زمان کریم من رجل کریم بين اقوام کرام - شيخ الاسلام
 گفت که سخن ظریف و نیکو است که اول گفت ندانم پس گفت خلقي
 است کریم ظاهر میکند انرا کریم در زمان کریم از مردم کریم میان
 قوم کریمان و الله تعالى داند که آن خلق چیست شيخ الاسلام
 گفت - اذا صافى عبدا ارتضاه بخالصة وعدة من خاصته القى اليه
 كلمة کریمه من لسان کریم في وقت کریم على مکان کریم بين قوم
 کرام (الكلمة الکریمه) - سخن تازه بدست بلخودي از حق فرستانیده
 و بقمع گوش آسوده بر دل تشنه بگذرانیده و بجان فرا ازل نگران
 رسانیده سخنی از دوستي و از دوست نشان تشنه را شراب و خسته
 را درمان شنیدن آسان و از باز رستن نتوان * شعر *
 دخولک من باب الهوى ان اردته * يسير و لکن الخروج عسير
 (من لسان کریم) از زبانی و چه زبانی از حق ترجمان و بر نامه صحت
 عذوان نه گوینده و انست و نه زبان سخن همه بگوش شنوند و ان
 بجان (في وقت کریم) در چه زمان در زمانی که جز از حق یاد نیست
 دران و گذشته عمر خجل است از نیکوئي آن و عمر جهانیان از آرزوی
 ان گدیان (علی مکان کریم) جائي که نه دل پراکنده و نه زبان خواهنده

ای شیخ برای من دعا می بنویس چون در آن کاغذ نگریست گفت
ای فرزندان این کاغذ نوشته است و بوی داد رزوی دو تن از اصحاب
وی بصحرا رفتند و باهم بنشستند و حکایت میکردند یکی از آن دیگری
را پرسید که ترا درین مدت از ملازمت سیدی احمد چه حاصل شده گفت
تو هر تمنائی که میخواهی بکن گفت ای سیدی میخواهم که نامه
آزادی ما از دوزخ همین ساعت از آسمان فرود آید آن دیگری گفت
کرم خدایتعالی بسیار است و فضل وی بیحد است درین حال
که ایشان درین مقال بودند ناگاه در قی سفید از آسمان فرود افتاد آنرا بر
گرفتند در آن هیچ نوشته ندیدند پیش سیدی آمدند و از حال خود
هیچ نا گفته آنورق را بوی دادند چون سیدی در آنورق نگریست خدای
تعالی را سجده کرد و چون سر از سجده برداشت گفت - الحمد لله
الذی ارانی علق اصحابی من النار فی الدنيا قبل الآخرة - گفتند ای
سیدی این ورق سفید است گفت ین قدرت بسیاهی نمی نویسد
این بذور نوشته شده است و گفته که ویرا با کمال اشتغال بعبادات
اشعار لطیف بوده است - فمذها *

إذا جنّ لیل هام قلبی بذکرکم * انوح کما نوح الحمام المطوق
ونوئی سحاب یمطر الهم والاسی * وتحتی بحار للهوی تتدفق
سلو ام عمرو کیف بات اسیرها * تفک الاساری دونه وهو موثق
فلا هو مقتول ففی القتل راحة * ولا هو ممنون علیه فیطلق
وبعضی گفته که این ابیات را از قول شنیده است و بران برفته از
دنیا - توفی رحمه الله تعالی عده یوم الخمیس الثانی والعشرون من
جمادی الاولی سنة [۵۷۸] ثمان و مبعین و خمسمائة *

۵۳۱ حیات بن قیس الحرانی قدس سره صاحب الکرامات

الخارثة والانیاس الصادقة والاحوال الفلخرة والانوار الباهرة والمقامات
 العالیة والمناقب السامیة - وی یکی ازان چهار کس است که شیخ
 ابوالحسن قریشی گفته است که چهار کس میدانم از مشائخ که در
 قبور خود تصرف میکنند چنانکه احیا میکنند معروف کرخی و شیخ
 عبد القادر و شیخ عقیل منلیجی و شیخ حیات حرانی قدس الله تعالی
 اسرارهم یکی از صلحا گفته است که ازین در دریا نشستم چون بمیان
 دریای هند رسیدم باد مخالف برخاست و موج عظیم شد و کشتی
 بشکست من بر تخته یاره ماندم موج مرا بجزیره انداخت بسی
 بگشتم هیچ کس ندیدم خرابه بسیار بود در آنجا ناگاه بمسجدی رسیدم
 که در وی چهار کس نشسته اند سلام گفتم جواب من دادند و حال من
 پرسیدند حال خود با ایشان بگفتم و باقی روز پیش ایشان بنشستم و از
 حسن توجه و کمال اقبال ایشان بر حضرت حق سبحانه امری عظیم
 مشاهده کردم چون شب رسید شیخ حیات حرانی در آمد جماعت
 پیش او دریدند و سلام کردند پیش رفت و نماز خفتن بجماعت بگذارند
 و تا طلوع فجر در نماز ایستادند و شنیدم که شیخ حیات بمناجات
 در آمد و در آخر گفت - یا حبیب التوابعین و یا سرور العارفين و یا
 قرة عین العابدین و یا انیس المنفردین و یا حزر اللاحین و یا ظهر
 المنقطعين و یا من حذت الیه قلوب الصّٰدِیقین و یا من آتست به افئدة
 المحبتین و علیه عکفت همه الخاشعین - بعد ازان بگریست گریستنی
 سخت دیدم که انوار ظاهر شدن گرفت چنانکه آن مکان روشن شد چون
 روشن شدن ماه شب چهارده بعد ازان شیخ حیات از مسجد بیرون آمد آن
 جماعت مرا گفتند که در عقب وی برو بفرتم دیدم که زمین و بیابان
 و دریا و کوه و هامون در زیر پای او در نور دیده می شود و هر گامیکه

بر میداشت می شنیدم که میگفت - یا رب حیات کن حیات -
در اندک زمانی بحران رسیدیم مردم هنوز در نماز بامداد بودند شیخ
حیات ساکن حران بوده تا از دنیا رفته است در سنه [۵۸۱] احدی
و ثمانین و خمسمائة *

۵۳۲ شیخ حاکمیر قدس سره شیخ ابو الوفا بروی ثنا گفته است و
طایفه خود را بدست شیخ علی هیتی برای وی فرستاده است و ویرا
تکلیف حضور نکرده است و گفته است که من از خدای تعالی
در خواستم که حاکمیر را از جمله مریدان من گرداند خدای تعالی
ویرا بمن بخشید و شیخ حاکمیر در اصل از کردان بود در محرابی از
محرابهای عراق یکروزه سامرا متوطن شد و آنجا می بود تا
در سنه [۵۹۰] تسعین و خمسمائة از دنیا بر رفت و قبر وی
همانجاست وی گفته - من شاهد الحق عز و جل فی سره سقط الکنون من
قلبه - و هم وی گفته - ما اخذت العهد علی احد حتی رایت ائمه
مرقوما فی اللوح المحفوظ من جمله مریدی و قال ایضا اوتیت سیفا
ماضي الحد احد طرفیه بالمشرق و الاخر بالمغرب لو اشیر به الی
الجبال الشوامخ لهوت - یکی از اصحاب وی گوید که روزی با وی بودم
گله گاران از پیش وی میگذشتند اشارت بیلک گاو کرد و گفت این
حامله است بگوساله نر چنین و چنان و آن فلان روز خواهد زاد و نذر
ما خواهد بود و فلان و فلان خواهند خورد و اشارت بگاو دیگر کرد و
گفت این حامله است بگوساله ماده و فلان وقت خواهد زاد
و فلان و فلان از وی خواهند خورد و سگی سرخ را از وی نصیب است
و الله که هرچه شیخ گفته بود واقع شد سگی سرخ بزایده در آمد
و از آن گوساله بیلک پاره ببرد - توفی رحمه الله سنه [۵۹۰] تسعین

٥٣٣ شيخ ابو عبد الله محمد بن ابراهيم القرشي الهاشمي قدس الله
تعالی سره امام العارفين و دليل السالكين صاحب الاحوال الفاخرة و
الكرامات الباهرة - وي گفته - العالم من نطق عن سرک و اطاع على عواقب
امرک - وي گفته که روزی در منا بودم تشنه شدم هيچ جا آب نيفتم و با
من هيچ نبود که بآن آب خورم و ميرنتم تا چاهي پيدا کنم که از آنجا آب
کشم چاهي يافتم که اعاجم بران جمع آمده بودند و آب ميکشيدند
يکي از ایشان را گفتم که قدری آب درين رکوة کن مرا بزد و رکوة از
دست من بگرفت و بيداخت من برفتم تا رکوة را بگيرم و بسيار شکسته
خاطر بودم ديدم که در برکه آب شيرين افتاده است آب بوداشتم
و بخوردم و رکوة را پر آب کرده پيش اصحاب آوردم از آن آب بخوردند
قصه را با ایشان بگفتم آنجا برفتند تا آب گيرند نه آب يافتند و نه اثر
آن دانستم که آيتي بود از آيات الهي - وعن الشيخ ابن کساء قال
مر الشيخ ابو عبد الله قدس سره في بعض قراء مصر و معه جماعة
من اصحابه فوجدوا القرية عامرة بالبيوت و البساتين و لم يروا بها
احدا فسال الشيخ عن سبب خلوها ف قيل له انها مشهورة يسكن الجن
و من سكنها من الناس آذوه اذى فظيعا و قد تفرق اهلها في القرى
فقال الشيخ لبعض الفقراء ناد يا علي موتک في ارجاء القرية معاشر الجنان
قد امرکم القرشي ان ترحلوا من هذه القرية ثم لا تعودوا اليها و لا تؤذوا
واحدا من اهلها اينما كانوا و من خالف منكم هلك قال الرجل
ينادي و الفقراء يسمعون من القرية حلبة و مرجا فقال الشيخ ارتحلوا
الجلبة و لم يبق منهم فيها احد فتسامع اهل القرية و جاؤوها و عمرت
بالناس و لم يتاذ احد منهم من الجن بعد ذلك توفي رحمه الله تعالى

۵۳۴ ابو الحسن علي بن حميد الصعیدی العمروف بابن الصباغ
 رحمه الله تعالى صاحب احوال بلند و مقامات ارجمند بود کرامات
 بسیار و خوارق عادات بيشمار از وی ظاهر شده است پدر وی صباغ
 بود و میخواست که پسرش هم صباغ باشد بروی گران می آمد که
 وی بصحبت صوفیه میرفت و طریقه ایشان می ورزید و از صباغی باز
 می ماند روزی پدرش آمد دید که جامه های مردم را رنگ نکرده است
 و وقت گذشته است در غضب شد و در دکان تغارها بسیار بود در هر یک
 رنگ دیگر چون غضب پدر را دید همه جامه ها را گرفت و در یک
 تغاره نهاد غضب پدر زیادت شد و گفت دیدی که چه کردی و جامه های
 مردم را ضایع کردی هر یکی رنگی خواسته بودند تو همه را یک رنگ
 کردی ابو الحسن دست دران تغاره کرد و همه را بیکبار بیرون
 آورد و هر یکی را آن رنگ شده که صاحبش خواسته بود چون
 پدرش آن بدید حیران بماند و دیرا بسلوک راه صوفیه باز گذاشت
 و از صنعت صباغی معذور داشت عادت وی آن بود که مادام که
 نام کسی را در لوح محفوظ از مریدان خود ندیدی در صحبت
 خود راه ندادی روزی شخصی از وی طلب صحبت کرد شیخ
 ساعتی سر در پیش افکند و گفت که نزدیک ما هیچ وظیفه خدمتی
 نمانده است که بآن قیام نمائی آن شخص مبالغه کرد که ازان
 چاره نیست گفت هر روز میرو و یک پشته حلقه میآور بعد از مدتی
 که آن کار کرد دست وی بدر آمد آنچه حلقه را بآن می دروید
 بینداخت و ترک صحبت فقرا کرد شبی در خواب دید که
 قیامت شده و مردم بسر صراط میگذرند بعضی بسلاست میگذرند

و بعضی در آتش می افتند پس چیزی طلبید که دست دران زند
 فیات متحیر بماند ناگاه دید که پشته ازان پشتهای حلقاء بر روی آتش
 می رود خود را بر بالای آن انداخت ویرا از آتش بیرون برد و نجات
 یافت ترسناک و هول زده از خواب در آمد پیش شیخ رفت
 چون چشم شیخ بر وی افتاد گفت نگفتم که تو خدمتی بیش
 ازین نموده است از شیخ استغفار کرد و بسرکار خود رفت - توفی
 رحمه الله تعالى سنة [۶۱۲] اثنی عشر و ستمائة *

۵۳۵ ابو اسحق ابن طریف قدس سره وی از مشایخ شیخ
 محیی الدین ابن العربی است قدس سره در فتوحات میگوید که
 وی از بزرگترین مشائخ است که من دیده ام و از وی می آرد که
 گفته که کسانی که مرا می شناسند همه اولیاء الله اند گفتند چون
 چنین است یا ابا اسحق گفت زیرا که هر یک از ایشان از دو حال
 بیرون نیستند یا آنست که در حق من خیر و نیکویی میگویند یا
 غیر آن اگر چنانچه در حق من خیر میگوید و مرا صفت نمی کند
 مگر آنچه صفت وی شده است اگر چنانچه وی محل آن صفت
 نبودی و موصوف بآن نگشتی مرا بآن صفت نکردی پس این
 شخص نزدیک من از اولیاء الله است و اگر چنانچه در حق من بد
 میگوید وی صاحب فراست و کشف است که خداوند تعالی وی را
 از حال من اطلاعی داده است پس این کس هم از اولیاء الله است *

۵۳۶ ابن الفارض الحموی البصری قدس سره العزیز کنیزت
 وی ابو حفص است و نام وی عمر از قبیلۀ بنی سعد است قبیلۀ خلیمة
 مرفوعة رسول صلی الله علیه و آله و سلم حموی الاصل بود و مصری
 المولد و المحدث پدر وی از اکابر علماء مصر بوده فرزند وی سیدی

کمال الدین محمد گفته است که وی گفته است که در اول تجرید و
 سیاحت از پدر خود اجازت میخواستم و در وادیها و کوهها که نزدیک
 بمصر بود میگذشتم و بعد از شبان روزی کم یا بیش از جهت مراعات
 خاطروی باز میگذشتم و پیش وی می آمدم و چون پدر من وفات یافت
 بتجرید و سیاحت و سلوک طریق حقیقت بالکلیه باز گشتم اما بر من
 هیچ خبر ازین طریق فتح نمیشد تا آن زمان که روزی خواستم که بیک
 از مدارس مصر در آیم دیدم که بر در مدرسه پیر یست بقال وضو
 میسازد وضوئی نه بر ترتیب مشروع اول دستهای خود بشست بعد
 ازان پایهای را بعد ازان مسح سر کشید بعد ازان روی بشست
 با خود گفتم که عجب ازین پیروان سن در دیار اسلام بر در مدرسه در
 میان فقهای مسلمانان وضو میسازد نه بر ترتیب مشروع آن پیروان من
 نگر یست و گفت ای عمر بر تو در مصر هیچ فتح نمی شود فتحی
 که ترا دست دهد در زمین حجاز و مکه خواهد بود قصد آنجا کن که
 وقت فتح تو رسیده است دانستم که وی از اولیا الله است و مراد وی
 ازان وضو غیر مرتب اظهار جهل و تلبیس و ستر حال است پیش
 وی بدشستم و گفتم یا سیدی من کجا و مکه کجا غیر موسم حج
 است و هیچ رفیق و همراه یافت نیست بدست خود اشارت کرد
 و گفت ای یک مکه پیش روی تست نظر کردم مکه را دیدم و برا
 بگذاشتم و روی بمکه نهادم و مکه از نظر من غایب نشد تا آنجا در
 آمدم و ابواب فتح بر من گشاده شد و آثار آن مترادف گشت در
 کوهها و وادیهای مکه سیاحت می کردم تا آنکه بواسطه مقیم شدم که
 از آنجا تا مکه ده شبان روز راه بود و صلوات خمس را در حرم شریف
 بجماعت حاضر میشدم و با من در شدن و آمدن صبعی العظیم همراهی

میکرد و چون شتر بزانو در می آمد و میگفت - یا سیدی اربک - و من -
 هرگز سوار نشدم پانزده سال بر من گذشت ناگاه آواز آن شیخ بقال -
 بگوش من آمد که - یا عمر تعال الی القاهرة احضر وفاتی - بتعجیل
 تمام بوی آمدم دیدم که محضر است بر وی سلام گفتم و وی نیز بر
 من سلام گفت و دیناری چند بمن داد که باین تجهیزات و تکفین من کنم
 و حمالان تابوت مرا هر یک را دیناری بده و بقال موضع ببر از قراهه
 و میگویند که آن همان موضع است که اکنون قبر شیخ ابن الفارض
 آنجا است پس گفت تابوت مرا در آن موضع بده و منتظر می باش
 که مردی از کوه فرود می آید با وی بر من نماز گذار انگاه منتظر باش
 تا خدایتعالی چه کند چون وی وفات کرد بومیت وی عمل کردم و
 تابوت ویرا در آن محل که فرموده بود بنهادم دیدم که مردی از کوه
 فرود آمد چون مرغ شتابان و ندیدم که پای وی بر زمین آمده باشد
 ویرا بشناختم شخصی بود که پیاده در بازارها میگشت و مردم با وی
 مسخرگی میکردند و برقهای وی سیلی میزدند پس گفت ای عمر
 پیش رو تا بروی نماز کنیم پیش رفته دیدم که میان زمین و آسمان
 مرغان سبز و سفید با من نماز میگذارند چون از نماز فارغ شدیم یک
 مرغی سبز عظیم الخلقه از میان ایشان فرود آمد و زیر پای تابوت وی
 بنشست و تابوت ویرا فرو برد و با دیگر مرغان پیوست و همه تسبیح
 گوین می پریدند تا از نظر غایب شدند من ازان حال تعجب کردم
 آنمرد گفت - یا عمر اما سمعت ان ارواح الشهداء فی جوف طیر
 خضر تسرح من الجنة حیث شاءت هم شهداء السیوف و اما شهداء
 المحبة فکلهم اجسادهم و ارواحهم فی جوف طیر خضر و هذا الرجل
 منهم یا عمر - و من نیز از ایشان بودم از من زلتی در وجود آمد مرا از :

میدان ایشان بر اندند و اکنون در بازارها مرا قفا میزنند و بران زلت
تادیب تحمیدند و بران دیوانیست مشتمل بر عیون معارف و فنون لطایف
که یکی از قصاید آن قصیده تائیه است که هفصد و پنجاه بیت است
کما یش - و قد اشتهرت هذه القصيدة بين مشايخ الصوفية وغيرهم من
الفضلاء والعلماء - و على الحقيقة انچه بعد از سیر و سلوک تمام درین
قصیده حقایق علوم دینی و معارف یقینی از ذوق خود و ادواق کاملان
اولیا و اکابر محققان مشایخ روح الله تعالی ارواحهم اجمعین جمع کرده
است در چنین نظامی لائق فائق گفته اند که کسی دیگر را میسر
نشده است و میسر هیچکس از اهل فضل و هنر بلکه مقتدر اکثر
نوع بشر نتواند بود * شعر *

من كل لطف فيه لفظ كاشف • في كل معنى منه حسن باهر
بحر و لكن الطفاوة عذير • مزن و لكن الغيوث جواهر
شیخ رحمه الله تعالی علیه فرموده است که چون قصیده تائیه گفته
شد رسول را صلی الله علیه و آله وسلم بخواب دیدم فرمودند که - یا
عمر ما سمیت قصیدتک - گفتیم یا رسول الله آنرا لوائح الجنان و روایح
الجنان نام کرده ام - فقال رسول الله تعالی علیه و آله وسلم لا بل سمها
نظام السلوك فسميتها بذلك - و حکایت کرده اند از اصحاب وی که
گفتن وی این قصیده را نه بر قاعده شعرا بود بلکه گاهی ویرا جذبه
میرسید و روزها و هفته یاده روز کما یش از حواس خود غایب میشد
چون بخود حاضر میشد املا میکرد می بیت یا چهل یا پنجاه آنچه
خداوند سبحانه بروی دران غیبت فتح کرده بود بعد از آن ترک آن میکرد
تا آن وقت که مثل آنکالت معارفت کردی شیخ شمس الدین ایکی
رحمه الله تعالی که از اصحاب شیخ صدر الدین قونیهی است

قدس الله تعالى سره و شیخ الشیوخ وقت خود بود گفته است که در
 مجلس شیخ ما یعنی شیخ صدر الدین علماء و طلبه علم حاضر میشدند
 و در انواع علوم سخن میگذاشت و ختم مجلس برینتی از قصیده نظم
 السلوک می شد و حضرت شیخ بران بزبان عجمی سخنان غریب
 و معانی لدنی میفرمود که فهم آن نتوانستی کرد مگر کسی که از اصحاب
 ذوق بودی و گاه بودی که در روز دیگر گفتی که دران بیت معنی دیگر بر
 من ظاهر شده است و معنی غریب و دقیق تر از پیشتر بگفتی و بسیار
 میفرمود که صوفی می باید که این قصیده را یاد گیرد و باز کسی
 که فهم آن کند معانی آن را شرح کند و هم شیخ شمس الدین گفته است
 که شیخ سعید مرغابی تمامی همت خود را بر فهم آنچه حضرت شیخ
 میفرمود آورده بود آن را تعلیق میکرد اولاً آنرا بفارسی شرح کرد و
 ثانیاً بعربی و آن همه از برکت انفاس حضرت شیخ ماست شیخ
 صدر الدین قدس سره - قال الامام الیافعی رحمه الله تعالى و قد
 احسن یعنی الشیخ ابن الفارض فی وصف راح المحبة فی دیوانه
 المشتمة علی لطائف المعارف والسلوک و المحبة و الشوق و الوصل
 و غیر ذلک من الاصطلاحات و العلوم الحقیقیة المعروفة فی کتب مشائخ
 الصوفیة و من ذلک وصفه لها فی هذه البيت المشهور * شعر *

هذینا لاهل الدیر کم سکروا بها * و ما شربوا منها و لکنهم هموا

علی نفسه فلیدیک من ضاع عمره * و لیس له فیها نصیب و لاسهم

و قال ایضاً من المشهور انه وقع للشیخ شهاب الدین السهروردی

رحمة الله تعالى قبض فی بعض حجاته فاتی الیه الشیخ الناظم

رحمة الله تعالى فاستنشد الشیخ شهاب الدین رحمه الله تعالى

من قریضه فانشد الشیخ الناظم رحمه الله تعالى قصیده و استمر فی

انشادها الی ان قال
 اهلا بجالم اکن اهلا لموقفه * قول المبشر بعد الیاس بالفرج
 المک البشارة فاخلع ما علیک فقد * ذكرت ثم علی ما فیک من عوج
 فقام الشیخ شهاب الدین رحمه الله تعالی فتواجد ومن عنده من
 شیوخ الوقت الحاضریین و کان المجلس عامرا بشیوخ اجلاء و سادة
 من الاولیاء فخلع علیه هو و الحاضرون قیل اربعمائة خلعة - وقتی از
 شیخ ابن الفارض هفوة صادر شد ویرا بدان مواخذة کردند و قبضی
 عظیم که نزدیک بود که روح او مقارفت کذب واقع شد این بیت
 حریری بخواند * شعر *

من ذا الذی ما ساء قط * و من له الحسنی فقط
 شنید که در میان زمین و آسمان شخصی می گوید اما کسی ویرا
 نمیدید * شعر *

محمد الهادی الذی * علیه جبرئیل هبط
 شیخ برهان الدین ابراهیم جعبری رحمه الله تعالی گفته است که
 در نواحی جعبر در سیاحت بودم و باخود حدیث التذاف بفنادر
 صحبت میکردم ناگاه مردی چون برق خاطف بگذشت و این بیت
 میخواند * شعر *

فلم تهونی ما لم تکن فی فانی * و لم تفر ما لم تجتلی فیک صورتی
 دانستم که آن نفس محبب است در پی وی بجستم و ویرا بگرفتم
 و گفتم این نفس از کجا بتو رسیده است گفت این از انفاس برادر
 شرف الدین ابن الفارض است گفتم اکنون وی کجا است گفت پیش
 ازین نفس وی از حجاز میشنیدم و اکنون از مصر میآید و حالا وی مختصر
 است و مامور شده ام بآنکه در وقت انتقال وی حاضر باشم و بروی نماز

گذارم و اکنون بسوی وی میروم و بسوی مصر متوجه شد و من نیز متوجه
 شدم و بوی آن مرد می یافتم و در عقب وی میروتم تا بر شیخ ابن
 الفارض در آمدم و وی مختصر بود گفت سلام علیک و رحمة الله
 تعالی و برکاته گفت و علیک السلام یا ابراهیم بنشین و بشارت باد
 ترا که تو از زمره اولیاء خدائی سبحانه و تعالی گفتم یا سیدی میدانم
 که این بشارت از حضرت حق است سبحانه که بر زبان تو میگذرد (اما
 می خواهم که جهت آنرا بدانم تا دل من ازان اطمینان یابد که
 نام من ابراهیم است و مرا از سر مقام ابراهیمی که گفت - وَلَیْکُنْ
 لَّیْطَمْنٌ قَلْبِیْ - نصیبی هست گفت از خدای تعالی در خواستم
 که در وقت انتقال من جماعتی از اولیاء الله حاضر شوند و تو حاضر
 شدی پس لابد تو ازیشان باشی بعد ازان دیدم که بهشت بروی
 متمثل شد چون بآن نظر کرد گفت آه و گریه عظیم برگرفت و رنگ
 وی تغییر پذیرفت و این بیتها خواندن گرفت * شعر *

ان کان منزلتی فی الحب عندکم * ما قد رایست نقد ضیعت ایامی
 امنیة ظفرت روحی بها ز منا * الیوم احسبها اضغاث احلامی
 من گفتم ای سیدی این مقام بزرگ است گفت ای ابراهیم رابعه عدویه
 که زنی بود گفته است - و عزتک ما عبدتک خوفا من نارك ولا رغبة
 فی جنتک بل کرامة لوجهک الکریم و محبة فیک - و این مقام نه آن
 مقام است که من آن را طلب کرده ام و عمر در جستجوی آن
 بسر برده ام پس بعد ازان آرام گرفتم و خندان شد و بر من سلام گفت
 و دواعی کرد و گفت در تپه یز من با جماعت حاضر باش و بر من نماز کن
 و سه روز بر سر قبر من حاضر باش بعد ازان ببلا خود رو بعد ازان بمخاطبه
 و مناجات مشغول شد شنیدم که قائلی میگفت که آواز وی میشنیدم :

اما شخص دیرا نمیدیدم - یا عمر فماتروم - وی گفت : * شعر *

آرم وقد طال المدي منك نظرة * و کم من دماء دون مرماي طلعت
 بعد ازان خندان و کشاده روی بحق پیوست دانستم که مقصود
 وی بدادند و مراد وی در کنارش نهادند و هم شیخ برهان الدین
 ابراهیم جعبری فرموده است که در وقت انتقال وی جمعی
 کثیر از اولیاء الله حاضر بودند بعضی را می شناختم و بعضی
 را نمی شناختم و ازان جمله بود عزیزی که سبب معرفت من بوی
 شده بود و من در عمر خود جنازه ازان بزرگوار تر ندیده ام مرغان سفید
 و سبز بر سر آن پرواز میکردند و مردم بسیار بر حمل آن گرد آمده بودند
 و روح مقدس حضرت رحمت صلی الله علیه و آله و سلم حاضر آمده
 بود و بروی نماز میکرد و ارواح انبیا و اولیا انس و جن طایفه بعد طایفه
 اقتدا با آن حضرت کرده بروی نماز میکردند و من با هر طایفه نماز میکردم
 بدین سبب دفن وی تاخیر یافت و تا آخر روز بکشید و هر کسی
 در آن سخنی میگفتند بعضی می گفتند این در حق وی تادیبی
 است که در محبت دعوی مقامی بلند میکرد و بعضی غیر آن میگفتند
 و همه از سرکار محجوب بودند - الا من شاء الله - چون آخر روز دیرا دفن
 کردند بمقتضائی وصیت وی سه روز آنجا اقامت کردم و بسی
 احوال عجیب و غریب مشاهده افتاد که عقول را طاقت ادراک
 آن نیست و تنی شیخ برهان الدین مذکور با جمعی از کبار بزیارت
 وی رفته بودند دیدند که خاک بسیار گرد قبر وی در آمده و گرد
 بران نشسته و این بیت بخواند

* شعر *

مساکین اهل العشق حتی قبورهم * علیها تراب الذل بین المقابر
 و بعد ازان آن خاکها و گردها را بپوفاند و بدامن مبارک خود می بردند

تا حوالی قیدوی را پالت ساختند - توفی رحمه الله تعالى فی
 الثاني من جمادی الاولی سنة [۴۳۲] اثنتین وثلثین وستمائة *
 ۵۳۷ ابراهیم بن معصّر الجعفری رحمه الله تعالى کنیت وی
 ابواسحق است صاحب آیات ظاهرة و مقامات فاضلة بوده است
 مذهب وی محو کلی و نفی وجود و افلاس و ناداشت بوده است
 شیخ عبد القادر گیلانی قدس سره گفته * شعر *
 انا بلبل الانراخ املاء دوحها * طربا و فی العلیاء باز اشهب
 و شیخ ابراهیم در مقابلة آن چنین گفته است * شعر *
 انا صرد المرحاض املاء بيرة * نلتنا و فی البیداء کلب اجرب
 روزی یکی از شاگردان وی در آمد و گفت که در بیت شنیده ام که
 مرا بسیار خوش آمده است گفت کدام است آن برخواند که * شعر *
 و قائلة انفقتم عمرک مسرفا * علی مسرف فی تیهه و دلاله
 فقلت لها کفی عن اللوم انذی * شغلته به عن هجرة و وصاله
 شیخ ابراهیم گفت این نه مقام تست و نه مقام شیخ تو چنین گویند
 که چون اجل وی نزدیک شد بموضع قبر خود آمد و گفت - یا قبیر قد
 جاءک زبیر - و آنجا مقیم شد بی آنکه او را علتی و مرضی باشد
 و عنقریب بجوار رحمت حق پیوست فی سنة [۴۸۷] صبح و
 ثمانین و ستمائة *

۵۳۷ شیخ محی الدین محمد بن علی بن العربی قدس الله
 تعالى سره وی قدره قایلان بوحدة وجود است و بسیاری از فقهاء
 و علمای ظاهر در وی طعن کرده اند و اندکی از نقباء و جماعتی از صوفیه
 و بزرگ داشته اند - فحموه تفخیم عظیم و مدحوا کلامه مدحاً کریماً
 و وصفوه بعلو المقامات و اخبروا عنه بما يطول ذکره من الکرامات هكذا *

ذکره الامام الیافعی رحمه الله تعالی فی تاریخه - ویرا اشعار لطیف
 و غریب است و اخبار نادر عجیب مصنفات بسیار دارد یکی از کبار
 مشائخ بغداد در مناقب وی کتابی جمع کرده است و در آنجا
 آورده که مصنفات حضرت شیخ قدس سره از پانصد زیاده است
 و حضرت شیخ بائتماس بعضی از اصحاب رساله در فهرست مصنفات
 خود نوشته است و در آنجا زیادت از دو یست و پنجاه کتاب را نام
 برده بیشتر در تصوف و بعضی در غیر آن و در خطبه آن
 رساله فرموده که قصد من در تصنیف این کتب نه چون سایر
 مصنفات تصنیف و تالیف بود بلکه سبب بعضی تصنیفات آن
 بود که بر من از حق تعالی اسری وارد می شد که نزدیک بود که مرا
 بسوزد خود را بدیان بعضی ازان مشغول می ساختم و سبب بعضی
 دیگر آنکه در خواب یا در مکاشفه از جانب حق سبحانه و تعالی بآن
 مأمور می شدم در تاریخ امام یافعی رحمه الله تعالی مذکور است
 که گفته اند ویرا با شیخ شهاب الدین سهروردی قدس الله تعالی
 روحهما اتفاق ملاقات و اجتماع افتاده است و هر یک ازیشان در
 دیگری نظر کرده و انگاه از یکدیگر مفارقت نموده اند بی آن که
 در میان ایشان کلامی واقع شود بعد ازان ویرا از حال شیخ شهاب الدین
 پرسیده اند گفته است که - هو رجل مملو من قرنه الی قدمه
 من السنة - و شیخ شهاب الدین از حال وی پرسیده اند گفته است -
 هو بحر الحقائق - و نسبت خرقه وی در تصوف بیک واسطه
 بشیخ محیی الدین عبد القادر گیلانی قدس الله تعالی سره میرسد
 و نسبت دیگر وی در خرقه بنخضر علیه السلام میرسد بیک واسطه -
 قال رضي الله عنه لبست هذه الخرقه المعروفة من يد ابي الحسن

علي بن عبد الله بن جامع ببستانه بالمقلى خارج الموصل منه [۴۰۱] .
احمدی و ستمائة ولبسها ابن جامع من يد الخضرة عليه السلام وهو في
الموضع الذي البسة اياها البسنيها ابن جامع وعلى تلك الصورة من
غير زيادة و نقصان - ونسبت ديگروي بخضر ميرسد عليه السلام بيواسطه -
قال رضي الله عنه صحبت انا و الخضرة عليه السلام و تادبت به و
اخذت عنه في وصية ارضانيها شفاها التسلیم بمقالات الشيوخ وغير ذلك
ورایت منه ثلثة اشياء من خرقة العوايد رايته يمشي على البحر وطي
الارض و رايته يصلي في الهواء - و اعظم اسباب طعن طاعنان در وی
کتاب فصوص الحکم است و همانا که منشأ طعن طاعنان یا تقلید
و تعصب است یا عدم اطلاع بر مصطلحات وی یا غموض معانی و
حقائقی که در مصنفات خود درج کرده است و آن مقدار حقایق و
معارف که در مصنفات وی بتخصیص در فصوص و فتوحات اندراج
یافته است در هیچ کتاب یافته نمیشود و از هیچ کس ازین طایفه ظاهر
نشده است و این فقیر از خدمت خواجه برهان الدین ابونصر پارسا
قدس سره چنین استماع دارد که می گفت که والد ما می فرمود
که فصوص جانست و فتوحات دل و هرجا که والد بزرگوار ایشان در
کتاب فصل الخطاب - قال بعض کبراء العارفين - گفته است مراد بآن
حضرت شیخ است قدس سره - روى الشيخ مريد الدين الجندبي في
شرحه لفصوص الحكم عن شيخه الشيخ صدر الدين القونيري قدس
سره انه روى عن الشيخ رحمه الله تعالى انه قال لما وصلت الى بحر
الروم من بلاد اندلس عزمت على نفسى ان لا اركب البحر الا بعد
ان اشهد تفاصيل احوالى الظاهرة و الباطنة الوجودية مما قدر الله
سبحانه على وى و منى الى آخر عمرى فتوجهت الى الله سبحانه

بعضه ورتام وشهود عام ومراقبة كاملة فاشهدني الله سبحانه جميع احوالى
 مما يجري ظاهرا وباطنا الى آخر عمرى حتى صحبت ابيك اسحق
 بن محمد و صحبتك و احوالك و علومك و اذواقك و مقاماتك
 و تجلياتك و مكاشفاتك و جميع حظوظك من الله سبحانه ثم ركبته
 البحر على بصيرة و يقين و كان ما كان و يكون من غير اخلال و اختلال - وهم
 وى در فتوحات آورده است حكايه از حال خود رضى الله تعالى
 عنه - و لقد امننا با الله و برسوله و ما جاء به مجملا و مفصلا و ما وصل
 اليه من تفصيله و ما لم يصل اليه او لم يثبت عندنا فنحن مؤمنون
 بكل ما جاء به في نفس الامر اخذت ذلك عن ابوى اخذ تقليد
 و لم نخطر الى ما حكم النظر العقلي فيه من جواز و احالة و وجوب
 فعلمت على ايماني بذلك حتى علمت من اين آمذت و بما ذا
 آمذت و كشف الله عن بصرى و بصيرتى و خيالى فرايت بعين
 البصر ما لا يدرك الا به و رايت بعين البصيرة ما لا يدرك
 الا به و رايت بعين الخيال ما لا يدرك الا به فصار الامر لى
 مشهودا و الحكم المتخيل المتوهم بالتقليد موجودا فعلمت قدر من
 اتبعته و هو الرسول المبعوث الى محمد صلى الله تعالى عليه و آله و سلم
 و شاهدت جميع الانبياء كلهم من آدم الى محمد عليهم السلام و اشهدني
 الله تعالى المؤمنين كلهم حتى ما بقي منهم من احد ممن كان
 و يكون الى يوم القيمة خاصتهم و عامتهم و رايت مراتب الجماعة
 كلها فعلمت اقدارهم و اطلعت على جميع ما آمذت به مجملا مما
 هو فى العالم العلوى و شهدت ذلك كله فما زحزحني علم ما رايت
 و عانيت عن ايماني فلم ازل اقول و اعمل ما اقول و اعمله لقول النبي
 صلى الله عليه و آله و سلم لا يغلمي ولا لعيني و لا لشهودي فولخت

بين الايمان والعيان وهذا عزيز الوجود في الاتباع فان منزلة اقدام الاكابر
انما يكون هذا اذا وقعت المعاندة لنا وقع به الايمان فيعمل على غير
لاعلى ايمان فلم يجمع بينهما ففاته من الكمال ان يعرف قدره و
منزلته فهو وان كان من اهل الكشف فما كشف الله له عن قدره و
منزلته فجعل نفسه فعمل على المشاهدة و الكامل من عمل على
الايمان مع ذوق العيان و ما انتقل و لا اثر فيه العيان و ما رايت لهذا
المقام ذائقا بالكمال و ان كنت اعلم ان له رجالا في العالم لكن ما جمع
الله بيني و بينهم في رواية اعيانهم و اسمائهم فقد يمكن ان اكون
رايت منهم و ما جمعت بين عينه و اسمه و كان سبب ذلك اني ما
علقت نفسي قط الى جانب الحق ان يطلعني على كون من الاكوان
ولا حادثة من الجوارث و انما علقت نفسي مع الله ان يستعملني
فيما يرضه و لا يستعملني فيما يبا عدني عنه و ان يخصني بمقام لا
يكون لمتبع اعلى منه ولو اشركني فيه جميع من في العالم لم نلتأثر
لذلك فاني عبد محض لا اطلب التفوق على عبادة بل جعل الله
في نفسي من الفرح اني اتمني ان يكون العالم كله على قدم واحدة
في اعلى المراتب فخصني الله بخاتمة امر لم يخطر لي ببالي
فشكرت الله تعالى بالعجز عن شكره مع توفيقه في الشكر حقه و ما ذكرت ما
ذكرته من حالي للفخر لا والله و انما ذكرت الامرين الامر الواحد لقوله تعالى
وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ و آية نعمة اعظم من هذه و الامر الاخر
ليسمع صاحب همة فتحدث فيه همة لا استعمال نفسه فيما استعملها فيتأثر
مثل هذا فيكون معنى و في درجتى و انه لا يضيق و لا حرج الا في
المحسوس - شيخ صدر الدين قدس سره در كتاب فكرت ميفر مايد كه
شيخ ما را نظره بود مخصص كه چون خواستني كه بر حال كسي :

اطلاع یافتی نظر بوی کردی و از احوال اخروی و دینی وی خبر
 کردی در باب چهل و چهارم از فتوحات مذکور است که شیخ
 میگوید که وقتی که مرا از من بستند روزگاری بر من گذرانیدند که
 نماز میگذاردم بجماعت و امام بودم و جمیع اعمال نماز چنانچه می
 بایست بجای می آوردم و مرا بان هیچ شعور نی نه بجماعت و نه
 بمحل آن و نه به هیچ چیز از عالم محسوس و باین که میگویم مرا بعد
 از افاقت خبر کردند نه بخود میدانستم هر چه از من واقع شده بود
 چون حرکات نایم بود که از وی صادر میشد و وی از آن آگاه نی دانستم
 که حق سبحانه و تعالی وقت مرا بر من محفوظ داشته بود و با من
 چنان کرده بود که با شبلی کرده بود که ویرا در اوقات نماز بوی باز می
 دادند اما نمی دانم که ویرا بآن شعور می بود یا نه آنرا باجنید قدس
 سره گفتند گفت - الحمد لله الذی لم یجر علیہ لسان ذنب - و هم
 در فتوحات مذکور است که حضرت شیخ این بیت فرموده بود که

* شعر *

یا من ایرانی و لا اراه * کم ذل اراه و لا ایرانی

یکی از اصحاب گفت چون گفته لا ایرانی و میدانی که او ترا می بیند
 بر سبیل بدیهه گفت

* شعر *

یا من ایرانی مجرما و لا اراه آخذا * کم ذل اراه منعما و لا ایرانی لا اذنا
 و هم در فتوحات آورده است که بعد از نماز جمعه طواف میکردم
 شخصی را دیدم که طواف میکند که وی کسی را مزاحمت نمیکرد
 و نه کسی ویرا بمیان دو کس در می آید که ایشان را از هم
 جدا نمی کرد دانستم که رو حی است متعجب شده سر راه وی
 نگاه می داشتم و بر وی سلام کردم او جواب سلام من باز داد و

با وی همراهی کردم و میان ما سخنان واقع شد دانستم سبتی است که از وی پرسیدم که چرا از روز های هفته روز شنبه را بکسب تخصیص کردی گفت از آنجهت که خدای تعالی روز یکشنبه ابتداء خالق عالم کرد و در روز جمعه فارغ شد پس درین شش روز که وی در کار ما بود من در کار وی بودم و برای حفظ نفس خود کاری نکردم چون شنبه آمد انرا برای خود گردانیدم و در وی بکسب مشغول بودم از برای قوت آن شش روز دیگر از وی سوال کردم که در وقت تو قطب زمان که بود گفت من بودم پس مرا وداع کرد و برفت چون بانجائی که می نشستم باز آمدم یکی از اصحاب من گفت که آن مردی غریب که در مکه ویرا ندیده بودم با تو در طواف سخن میکرد که بود و آن از کجا آمده بود قصه را باز گفتم حاضران تعجب کردند و هم در فتوحات می آرد که یکی از مشایخ ما را گفتند که دختر فلان پادشاه که خالق را از وی منفعت بسیار است و نسبت بشما اخلاص و اعتقاد تمام دارد بیمار است بانجا می باید رفت شیخ بانجا رفت شوهر وی استقبال کرد و شیخ بدین وی در آمد دید که در حالت نزع است گفت زود تر ویرا دریابید پیش از آنکه برود شوهرش گفت چون دریابیم ویرا گفت ویرا باز خرید دیت کامل ویرا آوردند نزع و رنج جان کندن در توقف افتاد و دختر چشم خود یکشاد و بر شیخ سلام کرد شیخ ویرا گفت ترا هیچ باکی نیست ولیکن اینجا دقیقه ایست که بعد از آنکه ملک الموت نازل شد خالی باز نمیگردد و چاره نیست از بدلی ما ترا از وی خلاص کردیم این زمان از ما حق خود میطلبد باز نخواهد گشت مگر آنکه جانی دیگر قبض کند تو اگر زنده باشی خالق را از تو آسایش بسیار است و تو عظیم القدری و فدایی.

تو نمی شاید جز عظیم القدری مرا دختر بست که دوستترین
 دختران من است نزدیک من ویرا فدای تو میسازم بعد ازان روی
 ملک الموت کرد و گفت بی آنکه جانی بدی نزدیک پروردگار خود
 پیروی جان دختر مرا بگیر بدل وی که ویرا از خدا اینتعالی باز خریدم
 د ازان شیخ پیش دختر خود رفت و ویرا هیچ بیماری نی و گفت
 فرزند روح خود را بمن بخش زیرا که قائم مقام دختر بادشاه نمی
 نی بود در منفعت گفت ای پدر جانمن در حکم تست ملک
 و را گفت جان وی بگیر در حال دختر شیخ بیفتاد و بمرد پس
 ابن العربی قدس سره میگوید که نزدیک ما آنست که از آنکه
 زی بدهند و جان مریض را باز خرند چاره نیست و لازم
 است که در عوض جان دیگر بدهند زیرا که ما از خود این
 فدا کرده ایم که جان کسی را باز خریده ایم و هیچ جان در عوض
 ایم و هم در فتوحات می آرد که در سنه [۵۸۹] ست
 نین و خمسمائة در مجلس ما حاضر شد یکی از علماء که بر
 با فلسفه رفتی و اثبات نبوت چنانکه مؤمنان کنند نکردی و انکار
 عادات انبیا علیهم السلام کردی و اتفاقا فصل زمستان بود و
 فل منقل آتش افروخته بودند آن فلسفی گفت که عامه میگویند
 اهریم را در آتش افروخته انداخت و نسوخت و این محال است
 آتش بالطبع محرق است مراحسام قابله را پس بنیاد تاویل
 گفت مراد بآتش مذکور که در قرآن واقع است آتش غضب
 است و مراد بانداختن ابراهیم دران آتش آنست که آن غضب
 واقع شد و مراد بآنکه آتش ویرا نسوخت آنکه غضب را
 نراند بجهت غلبه ابراهیم بر وی بدلیل و حجت چون آن

فلسفی از کلام خود فارغ شد بعضی از حاضران مجلس (و ظاهر آنست که شیخ بآن خود را میخواند) گفت چه میگوئی که ترا صدق آنچه خدای تعالی گفته است که آتش را بر ابراهیم علیه السلام برد و سرن گردانیدم بنمایم و مقصود من ازین دفع انکار معجزه ابراهیم است علیه السلام نه اظهار کرامت خویش آن منکر گفت که این نمی تواند بود گفت این آتش که درین منقله است همان آتش است که میگوئی بالطبع محرقست گفت هست منقله برداشت و آتشها را در دامن منکر ریخت و مدتی بگذشت و بدست خود هر طرف میگردانید و جامه وی نسوخت باز آن آتش را در منقل ریخت و منکر را گفت دست خود را بیدار چون دست وی نزدیک آتش رسید بسوخت پس گفت روشن شد که سوختن و ناسوختن آتش بفرمان خداوند است سبحانه نه بمجرد طبع منکر اعتراف نمود و ایمان آورد بهم در فتوحات می آرد که شیخ ابو العباس حریری در سنه [۴۰۳] ثلاث و ستمائة در مصر با من گفت که با شیخ ابو عبد الله قربانی در بازار میرفتم و وی برای فرزند صغیر خود قصریه گرفته بود و قصریه ظرفی را گویند از شیشه که در آنجا بول کنند جماعتی مردم صالح با ما پیوستند جائی بنشستم که چیزی بخوریم خاطر بران قرار گرفت که بهجت نانخورش قدری شیر شکر بگیرند ظرفی حاضر نبود گفتند آن قصریه نواست و هیچ نا پاکي در آنجا نرسیده است آن شیر را در آنجا کردند چون بخوردیم و مردمان پراکنده شدند با ابو عبد الله میرفتم و قصریه در دست وی و الله که من و ابو عبد الله قربانی هر دو شنیدیم که ازان قصریه آواز آمد که بعد ازان که اولیاء خدای تعالی در من چیزی خورده باشند من جایگاه بول و نا پاکي نشوم سوگند

بخدای تعالی که همچنین نخواهد بود از دست وی بجهت و
 بر زمین افتاد و خورد بشکست و ازان صورت حالی عجب در ما
 تصرف کرد شیخ گفته است رضی الله عنه که با شیخ ابو العباس
 گفتم که شما از موعظه آن قصریه غافل شده آید مقصود نه آنست
 که شما توهم کرده آید بسیار ظرفها هست که در آنجا کسانی بهتر از شما
 چیزی خورده اند و جایگاه ناپاکی شده بلکه مقصود ازان تنبیه شما بوده
 است که بعد ازان که دلهای شما موضع معرفت خدای تعالی شده
 است می باید که انرا موضع اغیار نگردانید و در آنجا چیزها را که
 خدای تعالی ازان نهی کرده است جائی ندهید و آنکه بشکست
 اشارت بانست که می باید که پیش حق سبحانه و تعالی همچنین
 شکسته باشید پس شیخ ابو العباس انصاف داد که ما از آنچه تو
 فرمودی غافل بودیم و هم در نتوحات می آرد که یکی از
 احوال من بادشاه تلمسان بوده است نام وی یحیی بن یحیی و
 در زمان وی شیخی بوده که ویرا ابو عبد الله تونسسی می گفته اند
 از خلق منقطع گشته بوده و در بیرون تلمسان در موضعی بعبادت
 مشغول می بوده روزی ازان موضع بتلمسان میرفته یحیی بن یحیی
 در خیل و حشم خود در راه بوی رسیده ویرا گفته اند که این
 ابو عبد الله تونسسی است سو اسب باز کشیده و بر روی سلام کرد
 و جامهای فاخره در برداشته پرسیده است که یا ایها الشیخ با این
 جامها که من پوشیده ام نماز روا هست شیخ بخندیده است یحیی گفته
 است چرا میخندی گفته از نادانی و کم عقلی تو حال تو بحال مکی
 می ماند که در مرداری افتاده باشد و ازان سیر خورده و سرتاپای وی
 از خون و نجاست الوده باشد چون ویرا بول آید پای خود را بردارد

که ناگاه ازان بول رشاشه بوي نرسد شکم تواز حرام پرآمده و مظالم عباد
در گردن تو بسيار است و تو ازان مي پرسى که نماز تو درين جامها رزق
هست يا ني يحيى بگريست و از اسب خود نردن آمد و در پاي شينخ
افتاد و ترک سلطنت کرد و ملازم شينخ شد چون سه روز پيش شينخ بود شينخ
ريسماني آورد و گفت ايام مهماني تمام شد برخيز و هيضم ميکش
و مي فروش ريسمان بستند و هيضم بر سر خود مى نهاد و بيدار مي آورد
و مردم ويرا بعد از سلطنت بآن حال ميديدند و ميگريستند هيضم را
مي فروخت و مقدار قوت خود ميگرفت و باقي را صدقه ميکرد و
هميشه در شهر خود بود تا در گذشت وقتي که کسي از شينخ
التماس دعا کردني گفتني التماس دعا از يحيى بن يعان کنيد که وي
از باد شاهي بزهتد آمد و شايد اگر بان مبتلا بون مي بزهتد نيامد مي
شينخ رکن الدين علاء الدوله قدس الله روحه بزرگي و کمال حضرت
شينخ رضی الله تعالى عنه در بسياري از حواشي فتوحات اعتراف
نموده است چنانکه در خطاب بوي نوشته که - ايها الصديق و ايها
المقرب و ايها الولی و ايها العارف الحقاني - و اين حواشي حالا
بخط وي بر کنار فتوحات موجود است اما ويرا دران معني که
حضرت حق را وجود مطلق گفته است تخطيه بلکه تکفير کرده است
و بعضي از اهالي عصر که سخنان هردو شينخ را تتبع بسيار کرده بود
و بهر دو اعتقاد و اخلاص تمام داشت در بعضي از رسائل خوف
نوشته است که در حقيقت توحيد ميان ايشان خلاف نيست و
تخطيه و تکفير شينخ رکن الدين علاء الدوله مر شينخ را رضي الله عنه
راجع بان معني است که وي از کلام شينخ فهم کرده نه بآن معني که
مراد شينخ است زيرا که وجود را سه اعتبار است يکي اعتبار وبي

بشرط شي که وجود مقيد است و دوم بشرط لا شي که وجود عام است و سوم لا بشرط شي که وجود مطلق است آنکه شيخ رضي الله عنه ذات حق را سبحانه وجود مطلق گفته است بمعني اخير است و شيخ رکن الدين علاء الدوله آنرا بر وجود عام حمل کرده و در نفي و انکار ان مبالغه نموده با وجود آنکه خود باطلاق وجود ذات بمعني اخير اشارت کرده است چنانچه در بعض رسايل فرموده است که - الحمد لله على الايمان بوجوب وجوده ونزاهته عن ان يكون مقيدا محدودا او مطلقا لا يكون له بلا مقيداته - وجود مقيد محدود نباشد که وجود وي موقوف باشد بر مقيدات ناچار مطلق خواهد بود لا بشرط شي که بهيچ يك تقيد و عموم مشروط نباشد و قيود و تعيدات شرط ظهور وي باشد در مراتب نه شرط وجود او في حد ذاته و نزاعي که ميان شيخ رکن الدين علاء الدوله و شيخ کمال الدين عبد الرزاق کاشي رحمهما الله تعالى پيش ازین مذکور شده آن نیز ازین قبيل تواند بود و الله تعالى اعلم بالسراير و در رساله اقبالیه مذکور است که درويشي در مجلس شيخ رکن الدين علاء الدوله پُرسيده که شيخ محي الدين اعرابي که حق را وجود مطلق گفته است در قيامت بآن معاف باشد يا نه فرمود من اين نوع سخنرا قطعا نميخواهم که بر زبان رانم کاشي ايشان نیز بگفتندى چه سخن مشکل گفتن روا نيست اما چون گفته شد نا کام تاريل مي بايد کرد تا درويشان را شبه در باطن نيفتد و نيز در حق بزرگان بي اعتقاد نشوند من ميدانم که محي الدين اعرابي ازین سخن آن خواسته که وحدت را در کثرت ثابت کند وجود مطلق گفته است تا معراج دوم را بيان تواند کرد که معراج دو است يکي آنکه - کان الله ولم يكن

معنه شیع - و در یافتن این آسانست دوم آنکه - و الا ن کما کان - و شرح
 این مشکل تر است او خواست که ثابت کند که کثرت مخلوقات
 در وحدت حق هیچ زیادت نکند و چون مطابق در خاطر او افتاده است
 چون یک شق او برین معنی راست بوده است و برا خوش آمد
 و از شق دیگر که نقصان لازم می آید غافل مانده پس چون قصد پی
 اثبات وحدانیت بوده باشد حقتعالی از وی مفر کرده باشد چه هر که
 از اهل قبله اجتهادی کرده است در کمال حق اگر خطا کرده است
 به نزدیک من چون او کمال حق بوده است از اهل نجات خواهد بود و
 مصیب از اهل درجات - ولد الشیخ رحمه الله بمصر سنة من بلاد الاندلس
 ليلة الاثنين السابع عشر من رمضان سنة [۵۶۰] ستین وخمسائة وتوفی
 ليلة الجمعة الثانية والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة [۶۳۸] ثمان
 وثلثین وستمائة بدمشق ودفن بظاهرها في سفح جبل قاسيون -
 و حالیا آن موضع بصاحبه مشهور است •

۵۳۹ شیخ صدر الدین محمد بن اسحق القزويني قدس الله سره
 کنیت وی ابو المعالیست جامع بوده است میان جمیع علوم چه
 ظاهری و چه باطنی و چه عقلی و چه نقلی میان وی و خواجه
 نصیر الدین طوسی اسوله و اجوبه واقع است و مولانا قطب الدین •
 علامه شیرازی در حدیث شاگرد وی است کتایب جامع الاصول را
 بخط خود نوشته است و بر وی خوانده و بآن انتخاب میکرده و ازین
 طایفه شیخ موبد الدین جندی و مولانا شمس الدین ایکی و شیخ
 فخر الدین عراقی و شیخ سعد الدین فرغانی قدس الله تعالی
 ارواحهم و غیر ایشان از اکابر در حجر تربیت وی بوده اند و در صحبت
 وی پرورش یافته اند با شیخ سعد الدین حموی بسیار صحبت •

داشتند و از وی سوالات کرده شیخ بزرگ قدس سره در آنوقت که از بلاد مغرب متوجه روم بود و در بعضی مشاهدات خود بوقت ولادت وی و استعداد و علوم و تجلیات و احوال و مقامات وی و هرچه در مدت عمر و بعد از مفارقت در برزخ و بعد از برزخ بر وی گذشت مکتشف شد - بل شاهد احوال اولاده الالهیین و مشاهده مقامات و علوم و تجلیات و اسمائهم عند الله و حلیة کل واحد منهم و احوالهم و اخلاقهم و کل ما تجری لهم و علیهم الی آخر اعمارهم و بعد المفارقة فی برازخهم و ما بعدها - و چون بقونیه رسید بعد از ولادت وی وفات پدرش مادرش بعقد نکاح شیخ در آمد و وی در خدمت و صحبت شیخ تربیت یافت وی نقاد کلام شیخ است مقصود شیخ در مسئله وحدت وجود بر وجهی که مطابق عقل و شرع باشد جز به تتبع تحقیقات وی و فهم آن کمایذبغی میسر نمیشود و برا مصنفات بسیار است چون تفسیر فاتحه و مفتاح الغیب و نصوص و فکوک و شرح حدیث و کتاب نفحات الهیة که بسیاری از واردات قدسیه خود را در آنجا ذکر کرده است و هر کس که میخواند که بر کمال وی درین طریق فی الجمله اطلاعی یابد گو آنرا مطالعه کند که بسی از احوال و اذراق و مکاشفات و منازل خود در آنجا نوشته است در آنجا میگوید که در سابع عشر شوال سنة [۶۵۳] ثلاث و خمسين و ستمائة در واقعه طویله حضرت شیخ را دیدم و میان من و وی سخنان بسیار گذشت در آثار و احکام اسماء الهی سخنی چند گفتم بیان من و برا بسیار خوش آمد چنانکه وی از بشاشت درخشیدن گرفت سر مبارک خود را از ذوق میجیبانید و بعضی ازان سخنان را اعاده میکرد و میگفت -

ملیح ملیح یا میدی - من گفتم ملیح توئی که ترا قدرت آن است
 که آدمی را تربیت کنی و بجای رسانی که چنین چیزها را
 در یابد و بعمری که اگر توانسانی ما موای تو همه لاشیی اند
 بعد ازان بوی نزدیک شدم و دست ویرا بوسیدم و گفتم مرا بتو یک
 حاجت دیگر مانده گفت طلب کن گفتم میخواهم که متحقق شوم
 بکیفیت شهود دایم ابدی تو مر تجلی ذاتی را - و کنت اعنی
 بذلک حصول ما کان حاصله من شهود التجلی لذاتی الذی لا حجاب
 بعده و لا مستقر للکمل درنه - گفت آری و سوال مرا اجابت کرد
 و گفت آنچه خواستی مبذول است با آنکه تو خود میدانی که مرا
 اولاد را اصحاب بودند و بسیاری ازیشان را کشتم و زنده گردانیدم
 و مرد آنکه مرد و کشته شد آنکه کشته شد و هیچکدام را ازین معنی
 میسر نشد گفتم - یاسیدی الحمد لله علی اختصاصی بهذه الفضیلة
 اعلم انک تجیی و تمیت - و سخنان دیگر گفتم که افشای آن
 نمیشاید اذک ازان واقعه در آمدم - و المنه لله علی ذلک - میان وی و
 مولانا جلال الدین رومی قدس سرهما اختصاص و صحبت و
 صحبت بسیار بوده است روزی مجلس عظیم بود و اکابر قونیه
 جمع و شیخ صدر الدین بر صدر صفا بالای سجاده نشسته بود
 خدمت مولوی در آمد شیخ سجاده خویش را بوی گذاشت
 مولانا بنشست و گفت بقیامت چه جواب گویم بر سجاده شیخ
 چرا نشستم شیخ فرمود که بر یک گوشه تو بنشین و بر یک گوشه من
 بنشینم خدمت مولانا بنشست شیخ فرمود که سجاده که نشست
 ترانه شاید مارا نیز نشاید سجاده را برداشت و دور انداخت
 خدمت مولانا پیش از وی وفات کرده است و وصیت نماز خود

بروی کرده گویند که شیخ شرف الدین قونیوی از شیخ صدر الدین
ابو شیخ صدر الدین قدس سرهما پرسید که - من این الی این و ما الحاصل
فی الدین - شیخ جواب داد که - من العلم الی العین والحاصل فی الدین
تجدد نسبة جامعة بین الطرفين ظاهرة بین الحكمین *

۱۴۰۰ هـ شیخ مرید الدین الجندی رحمه الله تعالی وی از شاگردان
و مریدان شیخ صدر الدین است جامع بوده است بمیان علوم
ظاهره و باطنی بعض مصنفات شیخ بزرگ را چون نصوص
الحکم و مواقع النجوم شرح کرده است و مأخذ سائر شروح نصوص
شرح ریست و در آنجا تحقیقات بسیار است که در سائر کتب
نیست و کمال وی ازان معلوم می شود وی گفته است که خدمت
شیخ صدر الدین قدس سره خطبه نصوص را از برای من شرح کرد
و در اثنای آن واردی غیبی بر من ظاهر شد و اثر آن ظاهر و باطن مرا
فرو گرفت آنگاه در من تصرفی کرد عجیب و مضمون کتاب را
بتمام در شرح خطبه مفهوم من گردانید و چون این معنی را
از من دریافت گفت که من نیز از حضرت شیخ درخواستم که کتاب
نصوص را بر من شرح کند خطبه را شرح کرد و در اثنای آن
در من تصرفی کرد که مضمون تمام کتاب مرا معلوم شد پس باین
حکایت مسرور شدم و دانستم که مرا بهره خواهد بود بعد ازان
مرا فرمود که آنرا شرح بنویس پس در حضور وی - اجالا بقدره
و امتثال الامر خطبه را در شرح کندم و هم وی گفته در محفل بیان
این معنی که کمال را قوت ظهور در جمیع مواطن هست بعد از
مفارقت ازین نشاء که در بغداد بودم و شخصی در منزل من فرود
آمده بود و دعوی وی آن بود که مهدی هست و از من بران دعوی

گواهی می طلبید من گفتم که یش خدای تعالی گواهی میدهم که تو مهدی نیستی و دروغ میگوئی بامن بمعادات و دشمنی برخاست و جماعتی را از ملاحده و نصیریہ جمع کرد و ایشان را بایذای من دلالت کرد پناه بروحانیت شیخ بزرگ شیخ محیی الدین اعرابی بردم و بجمیعت همت متوجه وی شدم دیدم که ظاهر شد و بیک دست خود هر دو دست آن مدعی را بگرفت و بیکدست دیگر هر دو پای ویرا و گفت بر زمینش زخم گفتم یا سیدی حکم و فرمان تراست پس باز گشت و برفت من برخاستم و بمسجد رفتم و آن مدعی با اتباع خود بقصد ایذای من اجتماع کرده بودند من بایشان التفات نکردم و پیش محراب رفتم و نماز خود بگزاردم و ایشان بر من هیچ دست نیافتند و شرایشافرا خدای تعالی از من بگردانید بعد ازان آن مدعی بر دست من توبه کرد و مسافر شد و هم وی گفته که از شیخ خود شیخ صدر الدین شنیدم که شیخ بزرگ را با خضر علیه السلام اتفاق ملاقات افتاد گفت که از برای موسی بن عمران صلوات الرحمن علیه هزار مسئله از انچه از اول ولادت وی تا زمان اجتماع بر وی گذشته بود مهیا ساخته بودم وی بر سه مسئله ازان صبر نتوانست کرد و اشارت باین معنی است آنکه حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم فرموده است که - لیت اخي موسی سکت حتی یقص علينا من انبائهما - و ویرا بر طریق ابن الفارض رحمه الله تعالی در بیان حقائق و معارف اشعار عربی لطیف است از انجمله است این دو بیت که شیخ فخر الدین عراقی در کتاب لمعات آورده * شعر *

البحر بحر علی ماکان فی قدم * ان الحوادث امواج و انهار
و بحیثینک اشکال تشاکلها * عن تشکل فیها و هی استار

* این یدیت دیگر *

هو الواحد الموجود في الكل وحدة * سوى انه في الوهم سمي بالسوى
وهمانا که وی قصیده تائید فاضیه را جوابی گفته است و آن قصیده
است این دو بیت

فما انفك يرضاني بكل محبة * و ما زلت اهواه بكل مودة

فممتنع عنه انفصالي و واجب * و صالى بلا امكان بعد رقرية

۵۴۱ شیخ سعید الدین القزغانی رحمه الله تعالى وی از کمال
ارباب عرفان و اکابر اصحاب ذوق و وجدان بوده است هیچ کس
مسائل علم حقیقت را چنان مضبوط و مربوط بیان نکرده است که
وی در دیباچه شرح قصیده تائید فاضیه بیان کرد اولاً آنرا بعبارت
فارسی شرح کرده بوده است و بر شیخ خود شیخ صدر الدین تونیوی
قدس سره عرض فرموده و شیخ آنرا استحسان بسیار کرده و در آن
باب چیزی نوشته و شیخ سعید آن نوشته را بعینه بر سیل تبرک
و تیمن در دیباچه شرح فارسی خود درج کرده است و ثانیاً
از برای تعمیم و تتمیم فائده آنرا بعبارت عربی نقل کرده و فوائد دیگر
بر آن مزید ساخته - جزاء الله تعالى عن الطالبین خیر الجزاء - و ویرا
تصنیف دیگر است مسمی بمنهاج العباد الی المعاد در بیان
مذاهب ائمه اربعه رضوان الله علیهم اجمعین در مسائل عبادات
و بعضی از معاملات که سالکن این طریق را ازان چاره نیست و
در بیان آداب طریقت که بعد از تصحیح احکام شریعت سلوک راه
حقیقت بی آن میسر نیست و الحق آن کتابیست بس مفید که
مالا بدهر طالب و مرید است و در آنجا آورده است که انتساب
مریدان بمشائخ بسه طریق است یکی بخترقه و دوم بتلقین ذکر و سوم

بصحبته و خدمت و تداب آن و خرقة دواست خرقة ارادت و آنرا جز
از يك شيخ سندن روا نباشد و درم خرقة تبرك و آن از مشايخ بسيار
بجهت برکت سندن روا باشد و در بيان خرقة ارادت خود گفته است
که وی خرقة پوشید از شيخ نجيب الدين علي بن بزغش
الشيرازي قدس الله تعالى روحه و وی از شيخ الشيوخ شهاب الدين
سهروردي و وی از عم خود قاضي وجيه الدين سهروردي و وی از
پدر خود ابو محمد عمويه و اخي فرج زنجاني دست هريك در پوشاندين
خرقة مشارک دست آن ديگرا اما ابو محمد از احمد اسود دينوري خرقة
پوشيد و وی از ممشاد دينوري و وی از ابو القاسم جنيد و اما اخي
فرج از ابو العباس نهاوندی و وی از ابو عبد الله خفيف شيرازي و وی
از ابو محمد رويم بغدادی و وی از جنيد رضي الله تعالى عنهم و شيخ
الشيوخ شهاب الدين السهروردي قدس سره نسبت خرقة را تا ابو القاسم
جنيد بيش اثبات نکرده است و از جنيد تا مصطفى صلی الله عليه و
آله و سلم بصحبت نسبت داده است نه بخرقة و اما شيخ مجيد الدين
بغدادی قدس الله تعالى سره در کتاب تحفة البررة آورده است که
نسبت خرقة متصل است به پيغامبر صلی الله عليه و آله و سلم بحديث
درست متصل معنعن و فرموده است که مصطفى صلی الله عليه
و آله و سلم خرقة پوشانيد مرا مير المؤمنين علی را رضي الله عنه و وی
مر حسن بصري را و کميل بن زياد را و کميل مر عبد الواحد بن زيد
را و وی مر ابو يعقوب نهزجوري را و وی مر عمرو بن عثمان مكي را و وی
مر ابو يعقوب طبري را و وی مر ابو القاسم رمضان را و وی مر ابو العباس
بن ادريس را و وی مر داود خادم را و وی مر محمد بن مائکيل را و
وی مر شيخ اسمعيل قصيري را و وی مر شيخ نجم الدين کبوري را و وی

و مر این فقیر یعنی مجد الدین بغدادی را فعلى هذا نسبت خرقهها
 بمصطفى صلى الله عليه وآله وسلم متصل شود والله اعلم و اما نسبت
 تلقین ذکر این فقیر یعنی شیخ سعید رحمه الله از شیخ خرقه خود شیخ
 نجیب الدین علی تلقین گرفت و وی از شیخ الشیوخ شهاب الدین
 السهروردی رحمه الله و وی از عم خود شیخ ابو النجیب السهروردی
 و وی از شیخ احمد غزالی و وی از ابو بکر نساج و وی از شیخ
 ابو القاسم گرگانی و وی از ابو عثمان مغربی و وی از ابو علی کاتب
 و وی از ابو علی رود باری و وی از سید الطایفه جنید قدس الله تعالی
 ارواحهم - بعد ازان میگوید که در نسبت خرقه ارادت و نسبت تلقین
 ذکر در شیخ گرفتن مذموم است اما در نسبت صحبت محمود است
 لیکن بشرط اجازت یا فوت صحبت شیخ اول چنانکه این ضعیف
 بعد از مفارقت خدمت و صحبت شیخ نجیب الدین قدس الله
 تعالی سره از خدمت مولانا رسیدنا و شیخنا صدر الحق والدین
 وارث علوم سید المرسلین سلطان المحققین محمد بن اسحق القونیری
 قدس الله تعالی سره و از شرف صحبت و ارشاد هدایت و اقتباس
 فضائل و آداب ظاهر و باطن و علوم شریعت و طریقت و حقیقت
 تربیت یافت و منتفع شد غایه الانتفاع و همچنین از خدمت
 شیخ ربانی محمد بن السکران البغدادی نور الله نفسه و از صحبت
 غیر ایشان از اکابر تربیت پذیرفت و منتفع گشت هر چند از عهد
 رعایت حقوق و شرایط خدمت و صحبت شان نتوانست بیرون
 آمدن لیکن ایشان از کرم بحسن قبول و ارشاد این بیچاره را تلقی
 فرمودند - فجزاهم الله عني احسن الجزاء - و هم وی آورده است که از
 شیخ نجیب الدین رحمه الله شنیدم که شمس الدین صفی امام جامع

شیراز از اکابر صالحان و پاگان بود و همگی اوقاتش بذكر و تلاوت و انواع عبادات مستغرق و معمور لیکن از کسی تلقین ذکر نداشت روزی در واقعه ذکر خود را بصورت نوری متصور شده مشاهده کرد که از دهان وی منفصل می شد و بر زمین فرو میرفت با خود گفت که این علامت خیر نیست چه نص - الیه یصعد الکلم الطیب - بخلاف این نشان می دهد این نقصان مگر بسبب عدم تلقین ذکر است از مشائخ پس بیکی از مریدان شیخ روزبهان بقلی قدس الله تعالی روجه رجوع کرد و از وی ذکر تلقین گرفت و همان شب در واقعه ذکر خود را بصورت نوری مشاهده نمود که بالا میرفت و آسمانها را خرق میکرد و بعد ازان بصحبت شیخ الشیوخ شهاب الدین السهروردی قدس سره پیوست و رسید بانجا که رسید *

۵۴۲ شیخ موسی سدرانی رحمه الله تعالی وی از اکابر اصحاب شیخ ابومدین مغربی قدس الله تعالی روجه بوده است شیخ سعید الدین فرغانی در شرح قصیده تأییدیه فارضیه آورده است که از شیخ معتبر طلحة بن عبد الله بن طلحة التستری العراقی رحمه الله در سنة [۶۶۵] خمس و ستین و ستمائة شنیدم که وی روایت کرد از شیخ عماد الدین محمد بن شیخ الشیوخ شهاب الدین السهروردی قدس الله تعالی روجه که گفت در یکی از حجات با والد خود بودم در میان آنکه طواف خانه میکردم ناگاه دیدم که شخصی مغربی طواف میکرد و خلق بوی تبرک می جستند و ویرا زیارت میکردند مرا پیش وی تعریف کردند که این فرزند شیخ شهاب الدین است مرا مرحبا گفت و سر مرا ببوسید و مرا دعای خیر کرد و دایما برکت دعای وی را در خود می یابم و امید میدارم که در آخرت نیز برکت آن

همراه من باشد پس من پرسیدم که این کیست گفتند که این را
 شیخ موسی میگویند چون از طواف فارغ شدم و پیش والد خود رفتم
 و برا خبر کردند که من زیارت شیخ موسی را دریافتم و مرا دعای
 خیر کرد والد من بسیار بآن مسرور شد بعد ازان حاضران در ذکر مناقب
 شیخ موسی شروع کردند و از آنجمله گفتند که ویرا در هر شب روزی
 و در ست که هفتاد هزار ختم قرآن میکند و والد من خاموش بود
 ناگاه یکی از کبار اصحاب والد من سوگند یاد کرد و گفت راست است
 آنچه از وی میگویند من پیش ازین این سخن را شنیده بودم و در خاطر
 من فی الجمله انکاری بود تا آنوقت که شبی شیخ موسی را در طواف
 دریافتم در پی وی ایستادم دیدم که تقبیل حجر الاسود کرد و از
 اول فاتحه آغاز تلاوت کرد و میفرست همچنانکه معهود است که مردم
 در طواف میروند و تلاوت میکرد چنان تلاوتی که حرف حرف را
 فهم میکردم چون هم دران طواف اول از برابر در خانه که از حجر
 الاسود تا آنجا مقدار چهار گام باشد کما پیش در گذشت یک ختم
 تمام کرد چنانکه من تمام آن ختم را حرف بحرف شنیدم خدمت
 والد من با همه اصحاب تصدیق وی کردند و آنچه گفت قبول کردند
 بعد ازان والد مرا ازین معنی سوال کردند گفت این قبیل بسط زمانست
 که نسبت ببعضی از اولیاء الله واقع میشود پس از برای صدق آن
 قضیه گفت که شیخ الشیوخ ابن سکینه را قدس سره مریدی بود
 صابغ و وظیفه وی آن بود که سجادهای صوفیانرا روز جمعه بمسجد
 جامع می برد و می انداخت و بعد از ادای نماز جمعه جمع میکرد و
 بخانقاه می آورد در یکی از جمعها سجادهها را بر یکدیگر بست تا
 بمسجد برده و بکنار دجله رفت تا غسل جمعه بجای آرد و جامها

بیرون کرد و برکنار دجله نهاد و بآب فرو رفت چون سر بیرون کرد
 دید که آن دجله نیست جای دیگرست پرسید که این کجاست
 گفتند که این نیل مصر است تعجب کرد و از آب بیرون آمد و
 بشهر درون رفت ناگاه بدکان صایغی رسید آنچه بایستاد و بروی
 جز میرزی که ستر عورت وی کرده بود جامه دیگر نبود صاحب
 دکان بفراست دریافت که وی صایغ است ویرا ازمایش
 کرد دید که آن صنعت را نیک میداند ویرا گرمی داشت و بخانه
 برد و دختر خود را باوی نکاح کرد و از وی سه فرزند آمد و هفت
 سال بر آن گذشت روزی بکنار نیل آمد و درآب غوطه خورد چون
 سر برآورد دید که دجله بغداد است در همان موضع که پیش ازین
 بهفت سال بآب درآمده بود و جامه‌های وی همچنانکه نهاده بود
 برکنار دجله است جامه‌ها را پوشید و بخانه‌آه آمد دید که سجادهای
 صوفیان همچنانکه برهم بسته بود برهم بسته است بعضی از اصحاب باوی
 گفتند که زود تریاش که بعضی از جماعت پگاه بمسجد رفته اند سجادها
 بمسجد برد و پس از اداای نماز بخانه‌آه آورد و بتعجیل تعجب کنان
 بخانه خود رفت اهل بیت وی گفتند که مهمانانی که فرموده
 بودی که برای ایشان ماهی بریان کنیم کجایند که ماهی بریان
 شده است مهمانانرا آورد و ماهی خوردند بعد ازان پیش شیخ
 خود این سکینه آمد و بانچه بروی گذاشته بود ویرا اخبار کرد و
 قصه اولاد خود را بمصر باوی بگفت فرمود که فرزندان را از مصر
 ببغداد حاضر کن چون فرزندانرا حاضر کرد و آنچه گفته بود راست بیرون
 آمد شیخ این سکینه از وی پرسید که آن روز در چه اندیشه بودی و
 در خاطر تو چه بود گفت از اول روز در خاطر من ازین آیه که

كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ - دغدغه و نزاعی بود شیخ گفت این واقعه
 و مهمت است از خداوند تعالی بر تو و رفع اشکال و تصحیح ایمان و
 اعتقاد تست بآنکه خداوند تعالی قادر است بر آن که نسبت ببعضی
 بندگان خود زمان را بسط کند و دراز را فرا نماید بآنکه آن کوتاه باشد
 نسبت ببعض دیگر و همچنین است حال در قبض زمان که زمان
 دراز را کوتاه فرا نماید - و الله القادر علی ما یشاء - و نزدیک باین
 قصه است آنکه صاحب فتوحات رحمه الله ذکر کرده است که
 شخصی جوهری از خود حکایت کرد که مقداری خمیر از خانه خود
 بفرن برد تا نان پزند و ویرا جفایت رسیده بود بکنار نیل رفت و
 بآب در آمد تا غسل کند از خود غایب شد و دید همچنانکه کسی
 در خواب بیند که وی در بغداد است اینجا کدخدای شد و مدت
 شش سال با خاتون خود بسر برد و از وی فرزندان آمد بعد
 ازان با خود آمد خود را در میان آب دید غسل تمام کرد و جامه
 پوشید و بفرن رفت و نان گرفت و بخانه آمد و با اهل خانه آن واقعه
 را باز گفت چون ماهی چند بر آمد خاتون از بغداد آمد و فرزندان را
 همراه آورد و خانه جوهری را می پرسید چون با هم ملاقات کردند
 جوهری خاتون و فرزندان را بشناخت ازان زن پرسیدند که چند گاه
 است که ترا زن کرده است گفته شش سال *

۱۴۳۳ شیخ عیسی هَئَارِیْمَنی رحمه الله تعالی امام یافعی گوید
 که وی روزی بر فاحشه بگذشت و ویرا گفت بعد از نماز خفتن پیش
 تو می آیم زن خرم شد و خود را بیاراست بعد از خفتن پیش وی آمد
 و در خانه وی دو رکعت نماز بگزارد و بیرون آمد آن زن را حال
 بگذشت و توبه کرد و از هر چه داشت بیرون آمد و شیخ ویرا بفرمود

بیکي از درویشان داد و گفت که طعام ولیمه را عصیده بخازند و روغن
مخردن امیری را که رفیق آن زن منی بود ازان خبر دادند تعجب
کرد گفتند ویرا بیکي از درویشان داد و طعام ولیمه عصیده ساختند و روغن
ندارند امیر بر طریق استهزا دو شیشه خمر فرستاد که این را پیش
شیخ برید و گوئید که شاد شدیم و شنیدیم که روغن عصیده نیست این را
با عصیده بخورید چون فرستاده امیر آمد گفت دیر آمدی یکی ازان
دو شیشه را بستد و دست دران کرد و بر عصیده ریخت و آن دیگری را
همچنان کرد و آن فرستاده را گفت بذشین و بخور چون بخورد
روغنی دید که خوشتر ازان نخورده بود پیش امیر رفت و قصه را
باز گفت امر نیز پیش شیخ آمد و بر دست وی توبه کرد *

۵۴۴ شیخ ابو الغیث جمیل الیمنی قدس الله سره العزیز
فی المقامات العلیة و الاحوال السنیة و الانفاس الصادقة و الکرامات
الخارقة - در اوایل حال از قطاع طریق بود روزی در کمین قافله نشسته
بود شنید که هاتفي میگوید - یا صاحب العین علیک - عین یعنی
ای آنکه چشم بر قافله داری دیگر را چشم بر تست در دی اثری
عظیم کرد و از آنچه در آن بود باز ایستاد و برخدا بتعالی اقبال نمود
و توبه و انابت کرد و بصحبت شیخ ابن الانلاج الیمنی پیوست
نفس وی پاکیزه شد و دل وی مغرور گشت و صدق اردت و سیمای
سعادت بروی پیدا آمد و خوارق عادات از وی بظهور انجامید گویند
روزی بعزم آنکه از صحرا هیزم آورد بیرون رفت و دراز گوشی باخود
ببرد در میان آنکه در بعضی رادیهها هیزم جمع میکرد دراز گوش ویرا
شیر بدرید چون هیزم آورد که بار کند دید که دراز گوش ویرا شیر
بدریده است روی به شیر کرد و گفت دراز گوش مرا بگشتی هیزم

خود را برچه بار کنم سوگند بعزت معبود که آنرا بار نخواهم کرد مگر
 بر پشت تو پس هیزمها را جمع کرد و بر پشت شیر نهاد و ویرا
 میراند تا بنزدیک شهر رسید هیزم را از وی فرو گرفت و گفت هرجا
 که خواهی برو روزی اهل بیت وی از وی قدری عطر طلبیدند
 بیازار رفت تا بخرد پیش یکی از عطاران رفت و با وی دران باب
 سخن گفت گفت در دکان من هیچ عطر نیست ابو الغیث گفت در
 دکان تو هیچ عطر نخواهد بود فی الحال هر عطریکه در دکان وی
 بود منعدم شد عطاریش شیخ وی ابن الفلاح آمد و از وی شکایت
 کرد شیخ ویرا بخواند و بسبب آنکه اظهار کرامت کرده بود ویرا
 سیاست بسیار کرد و گفت دو شمشیر در یکا غلاف نمیشاید از
 صحبت من دور باش هر چند که ابو الغیث مدارا کرد و قصرع نمود
 قبول نکرد و از مصاحبت وی ابا کرد ابو الغیث برفت و طلب
 شیخ دیگر میکند تا بصحبت وی منتفع گردد پیش هر شیخی که رفت
 گفت ترا همین بسند است محتاج شیخ نیستی تا آن بود که بشیخ
 کبیر علمی اهدل رسید و التماس صحبت کرد شیخ ویرا قبول فرمود
 ابو الغیث گفته است که چون بصحبت وی رسیدم گویا قطره بودم
 که در دریا افتادم بادشاه یمن خادم ویرا بکشت چون خبر بوی رسید
 در غضب شد گفت - مالی و الحراسة انا انزل عن المشیاب و اترك
 الزرع - در همانوقت بادشاه کشته شد روزی فقرا گفتند ما را آرزوی
 گوشت میکنند گفت فلانروز که روز بازار است گوشت خواهید خورد
 چون آنروز آمد خبر رسید که قطاع طریق قافله را غارت کردند چون
 ساعتی برآمد یکی از قطاع طریق آمد و بجهت شیخ گری آورد
 شیخ فقرا را گفت این کار را بکشید و بپزید اما سر ویرا همچنانکه

هست نگاهدارید بعد ازان دیگری آمد یک خروار گندم آورد شیخ گفت آرد کنید نان پزید هرچه شیخ گفت همچنان کردند بعد ازان شیخ فقرا را گفت بخورید جمعی فقها حاضر بودند ایشانرا بسر سفره طلبیدند نیامدند شیخ فقرا را گفت شما بخورید که فقها حرام نمیخورند چون فقرا از خوردن فارغ شدند ناگاه شخصی آمد و گفت ایها الشیخ گاری نذر فقرا کرده بودم حرامیان بغارت بردند شیخ گفت اگر سرگاو خود را به بینی بشناسی گفت آری شیخ فرمود تا سر گاو را حاضر کردند گفت این سرگاو من است بعد ازان شخصی دیگر در آمد و گفت ایها الشیخ یک خروار گندم نذر شیخ کرده بودم حرامیان بردند شیخ گفت نذر فقرا بفقرا رسید چون فقها آنرا مشاهده کردند از ترک موافقت فقرا پشیمان شدند - توفی رضی الله عنه سنة [۴۵۱] احدى و خمسين و ستمائة *

۵۱۴۵ شیخ ابو الحسن المغربي الشاذلی رحمه الله تعالى نام وی علی بن عبد الله است شریف است حسینی ساکن اسکندریه بوده است و جمعی کثیر آنجا بصحبت وی پیوسته اند از کبار اولیاء الله و عظامه مشائخ است وی گفته است که در میباحات بودم شبی در بیدار بخت سباع گرد من میگردیدند تا صبح و هرگز انسی همچون انس آن شب نیافتم چون بامداد شد در خاطر من گذشت که مرا از مقام انس با خدای تعالی چیزی حاصل شد بروی خانه فرود آمدم کبک بسیار دیدم که مثل آن ندیده بودم چون آواز پای من شنیدند همه بیکبارگی برمیدند چنانکه از ترس مرا خفوان پیدا شد شنیدم که مرا میکوبند ای آنکه درش با سباع انس گرفته بودی ترا چیست که از پریدن این کبکان ترسانایی

و لیکن تو درفش یاما بودی و اکنون با نفس خودی و هم وی گفته
 که یکبار هشتاد روز گرسنه بودم در خاطر آمد که ترا ازینکار نصیبی
 حاصل شد ناگاه زنی دیدم که از مغاره بیرون آمد بغایت خودروی
 گویاروی او نور افتاب بود و میگفت منجوسی هشتاد روز گرسنه بود
 در ایستادن و ناز بر خدایتعالی میکند بعمل خود شش ماه بر من گذشته
 است تا طعام نچشیده ام و هم وی گفته که روزی در مغاره بودم گفتم الهی
 کی ترا بنده شاکر باشم شنیدم که مرا میگویند هرگاه که منعم علیه غیر خود
 نه بینی گفتم آلهی چون منعم علیه غیر خود نه بینم و حال آنکه بر
 انبیا انعام کرده و بر علماء انعام کرده و بر ملوک انعام کرده شنیدم که گفتند
 اگر انبیا نه بودند تو راه راست نیافتی و اگر نه علماء بودند تو
 قتلدا بکه میکردی و اگر نه ملوک بودند تو ایمن نمی بودی و
 اینهمه نعمت است از من بر تو و هم وی گفته که زنی داشتم با وی
 در مغاره جای گرفتیم و طلب وصول بخدای تعالی میکردیم و میگفتیم
 فردا ما را فتح شود ناگاه مردی در آمد با هیبت گفتیم تو کیستی
 گفت عبد الملک دانستیم که وی از اولیاء الله است گفتیم حال تو چیست
 گفت حال تو چیست حال تو چیست حال تو چیست گفت چون
 باشد حال کسی که میگوید که مرا فردا بر من فتح شود و پس فردا مرا
 کشته شود و نه ولایتست و نه فلاح است ای نفس چرا پرستش خدا
 خاص از برای خدا نکنی ما دانستیم که ویرا چرا بر ما در آوردند توبه
 کردیم و استغفار نمودیم و ما را فتح پدید آمد و هم وی گفته است
 که رسول را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدم گفت - یا علی طهر
 ثیابک من الدنس تحط بمدد الله فی کل نفس - یعنی پاکیزه
 گردان جامههایی خود را از چرک تا بهره مند گردی بمدد و تائید

الله تعالى در هر نفسی گفتیم یا رسول الله ثیاب من کدام است.
 گفت خدایتعالی بر تو پنج خلعت پوشانیده است خلعت
 محبت و خلعت معرفت و خلعت توحید و خلعت ایمان و خلعت
 اسلام هرکه خدای را دوست دارد بروی آسان شود هر چیزی و هرکه
 خدای را بشناسد در نظری خورد نماید هر چیزی و هرکه خدای را
 به یگانگی بداند بوی شریک نیارد هیچ چیزی را و هرکه بخدای
 ایمان آرد ایمن گردد از هر چیزی و هرکه باسلام متصف گردد در
 خدای عاصی نشود و اگر عاصی شود اعتذار کند و چون اعتذار کند قبول
 افتد شیخ ابو الحسن گوید از اینجا فهم کردم معنی - قوله تعالى و
 ثیابك فطهر - و شاگرد وی شیخ ابو العباس مرسی گفته است که
 از مدینه شریفه قصد زیارت امیر المؤمنین حمزه کردم رضی الله عنه
 در راه کسی دیگر رفیق من شد چون به آنجا رسیدیم در بقعه مزار وی
 بسته بود ببرکت روحانیت حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و
 سلم کشاده شد در آمدیم دیدیم که نزدیک روضه مردی دعا میکند
 با رفیق خود گفتیم که این مرد از ابدال است و دعا درین ساعت
 مستجاب است وی دعا کرد که خدای تعالی ویرا یک دینار روزی کند
 و من دعا کردم و از خدای تعالی عافیت از بالای دنیا و عذاب
 آخرت خواستم چون در مراجعت نزدیک بمدینه رسیدیم شخصی
 پیش آمد و رفیق مرا یکدینار داد و چون بمدینه در آمدیم و نظر شیخ
 ابو الحسن بر ما افتاد رفیق مرا گفت یا خسیص الهمه ساعتی یاقتی که
 دران دعا مستجاب شود و آنرا بیک دینار صرف کردی چرا چون
 ابو العباس نبودی که از خدای تعالی عافیت از بالای دنیا و آخرت
 خواست و خدای تعالی دعای وی اجابت کرد و وی گفته است

که در بدایف حال مرا توده افتاد میان انقطاع و بودن در بیداران و
باز گشتن بآبادانی و شهر و صحبت علما و اخبار و مرا وصف کردند
که در سر کوهی رتی هست قصد زیارت وی کردم شب هنگامی
بآنجا رسیدم با خود گفتم در شب پیش وی نروم بر در آن غار بختم
شنیدم که از اندرون میگوید بار خدایا بدرستی که مردم چند هستند
از بندگان تو که از تو میخواهند که خلق خود را مسخر ایشان گردانی
و خلق خود را مسخر ایشان گردانیدی و از تو بآن راضی شدند
و بدرستی که من از تو میخواهم که خالق خود را بدخوی گردانی بامن
تا مرا هیچ ملجایی نباشد الا حضرت تو من با خود گفتم ای نفس
بشنو که این شیخ از کدام بحر اغتراف میکند چون بامداد کردم
پیش وی در آمدم و سلام کردم و از هدیت و خوف وی پربر آمدم
و گفتم ایا میدی حال چون است گفت شکایت میکنم بخدای تعالی
از برد تسلیم یعنی خوشی و رضا همچنانکه تو شکایت میکنی از حرتدبیر
و اختیار گفتم من حرتدبیر و اختیار میدانم و این زمان در آنم و بود
تسلیم و رضا چیست و چرا از آن شکایت میکنی گفت میترسم
که حلاوت آن مرا مشغول گرداند از خدای تعالی گفتم یا میدی
شنیدم که شب می گفتی بار خدایا بدرستی که مردم می چند
از بندگان تو هستند که از تو میخواهند که خلق خود را مسخر ایشان
گردانی و مسخر گردانیدی و بآن از تو راضی شدند شیخ تبسم کرد
و گفت ای فرزند عوض آنکه میگوئی - اللهم سخر لی - بگوی - اللهم کن
لی - تو گمان می بری که هر که خدای تعالی ویرا باشد بچیزی محتاج
شود این بد دلی چیست امام یانعی گوید که از بعضی مشائخ شنیدم
که چون کسی از وی طلب دعا میکردی میگفت - کان الله لک - و این

کلمه باوجود کوتاهی جامع همه مطلوباتست که چون بخدای تعالی کسی را باشد همه مطلوبات ویرا بدهد اما خدایتعالی کسی را باشد که وی خدا را باشد - کما قال صلی الله علیه و آله و سلم من کان لله کان الله له - شیخ ابوالحسن گفته - انا لا نرى مع الحق من الخلق احدا ان كان ولا بد فكالهواء في الهواء ان تفتشه لم تجدده شيئا - وهم گفته - لا يكن حظك من دعائك الفرح بقضاء حاجتك دون فرحك بمناجاتك لمحبوبك فتكون من المحبوبين - وهم وی گفته - کل فقير لم يكن فيه اربعة اداب فاجعله و القرب سواد الرحمة للاصغر و الحرمة للاکبر و الاتصاف من النفس ترك الانتصاف لها - وی در سنه [۴۵۴] اربع و خمسين و ستمائة برفته از دنیا در وقت توجه بمکه مبارکه در صحرائی که آب شور داشت چون ویرا در آنجا دهن کردند ببرکت وجود وی آب آن صحرا شیرین شد *

۵۴۶ شیخ یاسین المغربي الحجام الاسود رحمه الله تعالی وی از ارباب ولایت و اصحاب کرامت بود اما در صورت حجابی آن را پوشیده میداشت امام نواری رحمه الله تعالی از جمله مریدان و معتقدان وی بوده است و زیارت وی میدرفته است و بصحبت و خدمت وی تبرک می جست و نسبت بوی در مقام ارادت بوده بهرجه اشارت کردی بران موجب برفتی روزی ویرا گفت که کتابهای که پیش تو مستعارست بخداوندانش باز ده و بدیار خود منراجعمت نمای و اهل خود را زیارت کن سخن ویرا قبول کرد چون بدیار خود رسید و اهل دیار خود را دید بیمار شد و وفات کرد - توفی الشیخ یاسین فی شهر ربیع الاول سنة [۴۸۷] سبع و ثمانین و ستمائة و اکان عمره ثمانین رحمه الله تعالی و الامام محیی الدین النواوی رحمه الله تعالی

فی الرابع والعشرين من رجب سنة [۴۷۹] ست و سبعین و ستمائة .

۵۴۷ شیخ ابو العباس المرسی رحمه الله تعالى وی شاگرد شیخ
ابو الحسن شاذلی است صاحب مقامات عالیہ و کرامات ظاہرہ است
روزی شخصی ویرا بضیافت برد و بجهت امتحان طعامی کہ دران
شبہ بود پیش شیخ نہاد شیخ ویرا گفت کہ حارث محاسبی را رگی
در انگشت بود کہ چون دست بطعام شبہ بردی حرکت کردی من
شصت رگ در دست دارم کہ مثل آن حرکت میکند صاحب طعام
استغفار کرد و عذر خواست امام یافعی گوید کہ چنین بمن رسیدہ
است کہ یکی از سلاطین امتحان یکی از مشائخ کرد و طعامها پیش آورد
کہ در بعضی گوشت کُشته بود و در بعضی گوشت مرده شیخ میان
در بسمت و گفت ای درویشان من امروز خادم شما ام درین طعام
و در ایستاد هر طعامی کہ دران گوشت کُشته بود پیش درویشان مینهاد
و هرچہ دران گوشت مرده بود دور میکرد کہ این بقیہ از برای لشکریان
بادشاه است و میگفت - الطیب للطیب و الخبیث للخبیث - سلطان
حاضر بود ازان امتحان استغفار کرد گویند کہ یعقوب کہ امیر المؤمنین
مغرب بود برادر خود را بکشت از برای غیرت بر ملک و ازان
پشیمان شد و توبہ کرد توبہ کہ دردی اثر تمام کرد و در باطن
وی حالهای نیکو ظاهر شد و راتعمہی ارباب ارادات می دید طالب
شیخی کشت کہ خود را تسلیم وی کند ویرا بشیخ ابو مدین قدس سرہ
نشان دادند شیخ را استدعا نمود اجابت کرد و گفت فرمان اولوالامر
می باید برد اما من بوی نمیرسم مرا فرمودہ اند کہ بتلمسان روم و ان
شهر دست از شهرهای مغرب و ان روز شیخ در پنجابہ بود چون بتلمسان
ومید رسولان یعقوب را گفت سلام من بصاحب خود برسانید و بگوئید

که شفای تود ز دست شیخ ابو العباس مرسى است و شیخ ابو مدین.
در تلمسان وفات کرد رسولان یعقوب پیش روی آمدند و وصیت شیخ.
را گفتند یعقوب استدعای شیخ ابو العباس کرد و وی نیز از حضرت حق
باجتماع با یعقوب مامور شد در روز اجتماع یعقوب فرمود تا یک خروس
بچه بکشند و دیگری را گلو بیفشوند و هر یک را جدا به بختند و
پیش شیخ آوردند شیخ بخادم اشارت کرد که این یکی را بردار که
مردار است و آن دیگری را خوردن گزنت پس یعقوب ملک را به
پسداد و خود را بالکلیه تسلیم شیخ کرد و ببرکت نفس شیخ
ابو مدین و حسن تربیت شیخ ابو العباس کشایش یافت و در
مرتبه ولایت ثابت قدم گشت در سالی که مردم بباران محتاج شدند
شیخ ابو العباس با یعقوب بصحرا بیرون رفتند شیخ یعقوب را گفت
نماز بگذار و طلب باران کن برای مسلمانان یعقوب گفت یا سیدنی
تو باین لایق تری شیخ گفت توا باین فرموده اند پس یعقوب نماز
بگزارد و دعا کرد و علی الفور اثر اجابت ظاهر شد و باران آمد *

۵۴۸ شیخ عقیف الدین التلمسانی رحمه الله تعالی نام وی سلیمان
بن علی است بعضی از متقشفه فقهاء ویرا بزندقه و الحاد منسوب داشته
اند و در بیان آن ذکر کرده که ویرا گفتند یکبار که - انت نصیری - وی
گفت - النصیری بعض منی - و بر واقف بر اصطلاحات این طایفه
پوشیده نباشد که یکی از مقامات ایشان مقام جمع است که صاحب
آن مقام همه اجزاء وجود را ابعاض و تفصیل خود می بیند و همه را
در خود مشاهده میکند چنانکه گفته اند * ع * جز و درویش است
جمله نیک و بد * و من اشعاره المشعرة بذالك * شعر *
فی طور کل حقیقة لی مسلک * و لکل مرتبة و فرق اسلک *

ان هارت الانلاك من حولي فبي • وعلى دور محيطها يتحرك
 مبي شاید كه آنچه گفته است كه - النصيري بعض مبي - بظايرين
 معني باشد نحوه بر سبيل تحقيق و نحوه بر سبيل تقليد و روی كتاب
 منازل السائرين را كه از مصنفات شيخ الاسلام ابو اسمعيل عبد الله
 الانصاري الهريري است شرح نيكو كرده است هرگز اندك چاشنی
 از مشرب اين طایفه باشد داند كه سخنان وی كه در آنجا مذکور
 است اكثر مذهبي بر قواعد علم و عرفان و مذهبي از خصایص ذوق
 و وجدانست و همچنین ويرا ديوان شعريست در كمال لطافت
 و عذوبت هر كه آن را مطالعه كند داند كه از سرچشمه كدر هرگز چنان
 زلال صافي نباشد و از شجره خبيث اصلا چنان ميوه طيب لطيف
 نيابد در شرح منازل السائرين در درجه ثالثه از مقام رضا ميگويد - وقد
 ذقت هذا المقام والحمد لله تعالى و تحققت محبة ابي في ثلث
 مواطن اولها انني اشرفت على القدر بسيف الغرغ خذلهم الله
 تعالى فنظرت في قلبي فلم اجد عذرة تفارنا بين الحيوه والموت رضى
 بحكم الله تعالى لغلبة سلطان المحبة والموطن الثاني انني اشرفت
 على الفرق فنظرت الى قلبي فما رايت تفارنا بين الحيوه والموت
 رضى بحكم الله تعالى الوطن الثالث قيل ابي احذر من طريق
 الصوفية ان فيها امورا نزل فيها القدم فنظرت الى قلبي و صحت
 هقد الرضاء مع ربي و قلت اعرض بعد الاقبال و اخاف مع صفة
 محبتى لله تعالى من الضلال ففاضت عيناى بالدموع و سرت في
 وجودي نشوة الخشوع والخضوع واخذتني حالة وجد كدت فيها ان
 افارق نفسي بعد غيبة حسي فلما انفصلت نظمت ارتجالا

* شعر *

انا في عنان ارادة المحبوب اجري لا محالة

اما الى محض الهوى * طوعا واما لثلا لاله

مهما احب احبه * انا عبده في كل حاله

شهدت نفسک نینا وهي واحدة * کثیرة ذات اوصاف و اسماء
و نحن نیک شهدنا بعد کثرتنا * عینا بها اتحد المرثي و الرائي
و توفي الشیخ عقیف الدین سنة [٩٩٠] تسعين و ستمائة *

٥٤٩ شیخ سعد حداد و مرید وی شیخ جوهر رحمهما الله تعالی
شیخ جوهر در اوایل بنده کسی بود آزاد شد در بازار عدن خرید و
فروخت میکرد و بمجالس فقرا حاضر میشد و اعتقاد و اخلاص تمام
داشت با ایشان و وی امی بود چون وقت وفات شیخ کبیر
شیخ سعد حداد که در عدن مدفون است رسید فقرا ویرا گفتند
که بعد از تو شیخ که خواهد بود گفت آنکس که در روز سوم از وفات من
در محلی که فقرا جمع باشند مرغی سبز بیاید و بر سر وی نشیند چون
روز سوم رسید فقرا از قرأت و ذکر فارغ شدند و منتظر وعده شیخ
بنشینند ناگاه دیدند که مرغی سبز فرود آمد و نزدیک بایشان
بنشست هر کدام از بزرگتران فقرا امید میداشتند که آن مرغ بر سر ایشان
نشیند بعد از زمانی آن مرغ پرواز کرد و بر سر جوهر نشست و اینمعنی
هرگز در دل وی نگذشته بود و در خاطر هیچ یک از فقرا نگذشته بنس
فقرا پیش وی آمدند تا ویرا بزارب شیخ برند و بجای شیخ بنشینند
وی بگریست و گفت مرا چه صلاحیت اینکار است من مریدی
بازاری ام و امی و طریق فقراء و اداب ایشان ندانم و بر من مرق مانرا
حقوق است و مرا با ایشان معاملات است گفتند این امریست

آسمانی و ترا ازین چاره نیست خدایتعالی ترا تأئید و تعلیم کند
 هرچه در بایست باشد گفت مرا چندین مهلت دهید که ببازار
 روم و حقوق مسلمانان از گردن خود بیرون کنم پس ببازار رفت
 و حق هر کس را ادا کرد و انگاه بزایده شیخ آمد و صحبت فقرا لازم
 گرفت - فصار کاسمه جوهرها وله من الفضایل والکمال ما یطول ذکرة
 فسبحان الکریم المنان ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء و الله
 ذو الفضل العظیم *

۵۵۰ احمد بن الجعد و شیخ سعید که کفایت وی ابو عیسی است
 ورحمهما الله تعالی امام یافعی گوید رحمه الله تعالی که در بلاد یمن دو
 شیخ بودند یکی شیخ کبیر عارف بالله شیخ احمد بن الجعد و دیگر شیخ
 کبیر عارف شیخ سعید و هر یک را اصحاب و تلامذه بودند روزی شیخ احمد
 با اصحاب خود عزیمت زیارت بعضی از گذشتگان کرده بود بشیخ سعید
 رسید شیخ سعید نیز موافقت کرد چون مقداری راه برنفتند شیخ سعید
 پشیمان شد از موافقت ایشان بازگشت و شیخ احمد بر عزیمت خود برفت
 و زیارت کرد و باز آمد و بعد از چند روز دیگر شیخ سعید بیرون آمد
 با اصحاب خود عزیمت همان زیارت کرد شیخ احمد ویرا در راه پیش
 آمد و باهم ملاقات کردند شیخ احمد سعید را گفت فقرا را بر تو
 حقی متوجه شده است که آنروز از موافقت ایشان برگشتی شیخ
 سعید گفت بر من هیچ حق متوجه نشده است شیخ احمد
 گفت برخیز و انصاف ده شیخ سعید گفت هر که ما را برخیزاند
 ویرا بکشانیم شیخ احمد گفت هر که ما را بکشاند ویرا مبتلا گردانیم
 پس هر یک از آن دو بزرگ آنچه بر یکدیگر گفته بود رسید شیخ احمد
 مقعد شد و بر جایی بماند تا آنوقت که بحق تعالی پیوست و

شیخ سعید مبتلا شد بآن که تن خود را میکند و می بُرد تا بجوار حق تعالی پیوهست امام یاقعی رحمه الله میگوید که احوال فقرا از مشیروهای برنده تیزتر است چون اصحاب احوال با یکدیگر برابر باشند احوال ایشان در یکدیگر سرایت میکند و اگر برابر نباشند حال قوی در ضعیف سرایت می کند و گاه می باشد که حال سابق تاثیر میکند - دون المسبوق هذا هو الظاهر والله اعلم بحقیقة الحال *

- ۵۵۱ شیخ نجم الدین عبد الله بن محمد الاصفهانی رحمه الله تعالی وی شاگرد شیخ ابو العباس المرسی است سالهای بسیار مجاور مکه بوده و مناقب وی بسیار است و کرامات وی بی شمار یکی از علماء یمن گفته است که پدر خود را بیمار گذاشتم و بحج رفتم چون بمکه رسیدم و حج گزاردم خاطر من بجهت پدر پریشان بود با شیخ نجم الدین گفتیم چه شود که خاطر بران داری که در بعض مکاشفات خود بر احوال وی مطلع شوی و بامن بگوئی در حال بگریست و گفت اینک از بیماری صحت یافته است و بر بالای سریر خود مسواک میکند و کتابهای خود را گرد خود نهاده و صفت و حلیه وی چنین و چنین است و نشانهای راست باز داد و ویرا هرگز ندیده بود روزی همراه جنازه یکی از اولیاء الله بیرون آمده بود چون ملقن که یکی از کبار فقهاء بود بر قبر بنشست که تلقین کند شیخ نجم الدین بخندید یکی از شاگردان سبب خنده را پرسید ویرا زجر کرد بعد از آن گفت که چون ملقن آغاز تلقین کرد صاحب قبر گفت هیچ تعجب نمیکنید از مرده که تلقین زنده میکند ویرا گفتند که هرگز زن خواسته گفت هرگز زن نخواستہ ام و طعامی هم نخورده ام که انرا زنی بخته باشد شیخ وی در بلاد عجم ویرا گفته بود که زود باشد

که در دیار مصر با قطب ملاقات کنی بطلب قطب بیرون آمد در راه
جمععی حرامیان ویرا بگرفتند و گفتند جاسوس است ویرا نگاه داشتند و
ویرا به بستند میگویند ناگاه دیدم که یثربی بر من فرود آمد همچنانکه باز
بر شکاری فرود می آید و مرا بکشد و گفت برخیز ای عبد الله که
مطلوب تو منم پس برفتم تا بدیار مصر رسیدم هیچ مطلوب خود را
نشناختم و ندانستم که کجاست تا آنکه روزی گفتند که شیخ ابوالعباس
مرسی آمده است جمععی فقرا گفتند بیایید تا برویم و بوزی سلام کنیم
چون چشم من بروی افتاد بشناختم که وی همان پیر است که مرا بکشد
و وی نیز نشانی گفت که حاضران ندانستند خدمت و صحبت
ویرا لازم گرفتم تا آنوقت که از دنیا برفت چون شیخ وفات کرد
متوجه مکه شد در راه بقبر شیخ شیخ خود شیخ ابوالحسن شاذلی
قدس سره رسیدم از قبر خود با من سخن گفت و گفت بمکه رو و
آنجا بنشین چون بطرف حرم شریف رسیدم شنیدم که عاتقی گفت -
خدمت الی خیر بلد و شراهل - پس مجاور بمکه می بود تا در سنه
[۷۲۱] احدى و عشرين و سبعمائه از دنیا برفت و ویرا نزدیک بقبر
فضیل عیاض دفن کردند ویرا بظاهر در اوقات مجاورت بیرون مکه
در رتزاز عرفات ندیده اند و اما بحسب باطن دانستن ان راجع بعلمای
باطن است بعضی از اولیا الله گفته اند که از زیارت رسول صلی الله
علیه و سلم برگشته بودم و روی بمکه داشتم در فکر شیخ نجم الدین
افتادم که هرگز بمدینه شریفه نرفتم و زیارت نکرد و بحسب باطن بروی
اعتراض کردم ناگاه سر بالا کردم دیدم که شیخ نجم الدین در هوا
بجانب مدینه میروید مرا اواز داد که یا محمد و با من سخنان گفت
روزی بعضی از اصحاب وی باوی گفتند که مردم بر شما انکار بسیار

دارند که بزیارت رسول صلی الله علیه و سلم نرفته اید و نمیدرید گفتند
 که ملکر از دو بیرون نیست متشعرع است یا محقق اگر متشعرع
 است با وی بگوئید که بقده را را هست که بی اذن خواجه بخود
 بسفر رود و اگر محقق است بگویی که کسی که همیشه با تو است و
 پیش تو حاضر است هرگز در طلب وی سفر نمیکنی بخط یکی از
 اکابر خراسان یافته اند که در تاریخ منة [۷۰۳] ثلث و سبعمئة
 بسعادت زیارت حرم شریف مکه زاد الله تعالی شرفا مشرف شدیم
 و در آن وقت شیخ حرم شیخ نجم الدین اصفهانی بود بخدمت
 وی می رسیدیم روزی از من پرسید که این حدیث بتو رسیده است
 که - بدلاء امتی اربعون اثنا عشر فی العراق و ثمانية وعشرون فی الشام -
 گفتیم رسیده است اما مرا مشکل میشود که چون اینطایفه همین در
 شام و عراق می باشند شیخ فرمود که حضرت رسالت صلی الله علیه
 و سلم جمیع عالم را دو قسم کرده است نصف شرقی و نصف
 غربی از عراق نصف شرقی خراسان است و از شام نصف غربی
 پس عراق و غیر آن چون خراسان و هندوستان و ترکستان و سایر
 بلاد شرقی در عراق داخل است و شام و غیر آن چون بلاد مصر و
 مغرب همه در بلاد شام داخل است ناقل نوشته است که درین وقت در
 خاطر من افتاد که از حال خواجه قطب الدین یحیی جامی
 نیشاپوری سوال کنم بی آنکه من سوال کنم فرمود که خواجه قطب
 الدین یحیی یکی از دو آئده تن است که در عراق اند *

۵۵۲ خواجه قطب الدین یحیی جامی نیشاپوری رحمه الله
 تعالی کنیت وی ابو الفضل است جامی الاصل است و نیشاپوری
 المولد معلوم ظاهری و احوال باطنی موصوف و معروف بوده

و بصحبت شیخ رکن الدین علاء الدوله و شیخ صفی الدین اردبیلی
 و شیخ صدر الدین اردبیلی و شیخ شرف الدین درگزینی رسیده است
 و هفت بار حج گذارده است روزی بجانب مکه با سررمه و کله خود
 رفته بود از انجا ویرا داعیه زیارت بیت الله قوی شد و هم از انجا
 روانه گشت و این رقعہ با اصحاب نوشته دیروز با طایفه به نیت
 ارتباج و ابتهاج بطرف مکه و تناج گذر افتاد * رباعی *
 با دوست بدوستان شدم رهگذری * بر گل نظری فگندم از بیخبری
 دلدار بطعنه گفت شرمت بادا * رخسار من اینجا و تو در گل نگری
 ناگاه غیرت الهی از کمین گاه - لا تدع مع الله الهی آخر - بیرون تاخت و
 کمند جذبه من جذبات الحق - در گردن ممتحن انداخت * ع *
 گر نیاید بخوشی موی کشانش آرید * بوطن نا رفته و نادیده و تفکرا
 گذاشته هم از طرف مکه بر اشارت - و آن فی الناس بالحق یاتوک
 رجاء - بر صوب خانه معظم معلی روان گشت * شعر *

چون نرود از پی صاحب کمند * آهوی بیچاره بگردن اسیر
 و السلام علی من اتبع الهدی توفی رحمه الله لیلۃ الخمیس الحادی
 والعشرین من جمادی الاخری سنة [۷۴۰] اربعین و سبعمائه - وقبر
 شی در بیرون درب فیروز آباد است بهرآة *

۵۵۳ ابو محمد عبد الله المرزانی المغربي رحمه الله تعالی از
 بزرگان مشایخ و اکابر صوفیه بود ابواب علم الهی و معارف ربانی
 بر وی کشاده شده بود ویرا گفتند که فلان گفت که در وقتی که شیخ
 سخن میگفت از اسماء تا دهان وی عمود می دیدم از نور چون شیخ
 خاموش گشت آن عمود منقطع گشت شیخ بخندید و گفت وی
 ندانست بلکه چون عمود منقطع شد من خاموش گشتم یعنی آن

عمود نور از آسمان صورت امداد الهی بود چون ان امداد منقطع شد
 وی خاموش گشت - توفی رحمه الله بقونس سنة [۴۹۹] تصح
 و تسعین و ستمائة *

۵۵۴ ابو عبد الله المعروف بابن المطرف اللندسي رحمه الله تعالى
 وی مجاور مکه بوده و در هر شبانه روزی ورد داشته که پنجاه اسبوع
 طواف کردی در سنة [۷۰۷] سبع و سبعماية از دنیا برفته و بادشاه
 مکه از غایت اعتقاد و اخلاص که نسبت بوی داشته تابوت ویرا
 برپوش خود گرفته اسام یافعی گوید که بعض اصحاب شیخ ابو محمد
 بکرمی مغربی رحمه الله تعالى که چون از دنیا برفت شیخ نجم الدین
 اصفهانی گفت - مات الفقر من الحجاز - بامن گفت که شیخ ابو
 محمد را عزیمت زیارت نبی صلی الله علیه وسلم شده بود بدواع شیخ
 ابو عبد الله بن المطرف آمد شیخ عبد الله گفت که من شنیده ام
 که در فلان منزل آب نیست سختی بسیار بشما خواهد رسید اما
 عاقبت باران خواهد بارید و آب خواهید یافت ما چهار کس بودیم
 چون بآن منزل رسیدیم همچنانکه گفته بود آب نبود در راه آمدیم
 هوا بسیار گرم شد و تشنگی غلبه کرد با ما اندک آبی بود یکی
 خواست که آن آب را بخورد شیخ ابو محمد گفت بخور که اگر
 میخوری می میری همین گلوئی خود بآن تری بعد ازان چون
 سختی بسیار کشیدیم از تشنگی و گرما هیچ سایه نیافتیم که ساعتی
 بنشستیم شیخ ابو محمد پرسید که شیخ ابو عبد الله بن المطرف چه
 گفته بود گفتیم که گفته بود که سختی بسیار خواهد کشید گفت سختی
 ازین بیشتری نمی باشد که ما در آنیم پرسید که دیگر چه گفته بود
 گفتیم که گفت در آخر باران خواهد ریخت و سیراب خواهید شد گفت

بشارت بادشمارا بباران ناگاه دیدیم که پاره ابر از یکطرف پیدا آمد
و بلند میشد تا ببالاتی هر ما رسید ببارید چندانکه گردا گرد ما سیل
روان شد آب خوردیم و وضو ساختیم و غسل کردیم و آب گرفتیم و
روان شدیم چون گامی چند برفتیم از باران هیچ اثر نیافتیم *

۵۵۵ شیخ سلیمان ترکمان موله رحمه الله تعالى وی در دمشق
می بوده کهنه عبا می چرکین در بر از جانی خود کم برخاستی و سخن کم
گفتی بعضی از علماء ظاهر با جلالت و بزرگی پیش وی نیاز مندی
میکرده اند و می نشستند اند میگویند که در رمضان چیزی میخورده
است و نماز نمیگذارد اما ویرا کشف و اطلاع بر مغیبات می بوده
و اخبار از آن میکرده امام یقوی میگوید که میتواند بود که آن از
قبیل ستر حال و تلبیس بوده باشد و در اوقاتی نماز کرده باشد که
کسی ندیده باشد و چیزی که در دهان نهاده باشد و خدیده بگوید
وی در نیامده باشد و مثل این بسیار از بنطایفه مشاهده کرده اند
چونکه از قضیب البان موصلی و شیخ ربیعان و غیر ایشان منقول
است - توفی الشیخ سلیمان سنه [۷۱۴] ربيع عشر و سبعماية *

۵۵۶ شیخ علی کردی رحمه الله تعالى وی از عقلایی مجازین بوده
است و از وی انواع کرامات و خوارق عادات ظاهر میشده است اهل
دمشق همه مرید و معتقد وی بوده اند و بر ایشان حکم می کرده
است چنانکه مالک بر مالک کند و اثبات حکم وی میکرده اند
دو یکی از بزرگان دمشق را فرموده اند که برای درویشان فکر دعوتی
و سمعی بکن آن شخص ترتیب دعوتی کرد و قوالان طلبید
و درویشان مشهور را بخواند چون ایشان جمع شدند شیخ عالی کردی
بانخانه آمد و آنجا قالبهای شکر دید که نهاده است صاحب خانه

را گفت این همه را در حوض انداز همه را در حوض انداخت و درویشان
شربت میخوردند و سماع میکردند تا آخر روز بعد ازان که چینی
بخوردند و باز گشتند شیخ علی کردی با صاحب خانه گفت که این
قالبا را از حوض بیرون آر همه را از حوض بیرون آرد همچنان درست
که اول بود و هیچ ازان نگذاخته بود بعد ازان صاحب خانه را گفت تو
بیرون رو و در خانه را بر من قفل کن و پیش من میا الا بعد از سه روز
چنان کرد روز دوم در راهی بشیخ علی رسید و بروی سلام کرد
بعد ازان بخانه رفت خانه را همچنان در بسته یافت قفل بکشد
و در آمد دید که رخامهای فرش خانه ویرا کنده است پیش وی آمد
و گفت که ای سیدی چرا فرش خانه مرا کزیدی گفت را باشد که
تو مرد نیکو باشی و بر رخام حرام ضیافت درویشان کنی گفت
ای سیدی این میراث پدر من است شیخ بخشم شد و دیوارها
کرد و برفت آن شخص مکاشفات شیخ را میدانست تا مل بسیار
کرد بخاطرش آمد که یکبار رخامها کنده بودند و اصلاح کرده استادی
را که ان کار کرده بود طلب کرد و بمبالغه تمام ازان استفسار نمود
آخر اعتراف کرد که رخام ترا فروخته بودیم و رخام مسجد بجای
آن بکار بردیم در آن وقت که شیخ شهاب الدین سهروردی قدس
الله تعالی روحه برسمالت به دمشق آمده بوده است باصحاب گفته
که بزیارت شیخ علی کردی میرویم گفته اند که وی مردی
که نماز نمیگزارد و اکثر اوقات مکشوف العورة می باشد شیخ گفته
است البته ویرا می بینم شیخ سوار شده است و چون بنزدیک
منزل وی رسیده فرود آمد چون شیخ علی دیده است که
فردیک رسیده است عورت خود را کشف کرده است شیخ فرموده

است که ما را از تو این باز نمیدارد امروز ما مهمان تو ایم پس نزدیک شد و سلام کرد و بنشست ناگاه در حمال بیا آمدند و با ایشان طعام بمیارسد شیخ علی گفت که پیش شیخ بنهید که مهمان ما است و شیخ را گفت که - بسم الله - که این ضیافت تست شیخ بخورد و شیخ علی کردی را بزرگ داشت شیخ علی کردی در اوئل در مسجد جامع می بوده است ناگاه مسجد ربی دیگر که ویرا یاقوت میگفته اند بشهر دمشق در آمده است در آنوقت که وی در آمد شیخ علی از دمشق بیرون رفت و ساکن صحرا شد و بعد ازان بشهر نیامد تا آنکه که وفات کرد و یاقوت در شهر حاکم بود *

۵۵۷ شیخ مفرج رحمه الله تعالی وی از اهل صعيد مصر است بسیار جلیل القدر و کثیر الشان بوده است بنده بود حبشی ویرا جذب رسید قوی که شش ماه طعام و شراب نخورد پذیرا شدند که دیوانه شده است هر چند که بزاند هیچ سود نداشت ویرا قید نهادند چون آمدند قید جایی بود و او جای ویرا در زندان کردند چون آمدند در بیرون زندانش یافتند چون این کرامتها از وی دیدند چند مرغ بریان کرده پیش وی آوردند آنها را گفت بپزد همه زنده شدند و بپزدن گرفتند باذن الله تعالی یکی از اصحاب او ویرا روز عرفه در عرفات دید و یکی دیگر همان روز در خانه خودش دید و تمام روز با وی بود چون آن در شخص بهم رسیدند و هر یک آنچه دیده بودند با هم گفتند میان ایشان نزاع شد یکی گفت وی روز عرفه در عرفات بود بر صدق آن سوگند بطلاق خورد و یکی گفت تمام آن روز خانه خورد بود وی نیز سوگند بطلاق خورد پس خصوصیت کذا پیش شیخ مفرج آمدند و آنچه میان ایشان گذشته بود باز گفتند شیخ

گفت هر دو راست گفته آید و بزین هیچ کدام طلاق نشده است یکی از اکابر میگوید که من از شیخ مفرج پرسیدم که صدق هر یک موصوب حنفی دیگر است چون سوگند هیچ یک حائض نشده باشد و دران مجلس که من این پرسیدم جماعتی از علما حاضر بودند شیخ اشارت بهمه کرد که درین مسئله سخن گوئید هر کسی چیزی گفت اما هیچ کس جواب شفافی کافی نگفت در انقائ جواب آن بر من ظاهر شد شیخ اشارت بمن کرد که جواب آن بگوی من گفتم که چون دلی بر ولایت متحقق گردد و دران معنی که روحانیت وی مصور بصورتی تواند شد متمکن شود میتواند بود که در وقت واحد در جهات مختلف خود را بصورت های متعدد بنماید چنانکه خواهد پس آنکه ویرا در بعضی ازان صور بعمرات دیده باشد راست دیده باشد و آنکه در بعضی دیگر ازان صور در خانه خودش دیده باشد هم راست دیده باشد و سوگند هیچ یک حائض نشود شیخ مفرج فرمود که جواب صحیح اینست که تو گفتی - قدس سره و نفعنا به •

۵۵۸ شیخ ابو العباس الدمنه‌وری رحمه الله تعالی دمنهور موضعیست بمصر یکی از تاجران گفته است که در سفر بودم و با من چهار پائی بود که قماش من همه بر وی بود چون بمصر در آمدم با مردم در آمیختم آن چهار پائی از من گم شد هر چند طلب کردم هیچ خبر نیافتم بعضی از یاران مرا گفتند پیش شیخ ابو العباس دمنه‌وری رو شاید که دعائی کند و من نیز پیش ازان ویرا می شناختم پیش وی رفتم و بروی سلام کردم و حال خود با وی بگفتم گوش بسخن من نکرد لیکن گفت ما را مهمانان رسیده اند و چندین آرد میباید و چندین گوشت و چندین جویج دیگر ذکر کرد از

پیش وی بیرون آمدم و با خود گفتم که والله دیگر هرگز پیش وی
 نچایم این درویشان غیر از حوائج خود چیزی نمیدانند پس برین
 نیت برفتم ناگاه مرا شخصیکه پیش وی چیزی داشتم پیش رسید و برا
 بگرفتم و گفتم ترا نمی گذارم تا آنچه پیش تو دارم بمن ندهی شصت
 درم بمن داد گفتم باین درمها معامله میکنم تا آنچه رفته است
 بیاید یا این همه برود در راه خدای تعالی هرچه شیخ گفته بود
 بخردیم و چند درم زیادت آمد بآن قدری حلوا خریدم و همه را
 بحمال دادم و قصد شیخ کردم چون بفزویک زایه شیخ رسیدم دیدیم
 که چهارپائی من بر در زایه شیخ ایستاده است باز گفتم که این
 چهار پای من نخواهد بود بلکه مانند آنست چون فزویک رسیدم
 دیدم که چهارپائی من است و قماشها همچنان بر پشت وی گفتم
 آنرا بکسی بسپارم یا با خود در زایه ببرم تا باز گم نشود باز گفتم آن
 کس که سلامت بمن رسانیده برائی من نکه خواهد داشت پیش
 شیخ در آمدم و آنچه آورده بودم بروی عرض میکردم چون بحلوا رسید
 گفت این چیست گفتم چیزی زیادت آمده بود باین دادم گفت این
 در شرط داخل نبود که من نیز چیزی زیادت کنم بر خیز و قماشهای
 خود ببازار بدر و بفروش و تعجیل بکن و هر چه بفروشی بهاء آنرا
 فی الحال می ستان و مدرس از آنکه بعضی تجار ببایند و بازار تو
 بشکنند که دریا در دست راست من است و بیابان در دست چپ
 من پس ببازار در رفتم و قماشهای تمام زیادت بر معبود بفروختم
 و بها تمام بستادم چون فارغ شدم تاجران از بحر و بر در ریختند
 چنانکه گویی در بند بوده اند که ایشان را آزاد کرده اند *

یکی از اخیاز گفته است که شخصی بر ساحل دریا بود نزدیک بعدی
 نتوانست که بعدن در آید که شب آمده بود و دروازه بسته بودند شب
 در ساحل بحر بماند و هیچ چیز نداشت که شام بخورد ناگاه دید که شیخ
 ربحان بر ساحل است و پیش وی آمد و گفت ای سیدی در
 دروازه به بستند و هیچ ندارم که شام خورم میخوام که مرا هر روزه
 گفت این را به بینید از من شام میخوانند و نمیخوانند مگر هر روزه کوبا که
 من هر روزه پزی ام گفتم ای سیدی ازین چاره نیست ناگاه دیدم که
 کاه هر روزه گرم حاضر شد اما روغن نداشت گفتم ای سیدی این را
 روغن می باید گفت این را بینید هر روزه نمیتواند خورد بی روغن مگر
 من روغن فروشی ام گفتم ای سیدی این را بی روغن نخواهم خورد
 گفت این رکوه را بر لب دریا بر آب بیار تا وضو سازم رفته و آب آوردم رکوه
 را از من بستند و از آنجا روغن بر هر روزه رخت پس ازان بخوردم روغنی
 که هرگز مثل آن نپسیده بودم و دیگری گفته است که در ماه رمضان بین
 العشائین بازار رفتن تا برای اهل خود چیزی خرم ناگاه شیخ ربحان
 مرا دید و مرا پیش خود کشید و بوا بالا برد بسیاری من بگریستم و
 گفتم میخوانم که مرا بزمین باز گردانی مرا باز بزمین باز گردانید و
 گفت میخواستم که تفرجی کنی اما تو نخواستی امام یافعی گوید
 که همانا که ری باین تفرج مطالعه عجایب ملکوت سموات خواسته
 است بعضی از صالحان گفته است که روزی شیخ ربحان را گفتم
 خاطر بمن میداد گفت ما دام که این سر درست است متوس
 و اشارت بسر خود کرد من پنداشتم که مراد وی آنست که ما دام که
 زنده ام و مراد ویرانند انستم مگر روزی که بمرد بآن شب که بهایی
 کوهی میگذاشت بیفتاد و سر روی بشکست و بران بمرد قدس سره

۵۴۰ شیخ علاء الدین الخوارزمی رحمه الله تعالى وی بزرگ
 بوده است امام یافعی گوید رحمه الله تعالى که وی درازده روز
 بیک وضو نماز گزارن و پانزده سال پهلوی بر زمین نهاده و چند روز
 میگذشت که طعام نمیخورد الا بعد از سختی بسیار بجهت موافقت
 و گفتند که چند سال است که بجهت منکراتی که می بیند بی اختیار
 خود هیچ میگزارد که ویرا بآن فرموده اند و هم امام یافعی میگوید
 که شیخ علاء الدین گفت که در بعضی از ساحلهای روم گوشه گرفته بودم
 چون روز عید فطر رسید بدیهی از دیههای مسلمانان بجهت نیاز
 عید رفتم چون باز آمدم آدمی دیدم که در خلوت من نماز میگزارد
 و بر ریگی که بر در خلوت سرای من بود هیچ اثر پایی نبود تعجب
 کردم که از کجا در آمده است بعد ازان بگریست گریستنی زار من
 در فکر شدم که از برای وی چه آرم که روز عید است اتفاقات بمن
 کرد و گفت ای فلان فکر مکن که در غیب است آنچه تو نمیدانی
 و لیکن اگر نزد تو آب هست پیش آور بر خاستم که ابرق ببارم
 پیش ابرق دو گرده نان دیدم نهاده بزرگ و گرم و مغز بادام پس
 بسیار آنرا برداشتم و پیش وی بردم نان بسکشت و مغز بادام را
 بدش من ریخت و گفت بخور و در ایستاد و ازان مغز بادام
 بمن میداد و من میخوردم و وی فخور مگر یک مغز بادام یاد و مغز
 بادام و من حضور ان طعام را غریب میدیدم گفت این را غریب
 مدار که خدایتعالی را بندگان هستند که هر جا باشند هر چه میخواهند
 بیابند تعجب من زیادت شد باخود گفتم که از وی طلب مواخات
 کنم گفت تعجیل مکن که من باز بتو خواهم آمد انشاء الله تعالى و
 از من غایب شد در حال و ندانستم که کجا رفت شب هفتم از سوال

آمد و باین عقد مواخات بست قدس الله سرهما •

۵۶۱ امام عبد الله الیافعی الیمنی رحمه الله تعالى هو ابو السعادات عقیف الدین عبد الله بن اسعد الیافعی الیمنی نزیل الحرمین الشریفین شرفهما الله تعالى و قدس مرة از کبار مشایخ وقت خود بوده است عالم بوده است بعلوم ظاهری و باطنی و ویرا تصنیفات است از انجمله تاریخ مرآة الجنان و عبدة الیقظان فی معرفة حوادث الزمان و کتاب روض الریاحین فی حکایات الصالحین و کتاب در النظم فی فضائل القرآن العظیم و وری آن تصانیف دیگر دارد و اشعار نیکو نیز گفته است وی گفته است که شیخ علاء الدین خوارزمی گفته است رحمه الله که شبی در بعضی از بلاد شام در خلوت خود بعد از نماز خفتن بیدار نشسته بودم و در خلوتخانه از اندرون بسته بود درمرد دیلم با خود در خلوت ندانستم که از کجا در آمدند و ساعتی با من سخن گفتند و بایکدیگر یاد احوال فقرا کردیم ذکر مردی از شام کردند و بر وی ثنا گفتند و گفتند نیک مردیست اگر بدانستی که از کجا می خورد بعد از آن گفتند سلام ما بصاحب خود عبد الله الیافعی برسان گفتیم او را از کجا می شناسید و وی در حجاز است گفتند بر ما پوشیده نیست و بر خاستند و پیش رفتند سوی محراب پداشتم که نماز خواهند گزارد از دیوار بیرون رفتند و هم وی گفته است که شیخ مذکور گفت که در بعضی از ساحلهای شام در ماه رجب سنة [۷۴۲] انبیین و اربعین و خیمهخانه دو پیر بخلوت من در آمدند بعد از نماز خفتن و ندانستم که از کجا در آمدند و از کدام بلده آمدند چون بر من سلام کردند و مصافحه نمودند با ایشان انس گرفتم گفتم از کجا آمدید گفتند سبحان الله همچون توئی ازین حال سوال می

کند بعد ازان خشک پارۀ نان جو داشتم پیش ایشان نهادم گفتند نه
از بهر این آمده ایم گفتیم پس از بهر چه آمده اید گفتند آمده ایم و
ترا وصیت می نمائیم برسانیدن سلام بعبد الله یانعی و گفتند
بگو که بشارت باد ترا گفتم ویرا از کجا می شناسید گفتند ما بوی
رسیده ایم و وی بما رسیده است گفتیم شما را درین بشارت رسانیدیم
اذنی هست گفتند آری و چنان ذکر کرده اند که از پیش برادرانی
می آیند که ایشان را هست در شرق و فی الحال غایب شدند و هم
وی گفته که در ارباب حال متروک بودم که بطلب علم مشغول باشم
که موجب فضیلت و کمال است و یا بعبادت که مشغول است و سلامت
از آفت قیل و قال است و درین کشاکش و اضطراب مرا نه قرار ماند
و نه خوب کنایی داشتم که روز و شب بمطالعه آن میگزیدم درین
بیقراری انرا بکشودم در وی و رقی دیدم که هرگز ندیده بودم و در
وی بیتی چند نوشته که هرگز از کسی نشنیده بودم و آن ابیات
این بود *

تکن عن هممک معرضا • وکل الامر لی القضا

قلربما اتسع المضیق • و ربما ضاق الفضی

و ارب امر متعب • تک فی عوائد رضا

الله یفعل ما یشاء • فلا تکن متعرضا

چون این ابیات را خواندم گویا آبی بر آتش من میزدند و شدت
حرارت و قاق و اضطراب مرا نشانند و وی بذای کذاب مرأة الجنان
را در تاریخ نوشته بر سال نهاده است و تا سنه [۷۵۰] خمسين
و سبعمائة بیان حوادث کرده و معلوم نیست که بعد ازان چند گاه
دیگر بوده - قدس الله سره و نفعا به *

۵۶۲ شیخ شهاب الدین الشهروردی المقتول رحمه الله تعالى نام
وی یحیی بن حبش است در حکمت مشایبان و اشرافیه مبتدع
بوده است و در هر یک از آن تصنیفات لایقه و ثانیات و ثالثه دارد و
بعضی ویرا منسوب بسیمیا داشته اند حکایتها کنند که روزی
باجتماعی از دمشق بیرون آمدند برمه گوسفندی رسیدند آنجماعت
گفتند ما را یک سر گوسفند می باید یک سر گوسفند گرفتند و ده
درم بترکمانی که صاحب گوسفند بود دادند وی مضایقه
میکرد که گوسفند خرد تر از آن بگیرد شیخ اصحاب را گفت شما
بروید و گوسفند را ببرید که من ویرا خشنود سازم ایشان پیش رفتند
و با وی سخن میگفت دل ویرا خوش میکرد تا ایشان دور رفتند
وی هم در پی ایشان برفت ترکمانی در پی وی میرفت و فریاد
میکرد چون بوی رسید دست چپ ویرا بگرفت و بکشید که کجا
میروی دست وی از شاه جدا شد و در دست ترکمان بماند
و خون میرفت ترکمان بترسید دست ویرا بپنجاهت و بگریخت
آنها برداشت و بپاران رسید در دست وی مندیلی بود و بس
امام یانعی میگوید بدا کارها که اینهاست و بدا کسانی که اینکارها
کنند و بدا علمی که مفی بچنین کارها کرد و از سخنان وی است
حرام علی الأجساد المظلّمة ان یلحق فی ملکوت السموات فوحد
الله سبحانه وانت بتعظیمه ملان واذکره وانت من ملابس الاکوان
عریان - و از اشعار وی است
خلعت هیاکلهما بجراء الحمی * وصبت لمعناها القدیم تشوقا
وتلفتت نحو الدیار فشاقتها * رجع عفبت اطلاله فتمزقا
وقفت مسایلة فود جوابها * رجع الصدی ان لا سبیل الی اللقا

رو کتبا بزق تالق بالحمی * ثم انطوی و کتبا ما ابرق
 در تاریخ امام یافعی مذکور است که ویرا بخلل در عقیده و باعتقاد
 حکماء متقدمین متهم میداشته آند چون بحلب رسیده علماء بقتل
 وی فتوی دادند بعضی گویند که ویرا حبس کردند و بخناق کشتند
 و بعضی گویند قتل و صلب کردند و بعضی گویند ویرا مخیر
 ساختند میان انواع قتل وی چون بر ریاضت معتاد بود آن را اختیار
 کرد که ویرا بگرسنگی بکشتند طعام از وی باز گرفتند تا بمرد عمر
 وی بسی ریش یا سی و هشت رسیده بود - و کان ذلک فی سنة
 [۵۸۷] سبع وثمانین و خمسمائة و اهل حلب در شان وی مختلف
 بودند بعضی ویرا بالحد و زندقه نسبت میکردند و بعضی بکرامات
 و مقامات وی اعتقاد داشتند و می گفتند که بعد از قتل شواهد بسیار
 بر کرامت وی ظاهر شد و این موافق می نماید با آنکه شیخ
 شمس الدین تبریزی قدس سره فرموده است که در شهر دمشق شیخ
 شهاب الدین مقتول را آشکارا کافر می گفتند گفتیم حاشا و کلا که کافر باشد
 چون بصدق تمام در آمد در خدمت شمس بدر کامل گشت
 گفت من سخت متواضع باشم با نیازمندان صادق اما سخت
 بانحوت باشم بامتکبران آن شیخ شهاب الدین علمش بر عقلش غالب
 بود عقل می باید که بر علم غالب باشد و حاکم دماغ که محل عقل
 است ضعیف گشته بود و در عالم ارواح طائفه ذوق یافندند فرود آمدند
 و مقیم شدند و از عالم ربانی سخن می گویند اما همان عالم ارواح است
 که ربانی ندارند مگر فضل الهی در آید یا جذبه از جذبات یا مردی
 که او را در بغل گیرد و از عالم ارواح بعالم ربانی کشد *

رکن الدین سبحانی است و وی مرید شیخ قطب الدین ابهری و وی
 مرید شیخ ابو النجیب سهروردی قدس الله تعالی ارواحهم بمعیار بزرگ
 بوده است و بصحبت شیخ محیی الدین بن العربی رسیده و شیخ در
 کتاب فتوحات و بعضی رسائل دیگر از وی حکایت کرده است در باب
 ثامن از فتوحات میگوید که شیخ اوحد الدین الکرمانی رحمه الله
 گفت که در جوانی خدمت شیخ خود میکردم در سفر بودیم و وی در
 عمارتی نشسته بود و زحمت شکم داشت چون بجائی رسیدیم که
 اینجا بیمارستانی بود درخواست کردم که اجازت ده که داروئی بستانم
 که نافع باشد چون اضطراب مرادید اجازت داد برفتم دیدم که شخصی
 در خیمه نشسته و ملازمان وی بهائی ایستاده و پیش وی شمع
 افروخته اند و وی مرا نمی شناخت و من ویرانمی شناختم چون
 مرا در میان ملازمان خود دید برخاست و پیش من آمد و دست
 مرا بگرفت و گفت حاجت تو چیست حال شیخ را با وی بگفتم
 فی الحال داروی حاضر کرد و بمن داد و با من بیرون آمد و خادم شمع
 را همراه می آورد ترسیدم که شیخ انرا ببیند و بیرون آید سوگند بر وی
 دادم که بازگردد و بازگشت پیش شیخ آمدم و دارو آوردم و ان اکرام و احترام
 که آن شخص کرده بود با شیخ گفتم شیخ تبسم کرد و گفت ای نرنگ
 چون اضطراب ترا دیدم مرا بر تو شفقت آمد لاجرم ترا اجازت دادم
 چون آنجا رسیدی ترسیدم که آن شخص که امیر آن موضع است بتو
 التفات ننماید و شرمزده شوی از هیكل خود مجرد شدم و بصورت
 وی بر آمدم و در موضع وی بنشستم چون تو آمدی ترا گرامی
 داشتم و کردم آنچه دیدی در رساله اقبالیه مذکور است که شیخ
 رکن الدین علاء الدوله رحمه الله تعالی گفته است که آنروز که قافله

در منا بود یکی از مریدان شیخ شهاب الدین مهروردی قدس الله
 تعالی ربحه آنجا بود بزیارت وی رفتیم الحق بس مرودی عزیز بود
 ساعتی بنشستم و از هر نوع سخنان میرفت از وی پرسیدم که ما شنیده
 ایم که شیخ شهاب الدین قدس سره شیخ اوحد الدین کرمانی را مبتدع
 خوانده و پیش خویش نگذاشته است راست است آن پیر گفت بلی من
 در آن مجمع در خدمت شیخ حاضر بودم که کسی ذکر شیخ اوحد الدین
 میکرد فرمود که پیش من نام وی میرسد که او مبتدع است اما
 روزی دیگر هم در خدمت شیخ حاضر بودم که با شیخ گفتند که این
 سخن را شیخ اوحد الدین شنیده و گفته که هر چند شیخ مرا مبتدع
 گفت اما مرا این مفاخرت بس که نام من بر زبان شیخ رفت و
 درین معنی بیت عربی گفته است و آن بیت این است * شعر *
 ما ساءنی ذکرک لی بمسئة * بل سرنی انی خطرت ببالک
 شیخ شهاب الدین قدس سره خلق ویرا تحسین کردند میتوانند بود که
 مراد شیخ شهاب الدین قدس سره بابتداع وی آن بوده باشد که
 میگوید وی در شهود حقیقت تو عمل بمظاهر صوری میکند و جمال
 مطلق را در صور مقیدات مشاهده می نموده و چنانکه گذشت که
 شیخ شمس الدین تبریزی قدس سره از وی پرسید که در چه کاری
 گفت ماه را در طشت آب می بینم پس شیخ شمس الدین قدس
 سره گفت اگر بر قفا دمل نداری چرا بر آسمانش نمی بینی و پیش
 مولانا جلال الدین رومی قدس الله تعالی سره گفتند که وی شاهد
 باز بود اما پاکباز بود خدمت مولوی فرمود که کاش کردی
 و گشتی و این رباعی وی هم برین معنی دلالت میکند * شعر *
 زان می نگرم بچشم سر در صورت * زیرا که زمعدیست اثر در صورت

این عالم صورت است و ما در صورتیم * معنی نتوان دید مگر در صورت
و در بعضی تواریخ مذکور است که چون وی در سماع گوم شدی
پیراهن اسردان چاک کردی و مینه بسنه ایشان باز نهادی چون
ببغداد رسید خلیفه پسرکی صاحب جمال داشت این سخن بشنید
گفت او مبتدع است و کافر اگر در صحبت من ازینگونه حرکتی کند
ویرا بکشم چون سماع گرم شد شیخ بکرامت دریافت گفت * شعر *
سهلست مرا بر سر خنجر بودن * در پای مراد دوست بی سر بودن
تو آمده که کافری را بکشی * غازی چو تویی راست کافر بودن
پسر خلیفه سر بر پائی شیخ نهاد و مرید شد - قال بعض الکبراء قدس
الله تعالی اسرارهم - نزد اهل تحقیق و توحید آن است که کامل آن
کسی بود که جمال مطلق حق سبحانه در مظاهر کونی حسی مشاهده
کند ببصر همچنانکه مشاهده میکند در مظاهر روحانی به بصیرت -
یشاهدون بالبصيرة الجمال المطلق المعنوي بما يعاينون بالبصر
الحسن المقيد الصوري - و جمال با کمال حق سبحانه دو اعتبار دارد
یکی اطلاق که آن حقیقت جمال ذاتیست من حیث هی هی
و عارف این جمال مطلق را در فنا فی الله سبحانه مشاهده تواند کرد
یکی دیگر مقید و آن از حکم تنزل حاصل آید در مظاهر حسیه
یا روحانیه پس عارف اگر حسن بیند چنین بیند و جمال را جمال
حق داند متنزل شده بمراتب کونیه و غیر عارف را که چنین نظر
نباشد باید که بخوبان فنگرد تا بهاریت حیرت در نماند - و قال ایضا -
و از اهل طریق کسانی اند که در عشق بمظاهر و صور زیبا مقیدند
و چون سالت در صدد عدم ترقی باشد و در معرض احتجاب بود
چنانکه بعضی از بزرگان قدس الله تعالی ارواحهم ازین استعاضات

کریه اند و فرموده اند - نعوذ بالله من التذکر بعد التعرف ومن الحجاب
 بعد التجلی - و تعلق این حرکت حسی نسبت باین سالت از
 صورت ظاهر حسی که بصفه حسن موصوف بود تجاوز نکند
 هر چند شهود و کشف مقیدش دست داده بود و اگر آن تعلق
 و میل حسی از مرتبه منقطع شود بصورت دیگر که بحسن
 آراسته باشد پیوند گیرد و دایما در کشاکش بماند تعلق و میل بصورت
 فتح باب حرمان و فتنه و آفت خذلان او شود - اعاذنا الله عز و جل
 و سایر الصالحین من شر ذلک - حسن ظن بلکه صدق اعتقاد نسبت
 بجماعتی از اکابر چون شیخ احمد غرالی و شیخ اوحید الدین کرمانی و
 شیخ فخرالدین عراقی قدس الله تعالی اسرارهم که بمطالعۀ جمال مظاهر
 صوری حسی اشتغال می نموده اند آنست که ایشان در آن صور
 مشاهده جمال مطلق حق سبحانه میکرده اند و بصورت حسی مقید
 نبوده اند و اگر از بعض کبراء نسبت بایشان انکاری واقع شده است
 مقصود از آن آن بوده باشد که محجوبان آنها دستوری نسازند و قیاس
 حال خود بر حال ایشان نکنند و جاویدان در حفیض خذلان و
 اسفل السافلین طبیعت نمایند - والله تعالی اعلم باسرارهم - خدمت
 شیخ اوحید الدین را نظههایی لطیف است از مثنوی و غیره در آخر
 کتاب مصباح الارواح می گوید این ابیات * شعر *

تا جذبش دست هست مدام * سایه متحرک است ناگام
 چون سایه ز دست یافته سایه * پس نیست خود اند راصل سایه
 چیزیکه وجود او بخود نیست * هستیش نه دن از خرد نیست
 هست است و ایک هست مطلق * نزدیک حکیم نیست جز حق
 همتی که بحق قوام دارد * او نیست و ایک نام دارد

هستی که بحق قوام دارد * از نیست و لیک نام دارد
 بر نقش خود است فتنه نقاش * کس نیست درین میان تو خوش باش
 خود گفت حقیقت و خود آشنید * و انروی که بخود نمود خود دید
 پس باد یقین که نیست و الله * موجود حقیقی سوی الله
 * و من رباعیاته قدس الله تعالی روحه *

ارحد در دل میزنی تو آخر دل کو * عمریست که راه میروی منزل کو
 در دینی دون بیروفا میگردی * پنجاه و دو چله داشتی حاصل کو
 * الاخری *

جز نیستی تو نیست هستی بخدای
 ای هشیاران خوش است مستی بخدای
 گر زانکه بتی بحق پرستی روزی
 حقا که رسی زبت پرستی بخدای
 * الاخری *

امرار حقیقت نشود حل بمسال * نی نیز بدر باخترن هشت و مال
 تا خون نکنی دیده دل پنجه سال * هرگز ندهند راحت از قال بحال
 * الاخری *

ذاتم ز ورای حرف بیرون ز حد است
 وز چشمه لطف آب حیاتم مدد است
 علت ز احد باوحد آمد حرفی
 علت بگذار کاینک اوحد احد است

۵۴۴ امیرسید قاسم تبریزی قدس الله تعالی سره در اوائل اراده
 بشیخ صدرالدین اردبیلی رحمه الله داشته است و بعد از آن بصحبت
 شیخ صدرالدین علی یمینی که وی از اصحاب شیخ اوحد الدین کرمانی

بوده قدس الله روحهما رسیده و نسبت ارادت ویرا بخط بعض معتقدان
روی دیده ام در اینجا شیخ صدر الدین علی یمنی مذکور بود نه شیخ
صدر الدین اردبیلی و چنین استماع افتاده که خدمت سید قدس
سره شیخ صدر الدین علی یمنی را بسیار می پسندیده اند و اظهار ارادت
میکرده و بالجمله اهل روزگار در قبول و انکار وی دو فرقه اند و از وی
دو اثر مانده است یکی دیوان اشعار مشتمل بر حقائق و اسرار وی که
انوار کشف عرفان و آثار ذوق و وجدان ازان ظاهر است و دیگر جماعتی
که خود را منسوب بوی میدانند و مرید وی می شمارند این فقیر
بعضی از ایشانرا دیده و احوال بعضی را شنیده اکثر ایشان از رتبه
دین اسلام خارج بودند و در دایره اباحت و تهاون بشرع و مذمت
داخل و می شاید که منشای این آن بوده باشد که مشرب توحید بر
خدمت سید قدس صرة غالب بوده و نظر در جمیع امور بر مبدأ
داشته و بساط اعراض و اعتراض را بالکلیه طی کرده بودند و بمقتضای
کرم ذاتی که داشته است فتوحات و نذوری که میدرمیده همه صرف
لنگر می بوده اصحاب نفس و هوا را مقصود اینجا حاصل بوده و
مانعی نه جماعتی از اهل طبع مجتمع شده بوده اند و از معارف
وی سخنان می شنیده اند و از سر نفس و هوا داران تصرف می
کرده و آنرا مقدمه اشتغال بمشکلات نفس و اعراض از مخالفت هوا
می ساخته و در وادی اباحت و تهاون بشریعت و مذمت افتاده
و وی ازین همه پاک یکی از درویشان ویرا دیدم پیری بود روشن
وظائف طاعات را بجای می آورد و درام ذکر و آگاهی داشت حال
وی از وی پرسیدم گفت من دو بار بخدمت وی رسیدم یکبار در
هرات و یکبار در بلخ هر بار چون چند روز در خدمت وی بودم

گفت بولایت خود باز رو و در میان ایشان مباشر که صحبت ایشان ترا
ضرر میکند بعضی از عزیزان میفرمودند که در آنوقت که خدمت
مید در سمرقند بود با وی ملاقات کردم در اندازی آن معارفیکه میگفت
از صدیق اکبر رضی الله عنه نقل بسیار میکرد و هر بار که صدیق اکبر
میگفت رقت بسیار میکرد و قطرات اشک بزرگ سفید از چشم وی
میریزخت مریدان و معتقدان میفکند که وی اکنون در مقام ابو بکر است
و بعضی دیگر از عزیزان که بصحبت وی رسیده بودند می گفتند
که ما بکرم ذاتی وی کس ندیدیم و بعضی از مردم خرجرد جام
که در قبول و انکار غالباً از تعصب خالی بود از وی بعضی کرامتها که
این طائفه را می باشد نقل میکرد عزیزیکه بر سخن وی همه را اعتماد
هست از بعضی مسافران معتمد نقل کرد که از تربت مقدسه جام
بعزیمت مشهد مقدس طوس علی ساکنیه السلام شبگیر پگاه کرد
بوده اند در راه که میرفته اند در جانب خرجرد روشنائی در نظر ایشان
آمده بوده است که از زمین مرتفع شده و بآسمان رسیده در تعجب
مانده که آن چه روشنائی است هم شب بخرجرد رسیده اند دیده
اند که آن روشنائی در جانب لنگر خدمت سید است قدس سره
چون بلنگر آمده اند و قصد زیارت وی کرده اند چنان مشاهده افتاده
که آن نور است که ازان خانه که مرقع منور وی در آنجا است
می تابد و از بعضی درویشان چنان دریافته ام که توجه بمرقع منور
وی موجب جمیع تمام است و الله تعالی اعلم و خدمت
مخدومی خواجه ناصر الدین عبید الله مد الله تعالی ظلال ارشاده
فرمودند که خدمت سید قاسم حضرت خواجه بزرگ خواجه
بهاء الدین را قدس سره در نواحی این ورد دیده بود و صحبت داشته

و طریقه ایشانرا معتقد بود و از وی فهم میشد که خود را بران طریقه
می داشت و دیگر فرمودند که خدمت سید قدس سره میگفت که
هرجا که میرسیدم از مجذوبان می پرسیدم و خود را بصحبت ایشان
می رسانیدم چون پرورم رسیدم گفتند که آنجا مجذوبی هست مولانای
جانی نام چون پیش وی رفتم ویرا بشناختم که در اوان تحصیل
در تبریز دیده بودم باری گفتم ترا چه شد بزبان رومی گفت هر صباح
که بر می خاستم مردی بودم در تفرقه افتاده مرا یکی این طرف
می کشید و یکی آنطرف بامدادی برخاستم مرا چیزی فرو گرفت که
از همه خلاص شدم فرمودند که این سخن را چند بار از خدمت سید
شنیدم و هر بار که می شنیدم متغیر می شدم و قطرات اشک از چشم
وی می ریخت معلوم شد که آن سخن در آن وقت که آن عزیز
فرموده بود در وی تاثیر بسیار کرده بوده است در بعضی از رسائل
خون آورده که در تاریخ سنه [۷۷۹] تسع و سبعین سبع مائه
بود که در شهر هرات در خانقاه جدیدی در جوار مولانای ظهیر الدین
خلوتی رحمه الله تعالی ساکن بودیم ناگاه سحر گاهی خدمت
مولانا از خلوت خود گریان بیرون آمد و روی بخلوت من نهاد و فریاد
برآورد که از برای خدا بگو که میگردم وَ قُمِّي اقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ
الْوَرْدِ - و شصت سال می توانم و هنوز نرسیده ام از ارباب فقر
عزیزی حاضر بود گفت این همان حکایت مجنون مارا الهی است
که بخانقاه مردم رفتی هر چند چیزی خوردی چون بیرون آمدی
و از وی پرسیدندی که هیچ خوردی تشنگ کردی که چیزی از کجا
بود و هیچ نخوردم روزی امیر زاده ویرا بخانه برد و نعمت فراوان
هر جنس پیش وی نهاد و بعد از آن که دیوانه چندانکه خواست

خوردن شمشیر کشید که دیگر بخور دیوانه از ترس شمشیر آن مقدار
 که امکان داشت بخورد و گفت اگر میکشی بکش که دیگر گنجائی
 خوردن ندارم چون دیوانه بیرون رفت پرمیدند که هیچ خورده گفت
 نعمت فراوان بود اما از ترس شمشیر که چیزی نمیتوانست خورد
 و در تاریخ سنة [۸۳۰] ثلثین و ثمانمائه بادشاه وقت را در مسجد جامع
 هرات شخصی زخمی زن چنان معلوم شد که ویرا در فکر خدمت مید
 خانه بوده است مقل بتوهم آنکه مکر بوقوف وی بوده از شهر عذر
 خواستند بجانب بلخ و سمرقند رفت و از انجا مراجعت کرد در
 خرمجرد جام متوطن شد و در سنة [۸۳۷] مبع و ثلثین و ثمانمائه از
 دنیا بر رفت و قبر وی انجا است رحمه الله تعالى *

(۵) از شهر اراک

۵۴۵ حکیم سنائی غزنوی قدس الله تعالى روحه کنیت و نام
 وی ابوالمجد مجدد بن آدم است وی با پدر شیخ رضي الدين
 علی لا ابنا عم بوده اند از کبراء شعراء طائفة صوفیه است
 و سخنان ویرا باستشهاد در مصنفات خود آورده اند و کذاب حدیقه
 الحقیقه بر کمال وی در شعر و بیان اذواق و مواجید ارباب معرفت
 و توحید دلیل قاطع و برهان ساطع است از مریدان خواجه یوسف
 همدانی است و سبب توبه وی آن بود که سلطان محمود سبکتگین
 در فصل زمستان بهزیمت گرفتن بعضی دیار کفار غزنویان بیرون آمده
 بود و سنائی در مدح وی قصیده گفته بود و میرفت تابعرض رساند
 بدر گلخنی رسیده که یکی از مجذوبان از حد تکلیف بیرون رفته که
 مشهور بود بلای خوار زیراکه پیوسته لای شرب خورده در انجا بود
 آوازی شنید که با ساقی خود میگفت پر کن قدحی بکوری
 محمودك سبکتگین تا بخورم ساقی گفت محمود مرد غازی است

و بادشاه اسلام گفت بس مردک ناخشنود است آنچه در تحت
 حکم وی در آمده است در حیز ضبط نیاورده میروند تا مملکت
 دیگر گیرند یک قدح گرفت و بخورد باز گفت پوکن قدحی دیگر
 بکوری سنائیک شاعر ساقی گفت سنائی مرد فاضل و لطیف
 طبیعت گفت اگر وی لطیف طبع بودی بکاری مشغول بودی که
 ویرا بکار آمده گزافی چند در کاغذی نوشته که هیچ کاری نمی آید
 و نمیداند که ویرا برای چکار آورده اند سنائی چون آنرا شنید
 حال بروی متغیر شد و به تنبیه آن لای خوار از مستی غفلت هشیار
 شد و پای در راه نهاده بسلوک مشغول شد در سخنان مولانای
 جلال الدین رومی قدس الله تعالی سره مذکور است که خواجه
 سنائی در وقتی که مختصر بود در زیر زبان چیزی میگفت حاضران
 گوش پیش دهانش بردند این بیت میخواند که * بیت *

باز گشتم ز آنچه گفتم زانکه نیست * در سخن معنی و در معنی سخن
 عزیزای این را شنید گفت عجب حال است که در وقت باز گشتن
 از سخن نیز بسخن مشغول بوده است وی همواره منزوی و منقطع
 می بوده و از مخالطت اهل دنیا معرض یکی از ارباب جاه و جلال
 را عزیمت آن بوده که بملازمت و زیارت وی رود شیخ مکتوبی بوی
 نوشته مشتمل بر بیسی لطائف از انجمله آنکه این داعی را عقل
 و روح در پیش خدمت است و لیکن بنیه ضعیف دارم که طاقت
 تفقد قوت تعهد ندارم - ان الملوك اذا دخلوا قرية انسدها کلاته
 منذرس - چه طاقت بارگاه جباران دارن و شیر زده ناکه چه تاب پنجه
 شیران آرد باری عزائم داند که هر بار که سرا پرده حشمت ایشان
 درین خطه مختصر زند صاحب خانه آمد است این ضعیف منزوی

را رخت عافیت بغریب حائنه غولان بردند و بضاعت قناعت را
 بهمراهان خضر و الیاس سپردند اکنون بزرگی که ذو الفضل الکبیر
 بآن بزرگ دین و دنیا کرده است که گوشه دل این گوشه گرفته را بتفقد
 سائیس خود خراب نکند که جسم حقیر این بنده نه سزای چشم
 قریر خداوندیست - و من مقولاته قدس سره * شعر *

بسکه شنیدی صفت روم و چین * خیز و بیا ملک سنائی بدین
 تا همه دل بزی بی حرص و بخل * تا همه جان بزی بی کبر و کین
 پای نه و چرخ بزیر قدم * دست نه و ملک بزیر نگین
 زر نه و کان ملکی زیر دست * چون نه و اسب فلکی زیر زین
 * و ایضا منها *

اینجهان بر مثال مرداریست * کرگسان اندر هزار هزار
 این مرآت را همی زند مخلص * و آن مر این را همی زند منقار
 آخر الامر بگذرند همه * وز همه باز ماند این مردار
 * قطعه *

با همه خلق جهان گرچه ازان * بیشتر گمراه و کمتر برهند
 تو چنان زی که بمیری برهی * نه چنان چون تو بمیری برهند
 * رباعیات *

دلها همه آب گشته و جانها همه خون * تا چیست حقیقت از پس پرد و برون
 ای با علمت خرد ورد گردون دون * از تو دو جهان پرو تو از هر دو برون

قائم بخودی ازان شب و روز مقیم

بیمت ز سمومست و امیدت به نسیم

با ما نه ز آب و آتش باشد بیم

چون سایه شدی ترا چه جیخون چه جیم

برمین سرسره سپاه آمد عشق * برمیم ملوک ملک مداه آمد عشق
برکاف کمال کل کلاه آمد عشق * با این همه یک قدم ز راه آمد عشق

ای نیست شده ذات تو در پرده هست

وی " صومعه ویران کن و زنا پرست

مردا نه کنون چو عاشقان می در دست

گرد در کفر گرد و گرد سر مست

مردیکه براه عشق جان فرماید * باید که بدون یار خون نگراید

عاشق براه عشق چنان می باید * کز دوزخ و از بهشت یادش ناید

ای من بتو زنده همچو مردم بنفس

در کار تو کرده دین و دنیا به وس

گرمت بینم چو بنگرم با همه کس

سردی هم از برای من داری و بس

در هجر تو گردم گراید بکسی * در بر نگذارمش که سازد هوس

در دیده نگه کن بدیدار کسی * در سر نگذارمش که ماند نفسی

چون چهره تو ز کوی ما شد پر گرد

زهار بهیچ آب آلوده مگرد

اندرون عاشقی چنان باید مرد

کز دریا خشک آید و از دوزخ مرد

ای عقل اگر چند شریفی درون شو * وی دل ز دلی بگرد چون خون شو

در پرده آن نگار دیگر گون شو * بی چشم در آبی و بی زبان بیرون شو

ای عشق ترا روح مقدس منزل

مردای ترا عقل مجرد محمل

سیاح جهان معرفت یعنی دل * از دست غمت دست بصر پای بگل

و وی را قصیده است رائیه زیادت از صد و هشتاد بیت که انرا رموز الانبیا
و کنوز الاولیا نام نهاده و بسی معارف و حقائق و لطائف و دقائق
در انجا درج کرده اولش اینست * شعر *

طلب ای عاشقان خوش رفتار * طرب ای نیکوای شیرین کار
تا کی از خانه هین ره صحرای * تا کی از کعبه هین در خمبار
در جهان شاهدهی و ما فارغ * در قنح جبرعه و ما هشیار
زین سپس دست ما و دامن دوست * زین سپس گوش ما و حلقه یار
و وی را و رای حدیقه الحقیقه سه کتاب منضوی دیگر است همه بروز
حدیقه اما مختصر و از آنها است این ابیات * شعر *

ای به پرواز بر پریده بلند * خویشتر را رها شمرده زند

باز پر سوی لا یجوز یجوز * رشته درد دست صورت مست هنوز

تا تو در بند حبس تالیفی * تخته نقش کلت تکلیفی

تاریخ تمامی حدیقه چنانچه خود بنظم آورده سنة [۵۲۵] خمس
و عشرين و خمسمایه بوده است و بعضی تاریخ وفات ویرا همین
نوشته اند و الله اعلم *

۵۲۴ شیخ فوید الدین عطار نیشاپوری قدس الله تعالی سره دی

مرید شیخ محمد الدین بغدادی است در دیباجه کتاب تذکره الاولیا که

بوی منسوب است میگوید که یکروز پیش امام محمد الدین بغدادی

در آمد و برانیدم که میخواست گفتن خیر است گفت زهی سپهسالاران

که دین امت بوده اند بمثابة انبیا علیهم السلام که - علماء امتی .

کانبیاء بنی اسرائیل پس گفت از آن میگویم که دوش گفته بودم خداوندان

که کار تو بعلت نیست مرا ازین قوم گردان یا از نظارگیان این قوم گردان

که قسم دیگر را طاقت ندارم میگویم بود که مستجاب باشد و بعضی

گفته اند که وی اویسی بوده است در سخنان مولانای جلال الدین رومی
 وندس الله تعالی سره مذکور است که نور منصور بعد از صد و پنجاه
 سال بر روح فرید الدین عطار تجلی کرد و مرتبی او شد گویند سبب
 توبه وی آن بود که روزی در دکان عطاری مشغول و مشغوف بمعامله
 بود درویشی بانجا رسید چند بار - شی الله - گفت وی بدریش
 نپرداخت درویش گفت انخواجه تو چگونه خواهی مرد عطار گفت
 چنانکه تو خواهی مرد درویش گفت تو همچو من می توانی مرد
 عطار گفت بای درویش کاسه چوبین داشت زیر سر نهاده و گفت
 الله و جان بدهد عطار را حال متغیر شد و دکان برهم زد و باین طریق
 درآمد و گفته اند که مولانای جلال الدین محمد رومی در وقت رفتن
 از بلخ و رسیدن به نیشابور بصحبت وی در حال کبر سن رسیده است
 و کذاب اسرار نامه را بوی داده و وی دائماً انرا با خود میداشته
 و در بیان حقائق و معارف اقتدا بوی دارد چنانکه میگوید * شعر *

و در موضعی دیگر گفته
 عطار روح بود و سنائی در چشم او * ما از پی سنائی و عطار آمدیم
 و ان قدر اسرار توحید و حقائق ادواق و مواجید که در مثنویات
 و غزلیات وی اندراج یافته در سخنان هیچ یک از بنطایفه یافت
 نمیشود - جزاه الله سبحانه عن الطالبین المشتاقین خیر الجزاء و من
 انقاسه الشریفة * شعر *

ای روی در کشیده ببازار آمده * خلقی بدین طلسم گرفتار آمده
 و این قصیده بدست بیست زیادت است و بعضی از اهالی انرا
 شرحی نیکو نوشته اند و در شرح این بیت چنین مذکور شده که

یعنی ای آنکه روی خود را که نور ظاهر وجود است بر روی پوش تعینات
و صور در کشیده و پوشیده ب بازار ظهور آمده خلقی بدین طلسم صور
که بر روی این گنج مخفی کشیده بواسطه کثوت تعینات مختلفه
و آثار متباینه گرفتار بعد و هجران و غفلت و پندار غیریت گشته یا خود
بواسطه سرایت پرتو جمال آن روی در روی پوش مظاهر و صور جمیله
گرفتار بلای عشق و محبت محبت گشته بعضی عاشق معنی
و بعضی عاشق صورت * شعر *

توئی معنی و بیرون تو اسم است * توئی گنج و همه عالم طلسم است
و عشاق صورت بوه خود از معشوق دور افتاده اند و نمیدانند که
عاشق کیستند و دلربائی ایشان چیست * شعر *

میل خلق جمله عالم تا این * گر شنامند و گونه سومی تست

و برین دستور تمام این قصیده و شرح کرده است و از جهت اختصار
برین اقتصار افتاد و حضرت شیخ در تاریخ سنة [۶۲۷] سبع و عشرين
و ستمائة بردست کفار تناو شهادت یافته و سن مبارک وی در آن
وقت میگویند که صد و چهارده سال بوده و قبر وی در نیشابور
است رحمه الله تعالی *

۵۶۷ شیخ شرف الدین مصلح بن عبد الله السعدي الشیرازی
رحمة الله تعالی از افاضل صوفیه بود و از مجاوران بقعه شریف شیخ ابو
عبد الله خفیف قدس الله سره بوده از علوم بهره تمام داشته و از آداب
نصیب کامل سفر بسیار کرده است و اقالیم را گشته و بارها بسفر حج
پیاده رفته و به بتخانه سومنات در آمده بود و بت بزرگتر ایشانرا شکسته
و از مشائخ کبار بسی را دریافته و بصحبت شیخ شهاب الدین رسیده و
با وی در یک کشتی سفر دریایا کرده و گفته اند که وی در بیت المقدس

و بلاش شام منتهی مزید سقائی میکرد و آب بمردم میداد تا بحضرت
 خضر علیہ السلام رسیده و پیرا از زلال انعام و افصال خود سیراب گردانیده
 وقتی پیرا با یکی از اکابر سادات و اشرف فی الجمله گفت و گوی واقع
 شد و آن شریف حضرت رسالت را صلی الله علیه و سلم بخواب دید
 که پیرا عتاب نمود چون بیدار شد پیش شیخ آمد و عذر خواهی کرد
 و امتراضی وی نمود یکی از مشائخ مذکور وی بود شبی در واقعه
 چغان دید که درهای آسمان کشاده شد ملائکه با طبقهای نور نازل
 شدند پرسید که این چیست گفتند برای سعدی شیرازی است که
 بیتی گفته که قبول حضرت حق سبحانه و افتاده و آن بیت اینست

* شعر *

برگ درختان میزد در نظر هوشیار * هر روزی دلت پرست معرفت کردگار
 انعزیز چون از واقعه در آمد هم در شب بدر زاویه شیخ سعدی رفت که
 زیرا بشارت دهد دید که چراغی بر افروخته و با خود زمزمه میکند چون
 گوش کشید همین بیت میخواند و وی در شب جمعه ماه شوال
 سنه [۹۹۱] احدی و تسعین و ستمائة از دنیا رفته رحمه الله تعالی *

۵۶۸ شیخ فخرالدین ابراهیم المشتهر بالعراقی قدس الله روحه وی
 صاحب کتاب المعانست و دیوان شعری مشهور است از نواحی
 همدانست وی در صغر سن حفظ قرآن کرده بود و بغایت خوش
 میخواند چنانکه اهل همدان شیفته آواز وی بودند و بعد ازان بتحصیل
 علوم اشتغال نموده چنانکه گویند در سن هفده سالگی در بعض مدارس
 مشهوره همدان بافادت مشغول بوده روزی جمعی قلندران بهمدان
 رسیدند و با ایشان پسر صاحب جمال بوده و بر وی مشرب عشق
 غالب بود چون آن پسر را دید گرفتار شد ما دام که در همدان بودند

با ایشان بود چون از همدان سفر کردند روزی چند برآمد بی طاعت
 شد در عقب ایشان برفت چون بایشان برآمد برنگ ایشان برآمد
 و همراه ایشان بهندوستان افتاد و در شهر مولتان بصحبت شیخ
 بهاء الدین ذکر یا رسید گویند چون شیخ ویرا در خلوت نشاند از چله
 وی یک ده گذشت ویرا وجدی رسید و حالی بروی مستولین
 شد و این غزل را گفت *

نخستین باده کاندر جام کردند * ز چشم مست ساقی دام کردند
 و آنرا با آواز بلند می خواند و می گریست چون اهل خانقاه آنرا
 دیدند و آنرا خلاف طریقه شیخ دانستند (چه طریقه ایشان در خلوت
 جز اشتغال بذكر یا مراقبه امری دیگر نمی باشد) آنرا برسبیل افکار
 بسمع شیخ رسانیدند شیخ فرمود که شما را ازینها منع است اورا
 منع نیست چون روزی چند برآمد یکی از مقربان شیخ را گذر
 بر خرابات افتاد شنید که آن غزل را خراباتیان با چنگ و چغاله
 می گفتند پیش شیخ آمد و صورت حال را باز نمود و گفت باقی
 شیخ حاکمند شیخ سوال کرد که چه شنیدی باز گو چون بدین
 بیت رسید *

چو خود کردند راز خویشین فاش * عراقی را چو بدنام کردند
 شیخ فرمود که کار او تمام شد برخاست و بدر خلوت عراقی آمد و
 گفت عراقی مناجات در خرابات می کنی برخیز بیرون آی بیرون
 آمد و مرد رقص شیخ نهاد شیخ بدست مبارک خود سراورا از خاک
 برداشت و دیگر ویرا بخلوت نگذاشت و خرقة از تن مبارک خود
 کشید و در وی پوشانید و بعد از آن فرزند خود را بمقعد نکاح دی در
 آورد ویرا از فرزند شیخ پسری آمد ویرا کبیر الدین لقب کردند

بیست و پنج سال در خدمت شیخ بود چون شیخ را وفات نزدیک
 رسید ویرا بخواند و خلیفه خود ساخت و بجوار رحمت حق پیوست
 چون دیگران التفات شیخ را نسبت بوی مشاهده کردند عرق حسد
 در ایشان بجنبید پیداشاه وقت رسانیدند که اکثر اوقات وی بشعر
 می گذرد و صحبت وی همه با جوانان صاحب جمال است ویرا
 استحقاق خلافت شیخ نیست چون شیخ عراقی آنرا دانست عزیمت
 زیارت حرمین شریفین زاد هما الله شرفا کرد و بعد از زیارت بجانب
 روم رفت بصحبت شیخ صدرالدین قونیهی قدس الله سره رسید
 و از وی تربیت یافت جماعتی فصوص می خواندند استماع کرد
 و در اندامی استماع لمعات را فوشت چون تمام کرد بنظر شیخ
 آورد شیخ آنرا به پسندید و تحسین فرمود معین الدین پروانه از
 امرای روم سرید و معتقد شیخ عراقی بود بجهت شیخ در توقات
 خانقاهی ساخت و هر روز بملازمت شیخ می آمد روزی بخندمت
 شیخ آمد و مبلغی زر همراه آورد و به نیازمندی تمام گفت که شیخ
 ما را هیچ کاری نمیفرماید و التفاتی نمی نماید شیخ بخندید و گفت
 ای امیر ما را بزرگوار فریفتن بفرست و حسن قوال را بما رسان
 و این حسن قوال در جمال دلپذیر بود و در حسن صوت بی نظیر
 و جمعی گرفتار وی بودند و در حضور و غیبت هوا دار وی چون
 امیر تعلق خاطر شیخ را بوی دریافت فی الحال کسی بطلب
 وی فرستاد بعد از غوغای عاشقان و دفع مزاحمت ایشان ویرا آوردند
 شیخ با امیر و سائر اکابر استقبال وی کردند چون نزدیک رسیدند
 شیخ پیش رفت و بروی سلام گفت و کنار گرفت آنکه شربت
 خواست و ویرا با یاران وی بدست خرد شربت داد از اینجا بخانقاه

شیخ رفتند و صحبتها داشتند و سماعها کردند و خدمت شیخ در آن وقت غرلها گفت و از انجمله این غزل است

• شعر •

ساز طرب عشق که داند که چه ساز است

کز زخمه او نه فلک اندر تگ و تاز است

بعد از مدتی حسن قوال اجازت خواست و بمقام خود مراجعت کرد گویند روزی امیر معین الدین بطرف میدان می گذشت دید که شیخ چوگان در دست میان کودکان ایستاده امیر با شیخ گفت ما از کدام طرف باشیم شیخ گفت از آنطرف و آن اشارت براه کرد امیر روان شد و برفت چون امیر معین الدین وفات یافت شیخ از روم متوجه مصر شد و ویرا با سلطان مصر ملاقات افتاد سلطان مرید و معتقد وی شد و ویرا شیخ الشیوخ مصر گردانید اما وی همچنان بی تکلف در بازارها گردیدی و گرد هنگامها طواف گردی روزی در بازار کفشگران می گذشت نظرش بر کفشگر پسرى افتاد شایسته وی شد پیش وی رفت و سلام کرد و از کفشگر سوال کرد که این پسر کیست گفت پسر من است شیخ بلبهای پسر اشارت کرد و گفت که ظلم نباشد که این چنین لب و دندان با چرم خر مصاحب باشد کفشگر گفت که ما مردم فقیریم و حرفه ما این است اگر چرم خریدندان نگیرد نان نیابد که بدنشان گیرد سوال کرد که هر روز چه مقدار کار می کند گفت هر روز چهار درم شیخ فرمود که هر روز هشت درم بدهم گو او دیگر این کار نکند شیخ هر روز بر رفتی و با اصحاب بر در دکان کفشگر بنشستى و فارغ البال در روی او نظر کردی و اشعار خواندی و گریستى مدعیان این خبر سلطان رسانیدند از ایشان سوال کرد که این پسر را بشب یا بروز با خود می برد یا

نه گفتند نه گفت با وی در دکان خلوتی میسازد گفتند که دوات و قلم
خواست و بنوشت که هر روز پنج دینار دیگر بر وظیفه خادمان شیخ
فخر الدین عراقی بیفزایند روز دیگر که شیخ را با سلطان ملاقات افتاد
سلطان گفت چنین استماع افتاد که شیخ را در دکان کفشگری با
پسری نظری افتاده محقری بجهت خرجی شیخ تعیین یافت اگر
شیخ خواهد آن پسر را بخانقاه برد شیخ گفت ما را منقاد اوصی
باید بود بر وی حکم نتوانیم کرد بعد ازان شیخ را از مصر عزیمت
بشام شد سلطان مصر بملک الامرای شام نوشت که با جمله علما
و مشائخ و اکابر استقبال کنند چون استقبال کردند ملک الامرا را
پسری بود بس با جمال چون شیخ را نظر بر وی افتاد بی اختیار
سر در قدم وی نهاد پسر نیز سر در قدم شیخ نهاد ملک الامرا نیز
با پسر موافقت کرد اهل دمشق را ازان انگری در دل پیدا شد اما
مجال نطق نداشتند چون شیخ در دمشق مقام ساخت و مدت
ششماه گذشت فرزند او کبیر الدین از مولتان بیامد و مدتی در خدمت
پدر بسر برد بعد ازان شیخ را عارضه پیدا شد در روز وفات پسر را
با اصحاب بخواند و وصیتها فرمود و دفاع کرد و این رباعی گفت

* رباعی *

در سابقه چون قرار عالم دادند * مانا که بر سر سواد آدم داند
زان قاعده و قرار کان روز فتاد * نه پیش یکس وعده و نی کم دادند
در هشتم ذی القعدة سنة [۶۸۸] ثمان و ثمانین و ستمائة از دنیا برفت
و قبر وی در قفای مرقد شیخ محیی الدین بن العربی است
قدس الله تعالی روحهما در صالحیه دمشق و قبر فرزند وی کبیر الدین
در پهلوی قبر وی رحمه الله تعالی *

۵۹۹ امیر حسینی رحمه الله نام وی حسین بن عالم بن ابی
الحسین است در اصل از کزبو است که دهی است از نولخی غور
عالم بوده است معلوم ظاهری و باطنی و از کتاب وی کنز الرموز چنان
متبادر می شود که وی مرید شیخ بهاء الدین ذکرها است
بی واسطه و مشهور میان مردم نیز چنین است اما در بعض
کتاب نوشته چنین یافتیم که وی مرید شیخ رکن الدین ابو القتیح
و وی مرید پدر خود شیخ صدر الدین و وی مرید پدر خود
شیخ بهاء الدین ذکرها مولدانی قدس الله تعالی ارواحهم و وزیر
مصنفات بسیار است بعضی منظوم چون کتاب کنز الرموز و زاهد
المسافرین و بعضی منثور چون کتاب نزهة الارواح و روح الارواح
و صراط مستقیم و مراورا دیوان اشعار است بغایت لطیف و هوالات
منظوم که شیخ محمود حبستری از آن جواب گفته است و بنای
کتاب گلشن راز بران است نیز از آن وی است گویند که سبب توبه
وی آن بود که روزی بشکار بیرون رفته بود آهوی پیدش رسید خواست
تا تیری بوی افکند آهو بوی نگریست و گفت حسینی تیر بر
ما میزنی خدایتعالی ترا از برای معرفت و بندگی آفریده است
نه از برای این و غائب شد آتش طلب از نهاد وی شعله
بر آورد از هر چه داشت بیرون آمد و با جماعتی جوالقیان همراه
بمولتان رفت شیخ رکن الدین آن جماعت را ضیافت کرد و چون
شب شد حضرت رسالت را صلی الله علیه و سلم بخواب دید که
گفت فرزند مرا از میان این جماعت بیرون آور و بکار مشغول کن
روز دیگر شیخ رکن الدین با ایشان گفت که در میان شما سید
کیست اشارت بامیر حسینی کردند زیرا از میان ایشان بیرون آورد

و تربیت کردن و تا بمقامات عالیه رسید پس اجازت مراجعت
بخراسان بدان بهرات آمد همه اهل هرات مرید و معتقد وی شدند در
سادس عشر شوال سنه [۷۱۸] ثمان عشر و سیمائة از دنیا برنت
و قبر وی در مضرخ هراتست بیرون گنبد مزار عبد الله جعفر طیار
رضی الله عنهم *

۵۷۰ شیخ اوحده الدین اصفهانی قدس الله تعالی سره چنین
استماع افتاد که وی از جمله اصحاب شیخ اوحده الدین کرمانی است
قدس سره چنانکه این نسبت منبیه از انست و دریا دیوان شعر
است در غایت لطافت و عذوبت و ترجیعات مشتمل بر حقائق
و معارف و مثنوی بروزن و اسلوب حدیقه شیخ حکیم سنائی جام جم
نام در انجا بسی لطائف درج کرده است و از ان مثنوی است
این ابیات

* شعر *

اوحده شصت سال سختی دید * تاشبی روی نیکبختی دید
سرگفتار ما مجازی نیست * باز کن دیده کین بهازی نیست
سالهان چون فلک بسر گشتم * تا فلک وار دیده در گشتم
بر سو پای چاه داشته ام * چون نه از بهر ذله داشته ام
از برون در میان بازارم * وز برون خلوتیست بایارم
کس نه بیند جمال سلوت من * ره ندارد کسی بخلوت من
تادل من بدوست پیوست است * سورهانگرد سر من بستست
و روی قصیده رائیه حکیم سنائی را جوابی نیکو گفته است و عدد
ابیات آن مد و شصت خواهد بود و مفتاح آن این ابیات است
* شعر *

سر پیوند ما ندارد یار * چون توان شد ز بخت برخوردار

کار ما با یکدیگر در همه شهر * و آن یکی تن نمیده در کار
همدمی نیست با که گویم راز * محرمی نیست تا بفهم زار
در خروشم ز صیت آن معشوق * در سماع بصوت آن مرمار
و در تاریخ اتمام جام جم گفته است * شعر *

چون ز تاریخ برگزینم فال * هفتصد رفته بود و سی و سه سال
که من این نامه همایون فر * عقد کردم بنام این سرور
چون بسالی تمام شد بدرش * ختم کردم بلیله القدرش
قبر وی در مراغه تبریز است و تاریخ وی برانجا سنة [۷۳۸] ثمان
و ثلاثین و سبعمائة نوشته اند *

۵۷۱ افضل الدین بدیل الحقائق الخاقانی رحمه الله تعالی
هر چند وی شاگرد فلکی شاعر است و بشعر شهرت تمام یافته است
چنین گویند که ویرای طور شعر طور دیگر بوده است که شعر در
جذب آن دم بوده چنانکه حضرت مولوی قدس سره گفته است * شعر *

شعر چه باشد بر من تا که ز من لاف از
هست مرا فن دگر غیر فنون شعرا
و سخنان وی برین معنی شاهد است چنانکه میگوید

صورت من همه این شد صفت من همه او
لاجرم کس من و می نشنود اندر سختم
نزنم هیچ دردی تا نگویند آن کیست
چون بگویند مرا باید گفتن که ختم
و در محل دیگر میگوید

عشق بیفشرد پای بر نمط کبریا
برد بدست نخست هستی ما را زما

ما ز شما را بفقد بلیخودی در خور است *

زانکه ننگجد در زخمیت ما و شما

و ازین قبیل در سخنان وی بسیار است و ازینها بوی آن می آید که ویرا از مشرب صافی صوفیان قدس الله تعالی اسرارهم شربی تمام بوده است وی در زمان خلافت المستضی بنور الله بوده و در قصیده عربی که در مدح بغداد گفته ذکر وی کرده - و توفي المستضی فی سنة [۵۹۵] خمس وتسعين وخمسماية - و وی نیز قصیده رائیه حکیم سنائی را جواب گفته است و عدد ابیات آن از صد و هشتاد گذشته و آنرا سه مطلع نهاده مطلع اولش اینست *

الصبح الصبوح کامد کار * الذنار الذنار کامد یار
کاری از روشنی چو آب خزان * یاری از خوش دمی چو باد بهار
چرخ بر کار ما بوقت صبح * میکند لعبتای دیده نثار
و در آخر قصیده می گوید *

این قصیده زجمع سبعیات * ثامنست از غرائب اشعار
از در کعبه گر در آویزند * کعبه بر من نشانیدی اعتبار
زد قفانیک را قفائی نیک * و امرء القیس را فکند از کار
۵۷۲ شیخ نظامی رحمه الله تعالی ویرا از علوم ظاهری
و مصطلحات رسمی بهره تمام بوده است اما از همه دست داشته بوده
است و وی در حضرت حق سبحانه و تعالی آورده چنانکه میگوید *

هرچه هست از دقایقهای نجوم * یا یکایک نهفتهای علوم
مخواندم و سحر هر ورق جستیم * چون ترا یافتم ورق شستم
همه را روی در خدا دیدم * و آن خدا بر همه ترا دیدم

عمر گرانمایه را از اول تا آخر بقناعت و تقوی و عزلت و انزوا گذرانیده
است هرگز چون سائر شعرا از غلبه حرص و هوا ملازمت ارباب دنیا
نکرده بلکه سلاطین روزگار بوی تبرک می جستند اند چنانکه می گوید
* شعر *

چون بعهد جوانی از بر تو * بدر کس نرفتم از در تو
همه را بر درم فرستادی * من نمیخواستم تو میدادی
چونکه بر درگاه تو کشتم پیر * زانچه ترسید نیست دستم گیر
مذو بهای بچکانه می که به پنج کفج اشتهار یافته است اکثر آنها
باستدعای سلاطین روزگار واقع شده که امیدواری آنها که نام ایشان
بواسطه نظم وی بر صفحه روزگار بماند استدعا نموده اند و اکثر آنها
بحسب صورت انسانه است اما از زوی حقیقت کشف حقائق
و بیان معارف را بهانه است یکجا در بیان آن معنی که صوفیه
گفتند که طالبان وصال و مشتاقان جمال حق را دلیل وجود او هم جود
ار است و برهان شهود او هم شهود او میگوید * شعر *

بزرهنده را یاوه زان شد کلید * کز اندازة خویشتن در تو دید
کسی کز تو دور تو نظاره کند * درتهای بیهود پاره کند
نشاید ترا جز بتو یافتن * عذاب باید از هر دروی تافتن
و جائی دیگر در همین معنی میگوید * شعر *

عقل آبله پای و کوی تاریک * و انگاه رهی چو موی باریک
توفیق تو گر نه ده نماید * این عقده بعقل گمی کشاید
عقل از در تو بصر فروزد * گر پای درون نهسد بسوزد
و یکجا در ترغیب و تحریص بر اعراض از ماسوائی حضرت حق
سبحانه و اقبال بر توجه بجناب کبریای وی میگوید * شعر *

بر پر ازین دام که خونخواره ایست * زیرکی از بهر چنین چاره ایست
 گرگ ز رویه بدنندان تر است * رویه از آن رست که پزدان تراست
 جهد در آن کن که وفا را شوی * خود نه پرستی و خدا را شوی
 قاریخ اتمام مکندر نامه که آخرین کتابهای وی است سنة [۵۹۲]
 اثنلتین و تسعین و خمسمائة بوده است و عمر وی در انوقت از
 شصت گذشته بوده است رحمه الله تعالى سبحانه *

۵۷۳ خسرو دهلوی رحمه الله لقب وی عین الدین است پدر
 وی از امرای قبيله لاجین بوده که از اترک نواحی بلخ اند وی
 بعد از وفات سلطان مبارک شاه خلجی بخدمت و ملازمت شیخ
 نظام الدین اولیا پیوست و ریاضیات و مجاهدات پیش گرفت گویند
 که چهل سال صوم دهر داشت و گویند که بهمراهی شیخ خود شیخ
 نظام الدین بطریق طی ارض حج گذارده است و پنج بار حضرت
 رسالت را صلی الله علیه و سلم در خواب دیده است و بشارات شیخ
 نظام الدین صحبت خضر را علیه السلام دریافته است و از وی التماس
 آن نموده که آب دهن مبارک خود در دهان وی کند خضر علیه السلام
 فرموده که این دولت را سعدی برد خسرو با خاطر شکسته بخدمت
 شیخ نظام الدین آمده است و صورت حال باز نموده شیخ نظام الدین
 آب دهان خود در دهان وی انداخته است و برکات آن ظاهر شده
 چنانکه نود و نه کتاب تصنیف کرده است و میگویند در بعضی مصنفات
 خود نوشته است که اشعار من از پانصد هزار کمتر است و از چهار
 صد هزار بیشتر و میگویند که شیخ سعدی را در ایام جوانی دریافته بوده
 و بآب افتخار می کرده و بر او از مشرب عشق و صحبت جانشینی
 تمام بوده است چنانکه در سخنان وی ظاهر است و صاحب سماع

و وجد و حائل بوده است شیخ نظام الدین میگفته که در قیامت
 هر کسی بچیزی فخر کند فخر من بسوزد سینه این ترک است یعنی
 خسرو خواهد بود وی گفته که وقتی در خاطر من افتاد که خسرو نام
 امراست چه بودی اگر نام من نام فقرا بودی که در حشر مرا بآن نام
 خواندندی و این معنی را بحضرت شیخ عرضه داشت کردم فرمود
 که بوقت صالح برای تو نامی خواسته شود خسرو مراقب این معنی
 می بود تا آنکه روزی شیخ گفت که بر من چنین مکشوف شد که
 ترا در قیامت محمد گامه لیس خوانند وی شب جمعه فوت شده
 است در سنه [۷۲۵] خمس و عشرين و سبعمائه و مدت عمری
 هفتاد و چهار سال بوده است و در پایان شیخ خودش دفن
 کرده اند *

۵۷۴ حسن دهلوی رحمه الله تعالى لقب و نسب وی نجم الدین
 حسن بن علاء السجریست وی کاتب و مرید شیخ نظام الدین
 اولیا بوده است باوصاف و اخلاق مرضیه متصف بوده است
 صاحب تاریخ هند گوید که در مکارم اخلاق و در لطافت و ظرافت
 مجالس و استقامت عقل و روش صوفیه و لزوم قناعت و اعتقاد
 پاکیزه و در تجرد و تفرد از علائق دنیوی و خوش بودن و خوش
 گذراندن بی اسباب صوری همچون اوئی کمتر دیده ام و چنان
 شیرین مجلس و مودب و مذهب بود که راحتیکه از مجالست وی من
 می یافتم از مجالست هیچ کس نمی یافتم و هم صاحب کتاب تاریخ
 گوید که سالها مرا با امیر خسرو و امیر حسن تودن و یگانگی بود
 نه ایشان بی صحبت من توانستندی بود و نه من بی صحبت ایشان
 و بواسطه من میان هر دو استاد چنان رابطه صحبت و وداد استحکام

یافته بود که نَخانهای یکدیگر آمد شد کردند و هم ری گوید که از کمال اعتقادیکه امیر حسن را با شیخ نظام الدین بود آنفاس متبرکه شیخ را که در مجالس صحبت شنیده بود در چند جلد جمع کرده است و آنرا فوائد الفوائد نام نهاده و درین روزگار درین دیار دستور ارباب ارادت شده و ویرا درای آن دروین متعدد و مصائف نشر و منظویات بسیار است * فمن ربا عیاته *

دارم دلکی غمین بیامرز و میپرس * صد واقعه در کمین بیامرز و میپرس
شرمنده شوم اگر بهر سی عملم * ای اکرم الاکرمین بیامرز و میپرس
یک حرف تو چل صبحاح عالم را نور
یک حرف تو هشت خلد را مایه حور
حرف سیمین چهل وای را دستور
زان چار چهار رکن عالم معمور

۵۷۵ شیخ کمال خجندی قدس سره وی بسیار بزرگ بوده است و اشتغال وی بشعر و تکلف دران مقرر و تلبیس را بوده باشد بلکه میشاید که برای آن بوده باشد که ظاهر مغلوب باطن نشود و از رعایت صورت عبودیت باز نماند چنانکه خود میگوید * شعر *
ایر تکلفی من در شعر من * کلمین یا حمیرای من است
علی الدوام بر ریاضات و مجاهدات مشغول می بوده خدمت
خواجه عبید الله ادام الله بقاءه میفرمودند که وی چند گاه درشاش
می بوده است والد من میگفت که وی در اندک که اینجا بود حیوانی
نمیخورد یکبار از وی التماس بردیم چه شد که طعامیکه دران
گوشته باشد خورده شود مرا گوی بود بغایت خوب و فربه خدمت
شیخ بروجه طلبیت فرمود که شوگاه تو گاو خود را بکشی ما گوشت

بخوریم من بی آنکه ویرا وقف باشد کار بکشتم و ازان طعامی مهیا
 ساختم بجهت خاطر من ازان گوشت بخورد و در زاده که در تبریز
 داشته خلوتی بوده است که شب در آنجا بسر می برده و کسی
 دیگر آنجا کم می رسیده چون بعد از وفات وی آنرا دیده اند غیر
 از بوریای که بر آنجا می نشسته یا می خفته و سنگی که در زیر
 سر می نهاده چیزی دیگر نیافتند خدمت شیخ زین الدین خوانی
 رحمه الله می گفته است که در وقت تحصیل علوم در تبریز
 بصحبت وی می رسیدم مرا باین طریق دلالت میکرد و میگفت
 که به نسبت ارادت ما در آی من گفتم مرا نسبت بشما دغدغه
 بخاطر میکرد گفت بگویی تا ازان جواب بگویم من هیچ نگفتم
 اما در آخر که باین طریق درآمد و مرا دران کشادی شد دانستم که
 ویرا مرتبه ارشاد که پیش وی کار توان کرد بود گویند در آنوقت
 که در مرای می بوده است موضعی بوده است که آب طغیان می کرده
 و دران موضع خرابی بسیار میکرده چون وقت طغیان آب نزدیک رسیده
 آن قصه را باوی می گفته اند فرموده است که خیمه مرا دران موضع
 بزیند خیمه ویرا در آنجا زدند در آنجا می بوده است چند آنکه وقت
 طغیان آب گذشته است و دران موضع هیچ خرابی واقع نشده وفات
 وی در سنه [۸۰۳] ثلث و ثمانمایه بوده و قبر وی در تبریز است
 براوح قبر وی این بیت نوشته اند

* بیت *

کمال از کعبه رفتی بر در یار * هزارت آفرین مردانه رفتی

۵۷۶ مولانا محمد شیرین مشهور بمغربی رحمه الله تعالی وی

مرد شیخ اسمعیل سیسی است که از اصحاب شیخ نور الدین
 عبد الرحمن اسفرانی است قدس سره و میگویند که در بعض

وبي گفته - که اشرف المجالس واعلاها الجلوس مع الفكرة في ميدان
 التوحيد - وهم وي گفته که - - اصرف همک الى الله عزوجل و اياک
 ان تنظر بالعين التي بها تشاهد الله عزوجل الى غير الله عزوجل
 فتسقط عن عين الله - وهم وي گفته است که موافقت با يازان بهتر
 از شفقت شيخ الاسلام گفت طاعت داري به از حرمت داري وهم
 جنيد گويد مردمان پندارند که من شاگرد سري سقطی ام من شاگرد محمد
 بن علی القصابم از وی پرمیدم که تصوف چیست گفت ندانم - لکن خلق
 کریم بظهوره الکریم في زمان کریم من رجل کریم بين اقوام کرام - شيخ الاسلام
 گفت که سخن ظریف و نیکو است که اول گفت ندانم پس گفت خلقي
 است کریم ظاهر میکند انرا کریم در زمان کریم از مردم کریم میان
 قوم کریمان و الله تعالى داند که آن خلق چیست شيخ الاسلام
 گفت - اذا صافى عبدا ارتضاه بخالصة وعدة من خاصته القى اليه
 كلمة کریمه من لسان کریم في وقت کریم على مکان کریم بين قوم
 کرام (الكلمة الکریمه) - سخن تازه بدست بلخودي از حق فرا ستانیده
 و بقمع گوش آسوده بر دل تشنه بگذرانیده و بجان فرا ازل نگران
 رسانیده سخنی از دوستی و از دوست نشان تشنه را شراب و خسته
 را درمان شنیدن آسان و از باز رستن نتوان * شعر *
 دخولک من باب الهوى ان اردته * يسير و لکن الخروج عسير
 (من لسان کریم) از زبانی و چه زبانی از حق ترجمان و بر نامه صحت
 عذوان نه گوینده و انست و نه زبان سخن همه بگوش شنوند و ان
 بجان (في وقت کریم) در چه زمان در زمانی که جز از حق یاد نیست
 دران و گذشته عمر خجل است از نیکوئی آن و عمر جهانیان از آرزوی
 ان گدیان (علی مکان کریم) جایی که نه دل پراکنده و نه زبان خواهنده

دیدیم که اینها همه خوابست و خیالست

- مردانه ازین خواب و خیالات گذشتیم
- با ما سخن از کشف و کرامات چه گوئی
- چون ما ز سر کشف و کرامات گذشتیم
- ای شیخ اگر جمله کرامات تو اینست
- خوشباش کزین جمله کمالات گذشتیم
- اینها بحقیقت همه آفات طریق اند
- ما در طلب از جمله آفات گذشتیم
- ما از پی نوری که بود مشرق انوار
- از مغربی و کوکب و مشکات گذشتیم

چون شیخ این غزل را شنید وقت ری خوش شد و استحسن نمود
خدمت مولانا در سن شصت سالگی وفات کرده سنة [۸۰۹] تبع
و ثمانمایة رحمه الله تعالى *

- ۵۷۷ شمس الدین محمد الحافظ الشیرازی رحمه الله تعالى
- زوجه وی - لسان الغیب و ترجمان الاسرار - است بسا اسرار غیبیه
و معانی حقیقیه که در کسوت صورت و لباس مجاز باز نموده
هرچند معلوم نیست که وی دست ارادت پیروی گرفته و در
تصوف بیکی از اینطائفه نسبت درست کرده اما سخنان وی
چنان بر مشرب اینطائفه واقع شده است که هیچکس را آن اتفاق
نیفتاده یکی از عزیزان سلسله خواجگان قدس الله تعالی اسرارهم
فرموده است که هیچ دیوان به از دیوان حافظ نیست اگر مرد
صوفی باشد و چون اشعار وی ازان مشهورتر است که بایراد احتیاج
داشته باشد لاجرم عنان قام ازان مصروف میگردد وفات وی در سنه

[۷۹۲] اثْنَيْنِ وَتَسْعِينَ وَ سَبْعَمِائَةَ بُوْدَه اسْت رَحْمَةُ اللّٰهِ تَعَالٰی *



فِي ذِكْرِ النِّسَاءِ الْعَارِفَاتِ الْوَاصِلَاتِ إِلَى مَرَاتِبِ الرِّجَالِ
صَاحِبِ نِقَاحَاتٍ. رَحْمَةُ اللّٰهِ تَعَالٰی در بَابِ هَفْتَادِ وَ سِیمِ از فتوحات
بعد ازان که ذکر بعضی از طبقات رجال الله کرده است میگوید -
وکل ما ذکوره من هوالاء الرجال باسم الرجال فقد تكون منهم النساء
ولکن یغلب ذکر الرجال قیل لبعضهم کم الابدال قال اربعون نفسا
فقیل له لم لا تقول اربعون رجالا فقال قد يكون فیهم النساء - وشیخ
ابو عبد الرحمن السلمي صاحب طبقات المشائخ رحمه الله تعالی
در ذکر احوال نسوة عابدات و نساء عارفات علیحدہ کذابی جمع کرده
است و شرح احوال بسیاری از ایشان در بیان آورده - قال بعضهم -

• شعر •

و لو کان النساء کمن ذکرنا * لفضلت النساء علی الرجال
فلا التانیث لاسم الشمس عیب • و لا التذکیر نحر للهلال
۵۷۸ رابعه عدریه رحمها الله تعالی دی از اهل بصره بود
سفیان ثوری رضي الله عنه از وی مسایل می پرسید و وی
میرفت و بموعظت و دعای وی رغبت مینمود روزی سفیان بروی
در آمد دست بر آورد و گفت - اللهم انی اسالك السلامة - رابعه
بگریست سفیان پرسید که چه میگریاند ترا گفت تو مرا بمعرض درید در
آوردی سفیان گفت چون گفت ندانسته که سلامت در دنیا از ترک
اوست و تو بآن آلوده رابعه گفته است که هر چیزی را ثمره ایست
و ثمره معرفت زوی بخدا بتعالی آوردن است و هم وی گفته - استغفر
الله من قلہ صدقی فی استغفر الله - سفیان از وی پرسید که بهترین

چیزیکه بنده بآن بخدایتعالی تقرب جوید کدام است گفت آنکه بداند که بنده از دنیا و آخرت غیر او را درست نمیدارد روزی سفیلی در پیش وی گفت - وا حزناه - گفت دروغ مگوئی اگر تو محزون بودی ترا زندگانی خوشگوار نبود و هم وی گفته اندوه من ازان نیست که اندوهگینم اندوه من ازان است که اندوهگین نیستم *

۵۷۹ لبابة المتعبدة رحمها الله تعالى وی از اهل بیت المقدس ایست وی گفته است که من از خدای تعالی شرم میدارم که مرا بغیر مشغول بیند شخصی ویرا گفت که بحج می روم چون بانجا رسم چه دعا کنم گفت از خدای تعالی آن طلب که از تو خوشنود شود و ترا بمقام خوشنودان از خود برساند و ترا در میان دوستان خود گم نام گرداند *

۵۸۰ مریم البصریة رحمها الله تعالى وی از بصره است در روزگار رابعه بوده و با وی صحبت داشته و خدمت وی کرده و بعد از رابعه نیز چندگاه زیسته و در صحبت سخن گفتی و چون سخنان صحبت شنیدی بی خود گشتی و گویند که وی در مجلسی که از صحبت سخن می گفتند حاضر شد زهره وی بدید و هم در مجلس جان بداد وی گفته است که هرگز غم روزی نخورده ام و در طلب آن رفیع نکشیده ام تا این آیه شنیده ام که - وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ *

۵۸۱ ریحانة واله رحمها الله تعالى از متعبدات بصره بوده

است در ایام صالح مریم رحمه الله تعالى این ابیات را بر پیش

گریبان خود نوشته بوده است * شعر *

انت انسی و همتی و سروری * قد ابی القلب ان یحب هواک *

یا عزیز ی و همتی و مرادی * طال شوقی منی یکنون لقاک

ليس سولي من الجنان نعيم * غير اني اريد ان القسا
 ۵۸۲ معاذة العدوية رحمها الله تعالى از اقران رابعة عدويه است

و باوي صحبت داشته چهل سال روي خود با آسمان بالا نكرد و هرگز
 در روز چيزي نخورد و در شب خواب نكرد ويرا گفتند كه ضرر بسيار
 مي رساني بنفس خود گفت هيچ ضرر نمي رسانم خواب شب را
 بروز انداخته ام و خوردن روز را بشب *

۵۸۳ عَفِيرة العابدَة رحمها الله تعالى وي از اهل بصره است
 و با معاذة عدويه صحبت داشته چندان بگريست كه چشم مي
 نابينا شد كسي گفت كه چه سختست نابيذايي وي گفت محبوب
 بودن از خدای تعالى سخت تر است و كوري دل از فهم مراد
 خدای تعالى در امر هاي وي سخت تر و سخت تر *

۵۸۴ شعوانه رحمها الله تعالى وي از عجم بود و در ابله مي
 نشست آواز خوب داشت و به نغمات خوش وعظ ميگفت و چيزي
 ميخواند زاهدان و عابدان و ارباب قلوب در مجالس وي حاضر
 ميشدند - كانت من المجتهدات الخائفات الباكيات المبكيات - ويرا گفتند
 ميترسيم كه از بس گريه چشم تواني بنا شود گفت كور شدن از گريه
 بسيار مرادوستر است از كور شدن از عذاب النار وي گفته است كه
 چشمي كه از لقاي محبوب خود باز ماند و بديدار وي مشتاق باشد
 بي گريه نيگ نمي نمايد و گويند كه چندان اندوه بر وي غلبه كرد
 كه از نماز و عبادت باز ماند در خواب بوي كسي آمد و گفت

* شعر *

بذري دموعك اما كنت شاجنة * ان الذبابة تشفي للخرينينا
 جذبي وقومي و صومي الدهر ذائبة * فانما الذوب من فعل المطيعينا

بطاعت باز گشت و با این ابیات ترنم می کرد و میگریست و زبان
 با وی می گریستند گویند که چون پیرشد فضیل عیاض بهی در آمد
 و از وی طلب دعا کرد گفت ای فضیل میان تو و خدای تعالی
 هیچ چیزی هست که اگر دعا کنم سبب اجابت شود فضیل
 شهنه بزد و بی خود بقتاد *

۵۸۵ گردیده رحما الله تعالی از بصره یا از اهواز بود و خدمت
 شعوانه میکرده است وی گفته که شبی پیش شعوانه بودم در خواب
 شدم پای خود بر من زد و گفت برخیز ای گردیده که اینجا جای
 خواب نیست جای خواب گور است و پراگفتند که از برکات شعوانه
 چه رسید ترا گفت از انوقت باز که بخدمت وی برسیدم دنیا را
 دوست نداشتم و غم روزی نخوردم و هیچکس از اهل دنیا در
 چشم من بزرگ ن نمود از جهت طمع و هیچ یک از مسلمانان را خرد
 نشمردم *

۵۸۶ حفصه بنت سیرین رحما الله تعالی خواهر محمد
 سیرین بود در زهد و ورع چون برادر خود بوده ویرا آیات و کرامات
 بوده است گویند که وی شب در خانه خود چراغ روشن میکرد
 و بر میخواست و نماز میگزارد وقت بودی که چراغ وی بمردی
 و خانه وی روشن بودی تا صباچ *

۵۸۷ رابعه شامیه رحما الله تعالی وی زوجه احمد بن
 ابی الحواری است احمد بن ابی الحواری گوید که احوال وی
 مختلف بود گاهی بروی عشق و محبت غلبه میکرد و گاهی انس
 و گاهی خوف در حال غلبه محبت میگفت * شعر *
 حبیب لیس یعدله حبیب * و ما لسواه فی قلبی نصیب

حبیب غاب عن بصري و شخصی * و لكن عن فواد بن لا یغیب
و در حال انس میگفت * شعر *

و لقد جعلتك فی الفؤاد محدثی * و ابحث جسمی من اراد جلوسی
فالجسم منی للجلیس موانس * و حبیب قلبی فی الفؤاد انیسی
و شنیدم که در حال خوف میگفت * شعر *

و زادی قلیل لا اراه مبلغی * اللزاد ابکی ام بطول مسافتی
اتحرقتی بالنار یا غایة المنی * فاین رجائی منک این مخافتی
و احمد بن ابی الحواری را میگفته * شعر *

لست احبک حب الزواج * انما احبک حب الاخوان
و رتبی که طعام می پختی گفتی ای سیدی بخور که این طعام پخته نشده
است مگر به تسبیح احمد بن ابی الحواری گفته که روزی پیش
وی طشتی بود گفت این طشت را بردارید که بر آنجا نوشته می
باشد که امیر المؤمنین هارون الرشید بمرد تفحص کردند همانروز
هارون الرشید مرده بود *

۵۸۸ حکیمه دمشقیه رحمها الله تعالی از سادات نساء شام بوده
است و استاد رابعه شامیه احمد بن ابی الحواری گفته است که
رابعه گفت که بر حکیمه دمشقیه در آمدن وی بر مصحف قرآن
میخواند گفت ای رابعه شنیده ام که شوهر تو یعنی احمد بن
ابی الحواری بر سر تو زنی دیگر میخواهد گفتم آری گفت وی
چون می پسندد با آن عقلمندی که دارد که دل خود را بدوزن از
خدا این تعالی مشغول گرداند مگر بتو نرسیده است تفسیر این آیه -
بِإِلَّهِ مَنِ اتَى اللَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ - گفت نی گفت تفسیر این آنست
که بخدای تعالی برسی و در دل تو هیچ چیز نباشد غیر از وی

رابعة گوید که از پیش وی بیرون آمدم و از اثر آن سخن تمایل کنای
میرفتم و از مردان که دران راه پیش می آمدند شرم میداشتیم
که گمان نبردند که من مسیتم *

۵۸۹ ام حسن رحمها الله تعالى از زهاد اهل کوفه بوده است
سفیان ثوري بزيارت وی میرفته بعضي گفته اند که ویرا بزني بخواست
سفیان ثوري گفته است که وقتی بروی در آمدم در خانه وی
غیر از یک پارچه حصیر کهنه هیچ ندیدم گفتیم اگر رقعۀ به پسران
عم تو نوشته شود رعایت حال تو میکنند وی گفت که ای سفیان
در چشم و دل من پیش ازین بزرگتر بودی ازینکه اکنون شدی من
هرگز دنیا را سوال نمیکنم از کسیکه مالک آنست و قادر است بر آن
و متصرف است چون سوال کنم از کسیکه قادر نیست بر آن ای
سفیان و الله که من دوست ندارم که بر من وقتی گذرد که
درانوقت از خدا بآلای بغیر وی مشغول باشم سفیان ازان
سخن بگریست *

۵۹۰ فاطمة نيسابورية قدس سرها از قدماء نساء خراسان بود و از
کبار عارفات ابو یزید بسطامي قدس الله تعالى سره بروی ثنا
گفته است و ذوالنون مصری از وی سوالها کرده در مکه مسجور بوده
و گاهی به بیت المقدس میرفت و باز بمکه مراجعت میکرد بمکه در
راه عمره در سنه [۲۲۳] ثلث و عشرين و مائتین برفته از دنیا
روزی برای ذوالنون چیزی فرستاد ذوالنون قبول نکرد و گفت در
قبول کردن چیزی از نسوان مذلتست و نقصان فاطمة گفت در
دنیا هیچ صوفي ازان بهتر و بزرگتر نیست که سبب در میان نه بیدند
ابو یزید گفته است که در عمر خود یک مرد و یک زن دیدم آن

زن فاطمه نیسابوریه بود از هیچ مقام ویرا خبر نکردیم که آن خبر ویرا
عیان نبوت یگی از مشائخ ذوالنون را پرسید که کرا بزرگتر دیدی
از بنطافه گفت زنی بود در مکه که ویرا فاطمه نیسابوریه میگفتند در
فهم معانی قرآن بخوان میگفت که مرا عجب می آمد وی
گفته - من لم یکن الله منه علی بال فانه یتخطی فی کل میدان
و یتکلم بكل لسان و من کان الله منه علی بال اخرسه الا عن الصدق
و الزمّه الحیاء منه و الاخلاص - و هم وی گفته - الصادق و المتقی الیوم
فی بحر یضطرب علیه امواجه یدعوا ربه دعاء الخریق یسال ربه
الخلاص و النجاة - و هم وی گفته - من عمل الله علی المشاهدة فهو
عارف و من عمل علی مشاهدة الله اياه فهو المخلص *

۵۹۱ زینبونه رحمها الله تعالى نام وی فاطمه است خدمت
ابو حمزه و جنید و نوری قدس الله تعالی ارواحهم کرده بود وی گفته
است که روزی سرمای سخت بود بر نوری در آمدم و گفتم که هیچ
میخوری گفت آری گفتم چه چیز بیارم گفت نان و شیر در آوردم
و پیش وی آتش کرده بودند و دست وی از خاکستر سیاه شده
بود بهر جا از دست وی که شیر میرسید میاهی شعله می شد چون
انرا دیدم با خود گفتم - یا رب ما اقدر اولیائک ما ویم احد نظیف -
پس از پیش وی بیرون رفتم بجای رسیدم زنی در من آویخت
که انجا یك رزمه جامه بود تو بود و مرا پیش امیر برد نوری انرا
شنید در عقب من پیش امیر حاضر شد و گفت ویرا مرنجان که وی
از اولیاء خدا است سبحانه امیر گفت من چه حیلہ کنم که خصم وی
انرا از وی میطلبند ناگاه مکنیزکی سیاه پیدا شد و آن رزمه با وی
و گفت ویرا بگذارید که رزمه را یافتیم پس نوری دست مرا بگرفت

و از پیش امیر پیروز آورد و گفت چرا گفتی - ما او حش اولیاء است
و اقدر هم گفتیم توبه کردم از آنچه گفته بودم *

۵۹۲ فاطمة البرد عیبه رحمها الله تعالى در اردبیل می بوده - قیل
کانت من العارفات المتکلمات بالشطح - بعضی از مشائخ ویرا از
قول رسول الله صلی الله علیه و سلم که از حضرت حق سبحانه حکایت
کرده است که - اذا جلس من ذکرني - سوال کرد ساعتی با آن سایل
سخنان گفت پس گفت - ان الذکران تشهد ذکر المذکور لک مع دوام
ذکرک له فیفنی ذکرک فی ذکره و یبقی ذکره لک حین لا مکان
و لا زمان *

۵۹۳ ام علي زوجة احمد بن خضرويه رحمها الله تعالى وی از
اولاد اکابر بود و مال بسیار داشت همه را برفقرا نفقه کرد و با احمد
در آنچه بود موافقت نمود بایزید و ابو حفص را قدس الله تعالی روحهما
دیده بود و از بایزید سوالات کرده بود ابو حفص گفته است که همیشه
حدیث زنان را مکروه می داشتم تا آن وقت که ام علي زوجة احمد
خضرويه را دیدم پس دانستم که حق تعالی معرفت و شناخت خود
را اینجا که میخواهد می نهد بایزید قدس سره گفته است هر که تصوف
ورزد باید بهمتی ورزد چون همت ام علي زوجة احمد خضرويه یا
یا حالي همچون حال او ام علي گفته است که خدای تعالی خلق
را بخود خواند بانواع لطف و نیکوئی اجابت نکردند پس
برایشان ریخت بلاهای گوناگون تا ایشانرا ببلای خود بازگرداند
زیرا که ایشانرا دوست میدارد و هم وی گفته است فوت حاجت آسان
تر است از خواری کشیدن از برای آن زنی از اهل بلخ بوی آمده
که آمده ام که بخدای تعالی تقرب جویم بوسیله خدمت تو سرور را

گفت جزا بواسطه خدمت خدايتعالی بمن تقرب نمی جوئی *

۵۹۴ ام محمد والدۀ الشیخ ابی عبد الله خفیف رحمهما الله تعالی
 كانت من العابدات اتقانات - همراه پسر خود ابو عبد الله خفیف
 از راه بحر بسفر حجاز رفت و مر او را مکاشفات و مشاهدات بسیار
 است گویند که شیخ در عشر آخر رمضان احواء شب میکرد تا
 شب قدر در یابد بیا برآمده بود و نماز می کرد و والدۀ وی ام
 محمد در درون خانه متوجه حق سبحانه نشسته بود ناگاه انوار
 شب قدر بروی ظاهر شدن گرفت آواز داد که ای میم که ای فرزند
 آنچه تو انجامی طلبی اینجاست شیخ فرود آمد و آن انوار را دید
 و در قدم والدۀ خود افتاد و بعد ازان شیخ می گفت که ازان
 وقت باز قدر والدۀ خود دانستم *

۵۹۵ فاطمه بنت ابی بکر الکنانی رحمهما الله تعالی وی در
 مجلس سمون المصحب و قدیکه از صحبت سخن می گفت جان
 بداد و با وی سه نفر دیگر از مردان جان بدادند *

۵۹۶ فضه رحمها الله تعالی شیخ ابو ابریع ماقی رحمه الله
 گفته است که شنیدم حال زنی از صالحات در بعض دینها مرا
 داعیه زیارت وی شد از برای اطلاع بر کرامتی که از وی شهرت
 گرفته بود و آن زن را فضه می خوانند چون بان ده که آن زن آنجا
 بود رسیدیم حکایت کردند که گوسفندی دارد که از وی شیر و عسل
 میدهد ما قدحی نو بخردیم و بیاوردیم پیش آن زن و بر وی
 سلام کردیم پس گفتیم میخواهیم که به بینیم آنچه میگویند از گوسفند
 شما گوسفند را حاضر آوردید و شنیدیم در آن قدح و بیاوردیم شیر بود
 و عسل از قصه وی پرسیدیم گفت ما را گوسفندی بود و ما قومی

فلیسوم روز عید شوهر من گفت و دی مردی صالح بود که ما
 امروز این گوسفند را قربان می کنیم گفتیم نه زیرا که ما را رخصت
 هست در ترک قربان و خدای تعالی احتیاج ما میداند باین
 گوسفند اتفاقا در آن روز مهمانی رسید شوهر را گفتیم ما با کرام ضیف
 ماموریم بر خیز و آنرا بکش اما جائیکه طفلان ما نه بیند که بر
 کشتن آن گریه کنند آنرا بیرون برد که در پس دیوار قربان کند ناگاه
 دیدم که گوسفندی بدیوار خانه بر جست و بخانه فرود آمد
 من گفتم مگر آن گوسفند از شوهر من گریخته است بیرون
 رفتم دیدم که آنرا پوست می کند در عجب ماندم و قصه را با شوهر
 بگفتم گفت شاید که خداوند تعالی عوضی داده باشد بهتر از آنکه
 مهمانرا گواهی داشتیم بعد ازان گفت ای فرزند بدرستی که این
 گوسفند در دلهای مریدان چرا می کند چون دلهای ایشان خوشست
 شیر او خوش است و اگر متغیر است شیر او نیز متغیر است پس شما
 دلهای خوش گردانید امام یافعی رحمه الله می گوید که مراد بمردان
 که آن زن گفت وی و شوهر وی است ولیکن عام ذکر کرد و از برای
 متر و تلبیس و از برای تحریص مریدان بر طیب قلوب و معنی آنست
 که چون خوش است دلهای ما خوش است آنچه نزد ماست پس
 شما نیز خوش گردانید دلهای خود تا خوش شود آنچه نزد شما است •

۵۹۷ تلمیذ سري مقطي رحمهما الله تعالى زني بود شاگرد

- سري سقطی و آن زن را پسری بود پیش معلم معلم آن پسر را
- باسیا فرستاد وی در آب افتاد و غرق شد معلم شیخ سري را ازین
- معنی خبر دان سري گفت بر خیزید و پا من بیائید تا پیش
- مادر وی رویم برفتند شیخ سري قدس سره با مادر کودک بنیاد سخن

کرد در صبر بعد از آن در رضا زن گفت ای استاد مراد تو ازین تقریر چیست گفت پسر تو غرق شده است گفت پسر من گفت بلی گفت بدستیکه خدای تعالی این نکرده است شیخ سری باز در صبر و رضا سخن آغاز کرد زن گفت بر خیزید و با من بیایید برخاستند و با وی رفتند تا بجوی آب رسیدند پرسید که کجا غرق شده است گفتند اینجا آنجا رفت و بانگ زن که فرزند محمد گفت لیدیک ای مادر آن زن بآب فرورفت و دست پسر گرفت و بخانه برد شیخ سری التفات بشیخ جنید کرد و گفت این چیست جنید گفت این زن رعایت کننده است هر چیزی را که خدایتعالی بر وی واجب کرده است و حکم هر که چنین باشد آنست که هیچ حادثه حادث نشود نسبت بوی مگر که ویرا بآن اعلام کنند چون ویرا بفوت پسر اعلام نکردند دانست که آن حادثه نشده است لا جرم انکار کرد و گفت خدایتعالی این نکرده است *

۵۹۸ تحفه رحمة الله تعالی سری هقطی گوید رحمه الله تعالی که شبی خوابم نیامد و قلق و اضطراب عجب داشتم چنانکه از تهجد محروم ماندم چون نماز باعداد کردم بیرون رفتم و بهر جا که گمان میبرد که شاید که آنجا از آن اضطراب تسکینی شود نگزیدم هیچ سودی نداشت آخر گفتم به بیمارستان بگردم و اهل ابتلا را به بینم باشد که بتروم و منزجر شوم چون به بیمارستان در آمدم دل من بکشد و سینۀ من منشرح شد ناگاه کنیزکی دیدم بسیار تازه و پاکیزه و جامه های فاخر پوشیده و بوی خوش از وی بمشام من رسید منظری زیبا و جمالی نیکو داشت و بهر دو پای و هر دو دست در بند بود چون مرا دید چشمها پر آب کرد و شعری چند بخواند صاحب بیمارستان را گفتم

این کیست گفت کفیزکی است دیوانه شده خواجه وی ویرا بند کرده
 مگر باصلاح آید چون سخن صاحب بیمارستان شنید گریه در گلوئی
 وی گره شد بعد ازان این ابیات خواندن گرفت * شعر *
 معشر الناس ما جنت و لكن * انا سكرانة و قملبي صاحبي
 اغللتهم يسي و لم آت ذنبا * غير جهدي في حبه و اقتضاجي
 انا مفترنة بحب حبيب * لست ابغي عن بابه من براح
 فصلاحي الذي زعمتم نسا دي * وفسادي الذي زعمتم صلاحي
 ما علي من احب مولی الموالی * و ارتضاة لذفسه من جناح
 سخن وی مرا بسوخت و باندوده و گریه در آورد چون آب چشم من دید
 گفت سري این گریه ایست بر صفت او چون باشد اگر او را بشناسی
 چنانچه حق معرفت است بعد ازان ساعتی بخود شد چون با خود
 آمد گفتم ای جاریه گفت لبیک ای سري گفتم مرا از کجا می شناسی
 گفت جاهل نشدم ازان زمان که ویرا شناختم گفتم می شنوم که یاد
 صحبت میکنی کرا دوست میداری گفت آنکس را که شناسا
 گردانید ما را با بنعمتهای خود و منصف نهاد بر ما بعطای خود بدلهای
 قریب است و سائلانرا مجیب گفتم ترا اینجا که محبوس کرده
 است گفت ای سري حاسدان باهم باری کردند بعد ازان شقه بزد
 که من گمان بردم که مگر حیات از وی مفارقت کرد بعد ازان با خود
 آمد و بیتی چند مناسب حال خود بخواند صاحب بیمارستان را
 گفتم که او را رها کن رها کرد گفتم برو هر جا که خواهی گفت ای
 سري بکجا روم و مرا جای رفتن نیست آنکه حبيب دل من است
 مرا مملوک نفس ممالیک خود گردانیده است اگر مالک من راضی
 شود بروم و الا صبر کنم و الله که وی از من عاقل تر است ناگاه

خواجۀ وی به بیمارستان در آمد و صاحب بیمارستان را گفت که تحفه
 که گفت در اندرونست و شیخ سرّی پیش اوست خرم شد و در آمد
 و بر من سلام گفت و مرا تعظیم بسیار کرد گفتم این کنیزک اولیتر است از
 من بتعظیم سبب چیست که مرا محبوس کرده گفت چیزهایی
 بسیار عقل وی رفته است نمیخورد و نمی آشامد و خواب نمیکند
 و ما را نمیکذارن که خواب کنیم بسیار فکر و بسیار گریه است و حال
 آنکه تمام بضاعت من وی است و مرا خریدۀ ام بهمه مال خود به بسپار
 هزار درم و امید در بسته بودم که مثل بهایی وی بروی سون کنم
 از جهت کمال که در صفت خود دارد گفتم صنعت از چیست
 گفت مطربه است گفتم چندگاه است که این زحمت بوی رسیده
 گفت یکسال گفتم ابتدای آن چه بود گفت عود در کنار داشت
 و تغنی باین ابیات میکرد که

و حَقِّكَ لَا نَقُصِّتُكَ اللَّهُمَّ عَهْدًا * وَا لَا كُدْرَتَ بَعْدَ الصَّغُورِ دُونَ
 مِلَّةَاتِ جَوَانِحِي وَالْقَلْبَ رَجْدًا * فَكَيْفَ اللَّهُ وَاعْلُوا وَاعْلُوا
 فَيَا مَنْ لَيْسَ لِي مَوْلَا مَوَا * أَرَاكَ تَرَكْتَنِي فِي النَّاسِ عَبْدًا
 بَعْدَ أَزَانِ بَرَحَامَتِ وَعَوْدِ بَشْكَمَتِ وَبُكْرِيَةِ دُرِّ آمَدِ مَا وَبَرَا بِمَحَبَّتِ
 كَسِي مَتَبِّمِ دَاشْتَمِ وَرُوشَنِ شَدِّ كِهْ أَنَرَا اَثَرِي نَبُودِ اَز رُویِ پَرَسِیدَمِ كِهْ
 حَالِ چَندِنِ اسْتِ بَا دِلِ خَسْتِه * زَبَانِ شَكْسْتِهْ كُفْتِ * شعر *

خاطبتنی الحق من جفانی * فکان وعظی علی لسانی
 قربنی مده بعد بعد * وخصنی الله وامطقتنی
 اجبت اما دعیت طرعا * ملیدا الذی دعانی
 و خفت مما جنیت قدما * فوقع الحسب بالامان
 بعد از آن صاحب کنیزک را گفتم بهایی او بر من است و زیادت نیز

میدهم آواز برداشتم و گفتم را فقرا را کجاست بهای تو
 تو مرد درویشی ویرا گفتم تو تعجیل مکن تو همین جا باش تا من
 بهای ویرا بیاورم بعد ازان گریان گریان برفتم و بخدا سوگند که از بهای
 وی نزدیک من یکدم نبود و شب دراز متعیر و غمناک مانده تضرع
 میکردم و نمی توانستم که چشم برهم زنم و میگفتم ای پروردگار من
 تو میدانی پنهان و آشکار من و من اعتماد بر فضل تو کردم مرا رسوا
 مگردان ناگاه یکی در بزد گفتم کیست گفت یکی از احباب در
 بکشایم مردی دیدم با چهار غلام و شمعی با او گفت ای استاد
 اذن در آمدن میدهی گفتم درای چون درآمد گفتم تو کیستی
 گفت احمد بن مثنی امشب بخواب دیدم که هاتفی مرا آواز داد
 که پنج بدرة بردار و پیش سري برو نفس ویرا باین خوش کن
 تا تحفه را بخرد که ما را با تحفه عنایتیست چون این بشنیدم سجده
 شکر کردم بدانچه خدای تعالی مراد داد از نعمت خود سري گوید
 به نشستیم و انتظار صبح میبردیم چون نماز صبح گذاردم بدرون آمدم
 دست وی گرفتم و به بیمارستان بردم صاحب بیمارستان چپ
 و راست می نگریست چون مرا دید گفت مرحبا درای بدرستی که
 تحفه را نزد خدایتعالی قرب و اعتباری هست که دوش هاتفی
 بمن آواز داد و گفت * شعر *

انها مذا ببال * ایس تخلوا من نوال

قربت ثم ترفعت * وعلت في كل حال

چون تحفه ما را بدید چشم پر آب کرد و با خدایتعالی در مناجات
 میگفت مرا در میان خلق مشهور گردانیدی در بوقت که نشسته
 بودیم صاحب تحفه بیامد گریان گفتم گریه مکن که آنچه تو گفتی

آوردیم به پنج هزار سود گفت لا والله گفتیم به ده هزار گفت لا والله گفتیم
بمثل بها سود گفت اگر همه دنیا بمن دهی قبول نمیکنم دی
آزادست خالصا لله سبحانه گفتیم قصه چیست گفت ای استاد دوش
مرا توبیخ کردند ترا گواه میگیرم که از همه مال خود بیرون آمدم و در
خدایتعالی گریختم - اللهم کن لی بالسعة کفیلا و بالرزق جمیلا - روی
بابن مثنی کردم دی نیز میگریست گفتیم چرا میگری گفت گویا
خدایتعالی با آنچه مرا بآن خواند از من راضی نیست ترا گواه میگیرم
که صدقه کردم همه مال خود را خالصا لله سبحانه گفتیم ای ایاچه بزرگ
است برکت تحفه بر همه بعد از آن تحفه برخاست و جامه‌های که در
بدن داشت بیرون کرد و پلاس پارگی پوشید و بیرون رفت و میگریست
گفتم خدایتعالی ترا رها نمی داد گریه چیست گفت * شعر *

هردت منه الیه * و بکیت منه علیه

و حقه و هوسولی * لا زلت بین یدیه

حتی انال و احتظی * بما رجوت یدیه

بعد از آن بیرون آمدیم و چندانکه تحفه را طلبیدیم نیافتیم عزیمت
کعبه کردیم این مثنی در راه بمردی و من و خواجگه تحفه بمکه در
آمدیم در آنوقت که طواف میکردیم آواز مجروحی شنیدیم که از

جگر ریش میگفت * شعر *

محبب الله فی الدنيا سقیم * تطاول سقمه فدراه داه

سقاء من محبته بکس * فادراه المبیمن اذ سقاء

فهام بحبه و سما الیه * فلیس یرید محبوبا سواه

* کذاک من ادعی یثوقا الیه * یرهم بحبه حتی یراه

بدش او رفتیم چون مرا دید گفت ای سوری گفتم ای یک تو کیستی که

خدا بر تو رحمت گذاشت گفت لا اله الا الله بعد از شناختن نا شناختن واقع شد من تحفه ام و وی همچون خیالی شده بود گفتم ای تحفه چه فایده دیدی بعد از آنکه تنهایی اختیار کردی از خلق گفت خدایتعالی مرا بقرب خود اذس بخشید و از غیر خود وحشت داد گفتم این مثلن مرد گفت رحمه الله خدای تعالی ویرا از کرامتها چندان بخشید که هیچ چشم ندیده است و همسایه من است در بهشت گفتم خواججه تو که ترا آزاد کرد با من آمده است دعائی پنهان کرد و در برابر کعبه بیفتاد و بمرد چون خواججه بیامد ویرا مرده دیده بروی در افتاد برفتم و ویرا بجنبایدم مرده بود تجهیز و تکفین ایشان کردیم و بخاک سپردیم رحمهما الله تعالی *

۵۹۹ ام محمد رحمها الله تعالی وی عمه شیخ محی الدین عبد القادر گیلانی است رحمها الله از نساء صالحات بوده است گویند یکبار در گیلان خشک سال شد مردم باستسقا بیرون رفتند باران نیامد همه معوم بدر خانه ام محمد آمدند و دعای باران خواستند ام محمد پیش خانه خود را برفت و گفت خداوندا من جاروب کردم تو آب بپاش چندان بر نیامد که باران در ایستاد چنانکه گویی دهان مشکها کشاده اند *

۶۰۰ ببیدیک مرویه رحمها الله تعالی شیخ ابوسعید ابوالخیر قدس الله تعالی ررحه گوید که بمرو بودیم پیر زنی بود آنجا که او را ببیدیک گفتندی بنزدیک ما آمد و گفت ای ابوسعید بتظام آمده ام ما گفتیم بر گوی گفت مردمان دعا میکنند که ما را یکنفس بما باز مگذار سی سال است که میگویم که مرا یک طرفه العین بمن باز گذار تا به بینم که من کیم یا من خود هستم هنوز اتفاق نیفتاده است *

۹۰۱ دختر کعب رحمهما الله تعالى شيخ ابو سعيد ابو الخير گفته است که دختر کعب عاشق بود بران غلام اما پدران همه اتفاق کردند که این سخن که او میگوید نه آن سخن باشد که بر مخلوق توان گفت او را چای دیگر کار افتاده بود روزی آن غلام آن دختر را ناگاه دریافت سر آستین وی گرفت دختر بانگ بر غلام زد گفت ترا این بس نیست که من با خداوندم و آنجا مبتلایم بر تو بیدون دادم که طمع می کنی شيخ ابو سعيد گفت سخنی که او گفته است نه چنانست که کسی را در مخلوقی افتاده باشد وی گفته است

* شعر *

عشق را باز اندر آوردم به بند * کوشش بسیار نامد سودمند
عشق دریائی کرانه نا پدید * کی توان کردن شنای مستمند
عشق را خواهی که تا پایان بری * بس که به پسندید باید نا پسند
زشت باید دید و انکارید خوب * زهر باید خورد و انکارید قند
توسنی کردم ندانستم همی * کز کشیدن قند تر گردن کمند

۹۰۲ فاطمه بنت المثنی رحمهما الله تعالى شيخ محي الدين ابن العربي رضي الله عنه در فتوحات می گوید که من سالها بنفس خود خدمت می کرده ام و من وی آن وقت برنود و پنج سال زیادت بود و شرم می داشتم که بروی وی نگرم از نازکی و نازگی رخساره وی هر که ویرا بدیدی بنداشتی که چهارده ساله است و ویرا یا حضرت حق سبحانه و تعالی حالی عجب بود و مرا بر همه کسانی که از ابناء جنس من بخدمت وی می رسیدند اختیار کرده بود و می خدمت مثل فلان کسی ندیده ام وقتی که پیش من می آمد بومگی در می آید در بیدون هیچ نمی گذارد و وقتی که

بیرون میروند بهیچ خود بیرون میروند پیش من هیچ باقی نمیگذارند
 و هم شیخ میگوید که از وی شنیدم میگفت مرا عجب می آید از
 کسی که میگوید که حق را سبحانه دوست می دارم و بوی شادمانی
 نمیکند و حال آنکه حق سبحانه مشهور و یست و چشم وی ناظر
 باوست در هر چیزی يك طرفه العین غائب نمی شود این
 مردمان چون دعوی محبت او میکنند و میگیرند ایا شرم نمیدارند
 قرب محبت از همه مقربان زیاد تست پس برای چه میگیرند پس
 گفت ای فرزند چه میگوئی در آنچه من میگویم گفتم سخن آنست
 که تو میگوئی بعد ازان گفت والله که مرا تعجب می آید حبیب
 من فاتحة الکتاب را خدمت من فرموده است والله که هرگز فاتحه
 مرا از وی مشغول نساخته است و حجاب من نشده و هم شیخ
 میگوید در میان آنکه ما پیش وی نشستیم بودیم ضعیفه در آمد و شهری
 را نام برد که شوهر من بانجا رفته است و داعیه داشته است که زنی
 دیگر بکند گفتیم میخواهی که باز آید گفت آری روی بفاطمه کردم
 و گفتیم ای مادر می شنوی که چه میگوید گفت تو چه میخواهی
 گفتیم قضای حاجت وی حاجت وی آنست که شوهر وی بیاید
 گفت سمعاً و طاعة حالی فاتحة الکتاب را میفرستم و ویرا وصیت میکنم
 که شوهر این زن را بیارد و فاتحه را خواندن گرفت و من هم با وی
 خواندم و دانستم که از قرأت فاتحه صورتی جسدانی انشا کرد و ویرا
 فرستاد و در وقت فرستادن گفت ای فاتحة الکتاب میروی بفلان
 شهر و شوهر این زن را می بینی و ویرا نمیگذاری تا نمی آری
 شیخ گوید که از فرستادن فاتحه تا آمدن شوهر وی بیش ازان فرصت
 نداشت که قطع آن مسافت توان کرد *

۴۰۳ - جاریة سودا رحمة الله تعالى ذوالنون گوید که کنیزکی سیاه دیدم که کودکان ویرا بسنگ میزدند و میگفتند این زندقه میگوید که من الله را می بینم در پی او برافتم مرا آواز داد و بگفت ای ذوالنون گفتم تو مرا چه شناختی گفت جامهای دوستان او سپاه اویند با یکدیگر آشنا گفتم این چیست که این کودکان میگویند گفت چه میگویند گفتم میگویند که میگوئی که من الله را می بینم گفت راست میگویند تا او را بشناختم هیچ معجزه نبوده ام *

۴۰۴ - امرأة مجهولة رحمة الله تعالى و هم ذوالنون گوید قدیس سره در میان آنکه در طواف بودم دیدم که نوری بدرخشید که بریق آن بعبان آسمان رسید در عجب ماندم طواف خود را تمام کردم و پشت بدیوار کعبه باز نهادم و دران نور فکر میکردم ناگاه آوازی اندر هگیزی بگوش من آمد در پی آن آواز برافتم دیدم که جاریه باستار کعبه در آویخته است و میگوید

انت تدري يا حبيبي * من حبيبي انت تعري
و تحول الجسم والدمع يبوحان بسري
قد كذمت الحب حتى * ضاق بالكتمان صدري
بیک جانب شدم و از درد وی گریان شدم پس گفتم - ای بی و میدی
و مولائی بحبک لی الا غفرتنی - گفتم ای جاریه ترا این بس
زیست که گوئی - بحبی لک - که میگوئی - بحبک ای - چه می دانی
که او ترا دوست میدارد گفت مر خدا را بندگان هستند که ایشان
را دوست میدارد پس ایشان ویرا دوست میدارند نشنیده قول
الله تعالى را که گفت - فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ - محبت
دی مرا ایشان را سابق است بر محبت ایشان مرا ویرا گفتم ترا بس

ضعیف و نحیف می بینم مگر بیماری گفت * شعر *

محب الله فی الدنيا علی * تطاول سقمه ندوا ده

کذا من کان للیاری محبا * یهیم بذكره حتی یراه

پس مرا گفت باز پس نگر بنگریستم هیچکس ندیدم روی بوی
کردم ویرا نیز ندیدم ندانستم که کجا رنتم *

۴۰۵ جاریة مجهولة رحمها الله تعالى وهم ذوالذون گوید قدس سره
که مرا کنیزکی صفت کردند متعبد از حال وی خبر پرسیدم گفتند
در دیر خرابست بان دیر آمدم کنیزکی دیدم ضعیف جسم که
بیخوابی شب در وی اثر کرده بود بر وی سلام کردم جواب داد ویرا
گفتم ای جاریه در مسکن نصاری می باشی گفت سر بردار غیر
خدایتعالی در هر دو سرای می بینم هیچ وحشت تنهایی
نمی یابی گفت از من دور شو اول مرا از لطایف حکمت خود
و محبت خود چنان پر کرده امت و شوق دیدار خود بر من
گماشته که در دل خود هیچ موضع از برای غیر او نمی یابم گفتم
ترا حکیمه می بینم مرا بیرون آرازم تنگی و راه راست بر من بکشای
گفت ای جوانمرد تقوی زان خود ساز و زهد طریق خود و درع بارگیر
خود و سلوک کن در طریق خایقان تا برسی بدری که نه حجاب
بینی آنجا رنه بواب خازنان خود را بفرماید که در هیچ کاری
نافرمانی تو نکند *

۴۰۶ امرأة مصریة رحمها الله تعالى در تاریخ امام یافعی از یکی
از مشایخ روایت کرده است که زنی در نواحی مصر سی سال بر یکد
جای اقامت کرد که در سرما و گرما از آنجا ترست و درین سی
سال هیچ نخورد و هیچ نیشامید *

۴۰۷ امرأة مصربة اخرى رحمها الله تعالى هم امام يافعي در
 كتابا روض الرياحين آورده است كه يكى از بنطائفه گفت كه در
 نواحي مصر زني ديكم واله و خيران سي سال برد و پاي استاده
 بود در زمستان و تابستان نه شب نشست و نه روز و از آن شب
 و تباران ويرا پناهي نبود و ماريها و ثعبانها گرد وى در مي آمدند *

۴۰۸ امرأة خوارزمية رحمها الله تعالى و هم امام يافعي در تاريخ
 خود از يكي از علما نقل كرده كه گفت در خوارزم زني ديكم كه
 زيادت از بست سال هيچ نخورده بود و هيچ نيشاميده *

۴۰۹ جارية حبشية رحمها الله تعالى شيخ محي الدين عبد القادر
 گيلاني قدس الله تعالى روحه فرموده است كه اول بار كه از بغداد
 عزيمت حج كردم بر قدم تجريد و هنوز جوان بودم تنها ميرفتم شيخ
 عدي بن مسافر مرا پيش آمد و وى نيز جوان بود پرميده كه كجا
 ميروي گفتم بركه گفت ميل صحبت داري گفتم من بر قدم تجريد
 گفت من نيز بر قدم تجريد با هم روان شديم در بعضي از روزها
 ديديم كه جاريه حبشيه پيدا شد بوقع بسته پيش من بایستاد و تيز
 تيز در روى من مى نگريست پس گفت از كجائي اين جوان گفتم از عجم
 گفت امروز مرا در رنج افكندني گفتم چرا گفت درين ساعت در
 بلاد حبشه بودم مرا مشاهده افكند كه خداي تعالی بزدل تو تجاري
 كرد و ترا عطا فرمود آنچه مثل آن عطا نفرمود غير ترا از آنان كه
 كه من ميدانم خواستم كه ترا بينم و بشناسم پس گفت من امروز در
 صحبت شمايم و امشب با شما افطار ميكنم و روان شدي در يك طرف
 يادى ميرفت و مرا در يك طرف چون شب شد طبقى از هوا فرود آمد
 بران شش رقيق با موكه و سبزي آن جاريه گفت الحمد لله الذي

اکرمی و اکرم ضیفی - هر شب بر من دو رغیف فرود می آمد امشب
برای هر یک دو رغیف فرود آمد بعد ازان سه ابریق آبی فرود آمد
امیدیم در لذت و حلاوت بآبی که بر روی زمین می باشد نمی
ت پس دران شب از ما جدا شد و برفت چون بمکه رسیدیم - -
شیخ سدی را در طواف تجلی واقع شد که بشخود بیفتاده
چنانکه بعضی میگفتند که وی بمرده ناگاه دیدم که آن جاریه
بالای سر وی ایستاده است و میگوید که زنده گرداناد ترا
آنکس که میرانیده است - سبحان الذي لا یقوم الحادثات لتجلی
نور جلاله الا بتثبینه ولا یستقر الکائنات لظهور صفاته الا بتأییده
بل انقطعت سبحات قدسه ابصار العقول و اخذت نفحات بهایه
آنس محمول - بعد ازان در طواف مرا تجلی واقع شد و از باطن
خود خطابی شنیدم و در آخر آن بامن گفتند ای عبد القادر تجرید
ظاهر را بگزار و تفرید توحد را لازم دار و از برای نفع مردمان
به نشین که ~~مرا~~ بندگان خاص هستند که میخواهیم ایشانرا بر دست
تو بشرف قرب برسانیم ناگاه آن جاریه گفت که ای جوان نمیدانم امروز
چه نشانست ترا که بر سر تو از نور خیمه زده اند و تا عنان آسمان ملانکه
گرد تو در آمده اند و چشم همه اولیا از مقامهای خود در تو خیره مانده
است و همه بمثل آنچه ترا داده اند امیدوار شده اند بعد ازان آن
جاریه برفت و دیگر ویرا ندیدم *

۴۱۰ امرأة افغانیة رحمها الله تعالی یکی از اصحاب شیخ عبد القادر

رضی الله عنه گفته است که روزی شیخ را بر بالای منبر استغاثی -
واقع شد و یک گرد از عمامه وی باز شد و وی نمیدانست همه
حاضران بموانقت شیخ دستارها و طاقیهها در پای منبر انداختند

چون شیخ بحال خود باز آمد و سخن آخر کرد عمامه خود را رام کرد و سر گفت دستارها و طاقیهها با صاحب آنها باز گردان چنان کرد که یک عصایه باقی ماند که صاحب آن پیدا نبود شیخ گفته اند: بمن ده بوی دادم بر دوش خود انداختم فی الحال نا بهوش ماندم من حیران ماندم چون شیخ از منبر فرود آمد با من گفت چون اهل مجلس عمامها بپایانند ما را خواهند ریست باصفهان وی هم عصایه خود را بپایان چون آنرا بر دوش خود انداختم وی از اصفهان دست خود را دراز کرد و آنرا برداشت *

۹۱۱ امرأة فارسیة رحمه الله تعالى شیخ نجیب الدین علی بنوش رحمه الله تعالى گفته است وقتی زنی از شهر کامیارک و شهم از آمده بود وقتی بختها بخت ما می آمد و زنی باخبر بود وقتی در خانه ما می بود و مرا دست تنگی روی نموده بود و می دانست آن حال را و ظرفی چند در خانه بود که اگر وقتی حق تعالی از حبوبات مثل گندم و جو چیزی بفرستادی خزان طرف کردیم و آن ظرفها تهی بود و سرهای آنها پوشیده بودیم تا پاك بماند تا وقت حاجت آن زن پنداشت که مگر چیزی در آن ظرفهاست مرا گفت چون دست تنگی روی نموده است چرا از آنچه درین طرف است قوت نسازی گفتم آنها تهی است گفت چون تهی است چرا سرهای آنها پوشیده است گفتم تا پاك بماند آن زن برخاست و سرهای آنها را برگرفت و کشاده گذاشت و گفت ازان تهیست که دهن بهم نهاده است چون سر آن کشاده باشد همچون دهنی باشد که باز کرده باشد و گرسنه باشد حق تعالی آنرا قوت فرستد و قوت هر چیزی مناسب آن چیز برساند در وقت حاجت

قوت آن ظرف غلبه است چون نهی شکمی وی ظاهر گردد بر
 محبوب گردانند پس چون او زن این تصرف بکردار حال
 آن چندان گزدم فرستاد که آن ظروف پر کرده شد و آن زن
 خدای تعالی بود *

ام رسید و باختتام انجامید کذاب نفحات الانس من حضرات
 پس که مقصود از آن شرح اخلاق و افعال و بیان مقامات و احوال
 روانی بود که بقدم صدق راه بادیغ طلب را سپرده اند و بدو کام
 طوئین - زقد و صامت - پی بکعبه مطلوب برده مورد اللاق الهی
 ده و مظهر اسماء نامتناهی گشته حکمت در ایجاد عالم وجود
 است و مقصود از اظهار بذین و بنات آدم مقام کشف و شهود
 * غزل *

حبذا قومی که دید حق بود دیدار شان
 محبوب باشد در شهود سرغیب اسرار شان
 چرخه در کیف فنا از هستی خود خفته اند
 لیلک پندارند خواب آلودگان بیدار شان
 گرچه اندایند خورشید جمال خود بکسل
 مشرق و مغرب گرفته پر تو انوار شان
 از خدا خواهند ستیز ذات خود در ذات او
 این بود ساعت بساعت سر استغفار شان
 ریخته باران عرفان از سحاب مکرمت
 شسته نقش حرف غیر از صفحۀ پندار شان
 هر یکی را با خود از سودایی دل بازارها
 ز آتش شوق محبت گرمی بازار شان

(۷۴۰)

مقدم از طوف در دیوارشان منبشین که هست

صد کشایش از دروید پشینی از دیوارشان

کارشان چیز نفی ذات و وصف و فعل خویش نیست

ای خدا چه بود که جامی را گزینی در کارشان

رباعیة فی تاریخ اتمامه

این نسخه مقتبس ز انفس کرام * کز وی نفعات انس آید بمشاور

از هجرت خیر بشر و فخر انام * در هشتصد و هشتاد و هفتم گشت تما

والحمد لله علی الاتمام و الصلوة علی خیر الانام و آله البررة

الکرام و السلام



الحمد لله که طبع نسخه متبرکه نفعات الانس

در مطبع ایسی بدارالامارة کلمته

بتاریخ ۶ نومبر سنه ۱۲۵۸ ع

باجتنام رسید

CALL No. { 111 ACC. No. 1223
 AUTHOR حامی نور الدین عبدالرحمان
 TITLE تفجرات الانس

21.08.93

ج 111

1223

حامی نور الدین عبدالرحمان

تفجرات الانس

Date	No.	Date	No.
21.08.93			
6.02.94			

THE BOOK MUST



MAULANA AZAD LIBRARY
 ALIGARH MUSLIM UNIVERSITY,

RULES:-

1. The Book must be returned on the date stamped above.
2. A fine of Re. 1-00 per volume per day shall be charged for text-books and 10 Paise per volume per day for general books kept over-due.